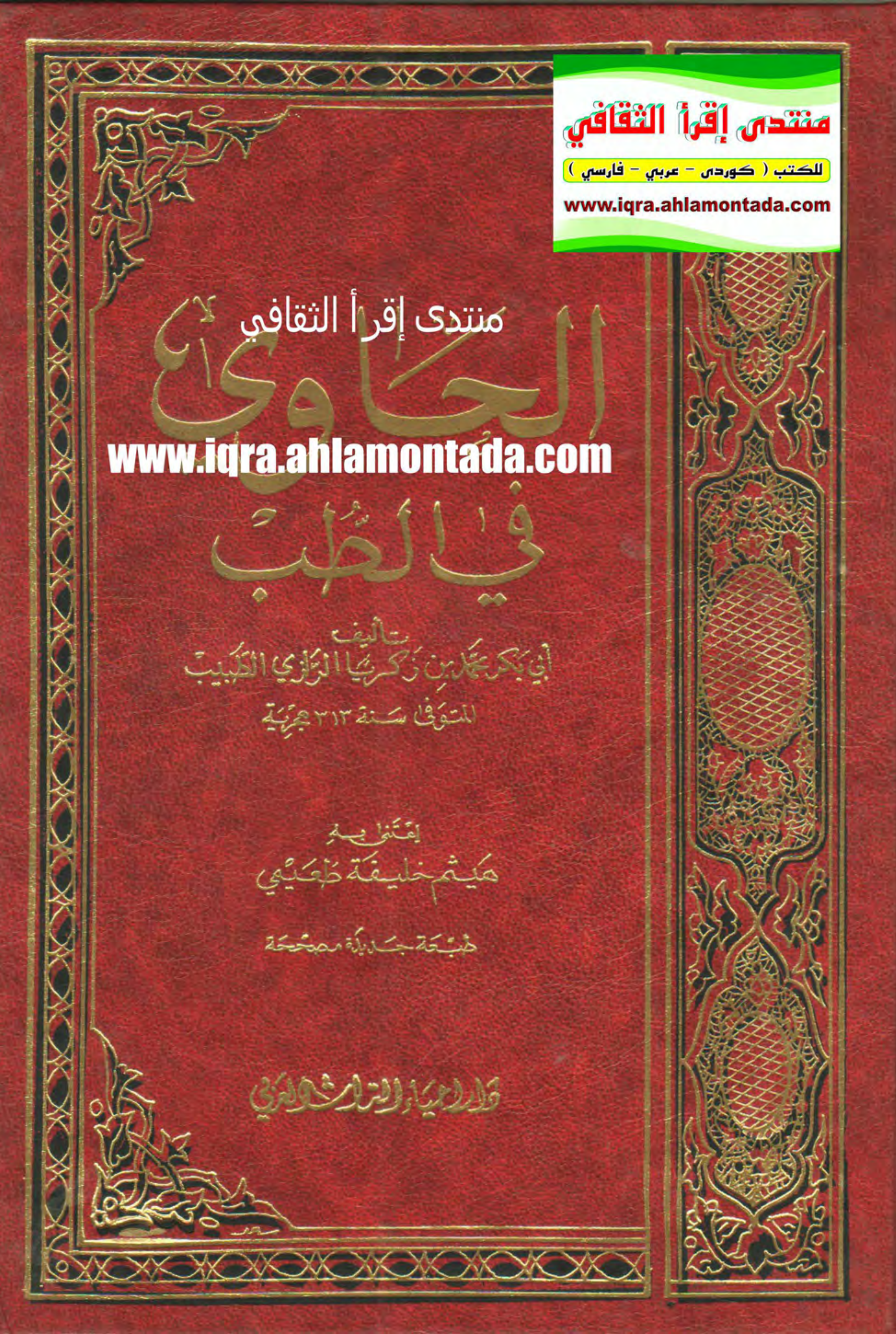


منتدى إقرأ الثقافي
للكتب (كوردى - عربي - فارسي)
www.iqra.ahlamontada.com
منتدى إقرأ الثقافي
الحاوي
www.iqra.ahlamontada.com
في الطب
تأليف
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب
المتوفى سنة ٣١٣ هجرية
اعتنى به
هيثم خليفة طعيمي
طبعة جديدة مصححة
دار إحياء التراث العربي



الحاوي في الطب

تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب

المتوفى سنة ٣١٣ هجرية

اعتنى به

هيثم خليفة طعيمي

طبعة جديدة مصححة

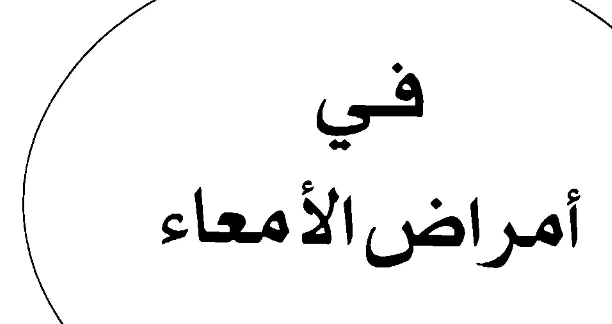
المجلد الثالث

٨ - ١١

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الجزء الثامن



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى لله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً

في قروح الأمعاء والزحير والفرق بينهما وبين سائر اختلاف الدم والمغص والورم في الأمعاء والاختلاف الشبيه بماء اللحم

المغس[١] نوعان: نوع من ريح، فاطلب علاجه في باب الأوجاع وفي باب المعدة حيث النفخ يفرق بينهما أعني المغس ثم ينزل علاج الذي ليس من ريح هاهنا يستعان بقوانين القروح الباطنة واستعن بباب النفخ.

ج؛ **في الرابعة من «حيلة البرء»**: إن كان من القروح في الأمعاء الغلاظ فأكثرها تحتاج إلى الحقن، وما كان من الدقاق فيحتاج إلى أدوية من الوجهين جميعاً وذلك أن بعدها عن المعدة والفم سواء.

الثامنة من «حيلة البرء»: يتخذ لأصحاب قروح الأمعاء والذرب خبز يقع في عجينه خل. **لي** قال: مما ينفع هؤلاء وهو خفيف المؤنة يؤخذ بيض فيسلق بماء وخل وسماق سلقاً قوياً ويغذون بصفرته وليكن غذاؤهم قليلاً فإنه أجود، وقال: إذا كان في الأمعاء لذع قوي فاحقن بشحم البط وشحم الدجاج، فإن لم يتهيأ فشحم المعز، فإن لم يتهيأ هذه فدهن عذب وشمع مغسول.

الثانية عشر؛ قال: حقنة صاحب قرحة الأمعاء بشحم الماعز والقيروطي ليست[٢] مما يبرىء القرحة وخاصة إن كان فيها شيء من العفونة بل مما يسكن اللذع والوجع فيستريح البدن إليه ويقوي القوة إذا كان قد أجهدها شدة الوجع وخفنا عليها الانحلال، فأما إذا رأيت القوة قوية فإنا كثيراً مّا نفعل ضد ذلك مما يقلع أصل المرض، وإن كان يوجع وجعاً شديداً فيحقن العليل بأشياء لذاعة غاية اللذع فإن كثيراً من الناس يبلغ من نجدتهم وصبرهم أن يختاروا العلاج الصعب القليل الزمان على الأوفق الذي زمانه أطول وهو أسلم، فإن رجلاً كان يداوي قروح الأمعاء باقتدار وقوة ونجدة فكان يبرىء خلقاً كثيراً سريعاً من يومه وكان يقتل بعضهم وهو أنه كان يطعم العليل مع خبزه بصلاً من الذي يقال له فوطاً وكان يأمره أن يقل الشراب ثم يبكر عليه بالغداة فيحقنه بماء وملح ثم يحقنه بدواء قوي فكان من في قوته احتمال ذلك يبرأ من يومه برءاً تاماً، وقوماً ممن لا يحتملون ذلك يتشنجون أو يتجلاهم

---

(١) لغة في المغص.

(٢) في الأصل: ليس.

الغشي مع نداوة في البدن لشدة الوجع ويموتون. **لي**: إذا رأيت في الأمعاء قد هاج من شدة الوجع غشي وقلق فاحقن بشحم المعز، ولا تدافع به فتسقط القوة ويموت العليل لكن عجل ذلك فإنه بتعديله للخلط ينفع أيضاً حتى إذا سكن الوجع وهدأ وتراجعت القوة فانظر فإنه ربما لم يرجع الوجع لأن الخلط يكون قد انحل وربما رجع وذلك إن كانت قرحة فخذ فيما يبرىء القرحة واعمل بحسب القوة.

الأولى من «الأعضاء الآلمة»؛ قال: إذا خرج بالإسهال طبقة من الأمعاء لها عرض أكبر من مقدار أمعاء الدقاق فليس حدسك ببعيد أن يكون من الأمعاء الغلاظ. قال: كان رجل يصيبه لذع في أمعائه ثم يقوم بعد ذلك بمدة طويلة فيخرج منه براز مع رطوبات فاسدة وأصابه بعقب أخذ السقمونيا، فحدست أن أمعاءه العليا أضرّ بها السقمونيا، فأطعمته القوابض فبرىء، ولو كان ساعة يجد اللذع يقوم لكنت أحدس أن العلة في الأمعاء السفلى.

تعرف هل القرحة في الأمعاء العليا أو السفلى، من نحو الخراطة، فإنه إن كان قشور غلاظ كبار فالعلة في الغلاظ وبالضد، وإن كان القيام يكون بعد الوجع بمدة فالعلة في الدقاق، وإن كان الثفل[1] غير مختلط فالخراطة والدم والوجع فيما قرب من الدبر بقدر اختلاط الثفل بالخراطة تكون الثقة بأن القرحة في العلو، فإن كان شديد الاختلاط فهو في أعلى الأمعاء.

في تدبير قروح الأمعاء من علل الكبد؛ **الخامسة من «الأعضاء الآلمة»**: ليس متى خرج الدم في البراز فهو قروح الأمعاء، لكن انظر إلى نوع الدم وإلى الأعراض اللازمة والأعضاء العليلة فإنه قد يكون عن ضعف الكبد إسهال كأنه ماء اللحم الطري المذبوح، وإذا رأيت إسهال الدم فانظر في حال الكبد والطحال، وانظر هل قطع من العليل عضو مثل يد أو رجل، فإن خلقاً كثيراً لما قطعت أيديهم أو بعض أعضائهم صار ذلك الدم الذي كانت تغتذي به تلك الأعضاء فضلة تخرج عن الجسم، وأما دم البواسير ونحو ذلك فلا أحتاج أن أقول فيه، ويكون في علل الكبد ضروب من اختلاف الدم فانظر في باب الكبد لتعرف ذلك واقرأ الخامسة من **«الأعضاء الآلمة»** من حيث ذكر علل الكبد إلى آخر المقالة والدم الذي يدفعه الطبيعة لقوة الجسم وصحته وامتلائه دم صحيح جيد ولا وجع معه.

في اختلاف الدم عن الطحال؛ السادسة: ربما دفع الطحال فضلة يخرج عن الإنسان دم عكر أسود بلا وجع وذلك زائد في الصحة. **لي**: فتش أبداً عن خروج الدم من البدن عن حال الأعضاء هل يخرج بوجع أو لا وكمية الدم وكيفيته وهل في البطن عضو عليل أم لا وسائر ما تقدم لئلا تغلط في حالة.

تفصيل لقروح الأمعاء والكبد: قال: يجب أن تعلم أن إسهال الدم الكائن عن قروح

---

(١) في الأصل: الثقل.

الأمعاء أنه لا يحدث دفعة كما يحدث تلك الآخر، ويكون في أول العلة إسهال مرار تلذع غاية اللذع ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء ثم يخرج بعد ذلك خراطة الأمعاء ثم يخرج بعد ذلك مع الخراطة دم قليل وذلك تكون عندما تكون القرحة قد استحكمت، فإن كان مع الخراطة شيء من جنس السمين فالقرحة في الأمعاء الغلاظ، وإن كان يخرج مع الخراطة والثفل دم فانظر في الدم في الخراطة، فإنه إن كان الدم شديد الاختلاط بما يخرج منعقداً به فالقرحة في العليا، وإن كان طافياً عليه منحازاً عنه فالقرحة في السفلى وكذلك فانظر في الخراطة: أمختلطة هي أعني بالثفل اختلاطاً محكماً أو لا، واحكم بحسب ذلك إلا أن ذلك في الخراطة أقل تبيناً منه في الدم، وكذلك إن خرجت في الإسهال قشرة قرحة فإن عظمها يدل على موضعها الذي هي فيه لعظمها واختلاطها بما يخرج أيضاً فإن كانت في العليا فهو ينتفع بالذي يشرب وإن كانت في أدنى الأمعاء فبالحقن وإن كانت في الوسطى فبينهما.

تفصيل بين قروح الأمعاء ووجع الكبد؛ قال: ويفرق بين هذا وبين إسهال الدم الكائن عن الكبد أن ذلك إنما هو في أول الأمر مثل ماء اللحم ثم بعد ذلك إذا تزيدت العلة خرج بالإسهال خلط غليظ شبيه بدردي الشراب ولا يكون معه شيء من جنس الخراطة، فإن هذا الإسهال الذي يكون من الكبد له مراتب كثيرة وفترات يمسك فيها اليومين والثلاثة ثم يعاود فيخرج أنتن من الأول وأردأ، وليست الحال في قروح الأمعاء على هذا وذلك أن هؤلاء يخرج منهم دم كثير دفعة ولا ينقطع إسهالهم بفترات أيام.

في «**الزحير**»، قال: أما القروح التي تكون في المعى المستقيم ويقال لها الزحير فإنها تحدث تزحراً شديداً جداً وشهوة للقيام إلى الخلاء قوية ولكنه لا يخرج منه إلا الشيء النزر وهذا الشيء يكون في أول الأمر رقيقاً حتى إذا طالت المدة انحدر منها شيء من جنس الخراطة ويكون كلما ينزل منهم من ذلك غير مختلط لما ينحدر فوق أعني الثفل، وقد ذكر قوم أن بعض هؤلاء خرج منهم بعقب تزحر شديد حصاة ولم أره قط ولا سمعته من إنسان رآه.

«**جوامع الأعضاء الآلمة**»؛ قال: الخراطة العظام العراض الشبيهة بالأغشية تدل على أن العلة في الأمعاء الغلاظ، والخراطة الرقيقة والصغار التي هي كالنخالة تدل على أنه في الدقاق.

الزحير يكون إما من برد شديد عنيف وإما من مرة مداخلة لجرم الأمعاء. **لي**: أرى هذا الكلام يريد به المغس.

السادسة من «العلل والأعراض»، قال: قد يعرض على الكبد نوعان من اختلاف الدم أحدهم الاختلاف الشبيه بماء اللحم القريب العهد بالذبح إذا غسل، والآخر الاختلاف الشبيه بالدردي ويكون ذلك من طول بقاء الدم في الكبد وعسر نفوذه إلى قدام فيحترق ويسود ويتوهم الناس أنه مرة سوداء وليس له بريقها، قال: وقد يشبه هذا بقروح الأمعاء وذلك أن

هؤلاء يعرض لهم اللذع في الأمعاء كالذين[١] بهم قروح الأمعاء لأن هذا الدم حار محترق، قال: فجميع اختلاف الدم أربعة: أحدها الدم الذي يستفرغ بأدوار معلومة ويعرض لمن يقطع بعض أعضائه ولمن ترك الرياضة ونحوها، والثانية استفراغ الدم الشبيه بغسالة اللحم، والثالث الاختلاف الشبيه بعكر الدم الذي له بريق مّا. وهذه الثلاثة الأصناف يستفرغ بها دم كثير دفعة، فأما الصنف الرابع الذي من قروح الأمعاء فإنه يكون قليلاً قليلاً بين فترات يسيرة وربما كان دماً محضاً وربما كان قد صار علقاً وربما خالطه قيح وقشور القروح وأجسام غشائية وهي أجزاء من الأمعاء وقد تخرج منه قطرات دم فوق الثفل، وقد ذكرنا سبب اختلاف الدم المائي الشبيه بغسالة اللحم الطري وبالدم الشبيه بالسوداء الكائن عن الكبد في باب الكبد. **لي**: مع اختلاف الدم العكر هُلاس لأن الدم الذي يكون عكراً لا يقدر أن يمضي إلى قدام وليس معه علامات ضعف الكبد، ومع ماء اللحم علامات ضعف الكبد نحرر هذا إن شاء الله.

استعن بالسادسة من **«العلل والأعراض»** الذي يحتاج إليه الطبيب: إذا رأيت هذين الاختلافين فاقصد في الأسود إلى تفتيح السدد لينفذ الدم فاقصد في ماء اللحم إلى إسخان الكبد فإنهما ليسا من قروح في الأمعاء، فأما القروح والجائي بأدوار فلن يخفى عليك. **لي**: هذا الاختلاف شبيه بالمرة السوداء، وقروح الأمعاء الكائنة عن المرة السوداء قاتلة فليفرق بينهما بالوجع إن كان قديماً في الكبد والحميات وإن هذا الدم ليس له من الحدة والبونق[٢] ما للسوداء. قال: فأما الزحير فإنه قرحة تكون في المعى المستقيم والزحير أشد فيها مما في قروح الأمعاء كثيراً جداً.

نوع من اختلاف الدم: من اختلاف الدم ضرب يكون عن ذوبان الكبد فيكون اختلاف دم صديدي لا يكون عن علة الكبد لكن يكون عن ذوبان الأخلاط ورقتها وانحلال اللحم وذوبانه وسيلانه فاستدل عليه بنقصان البدن وعدم ضعف الكبد.

ابن ماسويه من به سحج ويحتاج أن يلين بطنه فلينه بلعاب بزر الخطمي وبزره وبزر مر وبزر قطونا[٣] يسقى مع شيء من هذه بنفسج.

«الميامر»؛ السادسة من الأقراص والأدوية التي وصفت هناك لنفث الدم وقد ذكرناها نحن نؤلف من القابضة والمقوية والمخدرة واللطيفة الحارة[٤] لسقط منها اللطيفة الحارة ويسقى لقروح الأمعاء فإنها عجيبة على ما ذكر.

قرص جيد لاختلاف الدم وقروح الأمعاء: بزر الورد وطرائيث وجلنار وطباشير وطين

(١) في الأصل: كما الذين.

(٢) لعله: والبريق.

(٣) لعل العبارة: بلعاب الخطمي وبزره وبزر مر وبزر قطونا.

(٤) الظاهر أنها زائدة.

مختوم وصمغ وكندر وبزر بنج وأفيون يعجن بعصارة لسان الحمل ويسقى منه قرص فيه درهمين فإنه يمسك البطن سريعاً، واستعن بالسابعة من «**الميامر**» فإن فيها أقراصاً نافعة لقروح الأمعاء وتأليفها من المخدرة والقابضة وفي بعض المواضع مما يدر البول معها، الأفيون متى احتمل سكن وجع الزحير وقروح الأمعاء.

التاسعة من «**الميامر**» لقروح المعى: بزر الورد أفيون قاقيا صمغ جلنار طراثيث جزء جزء لسان الحمل مثله حضض هندي مثله يعمل منه قرص فيه مثقال.

دواء يقول «**جالينوس**» إنه استعمله: عفص وثمر الأثل وأفيون بالسوية ويسقى منه نصف مثقال. آخر يسمى المعلق قاقيا خمسة وعشرون بزر بنج عشرة سماق تسعون كندر واحد يجعل أقراصاً بشراب قابض.

معجون جيد لقروح المعى: قاقيا ثمر الطرفاء زعفران أفيون ميعة تعجن بعسل، الشربة باقلاة مصرية.

قرص عجيب جداً يذهب الاختلاف في شربة: قشور بيض محرقة خمسة، عشر حب الآس خمسة وعشرون أفيون عفص عشرة عشرة عصارة لحية التيس أصل اليبروج اثنا عشر طين مختوم وكندر عشرة عشرة بزر كرفس عشرة بزر بنج عشرة قاقيا خمسة يجمع الجميع بطبيخ السماق ويسقى للمحموم بماء وإلا بشراب أسود قابض.

أقراص الزرانيخ للحقنة: قرطاس محرق وشب وزرنيخ أحمر وعصارة حصرم وتوبال النحاس وزعفران وأفيون ونورة لم تطفأ يعجن بطبيخ حب الآس ويقرص ويحقن به بوزن ثلاثة مثاقيل بعصارة لسان الحمل. **لي**: تؤخذ نورة وقلي وراتينج وقاقيا وعفص يربى بالخل أياماً ويقرص ويحقن بواحدة بماء لسان الحمل أو بماء العسل، قال أقراص الزرانيخ يجب أن تدفن في ثجير العنب لئلا تنحل قوتها.

حب يقطع الخلفة وقروح الأمعاء من ساعته: عفص فج أربعة أفيون اثنان نانخة واحد بزر كرفس جبلي كالحمص ويعطى عند الحاجة.

طلاء يطلى على البطن في الخلفة وقروح المعى: قاقيا أفيون طراثيث بزر كرفس يجعل قرصاً وعند الحاجة يطلى بطبيخ العنب.

«**الأخلاط**» **الأولى**؛ قال: قد يستعمل جل الناس في قروح المعى إذا عفنت الحقنة بماء الملح كما قد يغسلون به ما قد عفن، وإذا خرج ذلك وظنوا أن القروح قد تعفنت[1] وإلا عادوا ذلك ثم حقنوه بالتي تصلح العفونة وربما خرج مع ماء الملح قشور من الأمعاء عظام. **لي**: هذا ينوب عن حقن الزرانيخ لأنه ينقي القروح ثم يحقن بالمجففة والمقوية التي قد

---

(١) في الأصل: تعقت.

جرت بها العادة، قال **جالينوس**: اسم المغس يقع على تلذيع الأمعاء الكائن بلا استفراغ، قال: وجميع مفسري الكتب قالوا في قول **أبقراط** إن المغس إذا كان أسفل السرة كان البرء أهون، وأما في الأمعاء الدقاق وفوق السرة فإنه أشد وأصعب.

ج: هذا فيه نظر لأن الزحير والقولنج من أشد الأوجاع التي لا اختلاف معها. **لي**: إنما استفتح **جالينوس** هذا على هؤلاء القوم بسبب اشتراك المغس، وبين وجع القولنج وبين المغس فرق كثير وكذلك بينه وبين الزحير وذلك لأن التزحر هو الانزعاج إلى إخراج البراز، والقولنج وجع لا يوهم أن معه خروج البراز، فأما المغس فإنه ريح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز ثم لا يكون أو يكون أقل مما أنذر.

الرابعة من «الفصول»، قال: المغس يكون عن تلذيع شديد ويكون من ريح غليظة لا تجد منفذاً لكنها منحصرة في لفائف الأمعاء. **لي**: يجب أن يثبت وينظر في التدبير والسبب المتقدم، فإن المغس إذا كان من خلط حار أضرته الأدوية الحارة جداً واحتاج إلى الماسكة كشحم البط والأمراق الدسمة، وهذا في الأكثر يكون بعقب الإسهال ونحوه، والثاني من ريح غليظة بعقب التخم والامتلاء.

الرابعة: قال **أبقراط**: اختلاف الدم إذا كان ابتداءه من المرة السوداء فإنه قاتل.

ج: أكثر ما يكون اختلاف الدم من الصفراء لأنه في كثرة مرورها بالأمعاء تسحجها وهذا يبرأ كثيراً، فأما السحج الذي يكون ابتداءه عن المرة السوداء فليس يبرأ لأنه قريب من السرطان، وإذا كانت القروح السرطانية في ظاهر الجسم فهي عسرة البرء فبالحري[1] أن تكون الداخلة لا تبرأ، إذ[2] الدواء لا يلقاها والفضول تمر بها دائماً وإذا خرج في قروح الأمعاء قطع فذلك مميت، قال: لأن قروح المعى ما دامت في حد التكون والابتداء تكون ما يخرج منها أجسام شحمة ثم يخرج بعد ذلك إن لم ينقطع الاختلاف وتكون خراطة، وهذه الخراطة إنما هي من نفس سطح الأمعاء الداخلة ثم من بعد ذلك يتجرد شيء من جوهر الأمعاء أنفسها وفي هذا الوقت تكون القرحة قد جرت وفرغت، فإذا خرج في البراز شيء من جوهر الأمعاء له عظم حتى يجوز أن يقال قطعة لحم لم يمكن أن تلتحم تلك القرحة ولا تبرأ.

الخامسة من «حيلة البرء»: قال: المغس يكون إما من رياح كثيرة ولا تجد منفذاً للخروج وإما من خلط لذاع ويعين على حدوث.

النوع الأول التملي من الطعام والأشربة المنفخة والسكون وقلة الحركة بعده. **لي**: فعلاجه إذاً بالضد.

السادسة: الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن رديء وهو مع الحمى أردأ.

ج: سحج المعى يكون في أول الأمر من خلط حاد يمر بالأمعاء في ذلك الوقت،

---

(١) في الأصل: فبالجرا.

(٢) في الأصل: إذا.

يكون السحج ظاهر الأمعاء فإذا تمادى به الزمن يزيد عمقه ويصير في الأكثر فيه عفن وفي ذلك الوقت تألم المعدة مع الأمعاء بالمشاركة فينالها الضرر في الاستمراء ثم إن الآفة تتراقى حتى ينال فم المعدة بالمشاركة للمعدة فيعرض عند ذلك لصاحب العلة ذهاب الشهوة في ابتداء هذه العلة من أجل فضول تجري إلى المعدة من الكبد وهي التي قلنا إنها تسحج المعى فتطفو في المعدة وتصير في فمها وبخاصة إذا كانت مرارية.

لي: إنه قد يكون في بعض الأحايين بلغم مالح فيعرض منه ذهاب الشهوة، فأما متى حدث هذا العارض بعد طول اختلاف الدم فإنه يدل على موت الشهوة ثانية، فإن حدثت مع ذلك حمى فلا يخلو حينئذٍ إما أن يكون في الأمعاء عفن وإما ورم عظيم والعليل لذلك على خطر.

السابعة من «الفصول»: إذا حدث عن اختلاف مرار صرف اختلاف الدم فذلك رديء لأن القرحة تكون أقوى لأن المرار الصرف الذي لا تخالطه رطوبات أخر أشد حرافة.

«طبيعة الإنسان»، الأولى: قد يكون ضرب من اختلاف الدم لا عن قروح الأمعاء لكن عن كثرة الدم في الجسم فتدفعه الطبيعة إلى ناحية الأمعاء كما تدفعه في النساء في الرحم وفي أصحاب البواسير. **لي**: هذا الصنف لا يكون معه وجع ويكون معه امتلاء ظاهر في الجسم والفصد يبرئه.

الثانية من **«طبيعة الإنسان»**؛ قال ج: قد رأيت كثيراً ممن ترك عادة جرت له برياضة قوية وأعمال وحركات تستفرغ بطنه أشياء دموية ليست بيسيرة ورطوبات لزجة بالبول والبراز.

من **«الموت السريع»**: من كانت به قروح الأمعاء فظهر خلف أذنه اليسرى بثر أسود شبه حب الكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا يتأخر ولا ينجو إلا أن يشاء الله.

من كتاب **«العلامات»**: إذا عرض الورم في البواب عرض وجع شديد في الجانب الأيمن ولم يخرج الرجيع إلا في زمن طويل وكثرة النفخ، وإذا ورم الصائم عرض الوجع في الأيسر وخرج الرجيع في زمن طويل، إذا ورم القولن عرض لصاحبه وجع في الجانب الأيسر مما يلي الطحال والصلب، فمن أجل ذلك يظن الأطباء أن الوجع في الطحال أو في الكبد أو في الكلى أو في الصلب يعرض له و[١] عطش وقلة شهوة وبرد في أطراف البدن وعرق كثير واحتباس البطن وصداع وقرقرة وقيء، وإذا عرض ورم في الغشاء المستوي عرض وجع شديد إذا أراد الخلاء وزحير وثقل في الصلب وغشي وعسر البول فإن احتقن خرجت الحقنة وحدها مع وجع شديد وإذا احتبست الأمعاء الغليظة عرض لصاحبها قشعريرة وحميات مختلفة واحتباس مع البول والوجع، قال: واختلاف الأمعاء مختلف أول ذلك الدم ثم أعراض مختلفة منتنة، فإذا طال الأمر اختلف اختلافاً شبيهاً بالدردي أعني دماً سوداوياً منتن

(١) لعل الواو، زائدة.

الريح فإذا اشتد الوجع ذهبت الشهوة واشتد العطش جداً وجاءت حمى حادة واضطراب شديد، وربما عرضت له قرقرة وامتداد ونفخ وعسر البول وغثيان ونفخ في الشراسيف وتبرد الأطراف ويجف لسانه ويكمد وينحف بدنه.

علامة الزحير: اختلاف شيء شبيه المخاط وشهوة الاختلاف ولذة[1] فيه مع وجع شديد في المبعر وتمدد في الصلب، قال: والقرحة الوسخة إذا كانت في الأمعاء كانت أقل حرارة ويكون الاختلاف منتناً شبه الدردي ولا تخف العلة بالاختلاف، وإذا كانت القرحة نقية كان وجعها أشد لأن الجرح النقي أكثر حساً فإذا اختلف خفت به العلة والحمى معه أشد، والقرحة الوسخة لا تبرأ إلا بعسر، وإذا كان في المعى شبه الآكلة عرض معه وجع شديد عند الخلاء واختلاف ويكون اختلافه أسود شبه الدردي ويكون شبه اللحم والغسالة منتن الريح قذراً جداً، والحقن الحادة فيهما جميعاً صالحة تحتاج إلى فرق بين الوسخ والآكلة.

من كتاب **«الحقن»** للذع الحادث في الأمعاء والوجع الشديد في قروح المعى: يؤخذ شعير مقشور وخشخاش فيطبخ حتى يصير الماء كاللبن ثم يداف فيه أفيون ودهن ورد خام ويحقن به فإنه عجيب يسكن الوجع ويقطع الاختلاف، قال: إذا خرجت من الأمعاء أخلاط رديئة خروجاً منكراً فبادر فاحقنه بالماء والملح الدراني وإن لم ينجع ذلك وكان السبب عن السوداء والاختلاف مثل الدردي فخذ من الملح الدراني، جزءاً ومن الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الأسود جزأين فاطبخ الشوكة والخربق وأدف فيه الملح واحقنه، فإن لم ينقطع فالحقنة رأيت لون الدم إلى الكمدة فاستعمل هذه الحقنة عند طول الاختلاف إذا كان عن عفونة الأخلاط ورداءتها، فإذا رأيت أن قد نقص الاختلاف وتغير لونه فدعه وخذ الأدوية القابضة مثل شراب الآس والأقاقيا، وإن احتاج إلى شيء من حدة فاجعل معه قراطيس محرقة واحقن بأقراص أندرون وباسيرن فإنك تبرىء قرحة الأمعاء، والدم الذي عن الكبد بأن الذي عن الكبد يضعف معه الجسم ويتغير اللون والشهوة، قال: وسخف ظاهر الجسم فإنه يحدث شيئاً من الأخلاط، ويقل الاختلاف بالأدهان الحارة ونحوها واجعل الأغذية قابضة باردة فإنها تعين على قطع الاختلاف.

من **«اختصار حيلة البرء»**؛ قال: القروح في الأمعاء إن لم تبادر تجفيفها أسرعت إليها العفونة بحرارتها ورطوبتها.

التاسعة من **«الأدوية المفردة»**: أن قروح الأمعاء الساعية قد داويتها بأن حقنت العليل بماء العسل القوي لتغسل به القرحة مرات على ما جرت به العادة ثم حقنته بماء الملح ثم أدفت بعد ذلك الطين المختوم بماء لسان الحمل وحقنت به وسقيت منه بخل ممزوج بماء كثير.

«أبيذيميا»، الثانية من الثالثة: قال: إذا أزمن اختلاف الدم خرج شيء منتن، وأما

---

(١) لعله: لذع.

الزحير فلا يخرج منه شيء منتن لأن القرحة بالقرب من الدبر، فأما في اختلاف الدم فالقرحة فوق.

الرابعة من الثالثة: قال: الزحير يعرض لأصحاب البلغم أكثر لأن التحدر يكون من بلغم عفن يعفن المعى المستقيم في مروره كل يوم فإذا عفن هيج لصاحبه طلب ببت الماء[١] وإنما يعرض فيه التزحر والتمدد أكثر مما يعرض في اختلاف الدم لأن البلغم يعسر خروجه لأنه بلزوجته يعلق بما يلقاه من الأجسام ولا ينفذ ويخرج كما يخرج المرة الصفراء وأما أصحاب قروح المعى الصفراوية فيكون حاداً ويتبعه الذوبان لحدة الخلط.

السابعة من السادسة: بطلان الشهوة في اختلاف الدم المزمن دليل رديء لأنه يدل على موت القوة التي في المعدة وإنها قد ألمت بأثفال[٢] المعى لأنه لا يمكن أن يكون بطلان الشهوة في هذه العلة لاجتماع فضول في فم المعدة، لأن الجسم في هذه الحال ليس فيه فضل ينصبّ إلى فم المعدة لأن ميلها كلها إلى أسفل وإنما يكون بطلان الشهوة لهذين، والحمى أيضاً إذا حدثت في اختلاف الدم المزمن فإنه رديء لأنه يدل على عظم الورم.

في القرحة في الأمعاء؛ **اليهودي**: حد القرحة في الأمعاء التي من سحج الصفراء أسبوعان، والتي من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وحد السوداوي أربعون يوماً فصاعداً وربما امتد أشهراً كثيرة وليس لها حد معلوم، وإذا كانت القرحة في الدبر ولم يكن في البطن مغس فذلك زحير، والقرحة في المعى المستقيم عند الدبر قلة الخراطة ورياحها تدل على أنها من الأمعاء الدقاق وكثرتها وغلظها وغزارتها على أنها من الغلاظ، والوجع في العليا أشد وهو فوق السرة ويحسه العليل هناك، وإن كانت الخراطة مع الشحم فإنه من الغلاظ، وإذا كان يقوم ساعة يحس بالمغس فإنه من الغلاظ، وصاحب الزحير يكثر القيام والتواتر أكثر جداً من صاحب قروح الأمعاء. قال: وإذا خرجت المخاطية قبل الثقل[٣] فالقرحة قريبة، قال: وما دامت الخراطة قبل الزبل فذلك دليل على ثبوت العلة، وإذا خرجت الخراطة بعد الزبل فذلك مؤذن ببرء، قال: وما يسقى من البزور لقرحة الأمعاء بالماء فاسقه بالماء البارد لا بالفاتر وكذلك إن سقيت برب أو بشراب فببارد لا بفاتر، قال: وليدمنوا أكل الشاهبلوط ويؤخذ ماء الأرز ولبن فيطبخ حتى يغلظ ويسقى، قال: ومن أطعمته سمك يعمل شواءاً حاراً فهو جيد، إنما يحقن بحقنة الزرانيخ بعد أن يطول الأمر ويزمن.

مجهول؛ شيافة للزحير: أفيون وقشور كندر ودم[٤] وقاقيا ومرداسنج يعجن بماء لسان الحمل.

للزحير مجرب عجيب قد برىء عليه خلق كثير لا يخلف: حرف أبيض مقلو بزر قطونا

---

(١) لعله: بيت الخلاء.

(٢) في الأصل: بأثقال.

(٣) لعله: الثفل.

(٤) كذا بالأصل ولعله: فم الأخوين.

مقلو أبهل مقلو من كل واحد درهمان كمون كرماني وبزر كراث وبزر شبث خشخاش أنيسون بزر كرفس بنج من كل واحد درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق يخلط جميعاً، الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي فإنه عجيب جداً.

أهرن: ينفع من وجع[١] من وجع الزحير أن يسخن دهن ورد وتمرخ به المعدة، أو يؤخذ بزر شبث وبزر كتان وحلبة وخطمي يطبخ ويقعد في الماء.

الطبري: إذا كان الوجع يسكن ساعة ويهيج أخرى فإنه في الأمعاء الدقاق واعلم أنه ربما كان اختلاف الدم والقيح من قرحة في المعدة والمريء فاستدل عليه بموضع الوجع وسائر دلائله، ويكون الزحير خاصة للبواسير والشقاق، ويستدل على موضع القرحة بموضع الوجع وعلى سدتها بشدة الوجع وحدة الفضل والوجع في الأمعاء الدقاق أشد، وإذا كان الاختلاف بعد الوجع بساعة فإنه في العليا والدم من الخارج[٢] من العليا أصفى وهو أشد اختلاطاً، وما كان في المعى الأسفل فإنه ساعة يهيج الوجع ويقوم للخلاء ويكون دمه خاثراً وهو أقل اختلاطاً بالثفل بل معه شحم كثير ونحاتة الأمعاء ولا زبل فيه، أو ربما كان فيه زبل قليل، وأما الزحير فإن صاحبه يكثر الاختلاف ويتزحر ولا يخرج منه إلا شيء كالمخاط قليل خالص بلا زبل. **لي**: قروح الأمعاء يكون بمغس، والقرحة في طرف المبعر يكون بتزحر شديد.

بزر جيد: بزر قطونا مقلو وبزر الريحان وبزر مر[٣] وطباشير وطين أرميني وصمغ وحب الحماض وبزر البنج اسقه برب الآس أو فاسقه فلونيا فارسية قدر جلوزة بماء بارد.

حقنة جيدة تسكن الوجع: يؤخذ ماء كشك الشعير والأرز وشحم كل ماعز ودهن ورد وصمغ عربي وإسفيذاج ومخ بيضة، اخلط الجميع حتى يصير بمنزلة الخلوق الرطب واحقنه وازرقه فيه وزد فيه ورداً أو أفيوناً إذا كان الوجع شديداً.

لي: **أهرن**؛ قرصة جيدة: يؤخذ من حب الآس وجلنار جزءان ومن النانخة وكندر وبزر بنج وأفيون من كل واحد نصف جزء واجعله أقراصاً، وأعطه للمغس وسوء الهضم بماء السفرجل.

قرصة الأفيون يسقى ويحقن بها: أقاقيا صمغ جلنار أفيون طين مختوم إنفحة الأرنب يجعل قرصاً فيه مثقال بطبيخ الأرز ويسقى برب الآس.

قرصة: يؤخذ عفص وأقماع الرمان وجلنار وسماق وثمر الينبوت وكندر ومر وصمغ وأفيون يعجن بعصير حب الآس ويجعل قرصاً، الشربة درهمان.

فتيلة جيدة تحتمل في المقعدة: أقاقيا ومر يذاب الكندر بلبنى وأفيون وشبث وصمغ يتخذ فتيلة فيها خيط ويستعمل بدهن ورد.

---

(١) لعله مكرر.

(٢) الصواب: والدم الخارج.

(٣) لعله: مرو.

فتيلة جيدة: أفيون وأقاقيا وقشار الكندر ويحتمل بدهن ورد.

أهرن؛ قرصة يحبس البطن من ساعته: كرمارك سماق حب الآس جزء جزء أقاقيا أفيون نصف نصف جزء، يعجن بعصير السفرجل ويسقى به وينفع منه إذا عتق وأزمن، إن يؤخذ لبن البقر فيلقى فيه حديد محمى حتى يرجع إلى الثلث ثم يلقى فيه درهم من صمغ ومثله من الطين ويسقى فإنه يعمل عملاً عجيباً تسقيه أسبوعاً، فإنه ربما لم يحتج شيئاً من الأدوية، وليأكل بيضاً مسلوقاً بخل وسماق، وينفع من شدة الوجع في المقعدة عند الزحير أن يطبخ شب وبزر كتان وخطمي وحلبة وتأمره يجلس فيه، هذا الوجع كثيراً ما يهيج في هذه العلة ويكون سبباً للتلف وهذا جيد له. وإذا عتقت قروح الأمعاء وطالت فعليك بحقن الزرانيخ، وإنما تحقن بهذه وبماء الملح لتنقي الأمعاء فإذا تنقت حقن بالمقوية القابضة بعده. وينفع انطلاق البطن الشديد هذا الضماد وهو قوي جداً مجرب: مر وتراب الكندر ومصطكى وأقاقيا وشب وعصارة لحية التيس وعفص وشياف ماميثا وفيلزهرج وأفيون وقشور اليبروج وبزر بنج أبيض يدق الجميع ويضرب بالخل حتى يأتي مثل الخلوق ويطلي البطن كله والحقوان والصلب ويوضع عليه قطن ولا يحرك حتى يقع القطن من قلبه فإنه دواء جيد.

بولس؛ مما يذهب المغس الريحي البتة: كعب جزير[١] يحرق ويسقى وكذلك الزراوند المدحرج وكذلك الخمر الصرف العتيق. قال: وكثيراً ما يقف في المعى الدقيق ثفل يابس صلب ويتبع ذلك مغس وتزحر فإذا عولج بأدوية الزحير هاج وزاد وجعه فإن عولج بحقنة حريفة كعسل وملح وما يطلق البطن من الأدوية من فوق أن يخرج الزبل يسكن الوجع من ساعته. قال: وقد يكون الزحير من ورم حار في طرف المبعر فيهيج ويظن العليل أن هناك برازاً ثم لا يخرج منه إلا شيء قليل مخاطي وينبغي في هذه الحالة أن يعالج ذلك الورم بأدوية مرخية ونطولات بدهن وماء فاتر وبدهن الورد والآس الفاترين، وتوضع هذه الأشياء على الصلب والعانة، ولتنقى هذه الأشياء المخاطية اللاصقة بالمبعر بحقن العسل والماء الحار وبالماء المالح في كل أوقية ماء درهم ملح فإذا نقيت سكن الوجع بعد بالقعود في طبيخ الحلبة وبزر الكتان والخطمي فإنه نافع جداً، وإن كانت الحركة دائماً شديدة وكان الورم داخلاً فاحقنه بماء الشعير والأرز والورد ودهن الورد، وإن كان القيام متداركاً جداً فأجلسهم في المياه القابضة واحقنهم بها. قال: إن كانت الخراطة والدم مختلطين بالرجيع مع وجع شديد فالعقد في الأمعاء الدقاق، قال: وإذا كان الذي يخرج بلا خراطة ولا مغس البتة لكنه شيء مثل ماء اللحم المغسول فإنه يسمى ذوسنطاريا[٢] دموية ويكون لضعف الكبد، وإذا كان يخرج منه أسود فذلك لضعف القوة الماسكة من الكبد فاستعمل فيهم علاج

---

(١) لعله: خنزير.

(٢) في الأصل: دوسيطاريا؛ والصحيح: ذوسنطاريا، قال الإيلاقي: الإسهال الذي سببه قروح الأمعاء يسمى ذوسنطاريا ـ بحر الجواهر.

المبطونين وخصهم بالطين المختوم فإنه يبرىء الذوسنطاريا ولو كانت قد أخذت في التأكل إذا شرب أو حقن به وينبغي أن يغسل المعى قبل ذلك بماء مالح فاتر وعسل ويعالج بعصارة الرجلة فإنها نافعة وإن طبخت بخل وأكلت فإنها جيدة وكذلك لسان الحمل فإنه نافع جداً، وطبيخ أصول الخطمي وذنب الخيل والأدوية التي تصلح للمبطونين جميعاً، واللبن المطبوخ بالحديد جيد جداً والعظام المحرقة. وهذا قرص جيد: سماق أربعة مثاقيل عفص اثنان أقاقيا اثنان صمغ واحد أفيون واحد، الشربة درهم ونصف بشراب عفص ممزوج، وإن كان يجيء منهم دم فقط فليحقنوا بعصارة عصى الراعي وعصارة لسان الحمل وأقاقيا وطراثيث ونحوها، وإن كان يجيء منهم دم كثير متتابع خالص من البطن فليحقنوا بالأشياء التي تقطع الدم كالصوف المحرق الذي قد غمس في زفت رطب أو بعصارة سرقين الحمار أو بأقراص أندرون ونحوها.

لي: إذا عرض نزف الدم الخالص من أسفل فافصد اليدين وشدهما من الإبط وأطعم الأطعمة الباردة القابضة وأجلسه في الماء والهواء البارد واحقن بالكاربا والطين والأفيون وعصير الباذروج والكافور والزاج والعفص ونحوها.

الأدوية التي تلقى في الحقنة: العدس الورد الجلنار الطراثيث القرظ السماق الشاذنة الطين الأرميني والرومي والكهربا، وإذا كانت المدة أكثر فالقرطاس المحرق وماء العسل وماء الملح ونحوها من المنقيات وإسفيذاج الرصاص والشاذنة والكحل فإنها تنقي وتلحم.

قال **بولس**: والفتل جيدة لمن يعرض له الوجع عند البراز وتعرف العفونة بأن يكون ما يخرج رديء الريح وبإزمان العلة ويحتاج إلى الأقراص الحارة والمياه القابضة تداف الحارة في المياه القابضة، ويحقن بها ويضمد البطن بالأضمدة التي ذكرناها في المبطونين التي فيها من الصمغ والكندر وغراء الجلود والمر والأقاقيا والبلوط. قال: وينفع لهم تجرع الماء بالثلج، ينظر فيه، وينفعهم الحمام وإن كان يعرض لهم منه إسهال أكثر فليضمدوا بالأضمدة القابضة مع الشراب ويستحمون مع الضماد، ينظر فيه.

الإسكندر قال؛ كثير من الناس تهاونوا بالسحوج التي في الأمعاء لم يعالجوه بشيء حتى ثبت الوجع واشتد وصارت فيه قروح قتلت أصحابها. **لي**: هذا يبعث على ألا يتوانى بالعلاج ويقدم ذلك، قال: وإذا كان الوجع في النواحي السفلى مع زحير شديد وكان الذي يخرج ليس بمخلوط بالدم لكن الدم فوق الزبل قطرة قطرة والوجع حديد جداً مع شدة فإن ذلك من المعى الغليظ، وإذا رأيت الذي يخرج إنما هو كهيأة اللحم فذلك من المعى الدقاق ومن رقتها ومن هزالها. قال: وإن كان الوجع ليس بحديد ولا شديد فإنه من المعى الدقاق، وإذا رأيت الوجع يشتد ثم يكون خروج الثفل بعد الوجع بساعة أو ساعتين وتراه بعد أن يبعد عن البطن يجد مغساً ووجعاً شديداً أيضاً ولا يرى على الزبل دم لكن كهيأة اللحم فالقرحة في الدقاق، وإذا رأيت الزبل ليس فيه دم ولا خراطة فالقرحة في الوسطين، وإذا لم يكن

وجع ولا زحير إذا أراد البراز ولا الوجع بدائم فإن ذلك في الوسطين، قال: فانظر في سبب الاختلاف فإنه ربما كان من خلط قليل المقدار لذاع وربما كان من كثرة الأخلاط فإذا كان من كثرة الأخلاط وكان ذلك في الأمعاء الوسطى فافصده أولاً وأخرج الدم في مرات قليلاً قليلاً لئلا يضعف العليل، ثم اسقه ما يمشيه كالسقمونيا والصبر قد خلط ببعض الأشياء المقوية واسقه قليلاً قليلاً مرات فإنهم يبرؤون بذلك، وإن كانت القرحة في المعى المستقيم وكان العليل يتمغس كثيراً ولا يخرج منه شيء إلا بجهد فأعطه ما يلين البطن باعتدال من البقول والأشياء اللينة، فإني قد رأيت قوماً كان بهم في المعى الكبير قرحة فأكلوا إجاصاً كثيراً فبرؤوا منه لأنه خرج منهم في الزبل خروجاً سهلاً، وآخر برؤوا بعنب أكلوه ولا تعطهم المالح ولا الحامض، قال: وانظر في التدبير المتقدم ولا تنظر فيما يخرج ولا تعتمد عليه فإنه ربما خرجت من الجسم أشياء لزجة يظن أنها بلغم، فإذا سألت عن التدبير عرفت أنها أخلاط مرية فجعلت التدبير لحسب ذلك وبالضد، وإن رأيت وجعاً شديداً في البطن فلا عليك أن تطليه بدهن البابونج وشحم الإوز وذلك بعد أن تعلم أن الاختلاف بلغمي بارد وحينئذ يجوز أن تعطيه شراباً وغذه بالأشياء الحارة. لي: هذا الكلام كأنه مشوش يحتاج إلى تجديد، قال: والكندر جيد إذا أردت أن تنبت اللحم في القرحة فاخلط بالأشياء التي تلقى في الحقن، قال: وإذا رأيت العليل كثير الاختلاف ضعيفاً وقد عرض له سهر ووجع شديد فإن هذه فتائل جيدة: زعفران لبان أقاقيا مر حضض أوقية أوقية ومن الأفيون أوقيتان يعجن الجميع بشراب ويجعل شيافاً ويحتمل فإذا طال الوجع وثبت وأزمن فلا بد من حقن الزرانيخ، ووصف أقراصاً من نورة وزرنيخ وجلنار وأقاقيا وأفيون وزنجار قد سحقت بالشراب في شمس أياماً كثيرة وزعم أنها أنفع من حقن الزرانيخ كلها، قال: وأما الحقن المقوية فإنها تتخذ من طبيخ العدس المقشر والجوشير والأرز والجلنار ولحية التيس، وأما المغرية فمن طبيخ الأرز ويخلط النشا والطين المختوم والإسفيذاج، قال: فأما التي في الأمعاء الدقاق فبالأشياء المشروبة والطين المختوم جيد بعد أن يسقى بالخل واللبن الذي قد طبخ بالحجارة المحمية حتى تفنى مائيته يلقى فيه حجارة ثم يطبخ طبخاً رقيقاً وهو بالحديد خير وأعقل للبطن وقد يخلط به بعد ذلك خرؤ كلب، قال: والرجلة طعام نافع لمن به ذوسنطاريا[1] ولسان الحمل خير منه والعدس المقشر المسلوق مرات والشاه بلوط والسماق والحصرم وحب الآس، كان بفلان اختلاف خراطة ودم أربعة أشهر بمغس شديد ووجع في الظهر والعانة وأكل خبزاً بفجل فصلح قليلاً ثم أعاده مرات فبرىء البتة. وقال: شربة جيدة للقروح في المعى: أنيسون وبزر كرفس جزء جزء أفيون نصف جزء شوكران مثله، قال: واسق من لا حمى به ذلك بشراب، ومن به حمى بالماء وخاصة إن كان سهر فإنها جيدة.

---

(١) في الأصل: دوبطاريا.

ضماد للمبطون وقروح المعى: بزر بنج أبيض أربع أواق أنيسون مر ورد سماق لحية التيس جلنار من كل واحد أوقيتان أفيون زعفران ربع أوقية اعجنه برب الآس واطله على البطن، وقد يكون من قروح المعى نوع لأخلاط تنصب من أماكن من الجسم ويستفرغ عليها الجسم ويهزل، وعليك في هذه بالنظر إلى ذلك الموضع ثم احبس ذلك وإياك في هؤلاء وحقن الزرانيخ ولو طال بهم الأمر فإنه يجففهم ويزيلهم[1] وإنما ينفع الزرانيخ حيث العفن والقيح الرديء المنتن، قال: وقد كان رجل منهم قد أزمنت به قرحة الأمعاء وهو يعالج بهذه الزرانيخ فتزيده شراً فأمرته باجتناب ذلك وألزمته الحمام وأطعمته الباردة الرطبة كالبطيخ الهندي فبرىء.

من **«كتاب مجهول»**؛ دواء للزحير عمل الجندي عجيب: جلنار عفص مر قشور رمان من كل واحد أربعة دراهم أفيون درهمان ينخل بشقيق، الشربة نصف درهم للرجل ودانقان للمرأة ونصف دانق للصبي جيد غاية.

شمعون: متى كانت في المعى قرحة فإياك والحقنة بشيء حامض فإنه يعسر برؤه. **لي**: لأنها تصير القرحة شبيهة بالتي تكون من السوداء، قال: فإن رأيت أعلام الآكلة فاحقن بالقلقديس.

شمعون؛ للزحير: أقعده في طبيخ القوابض فإن اشتد وجع المقعدة فأجلسه في دهن ورد وخذ إسفيذاجا ونورة مغسولة فاسحقه وضمد به مع شمع ودهن ودخنه بالكبر والسنام.

شمعون؛ للذوسنطاريا: حرف مقلو صحاح أستاران يطبخ باللبن حتى يصير على النصف ويقطر عليه دهن ورد ويشرب طبيخه بلبن فإنه عجيب.

آخر: كندر ونانخة وأفيون وبزر بنج وعفص وجندبادستر يحبب ويعطى عند النوم، وأيضاً شياف ينفع المبطون: كندر مر أفيون جلنار يجعل شيافاً.

«كناش الاختصارات»؛ قال: اسق في السحوج زبداً مع ثلاثة دراهم من صمغ عربي أو اسقه مطبوخاً مع صمغ عربي مثقالان ولبن نصف رطل. وقال: الزحير يكون في المعى المستقيم فقط ويكون في الأكثر بعقب ذوسنطاريا وما لم يكن معه بعقب الذوسنطاريا فهو أسرع برءاً، وعلامته أن يكون صاحبه يكثر القيام إلى التبرز ثم إنه يحدث شيئاً قليلاً مخاطياً، ويكون إما من ورم يعرض للمقعدة وإما لأنها تخرج فلا ترجع إلا بالتكميد، وإما لاشتغال من حرارة وبثر فيها حتى يتوهم العليل أنه قد ينثر في مقعدته بورق أو ملح، وإما لقرحة أو شقاق أو بواسير، وها هنا عرج ما يكون بعقب الذوسنطاريا فأما الآخر ففي باب البواسير. **لي**: رأيت شرب الأشربة التي فيها حلاوة ما كرُب السفرجل ونحوه يزيد في عطش المبطون ويلهبه بعد ورأيت الماء القراح يعقل البطن.

الثالثة من «مسائل أبيذيميا»: قال: الفرق بين الاختلاف وبين قروح الأمعاء والذي من

---

(١) ولعله: يذبلهم.

الزحير إن الذي من الأمعاء منتن والذي من الزحير لا نتن له لأن القرحة قريبة من الدبر. **لي**: قروح الأمعاء الدقاق أشد نتناً لأن مكانها أسخن والعفن هنالك أكثر.

السادسة: «**أبيذيميا**»: الحمى العارضة بعد اختلاف الدم رديء لأنه دليل على ورم حار عظيم في الأمعاء.

«**جوامع العلل الأعراض**»: **السادسة**: اختلاف الدم أربعة أصناف أحدها: أن يقوم الإنسان دماً غليظاً وذلك يكون لمن يقطع بعض أعضائه أو يترك رياضة قد اعتادها فتدفع الطبيعة ذلك الفضل من الدم الذي كان ينصرف في غذاء ذلك العضو أو في ذلك الاستفراغ، والآخر: أن يختلف الإنسان شبيه غسالة اللحم وهذا يكون لضعف القوة المغيرة من الكبد، والثالث: أن يختلف الإنسان دماً أسود براقاً وذلك يكون عندما يكون في الكبد سدد أو ورم يمنع صعود الدم إلى العرق الأجوف فيطول مكثه ولذلك يسخن ويحترق، فإذا تأذت الكبد به دفعته عند ذلك إلى المعى، والرابع: الذي يخرج قليلاً قليلاً فيما بين المرة والمرة وقت يسير ومرة يكون خالصاً ومرة فيه خراطة وقشور القرحة فهذا إن لم يكن معه تزحر شديد سمي اختلافاً من قرحة الأمعاء وإن كان بتزحر شديد وتمدد سمي زحيراً.

أوريباسيوس قال: يحقن لقروح الأمعاء بنقيع الخبز. **لي**: هذا سهل وهو أشد تغرية ويجب أن يكون فطيراً ويلقى فيه ما يلقى في طبيخ الأرز والجاورس والعدس. **لي**: لا يجب أن يحقن الزرانيخ إلا عند الضرورة وذلك أنه يدفع من المعى طبقة كالذي تفعل الأدوية الحادة ولا يؤمن أن يثقب الأمعاء بدفعة وإذا أردت ذلك فبادر قبل أن تعظم القرحة فإنه حينئذ لا يؤمن الثقب. **لي**: أخبرني رجل من العامة أن رجلاً أزمن به إسهال وقروح الأمعاء فوضعوا على بطنه محاجم كثيرة حتى ملؤوه بها وتركوها أربع ساعات فانقطع عند ذلك.

أوريباسيوس: علاج الزحير: يصب على الثنة والأربيتين والعانة في أول هذه العلة دهن الآس أو دهن الورد مع شراب مسخن فكمده به أو كمده بدقيق فيه كمون ويحقن بدهن شيرج ويمسك زماناً طويلاً وتكمد السدة بالجاورس وتجلس في طبيخ القابضة. قال: وهذه العلة هي في المعى المستقيم طرف الدبر وربما كانت[1] ورماً وربما كانت قرحة. **لي**: الورم تدبيره ما قال، والقرحة علاجها الفتائل والحقن المفشة.

تياذوق قال: إذا كان اختلاف الدم من الكبد مشى أولاً كماء اللحم ثم بآخره كالدردي أسود وكان ذلك بلا وجع ويقلع عنه اليوم واليومين ثم يعاود بأكثر من المقدار الذي كان أولاً، وليس كذلك في قروح الأمعاء، ويتقدم قروح الأمعاء مشي المرة يخرج بوجع ومغس وإذا كان عليه دسم كثير فإنه في السفلى وشره ما سقطت فيه الشهوة فإن كان مع ذلك حمى كان أشر وأردى، قال: وهذا القرص يستعمل عند شدة الأمر فإنه يقبض بقوة: دم الأخوين

(١) في الأصل: كان.

زعفران الأذن دانق دانق شب صاف مثقال عفص مثقال أقاقيا أربعة مثاقيل طين مختوم أربعة مثاقيل جلنار أربعة كندر اثنان طرائيث اثنان جفت البلوط أوقية بزر الحماض أوقية يقرص برب الآس، الشربة نصف مثقال.

«الساهر» قال: لا يحقن بالزرانيخ إلا وقد ذهب الدم كله وصار أكثر اختلاف أو كله مدة، وإياك أن تحقن فيه أول الأمر والعلة طرية.

فليغريوس: أعظم العلاج لهؤلاء قلة الأكل مما لا يفسد ولا يثقل البتة ويعظم نفعه إنفحة الأرنب وغيره لهم أن سقوا منه مثقالاً بشراب أو حقنوا به نفع نفعاً عظيماً. **لي**: قد يمكن تلطيف التدبير من أول الأمر إذا كانت قوة فأما إذا لم تكن ولم يمكن ذلك ولكن اجعله قليلاً جيد الغذاء سريع الهضم كأكباد الدجاج المسمنة وخصي الديكة والقليل من خبز السميذ وصفرة البيض غير مستقصاة الشيء.

«الكمال والتمام»: المغس يكون من ريح غليظة ويستدل عليها بالنفخ والانتقال من المواضع ويكون لخلط غليظ بلغمي ويستدل عليه بثباته في مكان واحد وقلة العطش، والتدبير يكون من غليظ صلب محتقن في الأمعاء ويستدل عليه من أن البطن لا ينزل معه والشهوة تبطل، ويعالج بالحقن والإسهال ويكون من صبر أو يكون معه لهيب وعطش شديد فليؤخذ لهؤلاء بزرقطونا وبزر رجلة وبزر خيار ودهن ورد وماء ورد، ويكون المغس لقروح الأمعاء ويعالج بالعلاج الخاص به، وينفع من المغس من الريح الغليظة حب البلسان والفلفل والنانخة وحب البان والحماما والقنطوريون الكبير والكمون والجندبادستر.

«الترياق لحنين» النافعة من المغس: العنصل والغاريقون والمر والزراوند والفنجنكشت والفوذنج الجبلي والنانخة والكمافيطوس والفلفل والجنطيانا والوج والقردمانا والدوقو والجاوشير والجندبادستر والشراب العتيق.

من **«المنجح»**: دواء عجيب للمغس العارض من الريح الغليظة والبلغم: ساساليوس ثلاثة دراهم أنيسون أربعة دراهم بزر كرفس جبلي وبزر كرفس بستاني وبزر الشبث ونمام وراوند صيني وكمافيطوس وكماذريوس ثلاثة ثلاثة ونصف سذاب اشقيل وج ثلاثة حب بلسان، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة مثقال بنبيذ صرف عتيق حار.

لي: رأيت هذه الأدوية كلها في الأدوية المفردة جيدة للمغس الريحي وينبغي أن يقول في باب القولنج. **لي**: ينبغي أن تقسم أسباب المغس كلها ويستقصى ويحول إلى القولنج فإنه أشبه.

سفوف البزور التام لابتداء قروح الأمعاء: بزرقطونا وبزر الريحان وبزر رجلة وبزر مر[1] وحرف وبزر كتان مقلو وطين أرميني وصمغ عربي وبلوط وخيار وورد وكزبرة مقلوة يجمع ويسقى.

---

(١) لعله: مرو.

لي: بزر قطونا رجلة مقلوان طين أرميني وصمغ عربي وبلوط وجلنار وورد يجمع ويسقى فإنه بالغ، وتلقى إذا كانت حرارة شديدة وصفراء: بزر الخس وخشخاش مقلو، في أول الأمر إنما تحتاج إلى ما يقبض ليقوي المعى ويمنع فتق العروق الصغار التي فيها وإلى ما يغري وإلى ما هو نحو هذا: طين صمغ جلنار قاقيا بزر بنج بزر قطونا بزر خشخاش هذا جيد جداً فاعتمد على هذا ونحوه واسقه صفرة البيض بالطين الأرميني واللبن المطبوخ والحقن وإنفحة الأرنب وغراء الجبن جيد جداً وإن كان امتلاء فلا تدع الفصد لأنه مثل نزف الدم فإذا فصدت في الابتداء خف ويفعل ذلك خاصة ومل إلى القابضة إذا كان الدم كثيراً جداً وإلى المغريات إذا كانت الخراطة هي الغالبة.

«المنجح»؛ قال: إذا صارت الخراطة مستحكمة في البياض ولم تكن حمى ولا صفراء تنحدر ولا عطش شديد عولج المريض بحقنة الزرانيخ.

الشيافة التامة للزحير: كندر دم الأخوين أقاقيا إسفيذاج أفيون جلنار يجمع بصمغ ويحتمل.

ابن ماسويه قال: الاختلاف الذي مثل غسالة اللحم الخارج بلا مغس ولا تقطيع ولا وجع في البطن البتة الذي يهزل عليه الجسم ويسمج اللون ويفسد المزاج إن أزمن يكون عن ضعف الكبد، وعلاجه تسخين الكبد وتقويتها سنبل الطيب زعفران قشور السليخة قشور الفستق ثلاثون ثلاثون وأصل الإذخر وفقاحة ثلاثة ثلاثة ونعنع ونانخة وأنيسون وبزر كرفس خمسة خمسة دوقو كمون كرماني منقع في نبيذ يوماً وليلة مقلو قلواً يسيراً خمسة دراهم حب الغار بقشره ستة دراهم وج مرضوض مقلو قلواً يسيراً لبنى الرمان عشرة دراهم أسارون سبعة دراهم أشنة عشرة دراهم يشرب منها درهمان بالغداة ودرهمان بالعشي بشراب ريحاني وضمد الكبد بالأفسنتين والسنبل وقصب الذريرة ومصطكى وقشور كندر وسك بشراب ريحاني ونضوح معتق ويطعم الدراج المشوي ويذر عليه كرويا وكمون وسنبل وفلفل وقرنفل ويستعمل الفستق ودهنه، قال: والسحج يكون إما لمرة صفراء تنصب إلى الأمعاء كثيراً وإما لبلغم مالح وإما لمرة سوداء وإما لأكل شيء يثقل الأمعاء ويخرجها كالمرداسنج وخبث الحديد والزيبق، ويستدل على موضع السحج بالوجع، وباختلاط الثفل بالخراطة واعرف التدبير المتقدم فإن كانت المرة تنصب إلى الأمعاء فإن السحج لا يبرأ دون أن تضمد الكبد بالأضمدة الباردة ويفصد الباسليق وتبرد الأغذية لتكسر حدة المرار فإذا انقطع الجزء من الكبد فعند ذلك أقبل على السحج خذ نشا مقلواً بزر خيار بزر خطمي بزر الريحان وبزر قطونا من كل واحد خمسة عشر درهماً، يشرب ثلثه بالغداة وثلثه بالعشي ويغسل له بالأرز غسلات ثم يدق مع فتات الخبز السميذ المقلو بزيت إنفاق قليل ويتخذ له حساء منه، وإن لم يكن محموماً اطعم الطيهوج والدراج وحساء البيض، قال: ولا تستعمل حقن الزرانيخ إلا بعد أن يخرج الشيء اللزج الثخين الأبيض، قال: وإذا خرج بعد الخراطة دم كثير فإن القرحة

قد أثرت أثراً قوياً وفي الشيء الملبس على الأمعاء ووصل إلى جرم المعى ويفتح عروقه، وانظر إلى الجلود الخارجة في البراز فإن كانت رقيقة لينة فإنها من الغشاء الداخل وإن كانت غليظة فإنها من الغشاء الخارج الذي هو رأس الأمعاء وعند هذه الحالة قد تثقب الأمعاء ولا برء له، وليكن ميلك ما دام الخراطة الغالبة الأشياء المغرية لأنك تريد أن تخلف بدل ما انجرد من لباس الأمعاء الدم الغالب فيما يمنع الدم لأنك تريد أن تسد أفواه العروق الصغار التي في الأمعاء، وينفع الدم البزر قطونا ولسان الحمل والبرسيان داري وماء الرجلة والطين الأرميني. **لي**: يحتاج ها هنا إلى القوابض المخدرة، قال: وإذا كثرت العفونة في الأمعاء وانصب فحقن الزرانيخ، وينفع خروج الدم والخراطة أن ينزع زبد اللبن الحليب ثم يطبخ الباقي بالحديد المحمى حتى يغلظ وتسقيه.

الزحير؛ قال: فأما الزحير فقوّ فم المعدة بماء القمقم، وإن كان فيها لذع أو شقاق فامسحها بمرهم إسفيذاج وحمله، فإن كان فيها قيح شديد فجملة دم الأخوين والكندر والإسفيذاج والأقاقيا والأفيون، وإن كانت القرحة وضرة كثيرة البياض فاجعل معه أقراص الزرانيخ[1]، قال: وينفع هؤلاء الجوذاب المتخذ من خبز بلا سكر. **لي**: المغس ضربان: ضرب من الريح فاطلب علاجه في باب النفخ وباب المعدة، ومنه ضرب من الصفراء.

«الكمال في المنقية»، قال؛ المغس العارض من الصفراء: بزر قطونا درهمان بماء بارد مع درهمي دهن ورد أو أربع أواق من ماء رمان مز مر مع درهم دهن ورد ويفعل ذلك بماء الخيار المعصور، قال: وينفع من البلغم المالح والريح الغليظة الإيرسا متى شرب منه درهمان بماء حار أو بماء العسل وكذلك الحرف المسحوق والأنيسون والوج والمر[2] والقردمانا وبزر الكرفس وعود البلسان وحبه والزراوند والقنطوريون الغليظ والكمافيطوس فهذه كلها متى شرب من أحدها أو منها درهمان بماء حار أذهب المغس العارض من الرياح.

روفس في «المالنخوليا» قال: قد يعرض لمن به قرحة في أمعائه إسهال الكيموس الأسود وذلك دليل الموت.

«المسائل»: الطين المختوم نافع من قروح الأمعاء شرب أو احتقن به، وإن كان قد حدث فيها تأكل فينبغي أن يتقدم قبل ذلك بالغسل بماء الملح إذا كانت القرحة عفنة ثم يحقن بالطين الرومي وهو المختوم فإنه يبرئها. **لي**: قد يهيج بأقوام مغس وتقطيع ويبس الطبيعة وأعراض تشبه القولنج ثم لا يبقى إلا أياماً حتى تهيج قروح الأمعاء الرديئة، ورأيت ذلك يكون في الصفراويين والسوداويين إلا أنه إذا كان من السوداويين لم تبرأ قروحهم البتة، مثل ما كان **بعبد الله الحاسب** فسل عن ذلك أبداً واعرفه ثم اعمل عليه.

سرابيون: إذا اشتدت الحاجة عند التبرز والتواتر ويخرج في البراز مخاطية ونقط صغار

---

(١) في الأصل: الرزانج.

(٢) في الأصل: المو.

دموية فوق البراز فإنه يسمى زحيراً، ويكون إما لفضلة حارة تنصب إلى هذا الموضع فيلذعه ويشوقه إلى البراز المتواتر أو لورم في هذا المعى فيتوهم العليل الحاجة إلى التبرز.

لي: يعطى علامات الورم والحدة إذا كان لفضلات حادة تنصب إلى الأمعاء، يصوم المريض يومين لكي تنقى تلك الفضلات ثم اغذه بغذاء يسير وليكن خبزاً مبلولاً بلبن حليب مطبوخ حتى يغلظ والإحساء المتخذة بالأرز والخندروس والجاورس، وإن كانت الطبيعة منطلقة فإن لم ينقص أمره فاحقنه بهذه مع صفرة البيض ودهن ورد والبياض والنشا، وجملة هذه الشيافة قشور كندر ودم الأخوين وزعفران وأفيون وصمغ تطيير بلاليط ويتحمل، فإن كان الورم في هذا المعى فإنه لا يكون هناك دم ولا مخاطية لكن شهوة للبراز دائمة شديدة وتوهم أن هناك ثقلاً من غير أن يكون، قال: ففي هؤلاء استعمل التكميد بصوف قد بللته بدهن ورد مع قليل شراب وليكن فاتراً وصب منه بعد ذلك على الأرابي والمراق والعانة وادهن به الخصيتين والشرج، فإن دام الوجع فاحقنه بدهن شيرج مسخن فاتر ويحتمله ساعات فإنه إذا احتمل ساعات حلل الورم وسكن الوجع، وينتفعون بالجلوس في طبيخ الخلبة وبزر الكتان وأصول الخطمي لأن هذه تحل الورم، ويعظم النفع بالكرنب المسلوق مع مخ البيض ودهن ورد وتضمد المقعدة به، فإن حدث تلهب في الورم جعل ذلك مع عنب الثعلب ودهن الورد ومخ البيض. وقد يحدث مثل ذلك للبواسير فإن استعمل علاجها جوارش الزحير والبواسير: إهليلج كابلي وأملج وبليلج أوقية أوقية تعجن بماء السفرجل ويعلق حتى ينشف ثم يجفف في الهواء ويغلى في طنجير بسمن البقر حتى يجف يمسح به نعماً ويقلى ثم يؤخذ بزر كتان مقلو وبزر كراث مقلو أو رشاد مقلو ومصطكى نصف أوقية من كل واحد طين أرميني أوقية، الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل، وإن كان في الهضم تقصير فاجعل منه نصف أوقية ومن الكمون الكرماني منقعاً بخل يوماً وليلة مقلو بعد هذا، وهذا الجوارش صالح إذا لم تكن حرارة وكانت بواسير مع الزحير تهيج وتؤذي، قال: وإن كان اشتياق إلى البراز دائماً ولا يخرج شيء البتة وطال ذلك فدخنه بالكبريت المعجون بشحم الكلى في قمع لئلا يشتد، وإن اشتد الوجع أيضاً ولم يسكن فاحقنه بماء مصل من زيتون الماء حتى تحرقه وتكويه ثم استعمل ما يسكن وجعه بعد ذلك في اختلاف الدم. قال: قد يكون نوع من اختلاف الدم يسمى ذوسنطاريا الدموية وهي من نحو مورندارس لأنها إنما تكون إذا كثر في الجسم الدم فربما انفتحت أفواه العروق التي في الأمعاء الدقاق أو التي في الغلاظ ويسمى الذي يكون باختلاف دم شبه ماء اللحم عن ضعف الكبد ذوسنطاريا دموية أيضاً. قال: وقد يحدث في المعى القروح إذا انصبت إليها أخلاط رديئة من الكبد لرداءة مزاجها أو لورم حار فيها، وإذا كان الذي به سحج المعى صفراوياً كان أسهل برءاً وإن كان سوداوياً عسر برؤه. قال: وإذا حدث اختلاف الدم فافحص عن حال الكبد فإن كثيراً من الأطباء لا يلتفتون إلى ذلك ويعالجون العليل بعلاج اختلاف الدم فيعطب العليل.

الفرق بين الذوسنطاريا الدموية وهو الذي[1] يكون لفتح العروق أو لضعف الكبد وبين المرية وهي التي تسحج حتى يخرج الدم، فالفرق: أنه إن كان اختلاف الدم بلا وجع فإنها دموية وإن كان مع وجع فإنها مرية، والثاني أنه إن كان من أول العلة إلى آخرها اختلاف دم فقط فالعلة دموية وإن كان مرار أولاً ثم أشياء رديئة ثم انبعث دم وخراطة فالعلة مرية، والثالث[2] أنه إن كان الدم يجري بأدوار فإنها دموية، والرابع إن كان ينهك الجسم عليه فإنها دموية، والخامس أنه إن كان يجد وجعاً في الكبد فإنها دموية وإن كان في الأمعاء فإنها مرية.

لي: إذا كان يخرج مع الزحير بنادق ولم تكن حرارة فأعط حب المقل أو صمغ البطم فإنه يسهلها، وينفع السحج إذا كان مع حرارة فأعط الحب المتخذ من لب الخيار شنبر ورب السوس والكثيراء، الزحير الذي من ريح غليظة ممدة أسفل دموية وينفع منه الشد وربما احتيج إلى حقن بالدهن الفاتر ونحوها حتى تخرج البنادق.

الفرق بين التي في الدقاق وبين التي في الغلاظ: إن كانت الخراطة والقشور غلاظاً كباراً فإنه من الغلاظ، وإن كان يهيج الوجع فوق السرة وتجيء الخراطة بعد ذلك فإنه في الدقاق وبالضد، وإن كان شديد الاختلاط فإنه من الدقاق وبالضد وإن كان فيه دسم فإنه من الغلاظ.

علاج؛ انظر أولاً هل ما انحدر إلى الأمعاء قد انقطع وإنما بقي أثره في الأمعاء أم التحدر لابث؟ فإن كان لابثاً فاقصد قطعه إن كان خلطاً رديئاً قد عم الجسد كله واقصد لاستفراغه. **لي**: يعطى علامات في لبث التحدر وهو ما يظهر في البراز من الأشياء الرديئة، وإن كان للكبد وغيره فاقصد له خاصة ضعفاً كان أو سوء مزاج، فإذا أحكمت ذلك فحينئذ اقصد القرحة بنفسها فامنع العليل من الغذاء يومين، فإن لم تكن حمى فاغذه في الثالث بلبن مطبوخ بالحديد لأنه نافع جداً إذا ذهبت رطوبته وغلظه ثم أعطه بعد ذلك خبزاً مبلولاً بماء الرمان الحامض ثم اتخذ له حساءاً من لبن ولتكن حاراً مع دقيق الأرز والحنطة وتكون الشحم شحم ماعز أو من الجاورش ويجعل فيه صمغ ويتخذ أيضاً من الخشخاش والنشا المقلو ومن الخبز اليابس المتخذ من السميذ يتخذ حساء بماء السفرجل والرمان ويجعل فيه صمغ، قال: وإن لم تكن حمى فاطبخ معه الأكارع، وأما اللحوم فضارة لقروح الأمعاء فإن طالت العلة وسقطت القوة فاستعمل لحوم الطير اليابسة كالدراج والحجل والشفنين ومن ذي الأربع الأرانب والغزلان والأعنز البرية ويجعل معها القوابض والممسكة، وتوق الفواكه إلا الكمثري أو السفرجل ونحوها من القوابض، ويكون ما يسقونه ماء المطر، فإن ضعفت القوة بآخرة فاسق شراب السفرجل ونحوه فإن ضعف أشد ولم تكن حمى ولا حرارة فاسق الشراب الأسود القابض شيئاً قليلاً وبادر بالأدوية والعلاج ما دامت قوة العليل باقية اسق البزور برب السفرجل مثل هذه: بزر قطونا وبزر مرو وبزر الرجلة وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر

(١) لعله: وهي التي.

(٢) في الأصل: الثالثة.

الورد وبزر الحماض وبزر الخطمي مقلوة طباشير نشا مقلو صمغ عربي ومن الطين أربعة أجزاء، يقلى الجميع على المقلى قلواً حسناً ويجمع ويعطى خمسة دراهم بماء الصمغ المنقع مع الطين الأرميني، وإن كانت حمى سقي أقراص الطباشير الممسكة برب التفاح ويسقى بالعشي بزر قطونا مقلوة درهمين مع طين أرميني، وإن كانت القرحة في أسفل فالحقن، وإن كان ما يأتي من الدم أكثر ولم يكن وجع فالأشياء القابضة أكثر، وإن كان الوجع شديداً فاعلم أن الخلط حار لذاع فالأشياء المعدلة، واحذر في استعمالك الحقن أن تدخل معها ريح فإن ذلك ليضر. لي: ذلك يكون بأن العضو في مدة لا يحل عنه ثم يضبط عليه أيضاً لكن إذا لزمته لم تحله البتة، وادهن الأنبوب بشمع ودهن فإن خفت فاسخن الشرج فإن ذلك يبقي الحقنة لئلا تخرج زماناً طويلاً وليكن ذلك بميل صوف نقي في شراب قابض مسخن يكمد به، فإن كان في المعى تأكّل وعلامته أن يكون ما يستفرغ مدة فقط بغير دم فحينئذ تحتاج إلى أدوية محرقة وإياك وهي إذا كان دم لأن حاله حال القروح الخارجة وصاحب الخراجات الحاذق إذا رأى قرحة وضرة لم تفن بهذه الأدوية لكن تقبل على الدواء الحاد قبل أن تتسع القرحة وتعظم فعليك بأقراص الزرانيخ إذا كان ما ينصب مدة فقط احقن منها بقدر نصف درهم يؤخذ زرنيخان ثلاث أواق نورة لم تطفأ ستة أواق قرطاس أربعة أقاقيا أربع يعجن بماء لسان الحمل ويقرص ويجفف في الظل وقد يزاد فيه طراثيث أوقيتان يحقن منه بنصف درهم وأكثره درهم فيداف في نصف رطل من ماء لسان الحمل وطبيخ الأرز المغسول مرات والورد ويحقن به وكثيراً ما تألم العليا والسفلى جميعاً فاستعمل الحقن والأدوية التي تشرب، فإن كانت القرحة في المعى المستقيم حيث تصل إليها البلاليط فعليك بهذا: خذ دم الأخوين وقاقيا وطيناً أرمينياً وإسفيذاجاً فاتخذه بلوطاً، وإن كانت القرحة رديئة فاطرح فيها قرطاساً محرقاً واطل الظهر في أسفله بالمراهم القابضة المانعة وأجلس العليل في طبيخ القوابض.

من **«أقرباذين حبيش»**؛ دواء نافع لاختلاف الدم مع الحمى الشديدة عجيب في ذلك جداً: ورد يابس أربعة دراهم صمغ بسد ثلاثة ثلاثة زعفران طباشير كهربا جلنار قاقيا سماق طين مختوم لحية التيس درهم درهم بزر قطونا درهمان حب الحماض مقشر درهمان أفيون دانقان مصطكى نصف درهم كافور دانقان خشخاش أبيض درهمان يعجن بعصارة لسان الحمل فإنها عجيبة.

الأولى من «المفردات»: الأشياء اللزجة المغرية التي تقمع الحدة وتنفع من به حرقة في أمعائه من مشي فضول لذاعة شربت أو احتقن بها كشحم البط وعصارة الخندروس وشحم الإوز وشحم الماعز، إلا أن شحم الماعز أبين نفعاً من هذه كلها لأن هذا الشحم يسكن اللذع الذي في الأمعاء لجموده عليها وتغريته لها سريعاً.

السادسة؛ «العلل والأعراض»: قد يحدث ضرب من اختلاف الصديد الدموي من ذوبان يحدث للبدن في اللحم الطري أو في الأخلاط ولا يكون رقيقاً فتجذبه الكلى فيميل

إلى الأمعاء. **لي**: تغليظ الدم وتدبير أصحاب الرق. **لي**: على ما في كتاب «**العلامات**» إذا كان مع اختلاف الدم حمى وضربان في موضع من البطن ففي الأمعاء ورم مع القرحة، وإذا كان ما يخرج سمجاً وهو مع ذلك منتن صديدي مختلط يقطع لها عظم فإن في الأمعاء عفونة، والفرق بين هذا والكائن عن الكبد بأن ذلك لا يكون شديد النتن وربما لم يكن منتناً البتة ويتقدمه وجع الكبد والعطش ولا يكون معه وجع وهذه أعني الخبيثة مع وجع شديد جداً ونتن مفرط، وأنا أرى حقن هذا بالزرانيخ إن لم يكن قد قام بقطع لحم فإن كان قد قامها فإن يحقن أيضاً أصلح لأنه لعل خلاصاً يكون به، وقد رأيت فضلة قام مقام هذا القيام وبرىء إلا أن ذلك عندي كان عن كبده ولا يحقن من ذلك عن كبده بالزرانيخ، وبالجملة فلا يحقن بالزرانيخ إلا أن يغلب النتن جداً أو يكون كله أبيض.

فليغريوس: **في كتابه إلى العوام**: تقليل الغذاء أجود كل علاج لمن يختلف الدم وليكن من أخف الأغذية وأسرعها هضماً. **لي**: فرق بين السحج السوداوي وغيره بأن تكون له رائحة حامضة وتغلي منه الأرض فإذا كان ذلك فلا يبرأ صاحبه البتة، وقد يكون اختلاف سوداوي ويبرأ منه ويكون عن احتراقات في الكبد سمجة اللون لا تكون لها رائحة حامضة ولا يغلي منها الطين.

لي: على ما رأيت **لليهودي**: إذا كان ما ينزل من المخاطية والدموية أخلاط صفر مزبدة فالسحج صفراوي، وإذا كانت هناك مخاطية لزجة فالقرحة بلغمية، وإذا كانت هناك رقيقة إلى السواد وفاحت منها رائحة إلى الحمضة فالعلة سوداوية، ومما يجب أن يحذر صاحب الزحير البارد البرد يصيبه ولا سيما البطن منه والقدمين وأكل الأطعمة الغليظة البلغمية كالفطر والكمأة واللفت ولحم الأترج والخوخ والفاكهة الرطبة كلها إلا القابضة.

أقراص الطباشير الممسكة: طباشير وورد وسماق منقى وبزر حماض مقشر يجمع بماء الصمغ العربي ويقرص جيدة لقروح الأمعاء مع حرارة وعطش، وإذا لم تكن حرارة وعطش فيؤخذ كندر ومصطكى وأبهل ونانخة وطين وطباشير وصمغ يقرص ويسقى مع الحرف.

اليهودي: انظر لا تجعل في شيء من الحقن أقاقيا إلا أن ترى فيه دماً، قال: وينفع الزحير مع البواسير الحرف المحمس جداً، قال: واتخذ للمبطون خبز بلوط وسماق.

بولس؛ يقطع الاختلاف الدموي الطلي بالكندر والشراب القابض والخل ومعه الأقاقيا ونحوه، وأما الزحير والاختلاف المتواتر فكمد المقعدة بأشياء حارة عفصة كطبيخ العفص ويضمد بها حارة ومع الأشياء الحارة بالقوية القابضة كالأبهل ونحوه.

الثالثة من «جوامع الأعضاء الآلمة»: قال: اختلاف الدم يكون إما من وجع واختلاف بشيء حار مثله وإما بلا ذلك، والذي بلا ذلك يكون إما دماً خالصاً نقياً ويكون إذا قطع من الجسم عضو أو ترك رياضة فكثر الدم دفعة، وإما أن يكون كغسالة اللحم الطري وذلك يكون لبرد الكبد، وإما دم غليظ أسود وذلك يكون من أجل سدة حدثت في الكبد فصار الدم لا ينفذ إلى الجسم لكنه يبقى في الكبد فيحترق ويغلظ ثم يندفع إلى الأمعاء. **لي**: وإما لأنه

يخرج من الطحال. **لي**: على ما ها هنا ليكون أعظم فضل[١] بين اختلاف مرة الدم وبين قرحة الأمعاء والذي عن الكبد الوجع فالمغص والخراطة والدم يجيء دائماً قليلاً قليلاً بمغس ووجع شديد ومع خراطة وبعد اختلاف مرة أو خلط حاد وأعظم على أنه من الكبد عدم الوجع وأن يجيء بنوائب ويكون بلا مغس ويكون كثيراً، قال: الزحير إما أن يكون من أجل برد شديد عنيف وإما لمرار مداخل لجرم الأمعاء. **لي**: أحسبه يزيد بالزحير المغس.

من كتاب ينسب إلى ج؛ قال: احقن من به علة في الأمعاء السفلى بالغداة والعشي بالحقن متى قام.

«الأعضاء الآلمة»، السادسة: قال قولاً يجب منه متى ما دام الذي ينحدر مرار وبلغم جرى مع دم قليل فذلك ابتداء حتى إذا كثر فذلك استحكام القرحة حتى إذا اختلطت خراطة محضة فذلك نهاية القرحة. **لي**: في الوقت الأول يحتاج إلى المغرية القابضة وفي الثاني[٢] إلى المنقية، وهذا إذا قل الدم وكثر القيح أو كانت رائحة شديدة وعفونة وصديد منتن يحتاج إلى الزرانيخ.

لي: إذا عتقت قروح الأمعاء وطالت فالأشياء الكاوية لأن القرحة قد عفنت ولا يجب أن يكون ذلك جزافاً بل على ما أصف: يؤخذ عشرة دراهم نورة حية وخمسة دراهم زرنيخ أصفر منخول بحريرة ويؤخذ قلي ونورة فتنقع بالماء ويترك ثلاثة أيام ثم يسحق به ذينك في هاون حتى ينحل ويسود ثم يقرص ويرفع حتى يجف ثم يؤخذ عند الحاجة درهم واحد ويحقن به بأن يداف في ثلاث أواق من طبيخ العدس المقشر والورد، فإن الأشياء المغرية ليس لها ها هنا موضع وإن وجد له العليل لذعاً شديداً فتنقص منه بقدر ما يحتمل فإن أصابه منه لذع شديد حتى يكاد يغشى عليه حقنته بدهن مفتر حتى يسكن لذعه مرات وبمقدار غلظ القرحة وإزمانها يكون قدر الزرانيخ والماء الذي يحل فيه فإذا كان الأمر غليظاً فأدف في ماء الملح وهذا أشد ما يكون لا يقوى عليه إلا قوي القوة، والأجود أن يديف ذلك في طبيخ العدس والورد والعفص وجفت البلوط فإنها تعين المحرقات حتى تكون الخشكريشة بالغة وتفقد قوة العليل، فإن كانت ساقطة واحتجت إلى حقنة بذلك فقليلاً قليلاً مرات وبقدر ما يقل اللذع وقبل أن تحقنه وأطعمه طعاماً قليلاً قوياً مثل قبج كردمانك بماء السماق ونحو ذلك[٣]، ورأيت القدر الذي تحقن به من أقراص الرازيانج[٤] من نصف درهم إلى درهم في ثلاث أواق طبيخ الأدوية وخطأها عظيم فإذا اشتد اللذع فتداركه بأن تحقنه بالدهن المفتر قليلاً قليلاً فإنه يسكن اللذع ويمنع أن تحرق الأمعاء.

جارجس[٥]: اسق[٦] صاحب السحج أربعة مثاقيل من صمغ عربي مسحوق بماء بارد،

---

(١) لعله: فصل.
(٢) في الأصل: الثالث.
(٣) لعله: كردناك.
(٤) لعله: الزرانيخ.
(٥) في الأصل: جوارجش.
(٦) في الأصل: سق.

واسقه فلونيا فارسية بماء بارد أو طبيخ الأرز واللبن الحليب بقطع الحديد، واسقه قدر نواة من أنافح الأرانب.

الثانية من تفسير الثانية من «أبيذيميا»: قال: جميع الناس يعلم أن اختلاف الدم إذا طال خرج معه أشياء منتنة الريح ولا يكون في الزحير اختلاف منتن لأن الزحير فيه أسفل. **لي**: على ما رأيت في الميامر شراب جيد لقروح الأمعاء ويسكن العطش: حب رمان حامض وسماق وغبيراء وخرنوب وكمثري وسفرجل مقطع بالسواء يطبخ حتى ينعقد ويمزج ويشرب.

التاسعة؛ لقروح الأمعاء: كندر حضض أقاقيا يسقى مثقالاً، ولم أر دواءً في باب القروح التي في الأمعاء إلا وفيه أفيون أو بنج أو نحوه، وبالحق فعل ذلك لأن هذا يجفف ويدمل ويخدر ويعقل البطن، ومقدار ما يحقن من أقراص الزرانيخ: ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل بمقدار خمس أواق طبيخ الأشياء القابضة ولكن أقراصه ليست بكثيرة الخلوص والحدة. **لي**: خبرني الكاتب قال: حقنت **ابن نصير** بذرور أصفر وزن منه مثقالاً فأدافه في أوقية دهن ورد خام وحقنة فحدست أنه القلقنديون المصعد قال: فرجعت الخلفة من مائة إلى عشر وانقطعت من الغد وبرأ بعد خمسة عشر يوماً ثم عاوده فعاود العلاج فبرأ.

«الميامر» التاسعة: أقراص الزرانيخ: زرنيخ أحمر وأصفر جزء جزء أقاقيا نورة نصف نصف يعجن بشراب ويعمل أقراصاً كل قرص من ثلاثة مثاقيل ويحقن بواحدة مع بعض المياه القابضة وإن كانت قوته ضعيفة حقن بأقل من هذا المقدار مع شراب ممزوج. **لي**: أقراص زرانيخ تكوى ولا توجع عجيبة: زرنيخ أصفر ونورة جزءان أفيون كندر دم الأخوين من كل واحد يعجن بطبيخ الورد ويحقن بطبيخ الخشخاش والورد، وهذه حقنة. **لي**: جيدة بلا زرنيخ: عدس مقشر ورد أرز جلنار خشخاش شعير مقشر يطبخ ويؤخذ كندر و دم الأخوين وإسفيذاج الرصاص وأقاقيا فتتخذ أقراصاً بماء الصمغ ويداف منه أربعة دراهم في ثلاث أواق من الطبيخ ويحقن مع نصف أوقية من دهن ورد، ويتفقد الاختلاف فمتى كان الدم أغلب فمل إلى العفصة من الأغذية والأدوية والحقن حتى يكون الطبيخ من ورد وجلنار وكحل، وإذا كان اللذع والمغس أشد فمل إلى المغرية حتى يكون الطبيخ من الأرز والشعير المقشر والدهن وشحم المعز وأقراص الإسفيذاج[1] وطين وصفرة البيض المسلوق ونحوها، ومتى كانت المدة أكثر فلتكن الغاسلة المنقية كالزرانيخ والقرطاس المحرق ونحوه.

«الميامر»: احقن عند اللذع الشديد بماء الحلبة وبزر الكتان. قال: وتقدير الحقنة للرجال أربع أواق وللصبيان أوقيتان.

قرص آخر من هناك: زرنيخ أصفر مثقالان أحمر خمسة مثاقيل نورة حية ثلاثون قرطاس محرق أربعة، احقن منه بثلاثة مثاقيل مع ثلاثة مثاقيل من الملح المسحوق بستة

---

(١) في الأصل: والأقراص اسفيذاج.

دوارق[1] من ماء بارد. **لي**: هذا في نحو العلاج الذي ذكره في «**حيلة البرء**» وإنما يحتاج إليه إذا كانت القروح قد عفنت جداً والرجل قوي القوة.

أقراص جيدة لقروح المعى والشرج: عفص فج يسحق كالكحل دقيق سميذ وأرز منخولان بحرير صمغ عربي، يعجن الجميع بصفرة بيض وبياضه ويجعل أقراصاً دقاقاً وتشوى على آجرة في تنور بقدر ما لا يحترق ويسقى منه العليل قرصة فيها خمسة دراهم فإن لم تكن حمى فليسق معها دانقان من الفلفل ودانقان من الأفيون، قال: وأقراص الزرانيخ احقن بها بقدر سرعة حس العليل ونظره وقوته وعظم بدنه، وأكثر ما يحقن به أربعة مثاقيل والوسط منه مثقالان وأقله مثقال ولا يحقن بها إلا إذا عتقت قروح الأمعاء، وإذا طرحت فيها زعفراناً وأفيوناً سكن الوجع أيضاً ويجلب النوم وكانت أحمر، وليأكل العليل شيئاً قبل أن تحقنه، ثم ذكر أقراص زرانيخ عدة فيها: بزر بنج وأفيون وزعفران وأضمدة فيها بزر بنج وأفيون وزعفران وأشياء قابضة وعطرة، واتخذ من بعضها أقراصاً ويطلى به وقت الحاجة.

لي: تجربة: وجدت الأشياف التي تتحمل للزحير يكون أقوى إذا كانت قابضة، وأجودها هذا: عفص فج وإسفيذاج الرصاص وكندر ودم الأخوين وأفيون يتخذ شيافاً. **لي**: سفوف لقروح الأمعاء مع برد: بزر كتان وبزر خطمي وحرف وبزر الريحان وكندر وصمغ وطين ومصطكى وسعد ونانخة يستف منه فإنه جيد بالغ.

من كتاب «**الحقن**»؛ قال: حقنة الخشخاش جيدة جداً للقرحة في الأمعاء تسكن اللذع والوجع وتقطع الاختلاف.

لي: البزور التي تصلح للحقنة: الشعير المقشر والأرز والعدس المقشر والخشخاش ومن غيره بالورد والبلوط والجلنار ونحوها. **لي**: على ما رأيت: إذا عتقت القرحة وتأكلت ولم يمكن أن يحقن بالزرانيخ لضعف العليل وشدة الحس فليحقن بماء العسل ثم ليحقن من بعد أربع ساعات بماء الملح ثم يحقن بعد ذلك بالطين المختوم مدافاً في ماء فاتر فإنه برؤه.

من كتاب «**العلامات**»: إذا كان بإنسان اختلاف دم بقيء أو ببول ثم عرض له بغتة إن بردت منه الأطراف واصفر أو انتفخ بطنه وسقط نبضه فاعلم أن شيئاً من ذلك انعقد في بطنه.

ابن ماسويه؛ في «علاج الإسهال»: إذا كان في سحج الأمعاء صفراء يبرأ مرة ويرجع أخرى ويختلف اختلافات حادة رديئة، فاقصد إلى الكبد بالتبريد، فافصد الباسليق والأسيلم من اليد اليمنى ثم ضع المبردة على الكبد وأطعم الرمان والحصرم والفراريج بماء البزور اللينة والباردة، ويلقى في الماء الذي يشرب الطين الأرميني أو الصمغ، ولا يحقن بالزرانيخ إلا عندما يخرج الشيء الأبيض اللزج، وأما ما دامت الدموية والدردية غالبة والبراز الحاد الرقيق فلا تستعمل البتة حتى إذا كثرت العفونة وابيضت الأشياء الخارجة، وأما السحج الصعب الذي يكون قد ذهبت فيه

---

(١) جمع الدورق بالفتح: ثلاثة أرطال.

طبقة من الأمعاء إلا أنه لا عفن فيه، وأجود علاجه لبن المعز المطبوخ بالحديد مع الصمغ والطين، وإن كان لبن البقر فانزع زبده ثم يطبخ فإن كانت حماه شديدة فلا تسقه اللبن لكن الحسو من الشعير والصمغ، قال: وأنفع ما يكون السحج اللبن المنزوع الزبد لئلا يطلق البطن. **لي**: على ذلك أول مرتبة السحج فالبزور والمغريات فإن طال أمرها فاللبن المنزوع الزبد المطبوخ فإن طال وكثر فالزرانيخ، وتفقد في ذلك كله حال الكبد فإن أكثر السحوج إنما يكون عنها. **لي**: إذا أصاب العليل بعد أن قد خرج في اختلافه قطعة لحم كبيرة ثقل في البطن وتمدد وقل الاختلاف فاعلم أن المعى قد انخرق، فإذا كان ذلك في المعى الأسفل فربما أصاب منه ورم في المراق فيخرج ويخرج معه ثفل ويعيش العليل على ذلك عمره، وإن كان في العليا فهو أشر وخاصة إن كان في الصائم وذلك أن العليل ينهك حتى يموت وقد يموت قبل الإنهاك وذلك أنه يخرج شديداً فيأكل ولا يشبع وينتفخ لذلك بطنه انتفاخاً شديداً ويموت.

«**كناش ابن ماسويه**»؛ **لي**: تفقد ما في الاختلاف وسل عنه إن كان قد انقطع مع الخراطة اختلاف أشياء صفراء وكان بعقب دواء يخرج الصفراء فالعلة من سحج صفراوي، وكذلك لمن رأيت في الطشت أشياء حريفة حادة ومراراً مختلفة خضراء وغير ذلك، فإن رأيت مع الخراطة خلطاً أبيض لزجاً وكان قبله ذلك فالعلة بلغمية، وإن رأيت معها خلطاً أسود فالعلة رديئة فتفقد حال ذلك الخلط حينئذ: فإن رأيت مرة سوداء فاعلم أنه إن كان قد أزمن فإنه لا يبرأ وإن كان لم يزمن فإنه يبرأ بالأشياء المعدلة المقوية. قال: اسق صاحب السحج المري الحاد لبناً مغلي حتى يغلظ ويذهب النصف مع وزن ثلاثة دراهم صمغ عربي فإنه جيد بالغ، وإذا حقنته فاطبخ تلك المياه حتى تغلظ كالعسل وإن احتاج العليل إلى دخول الحمام فأطعمه قبل ذلك خبزاً منقعاً في شراب قابض أو في رب سفرجل، والسحج يحدث إما من بلغم مالح وعلامته أن يكون فيما يختلف شيء أبيض لزج كثير وتقل معه الحرارة والعطش، وإما من مرة صفراء وعلامتها أن يكون فيما يختلف مرار وزبد وكثرة عطش وحرارة، وإما من السوداء وعلامته أن يكون فيه شيء أسود وشديد النتن جداً.

تجارب المارستان: إذا غلظ الأمر في الإسهال لم يجعلوا في الحقنة دهناً إلا أقل ذلك أو طبخوه مع ورد وورق الآس وكذلك إذا كانت قرحة سمجة وسخة، وأما حقن الزرانيخ فلا دهن فيها البتة، ويحقن قبلها بماء وملح حتى إذا خرج الثفل وبقي الماء حقن بحقن الزرانيخ فيه برءه.

لي: الصبيان الصغار إذا أخلفوا دماً يؤخذ: صمغ عربي وطين مختوم ونشا مقلو قليلاً وإنفحة الأرنب وطباشير، يسحق الجميع واسقهم منها دانقين في اليوم ثلاث مرات أو يجعل الصمغ في اللبن ويوجرون. **لي**: من اختلاف الدم ضرب سمج جداً يكون الاختلاف فيه مثل الدردي منتناً جداً وفيه زبد ومرار حار يغلي، ويشبه المرة السوداء وليس بها لأنه غليظ منتن والسوداء رقيقة ولا نتن لها، ويحدث في الأبدان النحيفة الحارة التي تكثر التعب في الصيف وفيمن يكثر من احتمال العطش الشديد كالحال في نضله الطبيب ويكثر الاختلاف، وسبب هذا إنما هو أن الكبد تحمى جداً حتى أنها تجذب دماً من العروق ثم يسود في جداول الكبد

في زمن قليل ويتبين لشدة حرارته فإذا ثقل عليها دفعته أولاً أولاً إلى المعى وجذبت أيضاً من العروق من الخراطة في هذا الاختلاف قليلاً في أول الأمر ثم تبطل وتكون خلف هذا الشيء الذي مثل رائب، أبلغ علاجهم: تضميد الكبد بالمبردات غاية التبريد وسقي ماء الثلج على الريق واستعمل شراب الخشخاش دائماً والأضمدة وماء الشعير ودلك ظاهر الجسم دلكاً رقيقاً ولا تخلوا الكبد ولا في وقت واحد من شيء يبردها وشد اليدين من الإبطين والرجلين والأنثيين ودلكها وسائر الجسد بالدوام فإنه يسيل الدم ويمنع جريته إلى الكبد ويبرد الكبد فيقل جذبها، وهو علاج غريب مجرب وأعط المخدرات ليقل حس الأمعاء واطل موضع الأمعاء بالمغرية والكبد بالمقوية المبردة.

«مفردات» **ج**: البقلة الحمقاء نافعة من قروح الأمعاء إذا أكلت. **لي**: قد قال **ج** في هذه: إنها باردة في الثالثة ورطبة في الثانية قوية التطفية جداً حتى أنها تنفع من الدق أكثر من كل ما ينفع منه ولذلك أرى أنها في غاية النفع للذي به قرحة من حدة في كبده كالذي كانت بنضله ولها قبض صالح في غاية تسكين العطش واستعملها في هذه المواضع، كان رجل انثقب معاه فعاش بعد ذلك مدة وكان الثفل يصير في تجويف البطن بعضه وبعضه يخرج وعظم البطن كالمستسقي ثم مات في مدة أسرع مما يموت المستسقي.

ج: لسان الحمل جيد لقروح الأمعاء لأنه يقطع الدم بقوة قوية، وإن كان هناك لهيب وتوقد أطفأه، وإن كانت القرحة رديئة عفنة أبرأها أيضاً. **لي**: بان من كلام **جالينوس** في هذا الموضع: أن لسان الحمل يشفي القروح التي تكون في الأمعاء والمزمنة منها فلتجعل أقراص الزرانيخ في مائه وتقدم قبله لعله يغني عنه وليستعمل بزره في البزور. **ج**: في ثمرته جلاء. **لي**: وإن كان كذلك فلا يصلح ولعله ليس بالجيد فانظر فيه.

ج: الجلنار نافع من قروح الأمعاء جداً لأن فيها قوة قابضة، الماء الذي يطبخ فيه أصل شجرة الخطمي نافع من قروح المعى. **لي**: لأن فيه قوة قابضة مع تسكين وتعديل، العفص جيد يمنع التجلب إلى الأمعاء، لحية التيس جيد لقروح المعى، الباقلى المطبوخ جيد لقروح الأمعاء. **لي**: طعام هؤلاء: عدس مقشر باقلى بخل خبز معجون بخل صفرة بيض مسلوقة بخل طيهوج وحجل كردناك سماق عصارة حب الرمان البقلة الحمقاء جيدة، بزر الحماض الكبار يسقى لقروح الأمعاء قشور الكندر جيدة جداً لقروح المعى يكثر الأطباء استعماله في ذلك، الحضض نافع لقروح المعى إذا شرب، الطاليشفر ينفع من قروح المعى، الزبوند جيد لقروح المعى.

ج: الطين المختوم جيد للقروح العفنة ويجب أن يحقن قبله بماء العسل ثم بماء الملح ثم به ثم يسقى منه أيضاً وتكون الحقن بماء لسان الحمل وتسقى بخل قليل وماء كثير.

ج: الماء[1] الذي قد طبخ حتى قلت مائيته يلصق ويتشبث بالأمعاء ويمنع حدة المرار

---

(١) لعله: اللبن.

وسحجه وأجود ما يكون إذا طبخ بقطع الحديد الفولاذ ولذلك يتخذ أعمدة حديد في رؤوسها كالسنجات فتحمى في الكوز وتغمس في اللبن حتى يغلظ كالعسل ثم يسقى منه يكون أبلغ الأدوية لذلك. **لي**: إذا رأيت وجعاً شديداً في البطن والبطن لين وما يبرز مراري والبول أبيض، وأما أصفر فاسق هذا واعلم أنه مرة صفراء هو سبب المغس وإن رأيت شهوة قد قويت مع ذلك فانظر: هل تبرز سوداء؟ وفي المزاج أيضاً فإنه ربما كان خلطاً أسود رديئاً فيلحق في ابتدائه وإلا أحدث قرحة سرطانية فإن رأيت الذي يبرز بلغمياً والماء كذلك فإنه بلغماً.

ج: وتزداد لذلك قوة قوية جداً إن خلطت به درهماً من خرء الكلب الذي قد احتبس وأطعم العظام حتى صار زبله أبيض لا ريح له، المري تحقن به قروح المعى العفنة. **لي**: رأيت ضرباً من السحج يحدث عن مرار صلب يتحجر ويصير كتلاً صلبة فتخرج الواحدة بعد الواحدة بتزحر شديد وتسحج، وأردى الأشياء لها التي تيبس البطن وعلاجه أن يسقى الأشياء المزلقة حتى تخرج تلك العقد والأمراق اللينة فإنها جيدة.

ج: طبيخ الوج ينفع من المغس، والإيرسا نافع من المغس، المر يشرب منه قدر نبقة لقروح المعى والإسهال الشديد، الزفت اليابس يذاب مع ماء الشعير ويحقن به لقرحة المعى. **لي**: التكميد جربته فوجدته يدفع الزحير دفعاً قوياً وقد قال في **«الجوامع» جوامع الأعضاء الباطنة**: إن الزحير يكون إما من برد شديد وإما من مرار مداخل لجرم المعى فإذا ثبت الزحير جداً فليغسل المعى ثم يقوى، الحضض جيد لقروح المعى والإسهال المزمن شرب أو احتقن به، العفص جيد لقروح المعى إذا طبخ واحتقن به، العفص إذا طبخ وجعل ماؤه في طبيخ من به قرحة في معائه ويسحق ويسقى نفع جداً. **لي**: أقراص عجيبة: عفص درهم قشور الكندر نصف درهم بزر كرفس دانقان أفيون دانق إنفحة دانق.

د: ماء الرماد يحقن به للقروح المزمنة في المعى وهو ماء رماد التين والبلوط، ينقع في الماء ويصفى سبع مرات ثم يعتق ويستعمل في إناء مشدود الرأس فيكون بليغاً جداً، الشمع يتخذ حباً كالفلفل ويؤخذ منها عشر حبات مع بعض الأحساء نفع من قروح المعى، بزر الحماض نافع من قرحة المعى والإسهال، الريوند جيد لقروح المعى وكذلك بزر الرجلة إذا حمست تعقل البطن وتقوي المعى.

أبو جريج: الكهربا له خاصة في قطع الدم من قروح المعى. ج: ليس بكثير الحرارة وهو قوي التجفيف.

ماسرجويه: إذا اشتد الوجع في قروح المعى فخذ لعاب بزر الكتان فاضربه بدهن ورد واحقن به، فلا عديل له في ذلك. **لي**: على ما رأيت في **«آراء أبقراط»**: إذا ضعفت قوة صاحب استطلاق البطن فاعتمد على اللبن المطبوخ لأنه يغذوه وهو مع ذلك يقويه تقوية كثيرة.

روفس قال: ليؤخذ لبن الماعز طرياً فإنها قليلة الشرب كثيرة المشي فينزع زبده كله وهو

طري ثم ليطبخ بقطع حديد حتى يغلظ كالعسل فإنه يقطع الخراطة والأغراس[١] قطعاً عجيباً وذلك أنه قد ذهبت منه الدهنية والمائية. **لي**: هذا يدل على أن الجبن للمعالج عجيب في ذلك ويجب إذا صار كالإسفيذاج أن تديفه في ماء سويق الشعير بقدر ما تخلط به الماء وتسقيه.

أبو جريج: بزر المر[٢] إذا قلي عقل البطن في قروح المعى كبزر الكتان. **لي**: هذا والبزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر الترنجان وبزر مر[٢] وبزر الرجلة وخردل.

شندهشار: الثوم رديء للزحير وانطلاق البطن.

اليهودي: الثوم رديء للزحير وانطلاق البطن، وقد يصيب بعض المبطونين تحجر في الثفل حتى يصير كالجوز فاحقن هؤلاء بدهن الأكارع أو بالسمن. **لي**: قد رأيت غير مرة في قروح المعى تهيج ومغص شديد مؤلم جداً فإذا خرجت تلك البنادق سكن الوجع البتة، ورأيته يكون مع الحرارة والمرة الصفراء الشديدة فحدست أن سبب تلك الحرارة تحجر الثفل فإذا لم يكن اختلاف وكان يبس فقط فإن سحج المعى من ذلك المرار اجتمع أمران سحج واختلاف خراطة وثفل يابس متحجر يجيء في خلال ذلك وينزل بعسر شديد وألم ولذلك الحقن في هؤلاء من أعظم الخطأ والبزور اليابسة ويجب أن يتفقد منه أول يوم قبل ذلك فإن وجدته فيه لم تسق البتة ما يمسك البطن بل لينه بالأشياء اللينة واحقنه بالحقن اللينة حتى إذا خرجت أجمع فعُد إلى تدبير السحج الخالص. **لي**: الماء البارد موافق للقروح في الأمعاء والاختلاف إلا الكائن عن برد لأنه يعقل البطن والفاتر يحله. **لي**: الأشياف التي يقع فيها الكندر والأقاقيا تحرق وتوجع وفي الأقاقيا حدة ذكر ذلك حنين في كتاب الترياق إلا أن يغسل والأجود أن تركب الأشياف من إسفيذاج الرصاص وأفيون وصمغ عربي فإن هذا يسكن الوجع ولا يلذع البتة ويحتمل بدهن ورد وليكن درهمين ومن الصمغ نصف درهم يجمعه ويشده فإنه عجيب.

«مختصر حيلة البرء»؛ قال: القروح التي في الأمعاء الدقاق أعسر برءاً لخلتين لأن طبيعة العصب فيها أكثر ولأن الأدوية يعسر إليها من فوق وأسفل.

من كتاب **«الحقن»**: قال: وقد يعرض اختلاف دم يشبه ذوسنطاريا من بواسير عالية فوق ذلك فابحث عنه وعالج. **لي**: علامة ذلك أن تكون خراطة ويكون دم قليل أسود ويلزم أدوار أوقات امتلاء الجسم. **لي**: لما يخرج من الأمعاء مراتب إن كان الدم هو الغالب فالشيء مبتدأ فاجعل الغالب على الحقنة القابضة ولا تخله من المغرية كهذه الأقراص لسابور: عفص وأقماع الرمان وجلنار وأقاقيا وطراثيث ومر بالسوية، يقرص بماء لسان الحمل ويحقن بماء طبيخ الآس والورد لتنضم أفواه العروق التي في الأمعاء، فإن كانت

---

(١) جمع الغرس بكسر الغين المعجمة ـ ما يخرج مع الولد من بطن أمه كأنه مخاط.
(٢) لعله: المرو.

الخراطة أغلب فاعلم أن تلك العروق ليس فيها كثير تقيح وأن ترصيص الأمعاء قد ذهب فاقصد إلى ما يقوي كالصمغ والطين والكهربا وصفرة البيض ولا تخله من القوابض وإن كان السواد والنتن والدردي هو الاختلاف فانظر فإن هؤلاء ينتفعون بالحقن كثير نفع وأعن بالكبد وقد رأيته انقطع بالفصد.

«المنجح» لابن ماسويه: يحقن بالزرانيخ إذا كثر البياض في الاختلاف وعلى قدر بياض ذلك شدة ما يخرج يكون ما يلقى في الحقنة من أقراص الزرانيخ واحقن بها العليل. **لي**: على ما رأيت في **«الميامر»** في التاسعة: يلقى مع أقراص الزرانيخ إذا كان العليل محموماً: رب الحصرم مجففاً وحضض وأقاقيا وعصارة السماق وورد يداف في مثل هذه المياه إذا كان الوجع شديداً: أفيون وبنج ويتخذ أطلية من الأفيون والبنج والأقاقيا والصمغ والزعفران والحضض والمر وبالجملة مخدرة ومنفذة ومقوية، أجود شياف الزحير: أفيون جندبادستر كندر وزعفران إسفيذاج بالسوية فيحمل في المغص إذا كان مع إسهال فاقصد لقطع الإسهال وإذا كان مع يبس البطن فاقصد لإطلاقه فإنه ملاكه وإن كان مع فضل نفخ وقراقر فبكل شيء يفش الرياح.

مسيح للمغص من المرار: بزرقطونا مقلو درهمان دهن ورد أوقية بماء بارد أوقيتان صمغ عربي درهمان ويسقى، أو يسقى عصارة الرجلة أو عصارة لسان الكلب وعصارة كزبرة البئر، وينفع من المغص والزحير الشديد الدائم الدخول في آبزن ماء قد غلي فيه آس وأطراف القصب ثلاث أواق طبيخ الشبث وبزر الكتان والحلبة والخطمي ويبخر بالكبر ونوى الزيتون وبعر الإبل ويحقن بالألعبة والشحوم.

شياف جيد جداً: مر زعفران كندر أفيون يعجن بصفرة بيض ويتخذ بلاليط وتدس نعماً وفيما خيط وتمسك الليل كلها وجرها متى شئت.

للذين تحتبس طبائعهم وبهم قروح في أمعائهم: بزر قطونا بزر خطمي بزر مرو ويخرج لعابها ويسقى مع دهن لوز وماء فاتر فإن كان غثي سقوا بماء بارد.

مجهول؛ سفوف المقلياثا النافع للزحير البارد والبواسير: كمون منقع في خل مقلو وإهليلج أسود مقلو بسمن وبزر كراث مقلو جزء جزء حرف أبيض مقلو جزءان مصطكى مقل نصف جزء من كل واحد. **لي**: هذا جيد حيث تكون حرارة وتعقد ثفل، وكنت أعالج الأمير من نزول بخراطة ودم وثفل وتحجر يابس يكثر عن نزوله الدم بأن كنت أسقيه حب المقل وأحقنه بحقنة قوية وأعدت عليه ذلك مرات فبرىء. قال وللمبطون ألق سكرجة لسان الحمل معاً تحمل قشر بندقة أربع مرات عفص مسحوق ويشرب وهو جيد للمبطون.

المقلياثا **لتياذوق**: حرف مقلو رطل ونصف كمون بخل منقع أربعون مثقالاً بزر كتان مقلو أربع أواق بزر الكراث المقلو أربعون مثقالاً مصطكى أوقية إهليلج أسود مقلو بسمن البقر ثلاث أواق، الشربة ثلاثة دراهم.

الطب القديم؛ للزحير مع برد وريح: حرف أبيض نانخة أبهل بالسواء يقتمح غدوة وعشية فإنه بليغ.

سفوف للزحير والخلفة: حرف أبيض برغر[١] الحسك بلوط مقلو بزر بنج صمغ طين بزر قطونا جلنار خرنوب الشوك ثفل البزور ويستف من الجميع ثلاثة دراهم. **لي**: واطرح في سفوف حب الرمان بزر بنج واطرح في كل شربة نصف درهم إذا احتجت إليه.

مثال؛ يمشي الدم مع زحير: بزرقطونا مقلو درهمان بزر كتان مقلو درهم أبهل نصف بزر بنج ربع درهم غير مقلو بل مسحوق.

مثال؛ إذا لم تكن حرارة وكانت رياح: حرف مقلو درهمان بزر كتان مقلو درهم أبهل نصف بزر بنج ربع طين درهم صمغ مثله. للزحير والمبطون: دانق ونصف من المرداسنج كافور دانق يبندق بدهن رقيق ويسقى يتعقد مكانه وإن زدت أورثه القولنج.

دواء للزحير: يلت هليلج أسود وكابلي بالسمن ويقلى قلواً قليلاً ويؤخذ منه ثلاثون وكمون منقع يوم وليلة مقلو عشرون حرف أبيض مقلو عشرة بزر الكراث عشرة أبهل خمسة نانخة مثله صمغ مثله مصطكى مثله بزر بنج مثله.

بختيشوع؛ حقنة نافعة من السحج الطري: صفرة ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق في هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام ونصف درهم مرداسنج ودرهم ونصف إسفيذاج ثم يفتر ويحقن.

«الفائق»: إذا كان صاحب قروح المعى والإسهال يجد غماً شديداً فاسقه سكرجة من مخيض البقر وأكثر بحسب الحاجة.

جبريل بن بختيشوع؛ دواء خاص بالاختلاف الكائن عن الكبد الشبيه بماء اللحم: ورد صندل سعد قصب الزريرة أجزاء سواء يعجن بماء أطراف الآس أو برب الحصرم وتضمد الكبد ويسقى رب الريباس ورب السانق، وأقراص الزرانيخ ينفع من الخلفة التي تكون من أجل البواسير وكل خلفة عتيقة.

قسطا في كتابه في البلغم قال: قد يحدث في المقعدة وجع ويخرج منه شبه بالبزاق ويكون ذلك من ميل شيء من البلغم الزجاجي إليها ويخرج منه مثل بياض البيض وربما استرخت ونتت، وينفع منه الكماد والجلوس على الجاورس والملح المسخنين ودهن قد ديف فيه مقل اليهود ويشرب حب السكبينج والمقل.

د: متى شرب من قرن الأيل فلنجاران مع كثيراء نفع من قرحة المعى.

ج: إذا أحرق قرن الأيل ثم غسل وشربت منه ملعقتان فهو أحمد من غيره وهو يشفي من قروح المعى.

---

(١) ولعله: برغ هو اللعاب أو برعم هو زهر النبات.

د: إن شرب من الأنافح ثلاث أبولسات نفع من قروح المعى، إنفحة الفرس خاصة موافقة لقروح المعى، طبيخ البلوط وجفته نافع من ذلك.

د: الباقلى متى طبخ بخل وماء وأكل بقشره نفع من قروح المعى. الرجلة جيدة لقروح المعى أكلت أو احتقن بها ويمنع سيلان المواد إلى الرحم ووافقه على ذلك **جالينوس**.

بولس: البسد نافع لقروح المعى، طبيخ البلوط نافع لقروح المعى، البسباسة نافعة لقروح المعى وهي قابضة، وقال: جبنية اللبن جيدة لقروح الأمعاء، وقال ج: دم الأرنب والتيس والعنز أو الأيايل متى قلي نفع من قرحة المعى. الماء الذي يمصل من زيتون الماء إذا ربي أقوى من الملح في التنقية ويحقن به لقروح المعى العفنة.

بولس و ج قالا:[1] قد جربنا في زبل الكلب الذي يحبس أياماً ويطعم العظام فقط حتى يصير زبله أبيض يابساً لا نتن له في مداواة قروح الأمعاء بأن سقيت منه مع اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحمية أو الحقن فوجدته عجيباً للورم الصلب يحقن بالزبد الطري إذا كان في الأمعاء.

د: الحضض ينفع من قروح المعى شرب أو احتقن به، وقال: الماء الذي يغمس فيه الحديد المحمى مرات كثيرة موافق لقروح المعى والشراب واللبن، وقال: عصارة حي العالم يسقى لقرحة المعى، وقال: سقومطرون[2] يسقى لقروح المعى.

ج: بزر الحماض البري نافع من قرحة المعى وهو أقوى قبضاً من الآخر حتى أنه يشفي قروح المعى وخاصة بزر حماض الكبار والطين المختوم نافع جداً وطين شاموس المسمى كوكباً، قال ج: قد استعملت الطين المختوم في مداواة القرحة العفنة في الأمعاء بأن سقيت منه بعد أن غسلت المعى قبل ذلك بحقنة من ماء العسل ثم بماء الملح ثم حقنته بعد بطين مختوم بماء لسان الحمل وسقيت منه بماء ممزوج بخل قليل، وطين شاموس يفعل ذلك لكن المختوم أقوى كثيراً، الطين الأرميني نافع جداً للقروح الحادثة في المعى. ج: الطاليسفر قوي القبض جداً نافع من قروح المعى.

ديسقوريدوس:[3] عصارة ورق الكرم ينفع من قروح المعى وطبيخ بزر الكتان يحقن به للذع والمضض في الأمعاء، وقال: الكزبرة اليابسة جيدة جداً لقطع اختلاف الدم.

ابن ماسويه: اللبن المطبوخ بقطع الحديد الفولاذ جيد لقروح الأمعاء شرب أو احتقن به وحده ومع ماء الشعير لذلك، **ديسقوريدوس**: وللذع في الأمعاء.

جالينوس: اللبن إذا فنيت مائيته بالطبخ نفع من قروح المعى وأنا أفني ذلك بقطع حديد محمية أغمسها فيه وذلك أن في الحديد قوة قابضة، لسان الحمل إذا أكل بملح وخل

(١) في الأصل: قال.
(٢) لعله: سقوطون ـ حي العالم.
(٣) في الأصل: يسقريدوس.

أبرأ قروح المعى، عصارة لسان الحمل موافقة لقروح المعى شربت أو احتقن بها وذلك أنها تقطع الدم فإن كان هناك شيء من التوقد واللهيب فإنها تطفئه.

ج: لحية التيس وزهره يبلغ من تجفيفه أن يشفي من قروح المعى وأصله أقوى في ذلك، لحم الأرنب نافع من قروح الأمعاء.

ابن ماسويه: الدهن الذي يعمل من المصطكى. . . .[١] من قروح المعى، عصير أصل شجرة المصطكى نافع للأورام في المعى على ما في باب نفث الدم وكذلك قشوره.

ج و د: المصطكى نافع للأورام في المعى، المر يشرب منه قدر باقلاة للقروح في الأمعاء، الملح إذا حل بالماء وحقن به نفع من قرحة المعى العتيقة الساعية. مزمار الراعي قال ج إن د قال: إنه إن شرب من أصله شفى قروح المعى، المري يحقن به قرحة المعى الخبيثة ليكويها.

د: الموم يشرب منه عشر حبات كالجاورس مع بيض الأحساء[٢] لقروح المعى، وقال: القسب إذا أكل نفع من قروح المعى، وقال: تنارة[٣] خشب النبق وطبيخه نافع من قروح المعى، وقال: النيلوفر وبزره نافع من قروح المعى والأبيض الأصل أقوى فعلا في ذلك، السفرجل نافع من قروح المعى، والسماق الذي يدبغ به إذا حقن به لأنه يجفف نفع ويشرب ويجلس في طبيخه لها أيضاً، جوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب بالخمر نفع من قروح المعى، وسماق الدباغة إذا جعل في الطعام أبرأ قروح المعى.

قال ج: ماء السمك المالح نافع من قروح المعى إذا حقن به لأنه يجفف القروح المتعفنة التي في الأمعاء، السفرجل نافع لها وإن كان مطبوخاً أو غير مطبوخ وكذلك إن خلط بالطعام أو سلق في الماء الذي يطبخ به طبيخهم، طبيخ ثجير العنب إذا حقن به نفع من قروح المعى، وقال: حب الزبيب المقلو نافع من قروح المعى إذا قلي أو شرب كما يشرب السويق، والزبيب إذا أكل بحبه وحده نفع من قروح المعى، ماء الحصرم يحقن به قروح المعى وهو قوي جداً يجب أن تكسر سورته.

د: عصارة عصى الراعي تشفي قروح المعى.

ج: العود الهندي نافع من الذوسنطاريا.

بولس: العدس متى سلق ثلاث سلقات بقشوره كان أنفع من كل طعام لقروح الأمعاء.

ج: زهر العليق نافع من قروح الأمعاء إذا شرب.

جالينوس: الحلزون المحرق جيد لقروح المعى ما لم تعفن لأن قوته مجففة قليلة الحرارة جيدة لقروح المعى يؤخذ منه أربعة أجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل الأبيض جزء ويشرب.

---

(١) لعل كلمة «نافع» سقط من هناك.

(٢) لعله: حساءَ أنفع.

(٣) لعله: نشارة.

بولس وذكر ذلك ج بعينه إلا أنه قال: مع عفص أخضر، قال: وينفعهم نفعاً عظيماً ويجب أن يسحق نعماً ويذر على الطعام ويسقى أيضاً بالشراب الأبيض، وهذا الرماد غير مغسول، القفر يذوب ويحتقن به مع ماء الشعير لقرحة الأمعاء.

زهر منابت اللاذن يبرىء ذوسنطارياً وعللاً آخر.

بولس: طبيخ حب الرمان الحامض نافع لقروح المعى.

د: الجلنار نافع من قروح المعى، الريوند نافع إذا شرب من قرحة.

د وج: شحم العنز أقبض الشحوم ولذلك يتعالج به من قرحة المعى، شحم العنز نافع لقرحة الأمعاء.

د قال: أكلا وقد يذاب مع ماء الشعير ويحقن به ويجعل مرقاً دسماً هذا الشحم.

قال **روفس**: شحم الماعز يحقن به من يصيبه لذع في معاه المستقيم والقولن ولذلك ينعقد بسهولة ويجمد هناك ولذلك يستعمل إذا أردت تسكين اللذع الحادث من مشي الدم. التوت الفج جيد لقروح المعى متى جعل في الطعام، ماء رماد خشب التين الممكر المعتق جيد لقروح المعى إذا حقن به ويسقى منه أيضاً أوقية ونصف.

جالينوس: ذنب الخيل[1] إذا شربت عصارته بالشراب نفع من قرحة المعى.

د: قال إن ذنب ورق الخيل إذا شربت بالماء اللحم قطع المعى وخاصة الأحمر منه فإنه نافع لقروح المعى.

قال **جالينوس**: قد يحدث ناس أن ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت بالمعى الدقيق، بزر الغافت أو نباته متى شرب بالشراب نفع من قروح المعى.

د: قد يحدث ناس أن ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت من قروح المعى، وبزر الخطمي صالح لقرحة الأمعاء وطبيخه نافع لقروح المعى، **جالينوس**: طبيخ الخلاف يحقن به أصحاب الدم وفعلاً يفعل ذلك قوياً إذا شربت زهرته مع شراب أسود.

د: طبيخ الملوخيا متى احتقن به نفع من لذع الأمعاء. د: والمقعدة، والخل إن ألقي فيه ملح صالح وترك أياماً صالحة ثم حقن به من قرحة ساعية في أمعائه نفع نفعاً عظيماً، د: وينتفع بالحقنة اللينة من ماء الملح من اختلاف الدم، الطين المختوم نافع متى شرب أو احتقن به، واللبن المطبوخ بالحديد والبيض السليق بالخل إن خلط به عفص وسماق وقلي وأكل نفع، والرجلة طعام موافق لمن به إسهال دموي وماءها إذا شرب وماء لسان الحمل إذا احتقن بهما قوي.

حقنة جيدة للقيح والدم: أرز مغسول ستون درهماً جلنار آس ورد بأقماعه عفص مقلو عشرون نشاستج الحنطة مقلو عشرة صمغ عربي خمسة سويق مقلو عشرون يطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، وتؤخذ صفرة بيض مسلوق وتحل واحدة ودرهم دم الأخوين وطين

---

(١) لعله: ورق ذنب الخيل.

قبرسي وأرميني ودرهم إسفيذاج وقرطاس محرق وإن كان القيح كثيراً وإلا فلا، وإن كان الدم كثيراً فاجعل فيه أقاقيا وطراثيث، وإن كانت الحرارة غالبة فاطبخ في الحقنة قشور الخشخاش وأصل العوسج وحي العالم ولسان الحمل ودهن ورد وشحم كلي تيس يحقن به، وإذا أفرطت العلة فاطرح الدهن من الحقنة البتة، وقد يحقن إذا أفرط بالمومياء ويسقى منه وبالطين القبرسي والصمغ وحدهما وبالأشياء اللزجة وتطرح القابضة إذا كان العضو قد ضعف والرطوبة كثيرة لأنها تزيد حينئذٍ في الإسهال، ويدام أكل الطين القبرسي والأرميني وما أشبهه ينتقل به دائماً يأكل منه في اليوم أوقية وأكثر مع صمغ يسحقان وتأخذ بملعقة إذا أفرط الأمر وإن قليا كان أجود لهما وما كان منه أدسم وألزج فهو خير.

سفوف للدم والخراطة: بزرقطونا مقلو عشرون بزر مرو مقلو صمغ عربي محمس ثلاثون بزر الرجلة عشرة نشا محمس عشرة حماض مقلو خمسة عشر بزر خطمي وبزر خيار مقلوان خمسة خمسة وما أدخلت فتحر أن يكون عاقلاً للبطن وفيه لزوجة ويكون مع ذلك مقلواً وزد فيه إذا احتجت طباشير وهو نافع في ذلك وخاصة إذا كان مع حر وعطش وتزيد فيه وتنقص على قدر ذلك وإن كان الدم كثيراً زدت فيه كارباً وبسداً ولؤلؤاً يدخل عند إفراط الدم، وإذا كان في وقت دخولها فلتكن مغسولة خمس مرات وكذلك تدخل الشاذنة ويطرح فيها إذا أفرط بزر بنج وأفيون ونحو ذلك وتطرح الشاذنة هذه أيضاً في الحقنة ويتخذ له حسو من لعاب الأرز قد دق وأخرج من خرقة بالدق ويقدم قبل هذا الطعام ونحو ذلك ليغري هذه المواضع ثم يتبع ذلك بما فيها قبض بعد ساعة جيدة فإنه كذلك يجود نفعه، وإذا ألمت المقعدة من كثرة الحقن فأرحها أياماً وقوها بما يشدها وإذا أفرط الوجع فاجعل في الحقنة مخدرات وحمله[1] شيافة لذلك.

استخراج: أشرت على رجل قد أعيته الحقن بأن يطرح فيه أفيون فبرأ بذلك. لمشي الدم المفرط: يمخض لبن البقر وهو حليب قبل أن يمخض البتة ويلقى المخيض مثله ما لم يطبخ بقطع حديدة حتى يذهب الماء فإنه نافع من ذلك فيقطع الخراطة والدم قطعاً عجيباً.

استخراج. لي: إذا مخضته فجببه[2] وأطعم منه فإنه عجيب، والشربة من هذا اللبن بالحديد ثلثا رطل كثيرة.

من «**تذكرة عبدوس**»: لقروح المعى مع حر شديد: ماء قشور القرع وماء الرجلة وماء لسان الحمل وعصى الراعي ودهن ورد وإسفيذاج وطين أرميني وقاقيا وإن احتجت فزد فيه أفيوناً.

من «**التذكرة**»: إذا كان يجيء من الأمعاء دم بلا مغس البتة فليحقن بماء لسان الحمل والطين الأرميني والرجلة ودهن ورد ونحو ذلك مما ينفع نزف الدم: الصمغ وماء عنب الثعلب والطين.

---

(١) في الأصل: جملة.
(٢) في الأصل: فحبه.

من «**الجامع لمشي والأغراس**»: يطلى البطن بماء الورد والعوسج والينبوت وماء التفاح والسفرجل والكمثري والآس وأطراف الخلاف وأطراف شجرة الورد وورد أحمر وقصب الذريرة وصندل وحب الآس ورامك العفص وسك وعود هندي ولاذن وزعفران قليل وشيء من كافور وسنبل الطيب وطين أرميني يطلى على البطن في النهار مرات وهذا ينفع من الغشي والكرب الشديد أيضاً واستطلاق البطن.

أدوية الحقنة لقروح المعى والدم وهي: أرز حلواني أو فارسي مغسول غسلات وشعير أبيض مرضوض مقلو مهروسان وماش مقشر مقلو وجاورس وعدس مقشر مقلوان مسحوقان وورق الآس اليابس فإنه أقوى في هذا من الرطب وورد بأقماعه وجلنار وأقماع الرمان نشاستج الحنطة مقلو وصمغ عربي مقلو وجفت البلوط، يطبخ بعشرة أمثاله ماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويزاد فيها ورق الخيار وماء السماق الذي يلقى فيه بعد صفرة بيض قد سلقت بخل ودهن ورد وإسفيذاج الرصاص وأقاقيا مغسول شاذنة عفص أخضر محرق ملقى في خل خمر بسد كهربا لؤلؤ أكحل محرق في كوز مطين ويعالج بذلك، ويجلس لقروح المعى في طبيخ القاقيا وقرظ وسماق وعفص وقشور الكندر، وإن كان معه برد ورياح فليكن معه جوز السرو وأبهل وإلا فلا يجلس فيها وورق الخلاف الينبوت إذا كان معه حر شديد.

من «**الكمال والتمام**»؛ دواء نافع لوجع البطن والأمعاء: يدق العفص ويسقى منه درهم ونصف بماء حار على الريق أو يسقى من إنفحة المهر درهم ونصف بماء حار.

ومن هذا الكتاب: إذا كان مع السحج حرارة فخذ من البزرقطونا وبزر الخبازي وبزر الخطمي وبزر حماض ونشا وطين وصمغ عربي مقلو وطباشير، وما كان معه إسهال كثير فزد فيه عصارة القرظ والطراثيث والشاهبلوط وإن كان معه دم كثير فزد فيه بسداً يسيراً وكهربا ونحوها، وإذا كان معه برد فاجعل فيه بزر مرو وبزر[1] كراث ورشاد وبزر خطمي وطين أرميني وصمغ على ما فعلت.

استخراج: متى اضطررت فاجعل مع الذي من حرارة: بزر بنج.

من «**حيلة البرء**»: إذا كان في قروح المعى لذع شديد حتى يكاد يحل القوة الشديدة لشدته فإنك تضطر إلى ما يسكن الوجع إن كان ذلك الدواء لا ينفع القرحة ويسكنه الكثيراء وشحم الماعز أو قيروطي بدهن ورد وهذه توسخ القرحة وخاصة متى كان فيها شيء من عفن إلا أن القوة تستريح إليه ثم كرر[2] إلى العلاج إذا أمكنت القوة. قال: وإذا وثقنا بالقوة فإنا لا نلتفت إلى الوجع ونعالج القرحة بأشياء تلذع غاية اللذع فإذا خفت انحلال القوة تحريت تسكين الوجع في كل الأوجاع ولا يجب أن يحتمل الوجع الشديد ويصبر عليه فإنه يقتل بغتة.

د: الأشقال نافع من المغس إذا شرب منه ثلاثة أبولسات مع عسل، حب البلسان إذا

---

(١) في الأصل: بز.

(٢) في الأصل: كر.

شرب نفع من المغس، الجوز إذا سحق كما هو بقشره ووضع على السرة سكن المغس.

د: جندبادستر إذا شرب منه بخل جيد للنفخ. ج: من يصيبه من أجل أخلاط غليظة أو ريح تنفعه جندبادستر إذا شرب منه بخل ممزوج بماء والتكميد بالجاورش نافع.

وقال **د**. الجاوشير نافع من المغس، وقال: الدوقو نافع من المغس يسكنه، والزبيب متى طبخ بالسذاب وعولج به نفع من المغس ويشرب منه ثلاثة دراهم، وطبيخ الوج نافع من المغس. وقال: دهن الحلبة متى حقن به نفع من المغس والزحير وقال: نخالة الحنطة متى طبخت مع سذاب وتضمد به سكن المغس. وقال: دقيق الكرسنة مع خل يسكن الزحير والمغس. وقال: الكمافيطوس يشفي المغس متى طبخ بزيت وحقن به، ويسقى للمغس أيضاً. وقال: الكمون يذهب بالمغس متى طبخ بزيت وحقن به وإن تضمد به مع دقيق شعير يقول **ابن ماسويه** إنه نافع من المغس العارض من الرياح. بزر المقدونس[١] جيد للمغس.

د: اللبن المطبوخ بالحصى قاطع للزحير. **د**. أصل لبنا نوطس متى شرب بخمر أبرأ المغس. وقال: المر إن سحق وعجن بعسل وشرب نفع من المغس. وقال: طبيخ المرزنجوش نافع من المغس. أو قال: الملوخ إن شرب منه درخمي بماء القراطن سكن المغس، ماء البحر نافع من المغس متى حقن به، بزر التمام يعطى من به مغس مع شراب، النانخة إن شرب نفع من المغس.

ابن ماسويه: إنه يزيل المغس الحادث من الريح والبلغم، النطرون إذا شرب مع الكمون بشراب أو بطبيخ السذاب أو الشبث أذهب المغس.

د: أصل السوسن الآسمانجوني يبرىء من المغس. **د**: ساساليوس بزره نافع من المغس. وقال: السذاب إذا طبخ مع الشبث اليابس وشرب طبيخه قطع المغس. وقال: الفلفل نافع من المغس إذا شرب مع ورق الغار الطري.

ابن ماسويه: الفلفل نافع من المغس وطبيخ الفوذنج نافع من المغس.

د: القثاء البري إذا شرب بشراب أبرأ المغس.

روفس: القنطوريون الكبير متى شرب منه درخميان بالشراب إذا لم تكن حمى وبالماء متى كانت نفع من المغس.

د: الريوند[٢] نافع من المغس متى شرب، الشبث الرطب كان نافعاً من المغس الحادث من الريح والبلغم.

ابن ماسويه: شحم المعز إذا حقن به سكن اللذع الحادث في الزحير.

روفس؛ إنه يجمر ويغري بسهولة وسرعة: طبيخ أصل النيل نافع للمغس إذا شرب، الغاريقون نافع للمغس؛ وقال: كعب الخنزير إذا أحرق وشرب أذهب المغس المزمن.

---

(١) في الأصل: المقدويس. (٢) في الأصل: الربوند.

ابن ماسويه؛ الأدوية النافعة من المغس العارض من البلغم والريح الغليظة: أصل السوسن وبزر الكرفس وحب البلسان وعوده والغاريقون والزراوند والقنطوريون الغليظ والكمافيطوس هذه كلها إذا شرب منها مثقال أو درهمان بعد سحقها ونخلها بماء العسل أو بماء حار أذهب المغس، وأما المغس العارض من الصفراء والحرارة فالبزرقطونا إذا شرب منه درهمان بماء بارد مع دهن ورد، وكذلك متى أخذ أربع أواق من ماء الرمان المز مع درهمين من دهن ورد، وكذلك ماء الخيار المعصور.

من «**تذكرة عبدوس**»؛ للريح المتولد من البلغم والريح: أصل السوسن و وج وقردمانا وكرفس وأنيسون وحب بلسان وعوده وحرف وغاريقون وزراوند طويل وقنطوريون معجونة بعسل ويشرب بماء حار، وإن كان المغس مع إسهال فاقصد لقطعه وإن كان يابساً فاسقه الأدوية المسهلة فإنه ملاكه.

من «**التذكرة**» ومن «**الكمال والتمام**»: متى كان المغس مع ريح غليظة فإنه ينتقل ويجول مع قراقر، فليسق حرفاً مقلواً إن كان به إسهال مع ذلك وإن كانت طبيعته يابسة فليسق من الحرف غير مقلو مرضوضاً درهمان ومن بزر الكرفس درهم ونصف ومن الأنيسون وزن درهم بماء حار، وإن كان المغس من كيموس غليظ أقام بموضعه لا يزول فاسقه من حب البلسان درهماً مر . . . . .[1] نانخة وزن نصف درهم . . . . .[1] أو شجرنايا أو مثرود يطوس[2] ويسهل بعد ذلك بطنه بايارج فيقرا قد عجن بعسل مع أنيسون ونانخة وكرويا، وإن كان الكيموس المولد للمغس غائصاً محتقناً في الأمعاء ولم يعط علامة فعالجه بالحقن إذا كان في السفل وإن كان في العلو فبما يسهل البطن فإذا خرج فاسقه من الحرف المدقوق بعد ذلك وزن درهمين مع ماء حار وشيء من زيت، وإن كان المغس من صفراء ويكون معه لهيب وعطش وغرزان فاسقه من البزرقطونا درهمين ومن بزر الخيار وزن درهم ومن الخطمي مثله مع شيء من دهن ورد.

دواء نافع للمغس الحادث بلا إسهال: حب بلسان قردمانا درهمان درهمان بزر كرفس ثلاثة حرف أبيض خمسة، الشربة بعد نخلها بماء حار.

للنفخة والمغس الدائم من غير إسهال يسقى نصف درهم من جندبادستر بأوقية سكنجبين.

فليغريوس:[3] الزحير يهيج في المعى المستقيم في طرفه ويختلف شبه المخاط بتزحر شديد فكمد المقعدة بالكراث الفارسي مسحوقاً مع سمن بقر وأجلسه في طبيخ الأشياء اللينة كالخبازي ونحوه أيضاً بسمن ودهن ورد وشمع أبيض فاتر وأجلسه على كرسي مثقب وبخّره بزفت يابس وكمد دائماً تحت سرته.

«**الأعضاء الآلمة**»: الزحير يكون إما من برد شديد عنيف وإما من مرار مداخل للمعى.

---

(١) موضعه كلمات قد قطعت في العكس بهامش الأصل.

(٢) في الأصل: مرويطوس.

(٣) في الأصل: فليغرغورس.

من «**علامات الموت السريع**»: من كان به مع المغس كزاز وقيء وفواق وذهول عقل دل على موت، من كان به ذوسنطاريا وظهر خلف أذنه اليسرى شيء أسود يشبه حب الكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في اليوم العشرين لا يتأخر، والغيب لا يعلمه إلا الله.

علاج؛ قال في «**الترياق إلى قيصر**»: لبن البقر نافع من الاختلاف الكائن من قروح المعى. **لي**: هذا الحب أن يكون مطبوخاً.

من «**السموم**» المنسوب إلى ج: أن الأفيون بارد يابس نافع من استطلاق الجوف وقروح المعى متى جعل منه قدر دانق.

ومن كتاب ينسب لج وأحسبه **لروفس** قال: إذا علمت أن القرحة سوداوية فبادر واحقنه بماء وملح دراني فإن لم يسكن فاحقنه بالشوكة المصرية ثلاثة أجزاء وخربق أسود جزأين اطبخهما بماء وملح دراني واحقنه، فإن لم ينقطع فاحقنه بحقن الزرانيخ فإذا أقبل فاحقنه بالحقن المعتادة في ذلك المعمولة من القوابض والمغريات وطبيخ اللبلاب الكبير إذا طبخ بشراب عفص عامل في هذا الدواء. قال: وفي اختلاف البطن وقروح المعى الكثيرة إذا لم تكن معها حرارة فاستعمل الأدهان الحارة في ظاهر الجسم لتفتح مجاريه وتجذب بعض الأخلاط إلى خارج واجعل الأغذية قابضة باردة وخذ في طبيخ الأرز فاطبخه حتى يصير في قوام العسل واحقن به فإنه نافع جداً.

أبيذيميا: الزحير هو أن تكون القرحة بالقرب من الدبر في المعى المستقيم ويكون معه تمدد شديد وتزحر، قال: اختلاف الدم إذا كثر وأزمن كان معه وفي الزحير لا يكون ذلك لأن القرحة فيها بالقرب من الدبر.

من «**العلامات**» المنسوبة إلى ج: اختلاف الدم من قروح المعى يكون معها أعراض منتنة الريح وخلط مخاطي، وإذا طال الأمر اختلف شيئاً شبيهاً بالدردي وشبه قطع اللحم أسود منعقداً منتناً وذهبت الشهوة وهاج الوجع والحمى الحادة والاضطراب الشديد والغثيان واختلاج في الشراسيف ويبس اللسان، وأما الزحير فإنه يعرض منه وجع شديد في المبعر وتمدد في الصلب في موضع المبعر مع اختلاف مخاطي، وإذا كان الخراج وسخاً قل الوجع وإن كان نقياً كان الوجع أكثر وإذا تأكل خرج منه شبه الدردي وكان شديد النتن، فإذا رأيت الداء مزمناً والوجع فاعلم أن القرحة كثيرة الوسخ.

جورجس: اسق لقرحة المعى فلونيا فارسية إذا لم تكن حمى، واسق من إنفحة الأرنب بأوقية من لبن مقطر.

«**أبيذيميا**»؛ قال: إذا كان في المعى لذع حقناً أولاً بما يغسلها كماء العسل ونحوه ثم حقناه بالمغرية ليدفع لذع تلك عنها، وقال **أبقراط**: اختلاف الشهوة مع اختلاف الدم المزمن رديء لعلة قد ذكرناها في «**تقدمة المعرفة**» والحمى لهم رديئة لأنها تدل على عظم العلة في الأمعاء.

«الأخلاط»: المغس في لسان اليونانيين يدل على تلذيع المعى الكائن من غير استفراغ.

أبقراط: إذا كان المغس أسفل السرة كان رطباً ليناً. وقال المفسرون: إن أشد المغس ما كان في الأمعاء العليا بالقرب من الصائم. انظر هذا فإنك تجد وجع القولنج والزحير أشد أوجاع المعى وهي في الغلاظ، وقول **أبقراط**: أسفل السرة فليفصل الأمعاء الدقاق من الأمعاء الغلاظ وذلك أن القولن بعضه أسفل السرة وبعضه فوق السرة وبعض الأمعاء الدقاق قد يسفل السرة.

«الفصول»: اختلاف الدم إذا كان ابتداؤه من المرة السوداء من علامات الموت.

ج: أكثر ما يكون اختلاف الدم من الصفراء عند ما يسحج المعى بحرقة ويحدث بآخرة تأكل حتى يحدث فيها قرحة وكثيراً مّا يرى هذا النوع من اختلاف الدم، فأما الذي يكون من المرة السوداء فلا يبرأ، ولا فرق بينه وبين السرطان المتقرح فإذا كان السرطان إذا حدث في ظاهر الجسم لا يكاد يبرأ وقد يمكن أن يلزم الموضع دائماً فبالحراء في الأمعاء إنما يلقاه الدواء في ممره فقط وتمر به مع ذلك الفضول الحادة دائماً.

من كتاب **«اختلاف الدم»**: من يخرج منه شبيه بقطع اللحم فتلك من علامات الموت.

ج: ما دامت قرحة الأمعاء في التكون فالتي تخرج إنما هي أجسام شحمية، فإن لم يسكن الاختلاف وينقطع خرجت بعد ذلك خراطة من نفس سطح الأمعاء الداخل، وهذه الخراطة تكون من الغشاء الداخل على الأمعاء شبيه[1] بالغشاء الخارج الذي على الجسد ثم من بعد ذلك ينحدر إن لم تسكن العلة من جوهر الأمعاء بعينه، وذلك الوقت لا يجوز أن يقال إن القرحة في التكون لكن قد كانت وفرغت فإذا خرج من الأمعاء في اختلاف الدم ما هي من العظم ما يجوز أن يسمى قطع لحم فإن **أبقراط** يقول: إن هذا المرض من الأمراض القتالة لأن القرحة إذا كان معها من العظم هذا المقدار في الأمعاء لا يمكن أن ينبت فيها اللحم ولا يندمل. الامتناع من الطعام في اختلاف اللحم رديء، اختلاف الدم يكون من أخلاط حارة يعرض منها سحج المعى وفي أول الأمر يكون السحج في ظاهر سطح الأمعاء فإن تمادى به الزمان عاد للقعر وزاد في عمقه وفي أكثر الأمر تصير قرحة الأمعاء فيها عفونة وفي ذلك الوقت تألم المعدة مع الأمعاء المشاركة ينالها الضرر في الاستمراء ثم لا يزال يتزيد حتى ينال بمشاركة المعدة فم المعدة فيعرض عند ذلك لصاحب العلة سقوط شهوة الطعام، وربما عرض امتناع شهوة الطعام من أجل فضول تجري إلى المعدة من الكبد وهي التي تسحج الأمعاء، وإذا كانت من جنس المرار فكثيراً ما تطفو في فم المعدة فتسقط الشهوة فأما متى حدثت سقوط الشهوة بعد تطاول اختلاف الدم فإنما يدل على موت قوة المعدة بسبب مشاركتها للأمعاء في العلة وقد بطل فعل لا تتم الحياة إلا به فإن عرض مع ذلك حمى لم تخل إما أن تكون في قرحة المعى عفونة وإما ورم عظيم قوي ويكون ذلك على شرف هلاك[2] أكثر إذا حدث عن

---

(١) لعله: شبيهة (٢) في الأصل: هلال.

المرار الصرف اختلاف دم فذلك رديء، المرار الصرف هو الذي لا تخالطه رطوبة ولا فيه شيء سوى الخلط الذي ينحدر وحده محضاً صفراء كان أو سوداء وليس بعجب أن يحدث هذا البراز تأكلاً في المعى خبيثاً.

«الميامر»: يضمد البطن لأضمدة في باب المعدة فإنها نافعة.

اليهودي: الفواق في المغس والزحير قاتل.

ابن ماسويه؛ في «الإسهال»: سحج المعى يكون إما من المرتين أو بلغم مالح أو شرب أدوية معدنية أو حريفة، فاستدل على الخلط بأن تنظر ما يخرج من الإسهال: فإن كان خلطاً صفراوياً أو سوداوياً أو بلغمياً فاتل كلا بما يصلح. **لي**: هذا يكون تعرفه من أول الأمر بين وأما الذي من شرف ما يخرج يسأل عن ذلك واستدل في أي الأمعاء هو من موضع الوجع، قال: وبرد في السحوج الكبد لئلا يخرج منها مرار إلى المعى فيكون سبباً لدوام السحج، وقوه بأن تفصد الباسليق وتضمد بالأشياء الباردة القابضة عليها. **لي**: إذا ركنت أن ذلك من أجل العلة ورأيت الجسم محتملاً فافعل ذلك.

سفوف: نشا مقلو خمسة صمغ مقلو عشرة بزرقطونا مقلو عشرة طين مختوم خمسة طين أرميني خمسة عشر بزر الخيار وبزر الخطمي مقلوان قلواً يسيراً عشرة عشرة، الشربة ثلاثة دراهم بالغداة وثلاثة بالعشي بماء قد أنقع فيه صمغ عربي وطين أرميني ويجعل شرب مائه كله من هذا ويتخذ له حساء من أرز قد غسل غسلات ورض مع شيء من لباب الخبز السميذ المقلو ويذر عليه الصمغ المقلو ويطجن له الحماض بزيت وصفرة بيض وطيهوج[1] ودراج شواء ومطجناً.

لي: إذا كان مع السحج برد شديد فاجعل في بزورك حرفاً مقلواً قليلاً. قال: وإذا كان السحج السبب في أسفل المعى المستقيم وهو الزحير فقوّه بالأشياء القابضة يجلس فيها أو بالمراهم المرداسنج والجلنار وإسفيذاج الرصاص ودهن الورد ومخ البيض. قال: وإن رأيت ما يخرج من البطن لزجاً أبيض فعالجه بحقن الزرانيخ وإذا رأيت الدم والمرار أغلب فلا تقربه بهذه الزرانيخ؛ وجملة فلا تستعمل حقن الزرانيخ إلا عند خروج الشيء اللزج الأبيض، وإن رأيت الدم أغلب فيما يخرج فمل إلى القوابض المبردة، وإذا كانت المرة أقل فإلى اللزجة وما يجلو قليلاً ويجفف، وإذا خرج الدم الغليظ بعد خروج الجلود يدل على أن القرحة قد غارت وعملت عملاً قوياً، فإذا خرج شيء عصبي فذلك جرم المعى نفسه وقد ثقبت ولا علاج له لأن الطبيعة لا تقدر على شيء، وإذا رأيت خراطة فقط فاعلم أن العلة[2] خفيفة وهي اللزوجات المغشاة على جرم المعى فإذا كان معها دم وصل[3] إلى جرم المعى فإذا كان معها جلود صلبة فقد أخذ منها وإن كانت صلبة غلاظاً فقد خرق الأمعاء. **لي**: أكثر ذلك يحبس البطن عند

(١) في الأصل: طهوج.
(٢) في الأصل: العليلة.
(٣) في الأصل: فصل.

انخراق المعى وينتفخ أسفل البطن لأن البراز يجتمع فيه، وربما كان هذا القيح الأبيض في طرف الدبر فحمله الشياف حينئذٍ من الزرانيخ حتى يبقى ثم حمله ما يسكن ويلحم.

أبو جريج؛ الكهربا يشد البطن وله خاصة عجيبة في إمساك الدم خاصة في قروح المعى والزحير.

من **«اختيار حنين»**؛ حقنة عجيبة: أرز فارسي أربع أواق سويق شعير عدس مقشر من كل واحد أوقيتان ومن الورد اليابس بأقماعه وجلنار ولسان الحمل وأذن الجدي أوقية أوقية يطبخ بأربعة أرطال من الماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويصفى منه ثلثا رطل ويجعل فيه شحم كلى ماعز مذاباً أوقية ودهن ورد خام مثله و قاقيا ودم الأخوين وطين أرميني وإسفيذاج درهم درهم وصفرتا بيضتين تخلطان به ويحقن به فإنه عجيب.

ج؛ في **«حيلة البرء»**: وأعرف رجلاً كان يداوي قروح المعى فكان يبرأ على يديه خلق كثير ممن قوته قوية جداً وهو شديد الصبر على احتمال الوجع وكان يموت منهم الضعيف على الوجع الشديد، وكان يطعم العليل مع خبزه بصلاً من المسمى نوطاً يوماً واحداً، ويقلل شربه للماء في ذلك اليوم ثم يبكر عليه بالغداة فيحقنه بماء ملح حار ثم يتبعه بحقنة قوية من دواء قوي يعني بهذا حقن الزرانيخ، قال **جالينوس**: فمن كان به احتمال لذلك الوجع برأ برءاً تاماً في مرة ومن كان ضعيفاً أصابه غشي وتشنج ويموت، ولا يجب أن يقدم الطبيب على هذا وإن ساعد العليل ولا يميل إلى ترفه العليل أيضاً كل الميل لكن يقدم على ما لا يكون خطير العافية.

لي: محل حقن الرازيانج[١] والملح من القروح في الأمعاء الوسخة، محل الدواء الحاد والمرهم الأخضر من القروح الخارجة الوسخة، ولذلك لا يجب أن تجبن عنه إذا رأيت القيح كثير البياض والوسخ والوضر كما نرى الخارجة اللحوم البيض الرهلة فإنه عند ذلك لا يبرأ إلا بها ولا تستعمله إذا لم تر ذلك، ومتى أحببت الترفق فاستعمل القراطيس المحرقة ونحوها مرات فإنه ينوب عن الزرانيخ، وقال أيضاً إذا كان الاختلاف لذاعاً فأجود ما له في تسكين الوجع الكي اللزج العديم اللذع، فإن كان مع ذلك معتدلاً في الحرارة فهو من أبلغ الأشياء في التسكين للوجع ولذلك صار شحم الكلى إذا حقن به من يختلف من أصحاب الذرب ثقلاً لذاعاً ولأصحاب قروح المعى تسكين الوجع على المكان، واللزوجة إذا كانت في هذه الأشياء تصير من أجلها تبقى زمناً طويلاً في الموضع وذلك ملاك الأمر لأن مواترة الحقنة تؤلم وإذا بقي الشيء لابثاً مدة أطول أعنى عن ذلك.

فليغريوس[٢] قال: يداوى في قروح الأمعاء المزمنة بأن يحقن بدواء يخدر قليلاً ثم يحقن بحقن الزرانيخ مدافاً في طبيخ الآس.

---

(١) لعله: الزرانيخ.

(٢) في الأصل: فليغرغورس.

«العلل والأعراض»: اختلاف الدم أربعة أضرب، أحدها: يستفرغ فيه دم خالص صرف كالذي يصيب من يقطع منه عضو فيبقى ما كان يشفيه[1] ذلك العضو لعذاب في البدن فيخرج الاختلاف، أو من يكون قد اعتاد الرياضة فتركها فيجتمع في بدنه من الدم ما كان يتحلل عند استعماله للرياضة فيخرج ذلك بالاختلاف وهذا يخرج بأدوار ويخرج منه دم كثير مائي يشبه غسالة اللحم، وهذا يكون من ضعف القوة المغيرة في الكبد أو يخرج منه دم أسود براق وكذلك يكون إذا كانت الكبد تجد تغيير الغذاء إلا أنه يمنع عن نفوذه مانع كالسدد وما شابهها فيطول لبث ذلك الدم في الكبد محترقاً ويسود ثم يتأذى الكبد بثقله فتدفعه أو يخرج الدم قليلاً فيما بين أوقات قصيرة المدة، وربما كان هذا دماً خالصاً وربما كان جامداً وربما كان معه قيح أو قشر قرحة وهذا يكون عن قروح تحدث في المعى وإن كان معه تزحر شديد سمي زحيراً، وإن كان يجيء ولا زحير معه سمي ذوسنطاريا. قال: وإذا رأيت الاختلاط وكان الصديد الكائن منها غليظاً والكلى ضعيفة عن جذبه أحدث اختلافاً للصديد. لي: هذا يتقدمه ما يوجب ذوبان الأخلاط مثل حميات أو نفث.

«الأعضاء الآلمة»: قشرة القرحة إذا كانت عظيمة فهي من الأمعاء الغلاظ وبالضد ومنها إذا كانت هذه العلة في المعى الغليظ فإن صاحب ذلك يجد اللذع ساعة يقوم إلى البراز وإن كان يخرج مع البراز خراطة غليظة شبيهة بالأغشية فالعلة في السفلى، وإن كانت الخراطة صغاراً رقيقة فهي من العليا، وإن كان ما يخرج من الدم والقيح غير مخالط للبراز أصلاً منفرداً عنه فالعلة في المعنى المستقيم، وإن كان مخالطاً ففي القولن، فإن كان أشد مخالطة فهو في الأعور، وإن كان شديد الاختلاط جداً فهو في الأمعاء الدقاق، ولذلك يختلط اختلاطاً شديداً لطول الطريق وكثرة امتزاجهما بالحركة، وإن كانت العلة في الأمعاء الدقاق فداوها بما يؤخذ من فوق وفي الغلاظ فالحقن للوجع الشديد وهو بالأمعاء الغلاظ أخص منه فالدقاق استفراغ الدم أسفل إذا كان قليلاً قليلاً مع لذع فهو من قرحة في الأمعاء حدثت عن خلط حار، وإن كان دفعة بلا لذع فإنه يكون إما دم نقي وإما دم أسود عكر وإما دم رقيق مائي، فالدم النقي استفراغه يكون لأن الدم قد كثر في الجسم إما لترك الرياضة وإما لقطع بعض الأعضاء، والأسود العكر يكون لسدة حدثت في الكبد يمنع أن يصل الدم إلى الأعضاء فيبقى في الكبد حتى يحترق ثم يندفع إلى الأمعاء، وإذا كان مائياً كغسالة اللحم فاستفراغه يكون لضعف الكبد، أول ما يستفرغ في قروح المعى الصفراء ثم رطوبة بلغمية وبعد ذلك ما ينحدر اللزوجة المطلية عليها بمنزلة الرصاص على قدور النحاس الملبس عليها ثم بعد هذين الخراطة وهو شيء من جوهر الأمعاء أنفسها ثم يستفرغ بعد ذلك الدم وذلك عندما يبلغ الأمر أن ينفتح أفواه العروق التي في الأمعاء، والفرق بين خروج الدم في القروح التي في الأمعاء وبين علة الكبد أن الذي لقروح المعى يقطر قليلاً ومع خراطة وهو دم في الحقيقة وفي علة

---

(١) كذا يقرأ في الأصل ولعله: يشبهه.

الكبد يجيء تكثيراً دفعة بلا خراطة والمبرم[1] مائي وفتراته طويلة، قال: وإذا كان مع الثفل دسم فإنه من الأمعاء الغلاظ. **لي**: فتيلة تمسك لاختلاف الدم من استخراجي من «**أقرباذين سابور**»: أقاقيا وبزر بنج وأفيون وإسفيذاج الرصاص وطين أرميني وكاربا وعفص فج يجمع الجميع بطبيخ الأرز المحتقن ويجعل بلاليط ويحتمل وفيه جزء كندر.

اليهودي: الأمعاء تتقرح إما لبلغم مالح وإما لصفراء وإما لسوداء، وحد القرحة التي من الصفراء أسبوعان، والتي من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وأما السوداوي فإنه يزمن ولا يكاد يفلت منه إلا بجهد وإذا وجد قرحة في المقعدة وكان القيح يخرج خالصاً من غير ثفل البتة وإذا خرج الثفل أيضاً خرج هذا أيضاً أولاً ثم خرج النجو بعقبه فإن العلة قريبة من المقعدة، وإذا كان في الأمعاء الدقاق نزل ضعيفاً قليلاً، وإذا كان في الغلاظ نزل شيء كثير غليظ مع قطع لحم وشيء يشبه الثرب ويعرف ما الخلط من لونه النازل، فإن كان أصفر فإن العلة من صفراء وإن كان أبيض دسماً فمن بلغم مالح، وإن كان أسود أو كمداً فإنه من السوداء وخاصة إذا كان الطحال مع ذلك فاسداً، ويستدل على أنه من صفراء حارة لفساد الكبد وقيء الصفراء وعلى مقدار شدة الوجع تكون حدة الفضل فإذا بدأ الوجع قبل المشي بساعة دل على أنه في العليا وبالضد، وقلة الدسم أيضاً يدل على أنه في العليا وبالضد، وإن خرج منه شيء يشبه الجلود له عرض فهو من السفلى واختلاط القيح على قدر اختلاطه يكون بعده من الدبر وأشد ما يكون الوجع إذا كانت القرحة في الأمعاء الدقاق وإذا كثر الاختلاف وقل ما يخرج منه مع تزحر شديد وقبل ذلك وبعده تتوجع المقعد فهو زحير، ومتى رأيت الخراطة تجيء بعد انطلاق البطن فذلك يؤذن ببرء.

لي: خروج الدم من البطن من أسفل إما أن يكون مع خراطة ووجع وإما بلا ذلك، فما كان منه بلا خراطة ولا وجع فإنه يعالج بما يعالج به نفث الدم وغيره، وما كان مع وجع وخراطة وزحير ومغس فتكون إما في المعى العليا وإما في السفلى وإما في طرف المعى المستقيم عند الدبر فيعالج ما كان في المعى الدقيق بالبزور المقلوة بالطين والصمغ، فإن لم ينفع فأعطه كالحمص من الفلونيا الفارسية واسقهم حفنة من الشاهبلوط بشيء من رب الآس بالليل، واللبن المقطر بالماء جيد لهم أو خذ طبيخ الأرز ثلاث أواق فأعطه مع ثلاث أواق من طبيخ السماق واسقه دانقاً من إنفحة الأرنب ودهن ورد مع ثلاث أواق من اللبن المقطر وبيّته بالليل على طراثيث مطبوخ باللبن، ومتى كانت حمى فاسق طباشير وبزر حماض وصمغاً وسماقاً يعجن بلعاب بزرقطونا ويكون مع طين والغذاء صفرة بيض، وللسفلى بالحقن وإذا أزمن وعتق بأقراص الزرانيخ، وإذا كان الوجع واللذع مؤذياً فاجعل في الحقن شحم الدجاج وشحم البط وفي الأكل أيضاً، وإذا كان مع قروح الأمعاء فساد هضم وبرد البطن

(١) كذا بالأصل ولعله: الدم.

فاجعل أقراصه مركبة من قابضة ومسخنة نحو هذا القرص صفته: حب آس جلنار طين البحيرة سماق طباشير أفيون أنيسون نانخة كمون زنجبيل فاتخذه أقراصاً وأعط منه واحدة كل يوم وهكذا بالليل إن شاء الله ونحوه كالقمحة السوداء، وإذا لم تكن مع برد وفساد هضم فاقتصر على القابضة والمغرية والمخدرة مثل هذا: عفص سماق جفت البلوط أقاقيا طين صمغ مقلو أفيون بالسواء ويجعل قرصاً ويسقى، ومن أطعمتهم البيض المسلوق بالخل والأكارع وخبز الأرز والعدس المقشر والسمك ومن عجل بطونه فأرز بشحم[1] والشهدانج والجاورس بالسنام[2] ويتوقى أصحاب الزحير ويعطون عند النوم القمحة السوداء وبالغداة الفلونيا إن لم تكن حرارة لكن مع برد فالشخزنايا.

«الموت السريع» لج: من انخرق معاه مات. **لي**: اعلم أي معنى يعني.

«الميامر»؛ قرصة لقروح المعى: أقاقيا عفص أفيون صمغ نصف نصف جزء يتخذ أقراصاً بطبيخ العفص فإنه يعقل. آخر: عفص أفيون صمغ نصف جزء يتخذ برب الآس ويسقى ورأيت كل دواء فيه أفيون لا يخلو منه بزر بنج وأدوية قروح المعى قابضة ومغرية ومخدرة فقط، وإن كان مع هذا المرض حرارة فليلق في سفوف بزر الورد وأفيون فإنه عجيب.

وفي **«الميامر»** حب نافع من الخلفة وقروح المعى: عفص فج أربعة مثاقيل أفيون مثقالان بزر كرفس مثقال يعجن بماء ويعمل حباً ويعطى ثلاث حمصات.

ضماد لقروح المعى: بزر البنج الأبيض وبزر الورد وعصارة لحية التيس و سماق جزء جزء أفيون زعفران نصف جزء بزر الكرفس جزء يخلط بشراب حب الآس ويطلى البطن بهذا ويضمد به. آخر: بزربنج أقاقيا عفص فج عصارة لحية التيس سماق جزء جزء قشور رمان وحب الآس من كل واحد جزء ونصف يعجن الجميع بشراب أسود قابض ويضمد به. **لي**: هذا جيد لهؤلاء ينقع: الطين في السماق وماء الحصرم ثلاث ساعات ثم يدار على جمر بلوط ويكور ويطلى بماء السماق وماء الملح.

أبو جريج الراهب قال: الصمغ يشد البطن ويغري المعى، قال: ذلك في الغذاء الصافي الجيد، والكثيراء تغري لكنها تزيد في الخلفة فلا تستعملها في ذلك.

روفس في «المالنخوليا»: إنه قد يعرض لمن به قرحة في معاه إسهال كيموس أسود ويتبع ذلك موت.

أطهورسفس: متى سقي الصبي من إنفحة الأرنب قدر الحمصة أبرأه من الذوسنطاريا، قال: وإن عجنته بعجين وخبز وأطعمته صاحب الذوسنطاريا رأيت العجب منه، قال: إذا كان بإنسان قروح المعى فأطعمه أربعة أيام جبناً طرياً غير مملح مستقصى نزع المائية ولا تعطه

(١) كذا.
(٢) كذا بالأصل.

دواء سواه فإنه يبرئه البتة. دواء للزحير أخذناه عن تجربة: نانخة بزر كرفس قشر رمان حامض عفص أبهل بالسوية أفيون نصف جزء اجعله مثل الكحل، الشربة من درهم إلى مثقال بالغداة ومثله بالليل ويغذى بالأرز فإنه يسكن في يوم أو اثنين لا محالة، وللصبي من دانق إلى دانقين.

«الأعضاء الآلمة»: قال إذا كان العليل يقوم إلى البراز بعد اللذع بمدة طويلة والعلة في المعى العليا وإن كان كما يلذع يبادر خروج شيء منه فإن العلة في طرف الدبر، قال: أنزل أن رجلاً يخرج منه في البراز مرة مثل قشور القروح ومرة خراطة وهي قطع الغشاء المغشي لسطح المعى الداخل ومرة أخلاط دموية، فهل يشك أحد أنه قد حدثت به قرحة في الأمعاء إلا أنها لم تتبين أفي الدقاق هي أم في الغلاظ، ويعرف ذلك من ثلاثة أشياء: إما من نوع الخراطة فإنها إن كان لها من المقدار في العظم ما يجاوز قدر الأمعاء الدقاق فإنه من الغلاظ، وإن كان ساعة يخرج بلذع أو سريعاً فإنه من الغلاظ، فإن كان غير مخالط لثفل أصلاً فإنه في طرف المعى المستقيم أو فيه في أعلاه دون الموضع الذي فيه البراز ويعني دون الأعور، وفي الجملة في كل مواضع المعى المستقيم وبحسب ارتفاع القزحة في العلو كان شديد الاختلاط جداً.

«الأعضاء الآلمة»: قال: يفرق بين اختلاف الدم الذي من قروح المعى وبين الكبدي: إن الكبدي يكون دم كثير دفعة وهذا يكون يتقدمه إسهال مراري يلذع غاية اللذع ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء ثم يخرج بعد ذلك شيء من الخراطة مع دم قليل، وذلك يكون عندما تكون القرحة قد استحكمت وصح إسهال الدم، فإذا كان الذي يخرج بالإسهال إنما هو خراطة وحدها فانظر غشاءه يخرج معها من جنس السمين فإنه إن ظهر ذلك في الإسهال فالقرحة في الأمعاء الغلاظ، وإذا كان يخرج مع الخراطة دم فانظر أ مختلط ذلك الدم مع سائر ما يخرج بالإسهال فقط؟ فإنه إن كان مختلطاً فهو يدل على أن القرحة في أقرب الأمعاء إلى أسفل وهذا أيضاً يكون في الخراطة إلا أنه في الخراطة أقل بياناً منه في الدم، وقشرة القرحة أيضاً تدل بشكلها واختلاطها على موضع العلة، فإذا كانت القرحة في الأمعاء السفلى كان انتفاعها بالحقن والشيافات، وإذا كانت في العليا فبما يؤكل ويفرق بينهما بالإسهال، والكائن عن الكبد أنه يخرج في أول الأمر صديد رقيق بلا خراطة وثم آخر الأمر يصير كالدردي الأسود، والإسهال الذي يكون من الكبد له فترات يمسك فيها اليومين والثلاثة ثم يعاودهم فيخرج إما مثل الأول وإما أشد، وأصحاب قروح الأمعاء يكون إسهالهم دفعة ولا ينقطع بفترات طويلة المدة، فأما القروح الكائنة في المعى المستقيم وهي الزحير فإنها تحدث لصاحبها تزحراً وشهوة للقيام إلى الخلاء قوية ولا يخرج منه إلا الشيء اليسير، ويكون هذا الشيء في أول الأمر بلغمياً ودموياً حتى إذا طالت المدة انحدر منها شيء من جنس الخراطة وهذا أبداً غير مختلط بالثفل البتة، وذكر قوم أن قوماً من أصحاب الزحير أصابهم وجع شديد وخرجت بعقب ذلك منهم حجارة من المقعدة ولم أر أنا هذا.

«العلل والأعراض»؛ قال: ضروب اختلافات الدم أربعة: **أحدها**: الذي يكون بأدوار معلومة ويعرض لمن قطعت بعض أعضائه أو ترك رياضة أو فقد استفراغاً كان يسيل منه، **والثاني**: يكون بسبب ضعف الكبد وهذا استفراغ مائية الدم، **والثالث**: استفراغ الدم السوداوي وهو مثل الدردي، **والرابع**: يستفرغ دماً محضاً قليلاً أو معه قشور القروح ويكون هذا وحده من قروح المعى، قال: والزحير يحدث عن القرحة في المعى المستقيم الذي عند طرف الدبر أكثر وأشدها يحدث عن قروح المعى الذي فوق هذا الموضع.

«الساهر»؛ لقروح المعى: بزر قطونا بزر الريحان بزر خطمي مقلوة بزر لسان الحمل طباشير بزر حماض مقلو نشا مقلو صمغ طين كاربا. **لي**: على ما رأيت مرات أنه ربما كان مع السحج إسهال ورطوبات كثيرة واجعل حينئذٍ في السفوف الأشياء القابضة كالقرظ والطراثيث والبلوط والسماق والكزبرة المقلوة والبنج والأفيون ونحو ذلك، وإن احتجت فاجعل معه حب الآس وعفصاً وخرنوباً ودقيق الغبيراء مقلواً والمقل المكي ونحوها، وإن كان مع برد وكان السحج عن بلغم فزد في ذلك حرفاً مقلواً، وإذا كان المغس شديداً فألق معه حب البلسان وبعض الأشياء الطاردة للرياح كالأنيسون وبزر الكرفس، قال: ومتى كانت العلة مبتدئة فاحتجت إلى الحقن فعليك بالقوابض أكثر والمغرية، وإذا طال الأمر قليلاً فألق معه قرطاساً محرقاً[١] ونحو حتى إذا كان آخر الأمر فألق الزرانيخ.

فتيلة تقطع الزحير: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين سادوران[٢] أفيون، وإذا كان الزحير مزمناً فاجعل في الشياقة قرطاساً محرقاً ونحوها.

أريباسيوس؛ للزحير: حب الغار اليابس ملعقتان، يسحق ويسقى صاحب المغس أو كمون مقلو مسحوق ملعقة بماء أو ورق الغار أو حبه يمص ماؤه ثم يمضغ ويوضع الثفل على السرة.

الطبري: إذا سكن الوجع ساعة بعد ساعة فالعلة في المعى العليا، وإذا كان الوجع فوق السرة فالعلة هناك، وإذا خرج الرجيع بعد الوجع بمدة فهو فوقه وإذا كان شديد الاختلاط فهو فوق وإذا لم يكن فيه شحم ودسم فمن العليا لأنه ليس لها شحم ولا دسم وبالضد، والذي من الكبد يكون منه مثل ماء اللحم بلا وجع وهذا ربما احتبس أياماً حتى يجتمع ثم يجيء وربما جاء شيء مثل الدردي وهذا يكون من قرحة كانت في الكبد فانفجرت وعلامة هذا ونحوه ألا يضعف العليل بل يقوي، وربما انقطع عرق في المعدة ونواحيها وخرج الدم صافياً، وإذا خرج في قروح المعى قطع لحم فقد تأكلت نفس المعى ولا برء له، وإذا كان تخرج خراطة فهو ابتداء، وإذا خرجت القشور فهو إمعان القرحة، وإذا خرج اللحم فهو غايته التي لا شيء أردى منها، قال: ويسقى ثلاث حمصات من الفلونيا.

---

(١) في الأصل: محرق.

(٢) لعله: ساداوران ـ تحفة المؤمنين.

قرص يحبس البطن من ساعته: أفيون أقاقيا ثمرة الطرفاء سماق حب الآس الأسود يتخذ أقراصاً بماء السفرجل والتفاح، وتشرب واحدة وينفع منها إذا عتقت اللبن المطبوخ بالحصى وهو بالغ النفع مغر للمعى.

أهرن: جميع الإسهال الذي يكون سببه المقعدة كالبواسير فيها والشق وغير ذلك يكون بتزحر شديد، قال: الدم الجاري من الأمعاء أصفى والذي من أسفل أكدر، قال: إذا كان الوجع أسفل السرة فإنه ساعة يمغص وينقطع البطن يخرج الثفل، وذلك لأنه في السفلى[1] بالضد، قال: الزحير الكائن عن المقعدة يكثر العليل الاختلاف ولا يخرج منه إلا كالبزاق ويكون فجاً خالصاً بلا زبل إلا في الندرة.

طعام جيد لقروح المعى: أرز نقي قد أنقع في الماء ثم يعصر ويؤخذ من مائه جزء ومن اللبن جزء فيطبخ حتى يغلظ ويأكل منه، فإن كان هناك حرارة فاجعل ذلك من ماء الشعير.

قرصة تعقل البطن: طباشير ورد طين أرميني كهربا صمغ عربي عفص أفيون يجعل منه قرص ويسقى جيد لقروح المعى، قال: واستعمل أقراص الزرانيخ والملح إذا كان في المعى قروح عفنة رديئة.

سرابيون قال: القروح في المعى تحدث لفضول تنصب إليها حارة إما من فلغموني في الكبد أو صديد حار يرجع من جميع الجسم إليه وينصب في الأمعاء، وقد يكون خروج الدم من الأمعاء إذا انفتحت عروق فيها لكثرة امتلاء الدم كالحال في أمور نداس إلا أن هذا يكون فيها فوق، ويكون اختلاف دموي من ضعف الكبد وتقف على كل واحد من هذه أن تنظر: فإن كان الغالب على الجسم المرار الأصفر وكان يخلف عن استفراغه ورأيت ما يخرج أيضاً أصفر وسائر العلامات علمت أن سبب ذلك المرار الأصفر وإن كان كذلك وقد تختلف عن إخراج السوداء واللون فيه أسود فإن القرحة تكون رديئة لا برء لها البتة، وإذا كان يخرج بدم خالص محض وينقطع أحياناً أياماً ثم يجيء فإن ذلك من أمور نداس[2] في الأمعاء، وإن كان يجيء مثل ماء اللحم فذلك لضعف الكبد فقد يجوز أن ينبعث من البطن دم خالص إذا كانت الكبد ضعيفة قليلاً وامتلاء كثير في البدن وتقف على ذلك وتعرفه من الذي ينبعث من الأمعاء لأن الكبد يكون منها ضعف أو ثقل، وما دام تخرج خراطة أو قشور رقاق فإنه قرحة الأمعاء يمكن أن تلتحم فإذا خرجت قطع لحم لها عتق فلا، ولأن اختلاف الدم الذي يكون من قروح الأمعاء يغلظ ويشبه بالتي من ضعف الكبد، والتي من انفجار عرق في الأمعاء فافصل بينهما بأن الكبد لا وجع معها، والتي من قروح الأمعاء فمع وجع، والتي من الكبد لا يكون معه خراطة والكبدي أيضاً وغيره مما ليس لقروح الأمعاء يجيء بأدوار ونوائب، فأما الذي

---

(١) في الأصل: السفل.

(٢) كذا بالأصل.

من قروح في الأمعاء فدائم قليلاً قليلاً بوجع، والذي من الكبد ومن دم يستفرغ من الأمعاء بلا قروح يهزل معه الجسم وينقص، فأما الذي لقرحة في الأمعاء فلا يهزل، والكبدي يتقدم ذلك ضعف الكبد بالعلامات الذي تدل على ضعفها، والذي من انفتاق عرق في الأمعاء يتقدمه امتلاء في الجسم ويكون دماً خالصاً وبأدوار ولأن القروح تكون في الدقاق والغلاظ يميز بينهما بأن قشور الغلاظ الخارجة بالثفل أعظم وخاصة في النجو لأنها شحمية والدسم في الكائن عنها كثير لأنها دسمة شحمية، فأما المعى بالدقاق فلا شحم لها لقربها من الكبد، وأخلاط الخراطة بالثفل بأحكام وقيام العليل بعد الوجع بساعة وحس الوجع فوق السرة وهذه كلها تدل على أن العلة في العليا، انظر أولاً لعل ذلك عن الكبد أو عن الأمعاء كما ذكرنا أو مادة أخرى تنصب من موضع فإن لم يكن ذلك لكن كانت قرحة في الأمعاء فانظر هل السبب الذي فعله قد انقطع أو هو يسيل معه دائماً.

لي: لم يعط علامة لذلك ويحتاج أن يعطى ذلك فأقول: إنه إذا كان في الثفل الخارج مرار أصفر وأسود أو حاد رقيق أو خلط ما منكر غريب يستفرغه معه دائماً فإن المادة الفاعلة للوجع هو ذا يسيل بعد وإن كان قد خلص الثفل من ذلك وبقيت خراطة ودم وثقل فإن الخلط الفاعل قد انقطع، قال: وإن حدث الانحدار دائماً فاقصد لاستفراغ ذلك الكيموس أو لمنعه على ما يجب فإن احتجت أن تعني بالكبد أو الطحال أولاً لتحبس السيلان، فإذا انقطع السيلان كاملاً فحينئذ فاقصد القرحة فابدأ وامنع المريض الغذاء يومين، وإن لم يكن ذلك فيوماً أو جل يوم، ثم خذ إن لم تكن حمى قوية لبناً مطبوخاً بالحديد طبخاً جيداً حتى تفنى أكثر رطوبته فاسقه قليلاً قليلاً، وإذا أتى عليه ساعات وانهضم فأعطه خبزاً قليلاً مبلولاً بماء الرمان أو حساءً متخذاً من الأرز واللوز وشحوم الماعز وانثر عليه الصمغ، وقد يتخذ له حساء من خشخاش إذا كانت الحرارة قوية يطبخ ويؤخذ طبيخه وطبيخ شعير مهروس ونشا قليل يتخذ منه حساء.

لي: احتل لتنويم صاحب قروح المعى والذرب فإنه في غاية النفع له، وانقع السماق يوماً وليلة وصفّ ماءه واتخذ ذلك من الكعك وامنعه الفاكهة فإنها رديئة للمعى، اللهم إلا السفرجل والكمثري والزعرور ونحوه، فإن لم تكن حمى فأعط أكارع وألق في حسائه الذي يتخذ له من الأرز أكارع واطبخ العدس ويكون طبخه مرتين بمائين وصفّه وكذلك فافعل بالكرنب وأطعمه الحماض والرجلة والأطرية فإن هذه كلها من أطعمته، واللحم ليس بجيد لمن به قروح المعى لكنك مضطر إليه متى طالت العلة لضعف القوة فاختر إذاً ذاك من الحيوان ومن الطير ما كان برياً واختر الطير على المواشي والمواشي على السابح وخذ من الطير ما هو سهل الانهضام وفيه أدنى يبس ومما هو كذلك: الدراج والحجل والشفانين والأرانب والغزلان والأيايل ومن البحري الهازبا والشبوط، يعمل ذلك كله بخل وتوابل قابضة وحب الآس والبيض السليق بالخل وليشربوا الماء في الابتداء وخاصة ماء المطر، فإن

لم يجد فألق في الماء طباشير وطيناً فإن استرخت المعدة من شرب الماء فأعطهم شراب السفرجل وشراب الفاكهة، فإن لم تكن حمى وضعفت المعدة جداً فأعطهم شراباً أسود قابضاً وامزجه لئلا يثير الحرارة والورم في الأمعاء، وسارع[١] من أول الأمر قبل ضعف القوة بالأدوية المقوية والقابضة لأن القوة إذا ضعفت لم تكد هذه تنجح لأن السيلانات تكثر[٢] حينئذ إذا طال الأمر بهذه العلة فأعط فيها الأدوية والحقن جميعاً لأن الأعلى يألم باشتراك الأسفل والأسفل بالأعلى.

بزور جيدة كافية: بزر قطونا وصمغ وطين مقلو ويعطى منها ثلاثة دراهم برب سفرجل.

آخر: بزرقطونا بزر مر وبزر رجلة بزر لسان الحمل بزر ريحان بزر الورد بزر الحماض بزر الخطمي درهم درهم طباشير طين أرميني نشا صمغ درهمان درهمان، يقلى حسناً ويعطى منه خمسة دراهم بماء لسان الحمل أو عصى الراعي أو الرجلة، وإن كانت حمى فاسق أقراص الطباشير الذي بالحماض، قال: وأصول الخطمي نافع لهذه العلة جداً والراوند حسن الفعل في هذه العلة، وإذا كان في الأمعاء لذع شديد ودم كثير فاختر من الحقن ما له تسكين وتقوية كشحم البط والطين الأرميني والإسفيذاج والنشاء وصفرة البيض ونحوها وإذا كان اللذع أقل فقو بالقابضة العفصة واحقن كل ما في قانون الحقن، وإذا لم يكن فيما يخرج دم البتة بل مدة خالصة صديدية رديئة فعند ذلك أنك محتاج إلى الحقنة الحادة كما أن القروح الرديئة المزمنة تحتاج إلى ذلك، وانظر لا تغفل استعمال الأدوية الحادة في هذا الوقت وإياك أن تبطىء بذلك لأن المدافعة بذلك يضر القرحة مضرة عظيمة جداً قوية لكن بادر بهذه فإنها تمنع التأكل ولا تستعملها ما دام دم وشيء يوهم أنه يكون مع الخراجات التي لها طراوة.

أقراص الزرانيخ تستعمل في ذوسنطاريا إذا كان ما تخرج مدة فقط: زرنيخان من كل واحد أوقية ونصف نورة لم تطفأ نصف رطل قرطاس محرق أوقية أقاقيا أربع أواق لحية التيس أوقيتان، يجمع ذلك كله بماء لسان الحمل ويقرص ويؤخذ منه نصف درهم فيخلط بطبيخ السماق والآس أو قشور الرمان ويحقن به فإن كان الوجع في المعى المستوي فاستعمل البلاليط.

بلوطة جيدة: دم الأخوين أقاقيا صمغ قرطاس محرق إسفيذاج الأسرب مرتك قرن إيل إقليميا الفضة أفيون، اتخذ من هذه ما شئت على حسب ما يحتاج إليه ويحتاج عند الوجع الشديد إلى المغرية والمخدرة وعند طراوة[٣] القرحة إلى المغرية والقابضة عند فسادها وإدمانها إلى الحارة والعفصة، قال: واسحق أقراص الأندرون واطل بها المقعدة والقطن واطل البطن في قروح المعى بالأشياء القوية المجففة، وإذا كان العليل تناله شهوة الزحير

---

(١) في الأصل: سيارع.
(٢) في الأصل: يكثر.
(٣) في الأصل: طراة.

وتخرج منه لزوجة دهنية قليلة عليها نقط دم فلذلك هو الزحير وذلك يكون لورم حار وقرحة في المعى المستقيم، والورم يوهم العليل أنه يحتاج إلى البراز لثقل ذلك عليه لأنه يشبه حالته عند ثقله بالبراز.

علاج ذلك: اقصد إلى ثلاثة أشياء حبس ما يجري إلى هذا المعى وحل الورم الذي فيه وتعديل الحدة، فابدأ أولاً بالتكميد بالصوف المنقع بدهن الآس الفاتر ودهن ورد قد خلط بشراب ويجعل ذلك على المراق والأرابي والعانة ومرخ الخصيتين إلى آخر الشرج، ومُره أن يدع الغذاء يومين لثقل أسباب السيلانات ويبطل أصلها البتة وبعد ذلك غذه بغذاء قليل ويكون خبزاً منقعاً بلبن قد طبخ بالحديد فإن هذا علاج يجمع الخلال التي وصفنا، فغذه بعد سكون الوجع بالمياه القابضة، فإن كان اشتد الوجع فاعلم أنه قد غلظ الورم فحمله دهن حل مفتر ويبدل ذلك مرات فإنه يحل الورم ويسكن الوجع، وأجلسه في طبيخ الحلبة وبزر الكتان والخبازي وأصل الخطمي فإن هذه تحل الورم وتسكن الوجع، فإذا احتجت تقوية فالعفصة وإذا احتجت إلى تسكين الوجع فهذه بلاليط نافعة من الزحير وهي: مر قشور كندر زعفران أفيون عفص صمغ مقلو يتخذ بلاليط، فإن ثبت الوجع وشهوة البراز والزحير فدخنه بكبريت في إجانة على ما تعرف بالقمع فإنه عجيب لذلك، فإن لم يسكن فاحقنه بماء الزيتون المملح قدر خمسة قوانوسات، ثم استعمل بعد ذلك التكميدات الموصوفة بتسكين اللذع فإنه يحل ذلك الورم.

في المغس؛ **ابن سرابيون**: المغس يكون من الرياح الممدة أو فضلات غليظة تجاهدها الطبيعة لتدفع ولا تندفع فإن كان السبب فضلات حارة فاستفرغها ثم استعمل الأدوية المعدلة كالبزرقطونا ودهن الورد، وإن كان من كيموس غليظ لزج فاستعمل العلاجات الملطفة المقطعة نحو حب الرشاد ودهن الزيت، وإن كان من رياح غليظة فاستعمل ما يفش الرياح كالسذاب والكمون والنانخة وحب الرشاد وحب الغار. **لي**: لم يعط علامات، ويفرق بين التي من رياح وغيرها بجولانها من القراقر والتمدد وأن يتقدم ذلك تدبير يوجب رياحاً كشراب كثير المزاج وأطعمة منفخة ونحو ذلك، وتعلم الذي من فضلة غليظة بما تقدم من التدبير من أطعمة غليظة وبأن الوجع لا ينتقل سريعاً ويكون شبه الثفل وإنه يندفع من مكانه كالشيء الذي يندفع ويوجع من غير أن يجول ويتحرك بل كأنه حجر يدفع ويوجع، وعلاج هذا هو الإسهال، وتعلم الذي من أخلاط حريفة فإنه يكون من[1] وجع ناخس لذاع وفي أماكن قليلة في البطن يخس[2] الأمر قصير الوقت يسكن ويهيج ويعم الثلاثة.

دواء مسهل يركب من سقمونيا وورق السذاب والبورق كالتمري، فإن هذا الإسهال يخرج الفضلين الغليظين ويفش الرياح إلا أن يكون ذلك بعقب إسهال فإنه إن كان بعقب إسهال دل على أن هناك فضلة حارة بقيت أو سحجاً قليلاً بعقب ذلك فاستعمل البزرقطونا ودهن الورد ونحو

---

(١) ليس في الأصل. (٢) كذا بالأصل.

ذلك، وينفع من الريحي التكميد بالجاورس وهو نافع للذي من فضلة غليظة أيضاً.

ابن ماسويه قال: اسق لقروح الأمعاء أربعة دراهم من الصمغ العربي بسكرجة من لبن مطبوخ بالحديد، واسقه نصف درهم من إنفحة الأرنب فإنها تحبس البطن من ساعته تسقيه باللبن المطبوخ أيضاً.

«منافع الأعضاء»: الذين لا يخرج منهم البلغم على العادة وقد أعطينا العلامة في باب المعدة لا يؤمن عليهم الوقوع في الزحير، وعلامة هؤلاء أن تبطل الشهوة جداً واستعمال الحريفات، إذا كان في البطن لذع ووجع شديد وحدست أنه خلط قليل لا يمكن استفراغه وهو لذاع الكيفية فاحقنه بشحم الماعز ودهن ورد وماء الأرز والشعير واللبن وطبيخ الملوخيا ونحوها أيها كان فأعطه مرقة مسكنة كمرق الفروج فيه شحم البط هذا على ما وجد له في كتابه في **«الأدوية المفردة»** أعني ج، ويستدل أيضاً على أن الخلط قليل من قلة تمديده وقلة ثقله وقلة انتقاله من موضع إلى موضع وعسر خروجه، **ج** يقول: متى رأيت أنك متى عالجته بالمسكنة زاد وجعه فاعلم أن الخلط الرديء كثير فاستفرغه أولاً ثم عُد إلى تدبيرك.

من **«أقرابادين» ابن سرابيون؛ شيافة للزحير عجيبة وتمسك دم البواسير**: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين كحل أقاقيا أفيون مرداسنج جفت بلوط جلنار ويؤخذ كندر وصمغ فيحل بماء ينبوت ويعمل منه شيافة ويحقن به.

للزحير خاصة جيدة: مر كندر زعفران أفيون يتخذ شيافة فإنه عجيب جداً، ويؤخذ أفيون خالص فيعجن بماء الصمغ ويحتمل فإنه أنفعها وهو جيد إذا كان معه زعفران لأنه يسكن الوجع بإنضاجه.

سفوف للمغس بغير إسهال: حماما حب البلسان قردمانا درهمان درهمان بزر كرفس ثلاثة دراهم حرف أبيض خمسة دراهم وينخل بعد دقه، الشربة درهمان.

بولس: الهندباء نافع من اختلاف الدم الكائن من الكبد.

مجهول: الإسهال الشبيه بماء اللحم الكائن من الكبد فإن الزبيب الدسم يخرجه ويجب أن يطعم خبزاً نضيجاً بشراب ريحاني قد أتى عليه ستة أو أقل، والكرنب النبطي الذي قد سلق ثلاث مرات ورش عليه المطبوخ الريحاني ويجعل معه هندباء ويطعم أخف الطير وحساء جاورس وسمكاً صغاراً مشوياً على جمر بلوط فإنه يحبس ذلك، ويجعل في الخبز أقماع رمان ويدخن به ويجعل في طعامه كزبرة رطبة ويابسة، ويحذر اللوز واللبن لأنهما سريعاً ما يستحيلان إلى رداءة، ويشرب رب الأترج والحصرم فإن كان مع ذلك برد فاجعل معه فلفلاً لأنه يجلو ويفتح السدد إذا ضعفت الكبد عن أن تهضم هضماً تاماً كان منه الاختلاف الشبيه بماء اللحم؛ وينفع هذا الضعف المعجونات الحارة التي يقع فيها اللوز المر والجنطيانا والغافت ونحو ذلك إن شاء الله.

في القولنج وإيلاوس وأوجاع البطن الشبيهة[١] به والرياح وغير ذلك والفرق بينه وبين وجع الحصى وسقي دهن الخروع وعسر الخروج للبراز وفي الكلى وجميع أوجاع الأمعاء خلا القروح ومن لا يخرج الثفل من أمعائه السفلى والرياح التي تنعقد في البطن والتي تنعقد في بعض الأعضاء والتي تحل النفخ ووجع الخاصرة وتمدد ما دون الشراسيف ووجع الأضلاع والجنب والبطن الريحي

قال ج، في الثالثة عشر من «**حيلة البرء**»: كان رجل يظن أن به قولنجاً وكان لا ينتفع بشيء من النطولات والضمادات والحقن المستعملة في هذه العلة بل يهيج عليه وجعه وحقن بدهن السذاب فزادت عليه شراً، وكذلك الجندبادستر وكذلك حين يسقى عسلاً مطبوخاً قد خلط فيه فلفل هاج وجعه وصار شراً، وكذلك حين تناول عصارة الحلبة مع عسل وهاج أيضاً وجعه غاية الهيجان، فعند ذلك حكمت أن أخلاطاً لذاعة قد داخلت جرم أمعائه فنقيته بايارج فيقرا قليلاً قليلاً لأنه كان قد نهك وضعف فبرىء، والإيارج أنفع الأدوية في تنقية مثل هذه الأخلاط، قال: وقد يعرض للذين يكثرون من الأطعمة الباردة الغليظة ضرب من الوجع في الأمعاء بسبب ريح يتولد مما تخلفه على طول أكلها تلك الأطعمة الباردة من الكيموس الغليظ في الأمعاء، قال: فإذا اجتمع هذا الخلط بين طبقتي الأمعاء واستحال فصار ريحاً غليظة بخارية تمددها بشدة وأهاجت وجعاً شديداً وهؤلاء يجب أن يمنعهم من الأدوية المخدرة جداً وإن كانت تسكن ذلك الوجع بسرعة بتبريدها الحرارة التي لطفت تلك الريح إلا أنها تجعل ذلك الخلط أغلظ وأبرد وأشد تمكناً، فإذا سخن أيضاً عن الطبيعة أهاج رياحاً يكون عنها وجع أشد من الأول، فإن سقيت المخدرة عاد بدور إلى أن يموت فلا يجب أن يداوى هؤلاء أيضاً بأدوية قوية الإسخان توضع على البطن لأنها تحل تلك الأخلاط ضربة شيئاً كثيراً فيهيج منها ريح عظيمة تكون سبباً لوجع عظيم جداً لكن يجب أن تجتهد في تقطيعها وإنضاجها وذلك يكون بالأدوية الملطفة التي ليس معها مع التلطيف إسخان قوي، وأجود هذه التي تحلل الرياح وتجفف بقوة الزيت، وأنت تسمع أكثر هؤلاء يقولون إنهم متى لم يضمدوا في وجع القولنج ولم يعالجوا بنطول الزيت ولم يحقنوا كان وجعهم أخف، ومن

---

(١) في الأصل: الشبيه.

كان من الناس قوياً جلداً فهو يقتصر في هذه الحال على أن يدع غذاءه أو يقلله مدة طويلة فيبرأ برءاً تاماً ويبقى حرزاً بخلاف[١] برء من يسخن إسخاناً قوياً لأنه لا يؤمن عند الإسخان القوي إذا كانت هذه الأخلاط كثيرة أن تولد رياحاً كثيرة ولا تقدر أن تحللها وتفشها فتزيد الوجع ويهلك، قال: وقد رأيت رجلاً من القرويين كان إذا أحس بوجع القولنج بادر فشد وسطه ويأكل خبزة بثوم ويقوم إلى عمله طول نهاره ولا يشرب شيئاً البتة فإذا أمسى شرب شراباً صرفاً فيصبح صحيحاً وقد نام ليلته أيضاً نوماً طيباً، وهذا لأن الثوم يحل الرياح أكثر من كل شيء ولا يعطش، ويظن بعض الناس أنه يعطش أكثر مما يعطش البصل ويغلطون بل يقطع العطش فمن أصابه مثل هذا الشديد في أمعائه من غير حمى فليأكل ذلك أعني الثوم ويشرب الترياق، وإن كان مع حمى فليستعمل التكميد بالجاورس إن احتمله المريض فإن فعلت ذلك ولم يسكن فاطبخ النانخة وأمثاله بزيت وضعه بخرقة واجعل معه شحم بط واحقنه فإن لم يتهيأ ذلك فشحم الدجاج غير مملح وغير عتيق بل يكون طرياً فإن لم يسكن الوجع فأعد الحقنة واخلط معها جندبادستر وأفيوناً من كل واحد أكثر من الباقلي قليلاً وزيتاً مخلوطاً بالبزور تسع أواق، واطل هذا الدواء المعمول بجندبادستر وأفيون وزيت مغلي بالبزور على صوف ودسه في المقعدة نعماً وفيه خيط يخرج متى شاء فإنه ينفع نفعاً في الغاية، قال: والوجع الحادث عن ريح غليظة بخارية دواءه خاصة دون غيره محجمة تعلق مراراً كثيرة مع نار كثيرة فإنه مجرب ويذهب الوجع ساعة تعلق إن كان ريحاً فقط، وإن كان معه خلط غليظ فإنه سيعود بعد ساعات كثيرة أو بعد يومين أو ثلاثة وخاصة إن كان عرض في التدبير خطأ وكان العضو العليل يلح عليه بالتكميد والإسخان، وإذا كان مع الريح أخلاط غليظة كما ذكرنا فلا تسخن العضو إسخاناً شديداً لكن عالجه بالأشياء اللطيفة وحينئذ تنتفع بالحقن الحادة ولكن ارفع[٢] نوبة العلة بالمحجمة ثم خذ في استفراغ الخلط الغليظ بحقنة حادة فإنه سيقوم عن هذه الحقنة ببلغم لزج زجاجي ويسكن الوجع البتة، فأما الأخلاط الحادة إذا انصبت إلى الأمعاء فإنه يحدث عنها وجع مع لذع لا مع تمدد وعند ذلك فاحقنه بماء كشك الشعير وأطعمه أطعمة عسرة الفساد قابضة فإنه يغسل ذلك الخلط ويبدل مزاجه. لي: متى كانت هذه الأخلاط مشربة لطبقات المعدة فإنه لا يخرج في البراز شيء وإن كانت سابحة في التجويف فإن الغذاء يخرج منصبغاً مختلطاً به على ما ذكرنا في باب المعدة، وإذا كانت مشربة للأمعاء فعلاجه ايارج فيقرا.

التمييز بين القولنج والحصى: فإن كان يوجد في وجع البطن حيث يرابح البول كله سلاة مركوزة، وظننت أن ذلك من أجل حصاة لا حجة هناك فاحتقنت بزيت فخرج متى[٣] خلط زجاجي وسكن الوجع فاعلم أنه لن يمكن التمييز بين وجع القولنج الحادث عن لحوج

(١) كذا في الأصل: نحلاف.

(٢) في الأصل غير واضح.

(٣) لعله: من.

الخلط الزجاجي في بعض الأمعاء وبين الحصاة الناشئة في مجاري البول في وقت نوبة الوجع إن لم تعرض الأسباب المتقدمة ولا يضرنا ذلك في ذلك الوقت لأن الأشياء التي تنفع في هذين الوجعين واحد وهو التكميد من خارج وما يقوم مقامه من الأشياء التي يحقن بها، فمتى لم يخف الوجع بذلك فاستعمل دواء فيلن والحصاة تخرج بعد ذلك إما مع دم أو بلا دم ويكون إذا كانت معه خشنة ويكون في البول ثفل رمل راسب ولا يكون في القولنج ذلك، وفي القولنج يخرج ثفل رياحي كأخثاء البقر يطفو فوق الماء ورياح كثيرة جداً إذا انطلقت الطبيعة ومغس وشهوة الطعام واستمراءه يكون قبل نوبة القولنج ناقصاً ثم يبطلان البتة بالقرب من نوبة العلة وينتفخ البطن ويعرض معه قيء وتهوع ولذع فيما دون الشراسيف وقلق وضجر وكرب، وإذا كان الوجع أقل قليلاً فذلك إما لقلة المادة الفاعلة للوجع أو لأنه في الأمعاء الدقاق واعلم أن الوجع الذي معه لذع فإنه يكون من خلط يأكل، ودليل ذلك أنه يتقدم أبداً قروح الأمعاء.

التمييز بينه وبين الحصى، **السادسة من «الأعضاء الآلمة»**: قال: قد رأيت وجع القولنج الشديد غير مرة والأطباء يتوهمون أنه وجع الكلى، وقد ظن قوم أنه لن يكون القولنج في الجانب[1] الأيسر وأمر وجع القولنج ووجع الكلى في ابتدائهما يعسر تميزهما وحينئذ مداواتهما فواحدة وهو يسكن[2] الوجع من كماد وآبزن وأدوية ومع ذلك فابحث عن ذلك، وقد يعرض في العلتين غثيان وقيء وتهوع إلا أنه في القولنج أكثر وأعظم وأدوم ويقيئون أكثر ويكون القيء بلغمياً وتحتبس طبائعهم حتى لا يخرج ريح ولا غيرها ويدور الوجع في أجوافهم ويلتوي وينتقل مرات كثيرة وينبسط ويأخذ أمكنة كثيرة وتنقبض وربما كان الوجع في موضع دون موضع أشد، فأما وجع الكلى فلا يزال مرتكزاً في موضع واحد وإذا كان مع الوجع في الموضع الأعلى من موضع الكليتين فذلك دليل بين على أنه وجع القولنج، فإن كان الوجع عند موضع الكليتين وكان مرتكزاً في موضع واحد ولم يقدر على التمييز الصحيح فانظر إلى البول فإنه في ابتداء وجع الكلى في غاية الصفاء والمائية كما أنه في الأيام التي بعد ذلك يرسب فيها نزول رملي، والرجيع من أصحاب القولنج يكون في أكثر الأمر خلطاً زجاجياً ويكون صاحبه يستريح إلى الحقن المرخية أكثر من أصحاب وجع الكلى، وقد يخرج في علل القولنج هذا الخلط الزجاجي فيستريح صاحب ذلك من الوجع من ساعة، قال: ولأن المعى المسمى قولن يمتد إلى أسفل حتى أنه ربما بلغ الحالب وبلغ إلى أعلاه حتى أنه يلتزق بالكبد والطحال، فلذلك أرى قَوْل من قال: إن كل وجع يكون في البطن شديداً حيث اتفق في البطن فهو وجع القولنج فهو حق. قال: ولا يمكن أن يحدث أمثال هذه الأوجاع الشديدة في الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع إنما تولدها عن ريح غليظة والريح الغليظة تستفرغ من جسم الأمعاء الدقاق سريعاً لدقتها ونحافتها ولا تستفرغ من الأمعاء الغلاظ لكثافتها، والأخلاط الباردة تتولد من الأمعاء الغلاظ أكثر وأشد لزوجة منها في الدقاق.

---

(١) في الأصل: ممحو.

(٢) لعله: هي ما تسكن.

في إيلاوس: وقد يحدث في بعض الأوقات في البطن أوجاع أخر شديدة قد تدهش بتحرك القيء غاية الدهش حتى أنه يتقيأ رجيعه وقل ما يسلم من ذلك، ويحدث في الأمعاء الدقاق بسبب ورم صلب أو بسبب سدة تحدث من ثفل صلب. وقال: الفرق بين القولنج والحصى بكثرة التهوع وعظمه وهل الخارج بالقيء شيء بلغمي أو مري وذلك أن القيء في علل القولنج أكثر وهو بلغمي، وهل الوجع مرتكز في مكان أو منتقل، فإن وجع القولنج ينتقل ولشدة الاعتقال يكون ذلك في القولنج أشد حتى أنه يمنع الريح فضلاً عن غيرها، فأما من ظهر منه في البول شيء يدل على وجع الكلى فلم يبق في الأمر شيء البتة.

«أبو بكر»: اعتمد في هذا على شدة التهوع وعظم موضع الوجع وشدة احتباس البطن والتخم المتقدمة، وهل العليل ممن يعتاده؟ إما ذا وإما ذا.

«جوامع الأعضاء الآلمة»: أوجاع القولنج تقال بالحقيقة إذا كان حدوثها من بلغم وتقال بالاستعارة إذا كان حدوثها من خلط مراري، ويستدل على الحادث من خلط مراري أن العليل تضره الأدوية الحارة ويجد الوجع كأنه ناخس لذاع وينتفع بالأشياء المعدلة المزاج.

أبو بكر: يفرق بين القولنج وبين وجع الكلى أن مع وجع القولنج مغصاً وانتفاخ المراق وفساد الهضم والتخم قبل ذلك، واستعمال الطعام الغليظ البارد المنفخ، ووجع القولنج يأخذ مكاناً أكثر وأن يكون صاحبه ملقى من ذلك والوجع من قدام ويتحرك وينتقل وإن وجع الكلى يحتبس معه البول.

إيلاوس: يكون إما من ورم حار في الأمعاء الدقاق ويكون مع هذا حمى وعطش والتهاب وحمرة اللون، وإما من سدة تحدث من ثفل يابس صلب ويعرض مع هذا تمدد مؤلم وانتفاخ وغشي، وإما من ضعف القوة الدافعة ويتقدمه عدم الغذاء وشرب الماء البارد والخلفة. **لي**: والذي من الورم الحار يعالج بالفصد والضماد الذي يحلل قليلاً قليلاً ويسكن الوجع ويلين، والذي من ثفل يابس يحقن بأدهان خالصة فاترة أولاً ثم بالبورق وشحم حنظل وقنطوريون. **لي**: ويسقى أولاً دهناً كثيراً من مرقة إسفيذباج بشحم الدجاج والبط وفيهما ملح كثير وشبث ويقعد في ماء حار ويتحرك نعماً ثم يحقن بدهن فاتر أيضاً ويخضخض بطنه وهو منتصب نعماً ويعاد ذلك مرات ويحقن بحقن حارة.

الخامسة من «العلل والأعراض»: قال قد مكث وجع القولنج مرات يومين وليلتين لا يفتر.

«جوامع العلل والأعراض»: القولنج لا يحدث أوجاعه الشديدة من الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع تتولد من ريح غليظة وهذه الريح لا تستفرغ من جسم الدقاق لدقتها، والأخلاط الباردة على الأكثر تتولد في الغلاظ أكثر وأشد لزوجة، وقال: إيلاوس يحدث إما من ورم في الأمعاء أو لضعف قوتها الدافعة أو من براز طلب أو ورم، ويلحق الورم حمى وعطش وتهيج الغثي والألم والضربان في البطن، والذي من ضعف القوة الدافعة تعرف من أنه لا يتقدمه شيء من هذه الأعراض التي ذكرت، ومن أنه يتقدمه ذرب ويكون البطن أيضاً في

وقت حدوث العلة ليناً، ومن أن الأطعمة التي كان يتناولها باردة، والذي من سدة من براز صلب يعرف بأن يكون معه ثقل في الأمعاء كثير وقرقرة ونفخة تكون فوق.

أبو بكر: يعالج الورم بالفصد والنطول على الموضع، وضعف القوة بالبزور المسخنة والتكميد ليذهب سوء المزاج وبالأدوية اللذاعة ليضطرها إلى ذلك، والبراز الصلب فليعالج بأن يحسى الأمراق الدسمة الكثيرة الملح ثم يعطى الصبر.

السابعة من «الميامر»: قال: الأدوية المسكنة للوجع في القولنج يجب أن يكون الغالب عليها المخدرة ويستعمل عند الحاجة الشديدة جداً، الأفيون إذا احتمل في المقعدة سكن وجع القولنج.

دواء يسكن وجع القولنج: عاقرقرحا فربيون مثقالان بزر بنج وفلفل أبيض وأفيون من كل واحد عشرون مثقالاً زعفران عشرة سنبل الطيب مثقالان واعجنها بعسل وهو عجيب، قال **جالينوس**: لشدة الوجع وإيلاوس في الرجيع يسقى منه قدر باقلاة بماء بارد، وقال: الريح إما أن تكون مسكنة في فضاء الأعضاء وإما أن تستكن فيما بين طبقاتها وهذا رديء مؤلم طويل اللبث.

الأولى من «الأخلاط»: يغسل البلغم من الأمعاء الغلاظ ماء العسل الذي قد طبخ فيه القنطوريون والفوذنج الجبلي والحنظل ونحو ذلك، قال: الريح إما أن تكون مستكنة في فضاء الأمعاء وتكون فيما بين طبقاتها، وهذا رديء طويل مؤلم لابث.

الثانية من «الفصول»: إيلاوس أكثر ما يكون عن ورم الأمعاء.

ومن السادسة منه: ما كان من الأوجاع التي في البطن أعلى موضعاً وهو أخف وما كان أغور فهو أشد، قال ج: ما كان من الأوجاع التي في البطن مائلاً نحو ظاهر الجسم أخف من الغائر الذي وراء الباريطون[1].

أبو بكر: ومما وراء الغشاء فكلما كان أعمق فهو أشد وجعاً.

السادسة من «الفصول»: الحمى تحل أوجاع البطن التي من ريح غليظة وأخلاط باردة وسوء مزاج بارد لأنها تقطع وتلطف تلك الأخلاط. **لي**: لم أر شيئاً أبلغ في حل القولنج الريحي من الحمى ومن البزور المسخنة وإن جلبت حمى سهلت تطفئتها، ومن حدث به تقطير البول في القولنج المسمى إيلاوس مات في سبعة أيام إلا أن يحدث به حمى فيجري منه بول كثير. قال **جالينوس**: لا أعرف السبب في ذلك إن حدث هذا فليسق القوية الإسخان وليدر البول.

إيلاوس؛ **أبو بكر**: لم أر شيئاً أبلغ في حل القولنج الريحي من الحمى فعليك بالبزور

---

(١) في الأصل: الباربطاون.

المسخنة فإنها مما تحل الرياح ومتى جلبت حمى سهلت تطفئتها بعد. قال: إيلاوس يتقيأ فيه الرجيع إذا قرب الهلاك[١] فلا يخرج البراز من أسفل ولو استعمل أشد ما يكون من الحقن حدة ويكون في الأمعاء الدقاق وإما من ورم وإما من سدة أو رجيع صلب يابس أو أخلاط لزجة غليظة.

السابعة: إذا حدث عن القولنج المستعاذ منه المسمى إيلاوس قيء وفواق واختلاط العقل والتشنج فذلك رديء وهو دليل سوء.

ج: الخاصة اللازمة لهذا القولنج ألّا ينحدر منه فيه شيء من أسفل البتة، فأما القيء فليس هو بلازم له دائماً لكنه يحدث إذا أشرف العليل على الهلاك، فإن أشرف عليه بالتهوع تقيأ الرجيع وأصابه فواق وربما عرض له تشنج واختلاط ذهن لمشاركة الدماغ للمعدة في العلة لأن المعدة تألم بمشاركة الأمعاء. **لي**: على ما رأيت ها هنا برد الأطراف في القولنج دليل على شدة الوجع جداً فينجذب الدم إلى داخل ويبرد الظاهر.

«الموت السريع»: من كان به وجع البطن وظهر بحاجبيه آثار سود[٢] كالباقلى ثم صار قرحة وبقيت إلى اليوم الثاني وأكثر مات، ومن كان به هذا الوجع اعتراه كالسبات وكثرة النوم في بدء مرضه.

من كتاب **«الحقن»**؛ قال: وقد يعرض القولنج من الأطعمة الباردة ومن برد البطن بالهواء، قال: والأطعمة التي يتولد عنها بلغم زجاجي إذا وقعت في هذه المعى هذه البلاغم مددته وعرض منه أوجاع شديدة، والتكميد يضر العلة إن استعملته مرتين أو ثلاثاً وذلك أنه يهيج الرياح أكثر لتحليله الخلط ولكن إن أزمنت استعماله حلل ما لطف وفشه وأراح العليل، قال: وإن أمكنك أن تخدر هذه العلة بالحقن فلا تخدرها بالأدوية وذلك أن الأدوية ربما كان الجسم فيه أخلاط رديئة فأسهلت إسهالاً كثيراً منها فجرحت الأمعاء جراحاً منكرة، قال: وإن احتمل حجراً من ملح أطلق البطن في القولنج سريعاً وكذلك عسل يعقد مع شحم حنظل وماء البصل والثوم، قال: والقطران ينفع من القولنج نفعاً عظيماً، وإذا كانت معدة العليل قوية فاستعمله وإلا فاجتنبه وكذا جميع الأدوية القوية فدعها إذا كانت المعدة ضعيفة واحقنه بالقطران بأن تأخذ منه جزأين ومن الزيت جزءاً فاحقنه به فإن كان في الأمعاء ورم فاحقن بدهن الحل حرريت[٣] وشحم الإوز بالسواء فاتراً فإنه عجيب وإذا كان قبل وجع القولنج ضعف المعدة ووجعها فاستعمل المسهلة فإنه أجود وذلك أن العلة حينئذ عن المعدة.

من **«الصناعة الصغيرة»**؛ قال: متى كان احتباس الثفل لسدة في الأمعاء لزبل قد لحج وصلب، فالغرض الأول في مداواته تليين صلابة ذلك الزبل بالحقن الرطبة الدسمة، والغرض الثاني استفراغه بالحقن الحادة.

---

(١) في الأصل: الهلال.

(٢) في الأصل: أسود.

(٣) كذا بالأصل.

أبو بكر: إيلاوس يكون في المعى الأعلى والحقن لا تكاد تبلغ إليه ولكن إذا كان زبل صلب لاحج في الأمعاء فاسقه ماءً حاراً مرات كبيرة، ويجلس في آبزن وينطل بماء حار موضع ذلك الوجع ليلين اللحم ويسترخي ويلين الزبل أيضاً، ثم يتحسى مرقاً كثيراً مقدار ما ينتفخ به بطنه، فإن قاءه أعاد ذلك فإذا فعلت ذلك فاحقن بعد واسق الأدوية المسهلة فإنه يخرج ذلك الزبل الذي قد لحج.

من كتاب **«العادات»**: في خلال الكلام ما يجتمع معه: إن أكثر ضرر الأطعمة المنفخة والشراب الكثير المزاج بالقولن وذلك أن الشراب الكثير المزاج ينفخ والنفخ الذي يتولد في المعدة يسهل حلها لسعة الموضع وشدة حره واستقامة منافذ الريح منه وقلة تكاثفه، وأما النفخ المتولد في الأمعاء وخاصة في القولن لا ينفش سريعاً لبرودة هذا الموضع وانعراج خلقته واستدارته وضيق مخرج الريح منه وتكاثف منافذه.

الثانية من **«الأدوية»**؛ قال: مرق الديكة الهرمة يسهل البطن فأما لحومها فإنها على الضد من ذلك. **لي**: وكذا مرق القنابر ولا يجب أن يعطى لحمها بل مرقها فقط.

السادسة من الثانية من «أبيذيميا»: صاحب القولنج يسمى إيلاوس إذا لم تكن معه حمى ولا ورم في البطن وانتفاخ فيجب أن تعلم أن من شأنه إذا كان ورم أن يكون معه حمى وانتفاخ فسبيله إذا لم يكن معه ما ذكرنا أن يسقى خمراً صرفاً مبرداً مقداراً كثيراً حين ينام ويحدث له وجع في الرجلين فإنه يفشيه، وقد تحله الحمى إذا حدثت واختلاف الدم لأن هذه العلة تحتاج إلى ما ينضجها جيداً، والخمر الصرف تفعل ذلك وكذلك تفعل الحمى.
لي: إنما سقاه الخمر مبرداً لئلا يتقيأه.

الثانية من الثالثة «من أبيذيميا»: قال: علامة الورم في المعى العليا في إيلاوس دوام القيء وقوته وألّا يستقر في جوفه الشراب فضلاً عن سواه، ومتى تقيأ ذلك الرجيع فالعلة بلا شك في المعى العليا، ومكان المغس الوجع يدلك على موضعه وهذه العلة حادة جداً وإذا كانت خبيثة كان فيها كرب شديد وبرد الأطراف، وبقدر عظم هذه العلة، يدل على أن في المعى ورماً عظيماً، فأما القيء والمغس فهي ملازمة لهذه العلة والبول إن كان حسناً لم يدل على الخلاص وإن كان رديئاً دل على الهلاك.

الأولى من السادسة: القيء يسكن وجع الكلى والقولنج وقد يهيج فيهما جميعاً لأن الكلى وقولن يشتركان لأن بينهما اتصالاً بالباريطون[1] ويكون القيء بلغمياً لأن هذا هو الفضل المتولد في المعدة على الأكثر فإذا دام وتزيد[2] حدث قيء زنجاري سمي، لأن الدم يفسد من أجل الأوجاع والسهر وخاصة إذا امتنع ذلك من الطعام فيعرض السهر والحمى وفي أوجاع الكلى يكون وجع ينحدر إلى الرجلين وذلك لا يكون في القولنج، وهذا الوجع يكون

(1) في الأصل: بايطلون.
(2) في الأصل: تزيدت.

في الرجلين لأن العرق الأجوف والشريان العظيم تشعبا فصار إلى كل رجل شعبة عند القطن يتصل منه شعبة أعظم شعبها فتصير إلى الكلى.

أبقراط: أصحاب وجع الكلى عن حصاة كان أو غير ذلك يصيبهم خدر في الفخذ التي من الجانب الذي فيه الكلية العليلة.

الرابعة من السادسة: وجع المفاصل والورك يسكن بهيجان القولنج ويعود بسكون القولنج، إما لأن الوجع الأشد يخفي به الألين وإما لأن الفضل ينتقل.

الخامسة من السادسة: نحن نسقي من علل القولنج إذا أفرط الوجع وخفنا على العليل الموت: أفيوناً وبنجاً ونحوها ضرورة، على أن هذه الأدوية تبرد ذلك العضو تبريداً قوياً فتجعله بعد ذلك أسرع وأسهل قبولاً لهذه العلة. **لي**: على ما رأيت في الخامسة من «**أبيذيميا**» قال: الهواء البارد يحبس البطن لأنه يكثر الحرارة في الجوف ويدر البول ويكثر نفوذ الغذاء لأنه يقصد عضل المعدة جداً فيندفع البراز إلى فوق كما يفعل عند المنع بالإرادة وتصير جملة المعى المستقيم أضيق وأعسر قبولاً للثفل، ومن هاهنا تعلم أن الجلوس في الآبزن في علل القولنج نافع جداً إلا أنه يرخي جميع الجسم وخاصة عضل المقعدة. **لي**: ليبس الطبيعة الدائم والمستعدة لرياح القولنج: خذ طبيخ التين أربع أواق وامرس فيه لب خيار شنبر بغير فلوسه أعني عسله ويصب عليه دهن اللوز زنة درهمين ويشرب منه أسبوعاً فإنه يذهب اليبس العارض في المعى ويقلعه، فإن كان مع برودة ورياح فامرس عسل الخيار شنبر في ماء الأصول وقطر عليه دهن الخروع واسقه، واستعمل هذا في الشتاء.

الثامنة من السادسة: القولنج قد يكون من ورم في الأمعاء ومن ريح غليظة باردة ومن خلط بلغمي لزج بارد جداً ومن صفراء أو خلط حاد أكال ومن سوء مزاج يغلب على الأمعاء إما حاراً وإما بارداً وإما يابساً ولا يكون من رطوبة. **لي**: إذا رأيت وجعاً في ناحية القولن والكلى فلا تجزم على أحدهما حتى تنظر في الفضول، والحصى ينفذ منها بول رملي أو مائي رقيق جداً والوجع إلى الناحية التي تلي ناحية الظهر ولا يبرح والرياح معه وموضع الوجع صغير كأنه سلاءة، وإن كان يعتاد صاحبه أن يبول حصاة أو رملاً فقد صح ذلك ويعمها جميعاً يبس البطن والقيء، الأمعاء العليا لا شحم لها لقربها من الأعضاء الحارة، والسفلى لها شحم كثير ولذلك أكثر ما يحدث القولنج في السفل لبرد مزاجها.

اليهودي: القولن لكثرة تردده في نواحي البطن يكثر أوجاعه وذلك أنه يأخذ نحو اليمين قريباً من الكبد ثم يجيء إلى ناحية الكلى وإلى قدم إلى العانة أسفل منها إلى أصل الحالب، قال: الزبل ييبس في المعى الأعور لأن مكثه فيها يطول، قال: والصفراء إذا كثر انصبابها إلى الأمعاء يبست الثفل يبساً قوياً فيلبث في المعى ومنعت الزبل والريح من الانحدار فيكون منه قولنج رديء، قال: ويكون قولنج من بلغم غليظ لأن الأمعاء كلها داخلها ملبس بلغم ليغريها حتى لا ينكيها مرور الصفراء والفضول الحادة وإذا جاوز ذلك

البلغم حده في الأكثر كان عنه قولنج رديء، قال: ويكون قولنج من ريح نافخة تنفخ بعض الأعضاء وتنقبض وتستدير فيه وتلفه ضرباً من التلفيف ويكون منه الورم ومع قولنج الصفراء غثي وغم وعطش ووجع في العانة حتى كأنه يخس بالسكين، وأما الريح فترى الريح ينتقل وينتفخ ومما يخص وجع القولنج الغثيان وبه يفرق بينه وبين سائر أوجاع البطن، قال: ويكون قولنج من هزال البطن ويبسه وقلة لحمه ورطوبته، ويكون قولنج من ورم حار في البطن أو حرارة كثيرة تجفف الزبل جداً ويكون من يبس الأطعمة، قال: يجب لمن يحفظ صحة نفسه ألا ينام حتى يعرض نفسه على الخلاء ولا يدع بطنه يجف جفوفاً شديداً، قال **أبو بكر**: متى نام وفي البطن ثفل يابس مدة النوم كله صلب وجف لذلك جداً، ومتى كان البطن دائماً ففي البطن ثفل يابس عتيق فتشتد صلابته.

من «**الطبيعيات**» للقولنج: أن يجلس على جلد الذئب وأن يشد قطعة جلد الذئب على البطن أو جلد النمر.

ضماد للقولنج: قال **أبو بكر** يصلح على ما رأيت له: قثاء الحمار وشحم الحنظل وسقمونيا ولبن اللاغية ويعجن بمرار الثور ويطلى، قال: وإن جفف العلق وشرب منه دانق بماء الشبث نفع من القولنج ولإيلاوس، وللوجع الشديد من القولنج يجعل ماء حار في إناء ويثقب أسفله ثقباً صغيراً ويرفع قامه[1] وينام على قفاه ويهطل على الموضع الوجع فإنه إذ ذاك عجيب جداً، وقد يكون ضرب من القولنج من الدود وعلاجه ما يخرج الدود، ومرق الهدهد يطلق القولنج.

اليهودي: رأيت خلقاً كثيراً خرج منهم في الزبل الحصاة وعالجتهم بدهن الخروع وإيارج **جالينوس**.

أهرن: كثيراً ما يسقى للقولنج: دهن حل وسكر، ويسقى للقولنج المري الصفرائي إذا عرض في القولنج قيء شديد وعطش ولهيب، فاسقه سكنجبيناً مسهلاً متخذاً بسقمونيا أو مثقال إيارج فيقرا بأوقيتين من ماء مداف فيه خيار شنبر ودهن اللوز وشد عليه مثانة فيها ماء حار ويأكل عسلاً وبأقراص إيلاوس وهي: حب الكرفس وأنيسون ستة ستة أفسنتين أربعة سليخة منقى اثنا عشر مر وفلفل وأفيون وجندبادستر درهمين درهمين يدق ويعجن ويقرص، القرص من درهم بماء فاتر.

الطبري: قال **أبقراط**: إن نفع في إيلاوس شيء فداوم الآبزن والدلك بأدهان حارة واتخذ فتائل طوالاً في طول عشرة أصابع ويطلى بمرارة البقر ويحتمل، وإن لم يكن يخرج الرجيع فأدخل في الدبر منفاخاً وانفخ فيه حتى يمتد في الأمعاء ثم يخرج ويتبع سريعاً بحقنة ولنطل على الموضع ماءً حاراً وشد عليه مثانة فيها ماء حار ويشد عليه ويأكل عسلاً ويشرب شراباً صرفاً، فإن لم ينفع هذا فهو هالك.

---

(١) كذا: بالأصل.

أهرن: وقد يجف الثفل وإن كانت الأمعاء بحالها الطبيعية من يبس الأطعمة ويورث ذلك قولنجاً.

أبو بكر قال: الأطعمة التي تخلف في الأمعاء بلغماً كثيراً كالبقول فإنها تورث القولنج البلغمي، وكذلك التخم المتصلة، وأكثر قولنج الناس هو هذا النوع من بلغم غليظ والذي من ريح ويعرض لهم الذي ليبس الزبل من أجل جفاف الأطعمة أيضاً لكن أقل من هذين، فأما الذي يجف الثفل لكثرة ما ينحدر من المرار فإنه قل ما يعرض وإذا عرض فإنه كثير النكاية في غاية الوجع فهو رديء جداً، والذي من الدود فقلّ ما يكون، وأعلام القولنج: احتباس الطبيعة مع وجع شديد في البطن وقيء وارتفاع الوجع إلى جانب الكبد إلى الطحال وانهباطه إلى العانة والظهر وناحية الكلى وسائر أجزاء البطن. **لي**: القولنج احتباس من الطبيعة مع وجع شديد وعرق وقيء أو غثي والوجع في مقدم البطن أشد ويشتد وجعه والمغس والتدبير المتقدم، قال: واعتمد في القولنج البلغمي على حب المنتن ودهن الخروع وماء الأصول، وفي الريحي على البزور المطبوخة والجندبادستر، وشحم الحنظل وليجعل معه عسل وقطران وإذا كان الريح والبرد قويين فخذ سكبينجاً وجاوشيراً ومقلاً وبزر الرازيانج وحلبة وشبثاً وبابونجاً واطبخها، واجعل على الماء دهن الجوز واحقنه مع شحم الحنظل والبورق والجندبادستر وإن عرض فيه قيء شديد جداً وعطش قوي فاسقه سكنجبيناً مسهلاً، ودع المرض وأقبل على العرض وخاصة الوجع إن اشتد فعليك بتسكينه أولاً لأنه يجلب غشياً ولا يقربه حينئذٍ دواء حار قوي كالصموغ والبزور لأنك متى فعلت ذلك عزرت به، لكن أعطه فلونياً وسائر مخدرات لينام ويسكن الوجع فأما القولنج من الصفراء فاحقنه بحقنة لينة وأقعده في آبزن واسقه ايارج وخيارشنبر أو خيارشنبر وليكن مفرداً زنة اثني عشر درهماً بماء الهندباء واخلط دانق سقمونيا بدرهم ايارج. وأعطه من يتأذى بالقولنج البارد المعجونات الحارة المسهلة المركبة من البزور الحارة والصموغ التي تسهل.

أهرن: وجع القولنج ينتقل في نواحي البطن ووجع الكلى لازم ووجع القولنج أقصر مدة ووجع الكلى أطول ووجع الكلى قصره[1] الحقن لأنه يضغط الكلى إذا امتلأت الأمعاء ووجع الكلى يتقدمه بول الرمل ويبول في بدء الوجع بولاً أبيض كدراً فإذا أخذ وجعه في النضج بال رملاً.

الرابعة من «**طيماوش**»: قد ينزل من الرأس إلى البطن بلاغم كثيرة تورث القولنج، قال **أبو بكر**: تعاهد ذلك وابحث عليه لتقطعه إذا كان.

بولس: أوجاع القولنج تكون إما من كيموس غليظ بلغمي قد صار بين أغشية المعى أو من ريح غليظة لا تجد منفذاً أو من ورم حار أو من كيموس حار لذاع. **لي**: أو من زبل يابس صلب، وعلامة الذي من خلط غليظ بلغمي أن يتأذى صاحبه بالمغس والحمى والغثي ويتقيؤون بلغماً وأخلاطاً كثيرة ويحتبس بطونهم جداً حتى لا يخرج منها شيء ولا ريح،

---

(١) كذا بالأصل.

وربما خرج منهم شيء من زبل منتفخ كأخثاء البقر، وتدبيرهم المتقدم تدبير ناجسي[١] وعلامة الريحي أنهم يحسون بالامتداد أكثر من الثفل وفي الورم الحار يحسون بحرارة في الموضع وحمى ليست ضعيفة أولاً ويحتبس البول مع الرجيع ويتقيؤون أكثر ما يتقيؤون المرة وبهم عطش وحرقة وضربان في البطن شديد، ولا يفتر وجعهم في حال البتة كما يفتر في الذي قبل ساعة بعد ساعة وهو أردى أصناف القولنج ويتخوف أن يصير إلى إيلاوس، والذي من أخلاط حريفة يعرض حرارة وعطش وسهر وحمى ضعيفة أو لا تكون حمى البتة وبول حريف وكثيراً ما يختلفون اختلافاً مرياً وإذا أسهلت بطونهم هاج الوجع أكثر.

قال: وأما الكائن من أخلاط غليظة فلا تبادره بالأشياء المسخنة القوية فإنه لا يؤمن أن يحللها إلى رياح كثيرة بل بما ينضج ويلطف، وعليك أولاً بما يحدر الزبل وينقي المعى حتى إذا تنقى فاحقنه بعد ذلك بحقنة من زيت قد غلي فيه البزور وإن احتبست الحقن ولم يخرج الثفل فعالجه بالفتل وتعمل من قثاء الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر ونطرون وعسل يتخذ منه شياف طوال طولها ست أصابع وقد يتخذ من أصول الكرنب تجرد نعماً وتنقع بالماء المالح وتطلى المقعدة بعصارة بخور مريم وإن دام الوجع حقن بالحقن التي فيها الصموغ الحارة والقطران والعسل وشحم الحنظل وقثاء الحمار والجندبادستر والقنة والجوشير وعصارة السذاب ودهن الخروع وينطل موضع الوجع بدهن الشبث أو دهن قد طبخ فيه كمون أو بدهن قثاء الحمار ويضمدون بأضمدة مرخية ويجلسون في طبيخ الحلبة والخطمي والبلنجاسف والشبث وورق الغار ونحو هذه ويجلسون أيضاً في زيت حار ويسقون الجندبادستر والفلفل، فإن لم يسكن الوجع فاستعمل العلاج بالخردل ويجلسون في مياه الحمة ويمتنعون من الجلوس في الماء إلا لضرورة من شدة الوجع ويكمد الموضع، واستعمل المخدرة آخر الأمر إن لم يجد بُداً حتى إذا فسر ذلك البلغم ونضج قليلاً أسهل بالفيقرا، وهذا الحب حب موصوف: فربيون وحب المازريون المنقى وسقمونيا بالسوية، الشربة درهم، ويمنعون من الغذاء البتة في أول العلة ثم يأكلون الأشياء الحريفة من الكراس والثوم ويتقيؤون بعد ذلك التخم ويستعملون الرياضة، وأما الريحي فترك الغذاء ويعطى البزور ثم تعلق محاجم على الموضع وإذا كان في المعى ورم فافصد ومتى اشتد معه عسر البول فصد الصافن، فاستعمل الآبزن بالماء العذب والأضمدة المرخية على البطن يسكن الوجع وتوضع على الموضع محاجم.

لي: ليجذب الخلط إلى عضل البطن ويضمد بهذا ونحوه: شمع بابونج دهن ورد دقيق باقلى مخ البيض، يجمع بطبيخ الحلبة، ولطف تدبيرهم ودبرهم تدبير المحموم. والذي من خلط حريف في الأمعاء يحقنون بأدهان وألعبة كطبيخ بزر الخطمي وبزر كتان وحلبة وشحم الإوز والدجاج وماء الشعير ولباب بزرقطونا ودهن ورد ويعطون فيقرا ويستحمون بالماء العذب ويعطون أحساءً لينة فقط ويكون جميع تدبيرهم ضماداً

(١) كذا بالأصل.

يبرد ويرطب، وإن اشتد الوجع خدر الحس فإنه في هؤلاء أحمد، قال: وقد يصير كثير منهم في هذا الوجع إلى الصرع وإلى الفالج في القولن.

قال: وقد كان طبيب يعالج هؤلاء بأن يعطيهم الخس المبرد بثلج وهندباء ويأمرهم أن يكثروا منه فوق الطبع والشبع ويأكلون العنب والتفاح مبرداً والسمك والأكارع واللبن ونحوها ويسقيهم الماء البارد ممزوجاً بخل مبرد بالثلج ويمنعهم كل شيء له حرارة البتة، فأبرأ خلقاً كثيراً منهم ولم يصيروا إلى الصرع والمالنخوليا. قال: إيلاوس يكون من تواتر التخم واجتماع الأثفال في البطن بعضها على بعض ومن السموم التي يسقى الإنسان ومن الفتوق التي تنحدر المعى فيها إلى الصفن ومن ورم حار، وليعالج أما الصبيان فبالماء الحار والنطول به والأضمدة والفتل، وأما الرجال فبالفصد، ولا تؤخر ذلك، وعلق محاجم كثيرة فارغة على البطن كله ويكون على مواضع الألم شرط وادلك الأطراف واربطها واستعمل الحقن القوية والآبزن في البيت الحار والمسهلات القوية، وطبيخ الشبث نافع لهؤلاء جداً يشربه ويأكل بعده خبزاً قد عجن بماء حار مغلي جداً فإنه يبرئه من ساعته وإن تقيأ ذلك أعاده أبداً وإذا عرض هذا المرض من وقوع الأمعاء في جلد الخصي فنوم العليل على قفاه وبرد المعى واربطه نعماً لئلا يخرج وحركه، وإن عرض من السموم يقيأ، وعالجه بعد ذلك علاج السموم، ويعم وجع الكلى والقولنج احتباس البطن ووجع شديد وقيء وذهاب الشهوة والمغس وهي في القولنج أشد ويكون الوجع في القولنج في الناحية اليمنى أشد ويتصاعد الوجع إلى المعدة والكبد والطحال ويحتبس الثفل حتى أنه لا يخرج ولا ريح فإن أجهدوا أنفسهم وخرج شيء منتفخ كأخثاء البقر، وأما وجع الكلى فإنه يحس بالوجع لازماً للكلى وتألم معه الخصية التي تحت الكلية العليلة وتخدر الفخذ التي تحاذيها وقد يخرج فيه من البطن رياح وزبل مري ويكون البول نزراً وفيه رملية كثيرة وحرقة.

الإسكندر: البول من صاحب القولنج فج والقيء بلغمي والرياح في الجوف كثيرة والوجع في مقدم البطن والثنة، فأما في الكلى فالوجع في ناحية الخواصر ونحو الأضلاع مائلاً إلى مؤخر الظهر أكثر وإذا بال وجده حاراً لذاعاً، قال: القولنج يكون من البلغم الغليظ ومن المرة ومن الريح ومن ثفل يابس ومن ورم في الأمعاء والمعدة أو الكلى أو الكبد أو الحجاب أو وجعها أو شيء مما يقرب منه ومن التواء الأمعاء، قال: لأن الذي يكون لورم بعض الأعضاء قولنج باشتراك. **لي**: رأيت في البيمارستان من فلج من قولنج، ويجب أن تنظر في ذلك ما سببه واحترز منه وقد رأيت أعداداً أصابهم قولنج شديد فلجوا لما برؤوا وخاصة في اليدين، قال: والثوم عظيم النفع للقولنج الذي من خلط بارد غليظ وهو أكثر ما يكون وقد عرفه العوام بالتجربة فلذلك لا يحتاجون فيه إلى طبيب، قال: وأعطهم البزور الحارة ولا تعطهم لحماً حتى يبرؤوا فإن لم يكن فلحم طير يكون إسفيذباجاً وأعطهم اللوز بالعسل والفلفل، قال: والشراب الصرف عظيم المنفعة لهم جداً ويسخن الموضع بالدلك

والأطلية والكماد ومتى استحموا ففي الحمة فذلك برؤهم بعد أن تكون كبريتية، والماء العذب رديء لهم أعني اللذين بهم ذلك من بلغم وليشربوا أيضاً من ماء تلك الحمة فإنه يطرح عنهم من البلغم أمراً عظيماً ولا يعاودهم الوجع، قال: وإذا رأيت الوجع يزيد في التكميد فدعه فإنه يهيج رياحاً، قال: والفربيون منجح جداً فاعتمد عليه في هذا الوجع.

شربة جيدة: صبر فربيون حب القرطم سقمونيا بالسوية، الشربة اثنا عشر قيراطاً جيد بالغ يطبخ حب القرطم، قال: وإياك أن تقدم على دواء مسهل إلا بعد تحليل الرياح وإنضاج البلغم والحقنة ليخرج الثفل، فإنه ربما جلب الدواء إليه شيئاً كثيراً ولم يجد منفذاً فكان لذلك الهلاك الوحى، قال: والآبزن نافع ويجب أن يطبخ فيه شبث وكمون وكرنب وخطمي وورق الغار وسذاب ومرزنجوش وبلنجاسف.

حقنة عجيبة: صبر جندبادستر بالسواء عصارة بخور مريم الرطب نصف أوقية أفيون نصف أوقية زيتون وشحم أوقية احقن به.

أخرى عجيبة: نطرون إسكندري ثلثا أوقية جله بماء حار وزيت يكونان جميعاً ثلثا رطل، واحقن به فإنك ترى عجيباً من إخراجه ما في الجوف بلغماً غليظاً كان أو ثفلاً يابساً فهو عجيب لإيلاوس، وقد عجبت منه لجودة فعله وخفة مؤنته ولا يعد له في هذا شيء من الحقن وهذا العلاج جيد لإيلاوس.

حقنة للريح والبرد: دهن قد طبخ فيه ميعة وثوم وجندبادستر وليكن دهن فجل وفربيون ونانخة وجوشير ومقل فإنه يبرأ، وإذا اشتد الأمر فاحقن بالمخدرات حتى ينام، قال: واجتنب المخدر في البلغمي إلا عند الشدة والجهد لأنه ربما هلك صاحبه بما يجلب من شدة الوجع بعد وربما جعله زمناً بعد ذلك، قال: وإذا كان الداء من مرة وكان القيء وما يخرج رقيقاً حاراً فلا تأبه لذلك فإنه مع أنه يسكن الوجع نافع؛ قال: والقيء نافع لمن به وجع القولنج لأنه لا يدع أمعاءه أن تفتل[1] ويخفف داءه وإن تعاهده لم يصبه قولنج، قال: وإذا اشتد فاطل الموضع بخردل إلى أن يحمر ويتنفط ولا تجزع من ذلك ولا تفعل ذلك في الابتداء لكن في آخر الأمر، والحركة والمشي والصراع والتقلب جيد لهم والأسفار مانعة من أن يصيبهم، قال: ومن أصابهم قولنج لثفل يابس فأدم حقنة بالماء والزيت حتى يخرج وأعط الملينات من الأحساء ومن مرق الديك العتيق بملح وشبث كثير ويطبخ حتى يتهرا ويجعل فيه البسبايج فإن هذه تعد البطن للإجابة واللين واحقنه بالنطرون والدهن. **لي**: إنما يعطى المرق والإسهال والحقن المسهلة لهذا الصنف، فأما إن كان مع القولنج عطش وقيء واختلاف مري وسهر وحمى فإنه من خلط حار، فإن اضطررت أن تسقى ماء الشعير فاخلطه بماء كثير وأعطه حساءاً مسلوقاً ونحوه من البقول إلا القرع فإن للقرع خاصة في توليد القولنج ويشرب

(١) كذا بالأصل.

الماء ويدع الشراب ويكثر مزاجه ويبرد طعامه وشرابه ويحقن بماء الشعير ودهن ورد وهؤلاء لا يسهلهم إلا الفيقرا أو السقمونيا وجلاب سقمونيا، ومتى ظننت أن في الأمعاء ورماً فلا تعط مسهلاً لأنه قاتل لكن عليك بالفصد وإخراج الدم قليلاً قليلاً في مرات شتى فإنه سيعظم نفعه واحقنهم به وبدهن ورد وينجو هذه فإن كان الورم والحمى ليستا بعظيمين فلا عليك أن تعالجه بدهن البابونج وبزر كتان ونحوها ولا يصب على الجلد الماء ولا يدخل الحمام حتى ينحط الوجع وإن سقطت القوة فعالج علاج الغشي. **لي**: الخيارشنبر جيد للأثفال المتحجرة والقولنج الحار يجب أن يسقى منه وينام عليه ليلته ويشرب الطبيخ القوي في إثره، وإذا كان في الحميات يبس طبيعة شديدة[1] فإنه يجوز بعد ذلك المضاف فيه.

الإسكندر: لا شيء خير للثفل اليابس الذي قد سد الأمعاء من الصبر يجعل حباً ويسقى.

مجهول، حقنة للقولنج الحار: نصف رطل من ماء الهندباء وأربعة دراهم من البورق المسحوق وأوقية من دهن بنفسج وشيء من خطمي يحقن به. **لي**: أنا أرى أن يكون بدل ذلك ماء اللبلاب فإنه جيد.

حب جيد للقولنج: شبرم جزء سكبينج مثله شحم حنظل أنزروت نصف نصف جزء، ينقع السكبينج في طلاء يوماً وليلة ويسحق الباقي ويعجن بالحمص، الشربة خمس حبات وقد يستعمل للإسهال فتسهل الحبة مجلساً إلى ثلاثة مجالس. **لي**: تدبير إيلاوس: يسقى الخيارشنبر ودهن اللوز بالليل وينام عليه إذا كان مع ذلك عطش وحرارة وإلا فنقيع الصبر، ويجلس في الآبزن إلى السرة ويطلى فم المعدة بالطيوب والقوابض لأنه يحتاج أن يقوي فم المعدة ويحقن بحقنة في غاية القوة ليلذع الأمعاء غاية اللذع.

مجهول: إنما يكون وجع القولنج من احتباس الريح والرجيع الكثير في الأعور فيمدد القولن لامتلاء الأعور جداً فيوجع البطن كله، قال: وإذا اشتد الوجع في القولنج احتاج أن يشرب أشياء مقوية للمعى كماء السماق ونحوه، قال: ومن الخاص لوجع القولنج دهن الخروع أو نقيع الصبر أو دهن اللوز وجاوشير.

شمعون قال في إيلاوس: ادهن أوصاله كلها أو ادلكها نعماً واغمزها برفق ولا سيما في موضع الوجع بدهن حار من فوق إلى أسفل واحقنه بحقن قوية ثم بمزلقة، وإن اشتد الوجع عليه فاسقه كموناً وسماقاً وحركه في الجهات المختلفة بسرعة وشدة وإن أمكن ولم تكن حدة فلا شيء أجود له من دهن الخروع على ماء الشبث، وقال: اسق صاحب القولنج ملحاً درانياً عشرة دراهم، قال: الآبزن الحار مما يعظم نفعه للقولنج فإن كان من خلط بارد غليظ فاطل البطن أولاً عسلاً وبورقاً بدلك شديد قبل الطلي ثم أقعده في الآبزن، واطبخ في

---

(١) في الأصل: شديدة.

ماء الآبزن ورق الغار والمرزنجوش والفوذنج والشبث وإكليل الملك والجيد ألّا يجوّز الماء موضع الوجع. **لي**: الماء الحار يرخي فيريد أن يكون لا يسترخي ما فوق ذلك الموضع ليكون عوناً على دفع ما قد احتقن إلى أسفل. قال: الفرق بين وجع الكلى والقولنج أن وجع الكلى تسهل الطبيعة بأدنى حقنة مسهلة وفي القولنج لا.

أبو بكر: حب عجيب. **لي**: يسرع انحدار القولنج: نصف درهم شبرم أو من لبنه دانق تربد نصف درهم عسل التين مثله، يجمع ويحبب ويعطى في وسطه دانق سقمونيا قد دس في تينة أو دانق من لبن شبرم، وتقدم بأن تسقيه كما يحس بالوجع خيارشنبر بماء حار فإذا أتى عليه ساعتان فأعطه تلك التينة. **لي**: جوارش للقولنج الريحي: زنجبيل دارصيني خولنجان فلفل دار فلفل جندبادستر ورق السذاب بورق نانخة شونيز جوشير سكبينج غاريقون تربد أفيثمون سقمونيا، يعجن بعسل التين ويعطى منه فإنه يحل الريح ويطلق البطن.

نطول يطلق البطن: انطله بطبيخ شحم الحنظل فإنه يسرع ذلك ويجب أن يقطر على الموضع الوجع.

ضماد يطلق البطن: اسحق شحم الحنظل مع مرارة البقر واطله على البطن فإنه يسهل.

شمعون: إن سقط إنسان على قطنه فدخلت خرزة إلى داخل احتبس الرجيع، وعلامته أن يكون الموضع منقعداً. علاجه أن يدخل الأصبع ويشد دفع الخرز إلى خارج، وقد يحتبس من ذلك البول فإن لم ينفع الدفع فإن ذلك لورم.

الثانية من «مسائل أبيذيميا»: الأعراض القوية لإيلاوس: الغشي والقيء الدائم والمغس والوجع واللاحقة في ما بعد برد الأطراف والسهر، ويخف وجع القولنج بالقيء ويسكن ألبتة بإسهال البطن.

«تياذوق»: أنفع شيء للقولنج الحار الخيارشنبر وللبلغمي البارد الايارج والخروع وحب السكبينج، وللريحي الخولنجان طبيخه وهو نفسه مسحوق. **لي**: حب للقولنج: يسرع الإسهال: لب القردمانا[1] يتخذ منه حب مع كثيراء، الشربة درهم يسهل على المكان.

«يتاذوق»: ينفع من القولنج الريحي دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه قنة وطبيخ جندبادستر، وللبلغمي: فربيون وفلفل وبورق وعاقر قرحا يطبخ العاقر قرحا والفلفل والجندبادستر ثم يفتق فيه البورق.

أريباسوس: ينفع منه شرب الماء والزيت قد طبخ فيه شبث كثير يتحسى منه حساءً كثيراً، قال: وإذا أدمن القيء أعط سماقاً وكموناً.

«يتاذوق»: إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فإن الحمى صالحة له جداً

---

(١) في الأصل: الكردمانه.

إذا كان من خلط غليظ وكذلك لكل قولنج غليظ. قال: وأعراضه الرديئة: القيء المتدارك والفواق والكزاز والاختلاط، قال: أدم المحاجم على أسفل البطن وافصده إن أمكن، وينفع منه أقراص الكوكب وشراب الخشخاش، قال: والقولنج الذي من ريح غليظة إذا شرب مسهلاً فأسهله وجد لذلك راحة ثم عطف عليه كأن لم يشرب فالتكميد يسكن هذا والإسهال يسكن الذي من الخلط الفاسد الناسب[1] في المعى فإذا لم يسكن الوجع بالإسهال ولا بالكماد والحمام فذلك من ريح غليظة جداً قد تشبثت في طبقات المعى وبرؤه عسر.

فتيلة جيدة **ليوسف التلميذ** للقولنج: شحم حنظل وعنزروت وفانيذ قوي جيد.

حقنة للقولنج الذي من ورم إيلاوس: لبلاب وماء ورق الخطمي وماء ورق السمسم وماء ورق النيلوفر ولباب بزرقطونا وطبيخ بنفسج يداف فيها خيارشنبر ويحقن بها مع دهن البنفسج. وقال **أبو بكر**: رأيت كثيراً من القولنج الصعب متى قوى الأطباء الحقن وشددوها ازداد العليل وجعاً والبطن إمساكاً حتى يموت، وقد حدست في ذلك أنه لورم في الأمعاء وفي هذه الحال إنما يحتاج إلى حقن مزلقة وآبزن دائم ومشروبات ملينة، ويستدل على ذلك ألا تكون رياح تجول ولا تقدم تدبير موجب للبلغم.

من «**الكمال والتمام**»: إن كان القولنج من ريح غليظة ويدل على ذلك انتقال الوجع في النواحي والقراقر بلا ثقل أو من خلط غليظ والدليل عليه ثبات الوجع في مكان والثقل مع تمدد والتدبير المولد للبلغم أو من الوجع اليابس، ويدل على ذلك احتباس الثفل البتة والثقل في الناحية السفلى وإنه إذا تزحر العليل لم يخرج من المقعدة شيء لزج كما يخرج من قولنج البلغم، فأعط حب السكبينج، وأطعمه ماء حمص بفراخ وشبث وملح كثير، واسقه ماء العسل الكثير والزنجبيل والفلفل الدارصيني وإسفيذباجاً برغوة الخردل وأكثر في ملحه الحلتيت والصعتر والكمون واجعل في غذائه الأنجرة والقرطم لأنه يسهل البلغم، واخلط في طعامه من التربد قدر درهم فإنه جيد جداً، وحسه مرياً قبل طعامه كي يسهل خروج الثفل، واسقه دهن خروع بطبيخ حب النيل والأصول والحلبة والبزور الحارة، ولتكن في الآبزن كرنب وبابونج وفوذنج وورق الغار والرطبة والسذاب والشيح، وإذا خرج منه الثفل دهن البطن بدهن الناردين والبان والقسط والزيبق والأقحوان، وقال: فأما القولنج الصفراوي فيتبعه عطش ولهيب، وتدبير متقدم[2] يولد المرار فأسهله بخيارشنبر واللعابات ودهن اللوز، وغذه بالبقول الباردة، واسقه شراب البنفسج، واحقنه بحقن لينة معمولة من بنفسج وأصل الخطمي وأصل السوس والسلق والبابونج والتين والمخيطة والنخالة ودهن البنفسج والبورق، وأسهله بالسقمونيا.

---

(١) لعله: الراسب.

(٢) في الأصل: متقد.

«المنجح» لابن ماسويه قال: حقنة جيدة للريح والبلغم اللزج: كمون نبطي قنطوريون دقيق شحم حنظل لباب القرطم بزر القريص شبث بابونج لوز مر مقشر حب الخروع مقل سكبينج كرنب سلق جندبادستر نانخة أنيسون قطران مري. قال: وينفع من إيلاوس الحار أن يحجم على ساقيه ويفصد له الصافن والباسليق ويخرج الدم قبل سقوط القوة، واسقه ماء اللبلاب وعنب الثعلب والخطمي والبنفسج والخيارشنبر ممروساً وفيه دهن لوز يلزم ذلك أياماً، وليكن طعامه بقولاً بدهن لوز، وشرابه شراب بنفسج.

من **«كتاب حنين في المعدة»**، حقنة للقولنج الصفراوي: ماء النخالة أربع أواق زيت أوقية بورق مثله عسل أوقيتان سقمونيا مثقال يحقن به هذا يسهل صفراء. شيافة يحتمل للوجع المفرط: يعجن أفيون بعصارة خس ويحتمل هذه الشيافة. ج: وهو جيد خير من أن يطعم الأفيون لأنه يخدر وينوم ولا يخشى من مضرته هاهنا ما يخشى إذا أكل ونفعه أيضاً أسرع.

«سرابيون»: إذا كان إيلاوس لورم حار فافصد الباسليق ثم اسق ماء البقول مع الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو، وإذا كان الورم بارداً فدهن الخروع مع ماء الأصول والصبر، ويضمد البطن ببابونج وإكليل الملك وحلبة وورق الكرنب وورق الغار وبزر الكتان والحلبة، والزبل المتحجر تستعمل له الحقن اللينة أولاً ثم القوية والأشياف الكبار ومن كان به قيء شديد فادفع إليه كموناً وسماقاً بماء الرمان المتخذ بنعنع.

قال: القولنج يكون معه غثيان وقيء واحتباس الزبل ورياح، وإذا كان القولنج من ورم وحدث معه حمى ولهيب وعطش، وكذلك إذا كان من الأخلاط الحادة وحدث جفاف اللسان وغرزان في الإحليل وبول حاد فاستدل من التدبير المتقدم.

لي: غرزان الإحليل لا يوافق وجع القولنج ويكون غرزان مع انجذاب إلى فوق، قال: وإذا حدث من بلغم زجاجي كان معه برد الأطراف وكان الوجع دائماً قوياً، وإن كانت ريحاً غليظة كان فيه ذلك إلا أنه لا ثفل معه وما يبرز من الجوف يكون شبه أخثاء البقر إذا حدث عن فلغموني فابدأ بالفصد، وإن كان الفلغموني عظيماً حتى يحدث عسر البول بالاشتراك فافصد الصافن ثم اسق ماء البقول وضمد بالبنفسج وعنب الثعلب، وإن كان من أخلاط حريفة فعلاجه باستفراغ ذلك الخلط بالأشياء اللينة وبتعديله وبالتدبير المتغش[1] بعد الاستفراغ بسقي ماء الشعير، ويحقن بالألعبة والشحوم فإن لم يسكن فاعلم أن الخلط كثير يغلبك فاسقه صبراً وسقمونيا حتى يستفرغ بعضه ثم عد إلى الأغذية المبردة التي تبطىء استحالتها، فأما الحادث من البلغم الغليظ والريح فإن علاجهما بأدوية ملطفة فاحقنه بالدهن الذي قد طبخ فيه بزور محللة فإن احتمل فزد فيه جندبادستر أو حلتيتا، وإن كان الوجع شديداً ومنع الحقن فحمله شيافة متخذة من شحم حنظل أو ملح وعسل وبورق وسذاب

(١) لعله: المنتعش.

وامسحه بدهن سذاب فإنه يخرج الرياح وكمده، وينفع نفعاً عظيماً: دهن الخروع بماء الأنيسون والنانخة وأيضاً بحب السكبينج، وهذا الحب جيد وصفته: سكبينج ومقل وقردمانا وبزر السذاب وزنجبيل ودار فلفل ثلاثة ثلاثة تربد عشرة شحم الحنظل سبعة مقل خمسة يعجن بماء السذاب، الشربة درهمان إلى ثلاثة واسقه من الثوم لأنه يلطف بقوة ويطرد الرياح وخاصة دفع القولنج البارد والحقن الحادة المتخذة من شحم الحنظل وقثاء الحمار والقنطوريون وعسل ومرارة الثور وشبث وبابونج وحلبة وإكليل الملك، واطبخ في الآبزن المحللات وامرخ العضو بالأدهان الحارة، وإن كان القولنج لزبل يابس فعليك بالحقن التي فيها بورق والأمراق اللينة ومرق الديوك والملح وطبيخ التين والخيارشنبر والآبزن.

لسابور حقنة للقولنج البلغمي والريحي عجيبة: بابونج إكليل الملك شبث سذاب باقة باقة سلق حلبة بزركتان حفنة حفنة بسبايج عشرة دراهم وحنظلة وعشرون تينة، يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويؤخذ منه نصف رطل فيداف فيه سكبينج ومقل وجاوشير وشق درهم درهم قنة درهم جندبادستر نصف درهم ملح هندي بورق درهم درهم زيت قد طبخ فيه نانخة وقنة ويحقن به.

«حبيش»: حب للقولنج قد جرب فوجد جيداً جداً سريع الإسهال: سكبينج عشرة إهليلج أصفر خمسة عشر شبرم ثمانية جوشير أربعة كرفس خمسة يجعل حباً في عظم أخمص الكبار، الشربة سبع حبات. **لي**: حب: شبرم نصف درهم كثيراء مثله سكر درهم يحبب جيد جداً.

«حبيش»: ينفع من القولنج حب اللؤلؤ شبرم وسكبينج بالسواء ويحبب.

«الأعضاء الآلمة»: يتقدم القولنج في الأكثر أن يكون الطعام لا يستمرأ ويحدث في البطن نفخ.

لي: من كان يسرع إليه القولنج فليتوق سوء الهضم والنفخ والأغذية الغليظة الباردة.

لي: رأيت القولنج إنما يحدث لأصحاب الأمزجة السوداوية فهؤلاء طبائعهم أبداً يابسة ويحدث لهم القولنج الحق أعني احتباس البراز، وعلاج هؤلاء لحفظ الصحة: الأمراق الدسمة والأشربة الحلوة والحمام والترطيب، فأما أصحاب الرطوبات الكثيرة جداً فإنما يحدث لهم من القولنج نفخ غليظ فقط، ويحفظون منه بترك الفواكه والبقول، وأما المحرورون جداً أصحاب الصفراء فيحدث لهم يبس الثفل فلا نفخ وذلك لشدة الحرارة فاحفظهم بالترطيب والتبريد وقلة التعب، وأصحاب الحرارة مع الرطوبة فأبعد الناس منه.

أبو بكر: القولنج مع حرارة يلزم مدة فيقطع أصله وهو جيد للذين طبائعهم يابسة دائماً: بنفسج يابس تين أصفر لحم الزبيب أصل السوس يطبخ بماء ويؤخذ منه ثلاث أواق يداف فيه نصف أوقية من لب الخيارشنبر ويقطر عليه دهن لوز حلو ويلزم أسبوعين، وقد يزاد فيه عند الحاجة بسبايج وتربد، والذين مع برد وريح: أفيثمون تربد وبسبايج وأصول

وبزور تمرس فيه ويسقى مع دهن خروع لي: وقد يكون قولنج من الدود وعلامته أن يخرج منه شيء ثم يحتبس البطن دفعة مع تساقط منها كل ساعة فاحقنه لأن الدود قد نزل في الأمعاء السفلى بطبيخ الشيح والترمس والكندش والعرطنيثا والأترج والنفط والشونيز والحرف والملح الهندي والبورق واسقه أيضاً منها مع التربد. لي: على ما رأيت إذا سقيت دهن الخروع في علة ما يضع على يافوخ العليل دهن البنفسج ليرطب رأسه ويبرد ويمنع البخار من الصعود إليه وخاصة إن كان يصدع منه، واعلم أنك إن بردت رأسه لم يكد يحم ولا تعرض له الخرارة الحمائية.

أريباسوس؛ دواء يخرج من أسفل رياحاً كثيرة فيخف الوجع جداً من ساعته: يدق السذاب ويسحق مع عسل وشونيز ومر وكمون ونطرون وبخور مريم وتمسح به المقعدة ويتحمل به في صوفة، فإنه عجيب خاصة في إخراج الرياح وتسكين الوجع[١].

لي: على ما رأيت: القولنج المري هو عرض لازم لأن القولنج المستعاذ منه بلغمي غليظة وعلامته الوجع الشديد حتى كأنه يثقب بمسلة وأنه تضره الأشياء الحارة وينتفع بالمغريات والمعدلات.

أبو بكر: لتكن التخم وذهاب الشهوة من أدل دليل على الفرق بين القولنج والحصاة.

من «جوامع «الأعضاء الآلمة»: الأعراض الحادثة في القولنج هي أن يكون الوجع كأنه شيء يثقب ويخرج مع الثفل خلط غليظ ويكون معه غثي كثير وقيء قليل، ويخرج من البطن رياح ويكون الرجيع منتفخاً يطفو على الماء ولا يستمرىء صاحبه الطعام ولا يشتهيه ويجد مغصاً وتمدداً في المراق. والفرق بين القولنج والحصاة ألا يظهر رمل في البول ولا دم بل تظهر العلامات التي ذكرنا خالصة والأعراض الخالصة بسبب الكلى أن يكون الوجع كأنه يثقب الموضع بمثقب ويكون معه حصر البول وخروج الدم والرمل إما[٢] خرج.

السادسة من «الأعضاء الآلمة»: قال: يعرض مع علة الكلى والقولنج جميعاً أن تبطل الشهوة والاستمراء أو يكثر الغثي والقيء.

لي: على ما رأيت أنهما في القولنج أكثر وأشد من كتاب ينسب إلى ج قال: اعتمد في القولنج على النطول والآبزن أكثر منه وعلى حب السكبينج وعلى دهن الخروع وبعد ذلك إن اضطررت إليه، يسقى منه أسبوعاً كل يوم مع الايارج المعمول بالصبر بالعسل حتى يلين أمعاؤه، قال: وهذا ينزل البطن الذي لا ينزله الأدوية وقد يبس عن صاحبه: خذ قفيزاً من زبل الحمام وحزمة شبث ودورقاً من الماء يطبخ حتى يصير إلى نصف رطل ثم اسقه بعد تصفيته منه أوقيتين فإنه لا يعدل هذا شيء، ولا يقرب السمك الطري والمالح والجبن وإياك والشواء واسقه الطلاء أحياناً، وكل طعام يابس رياحي فلا يقربه وعليك بالرطبة واللينة وقليلة الريح.

ومن السادسة من «الأعضاء الآلمة»: قال في علل القولنج: يمتنع الريح أن يخرج من

---

(١) لعله: غليظ.

(٢) كذا بالأصل.

أسفل وتمنع الجشاء. **لي**: أكل رجل أربعين بيضة مسلوقة فأصابه قولنج شديد فأمره طبيب أن يستف ثلاث راحات من ملح مسحوق ويتجرع أثره جرع ماء فاتر وأمره بالسكون ساعة قصيرة ثم يعدو ويتحرك بعد ذلك فجاءت طبيعته بسرعة.

لي: إذا كان قولنج ريحي ووجعه يزيد بالتكميد والحقن بالبزور فدعها البتة واعدل إلى تدبير بطنه والقيء، وذلك إذا كان في معدته شيء وليكن بطنه مدبراً بشيء يسخنه ولينم ولا يأكل شيئاً البتة ولا يشرب ماءً ولا سيما البارد ومتى يشرب فليشرب النبيذ الصلب القليل فإنه لا بأس به في هذا الموضع، ولا يزال على ذلك إلى أن يسكن الوجع فإنه إذا أدمن الجوع والعطش تحللت هذه البخارات المتولدة من البلاغم التي في طبقات الأمعاء قليلاً قليلاً بالنضج التام وهذا أجود تدبيرها.

جورجس: إذا كان الوجع في العانة فإنه قولنج، وإذا كان في ناحية الظهر فإنه وجع الكلى، قال: شرب دهن الخروع من الأقرباذين القديم يستعمل على هذه الصفة: ليشرب أسبوعاً في اليوم الأول مثقالان، وفي الثاني يزاد نصف مثقال، وفي الثالث ثلاثة مثاقيل، وفي الرابع أربعة مثاقيل، وكذا في الخامس إلى السابع ويشرب قبله حب السكبينج وبعد بشربة أخرى والأجود أن يشرب بعده ايارج فإن غائلته تذهب ومضرته للرأس والعين ويشرب على طبيخ بزر الرازيانج والكرفس والخسك والحلبة وبزر الشبث حفنة حفنة وخولنجان أربعة مثاقيل، يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير رطلاً ثم يؤخذ منه أربع أواق فيصب الدهن عليه ويحرك حتى يختلط به ثم يشرب ولا يأكل حتى تمضي عشر ساعات وتفقد جشاءه ثم يتغذى بإسفيذباج وبزيرباج ويشرب ماء العسل وكل يوم إذا شربه فيدلك بعد ذلك لثة بملح ليأمن فساده لها وللأسنان.

لي: إذا نظرت في علل القولنج فجس أسفل السرة فإن رأيتها ناتية توجع وخاصة بقرب العانة يمنة فمل إلى الحقن، فإن لم يكن ما أسفل السرة منتفخاً وكان العليل يجد الثقل فوق فمِل إلى المسهلة، وانظر أيضاً فإن كانت الطبيعة متمسكة فاجعل الحقن بما يحرك الأمعاء بقوة كالملح والبورق وشحم الحنظل وطبيخ الترمس والبسبايج والترمس والتين والقرطم والحلبة وما أشبه ذلك، ومتى كانت الطبيعة منطلقة فعليك بالزيت المطبوخ فيه البزور المحللة للرياح والجندبادستر.

حقنة قوية في تحريك المعى: حب الشبرم ورق المازريون وقردمانا[١] مقشرة وبخور مريم وعرطنيثا وقشور الحنظل وشحمه وقثاء الحمار وتربد وبسبايج يطبخ ويصب على طبيخه دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به ومما ينوب عن ذلك يحل بورق بماء ويحقن به فإنه عجيب. **لي**: لرياح القولنج إذا لزمت البطن مراتب فإذا كانت مع حرارة شديدة فماء الهندباء أو عنب الثعلب واللبلاب ولسان الحمل يداف فيه الجندبادستر ويقطر عليه دهن اللوز ويشرب، وإذا كانت أقل والطبيعة أشد فطبيخ التين وزبيب منزوع العجم وبنفسج يمرس فيه

---

(١) في الأصل: الكردمانا.

الخيارشنبر ويشرب، فإذا كان مع برد قليل فيطبخ التين والحلبة والحسك ولب القرطم والبسبايج والأفيثمون يمرس فيه ويسقى بدهن لوز، وإذا كانت رياح وبرد شديد يطبخ الحاشا والأفيثمون والحلبة والقرطم والخولنجان والدارصيني والبسبايج والتربد والكاشم والأنيسون والنانخة ويمرس فيه الخيارشنبر ويسقى بدهن الخروع وقد يسقى نقيع الصبر بالأفاوية وخولنجان ودارصيني وحب البلسان وعوده وأنيسون ونانخة ويقطر دهن خروع.

لي: رأيت في **«أقربادين حبيش»** قانون الأدوية للقولنج البارد الذي يعلم أن صاحبه قد أتخم قبل ذلك ومعه رياح وبلغم من المحللة للرياح والمخدرة والمسهلة السريعة الإسهال ومن الأدوية الملينة للوجع بالجوهر، مثاله، معجون نافع للقولنج ذكره **حبيش** وأصلحته أنا: أفيون دانق سقمونيا ربع درهم حماما زعفران فلفل نانخة فوذنج قردمانا بالسوية درهم درهم ونصف، وهي شربة.

معجون وصفه **حبيش** يطلق من ساعته ويسكن وجع القولنج: حماما والساذج سنبل مر قسط فلفل أبيض قردمانا أسارون فوذنج يابس نانخة بزر الخشخاش الأسود فإن لم يكن فالأبيض من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة، تدق الأدوية وتسحق السقمونيا على حدة ويخلط نعماً وتعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة الكبيرة التامة ثلاثة مثاقيل، والمتوسطة مثقالان. **لي**: فإن لم يكن رأيت أثر تخم ورياح بل ثفلاً يابساً وأصفر فركب من المسرعة بالإسهال والمسكنة للوجع، مثاله: سقمونيا ربع درهم أفيون دانق رب السوس نصف درهم يعجن بجلاب.

ج: **في الثالثة من التفسير الثانية**: إن المرار إذا انصبّ إلى البطن عرض منه اعتقال الطبع. **لي**: من قال إن الثفل يجف بكثرة الصفراء فيصير قولنجاً فقوله فيه نظر، وذلك أن المرار إذا انصبّ إلى الأمعاء جردها نفسها فضلاً عن أن يترك فيها ثفلاً وإذا اختلطت بالثفل كان إلى أن يرقه أقرب منه من أن يغلظه لكن هذا القولنج يكون متى كانت الحرارة غالبة على الجسم والمرار مائل إلى العروق والبول فحينئذٍ يطول بقاء الثفل ويطول بقاؤه فيجف لأنه ييبس دائماً وبكثرة تقلبه في الأمعاء يستدير كالحال في البرد وحجارة الأودية.

حنين؛ حب لمن يتعاهده قولنج بارد: بورق أحمر حلتيت بالسواء يتخذ حباً كالباقلى ويؤخذ منه كل ليلة حبتان أو ثلاثاً.

جوارش من **«كتاب المعدة»** نافع من القولنج الريحي والبلغمي في الغاية: كاشم زنجبيل فلفل بزر نانخة من كل واحد أوقية أفيثمون وآبرنج من كل واحد أوقيتان يعجن بعسل ويشرب قدر جوزة.

شيافة تسكن الوجع: يحتمل أفيون قد عجن بماء الخس، أو يحتمل فلونيا فارسية.

«الأعضاء الآلمة»: داويت قوماً بهم وجع في أمعائهم بايارج فيقرا، وذلك أني حدست أن هذا الدواء نافع في هذا الوجع فسقيته منه قليلاً فلما انتفع به[1] علمت أن ذلك الوجع من

(١) في الأصل: به به، ولعله مكرر.

خلط لذاع مداخل لطبقات الأمعاء، فعلمت أني قد أصبت في الحدس زدت فيه فبرىء فدلني ذلك أني كنت أرى الرجل يتأذى بالتدبير الحار وبالأغذية الحارة وبالإمساك عن الطعام ويهيج عليه وجعه وينتفع بالأشياء المعتدلة وكان وجعه كاللذع، ورجل آخر كان إذا أكل أغذية سريعة الهضم تورث عليه فسألت عن تدبيره قديماً، فقال: إن علتي هذه أصابتني بعقب دواء مسهل أخذته، وإن الذي دعاني إلى ذلك لذع كنت أجده في بطني، فحدست أن المعى أضر بها الدواء. **لي**: كان سقمونيا فصار يقبل يجيئه ويتأذى به لضعفه فأطعمته طعاماً عسر الهضم قابضاً فبرىء بذلك.

لي: وذكر لي رجل أن الثفل لا يخرج منه البتة إلا بكد وأن ذلك ليس ليبسه وأنه على الحال الطبيعية في اللين وليس يخرج، فحدست أنه إما أن يكون ناصوراً يمنع المعى الوجع من الدفع أو بطلان قوة المعى الدافعة، فسألته هل يوجعه فقال: لا، فأشرت عليه أن يأكل قبل غذائه زيتوناً مملحاً كثيراً ومرياً وسمكاً مالحاً وأن يقدم قبل غذائه تيناً قد جعل فيه من لبن التين أو بُورَق وقرطم أن يحقن بماء الملح وبمري فبرىء، ولو لم يبرأ بهذا لحقنته بحقن مسخنة ومرخت بطنه ومراقه بالمسخنات لأن حس المعى المستقيم كان قد تعطل حينئذٍ وربما تعطل هذا تعطيلاً لا يمكن رده، وعلامته أنه لا يحس بلذع من شيافة بملح يدفعها فأما ببقاء الحس قائماً فإنه يبرأ، وقد يحتبس الثفل ليبسه، وجهال الأطباء يجهدون أنفسهم في إخراجه فيصيبهم منه ضروب القروح والوجع، والوجه في هذا الحال إذا أحس الإنسان بالثفل أنه لا يخرج ليبسه، فيجب إن كان لا يؤذيه يومه أن يتجرع مرقة دسمة ويحتقن بدهن حل ويشرب شراباً حلواً وخاصة شراب التين فإنه يصلح ذلك، وإن كان الثفل قد حفزه وجهده فليتزحر فإذا انفتح الشرج دهنه ثم لا يجتهد نفسه كل الجهد بل أخذ آلة شبيهة بالتي تنقى الأذن به إلا أنها أعظم فيخرج بها الثفل الشيء بعد الشيء ويزيد شيئاً في الدفع والتزحر حتى يخرج ما وراء ذلك أولاً أولاً فإن وراء ذلك اليابس لا محالة ما هو أرطب منه، ومن يعتريه ذلك فليأكل دائماً الأمراق الدسمة ويشرب شراباً حلواً، وأكثر ما يعتري لمن ينام وفي أمعائه ثفل فيه يبس فليجهد نفسه في إخراجه ولو قبل الليل فإنه متى نام عليه أصبح من غد وهو شديد اليبس مؤذ، وإذا أحس به فليشرب من ليلته شراباً كثيراً ويتحسى شيئاً دسماً.

«الأعضاء الآلمة» الثانية: إنه متى كان الوجع في القولنج شديداً جداً مبرحاً مع علامات القولنج فإنه في الأمعاء الغلاظ وما كان أخف فهو سبب ضعيف أو في الأمعاء الدقاق يكون. **لي**: يجب من هذا إذا رأيت الوجع قوياً أن يفزع إلى الحقن منذ أول الأمر فإذا رأيته خفيفاً أن تسقيه المسهلة وأنا أحسبه أنه إذا كانت الحركة للغثي شديدة فإن البلية في الأمعاء العليا وبالضد.

السادسة من «الأعضاء الآلمة»: الطبيعة إن لانت في علة القولنج فإن الذي يخرج إنما هو ثفل رياحي منتفخ كأخثاء البقر. **لي**: من ههنا يعلم أن **جالينوس** يسمي وجع هذا المعى بهذا الاسم وإن لم تكن الطبيعة معه ممتسكة.

«الميامر»؛ التاسعة: هذا الدواء يبطل القولنج الريحي البتة: زنجبيل قضبان السذاب قشور الغرب بالسوية تمر لحيم مثل الجميع، يطبخ بأربعة أرطال حتى يبقى ثلث الماء ويسقى أيضاً ثلثه ويعاد الطبخ وتجدد الأدوية كل مرة. وينفع منه جداً المعجونات المركبة من المخدرة والمحللة للرياح والمنضجة والمقوية للأعضاء الباطنة كدواء فيلن، وهذا دواء بسيط: أفيون جندبادستر أسطوخدوس دارصيني قشر اليبروج فلفل صبر، يعجن بعسل جيد بالغ ويترك صاحبه العشاء البتة ويتغذى بما يسرع الهضم.

لي: على ما رأيت في التاسعة من **«الميامر»**: اسق في وجع القولنج الصعب و(١)المخدرة وامنع الأكل والشرب وليطل النوم فإن الخلط سينضج ويبطل الوجع البتة.

مجهول؛ قال: ليدع صاحب القولنج الحامض والقابض البتة.

من **«الأقرباذين القديم»**: رطل شراب ريحاني عتيق لا حلاوة له ولا مرارة بل مز الطعم مطبوخ يلقى فيه ثلاثة دراهم من الفلفل وثلاثة دراهم من الخولنجان وخمسة عشر درهماً من ورق الغرب الطري ويطبخ حتى يرجع إلى الثلث بعد أن ينقع فيه ثلاثة دراهم(٢) فإن لم يفعل فلا بأس ويسقى منه مثل ما يسقى من السكنجبين والجلاب.

فليغريوس: لا شيء أنفع لإيلاوس من هذه الأقراص وهي: بزر كرفس أنيسون ستة ستة مر فلفل أفيون جندبادستر درهمان أفسنتين أربعة دراهم دارصيني سبعة دراهم يجعل أقراصاً، الشربة نصف درهم.

تجارب البيمارستان: إذا أحقنوا أصحاب القولنج أداموا ذلك حتى يخرج ثفل لين ولا يخرج شيء صلب وإذا رأوا غثياً واعتقال طبيعة بادروا إلى أدوية القولنج.

لي: رأيت امرأتين ورجلاً قد اعتقلت طبائعهم أياماً كثيرة واشتد بهم الغثي والقيء ويتجشوا جشاءً منتناً غاية النتن وتخلصوا وبرأوا منه إلا أنه كان يتعاهدهم بعد ذلك، وأما سائر من رأيت في غير البيمارستان فماتوا، ومن هؤلاء امرأة ورجل حقنا بحقنة في غاية القوة، ومن عادتي استعمالها في هذا الوجع فنجوا.

قولونوش: الحمول التي تخرج الرياح: يسحق السذاب مع عسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه مثل نصفه من الكمون وربعه من النطرون ويتخذ إن شئت شيافاً وإن شئت بللت(٣) فيه صوفة وتستدخل فإنه يخرج رياحاً كثيرة ويستريح إليها على المكان.

أبو بكر: قال ج في **«الأدوية المفردة»**: إن شحم الحنظل يسرعه ما هو عليه من الإسهال يسبق فيخرج من الجسم قبل أن يحدث فيه فعل المرة فإذا كان كذلك فإنه يصلح لما يحتاج إلى إسهال سريع، فليعتمد عليه وعلى حب قندس.

---

(١) لعل الواو زائدة.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) في الأصل: بلوت.

أبو بكر: حب أبيض يسهل سريعاً: قندس ثلاثون حبة منقاة بشحم حنظل دانق وهي شربة واحدة.

مفردة ج: خرء الذئب كان رجل يسقي أصحاب القولنج إذا لم يكن هناك ورم في وقت قوة العلة وقبل النوبة ليدفع النوبة، فرأيت قوماً سقوا فبرأوا ولم تعاودهم العلة أصلاً ومن عاوده منهم عاوده منها شيء ضعيف وفي مدة طويلة، وكان يأخذ الأبيض من خرء الذئاب فإنه دليل على أنها كانت نالت من العظام ورئي قطع من العظام، وأعجبني ما رأيت من فعله أنه يقمع بالتعليق من خارج بأن علق على خاصرة العليل بخيط صوف وأجوده الذي يكون منه قطع عظام في وسط الزبل، وكان يخلط به ملحاً وفلفلاً ليغير ريحه وطعمه فكان من سقاه للاحتراس إما أن لا يعاوده وإما أن يعاوده لضعف في مدد طوال، وأما أنا فجعلت منه في حق فضة قدر باقلاة وجعلت للحق عروتين وعلقته فكنت أعجب من النفع به، وأما ذلك الرجل فكان يقول ينبغي أن يشد في جلد إيل ويجر أن يكون تعليقه بخيط صوف من كبش قد افترسه الذئب فإنه يكون أبلغ وأنجح، مرق القنابر نافع لأصحاب القولنج إذا أدمنوه ويدفع نوبة العلة وليطبخ ماء وملح وشبث، وكذلك مرق الديكة الهرمة، قال: وقد جربت مرق القنابر فوجدته بليغاً. الزيت جيد إذا احتقن به القولنج العارض من وجع الأمعاء ومن الرجيع اليابس.

د: لمن يتأذى بالقولنج من يبس الطبيعة: يؤخذ لب القرطم ونطرون فيدق ويعجن بالتين ويؤكل السذاب إذا طبخ بزيت وحقن به كان جيداً للنفخ والقولن ونفخ الرحم.

بولس: من الناس من يقتل الزيبق ويخلطه بالمسهلة ويسقيه في إيلاوس لأن شأنه أن يحرك المعى بقوة قوية جداً.

أبو بكر: يشرب الزيبق بسحج ويتقلب لشدة فعله.

مجهول: اسق صاحب إيلاوس إذا لم يكن ورم بعد سقي الأمراق زيبقاً قدر أوقية فإنه يثقله ولا يزال يدافع الالتواء وغيره حتى يخرج ويتحسا عليه فإنه يخرج معه.

لي: **ابن ماسويه وابن ماسه**: إن شرب منه خمسة دراهم بماء حار أطلق القولنج وأدر الريح ويشرب بعد سحقه نعماً فإنه عجيب، الكمثري يورث الإكثار منه القولنج بخاصة فيه وكذلك الكمة تورث القولنج.

ابن ماسويه: الكراث النبطي متى طبخت رؤوسه مع دهن القرطم أو شيرج نفع من وجع القولنج وكذلك إذا كان مع دهن اللوز الحلو وقال اللوز الحلو نافع للقولنج.

ابن ماسه: السكر العتيق متى شرب مع دهن لوز حلو منع من كمون[1] القولنج وقال: السذاب خاصته تحليل القولنج من القولن.

أبو جريج وابن ماسويه: السكبينج نافع من القولنج.

---

(١) لعله: كون.

القلهمان: الصبر يحل الرياح ويسهل وخاصة متى وضع مع الأفاويه.

أبو بكر: الايارج للقولنج جيد جداً.

«جوامع أغلوقن». متى عالجت الريح في المعى بحقنة البزور المطبوخة في الزيت والكماد والمحاجم واضطررت فأعط المخدرة، فإن كان النفخ في المعى العليا فاسقه الفلونيا، وإن كان في الغلاظ فاحقنه بمثل هذه الأدوية.

لي: على ما في السادسة من **«مسائل أبيذيميا»**: قد يكون وجع في الأمعاء شبه خلط لذاع ينصبّ إليها لوجع القولنج، علامته ألا تجيب معه الطبيعة وأن يخرج من البطن أشياء حريفة لذاعة فاحقن هؤلاء بماء العسل ونحوه حتى تنقى الأمعاء ثم احقنهم بشحم الماعز ونحوه ليغريه وأطعمهم السماقية ونحوها مما لا يسرع الفساد إليه فإنه برؤهم وإن أردت برءاً تاماً فابحث من أين ينصب ذلك الخلط ثم اقصد له.

أبو بكر: انظروا أبداً في أوجاع البطن هل الطبيعة محتبسة؟ فإذا كانت محتبسة فلا تقصد إلا لها وإذا لم تكن كذلك فتفقد الحال فيما يخرج واستدل عليه به واعمل بحسب ذلك فإنه قد يعرض أوجاع في قولن من ورم فيه أو من ريح غليظة بين طبقته أو خلط حار لذاع مستكن فيه أو سوء مزاج حار أو بارد وخاصة سوء مزاج بارد شديد فيه.

صنوف القولنج على هذا: إما لثفل يابس أو لورم حار أو صلب أو لبلاغم غليظة زجاجية أو لريح غليظة أو لخلط حاد لذاع ينصب إليه وهو مستكن فيه أو لسوء مزاج بارد عرض له كالحال عند شرب النبيذ الحامض أو الكثير المزاج أو لسوء مزاج وما أقل ما يكون هذا.

روفس: أوفق الأشياء للأمعاء السفلى السذاب.

أبو بكر: من كان يتأذى بالقولنج من رياح غليظة باردة فليدمن هذا: ورق السذاب مجففاً خمسون درهماً لوز مقشر عشرة دراهم أفيثمون مثله بورق مثله تربد مثله عسل كالجميع، يؤخذ منه كل ليلة وخاصة بعقب الأكل للأغذية الغليظة.

أبو بكر: كان رجل يصيبه وجع في بطنه الأسفل لا يسكن عنه حتى يتقيأ شيئاً حامضاً فحقنته بماء العسل مرات وألزمته جلاباً فبرىء، وذلك أنه قد يكون في الأمعاء وجع من رطوبات إما حارة حريفة وإما حامضة مشوية بها فيجب أن يغسل أولاً ثم تعدل، وعول في الحامضة على ماء العسل وفي الحريفة على ماء الشعير.

ج: **في الأولى من «الأخلاط»**: إن هاهنا أشياء يحتمل فتخرج الرياح من الجوف.

أبو بكر: دواء نافع للقولنج لأنه يكثر الرياح ويسكن القيء ويسهل الجوف ويجلب النوم: خذ فلفلاً وأنيسوناً ونانخة ومصطكى ودارصينياً وقرنفلاً من كل واحد ثلاثة دراهم كثيراء نصف درهم سقمونيا ربع درهم أفيون دانق، وهي شربة.

جوارش النارمشك؛ من **كتاب أهرن** يطلق الجوف ويحل النفخ بليغ جداً: سقمونيا

فلفل زنجبيل دار فلفل ستة ستة قرفة نارمشك هيل بوا ثمانية سكر أربعون درهماً، الشربة درهم ونصف إلى درهمين.

ومما ينفع من القولنج جوارش السفرجل المسهل، قال **أبو بكر**: كان جار لنا به علة حادة فسقي ماء الشعير والبقول أياماً فبرىء وحدث به وجع في أسفل السرة فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً ويتكىء عليه رجل جلد فيشيله كأن تحته شيء يدافعه بأعظم قوة وكان ماؤه كالدم فسقي ماء الشعير ونحوه فاشتد وكان لا يخف ولا يسكن بالتكميد وكانت الطبيعة معه لا تجيب إلا في كل ثلاثة أيام أو خمسة وكان لا يخرج إلا شيء لزج لين وكان الوجع ينوب بالليل وبالجملة بعد الطعام بخمس ساعات ونحوها حتى كان العليل لا يأكل خوفاً من الوجع وعولج بالحقن وجميع ما يعالج به القولنج، فلم يسكن فأعطيته من التربد أربعة دراهم وخمسة من البسبايج وطحنه[1] برطل ماء حتى صار ربع رطل وصفيته ومرست فيه خيار شنبر عشر دراهم وسقيته، جعلت غذاءه ثلاثين درهماً من الشيرج وثلاثين درهماً من السكر واتخذت له حباً من الصبر وشحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج، فكنت أعطيه منه بالليل والنهار كلما هاج كالحمص ثلاث حبات وأكثر فبرىء وأصابه سحج خفيف فعالجته حتى برىء وكان إذا هاج به الوجع يخفق بطنه خفقاً شديداً حتى يمسك بطنه رجل جلد بقوة وإلا اشتد صياحه وهذا الخفق أراه يعرض في القولنج الريحي كثيراً.

روفس في «كتابه إلى العوام»: بين أوجاع المفاصل وأوجاع القولنج تشبه حتى أن قوماً كانت بهم أوجاع المفاصل أصابهم قولنج قاتل، وقوم ممن يعتريهم القولنج أصابهم وجع المفاصل فبرأوا، وذلك يكون لأن الرطوبات إذا انصبت إلى المفاصل يبس البراز كان بالعلوي قولنج ريحي وكانت طبيعته قد أتت في يومه وبالأمس مرات كثيرة والوجع في البطن شديد، فأمرت بدلك بطنه باليابس ثم بدهن الناردين ويكمد بعده بخرق مسخنة وسقي فلونيا فبرىء، وكان برجل مثل ذلك في سفر فمرخته بدهن بزري مسرجة وسقيته كرويا فصح، فتفقد هذا الباب، ماء العسل ينفع إذا لم يكن كثير الطبخ.

ج: يذكر في الفصل الذي أوله: إن أردت أن تعلم هل المرأة حبلى فاسقها عند عشائها ماء العسل، ولذلك لا أظن أنه شراب جيد في القولنج الريحي بل يجب أن يسقى الشراب الصرف الصلب القليل وإما الأفاويه والبزور. **لي**: الفرق للقولنج التخم المتقدمة، وسل عن السبب البادي وعن العليل أي شيء كان يتعاهده منهما وموضع الوجع أوسع وأكثر وينتقل والغثي والقيء أشد وسقوط الشهوة والجشاء والقراقر والنفخ ولا تحرك المسهلات الخفيفة بطنه والبول فج وربما كان غليظاً، ولا يكون فيه قبل ذلك رمل في الكلى لا يخف الوجع على الجوع بل يزيد ويكون في جانب واحد ويكون دقيقاً غائراً عنيفاً، ولا ينتقل بسرعة بل كأنه ينتقل قليلاً في كل يوم أو ساعة شيئاً قليلاً إلى أسفل والبول معه في غاية

---

(١) كذا بالأصل ولعله: طبخته.

الصفاء وربما احتبس أو قل وربما خرج دم وحينئذٍ لم يبق شيء وتضره الحقن وفي الكلى مري والقولنج بلغمي هو أكثر، وإذا كان الوجع في الجانب الأيسر نظن أنه في الكلى وإذا كان يتأدى إلى سطح الجسم حتى يحس العليل بألم عند غمز المراق فقولنج، وإذا كان ناحية العنق والظهر ففي الكلى وخاصة إن كان في الجانب الواحد لا ينتقل وحدث معه النفخ في ذلك الجانب وامتدت وتقلصت البيضة من ذلك الجانب وجرى أمر البول على غير استواء، وإن كان الوجع أولاً فوق موضع الكلى ثم صار هناك فقولنج وخاصة إن سبقت تخم ووجع في السرة ظاهر والغثي وجاء وجع في الموضع المشكوك فيه، وإن هاج الوجع أولاً في العمق أسفل موضع الكلى في جانب ثم هاج الغثي وانعقال البطن ففي الكلى، ومتى رأيت الرياح في البطن فهو قولنج، وإن كان احتباس البطن شديداً أبداً حتى لا يخرج الريح فضلاً عن غيرها فهو قولنج وعظم موضع الوجع وإلا يكون في موضع الكلى دليل على القولنج، وإذا كان الوجع مرتفعاً إلى أعالي الجوف وينزل إلى أسافله ويوجع المراق فهو قولنج، ووجع الكلى صغير الموضع لازم لا يفتر ولا يدور ووجع القولنج يشبه المغس يدور ويفتر، ووجع الكلى أطول مدة من وجع القولنج وربما بقي ثلاثة أو أربعة حتى ينزل حصاة، ووجع القولنج في الأكثر في الأيمن والكلى في جانب وتألم معه الخصية التي في حذائه ويخدر لذلك الفخذ ويقل البول والرجيع مري ويكون قليلاً وكذا القيء وإن كانت فيه حرقة أو رمل أو دم فلم يبق شيء، ووجع القولنج والثنة في مقدم البطن والكلى وإذا كان الوجع في الخواصر ونحو الأضلاع مائلاً إلى الظهر والبول محرق لذاع ووجع القولنج يخف بالقيء ويسكن بالإسهال ووجع الكلى إلا في وجع الكلى يفرق موضعه.

الإسكندر في المعدة قال: ضمد من يناله القولنج فتألم معدته من أجل المشاركة بينها وبين الأمعاء حتى تنجلب إلى المعدة الأخلاط بالمر والزعفران والصبر والمصطكى وعصارة الافسنتين والميعة والشحم ودهن الناردين بالسوية يتخذ ضماداً.

فليغريوس «في رسالة في القولنج» قال: للقولنج البارد بعد التكميد احقن بما يخرج الثفل فإن لم يسكن الوجع فاحقن بطبيخ الشبث والحلبة والخطمي والإكليل وبزر الكتان والبابونج، يطبخ ويمرخ بشحم إوز ويحقن به وهذا يصلح للذع الأمعاء، وإن احتجت إلى إسخان الجوف فاطبخ سذاباً في دهن واطرح عليه من الفربيون يسيراً واحقنه، واسق طبيخ الأنيسون والبطراساليون والكمون، واغذه أغذية كثيرة التوابل والفلفل والدارصيني وأعطه الثوم فإنه بليغ جداً، واطبخ في الآبزن شبثاً وإكليلاً وضمد موضع الوجع بمثل هذه وبما يسخن أكثر إن احتجت، ومن أحس بحرقة وشدة عطش وحرارة واختلف صفراء فاسقه ماءاً بارداً وتوقه في الآخرين وأعط هؤلاء أغذية باردة عسرة الفساد وتوقيهم[1] الشراب وأما أولئك فلا تسقهم، وربما حقنا هؤلاء بدهن ورد ونحوه.

---

(١) لعله: وقهم.

ابن ماسويه: الذين تسقيهم دهن الخروع ويحتاجون إلى الآبزن لا تقعدهم فيه حتى ينحدر الدهن عن معدهم لأنه يجلب غثياً فيقذفونه، وإن كانت العلة قوية فامرخ الموضع بعد الخروج من العلة بدهن قسط ونحوه وضع عليه أضمدة محللة للرياح القوية وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن القرطم مع دهن لوز مر.

علامة القولنج الصفراوي: قيء صفراوي وعطش دائم ولهيب، علاجه: ماء اللبلاب والخيارشنبر أو بماء ورق الخطمي، وإن أفرط فبماء الهندباء وعنب الثعلب ودهن اللوز ويطبخ في الآبزن بنفسج أو يمرس خيارشنبر في طبيخ البنفسج اليابس.

حقنة: أصول الخطمي نخالة سميذ أصول السوس سلق رغوة بزر قطونا بنفسج ملح العجين ويسقى لعاب مع سكر ودهن بنفسج فإنه يزلق الثفل اليابس، وهذا العلاج جيد للورم الحار فيه بعد الفصد.

يتاذوق؛ نافع من إيلاوس: الحقن القوية الحارة جداً ودهن الخروع يصب على طبيخ الأفيثمون والكمون والإذخر ونقيع الايارج وأقراص الكوكب والفلونيا والترياق وشراب الخشخاش، قال: القولنج لا بد أن يتهوع فيه ويقوم بلغماً وإن قل، وفي وجع الكلى لا قيء ولا قيام حتى أن الريح أيضاً يحتبس فإن خرج كان قليلاً. **لي**: رأيت خلقاً بهم قولنج انطلقت بطونهم وأصابهم بعد ذلك وجع شديد في الموضع وفي الظهر ففصدوا فبرأوا.

جورجس؛ نافع من القولنج الشديد: ضماد متخذ بأفيون وخبز ولبن وزعفران، وإذا اشتد القيء فاسقه رب الرمان بالنعنع. **لي**: للنفخ القوية: فلفل زنجبيل درهمان تربد نصف درهم سكر درهم ونصف يشرب بماء حار.

ضماد قوي للنفخ الشديد: بزر الأنجرة بزر القرطم خرء الحمام سذاب فوذنج حلبة يجمع بلعاب الخردل وطبيخ الطين ويضمد به.

مسيح؛ للنفخ: دهن سذاب أوقيتان لعاب الحلبة أوقية جندبادستر نصف درهم يحقن به.

لي: للأوجاع الشديدة تهيج في الخاصرة فلا يدري أهي الحصاة أم قولنج ريحي: لعاب حلبة بزر كتان خطمي شبث بابونج إكليل الملك دهن الخيري الأصفر، وزاد في علامات القولنج قشعريرة من غير سبب وأن تكون مائلة إلى المراق أو تأخذ موضعاً كبيراً.

علاج إيلاوس: يضرب ماء الورد ودهن حل أو زيت ثم يغليان مع شبث حتى يتهرا ويسقى حاراً ويلقى خبز في ماء ويغلى ويخرج ويطعم منه وهو حار فإنه يسكن الوجع، وربما فاح ريح الرجيع من جميع البدن فامرخ أعضاءه بالدهن وادلك أطرافه دلكاً جيداً واحقنه بطبيخ الخطمي والحلبة وبزر الكتان وتين مع دهن خروع وحل، وإن كانت حرارة فإن ذلك مما يلين الزبل ويسقى من أجل القيء سماق وكمون وأقراص إيلاوس، قال: القشعريرة تكون من أجل الكلى أكثر، ومما يخص وجع القولنج حدوث الوجع بشدة بغتة

ووجع الكلى يتزيد قليلاً قليلاً ويكون مرتكزاً لا يبرح وليس مكانه بكبير والبول فيه رقيق أبيض في مبتدأ الأمر، وإذا انغلق عليك فاحقن بالمسكنة للوجع بمثل دهن البابونج والزيت فإنه نافع من الوجهين فإن استفرغت لزوجة فسكن الوجع فهو قولنج واسق ما يفت الحصى مع ما يكسر ويسكن الرياح فإنه ينفع القولنج بالتلطيف أيضاً فإن خرج رمل فإنه من الكلى.

للقولنج الذي معه قيء صفراء وعطش ولهيب: بزرخيار بزرقطونا سفرجل بزر خطمي يضرب بماء حار حتى يزبد وتؤخذ رغوته خمس أواق وسكر طبرزد أوقيتان ودهن بنفسج أوقية خرء الذئب مثقال يسقى، ويسقى ماء اللبلاب وعنب الثعلب أو الخيار أو ماء الرجلة بقلوس خيارشنبر ويطبخ في آبزنه بنفسج ويمرخ بطنه بدهن بنفسج فاتر.

«الطب القديم»، للقولنج الصعب: ماء الأشنان الأخضر نصف رطل مطبوخاً في دهن حل أوقية بورق خمسة دراهم يحقن به.

حب إسرائيل طبيب سليمان بن عبد الملك للقولنج عجيب جداً: شبرم سكبينج بالسوية أنزروت شحم حنظل نصف نصف، يحل السكبينج بشراب ويحبب كالحمص، الشربة خمس حبات، واعلم أن واحدة من هذا الحب تسهل من طبيعته شديدة مرتين.

من **«كتاب المعدة»**: شياف يسكن الوجع من ساعته: أفيون جندبادستر يعمل منه شياف، وجدت في كتاب يقول: أغلب الحمى للوجع من الخاصرة، وقال: يؤخذ شمع ودهن سوسن وجندبادستر ميعة فربيون فأصلح منه لصوقاً لموضع الوجع.

من **«كتاب الغذاء»**: رأيت امرأة مفلوجة احتبس بطنها شهراً فكان الفالج في شق فأما الأصحاء فليس يحتبس بطن أحد منهم أكثر من خمسة أيام ويخرج منهم زبل بقوة وليس يمكن أن يحتبس البطن مدة طويلة فلا يرم ولا يعظم.

«الخوز»: كف حلبة ومثله من الشبث كبر مثله كمون مثله ينقع ويطبخ ويجعل على نصف رطل ثلاثة دراهم من دهن الخرطم إلى خمسة إذا كانت شديدة اليبس ويستعمل فإنه يصلح في كل وقت وينوب عن الخروع، والحمام جيد للقولنج والحقن في الشهر إذا فعلتها مرتين أو ثلاثاً ودهن الغار والسوسن ودهن القرطم.

شياف قوي: شحم الحنظل أربعة مر واحد عنزروت مثله نوشادر نصف عسل ما يجمع به يعقد العسل إلى أن يكاد ينعقد ويجمع ويشيف به.

بختيشوع؛ قرصة للقولنج: لبن شبرم سقمونيا بالسواء شحم الحنظل مثلها سكبينج كحنظل، القرصة نصف درهم.

أبقراط في «تدبير الأمراض الحادة»: إيلاوس يكون إذا سخنت المعدة جداً وبردت الأمعاء والتوت ولم ينفذ ريح ويقيء بلغماً وآخر ذلك زبلاً ويعطش ويصيبه ضربان في الشراسيف مع وجع في الجوف كله ويحم، ويعرض أكثر ذلك في الخريف ويقتل أكثر ذلك

في السابع فنقّ المعدة بماء فاتر وما بقي برفق ثم افصده فإن المعدة تبرد وضع عليها ما يبردها، وإياك أن تجاوز الحجاب بالمبردة وأجلسه في ماء حار إلى موضع الحجاب ولا تجاوز به، وإذا لم يجلس في الماء فمرخه بدهن مسخن بالفعل والقوة ولا تجاوز الحجاب وحمله فتلاً طوالاً ما أمكن واحقن بعقبها ما يحل الزبل ولا يكن قوي الحدة ولا حاراً بالفعل ولا بالقوة. **لي**: هذا هو الماء والدهن والبُورَق الكثير فإن لم يجب فانفخ بالرق في دبر، حتى ينتفخ الجوف واحقنه بالحقنة وسد المقعد باسفنجة لئلا يخرج وأجلسه مع الحقنة في ماء حار فإن قبل الحقنة ساعة ثم يقضها فقد برىء واسقه طلاءاً صرفاً فإن لم ينحل وأخذته حمى فهو هالك لأن الأمعاء تسترخي ويكون ذلك عوناً على تلفه.

د: الإذخر والأفيون، قال **ج**: الحاشا كالأفيثمون إلا أنه أضعف.

د: ورق الأنجرة متى طبخ مع بعض الأصداف وأخذت مرقته حل النفخ، شراب الإشقيل نافع من القولنج. الإفسنتين متى شرب مع سنبل أو ساساليوس حل النفخ، الإفسنتين إذا عجن بدهن الحناء والموم وضمد به الخاصرة سكن الوجع المزمن منها، وشراب الإفسنتين نافع من تمدد ما دون الشراسيف والنفخ، شراب الإفسنتين يحل النفخ وأوجاع الأضلاع.

ج: الأنيسون هذا مذهب للنفخ من البطن وكذلك قال أورباسيوس وقال **ابن ماسويه**: هو محلل للرياح ولا سيما إن قلي بزر الباذروج يحل النفخ، البابونج يسقى للنفخ، جندبادستر قال **د**: يحل النفخ إذا شرب بخل من الرياح. وقال **ج**: من كان يصيبه في معدته أو معاه نفخة عسرة ينتفع بالجندبادستر إذا شرب بخل ممزوج. **د**: طبيخ الدارشيشعان يحل النفخ في الأمعاء وفي المعدة، مرق الديوك العتقة الذي في باب القولنج مع البسبايج والقرطم نافع للنفخ في المعدة والأمعاء إذا أسهل به مرات، طبيخ الوج نافع من أوجاع الجنب.

فليغريوس:[1] الوج خاصته طرد الرياح، الزنجبيل يحل الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء.

ابن ماسويه: زبل الخنزير البري إذا شرب بشراب شفى وجع الجنب المزمن.

د و ج قال: أنا أستعمل في وجع الأضلاع المزمنة من الرياح العلاج المحمر للبدن بزبل الحمام الراعية وبزر الحرف فيقوم مقام الخردل، الزراوند المدحرج نافع من وجع الجنب إذا شرب بماء. **بديغورس**: خاصته النفع من الرياح في الأمعاء، وأصل الزوفرا أو بزره يذهب بالنفخ أيضاً وكذلك الزرنباد والحماما. **بديغورس**: الوج أقوى منه في ذلك، صمغ البطم نافع لوجع الجنب إذا تمسح به أو تضمد به، الحرف إذا شرب منه أربعة دراهم مسحوقاً بماء حار حلل الرياح في الأمعاء، حجر غاغاطيس[2] يجفف بقوة ويصلح للنفخ

---

(١) في الأصل: فيلغرغورس.

(٢) لعله: غاغاطي ـ بحر الجواهر.

وخاصة المزمنة. قال ج: الكمون يحل النفخ وينفع من الرياح الغليظة، بزر الكرفس يحل النفخ، بزر القندويس قوي في ذلك جداً حتى أنه ينفع من وجع الجنب.

د: بزر الكرفس الجبلي وقال **جالينوس**: إنه نافع يحل النفخ جداً، قضبان الكرم الطرية متى أحرقت مع أصولها وخلط برماده شحم عتيق وضمد به سكن وجع الجنب المزمن، وقال: الكرويا يطرد الرياح وخاصة من المعدة. **وجالينوس** يقول: إن الكاشم يطرد الرياح من المعدة وكذا أصله. **ابن ماسويه**: خاصته إذهاب النفخ من المعدة وخاصة متى خلط بالطعام. وقال: الحندقوقا إذا شرب نفع من أوجاع الأضلاع البلغمية ويحل الرياح التي في المعدة، بزر الكراث إذا قلي مع الحرف حلل الرياح من الأمعاء، اللوز المر قدر جوزة منه يحط الرياح من الأمعاء ويشفي وجع الأضلاع.

ج: المر متى سحق وعجن بعسل وشرب نفع من الرياح في المعدة.

د: اللوز المر يشرب منه درهمان لوجع الجنب، والمر الذي هو صمغة إذا شرب منه قدر باقلى نفع لوجع الجنب المزمن، وقال: المقل متى شرب شفي وجع الجنب وحط النفخ، وقال: نحن نظن به أنه يذهب بالنفخ الغليظ ويشفي وجع الجنب والأضلاع.

أوريباسيوس: مقل اليهود يحل النفخ والرياح المتعقدة في الأعضاء والاستحمام بالماء الحار أيضاً[1].

روفس: الناردين إذا شرب بماء بارد حل النفخ وأجود ما يكون إذا شرب بطبيخ الإفسنتين.

د: نبيذ السكر إذا عتق فهو جيد يحل النفخ الزقي في المعدة.

ابن ماسويه: النانخة تحل الرياح، والإيرسا يسكن وجع الجنب.

ج: السكبينج يصلح لوجع الجنبين. **روفس**: وهو أقوى شيء للمعى الأسفل، إذا طبخ السذاب مع شبث يابس وشرب طبيخه فهو نافع لوجع الجنبين والخاصرة.

د: حب العرعر يحل الرياح، العود الهندي إذا شرب سكن وجع الجنب.

بولس: طبيخ الفوة نافع لوجع الجنب.

د: أصل الفاشرا يعمل منه بالعسل لعوق فينفع لوجع الجنب، الفلفل يحل الرياح الغليظة. **ابن ماسويه**: والدارفلفل كذلك، والفوذنج يحل النفخ المتولد من الأطعمة، والصعتر وخاصة البري يطرد الرياح والقراقر، . . . متى شرب بخل وإفسنتين حل النفخ وينفع لوجع الجنبين.

ج: القفر متى شرب مع جندبادستر نفع من وجع الجنبين.

---

(1) ليس في الأصل.

د: القنطوريون الكبير متى شرب منه درهمان بشراب نفع من وجع الجنبين، وقال: القنة يتضمد بها لوجع الجنبين وتحل الرياح الغليظة.

بديغورس: الراسن نافع من النفخ، وقال ذلك د وزاد: إنه يحل الرياح الغليظة من المفاصل.

ابن ماسويه: الراوند نافع من الريح إذا شرب وينفع من تمدد ما دون الشراسيف.

د: طبيخ جمة الشبث وبزره يذهبان النفخ، دقيق الشعير متى تضمد به مع بزر الكتان والحلبة والسذاب نفع من النفخ العارضة في الأمعاء، الشونيز يحل النفخ جداً.

د: الثوم يحل النفخ ويشفي أوجاع الأضلاع الحادثة عن السدد والبرد. ج: إنه يحل من البطن. الإسهال بالتافسيا نافع لوجع الجنب المزمن وعصارته متى استعملت طلاءاً نفع للوجع المزمن، الخردل يحل الرياح الغليظة.

ابن ماسويه: أصل الخنثى متى شرب منه درخمين بشراب نفع من أوجاع الجنبين التي من برد هي[1] الفوة الوج القسط المر اللوز المر والحلو والراوند الصيني والجنطيانا الرومي والزراوند الطويل متى شرب من هذه مثقال أو درهمان بماء حار أذهب وجع الجنبين وإن دهن من خارج بدهن سوسن أو بدهن نرجس أو بدهن ثانٍ فعل ذلك، ومما ينفع وجع الأضلاع المتقادم أطراف الكرنب النبطي وبزره جزء جزء، يدق نعماً ويخلط معه شيء من شحوم الإوز مع شيء من دهن سوسن ويصير معه شيء من شحم كلى ماعز ويوضع على الجنبين وهو حار مسكن وإذا برد يسخن ويعاود.

إسحاق: يحل النفخ في المعدة بالتكميد بالجاورس ويسقى طبيخ الفوذنج النهري مع عسل، وإن كان ذلك لبرد المعدة فالشراب الصرف نافع بعد يناول شيء يسير من طعام وينام بعد الشراب، ومما يحلل الرياح الكمون إذا قلي ويشرب بشراب ممزوج، وبزر الرازيانج والكرفس الجبلي والأنيسون وإن طبخت في الدهن ومرخ به البطن؛ وطبيخ السذاب والشونيز بالدهن وينطل على البطن.

مجهول؛ للنفخة في بطون الصبيان: كمون نبطي وإهليلج كابلي بلا نوى مثقال بزر كشوثا نصف مثقال مرماحوز مثقال ونصف قصب الذريرة مثقال وربع يدق وينخل ويلت بدهن خيري ويسقى منه درهم بماء حار أو بشراب.

حقنة تحل الرياح الغليظة وهي نافعة من القولنج الريحي وتسخن الأرحام الباردة وهي جيدة للعلل الباردة أسفل الجوف قوية جداً: بزر كرفس بزر رازيانج شونيز كرويا كمون كاشم حرمل تدق وتطبخ بالماء حتى تقوى وتحمر ثم تصفى ويؤخذ حلبة وبابونج وشبث وسذاب وفوذنج وصعتر فيطبخ ويؤخذ ماؤه ويداف في ماء البزور وهي حارة، سكبينج جوشير يجمع

---

(١) لعله: هي من برد.

إلى ماء السذاب وأخلاطه ويجعل شيء قليل من دهن مرزنجوش ويحقن به.

استخراج من **«تذكرة عبدوس»**: ماء الحرمل أدف فيه جندبادستر وشيئاً من دهن الياسمين واحقن به.

من **«الكمال»**: يؤخذ حندقوقا بماء حار للنفخ في البطن مثقال ونصف كرويا بمطبوخ صرف وماء حار.

دواء للنفخة: بزر النانخة بزر كرفس سذاب بستاني يابس زنجبيل دارصيني كندر مصطكى قرنفل جندبادستر درهمان فلفل أسود ثمانية هال أربعة، يعجن بعسل الزنجبيل، الشربة درهمان ويسقى بمطبوخ.

في **«حيلة البرء»**: النفخ الذي في البطن والأمعاء إذا طبخ الزيت اللطيف الأجزاء مع شراب أو مع بعض البزور المسخنة كالكمون وبزر الكرفس الجبلي كلها إذا حقن به، فإن فعل ذلك فمحجمة تعلق على وسط البطن بلا شرط مرتين أو ثلاثاً، ولتكن المحاجم تحتوي على السرة.

ج في «العلل والأعراض»: القراقر في الجوف من ريح غليظة ومن ضعف القابضة، الصوت الخارج من أسفل إذا كان مع بقبقة كان مع الريح رطوبة، والصافي يكون إذا كانت الأمعاء خالية وكان فيها فوق براز يابس، والمتوسط بينهما فمن حال وسطي بين هاتين الحالتين، وإن كان الصرير فالأمعاء ضيقة والريح غليظة نافخة مع رطوبة يسيرة، والريح التي تبقى في الجوف إن كانت ساكنة أحدثت نفخة، وإن كانت متحركة أحدثت قراقر، وما كان من القراقر في الأمعاء الدقاق وكان من ريح لطيفة كان صوته حاداً دقيقاً. وإن كان من ريح غليظة كان صوتاً يسيراً قليل الدقة والحدة، وإن في الأمعاء الغلاظ فإن لم تكن معه رطوبة كان كالرميم فذلك لغلظ الريح المتولدة في الأمعاء الغلاظ[1] ولسعتها، وإن كانت مع رطوبة رقيقة دل على قيام براز رطب، أما القيام فلحركة الريح، وأما رطوبة البراز فلبقبقة.

من **«العادات»**؛ الأرواح التي في المعدة تنفش سريعاً لحرارة الموضع وسعة المجاري التي للريح واستوائها والمتولدة في الأمعاء وخاصة في القولن فعسرة ما يتحلل لبرودة الموضع وانفراج خلقته واستدارته وضيق مجاري الريح منه وتكاثفه.

اليهودي: لا يجب أن يحتبس الريح فإنه يكون مما كان منها مع براز رطب إذا حبس استسقى، ويكون من اليابس منها القولنج ورد الرجيع إلى المعدة حتى يخرج من الفم ويكون منه وجع الجنبين، وربما صعدت إلى الرأس فولدت الهوس وظلام العين وقد ترتبك في المفاصل فتورث التشنج.

«أبيذيميا»: النفخ في البطن الأعلى أعني المعدة ويحله الجشاء إذا استدعى وإن يشرب

(١) في الأصل: الغليظ.

من كوز ضيق الرأس جداً قليلاً قليلاً فإنه يتجشأ، وقال: من يناله البرد ويبلغ منه يمتلىء بطنه رياحاً.

«الفصول»: من يناله البرد ويبلغ منه يمتلىء بطنه رياحاً، وما كان من الأوجاع العارضة في أعلى موضع من البطن فهو أخف وما كان غائراً عميقاً فأشد، وما عرض في المراق وجلده ونحو ذلك فأخف.

«الميامر»: من يتولد في بطنه مرة سوداء فتنتفخ معدته فضمدها وخاصة في وقت نوبته بإسفنجة مبلولة بخل ثقيف مسخن، فإن بقيت النفخة فضع على معدته سذاباً رطباً مع قلقنت معجون بعسل أو صبر وشمع ودهن الآس وأعطه الايارج واطبخ حزمة جعدة وفوذنجاً واسقه طبيخه مع عسل وفلفل وضمد الموضع بخردل حتى يحمر والمحاجم على المعدة ولين الطبيعة بفتيلة.

أبو جريج: الميعة السائلة تنفع من الرياح وتشبك الأعضاء شربت أو طلي بها، وقال: السكبينج يحل الريح الغليظة من الجوف، الجاوشير يحل الرياح الغليظة من الجوف، الملح إذا خلط بخطمي وجعل فرزجة حل القولنج أسرع من البُورَق وغيره.

«أغلوقن»: ترتبك الرياح البخارية الغليظة في الأعضاء وخلف الأغشية وفي المعدة والأمعاء ومن خلف الأغشية المحيطة بالعظام وبالعضل، وقد تنتفخ العضلة نفسها من هذه الرياح ومتى كانت باردة حدث وجع شديد، ومما يعين على امتناع تحلل الرياح تكاثف الأجسام التي خلفها، وعلاجها تسخينها وتلطيف الرياح، ويجتمع لك هذان متى أسخنت بجوهر لطيف وافعل ذلك بحسب طبيعة الأعضاء فإذا كان معه وجع شديد فاجعل ذلك الدواء مع مسكن للوجع، فإن حدثت في الأمعاء هذه الريح فإنك متى حقنت بدهن قد طبخ فيه بزور لطيفة سكنت عنه الوجع، ولتكن مع إسخانها لطيفة كالكمون والأنيسون والكاشم والأنجدان وإن كان مع ذلك برد فاطبخ فيها سذاباً وحب الغار وزفتاً، فإن ظننت أنه يشوب ذلك الوجع شيء من ورم حار فاحذف هذه واستعمل ما معه إسخان بالفصد والتليين والإرخاء والتحليل كالشبث وشحم البط والدجاج، وهذا إذا كان الوجع شديداً، ومتى كان يسيراً فالتكميد من خارج، وأجوده الجاورش لأنه يجفف ولا يؤذي الموضع بثقله أو بملح مسخن أو بالخربق والمحجمة العظيمة بنار على السرة حتى يحيط بها في تحلل البطن والأمعاء، فإن لم ينفع هذا فعند ذلك فاعدل إلى الأفيون ونحوه ودواء فيلن وإلا فلا بدّ أن يحدث عن هذه الأدوية ضرر في تلك الأعضاء إلا أنك تريد التخلص من الموت لشدة الوجع على ذلك، ولا تستعمل ذلك إلا إذا كان العليل قد شارف الغشي من شدة الوجع لأنه ممكن أن يصلح ما حدث عن ضرر هذه فيما بعد، يستعان بباب حل النفخ وبباب وجع الكلى فإنا قد ذكرنا الفرق بينهما هناك، قال: واستعمل دواء فيلن بعد ستة أشهر، ومتى كانت العلة في المعدة والأمعاء العليا فما يشرب أبلغ، وفي السفلى بما يحقن بها، وإذا كانت هذه النفخ في

المفاصل وبرؤوس العضل فضمد بزفت وصمغ البطم ومخ الأسد وبالضماد المتخذ من وسخ الحمام والبزور، وبالجملة كل خلط من أدوية قوية التلطيف وملينة.

ج في «**حيلة البرء**»: إذا كان القولنج من خلط له حدة وحرارة ملتصقاً بالأمعاء فلا تستعمل أدوية ملطفة فإنها تضر، والمخدرة هنا تسكن الوجع بالتخدير وتغلظ المادة وتجففها وهذه رطوبات حارة فتنفع لذلك وتغلظها وتسكن حرها القوي، ومتى كان القولنج من رطوبات غليظة لزجة فهي أشد ما يكون فاحذر فإن هذه الأخلاط لا تكاد توجع وحدها لكن ربما يخالطها ريح نافخة ولا تجد مخلصاً فتوجع لذلك، وإنما يعرض هذا إذا كانت هناك سخونة تحلل هذه فتجعلها رياحاً غليظة فتجمع بين طبقتي المعى ولا تجد مسلكاً، وأكثر ما يحدث هذا الضرب فيمن يكثر من الأطعمة الباردة الغليظة، وإن شرب هذه الأدوية المخدرة سكن وجعه أولاً ثم هاج بعد وتزيد وتقوى لأن طبقة المعى تصير أشد تكاثفاً لبرودة الأدوية وأعسر في تحليل ما تحتاج أن تحلل منها، والخلط الذي فيما بينهما يصير أغلظ وأعسر فإن هاج الوجع ثانية بأشد ما كان اضطررت إلى سقيه من المخدرة ثم يؤول الأمر إلى سقيه ما ذكرنا ويهيج كل مرة أشد لأن هذه تزيد في بردها حتى تصير إلى حال لا يبرأ، فلهذا يحذر من المخدرة في هؤلاء، القولنج الحادث عن أخلاط لطيفة[1] حارة تستفرغ أو تعدل مزاجها، فإن لم يمكن هذه احتجت أن تخدر حسها لأن التخدير نافع في المداواة أيضاً يدل على هذا التدبير والمسخنة والعطش وغير ذلك. ولا يجب أن يعالج القولنج، والوجع الحادث في الأمعاء عن أخلاط غليظة إذا كانت مرتبكة فيما بين طبقتي المعى لكن يجد مخلصاً ثم يرجع فلا يعالج هذه بما يسخن إسخاناً قوياً من النطولات والأضمدة وخاصة إذا كانت الأخلاط كثيرة لأنها تذيب تلك الأخلاط وتجعلها رياحاً ولا تبلغ قوتها أن تحلها فتشتد الوجع، ولذلك نجد قوماً يقولون إنه يهيج وجعهم إذا حقنوا ونطلوا ولكن أنضج وقطع بالملطفة وبالقليلة الإسخان وما فيه تحليل الرياح، وأما من يصابر على الجوع ويصبر على ترك الغذاء مدة طويلة فهذا أفضل ما عولج به وأمنه عاقبة.

ج: رأيت من الحراثين رجلاً كان إذا أحس بوجع القولنج شد وسطه من وقته وكان قبل ذلك لا يشده ويأكل ثوماً مع خبز يسير ويعمل عمله وحده ويدمنه ويترك الغذاء يومه أجمع فإذا أمسى شرب شراباً صرفاً أو قريباً من الصرف ونام ولم يأكل ويصبح في عافية، والثوم يحل الرياح حلاً قوياً أكثر من كل شيء يحلها ولا يهيج عطشاً البتة، من لحقه وجع في أمعائه ولم تكن مع ذلك حمى فالثوم جيد له والترياق، وأما إذا كان مع حمى فالتكميد بجاورش فإن لم يسكن فاحقن بزيت قد طبخ فيه بزور مع شحم بط مرات أو شحم دجاج وإن لم يسكن فاخلط بالحقنة أكبر من الباقلى بقليل من أفيون ومثله جندبادستر وزيت

---

(١) في الأصل: لطفة.

قوطولي واحد وهو تسع أواق، واطل صوفة بأفيون وجندبادستر معجونين بزيت قد طبخت فيه البزور ويستدخله كثيراً فإنه أجود كلما استدخله إلى فوق وليكن في طرفه خيط يخرجه متى شاء.

فليغريوس: أدلك صاحب القولنج دلكاً رفيقاً طويلاً وتدلك ساقاه دلكاً شديداً قوياً واحقنه بماء قد طبخ فيه الحلبة أو بماء طبيخ الخبازي أو بدهن السذاب والكمون المقلي مع جندبادستر وضمده بضماد فربيون وعاقرقرحا وفلفل، وإن شئت ادهنها فجيد تمريخه به.

«الأعضاء الآلمة»: القولنج يقال على الحقيقة إذا كان حدوثه من خلط بلغمي ويقال بالاستعارة إذا كان من خلط مراري، ويستدل على المراري أنه يضره استعمال الأدوية الحارة ويجد وجعاً ينخس أو يلذع وينتفع بأشياء معتدلة. قال: الأعراض الحادثة في القولنج أن يكون الوجع كثقب المثقب ويخرج مع الثفل خلط غليظ والقيء والغثي والعرق ورياح كثيرة ورجيع منتفخ يطفو على الماء وعدم الاستمراء وقلة الشهوة قبل الوجع ومغس وتمدد في المراق، والوجع الحادث في المعى إن كان شديداً فهو في الأمعاء الغلاظ وإن كان يسيراً فإما أن يكون في الدقاق أو في الغلاظ إلا أنه خلط يسير جداً.

اليهودي: القولنج يكون إما من يبس الثفل والثفل يتيبس إما من يبس الأطعمة أو من شدة حر الكبد أو من أجل حرارة الحمى أو من كثرة صفراء تنزل في الأمعاء، أو من ريح غليظة أو من بلغم كثير يجتمع في المعى أو من حصى تتولد في الأمعاء أو من يبس البطن وهزاله أو من دود أو من ضعف العضل الذي على البطن، واعلم أن ما ييبس جميع أجناس النجو فهو قولنج. وقال: لا يحبس النجو والريح ولا يترك الطبع بفرط يبسه لأنه يورث القولنج، وتعاهد كل نوبة منه قبل كونه، فالريحي أدم سقيه صاحبه بزوراً طاردة للريح ومخرجة للبلغم من حب الصنوبر وشحم الحنظل، والصفراوي بما يخرجها ويرطب المعى دائماً بأطعمة وأدهان وخيارشنبر ودهن لوز حلو، قال: وجلد النامور[1] إذا شد على البطن نفع، والخراطين تطلق يبس البطن ويسقى منها دانق، وقد يضمدون بشحم الحنظل والسقمونيا ومرارة البقر تطلى به السرة كلها، واجعل ماءاً حاراً في جرة في أسفلها ثقب ويرفع إلى فوق كثيراً وينطل على البطن على موضع الوجع، فإن حسبت أنه من دود فاسقه ما يخرج الدود، ومتى توهمت حصاة فاسق الايارج ودهن الخروع فإنه يخرجه.

قال: **جالينوس في «الترياق إلى قيصر»**: القنبرة إذا شويت وأكلت نفعت من القولنج.

من **«الحقن» لروفس** وينسب إلى ج: البقول الباردة واليابسة والهواء البارد يعرض منه وجع القولنج، وعلاجه بالتكميد والضماد الحار ويداوم التكميد لأن إن كمد قليلاً زاد في الوجع لأن يهيج رياحاً ولا يبلغ أن يحللها، واعلم أن القولنج إذا قويت أدويته التي في

(١) لعله: النمور.

الحقنة فكثيراً ما يورث ذوسنطاريا وخاصة الأدوية الحارة الجاذبة للسوداء، والمتحمل للقولنج من الأدوية المسهلة الموجودة فليحتمل ملحاً درانياً شيافة أو غيره أو بُورَقاً أو نطروناً، ويحتمل أيضاً ماء البصل في صوفة أو عصارة الثوم أو الكراث أو زبل الفار أو لبن التوت والحلتيت والقطران يحقن به إلا أنه لا يحتمله إلا القوي المقعدة، يؤخذ منه جزء ومن الدهن جزءان فيحقن به، فإن كان القولنج من ورم في الأمعاء فخذ من دهن الغار جزئين ومن الزيت جزءاً فاحقنه فاتراً، واستعمل الأشياف مدهونة لئلا تخرج عن المقعدة، وليس كل احتباس بطن يحتاج إلى الحقن فإن الذي يعقب قروح المعى والكائن عن ضعف المعدة لا يحتاجان إلى ذلك لكن إلى علاج المعدة والأمعاء، لأن صاحب الأمعاء لشدة تزحر، ترم أمعاؤه فيكون منه احتباس الثفل وعند ذلك ما يحتاج إلى ما يحلل الورم ويسكن الوجع.

«أبيذيميا» في قصة المنكوب على الوجع؛ قال: إنه قد علم أنه قد سقيت رجلاً به قولنج من دواء فيلن فسكن وجعه على المكان، وهذا يكون في الأكثر من تخم وبرد.

جورجس قال: يخرج قبل الريح زبل رطب لزج ثم يحتبس الزبل أصلاً، قال: فأخص الأدوية به نفعاً له حب الباغنست، قال: ويعظم نفع الضماد المتخذ من أفيون ولبن لأنه يسكن الوجع عاجلاً.

«أبيذيميا»: القولنج يكون من ورم أو ريح غليظة نافخة باردة أو من خلط بارد أو من خلط حار لذاع أكال، وبالجملة من سوء مزاج غالب على الأمعاء.

«الميامر»: أجود الأدوية لتسكين وجع القولنج الفلونيا ثم أدوية البزور مثل هذا: أنيسون ستة أجزاء بزر كرفس اثنا عشر جزءاً فلفل خمسة أجزاء دار فلفل مثله مر ستة سنبل أربعة جندبادستر ثلاثة زعفران بزر كرفس جبلي أربعة إذخر ثلاثة أفيون ستة دارصيني واحد، يعجن بعد الدق والنخل بعسل فائق، الشربة جوزة بماء حار.

آخر؛ أنا أستعمله في إيلاوس عجيب في ذلك اسقه منه في جميع أوجاع القولنج الشديد قدر باقلى مع ماء بارد: فلفل أبيض أربعون جزءاً أفيون عشرون جزءاً زعفران عشرة سنبل فربيون عاقرقرحا جزءان من كل واحد يعجن بمطبوخ، الشربة جوزة بماء فاتر أو على قدر البندقة.

من كتاب **«المعدة لحنين»**: ضماد للنفخ والقولنج: حلتيت جندبادستر قيروطي بدهن سذاب، أو زنبقاً يعمل ضماداً.

شيافة تسكن الوجع الشديد من القولنج: أفيون جندبادستر يعجن الجميع ويحتمل.

أبو جريج: السكبينج جيد للقولنج، وقال: الجوشير جيد للقولنج البارد ويسهل الطبيعة ويحل القولنج سريعاً يطبخ ديك هرم بملح كثير وشبث ودهن حل ويجعل في القدر بسبايج مقداراً كثيراً وكذا من لب القرطم ويحسى ما أمكن حتى ينتفخ بطنه ثم تحمله والبطن منتفخ.

شيافة يجعل فيها شحم حنظل ويطلى على السرة والبطن.

ضماد معمول من شحم حنظل وعصارة قثاء الحمار والسقمونيا ويدلك على البطن دلكاً جيداً بشحم الحنظل الرطب مرات، فإنه لا يتأخر إطلاقه.

من كتاب ينسب إلى **هرمس**[1]: متى سقي من قرن إيل ملعقة بماء العسل للقولنج فإنه لا يراه أبداً.

«الأعضاء الآلمة»: وجع القولنج لا يمكن أن يفرق بينه وبين وجع الحصى في مجاري البول والكلى في أول ما يبدو، ولا يضر ذلك في العلاج لأن الغرض حينئذٍ تسكين الوجع وهي أشياء عامية لهما وهي التكميد من خارج ومتى اشتد الوجع فالمخدرة كدواء فيلن، قال: ووجع الحصى ربما بال صاحبها دماً وربما خرجت ويرسب في البول رمل وهي معدومة في القولنج، ومع القولنج نفخ وتمدد ورياح ومغس وغائط ريحي منتفخ كأخثاء البقر ويطفو فوق الماء ويسبق كونه ضعف الشهوة وسوء الاستمراء ثم يستحكمان في وقت العلة وقوتها، وفي الأكثر لا بدّ أن يتقدم علة القولنج بطأ الاستمراء أو النفخ الكثير ويعرض من القولنج قيء وتهوع وهو غثي بلا قيء يخرج ويدوم به مدة طويلة ويحس فيما دون الشراسيف بلذع وقلق وضجر، قال: وجع القولنج الذي معه تأكل ولذع يكون من خلط لذاع ويدل على ذلك أن هذا الوجع يتقدمه دائماً قروح الأمعاء.

«الأعضاء الآلمة»؛ قال قوم: إنه لا يمكن وجع القولنج من الجانب الأيسر ولعمري أنه في الأيمن أكثر، والفرق بين وجع القولنج ووجع الكلى في أول الأمر عسير، إلا أنك في ذلك الوقت وهو وقت النوبة لا تختلف مداواتهما ولكن سل وتفقد الأعراض الغالبة، واعلم أن فيها غثياً وقيئاً وتهوعاً إلا أنه في القولنج أشد وأدوم ويتقيؤون أكثر والخارج بالقيء هو شيء بلغمي فاسد وطبائعهم تحتبس أكثر حتى أنه لا يخرج منهم الريح فضلاً عن غيرها ولا يتجشؤون ويجدون كثيراً الوجع كأنه يدور في أجوافهم ويلتوي ويأخذ موضعاً أكثر، وربما كان الوجع في أجزاء مختلفة أشد والوجع من الكلى لا يزال مرتكزاً في مكان واحد، وإذا كان موضع الوجع أعلى من موضع الكلى وظاهر[2] أنه قولنج، وإن كان في موضع الكليتين ومرتكزاً في موضع واحد لم يمكن أن يستدل بما ذكرنا فانظر مع ذلك إلى البول فإنه يكون في ابتداء وجع الحصى في غاية الصفى والمائية كما أنه في الأيام بعد ذلك يرسب فيه بول رملي والطبيعة إن لانت في وقت ما في علل القولنج فإنما يخرج ثفلاً يابساً، وأصاب القولنج يتفرحون بالحقن المرخية ويجدون لها راحة وأكثر من تفرح أصحاب الكلى، وربما خرج مع الحقنة شيء من خلط زجاجي فهذا الوجع على المكان وهذا الخلط في غاية البرد يجده من حسه بارداً بالفعل، وكذا يسكن وجع صاحب الكلى إذا خرجت حصاته وعسر تميزه في

---

(١) في الأصل: حرمس.

(٢) لعله فظاهر.

وقت الوجع لا يضر لأنه ذلك الوقت إنما يداويان جميعاً بالأدوية المسكنة للوجع ولكن تحتاج أن تميز العلاج للمنع من العودة، قال: والمعى المسمى الأعور يمتد إلى أسفل وقولن يصعد إلى فوق حتى أنه مرات كثيرة يلتزق بالكبد والطحال، وأنا أرى أن قول من قال: إن جميع الأوجاع الشديدة الحادثة في البطن قولنج قول مقنع جداً. لأن الوجع الحادث إذا كان شديداً إنما هو أن يحدث في طبقات الأمعاء الغلاظ أذى وجرمها كثيف وجرم المعى الرقيق سخيف رقيق لا يمكن أن ينضغط الريح فيه وتمدده تمديداً شديداً عسر التخلص كما يمكن ذلك في الغلاظ أذى وجرمها كثيف وجرم المعى الرقيق سخيف رقيق لا يمكن أن ينضغط فيه الريح وتمدده تمديداً شديداً عسر التخلص كما يمكن ذلك في الغلاظ[1] لأن الريح إذا ارتبكت في الغلاظ عسر تخلصها منها لكثافتها.

«الأعضاء الآلمة»: قد رأيت المعى المسمى قولن قد جمع مدة غير مرة فبطه بعض الأطباء بجهل منهم أنه قولن، وبعضهم يعلم أنه عند الحالب وبرىء بسهولة ولم يعرض منه شيء رديء. **لي**: يجب أن تنظر هذا وتبحث عنه.

«العلل والأعراض»: قد يعرض في المعدة والمعى عند شدة احتباس الثفل بإرادة من الإنسان واحتماله أذى ذلك أن يتمدد وتضعف قوتها الدافعة كما يعرض في المثانة.

«الساهر»؛ للقولنج إذا كان بارداً: جندبادستر أفيون عسل خردل شيطرج نانخة شونيز خرء الذئب شحم حنظل، يسقى منه درهم، وللحار: ورد نيلوفر خرء الذئب صمغ خطمي رب السوس كثيراء سقمونيا، يسقى منه مثقال، ما يشرب لهذه العلة الحارة: تين مخيطة يطبخ ويداف فيه خيارشنبر ويصب عليه دهن لوز مر ويشرب.

حقنة لينة باردة مسكنة للذع: بنفسج شعير مهروس نخالة خطمي تين سلق فانيذ ملح شحم بط بنفسج لعاب بزرقطونا يهيأ على ما يجب وللقولنج الريحي: يحقن بقطران وجندبادستر.

الطبري: اللوز الحلو نافع منه.

سرابيون: قد يكون القولنج مع ورم في الأمعاء، وربما كان بلا ورم، ويكون من فلغموني في الأمعاء أو من ثفل يابس تحجره مادة صفراوية أو من أخلاط غليظة. ويكون في ابتداء القولنج غثي واحتباس الثفل ورياح ووجع وعرق بارد بعد أن تفصل هذه من وجع الكلى.

لي: كانت فضوله بما تقدم ولم تزد شيئاً. قال: وإن كان القولنج مع حرارة وفلغموني في الأمعاء حدث معه عطش وحمى ولهيب وخاصة مع الفلغموني في الأمعاء، ويتقدم ذلك التدبير المولد للمرار والنصب فإن كان من بلغم غليظ زجاجي كان معه برد الأطراف وتمدد الأمعاء التي فيها محتبسة، وقد يدوم الوجع ولا يتهيأ أن يستفرغ بسهولة والثفل خام،

---

(١) كذا بالأصل ولعله: مكرر.

والخلط الغليظ والتمدد بالريح، وإن كان من الفلغموني افصد، وإن حدث معه عسر البول لعظم الورم باشتراك المثانة فافصد الصافن واسق ماء الهندباء وعنب الثعلب والخبازي، وماء الشعير وضمد البطن بالبنفسج والبابونج وإكليل الملك، والذي من خلط مراري عالجه بحقنة لينة تستفرغ المرار ثم بماء الشعير والأمراق اللينة التي تعدل وماء الشعير وأعطه سقمونيا وحب الصبر ثم اغذه بمرق فروج سمين وشحم البط ونحوها، والأخلاط الغليظة بحب السكبينج ونحوه، والريحي بالبزور المحللة للرياح، وإن أعطيت في بعض الأحوال فلا تكونن قوية التبريد فإنها تغلظ العلة ولا تبرأ إلا في مدة طويلة، واخلط في الحقن من الجندبادستر نصف درهم واجعل في الأدهان حلتيتاً ودهن بلسان ومرخ به البطن واحقن بطبيخ الشبث والسذاب، وإن كان الوجع شديداً فامنع من الحقن واستعمل شيافاً من شحم الحنظل وملح وبزر السذاب تمسحه بدهن السذاب ويحتمله، وينفع من هذا الوجع التكميد بجاورش وشرب دهن الخروع بالإيارج والاستفراغ في كل ثلاثة أيام بحب السكبينج وحب التناغست[1]، وأكل الثوم نافع من الوجع الريحي، والذي من خلط غليظ هو شديد النفخ لأن من شأنه التلطيف وطرد الرياح في الغاية فليستعمل إلا أن يكون حمى وطبيخ الكراث المهروس وطبيخ القنابر والديوك الهرمة والحقن الحادة المتخذة من قنطوريون وشحم حنظل وحسك وبابونج وإكليل الملك والشبث والحلبة وبزر الكتان والتين والنخالة والمقل والجوشير والسكبينج ودهن الخروع ومرارة الثور والعسل والمري، وإن حقن بطبيخ قثاء الحمار مع مري وعسل نفع وحلل سريعاً في آبزن قد طبخ فيه مرزنجوش وورق الغار وشيح وكرنب ويدهن الموضع بدهن سذاب ونادرين وبابونج، وإن كان القولنج من زبل يابس فالأمراق والأغذية المرطبة والحقن الملينة من أسفل، وزبل الذئب في هذا الموضع له خاصة أخذ وعلق عليه. ويكون مع الورم احتباس البول في الأكثر، فإن رأيت في القولنج احتباس البول مع لهيب وحرارة وبرد في الأطراف وثبات الوجع في مكانه فلا تشك أن في الأمعاء ورماً.

ابن ماسويه: علامة الذي من ورم احتباس البول فافصد الصافن وأخرج الدم مرة بعد أخرى فقد فعلنا هذا مراراً فدر البول ولانت الطبيعة معاً، والذي من ريح أنفع الأشياء له محجمة على البطن فإنها عجيبة فيه، وإذا حدست أنه من ورم حار فاحذر الأدوية الحارة في أول الأمر فإنه ينتقل إلى إيلاوس لكن عليك بالفصد من الذراع وإخراج الدم مرات والأشياء اللينة وبعد ذلك إن احتبس البول فافصد الصافن.

«منافع الأعضاء»: الذين لا يخرج البلغم المتولد في معدهم بالصفراء التي تنصب في الأمعاء كل يوم فأولئك لا يؤمن عليهم القولنج الصعب جداً وقد ذكرنا علاماتهم فيما تقدم.

سرابيون: أفيون بماء الخس ويحتمل في صوفة احتمالاً كثيراً، أو يؤخذ أفيو-

(١) كذا بالأصل ولعله: التناغست، بلغة بربري وهو العاقرقرحا ـ مخزن الأدوية.

وجندبادستر يتحمل شيافة وهذا مجرب خير من الأول وهذا جيد للزحير، الديك العتيق يخرج ما في بطنه ويحشى ملحاً ويخلط ويطبخ بعشرين قوطولي حتى يبقى ثلثه ويشرب للقولنج وقد يجعل معه قرطم وبسبايج أو كرنب نبطي فيكون أقوى.

ابن ماسويه: ليطبخ هذا الديك مع أصول كراث النبطي وماء القرطم والشبث والكمون والبهليون، خاصته النفع مع وجع القولنج.

ابن ماسويه: زبل الحمام نافع للقولنج.

د: إن شرب بخل أو شراب زبل الذئب يشفي من القولنج سقياً وتعليقاً إذا لم يكن هناك ورم ويشرب للاحتراس منه على هذه الصفة التي في الأدوية المفردة، زعم **ج** أنه عاين ذلك وجربه فوجده عجيباً جداً وقال: أنا أستعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف ضماداً فيقوم بدل ضماد الخردل في القولنج المزمن.

ج: كان طبيب يسقي من خرء الدجاج بشراب معسل للقولنج أو بشراب وبالماء فينفع.

بولس: قد يقتل الزيبق حتى يصير كالرماد ويسقى للقولنج، الحرف إن شرب منه أربعة دراهم أو خمسة مسحوقاً بالماء نفع وخاصة إن سحق وشرب بماء حار نفع من القولنج.

ابن ماسويه: الحنطة كما هي إن طبخت بماء وأدخلت في الحقن نفع من القولنج.

د: بزر المقدونس جيد للنفخ في القولن، وقال: أصل الكراث النبطي إذا أخذ منه إسفيذباجاً بدهن قرطم ودهن لوز حلو وشيرج نفع من القولنج. **ابن ماسويه**: خاصة إذا استعمل منه أصله نفع من الريح الغليظة والبلغم اللزج وتليين الطبيعة. اللوز المر متى لعق منه قدر جوزة بعسل أذهب نفخ القولن، اللوز المر نافع من القولنج.

ابن ماسويه: نبيذ السكر إذا عتق نفع من القولنج إذا شرب على الريق مع دهن لوز حلو.

ابن ماسويه: السمسم نافع من وجع القولنج.

د: السذاب نافع من الريح الغليظة في قولن.

يوحنا بن ماسويه قال: قال **روفس**: السذاب أنفع شيء للمعى الأسفل، وطبيخ السذاب في زيت إذا حقن به جيد لنفخ القولنج.

بديغورس: فلقلويه[1] خاصته النفع من القولنج البارد. الصدف متى دق بعظامه وأكل مع شيء يسير من مري أبرأ القولنج.

د: القنابر متى أكلت نفعت من القولنج، **د** وقال **ج**: ينبغي أن يطبخ إسفيذباجاً ويدمن أكلها مرات كثيرة وخاصة مرقتها وقد جربت ذلك فوجدته نافعاً. ابن ماسويه: لحمها يعقل

(١) لعله: فلفلموية أي أصل الفلفل ـ بحر الجواهر.

ومرقها يلين، وقال: رجل الغراب جيد، أصلها ينفع من القولنج إن أكل.

بولس: كعب الخنزير متى كلس وشرب نفع وحلل ورم القولن.

د: الملوكيا من أطعمة أصحاب القولن الحار اليابس، استخراج؛ قال د: لأنها تنفع الأمعاء.

ابن ماسويه؛ الأدوية النافعة للقولن: يسقى درهمين من لوز مر مقشر من قشريه مع مثقال من خرء الذئب بماء قد طبخ فيه دارشيشعان أوقية وماء ثلاثة أرباع رطل يطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان ويطعم مرق ديك عتيق ومرق القنابر محشوة بسذاب وكمون وشبث وملح، والشراب بماء وعسل مطبوخ، وايارج فيقرا ينفع من هذا الداء جداً وبخاصة نقيعه إذا أنقع بماء الأصول وكذلك دهن الخروع إذا كان مع ايارج.

إسحاق بن حنين: إذا كان الوجع شديداً بلذع ومغس فالعلة من فضل حار قد مال إلى الأمعاء، فاغسلها بحقنة من ماء الشعير ودهن بنفسج أو ورد ويتجرع ماءاً حاراً مع دهن لوز حلو ومرق إسفيذباج مع لباب خبز سميذ، فإن كان مع الوجع تمدد فهو ريح غليظة فأجود شيء له الثوم يأكله إن لم تكن حمى والترياق أيضاً، وإذا كان الوجع شديداً فبالحقن من التي تطبخ فيها البزور المحللة للرياح، ومتى أردته أقوى فاجعل فيه الجندبادستر وأطعمه من القنابر إسفيذباجاً بشبث وملح وكراث نبطي، وإن كان الوجع ليس بالشديد فهو فضل غليظ لزج بارد فايارج مع أغاريقون وبناست ومقل اليهود وماء الأصول أو دهن الخروع والحقن بالأدوية التي يقع فيها السكبينج والجوشير.

مجهول؛ للقولنج الحار: يتعرق في الحمام وهذا عندي خطأ، ثم قال: ويقعد في الآبزن وقد طبخ فيه بنفسج ونيلوفر وورق القرع وقطعه وورق خطمي وشعير أبيض وورق خشخاش، ويحقن بهذه الحقنة: بنفسج نيلوفر شعير مقشر خطمي أبيض أصل الخطمي من كل واحد عشرة دراهم سبستان ثلاثون عناب عشرة تين خمس سلق باقة نخالة عشرون سميذ مثله أصل السوس عشرة زبيب بلا عجم ثلاثون، يطبخ الكل بخمسة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويبقى مصفى يؤخذ منه خمس أواق ويجعل فيه سكر أحمر خمسة عشر درهماً ودهن بنفسج عشرون ومري عتيق أوقية ويعالج به، وطعامه إسفيناخ وسرمق ولباب ومرق الديوك العتق والقنابر ولا يأكل لحومها متى كانت حمى، وشرابه ماء السكر يؤخذ سكر أبيض جزء وماء جزءان يطبخ وتؤخذ رغوته ويسقى.

لي: استخراج؛ وهي حقنة لها قوة وليست لها حرارة كثيرة للقولنج الحار والحمى: أصل السوس المحكوك عشرون درهماً تربد بسبايج خمسة أصل قثاء الحمار ثلاثة شحم حنظل درهم، يطبخ بعشرة أمثالها من الماء حتى يبقى العشر ويؤخذ منها خمس أواق فيجعل معها أوقية من دهن بنفسج ويحقن به.

قال: **صاحب الكتاب المجهول**: وألزم في القولنج الحار هذا الدواء على الريق: ماء

اللبلاب المعصور بماء الرجلة وماء القرع أوقية أوقية لب خيارشنبر أوقية دهن لوز حلو ثلاثة دراهم اسقه في كل يوم على الريق، والقولنج الذي معه برد ألزمه ماء الأصول مع صبر نصف مثقال ودهن خروع ثلاثة ويجلس في آبزن شبث وإكليل الملك وبابونج وشيح ونمام ومرزنجوش، ويدهن موضع الوجع بناردين ودهن سوسن ودهن نرجس وطعامه قنابر وكراث نبطي ولعاب قرطم، وشرابه ماء الأصول بالأفاويه ويسقى بالليل حين ينام هذا المعجون صفته: ايارج درهمان بزر النانخة أربعة بزر كرفس بزر رازيانج كمون أنيسون مصطكى حرمل ثلاثة مثاقيل أغاريقون ثمانية مثاقيل تربد عشرة دراهم سكبينج جوشير أشج مثقال مثقال يلت بدهن لوز مر ودهن مشمش.

شربة للقولنج من ريح غليظة جيدة جداً: تربد خمسة دراهم ايارج مثقال بزر كرفس درهم[١] ملح هندي دانقان هذه شربة واجعل دسم صاحب القولنج شيرجاً، ويقعد في آبزن إذا انحط ما أخذ من الدواء عن معدته ويحقن بالصموغ والجندبادستر والحلتيت والسكبينج والجاوشير ودهن وقطران وشحم حنظل ونحوه، ورأيت خلقاً يعتادهم قولنج يستعملون الجلوس على جلد الذئب يقيمونه[٢] مقام الفرش التي يقعدون عليها وينامون عليه ويبدلونه كل سنة وسروجهم منه وربما عملوا منه منطقة.

من «**تذكرة عبدوس**»؛ فتيلة: شحم حنظل أنزروت[٣] فانيذ يحتمل جيد بالغ.

أركاغانيس، من «**الأمراض المزمنة**»: إن عرض قولنج بعد تناول الطعام فمرهم بالقيء، فإن الطعام إذا خرج عن المعدة في الأمراض المزمنة سكن أكثر الوجع ولم يطل به سببه طوله والطعام يبقى في معدته، وإن كان العليل جيد البضعة فافصده ويجب أن يكون في طعامه بزور أبداً شبه كمون ونحو ذلك والخضر غير حميدة اللهم إلا السلق وقد يكون الزيت لهم نافعاً[٤] وأكثر الحبوب رديئة واللحوم غير موافقة لهم فإن كان ولا بد فالطير الخفيف والسمك الصغار، وبطون الحيوان رديئة، واللحوم غير موافقة لهم والشراب الذي فيه قبض مع رقة ينفعهم والماء البارد ضار لهم ويصلح لهم الشراب الأبيض، والماء البارد ضار لهم في الغاية وحب الصبر يدمنونه عند النوم فإنه نافع لهم جداً، والجندبادستر يعظم نفعه لهم، ومرق الأصداف ينفعهم، ويقال إن أصل البنج إذا علق عليهم انتفعوا به جداً أو خذ من الجندبادستر ومن الملح الدراني بالسوية ويسقون ملعقة بماء العسل بعد جودة سحقهما أو خذ من الجندبادستر درهماً ومن بزر الكرفس درهمين فاسقهم ماء العسل فإن هذا يطلق الريح ويسكن الوجع، والترياق نافع جداً، وقد يسقى في وقت هيجان الوجع قرن إيل محرقاً فيسكن الوجع، وقد يطعم قنبرة مشوية فيسكن الوجع من ساعته، واستعمل للأمن من العودة دلك بطنه وظهره بالأدوية القوية كالكبريت والزفت والنطرون فإنها تمنع السقم من العودة،

---

(١) في الأصل: درهم درهم.
(٢) في الأصل: يقيمونها.
(٣) في الأصل: انزوت.
(٤) في الأصل: نافع.

وضماد الخردل يوضع على البطن ويترك حتى يسقط ويستعمل أيضاً الكي أسفل السرة ويمنع أن يلتحم أياماً كثيرة لتخرج منه رطوبة كثيرة فينفعهم الرياضة وتضرهم التخم وكثرة الشراب، والماء المالح نافع لهم، والخربق متى شرب استأصل العلة وأذهب الوجع.

من **«التذكرة»** لتمدد الأمعاء من الريح: يحقن بماء حار وبالفيقرا. **«اليهودي»**: أو بدهن الغار أو بدهن الشبث.

ابن ماسويه؛ دواء للقولنج؛ شيرج نصف أوقية ومثله دهن البرد[١] يخلطان ويدر عليهما قدر ظفرين من الخطمي وشيء من ملح جريش ويجاد ضربه ويحقن به.

«مجهول»: للقولنج يتخذ فتيلة من فجل ويتحمل بعد أن تلوث في عسل فإنه يسهل سريعاً.

فليغريوس: الثوم جيد للقولنج البارد متى أكل وقد حقنت به من كان يجد لذعاً في قولن مع حرارة قوية مع دهن ورد فبرىء في مرتين.

«مجهول» للقولنج: يجب لمن كان به قولنج أن يتقي الخل والجبن وجميع ما ييبس البطن ويلزم الحلوة الدسمة والإسفيذباج ويحذر البارد، قال: وكل وجع يكون في الجوف فالإسهال ينفعه ويقلعه إلا القروح والدبيلة.

حب عجيب للقولنج البارد: أفيثمون صبر شحم حنظل جزء جزء بزر كرفس جزء جندبادستر نصف جزء يجعل حباً، الشربة مثقالان بأوقية ونصف من الماء السخن.

ابن ماسويه من «جامعه» للقولنج البارد الرطب: زبل الذئب ثلاثة مثاقيل فلفل أبيض درهم فلفل أسود درهم ونصف ملح هندي نصف ملح نفطي دانقان تربد أبيض درهمان، الشربة ثلاثة دراهم بماء وعسل.

من **«الجامع»**: يسقى للقولنج المزمن مثقال وأكثر من خرء الديك مع ثلاث أواق شراب.

«الكمال والتمام»: متى كان قولنج من ريح غليظة تنتقل مع قرقرة ولم يكن له ثقل، وإن كان كيموساً غليظاً ثبت في موضع مع ثقل وخرج بالتزحر شيء غليظ بلغمي لزج فاجعل طعام من به قولنج مع برد لحم الضأن، إسفيذباج بحمص وشبث وخولنجان ودارصيني ودار فلفل وتؤكل برغوة خردل وفراريج ذكور، واجعل في طبيخهم التربد والبسبايج ولب القرطم فإنه يعين على إطلاق البطن، ويطعمون مرق الديوك العتيقة ومرق القنابر ولا يأكلون لحومها وليكن بحمص وشبث وملح كثير، ويتحسون قبل الطعام جرع[٢] مري فإنه يعين على إطلاق البطن، واطرح في ملحهم حلتيتاً وما يسكن الرياح ويسخن والزنجبيل ونحوه واسقهم دهن خروع وماء الأصول والحبوب القوية بالصموغ الحارة والآبزن الذي قد غلي فيه المسخنة

---

(١) لعله: الورد. (٢) في الأصل: جوع.

المحللة ويدهنون بالأدهان الحارة كالناردين ونحوه فاجعل لهم شيافاً من قثاء الحمار وشحم حنظل ومرار البقر وبورق وعسل ويحتمل بدهن خروع، وإذا كان القولنج من صفراء فإنه تكون معه حرارة ويبس ولهيب وقيء صفراء ويهيج السبات في زمن القيظ كثيراً ويتقدمه تعب ونصب وأطعمة حارة فاسقه ماء الخيار والخطمي الرطب وعنب الثعلب والسرمق وماء القرع والرجلة مع خيارشنبر عشرة دراهم وعشرة دراهم من لوز وطبيخ التين والمخيطة والبنفسج، وأطعمه لبلاباً وبقلة يمانية بدهن لوز حلو ومري ويتحسى مرق فروج، واجعل شرابه البنفسج واحقنه بالحقن اللينة والآبزن الرطب الذي قد طبخ فيه الأشجار الحارة اللينة الحرارة، واجعل في حقنته الألعبة الباردة وشحم الدجاج والبط، وخرء الذئب عظيم النفع في هذه العلة شرب أو طلي به موضع الوجع مع دهن سوسن أو دهن البان إن كانت مع برودة، وإذا كانت مع حرارة فيطلى بدهن بنفسج.

دواء يتخذ بخرء الذئب للقولنج الحار: خرء الذئب الذي يكون على الشوك اثنا عشر مثقالاً بزر الخطمي سبعة مثاقيل بنفسج ونيلوفر من كل واحد عشرون مثقالاً ورد اللبلاب وأصل السوس المقشر عشرة عشرة، يلت الجميع بدهن البنفسج ويعجن بالفانيذ القزائني ويشرب بشراب البنفسج فإنه نافع جداً، وإذا كان مع برودة فخذ خرء الذئب مع زنجبيل ودار فلفل وحرف ونانخة وملح هندي فاعجنه بدهن خروع وعسل واسق منه بماء الكمون وليترك جميع الأطعمة الغليظة المولدة لهذا المرض كالجبن خاصة والكمثري والسفرجل والمصل والسمك الطري واللبن وجميع الأطعمة المنفخة.

ج في «**حيلة البرء**»: كان رجل من أربعين سنة به وجع في أمعائه يظن به أنه وجع قولنج فكان يضره الكماد والنطول ويهيج وجعه الدهن المطبوخ بالسذاب، وأكل فلفلاً وعسلاً مطبوخاً كالعادة في أصحاب هذا الوجع فهاج وجعه واشتد ولما حقن بجندبادستر صار حاله أشد، وكذلك لما تناول عصارة الحلبة مع عسل كان أشد أيضاً، فحدست أن في أمعائه أخلاطاً رديئة مداخلة لجرمها يفسد ما يردها من فوق وما يرد من أسفل فأطعمته طعاماً عسر الفساد فقل وجعه فتيقنت أني قد أصبت، وعزمت أن أنقي أمعاءه من ذلك الخلط بإيارج فيقرا لأنه أبلغ الأشياء في تنقية هذه الأخلاط، إلا أني لم اجترىء على ذلك في دفعة لأنه قد كان نهك فضعف ففعلت ذلك به قليلاً قليلاً وكنت أريحه من بين الشربتين أياماً معتدلة، فبرىء في خمسة عشر يوماً، ورجل آخر أصابه قولنج فأخذ سقمونيا واستفرغ استفراغاً صالحاً فلما استحم وخرج منه الثفل أكثر من العادة بمقدار ذلك الطعام مع لذع شديد، فظن أنه أصابه برد في الاستحمام فاحتقن بدهن السذاب فاشتد وجعه وقام ببراز كثير المقدار، ولم يزل يصيبه هذا اللذع مع البراز الكثير بأدوار ونوائب معلومة فعلمنا أن السقمونيا أضر بالمعى فجعلها تقبل على دفع ما ينجلب إليها، فأمرته أن يضرب عن الأغذية التي تطعم في القولنج وأطعمته خندروسا وحب رمان ففعل ذلك، ونام ليلته من غير لذع ولا

وجع ثم سقيته بعد ذلك عصارة السماق مكسورة بماء كيما إن كان به قروح قبضه وإن كان خلط ينجلب منعه وصده وأمرته أن يأكل الطعام الأول بعينه وأن يأكل عشاءه خبزاً مبلولاً بشراب قابض ويتناول من الفاكهة التي لها قبض يسير، ففعل هذا ثلاثة أيام وشرب في الرابع ترياقاً فبرىء برءاً تاماً.

د: متى شرب ورق الغرب مع فلفل قليل مسحوق بشراب بعد جودة سحقها نفع من إيلاوس، والبابونج يشفي من إيلاوس، الزيت متى حقن منه بست أواق وهو فاتر نفع من إيلاوس الذي من ورم في الأمعاء وشدة الزبل.

بولس: من الناس من يقتل الزيبق حتى يصير كالرماد ويسقيه أصحاب إيلاوس. الاحتقان بالزبد وأكله جيد في إيلاوس.

استخراج: دهن الإيرسا متى شرب منه أوقية ونصف جيد لإيلاوس.

د: قراضي وتفسيره الغرب وورق هذه الشجرة إذا شرب مع فلفل قليل بعد سحقه بالشراب نفع من إيلاوس.

ابن ماسويه؛ الأدوية المنقية للمعى الدقيق: التين اليابس وأطراف الكرنب النبطي إذا تحسى طبيخه، والقطف وبزر الأنجرة إذا سحق منه درهمان وشرب بماء أطراف الكرنب النبطي، وكذلك ورق الفنجنكشت إذا شرب منه ثلاثة دراهم مسحوقاً بماء حار، والقاقلى الكبرى إذا سحقت وشرب منها مثقال، وأصول السوسن إذا شرب منها مثقالان بماء حار، واللبلاب إذا عصر وشرب منه ثلاث أواق غير مغلي، والحاشا إذا شرب منه ثلاثة مثاقيل بماء حار أو بماء اللبلاب، والكماذريوس إذا شرب منه مثقال بماء التين المطبوخ، الزبد إذا لعق وحده أو مع عسل أوقيتان بالسوية، وحب البان المقشر إذا شرب منه درهمان، والكرسنة المنخولة بحريرة يشرب منها ثلاثة مثاقيل بماء العسل، وأقواها كلها دهن الخروع وبعده دهن السوسن، والغاريقون متى شرب منه درهمان بماء العسل مقدار ثلاث أواق، والصبر الأسقوطري مثقال بماء حار، وكذلك إن أخذ بأوقيتين من اللبن الحليب وأوقية عسل، والميعة السائلة إذا شرب منها خمسة دراهم مع مثقال واحد من علك الأنباط، والأفسنتين والقيصوم إذا شرب منهما خمسة دراهم من كل واحد ومن ما[١] أحدهما أوقيتان نقى المعى وفتح السدد وأسهل الخلط الغليظ اللزج وأخرج الحيات، وحب القرع. استخراج: هذه الأخلاط والحيات تكون كم من مرة بسبب إيلاوس.

من جيد التدبير: يسقى صاحب إيلاوس دهن الخروع مع صبر أو يبادر بالصبر ثم يتبع بدهن الخروع، وإن شرب الزبد والعسل ممزوجين شيئاً كثيراً.

روفس: هو مرض حاد ولا تسلك الريح فيه إلى أسفل ويكون معه غثي متتابع وضعف

---

(١) لعله: ماء.

شديد، ومتى أكل اشتدت أعراضه ويقيء الزبل إذا استحكم أمره ويتجشأ جشاءً منتناً ويقتل في الرابع أو السابع، وقد رأيت من بلغ به إلى العشرين ثم قتل والمجسة فيه صغيرة منضغطة.

طبيخ نافع من إيلاوس الذي من ورم المعى: ماء ورق عنب الثعلب وورق الخطمي والخيارشنبر ودهن لوز ودهن بنفسج وماء الجبن يمرس فيه الخيارشنبر، طبيخ نافع من إيلاوس الذي من ورم المعى: ماء ورق عنب الثعلب وورق الخطمي والخيارشنبر ودهن لوز ودهن بنفسج وماء الجبن يمرس فيه الخيارشنبر[1] ويسقى.

من **«تذكرة عبدوس»**: استخراج: الدليل على ورم المعى التهاب البطن والعطش مع تمدد وثقل لازم لذلك الموضع وكثرة الدم في الجسم والحرارة.

لإيلاوس البلغمي من **«التذكرة»**: سنبل ساذج سذاب حب بان حلبة بزر خطمي بزر كرفس رازيانج وأصولهما وتين ومخيطة وصبر ودهن الخروع ودهن اللوز الحلو ويتخذ على ما يجب فإنه نافع.

حقنة لإيلاوس من ورم حار في المعى من **«تذكرة عبدوس»** وتصلح للحميات: ماء اللبلاب وماء ورق الخطمي ماء الخبازي ماء ورق السمسم ماء ورق النيلوفر وورده وماء البنفسج وماء السلق ولعاب بزر قطونا يسحق أحدهما ويداف فيه خيارشنبر كثير ويجمع من دهن بنفسج ويحقن به.

لورم المعى من **«التذكرة»**: يحقن بالزبد واللبن الحليب مع شحم البط.

«العلل والأعراض»: إيلاوس يكون إما من ورم في الأمعاء أو من ضعف الدافعة التي في الأمعاء أو من سدة فيها، وعلامة الذي من ورم أن معه حمى وعطشاً وتهيج العين وألماً وضرباناً في البطن والزبل اليابس معه غثي وقيء وقرقرة ونفخ في الأمعاء، والذي من ضعف القوة الدافعة لا يتبعه شيء من هذه ويتقدمه ذرب قوي ويكون في البطن في وقت العلة لين، وتكون الأطعمة التي يتناولها صاحب العلة قبل علته باردة.

«الأعضاء الآلمة»: قال: يكون من ورم في الأمعاء الدقاق، وعلامته حمى وعطش ووجع والتهاب وحمرة البشرة، أو من ثفل يابس صلب ويعرض منه تمدد مؤلم وانتفاخ وغثي، أو من ضعف القوة الدافعة ويتقدمه عدم الغذاء وشرب الماء البارد والخلفة، ويكون من ورم دموي وعلاجه الفصد ويضمد، والذي من زبل يابس يحقن أولاً بالأدهان وتكون الأدهان فاترة ثم بالحقن الحارة التي فيها شحم حنظل وبورق وقنطوريون.

جورجس: قد يكون من البلغم الغليظ إذا يبس أو من ورم أو من بثر في الأمعاء، والذي من ورم معه غثي شديد وكرب وطيران[2] والذي من بلغم معه ثفل كثير، علاج البلغمي طبيخ التين والصبر، وأجود الأدوية له نفعاً أقراص إيلاوس.

---

(١) هذه العبارة مكررة في الأصل.

(٢) لعله: ضربان.

«أبيذيميا»: إذا لم يكن معه ورم في البطن فعلامته ألا تكون معه حمى ولا لهيب ولا عطش ولا تمدد في البطن، فليسق من الخمر قدراً كثيراً بعد أن تبرد الخمر وتصرف قليلاً إلى أن يحبه النوم أو يحدث له وجع في الرجلين وقد تحله الحمى واختلاف الدم.

إيلاوس: يعرض من ورم عظيم في الأمعاء يحدث فيه ويلزمه قيء ولا يستقر في جوفه ما يشربه ويلزمه وجع يعارض الشراسيف ومعه مغس مع وجع في الجوف، وهذه الأعراض لازمة لصاحب هذه العلة، وإذا كان البول حسناً فله أدنى دلالة على الخلاص وإذا كان قيحاً فدلالته على الهلاك قوية، وإذا كان الورم فيها في أمعاء الدقاق من فوق فهو أردى، وعلامته تواتر القيء وإرهاقه، ولا يستقر في جوفه ما يشرب ويلزمه مغس ووجع في المواضع العالية وتألم معه الكبد والطحال، وإن تقيأ الرجيع فهذا أدل دليل على ورم في المعى الدقيق وهي من أحد العلل.

«الفصول»: صاحب هذه العلة لا يخرج منه البراز ولو حقن بأحد ما يكون من الحقن ويكون في المعى الدقاق من ورم أي ضرب كان من الأورام أو من شدة أو رجيع يابس أو من أخلاط غليظة لزجة.

ج: ولا يمكنني أن أمنع مثل هذا الضيق الذي يحدث في الأمعاء من أجل رطوبات غليظة لزجة.

ج: إذا حدث في إيلاوس قيء وفواق واختلاط ذهن وتشنج فرديء والقيء يكون فيها إذا أشفى صاحبها على التلف، وإذا تزيد به التهوع تقيأ الرجيع وأصابه فواق، وربما عرض معه تشنج واختلاط الذهن بمشاركة العصب. قال: وقيء البراز في هذه العلة يكون إذا كانت الأمعاء لا تقدر على دفع ما فيها إلى أسفل فتتحرك ضد حركتها فتدفعها إلى فوق.

فليغريوس في «مداواة الأسقام» قال: أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس وشراب الخشخاش.

من **«مداواة الأسقام»** الذي ينسب إلى ج قال: يسقى صاحب إيلاوس من طبيخ الشبث بزيت وماء حتى يتهرا الشبث صفه واسقه واطرح خبزاً في ماء حار يغلي وأطعمه من ذلك الخبز، فإن نفعه له عظيم وأطعمه الخبز وهو حار.

لي: صاحب إيلاوس فحقنته طويلة تذرق في بطنه ما تريد، ويكون طبيخ شحم الحنظل ونحوه، ورأيت في بعض الكتب أن ينفخ في دبره بالزق فإنه يرد أقلاب المعى.

«الأعضاء الآلمة»: قد يحدث في بعض الأوقات أوجاع في الأمعاء العليا تدهش غاية الدهش يتحرك القيء حتى أن صاحبها في آخر الأمر يتقيأ رجيعه وقل ما يسلم منها، وربما كان ذلك إذا كان ورم في بعض الأمعاء الدقاق، وبالصواب ظن الأطباء أن هذه العلة تحدث من ورم أو زبل يابس.

«الساهر»: طبيخ إيلاوس الذي من ورم: بزر كتان وحلبة وبزر خطمي وأصوله وأصول

سوسن وشبث وخيار شنبر ودهن لوز، يسقى بطبيخ أصول السوسن وشبث ويجعل فيه لعابات والدهن ويسقى أوقية من التين الأبيض والمخيطة والبنفسج.

الطبري: تفقد صاحب القولنج الرديء هل به فيما مضى حيات فإنه قد يكون منها ذلك، قال: وانفخ في دبره بالزق نفخاً شديداً من ساعته.

لي: على ما رأيت: إن كان هذا الداء من ورم فابدأ بالفصد من الباسليق والصافن وحجامة الساق ثم اسق مرق الفروج وماء الهندباء وعنب الثعلب ولب الخيارشنبر ودهن اللوز والآبزن الدائم، وإن كان من ثفل يابس فإن دواءه الصبر يسقى ويتبع بعد ساعات بنقيع الصبر أيضاً وبعد أربع ساعات مرق الدجاج وشحم البط والدهن، وإذا كان من التفاف الأمعاء فعلاجه كثرة التقلب من شكل إلى شكل وأن يشرب من الأمراق حتى ينتفخ فإن ذلك ربما سوى ذلك الامتلاء وبالنفخ بالزق في الدبر ونحو ذلك، وينوم العليل بعد أن يشرب من تلك الأمراق على ظهره ويمخض بطنه مدة طويلة ويغمز ويدلك ضروباً مختلفة فإن ذلك ربما حلل ذلك.

ابن سرابيون: الرديء من هذه المنتن وهو الذي يكون الجشاء والنفس والقيء فيه منتناً أو ريح جميع البدن فيه منتناً. **لي**: من جملة علاجه دوام الآبزن جداً والأمراق والحقن، وإذا كان معه عطش وحرارة فلب الخيارشنبر ونحو ذلك ودهن لوز، وقال: علاجه علاج القولنج.

أوريباسيوس قال: زبل الذئب يسقى للقولنج في وقت هيجانه للاحتراس منه للذين قولنجهم ليس من ورم فلغموني في المعى، وقد رأيت ناساً سقوا منه فبرأوا ولم يعرض لهم بعد ذلك وقد يعرض في الندرة لواحد منهم فيكون ضعيفاً وفي زمن طويل وأجوده الذي تتبين فيه العظام، ورأيت من كان يأخذ هذه العظام التي في زبل الذئب فيسحقها مع شيء من ملح وفلفل لا لشيء إلا ليجعل له طعاماً لئلا يعرفه المريض ويسقيه بالشراب الرقيق، وإن أخذ هذا الزبل فشد في جلد شاة قد أكلها الذئب وشد على مراق البطن نفع نفعاً عظيماً جداً، فإن لم يحضر ففي جلد إيل، ودواء فيلن جيد نافع للقولنج بعضه قوي، وحدوثه يكون إما من خلط لذاع قد لحج في المعى وتشبث بها أو لريح غليظة لا منفذ لها، ويعرض أوجاع القولنج غير قوي وحدوثه عن أخلاط باردة غليظة لزجة، والفصل بين الأوجاع الحادثة عن ريح غليظة والحادثة عن خلط حار أن الحار يكون يحس به بنخس وبلذع والريح تكون مع تمدد، فمن عرض له ذلك من أجل خلط لذاع فقد تضره الأغذية الحارة وتزيد الإمساك عن الطعام أيضاً في وجعه، وينتفع بالأغذية المملوحة، ويجب أن يعالج هذا بغسل أمعائه أولاً بحقنة من ماء الشعير وعسل ويغذى بالأغذية الحميدة الخلط العسرة الفساد، ويحذر استعمال الملطفة المسخنة لأن الذي يحتاج هذا إليه من العلاج إنما هو استفراغ هذا الخلط الحار وتعديله بالممازجة، فإن لم يقدر ولا على واحدة من هاتين استعملنا الأدوية المخدرة فإن المخدرة في هذه العلل ليس ينفع بالتخدير فقط بل يثخن أيضاً رقة ذلك الخلط ويبدل مزاجه، ومتى كان الخلط المحدث للوجع غليظاً لزجاً فلا تستعمل المخدرة أصلاً

وذلك أن الوجع يخف به على المقام لبطلان الحس إلا أن حال العليل تصير أشد مما كانت لأن الخلط يزداد بها غلظاً وبرداً ويعسر استفراغه، فاستعمل في هؤلاء أدوية ليست بقوية الحرارة من أجل أنها تحلل الأخلاط ويكثر الرياح المتولدة فيها فاستعمل المقطعة من غير إسخان، والثوم من جنس الأغذية التي تحل الرياح إلا أن يخرجها أكثر من كل شيء ولا تقدم عليه متى كانت حمى، والترياق أيضاً نافع في مثل هذه العلل إن لم تكن حمى فإن كانت حمى فلا تسق من هذه واقتصر على التكميد بالجاورس، واحقنه بدهن لطيف الأجزاء قد طبخ فيه بعض البزور المحللة للرياح ثم صفه واخلط به شحم الإوز والدجاج فإن لم يسكن الوجع فاحقنه بهذا الدهن بعينه ثانية واخلط به جندبادستر مقدار باقلاة وأفيوناً نصفاً ويكون قدر الدهن رطلاً واغمس أيضاً في الأوقات التي ليس العليل فيها مشغولاً بالحقنة صوفة في هذا الزيت ويدسها العليل ما أمكنه وفيها خيط يخرجها إذا أحب، وزبل الذئب قد قلنا فيه ومتى أخذ مما يسقط على الحشيشة قبل أن يقع على الأرض فهو أنفع، والعظام التي في زبله هي نافعة، وإدمان أكل أمراق القنابر ولحومها إسفيذباج تدفع القولنج وهي حرز منه، وكذلك أخذ زبل الذئب حرز منه إما أن يمنع كونه البتة وإما أن يكون أضعف وفي زمن أطول.

روفس في كتاب «أوجاع الخاصرة»: إن القولنج يكون من أغذية لا تنضج نضجاً جيداً ومن برد مفرط فإنه عند ذلك ينتفخ هذا المعى ويرم، وإن خرج الريح بالجشاء والضراط نقص الوجع.

بولس قال: وجع القولن يكون إما من كيموس غليظ بلغمي فيما بين أغشيته أو من ريح غليظة ولا منفذ لها أو أجل ورم حار يعرض فيه أو من أجل خلط لذاع غليظ، فإذا كان من أجل خلط لذاع تكون الأوجاع في عمق البطن ويأخذ الموضع كله وأشده في موضع القولن ويحسون كأن الموضع يثقب ويتأذون بكثرة المغس والجشاء والغثي وقذف الكيموسات المختلفة الألوان ولا سيما البلغمية، ويحتبس بطونهم احتباساً شديداً حتى أنه لا يخرج منها ولا الريح، وقد خرج من بعضهم زبل منتفخ كأنه أخثاء البقر ويكون تدبيرهم فيما تقدم أطعمة باردة غليظة وامتلاء وقلة الحركة، وإذا كان من أجل ريح نافخة فإنهم يحسون بامتداد أكثر من الثقل، والذين يعرض لهم ورم حار يحسون بحرارة الموضع ويكون معه لهيب حمى ليست بضعيفة ويحتبس منها الرجيع والبول أيضاً ويعرض لهم نخس مؤذ في البطن وعطش وحراقة وغثي وقذف المرة فيها أكثر من غيرها ولا يجدون في ذلك راحة، ولهذه الحال أردى حالات القولنج وأصعبها ويتخوف منها إيلاوس، والذين يعرض لهم من أجل كيموسات حريفة لذاعة تعرض لهم حرارة وعطش وسهر والحمى لا تعرض البتة وإن هي عرضت كانت أصعب من حمى الذين بهم ورم حار ويكون بولهم حريفاً، وكثيراً ما يختلفون اختلافاً مرياً وإذا سهلت بطونهم هاج بهم الوجع أكثر، فعالج الذين من الكيموس الغليظ البارد لا بالتي تسخن إسخاناً شديداً لأن هذه تحلل هذه الكيموسات فتصب وتتولد

منها رياح أكثر لكن بالملطفة والمنضجة التي لا تولد نفخاً بل تجفف من غير إسخان شديد، فستعمل في أول السقم الحقن الموافقة لخروج الزبل حتى إذا تنقى البطن من ذلك فاحقنه بزيت قد غلي فيه كمون وسذاب مع شحم إوز أو دجاج، واحقنه بماء قد غلي فيه قليل عسل وزيت أو يحقن بمر وعسل ودهن من الدهن الذي يعمل من قثاء الحمار فإن كثيراً ما تخرج هذه الحقنة بلغماً زجاجياً وتسكن الوجع من ساعته، وإن كان الحقن أيضاً يحتبس لشدة الوجع فيعالج بفتيل يعمل من عسل وكمون ونطرون وبزر السذاب وبأصول الكرنب قد جردت نعماً وأنقعت بماء صالح، أو برماد كرنب قد عجن بعسل، أو شحم حنظل مدقوق مع عسل ونطرون وكمون، ويجب أن تكون الفتل ست أصابع لتبلغ ما يحتاج إليه ولطخ المقعدة بعصارة بخور مريم مع عسل ونطرون، وإن دام الوجع فاستعمل هذه الحقن أيضاً الحارة القوية: علك البطم أوقية قطران نصف أوقية خمر مثل ذلك نطرون درهم ونصف جوشير مثله قنة مثله دهن السذاب خمس أواق وأكثر، وينطل الموضع الذي فيه الوجع بدهن كمون أو دهن شبث أو دهن قثاء الحمار، ويضمد بالضماد المسمى بضماد البزور الثلاثة مع كمون وحب الغار وبزر كرفس وبضماد البزور المعمول بحب الغار المعمول بإكليل الملك، ويجلسون في طبيخ الحلبة والخطمي والبابونج والبلنجاسف وورق الغار ونحوها، ويجلسون أيضاً في زيت حار أو ماء زيت ويسقون أفسنتيناً وكموناً بالسوية وحشيشة الجوشير مع الماء وجندبادستر وأنيسون وفلفل أجزاء سواء يسقون منها قدر درهم ونصف بسكنجبين، فإن لم يكف الوجع فاسقهم معجون الفلافل والترياق واستعمل ضماد الخردل والزيت في أوقات الراحة ومياه الحمة، ولا ينتفع بالاستحمام بالماء العذب إلا أن يضطر إليه لشدة الوجع وبعد أن يتعالجوا بما ذكرنا فإنه حينئذٍ يجوز أن يستحموا بالماء العذب، ويكمدون بحيطان الحمام الشديد الحرارة وبعد أن يذروا على أنفسهم النطرون ونحوه، فإن اشتد الوجع جداً فاستعمل المخدرة التي معها تغرية أيضاً كالقرص المعمول بالجندبادستر والمسمى إسطيروان واحقن به واجتنب القوية التخدير فإنها تصير زمان السقم أطول من أجل أنها تغلظ الهيول[1] وتسد مجاري المعى، وإذا فتر البلغم ورق قليلاً أسهلهم بعد ذلك بالايارج أو بهذا الحب: صبر فربيون حب المازريون النقي سقمونيا بالسوية، الشربة درهم، ويصلح لهم الغذاء الحار اليابس، ويجب في أول العلة الإمساك عن الطعام ثم أكل الأشياء الحريفة وأعطهم كراثاً مطبوخاً مع كرفس وهليون وثوم، وليكن شربهم القنديد، ويعطون بعد ذلك الأغذية الجيدة الكيموس السهلة الهضم، ويتقون الامتلاء والتخم، وإن كان الوجع ريحاً منتفخة فبعد العلاج بالحقن والأغذية والأشربة الطاردة للنفخ، ومتى علقت محاجم عظيمة مع نار من غير شرط على البطن كله فكثير ما تكتفي به وحده، وإن كان في المعى ورم حار فافصدهم، وإن اشتد

---

(١) لعله: الفضول.

عسر البول مع ذلك فالصافن أيضاً، واستعمل ما ذكرنا من العلاج خلا الأشياء الحريفة التي تسهل بقوة شديدة، واجعل أكثر استعمالك الأشياء المسكنة في الحقن والأضمدة والنطولات والجلوس في آبزن زيت وعلق عليهم المحاجم وضمد البطن ضماداً مع شمس خمس أواق بابونج أوقيتان ونصف دهن ورد أوقيتان ونصف دقيق باقلى نصف أوقية وخمس مخاخ بيض تسحق بطبيخ حلبة ولطف تدبيرهم واجعله كتدبير المحمومين حتى ينحل الورم الحار، وإن كان من كيموس لذاع حريف فاحقنهم بزيت قد طبخ فيه حلبة وخطمي مع شحم بط غير طريّ أو شحم الإوز أو الدجاج، ويحقنون بماء الشعير ودهن الورد وطبيخ بزر الكتان أيضاً، واسقهم إيارج فيقرا وليستحموا بالمياه العذبة والاغذاء التي بالأحساء والسمك الصخري واجعل تدبيرهم أبرد وأرطب وامنعهم الأطعمة الحريفة والأدوية والنطولات والضمادات الحريفة أيضاً، ومن شرب الخمر وخاصة العتيقة، وإذا كان الوجع شديداً فاستعمل المخدرة فإنها في هذه الحال أقل ضرراً لأنها تعدل اللذع لبردها، وقد كان طبيب يستعمل في مثل هذا القولنج بمدة تدبيراً مبرداً جداً والماء الشديد البرد والأغذية التي تلائمهم فأبرأ خلقاً كثيراً بذلك، قال: وقد يعرض لصاحب القولنج فالج.

بولس: الثبادريطوس نافع جداً للقولنج.

من **كتاب أهرن** قال: القولنج من أربعة: من الريح التي تنفخ ومن البلغم اللزج ومن يبس الثفل ومن الصفراء، وما كان من الريح يكون مع تمدد، وما كان من يبس الثفل كان معه ضغط وعصر شديد، وما كان من الصفراء كان معه عطش، ومما تعالج به الحقنة بالبابونج وإكليل الملك والشبث والحلبة وبزر الكتان والكرفس والأنيسون والكاشم والجندبادستر وشحم الحنظل والثوم ودهن الخروع والقرطم وحب السكبينج، يشرب يوماً ويوماً لا، ودهن الخروع على ماء الأصول ويجعل معه أيضاً حلبة وخولنجان وسليخة ودارصيني وايارج، وقد يجعل في الحقنة سكبينج ومقل وجوشير ودهن اللوز والجوز والسوسن والبطم ودهن الكلكلانج ودهن القرطم.

حقنة مجربة نافعة: طبيخ الحلبة نصف رطل دهن شيرج أوقيتان عسل أوقية دهن سوسن أوقية قطران نصف أوقية شحم حنظل جندبادستر نصف نصف أو درهم درهم، والذي من الصفراء يحقن بالحقن اللينة وربما حقن باللبلاب ودهن لوز وسقمونيا إذا كان من صفراء أو يتخذ له إسفيذباج وبسبايج وقرطم ودهن شيرج ويطعم أيضاً في غذائه فروجاً إسفيذباجاً مع شبث وملح ويجعل فيه شراب جيد ريحاني ويمسح البطن بألبان والزنبق، وينبغي أن يأكل مرق القنابر ولا يأكل لحومها، ويطلق القولنج من ساعته إنفحة الأرنب، وأصبت في **كتاب «الحدود»** المنسوب إلى ج: أن القولنج يعرض معه وجع شديد ساعة بعد أخرى حتى لا يحتمل وضع اليد عليه مع ضيق النفس والعرق البارد.

ابن ماسويه: احقن في علل القولنج أبداً حتى تجيء الطبيعة لينة.

أهرن: القولنج يكون من المرة الصفراء بتيبيس الثفل وعلامته العطش والقيء الشديد قبل ذلك، واستعن بالمزاج والتدبير في تعرف ذلك، ومن البلغم اللزج الغليظ واستدل عليه بالتدبير والمزاج وفقد العطش والتخم المتقدمة، ويكون من الريح واستدل عليه بانتقاله وانتفاخ البطن، ويكون من الدود والحيات واستدل عليه بأن تكون قد تقدمت خروج حيات ثم أورثت قولنجاً بغتة من غير سبب يوجب ذلك، ومن الورم ويكون معه التهاب وغم وسبات. **لي**: رأيت القولنج لا يكاد يعرض من الشراب وإن عرض فغير نكير ولا يكون ذلك إلا إذا أكثر مزاجه إذ المعى يتبرد لذلك جداً ويكثر الرياح في البطن.

لي: تلك الحركة التي تراها بعد القولنج تصيبه إنما هي ورم حار حدث لشدة الوجع من شدة تمدد المعى وهذه المعى من المجاورة للشريان العظيم فاقصده إلى حقنة بالدهن المرخي المطبوخ فيه أصول الخطمي ونحوه والفصد.

من **كتاب «الفائق»**: القولنج يجب أن يحقن في وقت الصحة بالأدهان الحارة المقوية كي تسخن قولونه وتقوي فلا تقبل الفضل بسرعة.

حب لأيوب سريع الإسهال إذا لم تسهل الأدوية الأخر: دانقان من شبرم وأربعة دوانق سكبينج.

الخامسة من «منافع الأعضاء»: قال: ليس يؤمن على من اجتمع في أمعائه بلغم كثير أن يصيبه قولنج في أمعائه وإيلاوس، ولذلك ينبغي أن يبادر بإخراجه، وقد يجتمع ذلك كثيراً إذا قل انصباب المرار كثيراً.

قسطا في كتابه في البلغم قال: هذا المعى ذكي الحس لكثرة ما فيه من الجوهر العصبي فلذلك وجعه شديد، وقد يكون قولنج من غير احتباس الطبيعة، وذلك يكون إذا كان البلغم في قعر الأمعاء ولم يلصق بالمعى لصوقاً يسد المجرى في هذه الحالة يظن العليل أن بطنه يثقب بمثقب، قال: أقوى الأدوية في ما جربناه للتمرؤ من أجل البورق والسذاب، وإيارج فيقرا أيضاً قوي، وقد تسكن الوجع الفلونيا والمرخ بالأدهان.

قوانين الحقن وجهة استعمالها والشيافات الملينة والملطفة والمسكنة والنافعة للأدواء ترد المسكنة إلى المسكنة وترد في موضع موضع وتبدل هاهنا أيضاً

من كتاب **«الحقن»** المنسوب إلى ج وأحسبه **لروفس**: قال: أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل، قال: إن أقدم إنسان و[١] اجتزم على أن يحقن بالماء الخالص فإنه ستمرض منه أسافل البدن، قال: ويحقن بالماء والدهن في الحميات المحرقة ليكسر بذلك اللهيب والحرقة وترطب الأمعاء، ولا يجب أن يلقى في هذه الحقنة نطرون وملح ولا الأشياء التي هي من هذا النحو فإن ذلك يضر بالعليل المحموم جداً. **لي**: يلقى في هذه الحقن لعاب البزر قطونا وماء الشعير ونحوه، قال: واستعمل الحقنة على ما أقول ليكن العليل مستلقياً على قفاه ورأسه سافل ورجلاه فوق وعجزه مرتفع ويجلس الحاقن بحذائه وتقرب إليه الآلة ولتكن أظفاره مقصوصة لئلا يجرح المقعدة والحقنة لا تبلغ إلى الأمعاء الدقاق والمعدة إلا في الندرة، قال: وامسح السبابة من اليد اليسرى بالدهن وامسح المقعدة بالدهن مسحاً روياً ثم أدخل الأصبع فيها مرات كي تتسع الحلقة ثم أدخل المحقنة ولا تبالغ في إدخالها، فإنك إن بالغت لم يدخل ما في المحقنة بأسره ولا تطرفها لئلا يسيل ذلك لكن اجعل الأمر متوسطاً ثم اعصرها بكلتي يديك عصراً ناعماً حتى يستنظف جميع ما فيها، قال: وإن كانت طبيعة المحموم[٢] قد احتبست منذ زمان فاستعمل طبيخ النخالة مع شيء من نطرون بالدهن فإنه يسهل خروج الثفل، واحقنه بطبيخ السلق والدهن ولا تستعمل شيئاً كثير الأرياح شديد البرد لأنه يخاف منه كماء الخيار فإنه ينفخ ومثل ماء الكزبرة فإنه يخدر، قال: وطبيخ السلق نافع من أشياء كثيرة وخاصة وجع الخاصرة، قال: وأما حقنة القنطوريون[٣] فإنها تحدر المرارة والبلغم بقوة، ولا تستعمل في الحميات إلا بعد الانحطاط وليستعمل طبيخه مع عسل وزيت فإنه قوي، قال: وهذه الحقنة أعني طبيخ القنطوريون نافع من احتباس البطن والسدد في الكبد وأوجاع المعدة وورم الطحال ووجع المفاصل والورك والأورام البلغمية، ولا تستعمل القنطوريون حيث حرارة

---

(١) الظاهر أن الواو زائدة.

(٢) في الأصل: المحوم.

(٣) في الأصل: قنطريون.

واستعمله حيث الأخلاط الغليظة اللزجة فإنه نافع جداً، وأما حقنة الحنظل فإنها نافعة من الصداع والبرسام والتبرغش[١] والمالنخوليا والشقيقة المزمنة والبيضة والصمم وأمراض العين المزمنة التي ليست من خلط حار حريف بل من خلط غليظ بلغمي، قال: وحقنة القولنج نافعة من ذات الجنب وما ينزل إلى المفاصل، قال: وحقنة الحنظل تطبخ كما يطبخ القنطوريون ويحقن بها كما يحقن بها ويحقن بها مع زيت وعسل وكذلك الفوذنج ويجعل معه عسل وزيت ويحقن بها، قال: وحقنة الشبث نافعة من استرخاء المعدة وضعف الشهوة للطعام والجشاء المتغير وورم المعدة بطبيخ الشبث ويصفى ويجعل معه في الطبخ كمون ثم يجعل معه عسل وزيت قليل ويحقن به فإنه جيد ويطرد الرياح.

حقنة الشيح جيدة للريح والحيات: فاستعمل طبيخه مع العسل القليل والزيت فإنه نافع وخاصة لحب القرع ولأصحاب الدق بالألعبة والأدهان وما يرطب ويحقن المحموم حمى غب بدهن الورد، قال: والاحتقان بماء الثلج ودهن الورد لكن بحذر وتوق، قال: وأما حقنة دهن الورد فإنه يضرب بالماء ضرباً جيداً ويحقن به، قال: وحقنة الخشخاش جيدة لقرحة الأمعاء والحرقة الشديدة فيها، صفته: يطبخ الخشخاش حتى يتهرا ويصب عليه زيت ويحقن به. **لي**: ينبغي أن يطبخ خشخاش وشعير حتى ينضجا ويصب عليه زيت ويحقن به.

من **«كتاب هندي»**: إن عصرت عمود المحقنة بشدة شديدة في مرة ارتفعت الحقنة إلى المعدة وسالت من الأنف، والذي يضغط في مرات كثيرة يفتح ويضم، وأما الضغط اللين جداً الرخو إلى فوق فإنه لا يبلغ ويقصر عن الموضع الذي يحتاج إليه، والقليل الكمية لا يبلغ ما يحتاج إليه، والكثير الكمية يورث الكسل والفتور والنفخ والزحير، والحارة الشديدة الحرارة والحديدة الشديدة الحدة تورث الغشي وانطلاق الدم، والباردة تهيج الريح وتعقل البطن، والسخينة توضر المعى والمثانة وتورث الزحير، والدقيقة يسيرة النفع، قال: وإن حقن وهو على القفاء لم يصل الدواء إلى المعى نعماً.

من **«كتاب أطري»**: قال: إذا أردت الحقنة فلا تكن على الريق ونم على الجانب الأيسر واجعل تحت الورك مرفقه وابسط الرجل اليسرى وشل اليمنى حتى تلتصق بالصدر، وتوق أن يعطش أو يسعل وأنت تحقن فإن الحقنة تخرج سريعاً فإن عرض فأعدها من ساعتك ومتى ذهبت تخرج فلا تمنعها من الخروج.

أورباسيوس قال: يحقن بالماء في الحميات اللازمة الخبيثة والناقهين من مرض طويل في مدته إذا صعب عليهم دفع الغاية ويحقن للرياح المتولدة في الأمعاء يحقنهم بماء سخن لأن الماء الفاتر يولد رياحاً فليحقنوا بماء حار دفعة بسرعة وتتخذ الحقنة لمن أفرط في بطنه اليبس من طبيخ الخطمي والملوكية واللذع والحرقة طبيخ بزر الكتان، قال: وينفع الخبز

---

(١) لعله: الليثرغس.

لقروح الأمعاء، قال: ويحقن به بعد حقن قوية لأن هذه الحقنة تصلح حال الأمعاء وتغذو، وأما عصارة السلق فإنها جيدة لالتواء الأمعاء وإصلاحها ويذيبان الغائط اليابس، وأما عصارة البقلة الحمقاء فإنها جيدة من التلهب الذي يعرض في الأمعاء ومن ورم حار شديد الحارة أو يعرض من داخل المقعدة بسبب خروج غائط صلب أو غير ذلك، قال: وأما الدهن المطبوخ بحب الغار فإنه جيد للرياح جداً وللذي حم من برد عرض له، وأما اللبن فإنه جيد جداً للزحير والأمعاء ويخلط به شيء من شحم الدجاج، وأما السمن فإنا قد نحقن به القروح الوسخة في الأمعاء وفي احتباس الزبل بسبب ورم عظيم حدث في المعى المستقيم، ويستعمل الحقن بالشراب والدهن فيمن شرب الأفيون، وأكثر ما يستعمل في الحقن ثلاث قوطولات وأقله قوطولي، وكثيراً ما يحقن في يوم واحد مرتين وثلاثة وخاصة إذا كان في المعى المستقيم قرحة أو ورم من الأورام الحارة يمنع خروج الغائط من الأمعاء التي فوقه، قال: وللذين أكلوا فطراً قاتلاً الحقن المتخذة من نطرون وأفسنتين وعصارة الفجل وطبيخ السذاب، ولاسترخاء[١] المعى المستقيم حقنة تتخذ من الماء والملح، وللحيات وطبيخ الأفاوية نافع لها، و لقروح الأمعاء العفنة حقنة القرطاس المحرق.

«جوامع أغلوقن»؛ قال: الحقن تضر بالمعدة، فلذلك إذا أردنا أن نحقن إنساناً معدته ضعيفة أمرناه أن يشرب قبل الحقنة ماء فاتراً لئلا تصل الحقنة إلى جرم المعدة نفسها، والفتل لا تبلغ قوتها إلى المعدة فلذلك إذا أجزتك اقتصرت عليها. **لي**: قد رأيت في مواضع كثيرة أنه يجب أن يطعم قبل أن يحقن.

حنين في المعدة عمل حقن فيها سقمونيا فقال: تسهل صفراء، أو حقن فيها قنطوريون وأفيثمون وفوذنج وخربق وبسبايج فقال: تسهل سوداء.

الأولى من حركة الصدر والرئة؛ قال: قد يعرض أن تقع الريح في الأمعاء بغير حذق الحاذق أو توانيه. **لي**: هذا يكون إذا عصر وفتح مرة بعد مرة فيكون الحال كالنفخ بالزق وإذا قبض على فضل بماء الدواء فيه فلذلك ينبغي أن يقبض بمرة على موضع بنانه ما في المحقنة ثم يعصر ويخرط لئلا يدخله.

«العلل والأعراض»؛ **السادسة**: قد يصعد من الحقنة في بعض الأحايين شيء يتقيأه الإنسان.

بولس: أحوج الناس إلى الحقنة من كانت طبيعته مائلة إلى الحصر ومعدته ضعيفة توهنها المسهلة وتقيأها إذا أخذها وأمعاؤه لا تدفع الفضل على ما يجب، فهؤلاء يحقنون بما يحرك وربما حقنوا بالدهن المفرد كي يلين الثفل ويخرج ولا ينبغي أن يديم ذلك لئلا يعتاد الأمعاء ألا تدفع شيئاً إلا بالحقنة. قال: وتحمل الشيافات الملطفة للبطن خاصة لمن أراد حقنة لم تخرج الحقنة منها لكن تنقي داخلاً.

---

(١) في الأصل: الاسترخاء.

«الميامر»؛ قال قولاً أوجب فيه: إن الحقن أحمد لمن أصابته ضربة على رأسه أو ورم هنالك لأنها تحدر الأخلاط إلى أسفل ولا ينحدر[1] منه شيء إلى الرأس كالحال في الأدوية المسهلة، قال فلتكن قوية لأن هذه يكثر جذبها وليس إنما يستفرغ ما في الأمعاء والبطن بل ما في تقعير الكبد.

من **«كتاب فارسي»**: إن ضغطت المحقنة جداً ارتفع الدواء إلى المعدة وخرج من الأنف ويجب على ذلك أن تجز شعره حتى توجعه وترش عليه الماء البارد ويسقى أدوية المشي، قال: والضغط المقصر لا يبلغ ما تريده بل ينوم المحقنون على فراش يشرف أسافله إلى أعاليه إشرافاً صالحاً وينام على يساره ويقبض رجله اليمنى إليه ثم يدخل الأنبوبة إلى موضع الفلس ويضغط الزق باعتدال ويمسك بلين ثم يخرج وينام على ظهره.

ابن ماسويه؛ الأدوية التي تخرج من الأمعاء الثفل إذا احتملت: مرار البقر مع عسل، وماء حار مع مري ويحقن به، وطبيخ الحلبة وطبيخ بزر الكتان مع عسل، ومرار البقر مع البورق، وكذلك مرار العنز مع البورق أيضاً، والعسل المعقود مع البورق والملح، وشحم الحنظل إذا خلط بعسل والفجل إذا غمس في الزيت واحتمل ألان الطبيعة، وكذلك تفعل أصول الكرنب، والفوتنج الجبلي إذا سحق وخلط بعسل وجعل شيافة، والحرف إذا سحق وجعل مع عسل معقود وبوُرَق، وعصارة قثاء الحمار.

من **كتاب ينسب إلى ج في الحقن وأظنه لروفس**؛ قال: بعض الطير يحقن نفسه بماء البحر فيسهل بطنه، قال: إذا كان غرضك إخراج فضل غليظ من البدن فلا تحقن بالحقن اللينة الساذجة التي تهيأ من ماء وزيت وعسل ونطرون، لأن هذه لا تقوى عليها فتزيد في الأذى بكميتها، قال: ويحقن بالماء والدهن في الحميات الشديدة الالتهاب والحرقة ولا يخلط معها شيء حار البتة ولا غير الماء والدهن فيطفىء لهيب الحمى ويسكن توقدها، قال: واحقن العليل وهو مستلق على قفاه ورأسه منحل ورجلاه وعجزه مرتفعة ولتكن أظفارك مقصوصة فإنه ربما عرض من ذلك شقاق في المقعدة. وأقول: إنه يجب أن تدهن الحلقة مرات ويرويها ثم تدهن السبابة من اليد اليسرى وأدخلها في الحلقة ثلاث مرات لتتسع ثم أدخل المحقنة، ولا تبالغ في إدخالها يعني قصبتها لأنك متى بالغت في ذلك لم يدخل جميع ما في الزق ولكن أدخلها إدخالاً وسطاً ثم اعصرها بكلتي يديك.

لي: يجب أن يكون قصب الحقنة ذا ممرين أحدهما يدخل منه الدواء والآخر يخرج منه الريح، وهذا يكون موافقاً على هذه الصنعة توهم أنبوبته في وسطها حجاب تنقسم إلى مجريين، ولتكن منتهى أحد المجريين وهو عند اتصاله بالزق مسدود برصاص ملحم ويكون ذلك فوق لئلا يمر فيه من الدواء شيء، ويكون لهذا المجرى المسدود في نهايته عند الزق ثقب يخرج منه الريح وهذا الثقب لا يبلغ أن يدخل في الدبر فإذا حقنت بهذه المحقنة وأنت

---

(١) في الأصل: تنحدر.

تقدر على ما يدخل من الدواء ويخرج من الثقب الذي للمجرى المسدود في أكثر الأمر لا يسيل الحقنة ولا يخرج إلى خارج، لأن الحقن في أكثر الأمر إنما تدخل فيها الريح لأنها تزحمها ما دام العصر قائماً فإذا حل عنها دفعته الريح بقوة قوية فإذا خرج من الريح بقدر ما دخل وكان حال البطن بحاله. قال: وطبيخ النخالة مع القنطوريون والزيت يخرج النجو إخراجاً جيداً، وإذا كان مع حمى فاحقن بطبيخ السلق والدهن فقط، قال: والسلق نافع جداً خاصة في أوجاع الخاصرة، قال: وأما حقنة القنطوريون فإنها تحدر البلغم والمرة الصفراء بقوة قوية ولا تستعمله إلا في الأقوياء، فخذ طبيخه واخلط به عسلاً ودهناً واحقن به وهو جيد لاحتباس البطن وأوجاع المعدة وورم الطحال ووجع المفاصل، وافحص قبل استعمالك إياه فإن كانت الأوجاع من أخلاط لطيفة حارة فإياك وهو وإن كانت من أخلاط غليظة باردة فإنه نافع جداً، وأما حقنة الحنظل فإنها تنفع من الصرع والبرسام وثقل الرأس والمالنخوليا والصداع المؤذي والصمم وأمراض العين التي من مادة غليظة مزمنة باردة، وإذا كان مع وجع العين ثقل في الرأس واحتباس البطن فاستعمله، وحقنة الشبث نافعة من استرخاء المعدة وضعف شهوة الطعام والجشاء الرديء وورم المعدة، وحقنة الفوذنج النهري نافعة من ذات الجنب والمفاصل يخلط طبيخه مع عسل ودهن ويستعمل. يؤخذ طبيخ الشيح ويجعل معه كمون قليل حتى يطبخ وعسل وزيت ويحقن به ويطرد الرياح، وحقنة الشيح الأرميني جيدة من الدود ويحقن بطبيخها مع العسل والزيت فإنها نافعة جداً وخاصة إذا كانت في الأمعاء السفلى، فاجتنب الحقن الحارة والقوية في الصبيان والشيوخ والأبدان اليابسة فاجعل حقنتها مرطبة وبالضد، وإذا أردت حفظ البدن على ما هو عليه فبأشكاله ونقله إلى أضداده، وزد في الزيت في حقن الشباب فإنهم يحتاجون إلى ترطيب الثفل كثيراً لأنه يعرض لهم يبس الثفل كثيراً، وللمشايخ انقص الدهن وزد في العسل، وقد يحقن من به حمى محرقة بالماء ودهن الورد. وصاحب أفيلقوس: أن تأخذ بزر كتان وتحقنهم به، وحقنة دهن الورد ينبغي أن تضرب مع الماء ضرباً جيداً ثم يحقن به، وأما حقنة الخشخاش فنافعة من ذوسنطاريا والحرقة الشديدة في المعى تسكن الحرقة وتقطع الاختلاف؛ وإذا كان الذبول أغلب فطبيخ بزر الكتان وإن كانت الحرارة غالبة فاحقنه بدهن ورد وماء.

لي: للحمى الحارة واليبس الشديد يجمع حدة إلى قلة إثارة: للحرارة احقن العليل بماء الخبز مفرداً واحقن أصحاب السل بحقن الجماع[1]، فأما الأفيون فإنه يدخل في الحقن والشيافات ويسكن الأوجاع وخاصة الزحير. وقال ج في «أبيذيميا»: إنه رأى قوماً احتملوه فماتوا فلا ينبغي أن يهولك هذا إذا رأيت كثرة الدم وأما إذا رأيته قليل الدم فإنه قليل الحرارة فلا تقدم عليه.

حنين في «المعدة»؛ حقنة تسهل الصفراء: طبيخ النخالة والبنفسج رطل بورق ربع أوقية سقمونيا ربع درهم دهن بنفسج يحل فيه ويحقن.

---

(١) كذا بالأصل.

حقنة تسهل البلغم: طبيخ السلق رطل خربق نصف أوقية شحم حنظل مثقال زيت ودهن قرطم يحتقن به.

حقنة تسهل السوداء؛ طبيخ الخربق والأفيثمون والسلق وشحم الحنظل وبورق وزيت وعسل.

ابن سرابيون: اختر في الحقن ألّا تدخل في الجوف ريح وذلك بأن تجعل العض[١] في مرة ولا تخل عن الزق ثم يعصر أيضاً لأن ذلك يدخله ريح تحتاج أن تنفذ بالعصر الثاني مع الدواء، فإذا غمزت على الزق فلا تخله لكن اخرطه أبداً فإذا جف فاسخن الشيرج بعد الحقنة فإن ذلك يمنع أن تخرج الحقنة واسخنه في الذوسنطاريا بالصوف قد بل بماء حار قابض وفي غير ذلك بما يسخن.

لي: سماع يحقن صاحب وجع الكلى وعرق النساء وهو ملقى على ظهره، وأما صاحب القولنج فيكون متكئاً على أربع.

من **«كتاب مسيح»**؛ فتيلة تخرج السوداء نافعة من عللها كعضة الكلب الكَلِبِ وغير ذلك من نحوها: خربق أسود وشحم حنظل وبُورَق وسذاب وجندبادستر بالسوية، يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل.

فليغريوس: أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس وشراب الخشخاش.

من **«مداواة الأسقام» لج**: يسقى صاحب إيلاوس طبيخ الزبيب مع الشبث، يطبخان معاً حتى ينضجا ثم يصفيان ويسقى، أو يطرح خبز في ماء حار ويغلى ويطعم منه فإنه نافع جداً ويطعم الخبز وهو حار واحقنهم به، وحقنة دهن الورد ينبغي أن يضرب مع الماء ضرباً جيداً ثم يحقن به، وأما حقنة الخشخاش فنافعة لذوسنطاريا والحرقة الشديدة في المعى يسكن الحرقة ويقطع الاختلاف وإذا كان الذبول أغلب فطبيخ بزر الكتان، وإذا كانت الحرارة غالبة فاحقنه بدهن ورد وماء.

«مفردة» ج؛ لإيلاوس: إذا شرب من ورق الغار مع فلفل قليل بشراب بعد أن يسحق نعماً نفع من إيلاوس، والبابونج يشفي من إيلاوس، الزيت المفتر يحقن بنصف رطل منه ينفع من شدة[٢] الزبل والورم، والزيبق يقتل حتى يصير كالرماد ويسقى أصحاب إيلاوس، الزيت يؤكل ويحقن به في إيلاوس الذي من ورم المعى، دهن الإيرسا يشرب منه أوقيتين ونصف جيد لإيلاوس، وقد يكون من الحيات إيلاوس.

من جيد التدبير: أن يسقى صاحب إيلاوس دهن خروع على نقيع الصبر ويلعق زبداً وشيئاً من عسل، وقال: لا يخرج منه ريح بتة ومعه غثي شديد متدارك وضعف كثير فإن أكل

---

(١) لعله: العصر. (٢) لعله: سدة.

اشتدت أعراضه ويتجشأ منتناً وربما قاء الزبل ويموت في الرابع أو السابع، وربما بلغ العشرين ودرور العروق والمجسة منهم صغيرة.

«التذكرة»: ينفع إيلاوس ماء ورق الخطمي وخيارشنبر ودهن لوز أو ماء الجبن أو ماء عنب الثعلب يمرس فيه خيارشنبر، ويدل على ورم المعى العطش وحرارة لمس البطن مع ثقل في ذلك الموضع لازم وشدة حرارة الجسد والحمى.

من حقنة إيلاوس من ورم المعى: ماء اللبلاب وماء ورق الخطمي وماء الخبازي وماء ورق السمسم وماء ورق النيلوفر وماء البنفسج وماء السلق ولعاب بزرقطونا ودهن بنفسج وفلوس خيارشنبر ويحقن بلبن حليب أو زبد وشحم بط.

فليغرغورس: أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس وشراب الخشخاش.

من **«مداواة الأسقام»** لج: يسكن إيلاوس طبيخ الشبث بزبيب يطبخ حتى يتهرا واطبخ خبزاً في ماء حار يغلي وأطعمه فإن له نفعاً عظيماً، واحقنه بزراقة طويلة ويكون طبيخ شحم الحنظل ونحوه بعد الحقن بدهن.

أبقراط: انفخ في دبره بالزق فإنه جيد.

الطبري: من كان يعتاده حب القرع دائماً ويعتريه إيلاوس فاحدس على أنه منها، فاسقه ما يخرجها وانفخ في دبره بالزق واحقنه من ساعته بعد النفخ.

اليهودي: صاحب الكلى يسهله اليسير من الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا تسهله إلا القوية ويضر صاحب الكلى الحقن وينفع أصحاب القولنج ويكون معه عسر بول ووجع الفقار ويجد الوجع في آخر الأمر وصاحب وجع القولنج لا يخف إلا بانحدار البطن أو خروج الرياح.

«التذكرة»: للنفخة في البطن كله: اسقه ثلاثة دراهم كرويا بماء حار أو نبيذ صرف قوي.

حقنة للنفخ الشديد: نانخة شونيز كرويا كمون سذاب كاشم زوفرا فوذنج شبث صعتر يطبخ ويصفى الماء ويحل فيه سكبينج جاوشير جندبادستر ويجعل عليه دهن المرزنجوش أو دهن الناردين ويحقن به.

دواء للنفخة عجيب: نانخة فلفل ورق السذاب اليابس[١] دارصيني كندر قرنفل جندبادستر سكبينج صعتر كرويا كمون شونيز أفيثمون وج زرنباد حب الغار قسط راوند يجمع ويسقى منه مثقال بشراب قوي صرف.

أبو بكر للنفخ القوية: زنجبيل درهم فلفل مثله تربد نصف درهم سكر درهم ونصف يسقى بماء حار.

---

(١) في الأصل: يابس.

فليغرغورس: يدلك صاحب القولنج دلكاً رقيقاً طويلاً وتدلك ساقاه دلكاً طوياً طويلاً وادهن بطنه بدهن السذاب والكمون والجندبادستر ثم يضمد بالفربيون والفلفل أو يدلك بهما مدافان بالدهن.

قال **أبو بكر**: وهذا ضماد قوي؛ سذاب فوذنج شونيز كمون حلبة قرطم ورق الحمام بزر الأنجرة خردل، يطبخ ببزور تجمع به ويضمد أو بلعاب بزر الكتان.

روفس في «الحقن»: قد أصاب العلماء في هذا الوجع بالتكميد والضماد الحار لأنهما يبرئانه وينبغي أن يدمن، واعلم أن الأدوية القوية وخاصة ما يسهل السوداء إذا حقن بها ربما أورثت سحجاً رديئاً بعد القولنج، وإذا كان القولنج بعقب ضعف المعدة أو قروح الأمعاء فاقصد لذلك وأنت تستغني عن الحقن الحادة، وإذا كانت بعقب الزحير فإن في طرف المعى ورماً.

جورجس؛ الضماد المتخذ من الخبز والأفيون من **«كتاب المعدة»** لحنين، ضماد للنفخ والقولن: حلتيت جندبادستر بالسواء زيت قد طبخ فيه سذاب.

وشيافة تسكن الزحير والوجع الشديد: أفيون جندبادستر بالسواء.

الطبري: اللوز المر والحلو نافعان للقولنج.

من **كتاب «علامة القولنج»**: إذا رأيت ذلك فبادر بالفصد من الصافن وأخرج الدم مرات وقد فعلنا ذلك فلانت الطبيعة وأدر البول، وأخص شيء بالريحي المحجمة، وإذا ظننت القولنج من ورم حار فلا تسخن فإنه يصير إيلاوس ولكن عليك بالفصد من الذراع والتشريح[1] مرات والألعبة المزلقة، فإن احتبس البول فصدت الصافن. والقولنج بعضه قوي الوجع وبعضه لا، والقوي يحدث إما من أجل الخلط اللذاع اللاحج في الأمعاء أو يكون متشبثاً بها أو من ريح غليظة لا منفذ لها، وغير القوي حدوثه من أخلاط باردة غليظة، والفرق بين الريحي والمري تمدد مع الريحي والثفل ومع المري لذع وكرب، وتضره الأشياء الحارة ويزيد الإمساك عن الطعام في وجعه وينتفع بالأشياء الباردة اللينة، فليعالج بحقنة من ماء الشعير ومن ماء العسل لتغسل أمعاؤه من ذلك الخلط ثم يغتذى بأغذية جيدة عسرة الفساد، ولا تستعمل الملطفة المسخنة فيه لأن الذي يحتاج إليه هو استفراغ ذلك الخلط الحار أو تعديله، فإن لم ينجع واحد من هذين فاستعمل التخدير فإن المخدرة من هذه العلل نافع ليس بالتخدير بل بالمزاج أيضاً وذلك أنها تبرد ذلك الخلط وتعدله، ولا تستعمل المخدرة مع الأخلاط الغليظة فإنها تسكن أولاً ثم تهيج شيئاً أقوى وأغلظ، ولا الأدوية القوية الحرارة فإنها تثير ما تحلل من به تكثر الرياح من ذلك الخلط الغليظ فيزيد الوجع لكن تمسك بالمقطعة من غير إسخان قوي، الثوم نافع جداً والترياق إذا لم تكن حمى والحقن

---

(١) كذا بالأصل.

بدهن قد طبخ فيه بزور وحل فيه جندبادَستر يحقن بحقن ويمزج ويحتمل منه فإنه يفش الرياح، وزبل الذئب نافع في جميع القولنج خلا الورمي فعليك به.

روفس في «وجع الخاصرة»: يكون من أغذية لا تنضج كالفواكه الحامضة أو برد شديد يصيب البطن فإن في هذه الحال ينتفخ القولن ويجففه الجشاء والقيء.

مجهول: القولنج يكون إما من خلط غليظ أو من ريح وإما من مرار حار وإما لثفل يابس وإما لورم في المعى، والذي من ثفل يابس معه ضغط شديد كالشيء الناشب، ومع المري عطش لا يطاق، الهليون والكراث مما ينفع من القولنج وكذا السمسم واللوز والقرطم والعسل والفانيذ ومرق القنابر والديوك واللبلاب والملوكية والسلق وماء الحمص والتين والسذاب والكمون، اسحق متى كان الوجع شديداً مع لذع ومغس بدهن بنفسج ويكثر تجرع الماء الحار ودهن لوز حلو ومر ودجاجة مع خبز سميذ، ومتى كان تمدد في البطن كالطبل فأعط المذهبة للنفخ واحقن بزيت البزور واستعمل المحجمة وغذ بالكراث والثوم وإسفيذباج بالشبث والكمون، وإن كان الوجع ليس بشديد فإنه خلط بارد غليظ وإذا كان كذلك فإنه يسهل بشرب المسهلة فاسقها وأعط ماء الأصول وإيارج فيقرا وخروعاً واحقنه بالصموغ الحارة.

حقنة المِري: بنفسج وورق الخطمي وأصوله ونخالة وساق ملوكيا وورق القرع سبستان تين أبيض أصل السوسن دهن بنفسج مري، الغذاء ماء البقول المزلقة بدهن لوز وألزمه بعد الاحتراس منه بلب الخيارشنبر وشراب البنفسج وماء البقول والألعبة وإن كان عسراً.

قال في **«الأسقام المزمنة»**: إذا عرض القولنج بعد الأكل فقيئه فإنه يخف واجعل في طعام من يعتريه أبداً بزوراً ومطلقة، والبقول رديئة إلا السلق وماء الكرنب والزيتون الأسود جيد له، والماء البارد رديء والشراب أصلح وحب الصنوبر عند النوم ينفع منه ومما يعمل فيه بخاصة، أصل البنج إذا علق عليه، بطن الإوز إذا شوي وأطعم، وقرن إيل محرق يسقى منه مثقال وقت هيجان العلة، وكذا إذا أطعم قنبرة مشوية سكنت الوجع من ساعته، وينفع منه أيضاً سقي ملعقتين من الجندبادستر والملح الدراني بالسواء وإنه عجيب يسقى العليل منه فإنه يفش الرياح ويطلق البطن، واستعمل للأمن من العودة ودلك البطن والظهر بالكرنب والزيت والنطرون، وضماد الخردل يوضع على البطن فيمنع العودة ويستأصل السقم ويستعمل الكي أسفل السرة ويمنع أن يلتحم زمناً طويلاً كي تسيل منه رطوبة كثيرة وتنفعهم الرياضة وتضرهم التخم وكثرة الشراب، والماء المالح نافع لهم والخربق يستأصل وجعهم.

مجهول؛ قال: يضره الخل والبقل والجبن وجميع ما يجفف البطن ويلزم الحلو والدسم والإسفيذباج ونحوه والماء البارد لكل وجع يكون في البطن فالإسهال يقلعه إلا القروح والدبيلة.

من تسكين الأوجاع: قال: كان رجل عليل يظن أن به قولنجاً كان لا ينتفع بشيء من النطولات والحقن والضماد بل يهيج عليه هذا الوجع، وذلك أنه لما حقن بدهن السذاب

ساءت حاله ولما حقن بالحقنة التي يقع فيها الجندبادستر صار إلى حال أشر وأردى ولما تناول أيضاً عسلاً وفلفلاً صار شراً، وكذلك أيضاً لما تناول عصارة الحلبة، فخمنت أن ذلك لأن في أمعائه أخلاطاً لذاعة مداخلة لجرم المعى نفسه ترد ما يرد من أسفل ومن فوق وتجلبه إلى نفسها، فأطعمته طعاماً يعسر فساده فرأيته قد قل وجعه فعلمت أنه يحتاج إلى تنقية ذلك الخلط الرديء المشرب لأمعائه. وايارج فيقرا هو أجود ما ينقى به هذه الأخلاط، إلا أنني لم أقدم على تنقيته دفعة لأنه لما كان قد نهك لطول الوجع وشدته لم أجتزم على ذلك لكنني فعلت ذلك به قليلاً قليلاً وجعلت أريحه بين كل استفراغين أياماً فبرىء، فينبغي أن يجيد الحدس والتخمين[1] ثم تقدم على العلاج إن شاء الله.

تمت مقالة القولنج والحمد لله

تم الجزء الثامن ويليه إن شاء الله الجزء التاسع

في قروح الأرحام والنزف والسيلان

والسرطان والرجاء وأورام الرحم والآكلة ونتوها

والفتق في الرحم والبواسير والشقاق

---

(١) في الأصل: التخمير.



في
أمراض الرحم

بسم الله الرحمن الرحيم

في أمراض الرحم
في القروح في الأرحام والنزف والسيلان والسرطان والرحاء ونحوه من أورام الرحم والآكلة ونتوها وانقلابها وسائر الأورام والقروح والامتداد والنفخ والماء في الرحم والجسأ والانخلاع والرتقاء والفتق في الرحم وما يقطع الطمث من دروره وما يعرض من النزف من المضار والبواسير والشقاق والتي ينتفخ بطنها ويظن من عظمه أنها حبلى وهو البابورد

ج: **في الخامسة من «حيلة البرء»**: أنا أنقي الأرحام إذا كان فيها قرحة وضرة بماء العسل نوصله إليها بالزراقة. قال: ومكثت امرأة تنزف أربعة أيام ولم يسكن عنها النزف بشيء من الأشياء التي عولجت بها مما تداوى به هذه الأشياء حتى عالجتها في اليوم الرابع بعصارة لسان الحمل، وإنها لما عولجت به انقطع عنها النزف البتة، وهذه العصارة نافعة من انبعاث الدم بسبب آكلة تعرض في العضو ويجب أن تخلط بها بعض الأدوية القابضة على ما نرى ويجب أن تعالج به هذا لتمام ذلك.

النزف: ومما يعظم نفعه للنزف من الرحم على أي جهة كان محجمة عظيمة تعلق عند الثدي أسفل.

ما يعرض من المضار من جري الطمث:

السادسة من «الأعضاء الآلمة»: يتبع ذلك رداءة اللون وتهيج الأطراف وجميع الجسم وقلة الاستمراء وضعف الشهوة والأعراض التابعة للاستفراغ المفرط. قال: وربما كان الدم مائياً وربما كان يضرب إلى الصفرة وربما كان أسود أو أخضر وقد يكون كدم الفصد، فانظر هل حدث في الرحم تآكل والتآكل يعرض في عمق الرحم وعلامته أن يكون أسود منتناً وقد يكون في فمه ويمكن أن يمس.

«الفصول» الخامسة: متى أردت حبس الطمث فضع على كل واحد من ثدييها محجمة عظيمة جداً، وتوضع أسفل الثدي لأن هناك تنتهي العروق الصاعدة من الرحم إلى الثدي وتكون عظيمة ليشتد الجذب ويقوى وينجذب الدم بالاشتراك. قال: وقد يزيد الطمث من تفتح أفواه العروق إلى أن تنتهي إلى الرحم أو يصير الدم أرق مما كان وأسخن، وإن ساءت

حال الجسم كله فيثقل عليه الدم، وإن كان الدم لم يجاوز اعتداله الطبيعي قد يفد على العروق التي في الرحم كما يعرض في جميع الأعراض التي تكون في اندفاع المواد.

نوادر «تقدمة المعرفة»: عولجت امرأة بكل شيء يقطع السيلان من الرحم وكانت تسيل منها رطوبات بيض فأسهلتها بما يسهل الماء وسقيتها بعد ذلك طبيخ الأسارون والكرفس ثلاثة أيام ثم عاودت المسهل للماء ثم عاودت الطبيخ، فبرئت في خمسة عشر يوماً.

الفصد: الأورام في الرحم انتفاعها بفصد الباسليق أقل لأن فيه ثلاثة أجزاء وهو أن يحبس الطمث بسبب أنه يجذب الدم إلى فوق، والفصد من الرجل نافع فيها ويدر الطمث ويعظم نفعه لها.

من **«العلامات»**: الورم ربما كان في الرحم كلها وربما كان في فمها وقد يكون في عنقها وقد يكون في أصلها وقد يكون في نواحيها، والعلامات الدالة على ورم الرحم على الإطلاق: وجع في المفاصل واختلاج وحرارة وحمى وجشاء وتمدد وثقل في الصلب والوركين والفخذين والعانة والأربية والقشعريرة ووجع ناخس وخدر في الركبتين وبرد الأطراف وعرق كثير وصغر النبض ويشارك وجع الرحم فيعرض فيها الفواق ووجع مؤذ ووجع في الرقبة والخدين وفي مقدم الرأس وعسر البول. وإذا اشتد الوجع عرض منه انقطاع في الصوت والتشنج، وإذا كان بعض الرحم وارماً كان الوجع أيسر وأهون، وإذا كان الورم في الجانب الأيمن مال الرحم إلى الأيسر وبالعكس، فإن كان الورم من قدام مالت إلى خلف وبالضد، ومتى كان من فوق مالت إلى أسفل وبالضد، وإذا كان الوجع في رقبة الرحم كان شديداً قوياً جداً. وإذا كان في الجانب الأيمن بلغ الوجع الساق اليمنى نازلاً في الأربية والفخذ وكذا في الأيسر. وإن كان في أسفل الرحم حيث المعى المستقيم عرض معه بعد زحير ونتن البراز واحتباسه وإذا أدخلت الإصبع في المقعدة وجدت أنه في المعى المستقيم، وإن كان الورم في أعالي الرحم عرض احتباس البول ووجع شديد في السرة، وإذا مالت إلى بعض النواحي عرض وجع في الورك وامتداد شديد، وإذا كان الورم في عنق الرحم فالورم يغيب للحس قليلاً ما لم تبل المرأة فإذا بالت ظهر في العانة ورم مستدير، وإذا كان الورم مستفلاً عرض وجع شديد في الصلب ولم تقدر المرأة تنبطح وتضطجع إلى جانب فيتبين الورم للإصبع إذا جس. ويفرق بين ورم الرحم والأورام في البطن لأن ورم الرحم يشارك المقعدة والأربية والرأس وما يعرض أيضاً من ميل الرحم وجسأة عند الحس بالإصبع وما يبرز منه والرأس وما يعرض من أسباب. قال: إذا مالت الرحم إلى جانب عرض في ذلك الجانب وجع شديد وامتداد ولا تقدر أن تقوم المرأة ولا تجلس إلا بمشقة واحتبس البول والرجيع.

الخراج: وعلامات الخراج في الرحم: امتداد شديد في الرحم وبعض العلامات التي وصفنا وحميات وقشعريرة.

القروح: وإن كان فيه قرحة كان الوجع في موضع القرحة ويسيل من الرحم رطوبات تختلف في اللون والرائحة وينذر بحل القوة ودم ينحف الجسم ويلزم الحمى، وتزداد

بالأدوية المرخية شراً وتنتفع بالقابضة، ويكون الوجع أشد متى كان في فم الرحم، وإذا كانت القرحة وسخة كانت الرطوبات التي تسيل رديئة والوجع أشد وبالضد إذا كانت القرحة نقية كانت الرطوبات التي تسيل منها[١] غير منتنة والوجع أيسر.

النفخ: علامات الرحم الكثيرة: النفخ: ورم في أسفل البطن له صوت كالطبل ومغس ونغس وضربان، ويسكن بالتكميد بالأشياء الحارة، وإذا برد الموضع يهيج القراقر ويتحرك الرياح. وربما بقيت هذه النفخة عمرها كله. قال: فإن وقع في الرحم مني انحلت هذه النفخة من ساعتها ولم ترم بعد ذلك، وإذا كان في الرحم خدر الموضع وعرجت المرأة في المشي وانحنت من شدة الوجع، وأما الورم البلغمي فلا وجع معه.

علامات اسقيروس؛ قال: لا يعرض مع اسقيروس وجع البتة وينحف الجسم منه ويضعف ويعرض في البطن كالاستسقاء.

ضعف الرحم: تعرض منه قلة الشهوة للباه وكثرة الطمث وعدم الحبلى[٢] وقلة إمساك المني. قال: وقد يعرض لفم الرحم انسداد إما لقرحة فنبت فيها لحم فضل وإما أن تكون في الأصل كذلك فيعرض من ذلك ألا تشتمل ولا تحبل وربما حبلت وماتت عند الولادة لأن الولد لا يخرج. قال: ويعرض أن ينبت في الرحم شيء شبيه بالذكر فيه صلابة يبرز إلى خارج فيمنع من مجامعة الرجل لها. قال: وقد تنتو الرحم فيخرج فيها شيء من الفرج ويعرض من ذلك للمرأة الوجع الشديد في العانة والصلب والمقعدة وورم مستدير في العانة.

الأولى من السادسة من «أبيذيميا»: الصداع الذي يعرض للنفساء عن الأورام في الرحم يكون في اليافوخ وسائر أوجاع الرحم يؤول الوجع منها إلى الورك في مدة ثمانية أشهر أو عشرة.

الخامسة من السادسة من «أبيذيميا»: متى كانت حلمة[٣] الثدي وهو الموضع الأحمر منه أصفر دل على قلة الدم في البدن، الغذاء الغليظ يجعل الدم غليظاً عسر الجرية والحركة كالجاورس وشبهه.

أهرن: نزف الدم إذا كان من امتلاء يستدل عليه من لون المرأة ومن امتلاء بدنها وضربان العروق وثم إذا خرج الدم وجدت لذلك راحة، ويكون لضعف الرحم فلا تقدر على حبس الدم، ويستدل على ذلك من صفاء الدم ومن نقائه، ويكون أيضاً من حدة الدم ولطافته، ويستدل عليه بأنه يكون حاداً لذاعاً ويخرج سريعاً ضربة واحدة منقطعاً ويكون ذلك من انفتاح العروق فإنه دم صاف بلا وجع.

لي: يفرق بين هذا وبين ضعف الرحم، والذي يكون لقرحة في الرحم يكون مع وجع

---

(١) في الأصل: منه.
(٢) لعله: الحبل.
(٣) في الأصل: حملة.

ومدة، وإن كانت من آكلة رديئة خرجت سوداء رديئة منتنة. قال: ويكون لون الدم بحسب الفضل الغليظ الغالب على الجسم، فَمُرِ المرأة بأن تحتمل خرقة كتان لطيفة تمسكها ليلة ثم تجفف في الظل فإن كان لونها إذا جفت مائياً كان الغالب بلغماً، وإن كانت حمراء فإن ذلك من امتلاء الدم وكثرته، وإن كانت إلى الصفرة فذلك من صفراء، وإن كانت سوداء أو خضراء فمن السوداء، فعالج المرتين بما يسهلهما والدموي بالفصد، لي: والبلغي بما يسهل البلغم. قال: وقد يعرض في فم الأرحام حكة مع انتفاخ ويعرض ذلك من أجل الشهوة كما يعرض للإحليل الانتفاخ عند الشهوة؛ علاج ذلك بفصد الأكحل ثم الصافن وتسهل ثم تخرج المرة والبلغم وتعطى ما يحرق المني كالفجل والسذاب والفوذنج والكمون وتلطف الرحم بأقاقيا وورد وصندل بالخل ودهن الورد.

في الأورام الحارة في الرحم: هذه تكون مع حرارة شديدة حديدة وثقل في الظهر والأرحام وانقباض فيها مع حمى حارة، وإن كان في مؤخر الرحم كان معه وجع الظهر وعقلة الطبع، وإن كان في مقدم الرحم كان عظيماً واحتبس البول وتتشكى مع الأورام في الرحم المعدة ويهيج القيء والغثي ولا يستمرىء الطعام وذلك لاشتراكهما مع فم الرحم أبداً، فابدأ في علاجه بالفصد إن أمكن وأخرج الدم على قدر ذلك، متى كانت القوة ضعيفة فأرسل الدم في مرات كثيرة قليلاً قليلاً في أيام واحقنها بالحقن اللينة وأعطها النافعة للأورام الحارة في باطن البدن، من ذلك: ماء الكاكنج وعنب الثعلب والهندباء ولب الخيارشنبر، وضع على الرحم خارجاً الإسفيوس ودهن ورد أو ورق عنب الثعلب واجعل عليه دهن ورد وضع عليه إلى أن تسكن حدة الورم ونائرته، وقد يسقى أيضاً مثقال ونصف من صبر مغسول مع عنب الثعلب والخياشنبر، فإذا ذهبت حدة الورم وأردت أن تحلل ما بقي فخذ حلبة وكرنباً فاسلقهما واجعل منهما خبيصاً بدهن السوسن، وضمد به الرحم وحمل منه في صوفة واسقها سكنجبيناً وأشقاً وعلك الأنباط والكوز والجوشير إن شئت مفردة أو مجموعة مركبة مثقالاً أو اثنين بقدر القوة أو بأيها شئت بشحم البط أو الدجاج أو دهن السوسن وتحتمله المرأة، واسقها إن شئت مثقالاً أو أربعة من دهن الخروع بماء الأصول معه حلبة وحسك.

ضماد لذلك لا يطلى ويحتمل: يذاب شمع بدهن سوسن ويجعل معه شحم بط ويسحق المر ولعاب الحلبة بالشراب ويجمع الجميع فإنه جيد.

ضماد آخر للورم الحار في إبانة: قيروطي وشمع ودهن ورد ويجمع يشرب ماء عنب الثعلب والهندباء ويجعل معه دقيق الباقلى والشعير ومخ البيض ويجعل ضماداً.

لقطع النزف: نصف درهم شب دانق أفيون دانق بنج نصف درهم من الجلنار، ومما يحتمل مرتك زاج كحل والقوابض. قال: والخل مما يقطع الطمث وكذلك الكافور، وإن كان ذلك مع حرارة وحمى فاسق كل يوم قرصة طباشير المياه القابضة الباردة وعالج بتحمل المعدنيات، وإذا طال النزف من آكلة كالمرتك والكحل والشادنج

والإسفيذاج والطين المختوم والأرميني، وإذا كان من امتلاء الجسم فالفصد والتعصيب.

بولس: إذا عرض نزف شديد فاربط الثديين وعلى العضدين والفخذين والأربيتين وتسقى ماء وخلاً مبرداً بثلج ويضمد الظهر والبطن بأشياء باردة، وتسقى جلناراً وحضضاً وحصرماً وزراونداً والأضمدة التي توضع على الفتوق وفرزجات من عفص وكندر وقرظ وتجلس في طبيخ الأشياء القابضة.

قال: وقد يعرض للنساء سيلانات من الرحم تجيء من جميع الجسد. قال: ويكون الغالب في لون هذه الرطوبة لون الخلط الغالب فإذا كان الدم غالباً كان الذي يسيل كماء اللحم، وإذا كان الصفراء كانت الصفراء أغلب عليه وربما كان دماً نقياً. قال: فعالج الجسم كله بأشياء مقوية مجففة ودلك جميع الجسم واللطوخات بالعسل وأعط أدوية تدر البول، وإذا كان الذي يسيل رطوبة أسهل البطن أخلاطاً مائية، وأما السيلان الأحمر فعالجه بالفصد وعلاج نزف الدم، وينفع من ذلك إنفحة الأرنب وجميع الأنافح، وربما كانت هذه السيلانات بأدوار فعالج في أوقات الراحة، وأما في وقت النوبة فعليك بالتسكين وعالج بالدلك والرياضة وإدرار البول وإسهال المائية والتعرض للشمس والطلاء بأضمدة المستسقين وبالقيء والحمامات اليابسة.

قال: والورم الحار يعرض للرحم وعلل أخرى كثيرة من ضربة ومن احتباس الطمث ومن الولادة، وتكون معه حمى وثقل في العين وفي عصب العنق وفساد المعدة وانضمام فم الرحم، ويكون شديد الضربان بعد الولادة وربما كان الوجع في بعض أجزاء الرحم فإذا كان في مؤخره كان الوجع في الصلب واحتبس البراز، وإذا كان في مقدمه احتبس البول وكان الوجع في العانة ويعرض عسر البول، وإذا كان في الجوانب فإن الأربيتين تمتدان وتثقل الساقان، وإن كان في أسفل الرحم فأكثر الوجع يكون في موضع السرة، وإن كان فيما يلي فم الرحم فالوجع في الذرب، وعلاج ذلك النطول بالشراب ودهن الورد المفتر على العانة والصلب ويشرب صرفاً ويوضع عليه ولا تأكل شيئاً إلى اليوم الثالث ويتغذى بغذاء لطيف ينظر في أمر الفصد. قال: ولتجلس في طبيخ الحلبة وبزر كتان وخطمي وبلنجاسف ويحتمل أشياء مليّنة إلا أن يكون الورم ملتهباً ينفر من هذه فجلّسهم في ماء عذب فاتر قد جعل فيه دهن ورد ويحتمل في الرحم ومن يحتمل الحرارة فإنه ينتفع بدهن السوسن والمقل ونحوهما. وإذا كان الوجع شديداً فأدف أفيوناً خالصاً ويحمل. وإن كان ورم جاس ديف بالدياخيلون[1] أو الباسليقون وصبّ في الرحم فإن جمع كان علامة ذلك أن تشتد الأعراض وتعرض القشعريرة خالصة، فإذا استحكمت المدّة كفّت الحميّات وسكن الوجع قليلاً، فإن جاز وقت الانفراج[2] هاجت الأوجاع أيضاً وكانت حريفة ناخسة وكانت الحميات أشد أذى في أوقاتها ويحتبس البول والرجيع، وإن كان في موضع تناله الإصبع أحسّ به وحينئذ اجتهد أن تفتح الخُراج سريعاً بالأضمدة التي تنضج الدبيلات كالتين وزبل الحمام والخردل وكثرة

---

(١) لعله: داخيلون.

(٢) لعله: الانفجار.

استعمال المياه والجلوس فيها والفرزجات. فإذا انفجر فانظر إلى أن يسيل فأعن عليه، فإن سال إلى المثانة فبالتي تدرّ البول، وإن انفجر إلى المبعر فبماء قد غلي فيه عدس وقشر رمان أن ينظر فيه، وإن انفجر إلى ناحية الرحم فاحقن بدهن ورد وشمع أبيض وفتقه بالزيت أو بالسمن أو بالباسليقون. ومتى كان الذي يسيل من الرحم منتناً فإن هنالك عفونة واحقن بالأشياء العفصة، وإن كان الورم يذهب إلى الجمع فأعن عليه حبذك وإن تأخر فحزّه واحقن بالتي تفجر وقد يبط حيث تمكن العفونة. قال: والرحم يتعفن كثيراً لعسر الولادة أو لدم رديء أو لخراج خبيث وعلامة عفن الرحم ما يسيل منه فإن كان عفناً كان منتناً وإن كان قليلاً فالقرحة ليست وضرة وبمقدار شدة التآكل والحرارة يكون النتن والوجع والحمى. قال: ويهيج من الأدوية المرخية ويسكن بالقابضة وإن كانت القروح مع ورم حار فاستعمل علاج الورم، وإذا كان ما يخرج يدل على وضر ووسخ فاستعمل الفرزجة بماء العسل وماء الشعير ثم احقن بدقيق الكرسنة والإيرسا ونحو هذه مما ينبت اللحم ويحتمل هذه ولتحقن الرحم التي فيها أكال بعصارة لسان الحمل وعصى الراعي وماء الهندباء فإن لم يكن فيه ورم ولا وجع فاحتمل أو صب فيها طبيخ الأشياء القابضة كقشور رمان وسرو وسفرجل وحب الآس واذخر يحتقن بها إذا طبخ جميعاً بخمر عفصة ويستعمل أخيراً الشب اليماني والقرظ، فإن لم ينجع هذه صب في الأدوية الكاوية أولاً بالخل والماء ثم بخل وحده، حتى إذا تنقى الجرح فأمرهن بالحمام والغذاء الكثير المختلف الألوان ويشرب الشراب لينبت اللحم سريعاً ويلتحم الجرح، وتوضع من الأدوية المنبتة للحم على العانة ونواحيها، فإن قوتها تصير إلى داخل في المجاري الخفية كالمهيّاء بالإقليميا والصبر والكندر ونحو ذلك.

السرطان: إن السرطان في الرحم يكون ورماً جاسياً له بنك متحجرة إلى الحمرة وتكون في فم الرحم ويعرض منه وجع شديد بالأربيتين وأسفل البطن والعانة والصلب ويشق عليه لمس اليد، فإن كان مع ذلك متعفناً قرحاً سال منه صديد، ويعرض جميع أمراض الورم الحار، ولا برء له لكن يخفف وجعه الجلوس في طبيخ الحلبة والخبازي، والأضمدة المرخية يعظم نفعها لهن في أمان، ويعمل بضماد من كزبرة وأفيون وزعفران وإكليل الملك وشحم البط، ويعمل أيضاً من ميبختج وصفرة البيض وزعفران وبنج ودهن ورد وشمع ومثل هذه ونحوها يطلى خارجاً ويمرخ به أو يسكن الوجع إذا كان غائراً أن يحقن بهذه أو باللبن أو بعصارة لسان الحمل، ويقطع الدم: لسان الحمل والكندر والطين المختوم، ويسكّن الوجع: الشياف المتخذ بالزعفران والنشا والأفيون يحقن بلبن امرأة أو ليمنعن من الأشياء الحريفة ومن كثرة الغذاء لأن الطعام يفسد في معدهن سريعاً. وأما الأورام الصلبة الكائنة بعقب الدم الحار المسمى سقيروس فإنه أكثر ما يكون في فم الرحم وهو متحجر كالسرطان ولكن وجعه قليل، ويعرض منه ضعف قوة المرأة وضعف في ساقيها وجسدها كله، وقد يعرض منه الاستسقاء فاستعمل في أول علاجه فصد العروق والإسهال والأضمدة الملينة والأشياء المحلّلة والفرزجات ومياه الحمة النطرونية.

الرحاء: هو لحم جاس في الرحم يثقل الأعضاء التي فوقها بجذبه لها ويدق له

رجلان وينهك الجسم كله وتذهب الشهوة للطعام ويحبس الطمث وترم الثديان حتى تظن ن بها حبلاً وتظن أن بها استسقاء، ويفرق بينه وبين الاستسقاء أنه لا يجيء منه صوت كما يكون في استسقاء، وهذا مرض لا يكاد يبرأ وربما حاضت بعضهن، وعلاجه أن يستلقي عليلة في بيت صغير مظلم فيه برودة قليلة على سرير ولا تتحرك لأن الحركة تدعو إلى سيلان المواد، وليكن ناحية الرجلين من السرير أرفع، ويعالج بعلاج الأورام الجاسية والمرخيات لينحل ويخرج وينزل سريعاً.

بولس في النفخة في الرحم: النفخ يعرض للمرأة من سقط أو نزف أو عسر ولاد أو انغلاق فم الرحم أو دم جامد وربما كانت الرياح في تجويف الرحم وقد يكون بين طبقاتها، ويعرض منها ورم في العانة وأسفل البطن ووجع ينخس ينتهي إلى الحجاب والمعدة وإلى فمها ومن أسفل لأربيتين، وإذا ضرب الموضع باليد جاء منه صوت كالطبل، فعالج أولاً بالفصد، وأما في أوقات لنوبة فبالامتناع من الطعام والنطل بدهن السذاب والجلوس في المياه التي قد غلي فيها سذاب وفودنج وبلنجاسف وسليخة ونحوها وبالأضمدة ببزر الكرفس والكمون والنانخة والمحاجم بلا شرط وبشرط، إن أزمن المرض فاستعمل الإسهال بالفيقرا أو بأيارج أركاغانيس واستعمل الأضمدة المحمرة والحقنات الحادة، ولتمسح القابلة إصبعها بدهن السوسن وتدخلها في فم الرحم وتنقي إن كان دماً جامداً هناك، وليضمد بنطرون وأفسنتين وحب الغار وتحمل الفرزجات التي من البزور الطاردة للرياح نتو الرحم تردّه إلى ها هنا.

بولس: متى عفن شيء من الرحم وبان فاقطعه ولا تخف فإنه قد عفن الرحم، فقطع ولم تمت المرأة. انغلاقه: وقد يعرض انغلاق الرحم أعني فمه بورم جاس أو بعقب ورم حار أو ابتداء، ويعالج بالمياه الملينة والماء والدهن وطبيخ الحلبة وتضمد بمثل هذه وتعطى الفرزجات الملينة من المقل وشحم البط والمخاخ، وإن أزمنت هذه العلة فبخّرها بالأفاوية. وهذه فرزجة لانغلاق فم الرحم: زوفا نطرون علك البطم يفتحه بسرعة. قال: والشقاق في الرحم يخفى أولاً ثم يظهر قليلاً قليلاً حتى يدما إذا مس وعند الجماع وإن فتح فم القبل رأيت الشقاق، واحذر في مثل هذه العلة الأدوية الملذعة واستعمل المياه الملينة والفرزجات، ويصلح الباسليقون يداف بدهن ورد ويصبّ فيه، وإن صار من الشقاق قروح فاستعمل مرهم الإسفيذاج.

النواصير؛ قال: قد يعرض في الرحم نواصير وترى إذا فتح فم الرحم، ويكون في وقت هيجان الوجع دموية حمراء، وأما في وقت الراحة فتكون سيالة بدم أسود كالدردي ولتقطع في أوقات الراحة تمسك بالقالب[١] أو صير عليها أدوية قابضة فإنه يدملها أو يمنع النزف منها فإنه قد يكون من البواسير نزف.

---

(١) لعله: بالكلاليب.

لي: علامته أن يكون معه وجع. **مجهول**: إلا أنه مصحح للنزف، خذ درهم كبريت دقّه نعمّاً يشرب على الريق بطلاء وتأكل إلى الظهر ثم تأكل إسفيذباجاً، تفعل ذلك ثلاثاً ينقطع عنها الطمث.

شمعون: علاج التي[1] ينتفخ بطنها بلا حبل: تفصد وتسهل وتسقى أدوية محلّلة للرياح، والأيارج جيد، وضمد الرحم بجندبادستر وبزور محللة للرياح كالأنجدان والكمون ونحوها وضع على الرحم محجمة واشرطه وأخرج الدم.

«الاختصارات»: إذا كثر النزف الرقيق بقي غلظ الدم في الرحم، فأحدث إما صلابة أو دبيلة أو سرطاناً. علاج الصلابة بالأمخاخ والأدهان التي ذكرنا كدهن الشبث والسوسن والنرجس والخروع والبابونج والحلبة وشحم البط ومخ العجل والمقل ونحوها. وعلاج الدبيلة فيه كعلاج الدبيلات، وعلاج السرطان بمرهم الرسل ويسكن وجعه إذا هاج يبخر مرة بالحار ومرة بالبارد وافصد ولطّف الغذاء أو رطّبه بما لا يولد سوداء، ومن تهيج وجعها لكثرة النزف فإذا احتلت لقطعه فغذّها بصفرة البيض ولحوم الحملان وبالكباب والكبد، تأكل منه وتشرب شراباً حلواً غليظاً حديثاً والأخبصة الرطبة فكثيرة تولّد الدم فيها وترجع ونرجع ونستسقي ولا تسقها شراباً عتيقاً فيهيج انبعاث الدم، ونبيذ العسل الطري جيد لها من تولد الدم وكذا فافعل في أصحاب البواسير.

بولس؛ أقراص البسد لقطع النزف: بزر بنج كندر ثمانية ثمانية طين أرميني بسد مغرة أفيون من كل واحد أربعة دراهم جلنار كهربا من كل واحد درهمان يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص.

أوريباسيوس: قد يقطع الطمث الأشياء التي تلطخ وتطلى وخاصة غراء جلود البقر ويؤخذ منه شيء صاف ويذاب بخلّ ممزوج ثم يطلى على خرقة من كتان ويلزق على السرّة، فإني جرّبته فوجدته أقوى الأضمدة في هذا الفعل.

ميسوسن: يقطع الطمث إن تعصب اليدان والرجلان من الإبط والأربية بحاشية ثوب صلب، وتوضع على البطن خرقة مبلولة بخل ويتحمل شيافاً يتخذ من عفص وشراب ودقيق كندر، واسقها الماء البارد، وإن لم ينقطع فضع المحاجم على الثديين، وإياك أن تحملها شيئاً من الأدوية المحرقة فإن الموضع عصبي. قال: وأوجاع الرحم: الورم والجسأ والسرطان وسقيروس والدبيلة والآكلة والريح والسل والانقلاب وانسداد الفم والتوت والثآليل وسيلان الدم والشقاق والخراج واللحم الناتي من عمق الرحم إلى سرة الجنين والرتقاء[2] والميلان عن موضعها والخلع والاختناق وسيلان المني والتشمير إلى فوق واتساع الفم واحتباس الطمث.

---

(١) في الأصل: الذي.

(٢) في الأصل: ولا لرتقاء.

علامة الأورام الحارة في الرحم: حميات حادة ما قشعريرة ووجع في السرة إن كان الورم في الرحم، وإن كان الورم في أحد قرنيها فتألم الأربية وكذلك الفخذ والساق التي في تلك الناحية، وإن كان الورم في فم الرحم وقع تحت جس إصبع للقابلة. العلاج: امنع المرأة النوم والغذاء إلا أقلّه ثلاثة أيام واسقها أشربة معتدلة نافعة من الغثي وأطعمها أطعمة خفيفة وافصدها أولاً واحقنها ليخرج الثفل ثم أجلسها في طبيخ الحلبة والخيار وبزر الكتان، وهيىء لها ضماداً من خشخاش وإكليل الملك والخيار وبزر الكتان وهيىء لها ضماداً من خشخاش وإكليل الملك وماء العسل، فإذا انحط الورم فهيىء لها شيافاً من شحم بط وسمن ومخ الأيل ودهن سوسن لئلا يبقى هناك سقيروس. وداو جسأ الرحم بالمياه اللينة والضمادات التي تهيّأ من دهن الحنّاء وشحم البط ومخ الأيل والمقل ودقيق الحلبة وبزر الكتان.

قال: علامة سقيروس: ورم صلب لا ينجع ولا يبرأ فعلل المرأة فقط وعلامته في الرحم ألّا يحس، والورم جاس ظاهر، وإذا تمادى ورمت القدمان وهزلت الساقان واحتبس الطمث. قال: الدبيلة هو أن تأخذ الورم الحار يجمع وتهيج بعد ذلك حمى حارة جداً مع قشعريرة مخلطة إذا لم يكن بدّ أن يتقيح، ويعرف ذلك من شدة الحرارة والضربان، فأجلس المرأة في طبيخ البلنجاسف والمرزنجوش والفراسيون والحلبة والخيار وبزر الكتان وحمّلها الدياخيلون[1] لكي يسرع التقيح. وإذا سكن الوجع والحميّات فقد كملت المدة، فعند ذلك خذ في الذي نبط الخراج خذ تيناً وشحماً وشمعاً ومراً ودهن سوسن ودهن الحنّاء واسق أوقية فهي نشارات[2]، وضمد الخاصرة بضماد يهيأ من دقيق حلبة وحنطة وبزر كتان ويخلط معها راتينج وعلك البطم وبلنجاسف ومشكطرامشير وفراسيون ومرزنجوش ونطرون وعسل وزيت، فإذا انفجرت فاحقن الرحم بماء العسل لينقى سريعاً، فإن كان القيح منتناً غليظاً فأعد ذلك مرات، فإذا قلّ القيح فأحرص أن تلتحم فحينئذ فأجلسها في المياه القابضة وحمّلها مرهم الإسفيذاج والمرهم الأحمر. قال: وإذا انفجرت الدبيلة فاسق المدرة للطمث فإنها تنقى بذلك كطبيخ الأصول، وإياك وذلك قبل الانفجار فإنه يهيج الورم ويزيد فيهما.

السرطان: دلائله في الرحم: أن يكون ورماً جاسياً وإن كان قريباً، فإن لم يكن فيكون القبل قحلاً يابساً وجعاً كنخس المسلة مع قيح كان أو بلا قيح، وإن كان قيح فإنه صديد رقيق منتن. وللوجع علاجه: تسكين الوجع بطبيخ العدس وألبان الأتن وماء لسان الحمل يحقن به ولعاب بزرقطونا وعنب الثعلب والبنج.

الآكلة: الفرق بينها وبين السرطان: أن الضربان في السرطان دائم لازم وفي الآكلة ربما سكن، والآكلة لا تطول والسرطان يطول.

النفخ: علامته في الرحم: نتو العانة وانتقال الوجع، علاجه: ألزم العانة محاجم بالنار

---

(١) لعله: الداخيلون. (٢) في الأصل: بشارات.

وضع عليها الأضمدة المبردة للرياح كالمتخذة من سذاب وكمون وقنطوريون وبلنجاسف ونحوها وأقعدها في طبيخ الإذخر وقصب الذريرة والبلنجاسف وإكليل الملك، وحملها نشارات من سنبل ومرزنجوش وفقاح الإذخر وعود بلسان وقصب الذريرة وقسط وزعفران ثم استعمل دهن الناردين والرازقي.

الرشح الدائم من الرحم: احقن الرحم أولاً بطبيخ الفراسيون أو طبيخ الإيرسا والكرسنة ثم استعمل طبيخ الأشياء العفصة كقشور الرمان والآس والإذخر ونقّ الجسم كله بالإسهال وألزمها الدلك في يديها وساقيها بدهن الإذخر والعاقرقرحا والفلفل فإنه يجذب الرطوبات ضربة وتبرأ.

في نتو الرحم: علامته: أن ينتو شيء لين المجس وذلك لأن باطنها يصير ظاهراً من غير أن ينهتك ربطها، ويكون ذلك إما لخروج الجنين بغتة أو لشدة عدو أو طفر ومن عنف المشيمة ويعرض معه وجع شديد وحميات محرقة، باعد عنها الحمام وجميع ما يسخن الجسم وعليك بالقوابض واجتنب المالح وأجلسها في طبيخ الإذخر والآس والورد، ثم ادفع الرحم إلى داخل برفق إرفده برفائد لينة مغموسة في مثل هذه المياه ملوثة في أقاقيا وضع المحاجم على السرة ودعها عليها مدة طويلة، فإنه سيجور الرحم إلى فوق ولا تدعها تسقط وشكل المرأة بشكل موافق.

في البواسير والتوت في الرحم: قال: ضع المرآة تحت المرأة لترى الشيء كهيئته، فإن كان هناك أوجاع شديدة فأجلسها في طبيخ المرخيات وحملها الشيافات حتى يسكن الوجع، فإذا أردت العلاج التام فاقطعها وضع عليها أدوية تحبس الدم كالعفص السحيق أو الزاج ثم عالج الجرح بمرهم التوتيا، وإن كان غائراً داخل الرحم فإياك وقطعه فإنه يهلك المرأة، لكن عالجه بالمياه القابضة حتى يذبل ويموت. قال: دم البواسير يخرج[١] بوجع، ودم الطمث إذا أسرف بلا وجع البتة. قال: ومن البواسير ما يكون ما يسيل من الشرايين ومنه ما يكون مسيله من العرق، فإن كان الدم الذي يسيل أشقر فمخرجه من الشرايين ومنه ما يكون مسيله من العروق أكثر وإذا كان كذلك فهو أسود، وإن كان من الآكلة سال منه دم كالدردي أسود مع وجع ونخس، ويفرق بين دم الطمث والبواسير: أن دم البواسير لا يتصل ويكون حيناً وحيناً لا، ويكون في النساء مع وجع، ودم الطمث لازم لأدواره متصل إذا جرى بلا وجع، والمرأة تهزل على دم البواسير ولا تهزل على الطمث، وينتفع بالبواسير من النساء من قد احتبس طمثها، وإذا كانت البواسير في عمق الرحم لم يبرأ لأن العضو عصبي كله، وأما في فمه فربما برىء. قال: واقطع بواسير المرأة كما تقطع بواسير الرجل إلا أنك تأمرها أن تجعل رجليها على الحائط مدة ثم ضمد الصلب والبطن بالقوابض وتجلس فيه، فإن لم ينقطع الدم

---

(١) في الأصل: تخرج.

فألزم الثدي والصلب المحاجم، وأنقع صوفاً في عصارة القاقيا[١] والطراثيث وألزمه الموضع حتى يسكن النزف ثم استعمل المرهم.

الشقاق: يكون في الرحم من عنف خروج الجنين أو من ورم كان فيها، ويعلم ذلك بأن تضع تحت المرأة مرآة وتفتح قبل المرأة فترى ذلك، إن كان الشقاق قريباً حيث ينال فخذ توتيا واسحقها بصفرة البيض وألزمه إياه، وإن كان الشقاق في جرم الرحم نفسه فخذ قشور النحاس وأنعم سحقه وألزمه الشقاق أو عفصاً أو زاجاً مسحوقاً فإنه يذهب بالشقاق.

القروح: تعرض في الرحم إذا احتملت شيافات حارة أو لحكة أو غير ذلك، فانظر فإن كان مع القرحة ورم فعالجه بالأشياء الملينة، وإن كان الجرح كثير الوثق فاغسله بماء العسل أو بطبيخ الإيرسا أو بالمراهم المرخية، ثم إن كان عميقاً فاملأه بالمراهم المعمولة[٢] بإسفيذاج أو مرداسنج ودهن ورد وشمع، فإذا امتلأ فاستعمل التوتيا فإنه يدمله إدمالاً حسناً.

الرتقاء: قال: والرتقة إما تكون في الخلقة أو من علاج قرحة، فافتح قبل المرأة فإنك تجد فم القبل قد غطاه شيء شبيه بالعضلة، هذا إذا كان اللحم في القبل، وأما إذا كان في فم الرحم فإنه لا يخاف عليه حتى تبلغ الجارية الحيض، فإنه يحتبس فلا ينزل فتلقى من ذلك أذى شديداً وتهلك عاجلاً متى لم تعالج، وذلك أن الدم يرجع إلى بدنها كله ويسود ثم يختنق به. قال: وهذا اللحم إما أن ينبت في فم القبل وهذه لا يقدر الرجل أن يجامعها ولا تحيض[٣] أيضاً ولا تعلق، وإذا كان ذلك في فم الرحم فإنها تجامع لكن لا تحبل، وربما كان هذا اللحم ساداً للموضع كله وقد يكون فيه ثقب صغير يخرج منه الطمث، وربما علقت هذه وهلكت هي والجنين إذ لا مخرج له.

علاج الرتقة: إن كان هذا اللحم ناتياً في فم القبل فضع رفادتين على الشفرين ثم مد الشفرين على الرفادة حتى تنتو تلك العضلة وتخرج فاقطعها ثم اغمس صوفة في زيت وشراب وضعه عليه، وإذا كان اليوم الثالث فأجلسها في ماء وعسل ثم ألزمه المرهم المدمل، فإن كان في فم الرحم داخلاً فأدخل صنارة وعلقه واجذبه بعد مد الشفرين بأشد ما يكون ثم شقه بمبضع حتى ينفذه ثم اغمس[٤] صوفة في شراب عفص وألزمه الموضع واحقن الموضع بعد ذلك بالمراهم المدملة اليابسة، فإذا برئت فألزمها الجماع.

في ميلان الرحم: إذا أدخلت الإصبع ولم تجد فم الرحم محاذياً فاعلم أنه قد مال، فامسح الإصبع بشحم البط ونحوه وأولج فيها نعماً ثم جرّ فم الرحم إلى قبالة الموضع الذي مال إليه ثم ضع محجمة قبالة الموضع الذي مال منه فإنه يميل إليه.

الرحاء: هذا لحم يتولد في الرحم من طول احتباس الطمث أو مرض من أمراض

---

(١) وهو الأقاقيا.

(٢) في الأصل: المعمول.

(٣) في الأصل: تحض.

(٤) في الأصل: اغمص.

الرحيق عتيق، ويفرق بينه وبين السرطان أنه لا يسيل منه شيء ويلزمه أعراض الحبلى[١]، ويفرق بينه وبين الحبل أنه لا يسيل منه شيء وأن له نخساً كنخس المسلة وأنه لا يتحرك كتحرك الأجنة، وعلاجه: الملينات تدمن عليه فإنه يعفن ويخرج ويخرج.

ابن سرابيون: الفلغموني يحدث في الرحم من الأسباب البادية كالضربة أو كثرة الجماع أو عسر الولادة، أو من أسباب سابقة كاحتباس الطمث، ويبلغ[٢] الورم الحار في الرحم صداع وحمى حادة ووجع الأوتار وقعر العين وتشنج المعاصم والأصابع والقزال[٣] ويحس بالألم في الناحية الوارمة إما في الظهر إذا كان الورم خلف الرحم أو في العانة أو في الأربيات، ويحدث معه عسر البول إذا كان في المقدم وعسر الغائط إذا كان من خلف ويحدث إذا اشتد الأمر صغير النبض والغشي، وينبغي أن يبدأ بفصد الباسليق والمسهل إن كانت قوية. **لي**: ينظر فيه، وضمد الموضع بالمانعة والمبردة كقشور القرع والحمقاء والبزر قطونا وحي العالم، وإذا انتهى افصد الصافن والركبة وعالج بطبيخ الحلبة والبابونج وإكليل الملك والشبث، فإذا انحط أو بقيت صلابة فعليك بالأشق والمقل والميعة والبادرد[٤] والشمع ودهن الحناء والمخاخ، وإن جمع مدة فعليك بما ينضج فإذا انفتق أو سال إلى المثانة فالبزور اللينة حتى تنقى، وإن كانت المدة عفنة رديئة فاستعمل القابضة والطين الأرميني ونحوها.

ورم الرحم: دواء يفش ورم الرحم: تغسل الحلبة ثم تطبخ وتؤخذ رغوتها وتجمع إلى شحم الإوز تبرد وتحتمل بدهن ورد وإن كان ضربان وإلا بدهن حناء أو دهن سوسن، ومتى حدثت قروح رديئة حقن الرحم بالإسفيذاج والكندر ودم الأخوين ونحوها.

في السرطان في الرحم: يكون مع تقرح وبلا تقرح ومعه وجع ونخس في الأربية أو في العانة أو الصلب مع ورم جاس وعروق كالدوالي، ومتى احتملت الأدوية القوية اشتد الوجع، ومتى كان متقرحاً سال منه دائماً صديد منتن أسود، وهذا إنما يسكن بالجلوس في طبيخ الحلبة والخطمي والأضمدة المسكّنة المتخذة من خشخاش وكبر وعنب الثعلب ودهن الورد، ومتى انبعث دم كثير استعمل إسفيذاج وطين وقاقيا.

لي: افصد الباسليق في السرطان في الرحم وأسهل السوداء وغذّ بالأغذية الرطبة اللطيفة والمياه والفتل المسكنة للوجع لا غير، ومتى احتجت إلى فصد الصافن فافعل.

في كثرة دم الطمث: دم الطمث يكثر إما لكثرته أو لرقته أو لقرحة حدثت ويتبع كثرته ترهل وفساد الهضم، إن كان من كثرة الدم علاجه: افصد وقوّ الموضع، ومتى كان من حدته: أطعم

---

(١) لعله: يتبع.

(٢) لعله: القدال.

(٣) كذا في الأصل، والظاهر: البارزد ـ وهو القنة.

أغذية معتدلة ويحتمل خرقة، وانظر إليها هل فيها دم خالص؟ فإن كان فاستفرغه، وإن كان دماً صفراوياً استفرغت الصفراء، وإن كان أسود استفرغت[١] السوداء، وإن كان مائياً أبيض استفرغت البلغم بما يسهله، واستعمل القابضة والمغرية كالصبر والكندر ودم الأخوين والكهربا والنشا والإسفيذاج والجلنار والعفص ونحوها والطين وأقراص الجلنار جيدة والفلونيا الفارسية.

للحكة في فم الرحم مجرب: ورق النعنع وقشور الرمان وعدس مقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل بصوفة فإنه عجيب.

اليهودي: الداء المسمى كسكلاوند يكون من ريح غليظة ورطوبات لزجة في الرحم، فينتفخ منها البطن وربما مكث سنة وأكثر، وربما طلعت عليه مثل الولاد تنشق منها ريح ورطوبات ويسترخي مع دم كثير لأنه قد يحتبس معه الحيض ويخرج من الثدي لبن رديء قليل، وينفع منه دهن الكلكلانج واللوغاديا، ويضمد بالبزور الحارة ويسقى شخرنايا وتوضع المحاجم بالنار على الرحم ويسقى ماء الأصول.

لي: تجربة، يسقى لقطع الطمث المعى: لبن مطبوخ بالحديد ثلاث أواق كل يوم أسبوعاً فإنه عجيب.

جورجس؛ قرصة للنزف: قاقيا وجلنار عفص طرائيث سماق منقى كندر أفيون مر يعجن بخلّ ثقيف لطيف ويقرص، الشربة نصف درهم. وإن كان النزف قوياً فاحقن القبل بالأدوية.

سرابيون: زاج الأساكفة جفت البلوط كندر أفيون، يجعل حباً، يسقى منه درهم، يحبس الطمث الحبس القوي جداً. وإن لم ينجع شيء من هذا العلاج فعلق تحت الثديين محاجم عظاماً جداً.

«مفردات» ج: أكل الرجلة جيد للنزف. **لي**: إذا رأيت معه عطشاً ولهيباً شديداً فلا تختارن عليها شيئاً.

«مفردات» ج: الزراوند المدحرج موافق للقروح في الرحم ينبت فيها لحماً وينقيها ويمنعها من العفن. البلنجاسف جيد لقروح الفم. الجلنار نافع من النزف. اللاذن ينضج ويحلل ويقبض مع ذلك وهو نافع مع هذا من أوجاع الأرحام. السوسن الأبيض البستاني نافع من صلابة الرحم. الحضض يقطع النزف. الطين اللاني عظيم النفع.

د: الإيرسا طبيخه نافع لأوجاع الأرحام، يلين الصلابة ويفتح فمه إذا انضم. طبيخ الوج يجلس في مائه نافع من وجع الرحم ماء لسان الحمل نافع من السيلان المزمن من الرحم. الحضض متى احتمل قطع النزف المزمن. دهن السوسن لا نظير له في أوجاع الرحم. قشار الكندر نافع من السيلان المزمن. طبيخ الطرفاء إذا جلس في مائه كان نافعاً من

(١) زيدت هذه الكلمة للسياق.

نزف الدم من الرحم. القاقيا تقطع النزف المزمن متى احتملت، طبيخ العفص يجلس فيه النساء يقطع سيلان الرطوبات المزمنة. الغاريقون إذا شرب جيد للرياح في الرحم. السذاب متى طبخ بالزيت وحقن به القبل من الرياح الغليظة ينفع. الجاوشير إذا سقي مدافاً بعسل واحتمل حلّل صلابة الرحم وطرد عنها الرياح. الحلبة وبزر الكتان والتمام والمرزنجوش والشيح والفودنج والبابونج وإكليل الملك والبلنجاسف والخيري يطبخ ويجلس فيها لأوجاع الرحم وأورامه الصلبة. الكمون متى شرب واحتمل قطع النزف المزمن. الخطمي يطبخ بميبختج وماء أو بعصير العنب أو عصير النبق ويخلط به شحم البط ويحتمل يسكن الوجع من الرحم ولذعه.

الخوز وماسرجويه والقلهمان: الدرونج خاصته تحليل الرياح الغليظة وخاصة من الأرحام لأنه لا عديل له في ذلك.

بديغورس ومسيح وابن ماسويه وماسويه وماسرجويه والخوز قاطبة: الزرنباد يحلل الرياح الغليظة وخاصة التي في الرحم لا شبيه له في ذلك.

ابن ماسويه: خاصة السنبل إمساك الطمث الكثير إذا شرب. **لي**: خاصة السنبل إمساك الطمث وذلك أنه قد يحتاج مع هذا إلى إسخان فلذلك تعطى[1] السنبل والكمون والكندر ونحوها، وما أقل أشياء حارة تمسك الطمث.

ابن ماسويه صمغ الجوز إذا شرب منه عشرة دراهم في ثلاث مرات قطع الطمث.

ابن ماسويه: دهن الزيبق نافع لأوجاع الرحم وكذلك دهن النرجس والسوسن. **لي**: رأيت نساء كثيراً ينزفن الدم وعالجتهن بجميع ما يعالج به أمثالهن، فلم ينقطع وحدست أن ذلك لا دم بواسير ولا دم طمث فافرق بينهما وعالج بحسب ذلك.

سلمويه: إذا أفرط الطمث فليؤكل البلوط بإفراط.

الخوز: لا شيء أنفع في وجع الرحم من سقي الجندبادستر والعلاج به. وماء الحصرم يحبس الدم.

لكثرة الحيض: اطبخ كف سماق وكف كسيرة بماء حتى يقوى ويسقى على الريق أياماً. السندروس يحبس الطمث.

من «**كتاب الاغذاء**»[2]: قلة الغذاء أو كثرة التعب يقلّ الطمث.

أبقراط؛ في تشريح الأجنة الذين يموتون في الرحم: متى خرجت الرحم خارجاً من الولادة وغير ذلك فاقطع حجاب الرحم قطعاً حتى يميل إلى جانب قطعاً طبيعياً، وامسحه

---

(١) في الأصل: تعط.

(٢) لعله: كتاب الأغذية.

بمنديل حتى يفصل ما بين خروجه وامرخه بدهن البان وزفت وامسحه بإسفنجة ورش عليها خمراً، وضع عليها إسفنجة وشد إلى كتفها، ولتكن رجلاها إلى فوق، ولتقل من الطعام.

قسطا؛ في «البلغم»: يحدث في الرحم وجع كوجع القولنج للنساء السمان الكهولة ولم يعط علامة، وينفع منه التربد بخاصة فيه، فإني لم أجد دواء أعمل في هذا العضو منه، والذي جربت التربد مع الأترنج فإني أحسب الأترنج يعين أيضاً على ذلك، وأما التربد فقد عرفت بفساده في هذه غير مرة.

ج: طبيخ الأقحوان يجلس فيه لصلابة الرحم، وزهر الأقحوان يحلل صلابته ويحلل الأورام الصلبة العارضة للرحم إذا جلس فيه. قال: طبيخ الأشنة يصلح لأوجاعه. أصل الإذخر جيد لجميع أورامه الصلبة. والاصطرك وطبيخ الأقحوان يجلس فيه للورم الصلب فيه أملس الأحمر الزهرة والذي يشبه الكمافيطوس متى سحق وخلط بدهن ورد واحتمل لين الأورام الصلبة في الرحم.

أطهورسفس: لبن النساء متى احتمل مع قطن مرات نفع من الوجع في الرحم. دهن بلسان يبرىء برد الرحم متى احتمل مع شمع ودهن ورد قيروطي، طبيخ الفنجنكشت متى جلس فيه نفع من أوجاعه وأورامه الصلبة. ماء الرجلة إذا عصر وحقن به الرحم نفع من وجعها إذا كانت حرقة ونفع من قروحها ويمنع المواد عنها.

أوريباسيوس: البلنجاسف جيد لقروح الرحم. عصارة البنج الأبيض والأحمر نافعان لوجع الرحم.

د: دهن البنج جيد لوجع الأرحام.

ج ود: الجوشير يحتمل مع عسل يحل النفخ من الرحم والصلابة.

د وبديغورس: خاصة الدورنج النفع من وجع الرحم إذا جلس فيه، وقال **د**: دهن الورد إذا احتقن به نفع من حرقته. وقال: الزعفران جيد لوجعه، ودهن الزعفران جيد لصلابته والقروح فيها إذا خلط بموم وزعفران ومخ بيض وضعفه زيت لأنه ينضج ويسكن.

د: زراوند: طويل موافق للقروح فيه.

أوريباسيوس: الزبد الطري جيد لوجع الصلب إذا احتقنت به المرأة في قبلها.

د: الحماما نافع من أوجاعه متى احتمل في فرزجات أو جلس في طبيخه أو طبيخ الحلبة إذا جلس فيه، نفع من وجعه ومن ورم فيه ومن انضمامه، ودهن الحلبة جيد للصلابة فيه، ودهن الحناء نافع من وجعه، دهن العصير نافع لوجعه كله. طبيخ بزر الكتان يحتقن به للذعة ولإخراج الفضول وإن جلس فيه نفع من نفخه.

د: الكرنب والسلق إن أكلا نفعا[1] من وجعه.

---

(١) في الأصل: نفع.

ابن ماسويه: طبيخ ورق الكرنب الشامي بماء وملح يحل صلابته متى جلس فيه أو احتقن به؛ **ابن ماسويه**: متى طبخ ورقه بماء وملح يحل صلابته إذا جلس فيه أو ضمد به الرحم الوارمة ورماً بلغمياً حلله، وإن بخرت به فعل ذلك، وخاصة ورقه فإنه متى طبخ بماء وملح حلل الجساء منه. ودهن اللوز المر يصلح لأوجاعه ولانقلابه وأورامه الصلبة.

د و ج: جملة اللبن تحقن به الرحم للقروح فيه واللذع والحدة ومع الأدوية المغرية المسكنة المملسة كالتوتيا المسحوق المغسول خاصة وما أشبهه، وإن كانت هذه القرحة سرطانية سكن وجعها وينفعها. المر متى سحق وعجن بعسل وشرب نفع من أوجاع الرحم، الدهن المعمول من المصطكى يصلح لأوجاعها كله لإسخانه برفق وتليينه، الماء الكبريتي نافع لأوجاعه.

روفس: مخ عظام الأيل يلين صلابته إذا احتمل وتمرخ به من خارج.

ج: طبيخ الناردين إذا جلس فيه نفع من الأورام الصلبة فيه.

د: دهن النرجس جيد لأوجاعه لأنه يلين صلابته.

د: طبيخ النسرين جيد لصلابته ووجعه. **بولس وابن ماسويه**: دهنه نافع من وجعه، السعد طبيخه نافع من وجعه البارد.

د: السليخة نافعة من اتساعه إذا جلس في طبيخه أو تدهن به. وقال: دهن السفرجل جيد لقروح الرحم متى احتقن به. طبيخ الإيرسا جيد لأوجاعه لأنه يلين صلابته ويفتح فمه. دهن السوسن يحل جساوته وأورامه الصلبة ولا نظير له في النفع من وجع الأرحام. دهن الإيرسا جيد لوجعه لأنه يلينه ويفتحه.

ج: السذاب متى طبخ بزيت وحقن به الرحم جيد.

د: حب الغار جيد لأوجاعه، وقال: الفوذنج البري نافع من وجعه.

روفس: القسط نافع لوجع الرحم شرب أو جلس في طبيخه. القنابري متى تضمد به نفع منه، وقال: طبيخ قصب الذريرة نافع من وجعه إذا شرب أو[1] جلس فيه، وقال **ماسرجويه**: قصب الذريرة نافع من وجعه إذا جلس فيه، وقصب الذريرة يدخل في كمادات الرحم بسبب أورام تحدث فيه فينفع نفعاً كثيراً.

ج: دهن القيصوم جيد للأورام فيه. **د**: اللاذن. وقال **ج**: ليس بعجب أن ينفع الرحم إذا كان يحلل ويلين مع قبض يسير ولطافة في جوهره. القرع متى ضمد به نياً سكن وجع الأرحام الحارة.

د: أصل القنطوريون متى شرب منه درهمان بشراب ما لم تكن حمى، وبالماء إن كانت مع الحمى فينفع من وجع الأرحام.

---

(١) زيدت للسياق.

د: الزراوند ينفع من أوجاعه. رعي الحمام إذا أنعم دقه وخلط بدهن ورد وشحم بط واحتمل سكن وجع الرحم.

د: طبيخ الشبث إن جلس فيه نفع من وجعه، ودهن الشبث يلين صلابته.

د: الزوفا الرطب متى خلط بزبد أو شحم بط وإكليل الملك جيد للقروح فيه. شحم الإوز والدجاج إذا كانا طريين يوافقان وجعه.

د: وشحم الخنزير مسكن لوجعه. السويلا طبيخه جيد لكماد الرحم.

بولس: الزفت الرطب يحلل الخراجات والصلابات في الرحم.

د: التين اليابس يطبخ مع دقيق الشعير ويستعمل مع الحلبة في كماد الأورام. د: لبن التين يلين صلابته. د: ورق الغار ينفع من أوجاعه إذا جلس فيه: الخردل ينفع من وجعه.

ابن ماسويه: طبيخ الخيري الأصفر متى جلس فيه نفع من أورامه الصلبة. د: طبيخ الخيري إذا لم يكن شديد القوة جداً ونطل على الأورام في الرحم وخاصة الصلبة المزمنة نفع. الخطمي متى طبخ بشراب ثم خلط مع شحم وصمغ البطم واحتمل كان جيداً للورم الصلب في الرحم. د: وطبيخه يفعل ذلك. د: طبيخ الملوخيا متى جلس النساء فيه لين صلابة الرحم. د: متى احتقن به نفع من اللذع في الرحم.

وقال **أبقراط**: الخربق الأبيض متى احتمل في الرحم نفض ما فيه.

مجهول: إذا كان وجع الرحم مع حر فحملها عصارة عصى الراعي وحي العالم ودهن ورد بصوفة بيضاء وألزمه ما أشبه ذلك من الغذاء والتدبير، وإذا كان مع برد فحملها الصموغ المسخنة والقطران والمشكطرامشير.

للورم الصلب من «تذكرة عبدوس»: مرهم دياخيلون أو باسليقون وشحم إوز ومخ أيل وزبد الغنم وإنفحة أرنب وصبر وجندبادستر ودهن الرازقي، تحتمل في صوفة آسمانجونية، ويؤخذ لصلابته أيضاً مخ أيل وشحم البط وموم أصفر ودهن سوسن ومر وزعفران وأقحوان وجندبادستر وتناسب وإيرسا وعلك البطم وماء الحلبة يجعل مرهماً ويحتمل في صوفة آسمانجونية. للورم الصلب والسرطان في الرحم: لينه بالأضمدة ثم احمل عليه بالمدرة للبول فإنه كذلك يؤاتى ويستفرغ وأعد عليه مرة بعد أخرى.

من **«الكمال والتمام»**؛ ما يصبّ في الرحم للجرح والاشتغال والوجع الشديد فيها وفي المثانة: ماء البزر قطونا والبرسيان دارا وماء الشعير وبياض البيض ولبن النساء ودهن القرع والشياف الأبيض، يحقن الرحم بثلاث أواق منها ويقطر منها في المثانة قطرات، واسق العليل رب السوس وكثيراء وصمغاً وبزر الخيار وبزر البطيخ والنشا، ويطعم خياراً أو بطيخاً أو يسقى ميبختجاً ويلعق لعوقاً متخذاً من شيرج التين وطبيخ أصل السوسن يدمن ذلك، فإنه نافع جداً.

صفة ما يصب في الرحم فيخرج الدم المنعقد فيه ويسكن الوجع الشبيه بالطلق: بابونج إكليل الملك أصول السلق بنفسج مشكطرامشير فراسيون من كل واحد أوقية مر أربعة دراهم شب يمان نمام شيح بزر كتان حلبة قيصوم أوقية أوقية، يطبخ بخمسة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويحقن به فاتراً ثلاثة أيام.

لي: ضماد نافع للوجع الشديد الحادث فيه والورم البلغمي والدموي والدبيلات فيه: بزر كراث نبطي أوقية ونصف حلبة بزر كتان من كل واحد أوقيتان إكليل الملك ثلاث أواق بابونج بنفسج أوقيتان ميعة يابسة أوقية صندل أصل الخطمي من كل واحد أوقيتان شبث أوقيتان ونصف سندروس أوقية ونصف أصل كراث نبطي محرق أوقية ونصف دقيق الباقلى ثلاث أواق راتينج أوقية ونصف مقل ثلاث أواق تين سمين منقع في ميبختج عشرون عدداً، تدق اليابسة وتنقع المقل في الميبختج وينعم دق التين ويخلط مع المقل ويؤخذ من دقيق السوسن ودهن الشيرج الكفاية ويداف بهما راتينج وشحم العجل وشحم الإوز من كل واحد ثلاث أواق شمع رطل يخلط الجميع ويعجن ويضمد بالليل ليالي كثيرة. فإنه عجيب جداً.

للصلابة الشبيهة بالورم في الرحم: دهن الحلبة والنرجس والزعفران ودهن الشبث يمسح بهما، ومما ينفع الصلابة احتمال اللاذن فإنه يلين الأورام الصلبة في الرحم. أو يدق[1] ورق الخطمي الغض مع شحم الإوز وصمغ اللوز ويصير على الموضع. للبثر الحادث فيه: ورد يابس عشرون درهماً سنبل خمسة أصول السوسن خمسة قيموليا مثله، يدق الجميع ويعجن بمطبوخ ريحاني ويجعل كالبلّوط الطوال ويحتمل. للوجع فيه مع برد: جاوشير جندبادستر دانقان يسقى بمطبوخ ريحاني. لوجع الرحم: ينطل عليه طبيخ البلنجاسف.

«العلل والأعراض»: إنه يتولد في فمه لحم لا روح له يسمى الرجاء. **اليهودي**: قد يعرض فيه سوء مزاج وانحلال قوة، فإذا خرج منه دم فإنه إن كان غزيراً صافياً فهو عرق انفتح بلا وجع، وإن كان معه قيح فدبيلة، ومتى كان أسود ويجيء قليلاً قليلاً فآكلة، فإذا كان في الرحم ورم حار كان معه حمى حادة. فإن كان في مقدمه شكت عانتها واحتبس بولها. وإن كان في مؤخره شكت عنقها، وإن كان في قعرها شكت ظهرها واحتبس الغائط، فافصد الباسليق وبعده الصافن واسق الخيارشنبر بماء عنب الثعلب ودهن اللوز، وإذا انحط الورم فاسق دهن الخروع بماء الأصول وحمّلها في الابتداء ما يمنع وبآخره حملها عصير الكرنب والمر ونحوها، فأما في أول الأمر فماء الهندباء وعند الثعلب ودهن ورد وبياض بيض ونحوه.

من **«كتاب السموم»** الذي ينسب إلى ج: الجندبادستر الأغبر الأسود متى شربت المرأة منه قيراطاً نفع من وجع الأرحام.

من **«العلامات»** المنسوب إلى ج: علامة ورم الرحم الحار: اختلاج فيه وحرارة وثقل

---

(١) في الأصل: لدق.

وتمدد في الصلب والورك والعانة والأرابي واقشعرار ووجع ناخس وخدر وبرد الأطراف وعرق كثير وصغر النبض، ويشارك المعدة فيعرض فواق ووجع في الرقبة ومقدم الرأس والنضر، وإذا كان الورم في فم الرحم كان الوجع شديد الأذى واشتد في الأرابي جداً، وإذا كان في جانب من الرحم ففي فخذ ذلك الجانب والفخذ تتألم[1] مع أربيته، وإذا كان الوجع في أسافل الرحم ألم معه المعى المستقيم وكان تزحر، وإذا كان في الجانب الأعلى ألم القطن والورك، وإذا مال إلى جانب عرض معه وجع شديد وامتداد في الجانب الذي مالت إليه ويحتبس البول والرجيع ويعرض مع ورم الرحم جساوة ويبس شديد. وإذا كانت فيها دبيلة عرض امتداد شديد وحميات غير ذات نوائب معلومة بالقشعريرة[2] ويستريح قليلاً إلى الاختلاف وأسفل قطنها وارم، وإذا كانت فيه قروح قد انفجرت سال منه صديد وحمت ويجف بدنها وضرتها الأدوية المرخية وانتفعت بالقابضة، ومتى كانت في فمه كانت مؤلمة جداً، إذا كانت عفنة وسخة كانت كثيرة الصديد.

وقد يرم الرحم كله وقد يصلب فعظم البطن معه كبطن المستسقي وينحف الجسم كله ويهزل ولا يكون له وجع. علامة ضعفه: سيلان الطمث وقلة الشهوة للباه وقلة الإسهال، وإذا كان فيه ما عرض ورم رخو في أسفل البطن وضيق نفس واحتباس الطمث وقرقرة ولا سيما إذا مشت وتحركت تحركاً قوياً، وتسيل منه رطوبة مائية.

ميسوسن: إذا ورم الرحم فأدخل المرأة بيتاً طيب الريح وتغذها ثلاثة أيام ومرها بالسهر ما قدرت عليه ثم أمرها بالنوم واحقن رحمها واسقها. أشربة معتدلة نافعة من القيء وبعد الثالث أطعمها طعاماً خفيفاً وكمد الرحم واحقنها وأسهلها بطبيخ الحلبة والدهن، ومتى اشتد الوجع فافصد لها عرقاً واستعمل الضمادات والفرزجات اللينة والجلوس في المياه اللينة، وإن كانت جساوة فاستعمل المحاجم، وإذا سكن الوجع فعليك بالضمادات الملينة كضماد البزور وضماد المرزنجوش وضماد إكليل الملك. الجسأ؛ العلاج: أجلسها في طبيخ الحلبة وبزر الكتان وضمدها بدقيق ومع شحم الإوز ومخ الأيل ودهن حناء وحملها منه.

قال: **وسقيروس في الرحم**؛ وهو ورم صلب جاس لا ورم معه لا يبرأ وعلى حال طيب قلب المرأة، وعلّلها وأقبل على المرطبات، وإذا كانت فيه دبيلة فإنه يعرض لهيب وحمى وبرد وقشعريرة قبل ذلك، ويعالج بأشياء ملينة لينفتح سريعاً ثم أجلسها في ماء الحلبة والنمام والمرزنجوش والعدس والمر ودهن سوسن ودهن الحناء وأشق وقنة ونحوها وضمد به وضمد الخاصرة والظهر بالضماد المتخذ من دقيق جنطة ودهن حلبة ودقيق بزر الكتان من شحم وراتينج وعلك البطم والبلنجاسف والمشكطرامشير والمرزنجوش والملح الدراني والعسل والزيت. ومتى كان يسيل منه قيح منتن غليظ فاطبخ الفراسيون في ماء العسل

(١) في الأصل: انفحه يتألم. (٢) في الأصل: باقشعريرة.

واحقنها به، فإن لم تكن رائحة فاحقنها بمرهم الباسليقون، فإذا قلّ القيح فاجهد جهدك إذ ذاك أن تلحم الخراج وأجلسها في مياه قابضة وحملها مرهم إسفيذاج، وما دامت الدبيلة لم تنضج فأجلسها في المياه التي تنضج مثل ماء الحلبة وبزر الكتان، وإذا انفجرت الدبيلة فاسق ما يدر وينقي الرحم كالأفاوية وإياك وإياها قبل الانفجار فإنها تزيد في الوجع، وإذا أردت إنضاج الدبيلة سريعاً فاحقنها بمراهم ملينة مفتحة.

قال: ومتى أحسست في الرحم ورماً جاسياً ووجدت القبل يابساً وعلى لون الرصاص ففيه سرطان، ومتى لم يمكن المجس فدليل السرطان أن تجد المرأة وجعاً كنخس المسلة، فإن لم يسل منه شيء فاعلم أن هناك سرطاناً لا قرح معه، وإن سال منه شيء فمع قرح فإن بها سرطاناً متقرحاً أو سرطاناً مع رطوبة حريفة ولا يعرض لها في هذه الحال الوجع، فإذا أردت تسكين الوجع فاحقنها بطبيخ العدس أو بلبن الأتن وطبيخ لسان الحمل فإن هذه تجفف الورم المسمى السرطان المتقرح، فإن لم يكن متقرحاً فعليك بصفرة البيض ودهن ورد وبزر قطونا وبنج وعنب الثعلب تحملها وتجلسها فيه فإنه يسكن ذلك الوجع الناخس.

وقد تكون في الرحم آكلة وعلاجها علاج السرطان، ويفرق بينهما أنه لا جسأ معها ولا صلابة وأن لأوجاعها سكوناً، فأما أوجاع السرطان فلا برء لها معه، ويكون في الرحم نفخ، ويستدل عليه أن ترى ممتدة جداً وينتقل الوجع من مكان إلى مكان. علاجه: ألزم المحاجم بالنار العانة واستعمل المراهم المبردة للريح كالسذاب والكمون مختلطاً كالضماد، والشياف أيضاً الطاردة من عود بلسان ومقل ودهن ناردين، وإن عسرت فقوّ بالأضمدة والشيافات. وقد تعرض للرحم أوجاع من رطوبات رديئة تسيل إليها حتى يذبل ويهزل الرحم، وعلاجه: تنقية الرحم بأدوية وشيافات تخرج ما فيه كالفراسيون والكرسنة، فإذا تنقى بعد تنقيتك الجسم فاستعمل أشياء عفصة طبيخاً وشيافات ولا تغفل عن تنقية البدن ودلك الساق بعد تنقية الرئة بعاقرقرحا وفلفل وزيت ودهن الإذخر فينجذب ما فيه إلى أسفل فيريحه منه.

قال: وقد ينقلب الرحم في قبل المرأة ويسترخي صفاقاتها، وذلك من أسباب: أحدها أن يخرج الجنين بغتة فيخرج عنق الرحم إلى قبل المرأة، أو من عنف حركة المشيمة إذا خرجت ولذلك ينهي عن ذلك؛ أو من حركة، أو من عدو، أو من عفن رطوبات الرحم. ويجس الرحم في هذه الحال باليد وهي لينة وفي الفرج في فمها أو في وسطها ويعرض من ذلك وجع شديد وحميات لهبة، فبعّدها من الحمام والملوحات وأجلسها في المياه القابضة وخاصة في طبيخ الإذخر والورد والعفص وجوز السرو، ثم ارفع الرحم إلى فوق قليلاً قليلاً وشد الفرج قليلاً قليلاً بصوف ليّن قد بلّ في بعض هذه الأشياء وينثر عليه أقاقيا وادفعه ما أمكن وضع على سرتها المحاجم لتجذب الريح إلى فوق ودع المحاجم وعلاجك وقتاً طويلاً فإنها تعيد الرحم إلى موضعها. قال: وشد ساقيها ولست أعرف أنا لهذا وجهاً.

قال: ويعرض للرحم انسداد الفم فيصير عليه جلد ولا يكون معه وجع ولا يسيل منه

شيء، ويستدل عليه من المسلة، فأجلسها في المياه الملينة كطبيخ بزر الكتان والحلبة واحقنها بمحقنة أولاً بهذه الأشياء ثم غلظ قصبتها تفتح لك ويسهل حتى ينفتح ويرجع إلى الحالة الطبيعية. قال: تحمل هذه فتلاً بهذه المياه تكون قوية كالقضبان تدس في الرحم لتكون كالقالب ويبدل حتى يبلغ الحد الذي يراد.

وقد تعرض في الرحم بواسير، توضع تحت المرأة مرآة فإنك ستراها. علاجه: أجلسها أولاً في مياه ملينة مرخية كطبيخ بزر الكتان والحلبة والزيت وحملها دهن السوسن وإكليل الملك، فإن سكن الوجع وإلا فاستعمل القوية التليين شيافات مثل شحم الإوز ومخ الأيل والمقل، فإن لم يسكن بهذه فاستعمل الحديد كما تقطع البواسير، وإذا كانت في الرحم، فإن كانت داخلاً فعالج بأشياء عفصة، وإن كانت خارجاً فبالقطع، ويعلم ذلك أن الرحم متى جسَّ تكون في فمه أشياء ناتية وتصيب منها ويسيل منها دم قليل ورطوبات وصديد. ويستدل على أن بهما بواسير في الرحم وتؤتا بما يعرض له من سيلان الدم دائماً مع فساد لونها. ومن البواسير رديئة جداً وهي التي يسيل منها الدم أسود كالدردي فإن هذه كثيرة العروق، وأخفها ما سال منها دم أشقر ولا وجع معه، وربما كانت خارجة فيتبين للمرأة بالمرآة.

ويفرق بين الدم السائل من الطمث ومن دم البواسير أنه في الطمث له نظام يلزم بعضه بعضاً إلى أن يظهر الطمث، وأن دم البواسير لا يلزم نظام الطمث وذلك أنه لا يدوم ويسيل مرة وينقطع أخرى، وأيضاً فإن دم الطمث لا يهزل إلا إذا أفرط، ودم البواسير يهزل ويفسد اللون، ودم الطمث ينزل بلا وجع وآخر مع وجع.

ومن احتبس طمثها تنتفع بالبواسير، وعلاجها أجمع إذا كانت في الرحم عسرة وخاصة إن كانت في العمق وقطعها يكون بالقالب كما يقطع البواسير ثم تدخل المرأة بيتاً بارداً وتشيل رجليها على الحائط ساعتين، ثم يلزم عانتها أو رجليها خرقا بماء ثلج وكذا الصلب، واجعل على القطع زاجاً أو شباً ونحو ذلك وتجلس بعد أن تقطع في المياه القابضة وألزم العانة والصلب أضمدة قابضة، فإن انقطع وإلا ضع على العانة والثديين والصلب المحاجم وحملها صوفة بأقياقيا، فإذا سكن الدم عولجت البواسير بالمراهم إلى أن تبرأ.

الشقاق: ويصير في الرحم عند خروج الجنين بعسر أو المشيمة أو بقايا طمث أو ورم، ويتبين الشقاق بالمرآة إذا وضعت تحت المرأة وفتح فم الرحم نعماً، فإن كان في الحلقة فداوه بتوتيا وصفرة البيض، فإن هذا ونحوه من الملينات بعد أن يذهب الشقاق من هاهنا؛ وإن كان غائراً فحمل قشور النحاس والزاج فإنه يذهب به.

في القروح في الرحم: إذا كانت مع أورام فعالج بالملينات إلى أن يسكن الورم، وإن كانت كثيرة الوضر فاغسلها بماء العسل أو بطبيخ السوسن وحملها المراهم المنقية، فإذا تنقى فاملأ عمقه بالمراهم المعمولة بدهن ورد، فإذا امتلأ فأدمله بتوتيا فإنه يجفف الجرح ويدمله.

قال: وقد يكون لحم أحمر في فم الرحم أو داخله[١] إما مستدير أو طويل لا وجع معه، فأما الأطباء فيقطعونه، وأما أنا فآخذ منه.

ويعرض للرحم ميلان، فأدخل إصبعك فانظر إلى أين مال، فجر أبداً إلى حذاء الفرج بعد أن يلين بالمياه والفرازج اللينة وقابل جهة القبل بمحجمة فإنه يجرها إلى حذاء الفرج أبداً، وإن استرخى عنق الرحم فلم ينبسط ولم ينقبض فاستعمل الأدوية القابضة في الماء في الرحم وألزمها الرياضة وافصد وحملها الشيافات التي تخرج الماء وتهيج[٢] الطمث. والخربق الأبيض إذا احتمل أخرج من الماء شيئاً كثيراً.

قال: واللحم المسمى الرحاء هو صلب مستدير، والفرق بينه وبين السرطان أن المرأة تلده كما تلد الجنين؛ والفرق بينه وبين الجنين: التحرك لأنه لا يتحرك. وعلاجه بأدوية مرخية زماناً ثم يحركه الرحم فإنك تخرجه سريعاً.

«الأعضاء الآلمة»: إذا كان في الجسم اضطراب وثقل وقشعريرة وقلق وغثي وسهر وشهوة[٣] أطعمة رديئة، فقل للقابلة تلتمس فمه، فإن كان منضماً مع صلابة دلّ على علة الرحم، وإن كان مال الرحم إلى فوق أو إلى الجانبين فذلك الموضع منه عليل، وبعض النساء تحس[٤] في ذلك الموضع بوجع مع ثقل ويصير الوجع إلى الوركين وتعرج إذا مشت من رجلها التي في ذلك الجانب الوجع. قال: والبط الذي يقع في الرحم يعسر التحامه.

ابن سرابيون؛ قال: يحدث الورم في الرحم من سقطة أو ضربة ومن احتباس الطمث وبعقب الولاد ومن الجماع المفرط، وتتبع ورم الرحم حمى حادة وصداع ووجع مفرط ووجع في الأوتار وفي قعر العين ويتشنج المعاصم والأصابع والقذال ووجع القبل والألم والضربان في الرحم ويحس بالوجع في موضع الألم، وإن كان خلفاً وجد في القطن الوجع وإلا فمن قدام وإذا كان الوجع من احتباس الثفل لضغط الورم للمعى المنصب فالورم من خلف، وإن كان قدام الرحم حدث الوجع في العانة وحدث تقطير البول أو عسره البتة، لأن الورم يضغط المثانة، ومتى ورمت جنبتا الرحم تمددت الأربيتان وثقل الساق، فإذا كان الورم في الرحم أحس بفم الرحم غليظاً صلباً جاسياً، ويحدث مع أورام الرحم إذا كانت عظيمة حميات حادة وانتفاخ المراق وتلهب شديد وثقل المتن والأربية والمركبة وعرق المابض وتكاثف النبض وصغر النفس وامتناع البول والبراز، وإذا تطاولت حدث معها غثي.

العلاج: افصد الإبطي لتجذب المادّة إلى فوق؛ فأما بآخرة فإن بقيت من العلة فضلة، فافصد الصافن واستعمل المسهل وعند الرحم بالأضمدة المانعة، فإذا بلغت العلّة النهاية فاخلط معها المحللة. والتي ينبغي أن يستعمل في الابتداء وفي الورم الحارّ العدس وقشر

---

(١) في الأصل: ادخله.

(٢) في الأصل: يهيج.

(٣) في الأصل: شهوته.

(٤) في الأصل: يحس.

الرمان ولسان الحمل وعنب الثعلب وقشر القرع والورد ونحوها، وإذا كان في النهاية خلطت بها الحلبة والخطمي والبابونج وإكليل الملك وشبّا وزعفراناً، فإذا تحلّل فاخلط الأشج والميعة والقنة مع الشحوم والمخاخ وضمد به الأرحام مع الأدهان اللطيفة الحارة كدهن الإيرسا والسوسن والبابونج ودهن الحناء، فإن آل الأمر إلى جميع[1] المدة فأمر أن تحتمل طبيخ التين والدقيق وذرق الحمام، وتحتمل شيافاً يتخذ بزوفا رطب وسمن، فإذا انفجرت المدة، فإن سالت إلى المثانة فاسق لبناً وبزرقطونا وبزر البطيخ والكثيراء والنشا والسكر، فإن سالت[2] إلى[3] المعى المستقيم فاحقن بطبيخ العدس والورد والجلنار والأرز، فإن سالت[4] إلى القبل فأدف مرهم الباسليقون وسمن البقر فاحقنه به في القبل، هذا وإن كانت المدة نقية بيضاء ثخينة، فإن كانت منتنة رقيقة فاستعمل الأدوية القابضة، وإن كان الورم أسفل وأمكن أن تفتحه إن انفتح فافتحه.

دواء يسكن وجع الرحم ويفشّ الورم: حلبة تنقع بماء وتغسل ثلاث مرات ثم تطبخ حتى تتهرى ويؤخذ رغوتها ويطرح عليه شحم الإوز والدجاج ويذاب على النار حتى يحمى، فإذا جمد فآمرها أن تتحمله بصوف مع قليل دهن ورد. آخر: اطبخ خشخاشا بعصير عنب حتى ينفسح ويصفى ويخلط بهذا الماء شحم البط ودماغ العجل ومخه ويحتمل. آخر: اطبخ[5] حلبة بعصير العنب واخلط به شحم إوز وصمغ الخوز ودهن ورد ويتحمل. آخر: خشخاش يطبخ بغمرة ماء ثم يعصر ويصفى ويصب عليه لكل ثلاث خشخاشات من المر والأفيون درهم درهم مسحوقة وشحم بط أربعة دراهم ودهن ورد ثلاثة ويخلط ويستعمل. ويصلح للأورام الصلبة مرهم الدياخلينون[6] بلبن بدهن السوسن ويحتمل باسليقون والزوفا الرطب والشراب الحلو وصفرة البيض.

فرزجة للورم الصلب: شحم الإوز قيروطي بدهن السوسن صفرة البيض جزء جزء مر ربع جزء أفيون عُشر جزء ويخلط ويستعمل ويصلح له دهن الكرم والخبز المبلول بماء العسل أو بنقيع ورق الكرم بماء حتى يلين ثم يسحق معه مثله من الخبز بماء العسل وتجعله مع درهم باسليقون ويحتمل. ويصلح للورم الحار والصلابة يؤخذ: دياخيلون يداف بدهن ورد وماء لسان الحمل وعنب الثعلب ويحتمل فإنه جيد بالغ.

والسرطان في الرحم بعضه منتفخ وبعضه غير منتفخ ويكون مع النفخ سيلان أشياء رديئة سود الألوان منتنة، ومع غير المتقرح صلابة ووجع شديد إذا أمررت اليد عليه وينبغي أن تسكنه بطبيخ الحلبة وضماد الخطمي وبزر الكتان وخشخاش ودهن ورد وعنب الثعلب،

---

(١) لعله: جمع.
(٢) في الأصل: سال.
(٣) زيد للسياق.
(٤) في الأصل: سال.
(٥) في الأصل: طبيخ.
(٦) هو الداخليون.

واحقنه بهذه وبياض البيض لئلا يهيج وجع. فأما أن يبرأ فلا برء له، وإذا انبعث دم كثير فزد في هذه الإسفيذاج والطين الأرميني والقاقيا ونحوها.

وقال د: طبيخ الآس جيد لسيلان رطوبات الرحم المزمن، وشراب حب الآس إذا شربته، القاقيا متى شرب منه فلنجاران مع كثيراء منع السيلان من الرحم، وقال: إن شرب من بعض الأنافح ثلاثة أبولوسات نفع من السيلان المزمن من الرحم.

وقال **جالينوس**: قد قيل في إنفحة الأرنب إنه متى شربت بخلّ قطعت نزف الدم إلا أني لم أجربه، لأني أرى استعمال دواء حار في شيء يحتاج إلى قبض. جفت بلوط وطبيخه متى جعل فرزجاً نفع.

وقال ج: الرجلة موافقة لنزف الدم من الطمث والعصارة أبلغ في ذلك. بزر البنج متى شرب منه قدر أبولوسين مع جزء خشخاش نفع من نزف الدم من الرحم. لب الجوز إذا أحرق وسحق بشراب واحتمل منع الطمث.

الخلاف؛ **ابن ماسويه**: يقطع كثرة الدم دم الحيض: دردي الخل والآس ينعم دقه ويضمد به العانة والبطن يمنع سيلان الطمث، عصارة ورق الزيتون البري مانع السيلان والنزف متى احتمل، وقال: بعر الماعز وخاصة الجبلية الجافة منها إذا خلط ودق بكندر واحتملته المرأة بصوفة قطع السيلان المزمن من الدم. وقال: الحضض متى احتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم. د: سومقطرن يسقى للنزف العارض للنساء الأحمر منه. ج: أصل الخماص متى احتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة.

د: ثمر الطرفاء متى احتمل منع سيلان الرحم إذا كان مزمناً، وحب الطرفاء وطبيخه متى جلس[١] فيه منع السيلان المزمن، وقال: يعمل من سوق خشب الطرفاء مشارب يمنع السيلان منعاً قوياً ويشرب فيه المطحولون ماءهم.

بولس: الطراثيث دواء قوي في منع سيلان الدم. والطين المختوم عجيب في ذلك يقطع، وطين ساموس المسمى كوكباً نافع في ذلك، والطين اللاتي قريب من الأرميني.

بولس: ثمرة الكرم البري جيدة لنزف الدم.

د: الكندر قشاره نافع من سيلان الرحم، والقشور أقوى ويصلح للسيلان المزمن.

ابن ماسويه: متى احتملت المرأة كمونا مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض، الكرنب يمنع النزف. والكراث النبطي متى خلط بقشار الكندر واحتمل قطع نزف الدم. ج: لسان الحمل يقطع سيلان الدم، شرب أو احتقن به. د: ويمنع[٢] سيلان الدم والفضلات إلى الرحم متى اغتذي به، وإن شرب من خبث الحديد جزء ومن السورنجان جزءان وجعل فيه

---

(١) لعله: جلست.

(٢) يشير إلى لسان الحمل.

قتيلة بخلّ خمر ويحتمل قطع نزف الدم. **مجهول**: أصل لحية التيس قوي القبض نافع من نزف الدم.

د: عصارة أصل شجرة المصطكى وقشورها متى طبخت على ما في باب نفث الدم جيد للنزف ويقوم مقام الطراثيث. د: الناردين متى احتمل فرزجة قطع نزف الدم. البلح متى شرب بخلّ خمر عفص قطع سيلان الرطوبات المزمنة، ونشارة خشب البنق وطبيخه جيدان. ج: الصنف من النيلوفر الأصفر الزهر الأبيض الأصل يبلغ من قوة قبضه أنه يقطع سيلان الدم الحادث للنساء، ويشرب أصله وبزره بشراب أسود فينفع من الرطوبة المزمنة من الرحم. زهرة السفرجل متى شربت بشراب نفعت من السيلان المزمن في الرحم.

د: أصل السوسن يلين جسأ الرحم. وقال: سماق الدباغة يمنع الرطوبة البيضاء من الرحم. سماق الأكل إذا شرب بشراب قابض قطع نزف الدم من الرحم وكثرة النوازل إليه، طبيخ خشب الساذج[1] متى شرب أو احتقن به نفع من سيلان الرطوبات.

اليهودي: متى رأيت المرأة تستفرغ بالحيض وتقوى بذلك ويصفو لونها عليه فذلك فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة. فلا تمنع منه، ولونه يدل على الخلط. قال: وإذا قوي النزف مع حرارة فاسق الأدوية المانعة للطمث المخدرة واسق منها واطل بها بالفلونيا وأقراص الكهربا ومتى كان[2] النزف مع حرارة فاسق أقراص الطباشير الكافورية وبزر حماض بربّ الحماض الأترجي، ومتى كان النزف مع ضعف الأرحام فأعطها القابضة المقوية مع الطينية يؤخذ عفص وطين مختوم وأرميني وشب ودم الأخوين منها أجمع بالسوية درهم وكافور حبّتان سك دانق يداف في أوقية شراب الآس ويشرب، وإن كان في الرحم قرحة فاسقها الأدوية المركبة من المغرية والقابضة والمخدرة وحملها منه هذا المرهم: إسفيذاج جلنار مرداسنج قيروطي بدهن ورد تحتمله، وإن كان يسيل الحيض من امتلاء فافصد الأكحل وشد عضديها واحجمها بين وركيها، فإن كان الحيض رقيقاً مائياً فاسق القوابض وحملها شيافاً طوالاً واطل الرحم.

ابن ماسويه في «كتاب الرحم»: إذا رأت الحبلى الدم فافصد ولا تقدم على المسهل، وذلك يعرض كثيراً للحوامل، فعالجهن[3] بالأطعمة المقللة للدم وقلة الغذاء.

ميسوسن: إياك أن تستعمل في نزف الدم الأدوية المحرقة فإنها ضارة لأن العضو عصبي وخاصة في نزف دم الحوامل.

وقال في «الأعضاء الآلمة»: قال: إفراط خروج الطمث يتبعه رداءة اللون تنتفخ القدمان وجميع الجسم ويسوء الاستمراء ويضعف الهضم. قال: وربما تنقي الجسم بالطمث الكثير

---

(١) في الأصل: الساج.

(٢) زيد للسياق.

(٣) في الأصل: فعالجهم.

على سبيل ما يتنقى بالبول. قال: والخارج بالطمث في هذه الحال يكون إما صديداً يضرب إلى الصفرة أو إلى الحمرة أو إلى المائية، وأما إن كان دم كدم الفصد فذلك لأن علة في الرحم.

حقنة للنزف من «**المنجح**»: قلقطار وأقاقيا و قشور الكندر يتخذ أقراصاً ويداف منها مثقال مع طين أرميني وصمغ عربي وكهربا مثقال مثقال في أوقيتين، ويحقن به العليل في اليوم مرات وينوم العليل على القفا وأوراكها مرتفعة ساعة وكذا فاحقن السرطان بالحقن المسكنة للوجع.

مجهول: لإفراط الطمث: أفيون قشور الكندر طين أرميني كهربا أقاقيا بالسواء، يجعل قرصة ويسقى بماء حصرم.

سرابيون: إن كان انبعاث الطمث لضعف الأوردة فعليك بالأضمدة القابضة، وإن كان لحدّة الدم فسكن وأطفيء، وإن كان من امتلاء فافصد ويعلم الخلط الغالب من لون الشيء السايل بأن يتحمل على خرقة وينتظر، فإن كان أصفر فمن الصفراء لأنها[١] غالبة على الدم، ومتى كان رقيقاً مائياً فمن البلغم، ومتى كان أحمر قانياً فالدم، فافصد للاستفراغ لذلك الخلط ثم استعمل القابضة شراباً وضماداً وفي الآبزن وضمد البطن والقطن كلها بالقوابض معجونة بالخل وأدخل في الفرزجات الكافور والأفيون، وطبيخ العفص إذا جلس[٢] فيه منع السيلان المزمن من الرحم، طبيخ ثجير العنب يحقن به ويجلس فيه لسيلان الرطوبات من الرحم.

د: ماء الحصرم يحقن به لسيلان الدم من الرحم؛ وقال: عصارة عصى الراعي تقطع النزف. **ج**: العدس إذا سلق مرتين ثم طبخ بالخل طعام جيد للنزف وإدمانه جيد لهن طبيخ إذا شرب منع السيلان المزمن. **د**: عصارة عنب الثعلب إن احتملت قطعت سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

ابن ماسويه: القلقطار والقلقديس مع ماء الكراث يقطع نزف الدم. **د**: طبيخ حب الرمان الحامض نافع من سيلان الرطوبات من الرحم الجلنار؛ قال ج: جميع الأطباء يستعملونه[٣] في هذه العلة، الشاذنة يشرب لمنع الطمث. **د**: ذنب الخيل، قال ج: هو نافع للنزف العارض للنساء وخاصة الأحمر منه. الخشخاش ينعم دقه ويسقى بشراب لسيلان الرطوبة.

الأدوية النافعة لسيلان الدم من الرحم: **ابن ماسويه**: سنبل الطيب أربعة دراهم يعجن بشراب عفص ويحتمل. ويمنع من سيلان الطمث إن تمسك عصارة طراثيث ثلاثة دراهم في صوف آسمانجوني وقاقيا زنة درهم مسحوقين تغمس الصوفة في ماء الآس ويلوث في جميع هذا ويتحمل ويحل الزاج ويشرب صوفة ويلوث في ماء الزاج المسحوق ويتحمل فإنه يمنع الطمث.

---

(١) في الأصل: الصفر انها.

(٢) لعله: جلست.

(٣) في الأصل: يستعمله.

لحبس الطمث الدائم ودم البواسير: تستعمل التعريق الدائم والقيء بعد الطعام والأغذية الحابسة للدم كلحم الماعز وخل خمر مبرد ولبن حامض والمطجنات والشوكردناك وهي كلها باردة، ولا تأكل طعاماً حاراً لا بالفعل ولا بالقوة، والسمك الطري كله تأكله، واسقها الودع المحرق درهمين بماء وبلح وبماء سماق وسفرجل وأقعدها في طبيخ العوسج وورقه وأصوله وآس وورد بأقماعه وخرنوب نبطي وقشور رمان وجلنار وعفص أخضر ولحية التيس واجعل ثجيرهما ضماداً وفرزجة وتضمد به السرة والظهر والفرج: والمقعدة واسقها درهمي أقاقيا ودرهم عفص وعصارة لحية التيس مثله بماء البلح أو بماء رمان حامض.

فرزجة لسيلان الدم من أسفل: خزف التنور خمسة قرطاس محرق مداد فارسي عصارة لحيه التيس قاقيا، يجعل فرزجة بماء العفص الفج. آخر: رامك العفص سك عفص قشور رمان قاقيا خرنوب، تجعل فرزجة بماء خرنوب وتأكل عدسية مطبوخة بخلّ وحماض الأترج وينتقل به مقلواً وهو جيد لنزف الدم ومن البواسير أيضاً.

لاسترخاء فم الرحم والسيلان المزمن والقرح فيه: قاقيا عفص جلنار دم الأخوين ورد بأقماعه ثمر العوسج أقماع الرمان قشور الجفري، تغمس صوفة في ماء الآس وتلوث فيه وتحتمل الليل أجمع؛ وأقعدها في طبيخ العفص وجفت البلوط وخبث الحديد والشب والزاج.

فرزجة جيدة: شب زاج قاقيا عفص فج يعجن بماء البلح. اسق ذلك صاحب نزف الدم: قشر بيض نعام يحرق حتى يبيض زنة درهمين برب الحصرم.

لمنع سيلان الأبيض من الرحم: اسقها ما يدر البول فإنه يقطع ذلك وتحتمل أنيسوناً وسماقاً. ولنزف الدم مع حرارة: عفص فج جلنار نشا أفيون زراوند صيني ورد حب الآس سماق لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق وصندل أبيض قشر كندر طين مختوم أقماع الرمان شاذنة خزف حديد كسبرة يابسة، يحتمل منه أربعة دراهم في صوفة خضراء قد شربت ماء الآس وتحتمل الليل كله.

لمنع الطمث ودم البواسير: قاقيا جلنار دم الأخوين عفص زاج آملج ودع محرق ورق الأثل قرن الأيل محرق أفيون بنج كافور. يعجن بماء ورق الخلاف ويحتمل الليل كله في صوفة بيضاء، واستعمله في الأماكن الحارة واسق منه أيضاً بماء بارد وماء حصرم وأقعدها[١] في ماء بارد جداً في اليوم مرات، وقلّل الطعام واترك الشراب البتة واللحم ولتأكل[٢] العدس والجمار والخل ونحوها ولب القثاء والخيار ويطلى الظهر والبطن بالصندل والكافور ولتنم في موضع ريحي على ورق الخلاف وامنعها الحمام فإنه جيد بالغ.

فرزجة للدم: جلنار وسخ السفود شب وج كحل كمون منقع بخل طين أرميني رب

---

(١) في الأصل: واقعده.

(٢) في الأصل: وليأكل.

القرظ يعجن بماء الخلاف والكسبرة ويحتمل الليل كله بعد أن تمسح بدهن ورد وزد فيه قرطاساً محرقاً.

«التذكرة»: لقطع الطمث: اطل سرة المرأة وظهرها بجبسين بخل وتسقى صمغاً عربياً وكثيراء وبزر كتان بماء حار واحقن الرحم بماء لسان الحمل فيه زاج ودم الأخوين وقرطاس محرق ويسقى طيناً أرمينياً وسادوراز. دواء جيد: جلنار سماق بزر الرجلة أفيون عصارة لحية التيس طين أرميني إنفحة الأرنب كهربا، يسقى ثلاثة مثاقيل.

«العلل والأعراض»: سيلان الطمث يكون من اتساع أفواه العروق أو من كثرة المادة أو من حدتها إذا كانت حادة أو لفضل ينجذب من الجسم كله إلى الرحم، وقد يكون هذا الفضل دموياً أحمر، وإن كان بلغمياً كان المستفرغ أبيض، وإن كان مرارياً كان أصفر.

ج: **«نوادر تقدمة المعرفة»**: العرض العامي في النزف لا تجفف نواحي الرحم فقط لكن جميع الجسم بتمريخه بالأدهان القابضة، وهذه العلة تكون من غلبة الرطوبة. قال: وإذا طال الأمر لم تنفعه الأدوية التي يعالج بها بقليل[1] الغذاء أو الشراب وأنفعها دواء يسهل الماء أولاً، ثم بعد ذلك أعطها الأشياء القوية في إدرار البول أياماً ثم خذ في الدواء المسهل أيضاً، ثم عد إلى إدرار البول فيما بين ذلك واجعل الطعام جافاً كلحوم الطير الجبلية، وأدم الدلك بمناديل لينة ثم بعد ذلك بمناديل خشنة.

«الفصول»: يحبس الطمث أن تضع عند كل واحد من الثديين محجمة عظيمة أعظم ما تكون جداً أو دون الثدي لتجذب الخلط بالمشاركة التي بين الرحم والثدي بالعروق، إذا حدث بعد سيلان الطمث شنج وغشي فذلك رديء، زيادة الطمث ونقصانه يحدثان أمراضاً. قال: أسباب سيلان الطمث إما أن يكون الدم صار أرق وأسخن أو ضعفت القوة فثقل عليها الدم، وإن كان لم يجاوز اعتداله الطبيعي فدفعه إلى الرحم.

ابن ماسويه في «كتاب الأرحام»: قد يعرض للحامل أن ترى الدم، وعلاجه يسير: اسقها عصير بزرقطونا وعصير البلح والطين المختوم وبزرقطونا وصمغاً عربياً ورب الآس والفلونيا الفارسية والرساماطن[2] وأقراص الكاكنج وأقراص الكاربا[3] والطباشير والأفيون وعصارة لسان الحمل وفرزجات من عصارات لحية التيس وجفت البلوط والزاج ودم الأخوين وقاقيا وعفصاً وعصير الآس وكافوراً وقرطاساً محرقاً وجلناراً وحضضاً وخبث الحديد.

د: الاصطرك وبزر الأنجرة متى شربا بالطلاء فتحا فم الرحم، وطبيخ حب البلسان وعوده يفتحان فم الرحم يجذبان منه رطوبة. وقال: البلنجاسف ودهن الزعفران وورق الكراث الشامي إذا طبخ بماء وملح وضمد به فتح[4] فم الرحم. د: المر يلين فم الرحم

---

(١) لعله: بتقليل.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) هو الكهربا.

(٤) في الأصل نفع.

المنضم ويفتحه. وقال: المقل اليهودي يفتح فم الرحم متى شرب أو دخن به، دهن الشبث يفتح انضمام فمه، الخروع جيد لانقلاب الرحم، طبيخ الخطمي يفتح انضمام فمه، وإن طبخ الخطمي بشراب وخلط بشحم الإوز وصمغ البطم واحتمل فعل ذلك.

«العلل والأعراض»: الرتقة تكون في فم الرحم وتكون مولودة وعارضة إذا حدثت قرحة في ذلك الموضع فينبت عليها لحم زائد أسفل المجرى وأعلاه.

ميسوسن؛ الرتقة: لحم زائد يكون في قبل المرأة ويكون في الخلقة وقد يعرض من قرحة، وافتح فم القبل وانظر فإنك تجد فيه شبيه العضلة قد غطت موضع سبيل الطمث ويحتبس لذلك الطمث إن كانت هذه المسدة فوق فم الرحم فلا ينزل، ويهيج منه الوجع وبذلك يستدل على الرتقاء إذا كان غائراً بعيداً وبدن هذه يسود بالدم الراجع إلى جميع الجسم ثم يخنقها فتهلك متى لم تبادر بالعلاج قبل ذلك، وإن كان هذا اللحم في فم الفرج من فوق أمكن الرجل أن يجامعها إلا أنها لا تعلق ولا يسيل طمثها، وإن كان اللحم في فم الفرج لم يمكن أن تجامع. وقد يكون للرتقاء ثقب صغير يخرج منه البول والطمث خروجاً يسيراً، وإن اشتملت الرتقاء باتفاق يتفق ماتت هي والجنين.

قال: وإذا كانت السدة في فم الرحم فلُفّ على إبهامك خرقة واقبض ومدّ الشفرين بشدة حتى تخرج تلك العضلة، ثم خذ صوفاً فاغمسه في زيت واجعل فيه ما وضع على الشفرين صوفاً مغموساً في زيت وشراب، وإذا كان في اليوم الثالث فأجلسها في ماء العسل وألزمه المرهم حتى يبرأ ولا تتركه يضيق، ومتى كانت السدة داخلاً فخذ صنارة وأدخلها وعلقها في تلك العضلة، ومدها إليك ثم شقها بالمبضع ثم اغمس صوفة في شراب عفص وألزمها[(١)] الموضع وأجلسها في مياه مرخية ثم عالجها بأن تحملها أو تزرق فيها مراهم، ويجوز أن يلتحم بالفتائل على ما ذكرنا، ثم استعمل الخاتمة وكثرة الجماع لها دائماً إذا برئت أدنى برء.

(١) في الأصل: ألزمه.

في اختناق الرحم
وزواله وميله إلى الجوانب وانضمام فمه

«العلل والأعراض»، السادسة: قال: رأيت نسوة ملقون لا يحسسن ونبضهن ضعيف جداً وصغير، ومنهن من لا يتبين لها نبض، وبعضهن يحسسن ويتحركن وليس منهن إلا من يصيبهن الغشي ولا يتنفسن إلا بكد، وبعضهن يتشنج أيديهن وأرجلهن؛ فلذلك أظن أن أصناف هذه العلة التي تسمى اختناق الرحم كثيرة، وربما آل الأمر إلى أن يشك فيهن هل متن أو هل هن أحياء ويحتاج أن يتعرف ذلك بالآلات. وقال: قد اجتمع الناس على اختناق الرحم أنه إنما يصيب النساء الأرامل وخاصة اللاتي كن يحبلن كثيراً وينقين بالطمث ثم انقطع عنهن ذلك البتة، قال: فيمكن أن تكون هذه العلة تعرض بسبب احتباس الحيض أو بسبب احتباس المني إلا أنها تعرض من أجل احتباس المني أكثر، لأن للمني قوة أعظم وأقوى وهو في أبدان النساء الكثيرات المني أرطب وأبرد وأنه[١] إذا احتبس عظيمة وخاصة في أبدان النساء الكثيرات المني، فإنه كما يعرض للرجال الكثيري المني عند ترك الجماع من القلق وثقل الرأس وسقوط القوة والشهوة كذا ليس ينكر أن تعرض أعراض أشد من هذه لهؤلاء النسوة، ورأيت امرأة بقيت أرملة مدة طويلة فعرض لها هذا العرض وقالت القابلة: إن رحمها قد تشمر إلى فوق، فأشرت إلى أن يستعمل الأشياء التي تتحمل لهذه العلة، فحين فعلت تلك الأشياء عرض لها من مس الأصابع وحرارة تلك الأشياء بالفعل وجع مشوب بلذة كالحال عند الجماع وخرج منها شيء غليظ فاستراحت من تلك الأعراض التي كانت بها وكذا في الأرامل، وإن كان الطمث يجري مجراه فإن احتباس المني يحدث بهن هذه العلة قال: وليس بمنكر أن تكون قوة المني إذا أزمن وبقي في الجسم أن يبلغ من رداءته أن يفعل هذه الأفعال وإن شئت أن تقرأ إتمام السبب فاستعن بالمقالة السادسة.

قال: ميل الرحم إلى الجوانب وتشمرها إلى فوق يعرض من جري الطمث إلى عروقها وانسداد تلك الأفواه من العروق أن تؤديه إلى تجويف الرحم فيميل لذلك ويتقلص فيكون للرحم منه تشنج وامتداد، وإذا كان بالسواء تشمرت إلى فوق، وإن كان في جهة دون جهة فإلى تلك الناحية، فبسبب هذه العلة احتباس الطمث أن يجري من الرحم، فأما احتباس المني فإنه يبرد النساء برداً شديداً فلذلك تبلغ الحال عند شدة الوجع أن يتنفسن ولا تنبض

---

(١) في الأصل: وافانه.

عروقهن شيئاً يحس، وقال: إذا رأيت الطمث محتبساً فأمر القابلة أن تجس فم الرحم، فإن كان منضماً مع صلابة وغلظ خارج عن الطبع فتفَقّد إلى أيّ ناحية مال فالوجع هناك، وبعضهن يحس به في الناحية التي قد انفتل الرحم إليها مع ثقل ويصير الوجع أيضاً إلى الركبتين وتكون المرأة تعرج إذا مشت من رجلها المحاذية للمواضع.

«جوامع الأعضاء الآلمة»؛ إن كان المني المحتبس يقبل كيفية البلغم ويبرد جداً كان اختناق الرحم معه بطلان الحس والحركة والنفس، وإن مال المني إلى كيفية حارة لذاعة في فساده وتعقبه إذا بقي في الجسم كان معه تشنج، وإن كان على الحقيقة النفس لا يبطل، لكن يكون إذا كان المني شديد البرد في الغاية من هذه التي ذكرنا أعراض، وإن كان المني مال في تغيره إلى السوداء كانت معه أعراض المالنخوليا، فإن كان المني قد برد قليلاً لم يكتسب كيفية رديئة كان ذهاب الحس والنفس أخف وأقل. **لي**: المني إذا بقي في الجسم أخذ يتغير بحسب خلط الجسم فإن كان بارداً برده جداً حتى يصير في الغاية وكذا في الأخلاط الأخر. قال: اختناق الرحم يحدث في الأبكار أيضاً إذا اشتهين الباه وفقدنه.

الأولى من «الأخلاط»: التزبد إذا حدث في فم صاحبة اختناق الأرحام سكن عنها ألمها على المكان. الثالثة: قد يحدث عن اختناق الأرحام ورم الحلق وذات الرئة. الخامسة من **«الفصول»**: العطاس يحل اختناق الرحم وذلك أنه يثير الطبيعة وينقيها وينفض عن الأبدان الأخلاط اللازقة بها.

«العلامات»: أعراض اختناق الأرحام تشبه أعراض التبرغش وإبليميا والسكتة، لأنه يعرض معه غشي وسقوط قوة وانقطاع صوت وضعف النفس والنبض البتة وصرير الأسنان وتشنج أطراف البدن، إلا أنه يعرض معه انتفاخ الشراسيف وارتفاع الرحم إلى فوق وورم في الصدر، ويفرق بينه وبين الصرع أنه لا يزبد فمها ويتوجع الرحم و[1] من الرأس ولا يتغير عقلها، لكن إذا أفاقت حدثت بما كان، وأما من السكتة فإنه لا يشركه معها غطيط عال كما يكون مع السكتة وصاحب السكتة لا يحس بشيء البتة وحس هذه ثابت.

لي: ينفع من اختناق الرحم الدحمرتا إن أدمن عليها ويشرب بماء اللوبيا الأحمر وشيء من سذاب وقطرات من دهن جوز، ويشربه أياماً ويفصد الصافن أو يحجم الساق لأن مراده أن يجتذب الرحم إلى أسفل، وذلك يكون بدرور الطمث ويدمن أكل هذه الأشياء القاطعة للمني كالسذاب والفوذنج والفنجنكشت الحارة منها لا الباردة لأن هذه تعين على قطع المني وعلى درور الطمث أو يسقى ذلك بماء الأصول.

قرصة لاختناق الرحم: ورق الفنجنكشت وورق السذاب اليابس بزر الحرمل فوذنج جبلي ساساليوس زراوند، يجعل أقراصاً ويسقى بطبيخ الفوذنج أو السذاب.

---

(١) في الأصل: لا.

اليهودي: اختناق الأرحام يكون من امتلاء عروق الرحم من دم الطمث جداً فينقص طولها ويمتد عرضها فيقال ارتفع الرحم إلى فوق أو من إدمان المدة؛ ويصيب الأبكار المدركات إذا اشتدت شهوتهن للرجال. قال: وينبغي أن يتفقد قبل فصد الصافن إلى أي ناحية مال الرحم، فإن مال إلى اليمنى فافصد الرجل اليمنى وبالضد، وإن تشمّر إلى فوق من غير ميل فافصد أيهما أردت. قال: وعلاج الاختناق أيضاً شد الساقين ودلك القدمين بدهن الرازقي والملح مع الوركين والصلب وشم الجندبادستر وانفخ في منخريها الكندس وامرخ موضع الرحم بدهن بان وزنبق ودخّنها بعود ومسك وميسوسن بقمع و اطل بعد التمريخ على موضع الرحم الطيب والخلوق واللخالخ، فإن لم ينتفع بذلك فأمر القابلة أن تدخل أصبعها وتدلك فم الرحم إلى داخل دلكاً ليناً كثيراً ثم حمّلها شخزنايا ودهن الغار وتحجم على باطن فخذيها بلا شرط محاجم بالنار مرات يوضع عليها وتقعد في آبزن طبخ فيه كاشم وحلبة. فإن اشتد أمرها فصب على رأسها دهن بان مسخناً جداً وليكن دهناً جيداً أو امسك نفسها ومنخريها وأدخل في حلقها ريشة لتتقيأ وتنزعج إلى القيء فإنها ترجع، قال: واسقهن الأدوية التي تجفف المني وتنزل الحيض من ذلك جوارش الكمون بماء السذاب. **لي**: أرى أن يحمل الأشياء التي تدغدغ فم الرحم فإنه ملاكه بالأدوية اللذاعة فلفل مثل الكحل زنجبيل عسل أو تحمل الكزمازج فإنه عجيب، وأقوى من ذلك أن تحمل الفربيون ساعة، فإنه ينزل طمثها على المكان ويخاف عليها النزف.

مجهول: ثلثا درهم من شحم حنظل دانق سقمونيا دانق مصطكى، هي شربة تنفع من اختناق الرحم؛ وينفع من اختناق الأرحام: شد الساق شداً شديداً من فوق إلى أسفل ويدلك بأدهان حارة وتحتمل كهذه الأدهان مثل دهن الرازقي وتشم أشياء منتنة تهيج العطاس، وينفع من ذلك جوارش الكموني يشرب بطبيخ العفص.

الطبري: علق على العانة محجمة في اختناق الرحم.

أهرن: قد يكون الاختناق في الأرحام من احتباس الطمث أيضاً، لأن عروقها تمتلىء فتمتد لذلك عرضاً وينقص طولها وتتشمر إلى فوق، ويكون من غلظ يعرض في أعالي الرحم فيمتد بذلك الرحم إلى فوق ويزحم الحجاب فيضيق النفس ويهيج الغشي. قال: وجملة اختناق الرحم إنما يكون لأن ورماً يحدث في أعاليها ويكون ذلك إما لاحتباس الدم أو لاحتباس المني فيميل لذلك الرحم ويتشمر إلى فوق ويزحم الحجاب ويألم ويشترك معه. قال: فابدأ في علاج هذا: عصّب ساقيها جداً، وادلك قدميها بدهن الرازقي دلكاً شديداً مع الساقين والركبتين والصلب، وأشمها أشياء منتنة الريح، وعطسها بالكندس، وحملها أشيافاً طيبة الريح كالرازقي والناردين، ودخنها بمسك وعود، واحم حجارة وانضح عليها الميسوسن والنضوح ونحوه وقربها إلى الرحم، واطل موضع الرحم بالخلوق والأشياء الطيبة الروائح، وأمر القابلة أن تمسح فم الرحم ببعض الأدهان اللطيفة كدهن البابونج والغار

والقيصوم والسوسن مسحاً رقيقاً، وضع المحاجم على باطن الفخذ بلا شرط وأقعدها على نجرة في مياه تحدر الطمث كطبيخ الأبهل والمرزنجوش والشبث والقيصوم، وقد يوضع على العانة فينفع، وتحقن أيضاً بالحقن وتعطى ما يجفف المني ويدر الطمث.

دواء لمثل ذلك: يؤخذ عفصة من الكموني وتسقاه بماء السذاب أو بماء الفنجنكشت أو بماء كرفس، وتحمل مثل هذا الحمول: شحم بط دهن بلسان، أذب الشحم بدهن سوسن وألق معه أفاوية طيبة حارة، وحملها لذلك مثل مر وحماما وزعفران ولبنى وعلك الأنباط.

أهرن: قد يكون مع وجع الأرحام ضيق النفس وذبحة[1] لاشتراك الحجاب مع الرحم واشتراك الحلق مع الحجاب.

بولس؛ قال: يعرض لمن يعتريه خنق الرحم في أوقات الراحة رداءة الفكر وكسل وضعف الساقين وصفرة الوجه ورطوبة العينين، وأما في وقت النوبة فالغشي وذهاب الحركة والحس والنفس وينجذب الساقان ثم يبدأ الوجه يحمر وما يلي الشفتين ويكون كالمبتدأ إذا ابتدأت الراحة ويتقدم أولاً رطوبة من الأرحام محسوسة، وتعرض لها قراقر في البطن ويجيء من ناحية المعى ويسترخي الرحم إلى أسفل قليلاً وترجع عقولهن وحسهن، ولهذا المرض أدوار كالصرع وقد يهلكن بغتة في وقت النوبة، والنبض يكون متواتراً مختلفاً ومنقطعاً ويبدأ سطح الجسم يعرق قليلاً ويضعف النفس أولاً ثم ينقطع وأكثر ما يكون المرض في الشتاء والخريف، ويعرض للأحداث منهن الشبقات اللواتي تدعوهن طباعهن إلى الجماع ولن يجدن ذلك. قال وفي وقت النوبة شد الساق برباطات وادلكها ودبّرها[2] تدبير الغشي حتى يرجع النفس وقرب أرايح رديئة واجعل على الأرابي المحاجم وعلى أسفل البطن، وإن طالت نوبة العلة فإنهن ينتفعن بما يخرج الرياح كالكمون والأنيسون، وإن طالت نوبة العلة فليحمل هذه المفشة في الدبر وكذلك الحقن المخرجة للزبل لأنه يتسع على الرحم وصب الأدهان الطيبة في الرحم فإنها ترخيه ويذهب تشميره إلى فوق كدهن الأقحوان ودهن الساذج، واسعطها بخردل، وضمد الرجلين بعد الدلك به، وصح في آذانهن بصوت جهير مهول، وانفخ في أنفها الكندس والفلفل في وقت الراحة واستعمل القيء قبل الطعام حتى إذا كان بعد السابع أسهلت البطن بأياريج شحم الحنظل، وبعد ثلاثة أيام احجمها في الصلب والمراق، واسق الجندبادستر مرة مع ماء ومرة مع شراب عسل، واستعمل الفرزجات الملينة والآبرنات وافصد ونقّ بالإسهال بأيارج شحم الحنظل وبالفيقرا بعده في كل ثلاثة أيام ومياه الحمة والأضمدة المحمرة. **لي**: حملها ما يميل الدم إلى المرار.

---

(١) في الأصل: ذبيحة.

(٢) في الأصل: ادلكه ودبره.

الإسكندر: السكنجبين نافع للاختناق وتعصيب الساقين والحجامة على الأربية والفخذين وشحم الروائح المنتنة وتحمل الشيافات الطيبة الريح.

شمعون: تجلس في ماء قد طبخ فيه كاشم وحلبة وخطمي وتشم المنتن والرحم يشم الطيب، وأمسك نفسها وقيّئها بريشة فإن عقلها سيرجع، وحملها أشياء مسخنة ملينة كدهن سوسن بصوفة وكمد الرحم مرات كل ساعة، وإذا غشي عليها فعطسها وقيّئها وأمسك نفسها فإن لم يرجع نفسها إليها فصب على هامتها دهناً مغلي واكو وسط رأسها ولا تخف وأمسك أنفها فإنها ستفيق. **لي**: ينبغي أن تطلب علامات سيلان الرحم. قال: تجد المرأة كالميتة وتبرد أطرافها فإذا سكن الغشي وجدت وجعاً في الهامة والقفا والظهر والحقو وتراها كغسالة اللحم وفيه مع ذلك سخامية وسواد. قال: فإذا رأيت هذه العلامات فانظر إن كان السبب احتباس الطمث أم فقد الجماع، فإن كان احتباس طمث فمل إلى ما يدره أكثر على ما يدر المني ويخرجه ويدر الطمث فلذلك يكون علاجها قريباً بعضه من بعض، فحملها الأشياء اللذيذة والشحوم والأمخاخ ودهن سوسن وقسطا ونرجساً وخروعاً واسق حب سكبينج أو دهن خروع بماء حلبة وحسك.

أوريباسيوس: افصد لاختناق الرحم من ساعته فإنها تستروح إذا كان من احتباس طمث، وإن لم يكن ذلك ولا في الجسم امتلاء ودم كثير فإياك والفصد لأنه يزيدها إلا أن تقصد قصد التنبيه للحرارة بكل وجه كما يدبر الغشي، قال: في وقت ما تحس هذه المرأة بالعلة ابتدىء بشد أطرافها ودلك ركبتيها جداً أو تربطهما وكذلك الساقين، وأشمها المنتنة وضع المحاجم على الحالبين والفخذين وما دون الشراسيف وأدخل في المقعدة ما يحل الرياح، خذ سذاباً مسحوقاً بعسل ويسيراً من كمون وبُورَق واطل المقعدة وحمل أيضاً الفرازج الطيبة الريح، ويصاح في أذنها بعنف وتعطس وفي زمان النوبة افصد الصافن وبعد أسبوع اسق ايارج شحم الحنظل وأعط الجندبادستر وأجلس في طبيخ حلبة وبزر كتان. قال: وينفع منه أغاريقون يسقى بشراب أو أظفار الطيب بشراب أو يتجرع خل العنصل مرات.

«**جوامع أغلوقن**»: الغالب في هذا الاختناق البرد فلهذا يميل إلى الأشياء الحارة. قال: وشد الساقين وضع المحاجم على الحالبين لينجذب الرحم إلى أسفل والجيد أن تعلق المحاجم على الأربية التي في الجانب الذي مال إليه الرحم وكذلك الشد.

من «**رسالة فليغريوس**»: إياك والشراب وعليك بتسخين الأطراف وشدها. ومن رسالته في وجع البطن؛ قال: حضرت امرأة قد غشي عليها منه فأمرت بغمز أطرافها ووضعت محجمة أسفل بطنها فأفاقت وتراجع نفسها.

ابن سرابيون: الاختناق هو تشمّر الرحم إلى فوق ويألم معه شريان السبات المتفحش[1] الذي في الدماغ والقلب أيضاً، ولهذا يبطل النبض والنفس أو يصغر جداً.

---

(١) في الأصل: متفحش.

وسببه الإسراف في احتباس المني داخلاً، وقد يكون من احتباس الطمث، وعند قرب نوبة العلة ينال المرأة كسل وضعف عقل وضعف الرجلين أو الرجل الواحدة وصفرة الوجه، وإذا ناب الوجع بطل حسها وصوتها وصغر نبضها ونفسها حتى لا يحس البتة وتتشنج الساق وتحمّر الكفان، فإذا كان عند انصراف النوبة انصبت إلى قبلهن رطوبة وخرجن عن العلة ورجعت عقولهن، وله نوائب كالصرع إذا هاجت العلة، فالواجب أن تشد الساقان وتدلك دلكاً عنيفاً وكذلك الأفخاذ والأربيات وأشمهن الروائح المنتنة وحملها طيوباً وأجودها الغالية والفرزجات المسخنة الملينة لكي تجتذب الرحم إلى أسفل. وإن اضطررت أن تضع على الأربية محاجم وأسفل البطن فافعل، ومر القابلة في تلك الحال أن تمسح إصبعها ببان ودهن سوسن وحناء وتدفعه إلى الرحم ما أمكن وتدغدغه وتدمن ذلك ويصاح بها بصوت عال وينفخ كندس في أنفها، وعند الراحة تستعمل المقيء[1] والمفشة للرياح المقللة للمني وتحمل فرازج وتحمل بطبيخ بابونج ومرزنجوش وبلنجاسف وأصول الخطمي وقنطوريون ونحوها، واجعل على الرأس وقت الآبزن دهن ورد ممزوجاً بخل قد طبخ فيه سذاب وورق الغار واليسير من الجندبادستر، وفي السابع من يوم النوبة اسق ثبازريطوس أو ماء الشواصرا، فإن فيه برؤهن وتصطبغ ويتجرع خل الإشقيل، وينفع الدحمرتا لها نفعاً عظيماً تشرب منه مثقالاً بماء المرماحور وبماء الشواصرا وببعض ما يجفف المني ويدر الحيض كحب الفقد والسذاب والفنجنكشت الرطب يسقى من مائه والكاكنج يشرب بماء الأنيسون والقرنفل وينفع منه دهن الخروع بماء الأصول، وينفع نفعاً عظيماً: درهم جاوشير ودانقاً جندبادستر بشراب قوي، فإن احتملت فصد الصافن أو حجامة الساق فابدأ به وخاصة إن كان الطمث محتبساً والجسم ممتلئاً، وأسهل بأيارج روفس والفيقرا نافع أيضاً وزن درهم منه قد عجن بطبيخ السذاب والشبث. فإن لم ينفع فضمد الرحم والأربيات بضمادات البزور وامسح الأفخاذ والعانة والرجلين والوركين بضماد الفربيون والعاقر قرحا والرازقي والفلفل وشمع ودهن سوسن، فإن لم تحتمل الضماد فاطبخ هذا الدهن ومرخ به وعالجها بالحقن المسخنة والشياف المسخن الملين، فإن لم ينجح فكرر التدبير والتنقية وغيره مراراً، فإن حدث بحامل ولا يكاد يحدث فعالج بكل ما ذكرنا إلا الفصد والإسهال.

الأولى من «علل التنفس»: **اختناق الرحم** هو عدم التنفس من غلبة البرد على الحرارة الغريزية المخرجة للنفس، ولذلك يكفي أدنى تنفس حتى أنه لا يكون للصدر حركة خفية في ما دون الشراسيف وليس في سائر أجزائه حركة البتة لأنه لا يحتاج إليه، وتعرض مثل هذه العلل للرجال إلا أنه للنساء أكثر وخاصة الأرامل ولا سيما إذا لم يرتضن.

الخامسة من «الفصول»: العطاس نافع من هذه الأعراض أي هذا الاختناق، **لي**: حدث أو أحدث.

---

(١) في الأصل: القيء.

أبقراط في «أوجاع العذارى»: يبرأ هذا الاختناق بالفصد، فإن كانت بلا زوج فزوج بسرعة.

«جوامع أغلوقن»: اختناق الرحم أشد من الغشي، لأن صاحب الغشي يسمع إذا صيح به بصوت شديد وفي هذا لا يسمع، شد فيه الساقين وضع المحاجم على الفخذين، وإن مال إلى جانب فعلى ذلك الجانب أحجم، وإن تشمر إلى فوق فعلى الجانبين وتشم أشياء منتنة وتحتمل أشياء طيبة. **لي**: الاختناق قد يكون والرحم غير متشمر فتفقد المراق والحالب، وله علاجات كعلاج الغشي.

طيماوس الطبي: قد بينت في موضع آخر أنه يمكن أن يعرف سبب اختناق الرحم أولاً بشيء مقنع.

فليغريوس[1]: في اختناق الأرحام في حال النوبة شد الرجلين والمحاجم على الأربتين واشم المنتن وضع الطيوب في الفرج والتصويت والهز، وفي الإفاقة ما يدر الطمث ويقلل المني من الأغذية والأدوية.

«مفردات»: الغاريقون جيد للاختناق في الرحم. السذاب إن سحق وعجن بعسل وطلي على الفرج إلى المقعدة والثنة نفع منه في حال النوبة، الجوشير إذا شرب بشراب نفع. الساساليوس متى شرب أبرأ اختناق الرحم.

أبقراط: في **«الجنين»**: هذا الاختناق لا يعرض في الحبالى. **لي**: يجب أن يعالج بما يدر الطمث ويجفف المني، أو بالجماع الكثير لينفض[2] منهما كثيراً، وإن حبلت بطلت العلة البتة لأن الرحم تميل إلى أسفل وتنتقل وترطب.

سابور: يمرخ القبل بدهن سوسن أو الحبة الخضراء أو النرجس وتدخل الإصبع الوسطى في الرحم ويدلك بها بأدهان، واعلم أنه ربما قذفن شيئاً بارداً يسكن الوجع في الوقت، وحمّل شيافاً طوالاً فإن وجعهن يسكن إما بهذا وإما بذلك، وإن اشتد وتتابع الغشي وبطل النوم فحمل المخدرات، فأما في حال السكون فاسق حب الشيطرج والمنتن ثم بعد التنقية أعط شخزنايا ودحمرتا وكموناً وفلافلي، ثم عد في الاستفراغ إلى أن يبرأ ولا تدع فصد الصافن وحجامة الساق.

لي: افرق في هذه العلة أولاً بين ما يكون من المني والذي من الحيض ثم اعمل بحسب ذلك، وإذا رأيت الوجه مترهلاً أبيض فدع الفصد ولطف التدبير وهذه الأدوية التي وصفنا، فإذا رأيت الوجه أسود أو أحمر كمداً فافصد وأدر الطمث.

فليغريوس في رسالته في **«اختناق الأرحام»**: ينفع منه مرخ الناحية كلها بدهن باذ

---

(١) في الأصل: فيلغرغورس هنا وفيما يأتي.

(٢) في الأصل: لينقص منها.

وشراب ريحاني طيب وحمّل شيافاً طيبة مسخنة متخذة من ناردين ودهن بلسان، وإياك والشراب، وينفع أن تغمس خرق في دهن ناردين وشراب وتلزم العانة والصلب بحذائه واربط الأطراف وادلكها وأشمها المنتن.

ابن ماسويه: عالجه بعد النوبة لتصتأصل[١] العلة بدلك الأطراف وبالحجامة على الصلب.

مسيح: شخزنايا تنفع متى ما تحمل منه مثل البندقة بدهن سوسن للاختناق والميل، وقد يميل يمنة ويسرة ويضغط في بعض الأحيان المعى والمثانة فيحدث امتناع البول والغائط. مسيح: افصدها بحسب ما يجب، وليكن ذلك بعقب احتباس الطمث وليكن في الباسليق فإنها تتنفس ساعة تفصد ولطف تدبيرها ولا تأكل كل يوم النوبة شيئاً، فإن كانت قد أكلت فلتقذفها، وينفع الكموني والفلافلي والمقللة للمني والمدرة للطمث والنفض بالايارج، ولطف التدبير.

«الطب القديم»: اسق من الداذي درهمين نبيذ قوي وتحمل شيافة متخذة منه.

من كتاب **«أوجاع العذارى»**: متى بلغت المرأة حد الحيض وكانت بكراً مال الدم إلى الرحم فلم يجد منفذاً فعاد فصعد إلى الحجاب والقلب فكان عنه كالجنون، فإذا كان ذلك فافصد ثم زوج فإنها إن حبلت برئت.

بولس: أظفار الطب إن بخّر به من بها الاختناق نفع، وشعر الإنسان إن بخّر به أنبه المخنقة من نومها.

أطهورسفس: إنفحة القوقن توافق الاختناق فيما ذكرت الأوائل. قال: خل الإشقيل نافع من اختناق الرحم.

د: الأفسنتين متى شرب بخل نفع، عكر البول إذا احتمل بعد أن يغلى مع دهن حناء سكن الوجع في الرحم الذي يختنق، الجوشير متى شرب بشراب نفع، دخان الكندر لطيف ينفعه، اللوز المر جيد عصارة ورق لسان الحمل نافعة، لسان الحمل نافع إذا احتمل لاختناق الرحم؛ دهن المرزنجوش مسخن ملطف يصلح لانضمام فم الرحم الذي يعرض معه اختناق، الماء في هذه العلة خير من الشراب.

روفس: السكبينج متى شم مع خل أنبه اختناق الرحم، ساساليوس أصله وبزره نافع. د: السذاب متى سحق بعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المثانة والمقعدة نفع، الحيوان الذي يسمى فاسافس متى شم نفع، القفر جيد للاختناق احتمل أو تدخن به أو شم، القنة إن تدخن به أنعش منه، الغاريقون متى شرب منه درخمي نفع، الخردل إذا أنعم دقه وشم أنبه الاختناق.

فليغريوس: تشتم القطران ونحوه وتضمد الرحم وأسفل السرة وتحتمل الأشياء الطيبة،

---

(١) لعله: لتستأصل.

واربط الأطراف وسخنها واحتمل دهن بلسان وناردين وتوقّ الشراب البتة، وعليك بماء الكشك والبيض النيمرشت.

«الأعضاء الآلمة»: اختناق الرحم إما أن يبطل معه النفس والحس، وذلك إذا كان المني شديد البرد جداً؛ وإما أن يصغر النفس، وذلك إذا كان المني أقل برداً؛ أو معه تشنج، وذلك إذا كان المني مرارياً حاداً. وقد يكون معه خبث نفس، وذلك إذا كان المني سوداوياً.

اليهودي: قد يعرض هذا للأبكار ومن يقرب للإدراك إذا كن كثيرات المني متعفّفات. علاجه: شد الساق ودلك القدم بدهن الرازقي بالملح دلكاً شديداً والصلب والورك والفخذ والنفخ في المنخرين بكندس وتمريخ ظاهر الرحم بدهن ناردين يدخن أسفل بعود واطنه بنضوح، فإن لم ينتفع فيدخل الإصبع في الفرج ويدلك جيداً وتحمل شخزنايا وتمسح فم الرحم بدهن الغار وتوضع المحاجم بلا شرط على باطن الفخذ، فإن فقدت عقلها فصب على رأسها باناً مغلي أو سد منخريها وفمها وامنعها النفس، ويكون ذلك بقدر ما يميز وتستريح، وقيّئها بريشة واسقها الأدوية المجففة للمني المنزلة للحيض، ومنها جوارش الكمون بماء السذاب أو بماء الفنجنكشت.

من كتاب **«العلامات»** الذي ينسب إلى ج: الغشي الكائن من وجع الرحم يعرض منه اضطراب شديد وانقطاع صوت وبطلان حس وصرير الأسنان وتلويّ أطراف اليدين وانتفاخ الشراسيف وارتفاع الرحم إلى فوق وورم في الصدر وسقوط النبض وكل هذه بلا حمى، وقد يكون نوع من وجع الرحم يشبه هذا إلا أن ذلك يكون مع حمى ويهري عند انتقاص الحمى ويميز بين اليترغش[1] وبينه بأن ليس معه حمى كما مع اليترغش[2] ولا نبض ممتلىء والوجع في الرحم لا في الرأس كما في التبرغش[3] والرحم فيه زائل إلى فوق، ويفرق بينه وبين الصرع أنه لا يسيل فيه لعاب من الفم ولا تشنج ولا يكون معه غطيط ثجير.

جورجس: علامة الاختناق أن يجد الوجع في القفا والظهر ويسودّ ماؤها ويكون فيه كغسالة اللحم الطري المخلوط معه سخام القدر، وقد يصيبها عسر البول وتقع كالمصروع ويذهب النفس والنبض.

طيماوس: قد بينت أنه لا يعرف لهذا الداء سبب مقنع. **«الفصول»**: العطاس علامة جيدة فيه.

فليغريوس: لم يحضرني أدوية حيث أصبت المرأة وقد أصابها اختناق الرحم، فأمرت بغمز يديها ورجليها وتوضع المحجمة أسفل البطن، فجلست ساعة فتراجعت قوتها. **لي**: توضع المحجمة أسفل السرة في اختناق الأرحام وفيها قوة عظيمة لأنها تجذب الرحم إلى أسفل.

«الأعضاء الآلمة»: قال: رأيت نسوة مطروحات كثيراً بعضهن لا يتنفسن إلا بجهد

(١) (٢) (٣) كذا ولعله: الليثرغش.

وبعضهن لا يحسسن ولا يتحركن ونبضهن صغير جداً أو لا يتبين أصلاً، وبعضهن يحسسن قليلاً ويتحركن ومنهن من تحس أكثر ولا يلحقها ضرر أصلاً لأنهن كن يفعلن ما يؤمرن به، وربما تشنجت أيديهن وأرجلهن.

«الأعضاء الآلمة»: منهن من يعقل بما يلحقها وربما تشنجت أيديهن وأرجلهن، وقد يشاك في بعضهن أماتت أم لا، ويعرض هذا كثيراً في كثيرات المني فكما يولد الإمساك عن الجماع في الرجال الكثيري المني برد أبدانهم وسوء استمرائهم ونحو ذلك كذا يولد في هؤلاء النسوة احتباس المني أشد برداً لبرد أبدانهن وهو أعظم مضرة من احتباس الطمث وخاصة في اللواتي تدبيرهن تدبير يرطب ويبرد، وقد كن يجامعن كثيراً ثم انقطع عنهن ولهذا قنعت أن تكون هذه العلة بسبب المني فيهن لا بسبب بقاء الطمث، وعرض لامرأة ذلك فخبرتني القابلة أن الرحم قد تشمرت إلى فوق، فأمرتها أن تتحمل بأشياء فلما فعلت عرضت لها سخونة من تلك الأشياء، ولما عرض لها حر من تلك الأشياء وملامسة اليد للفرج بشيء مع وجع ولذة معاً كما يكون في الجماع وخرج منها شيء غليظ واستراحت. قال: وصعود الرحم إلى فوق وميلها إلى الجوانب إنما يكون قليلاً قليلاً لامتلاء معاليقها وعروقها من الدم، لأن الشيء إذا امتلأ نقص طوله، وفيه بحث طبيعي اقرأه في البحوث، وذلك يكون من احتباس الحيض.

«أقرباذين ابن سرابيون»: جوارش الكمون جيد للاختناق يسقى بماء السذاب، وجميع ما يذهب بالمني ويجففه جيد له.

من **«كتاب مجهول»**: عصّب الساق وادلك القدم والصلب جيداً وادهن بدهن الرازقي وعطس بكندس وأشم روائح منتنة وحمل الطيب واطل على العانة باللحالح وضع على الفخذ والأربية محاجم وافصد الصافن وقت الراحة واسق الكموني بماء الكرفس.

ابن سرابيون: هذا يعرض من عفن المني ويحدث بأدوار كالصرع ويضعف منها النفس جداً، الواجب أن تشد الساقين بقوة وادلك أسافل الرجلين دلكاً عنيفاً وكذلك الأفخاذ والأرابي ويتنشق الروائح المنتنة والحارة كالجندبادستر والثوم والكبريت وتحمل أشياء طيبة ملينة كالمسك والعنبر ودهن البان ودهن سوسن ودهن بابونج، وانصب المحاجم على الأرابي والمراق واطل أيضاً بالأشياء المسخنة المفشة للرياح، وتغمس القابلة إصبعها في دهن سوسن وبان وتدخلها في الفرج ولا تدغدغه إلا دغدغة قوية فإنهن ينحدر منهن المني، ويعطس بكندس؛ وفي وقت الراحة استعمل القيء والتدبير الملطف والميبس للمني وتقليل الغذاء والقعود في طبيخ الفوذنج وورق الغار والبلنجاسف والفنجنكشت والمرزنجوش ونحوها، واجعل على الرأس في وقت القعود في الآبزن دهن ورد جيد بخل خمر ممزوج به واسقها الثباذريطوس مرة أو مرتين فإذا نقيتهن نعماً فعد إلى التلطيف، ومما يقلع هذا أن يشرب دائماً الجندبادستر بماء البلنجاسف أو بماء عسل فإن هذا كاف حتى يبرئه برءاً تاماً،

وجرع دائماً خلّ الإشقيل فإنه نافع، يشرب مثقال بماء المرماحوز أو بماء البلنجاسف والفنجنكشت أو السذاب أو بماء عفص[1] يجفف ويدر الطمث، وينفع السكبينج إذا شرب بماء الافسنتين والقرنفل، وينفع ماء الأصول ودهن الخروع والجوشير زنة درهمين مع دانقي جندبادستر بشراب قوي، ومن احتمل منهن فصد الصافن والحجامة على الكعب فإنه جيد، وفي التنقية ايارج فيقرا وايارج روفس، وضمد العانة والمراق بضماد الفربيون والعاقر قرحا والرازقي والفلفل واجعل هذه في قيروطي، واستعمل الحقن بطبيخ الحلبة والشبث وإكليل الملك وحمل الشياف المسخن الملين واتخذ دهناً بفربيون وعاقر قرحا يدلك به العانة والأفخاذ ومواضع الرحم والقطن.

فرزجة مجربة: ميعة سائلة ثلاث أواق كندر فلفل أوقية أوقية شحم بط أربع أواق بزر الأنجرة أربعة مثاقيل تتخذ منها فتيلة وتحتمل. **لي**: عماد هذه العلة تنقية الجسم وتلطيف الغذاء ويجعل مما يضاد المني ويسخن الثفل بدلك وضماد ودهن ويقوي الرأس.

---

(١) في الأصل: بما بعض ما.

في علامات الحبل وإكثار النتاج والعقم وتعرّف الذكر والأنثى وإنتاجهما وعلامات الإسقاط وقوة الجنين وضعفه وتدبير الحامل لحفظ الأجنة وتقويتهم والنفع من الإسقاط وبما تدبر البكر بعد الافتضاض وهل الجنين حيّ أو ميت

«**الأعضاء الآلمة**»: إذا رأيت احتباس الطمث ويبس الثفل في جميع الجسم وذهاب الشهوة واضطراب واقشعرار وغثي وشهوة الأشياء الرديئة؛ فقل للقابلة تجس عنق الرحم. فإن كان منضماً بلا صلابة دل على حبل.

في علامات الإسقاط: إذا كانت حاملاً وتهزل ثدياها دفعة فتوقع أن تسقط، وإن كانت حاملاً بتوأمين وقضف أحد الثديين أسقطت ما في ذلك الجانب.

علامات الحبل أذكر هو أم أنثى: الذكور في الجانب الأيمن والإناث في الجانب الأيسر ولا يخلف إلا في الندرة.

في أسباب الإسقاط: إذا كانت تسقط لشهرين أو ثلاثة فإنه يجتمع في أفواه العروق التي تأتي الرحم رطوبة بلغمية، ولرخاوة أفواه هذه العروق تكون اتصال العروق الضوارب المتولدة في الرحم المتصلة بالعروق التي تنتهي أفواهها إلى فضاء الرحم ضعيفاً[١]، ولا تحتمل ثقل الجنين بل يتقضّع ويتخلّص بسهولة.

«**حيلة البرء**» للإنجاب، في السابعة منه: المني لا يجب أن يبقى طرفة عين خارجاً عن أوعيته بل يحتاج أن يصل من القضيب إلى الفرج متى أردت أن تبقي طبيعته الخاصية به.

«**جوامع العلل والأعراض**»: إذا كان الرباط الذي تحت الكمرة قصيراً متوتراً[٢]، عقب رأس الكمرة فلم يبدر المني إلى بعد كثير ويصير سبباً للعقم.

حفظ الجنين؛ في «**الفصول**»: يعلق الجنين بالحامل كالثمرة بالشجرة فكما أن الثمرة معلاقها بالشجرة في أول أمرها ضعيف رقيق ينتفض من أدنى سبب وفي آخر أمرها تثقل

---

(١) في الأصل: ضعيف.

(٢) في الأصل: متواتراً.

الثمرة وثقلها يسقطها بسرعة، كذا ينبغي أن يتوقى على الحامل الحركات كلها، والدواء المسهل في الأربعة الأشهر وبعد سبعة أشهر توقياً جيداً، ومتى اضطررت إلى مسهل لأمر مقلق سقيت بعد الأربعة إلى سنة وتتوقى سائر هذه الشهور، فإن في الشهور الأواخر تعلق الجنين قوي ولم يثقل بعد.

الخامسة في **«حفظ الجنين»**: الحامل إن فصدت فإن على الأمر الأكثر تسقط إن كان طفلها عظيماً، لأنه كلما عظم احتاج إلى غذاء أكثر، فإذا فصدت الأم فربما قل غذاؤه جدًا ومات.

«تدبير الحوامل»: إذا اعترى الحامل مرض حاد فذلك من علامات الموت، قال **جالينوس**: هذا واجب لأنها لحملها لا تحمل الشدة أما التشنج والتمدد والصرع ونحوها من الأمراض الحادة التي لا حمى معها، وإن كانت حماها لازمة فلا يؤمن معها موت الطفل، وإن باعدنا بين أوقات الغذاء قتلناه، فنحن نغذي الوقت بعد الوقت من أجل الطفل.

«علامة الحمل»: تسقى بعد أن تتعشى وتتملأ من الطعام عندما تريد النوم ماء العسل النيّ غير مطبوخ فإن حدث مغس، فهي حامل، وسقيناه نيّاً مطبوخاً لأنا نحتاج ما يولّد رياحاً نافخة لكي يكون معها مغس وإنما يكون المغس من أجل أن الرحم إذا كان ممتلئاً ضيقاً على الأمعاء ولم يكن للنفخ الهائجة التي تكثر طريق واسع فتخرج منه فيحدث مغس، وينبغي أن يسقى عند التملي من الطعام وعند السكون لأن هذين جميعاً يعينان على حدوث المغس.

«علامة الحبل»؛ أفلاذنوش[١] قال: إذا احتبس الطمث بلا حمى ولا قشعريرة ولا تكسير فهي حبلى، لأن الطمث المحتبس لمرض يتبعه مثل هذه فإن تبع ذلك رحم صح حملها، إذا كانت حبلى بذكر كان لونها حسناً، وإن كان بالأنثى كان لونها حائلاً بالإضافة إلى لونها الخاص قبل الحبل، لأن الأنثى أبرد والذكر أحر، وهذا يكون في الأكثر لأنه يمكن أن تحسن الحامل بالأنثى التدبير بعد الحبل فيحسن لونها وبالضد. للذكر علامات أخر كثيرة: مثل كثرة الحركات وقوتها، وهذه الأدلة تكون على الأكثر لأنه إن كان حمل ذكر ضعيف جداً مهين وحمل أنثى قوية عظيمة أمكن أن تكون حركاتها أعظم وأقوى. قال: ولا يكون الحمل بارداً إلا أن يكون مني الرجل ورحم المرأة في ذلك الوقت قد بردا. **لي**: هذا فيما أحسب باطل لأنه يجب في حكم فعل الطبيعة، إذا كانت تريد بقاء الذكر والأنثى أن يكون في نوع الماء شيء يوجب في التركيب الأول هذه التراكيب الغريبة، ومما يشهد بصحة ذلك إنا قد نرى نساءً كثيراً أسخن أمزجة من رجال كثير فيدل ذلك أنه ليس الذكور والإناث للسخونة بل لغلبة النوع.

---

(١) لعله: «فلاذيوس».

حفظ الجنين: إن حدث في رحم الحبلى ورم وحمرة قبل الطفل؛ لأن جميع الأورام الحارة إذا حدثت في الرحم تسقط الجنين، إذ الحمى تسقط فضلاً عن غيرها كثيراً. تدبير: إذا حملت المرأة وهي مهزولة فإنها تسقط قبل أن تسمن، لأن الجسم إذا أقبل يتراجع بقي الطفل بلا غذاء، وأيضاً فإن الهزال المفرط خطر على الجنين لأنه لا يجد ما يتغذى به.

سبب الإسقاط: متى كانت المرأة لا مرض بها ظاهر وأسقطت في الشهر الثاني والثالث بلا سبب بيّن ظاهر لا حمى ولا وثبة ولا فزعة ولا من إقلال غذاء ولا من فصد ولا من إسهال ونحو ذلك، فأفواه العروق التي تنتهي إلى الرحم التي بها تتعلق المشيمة مملوءة رطوبة مخاطية وهذه الأفواه تسمى النقر، ولذلك تزلق المشيمة كما هي وتسقط لثقل إذا ثقل. في الحمل السمينة جداً: إذا لم تحمل فإن الثرب قد ضغط لكثرته وغلظة فم الرحم فمنع أن يدخل المني في فم الرحم فلا تحمل هذه حتى تهزل. قال: الشحم المفرط يضغط فم الرحم الداخل الذي ينتهي إلى تجويفه ومنه يبتدىء فم الرحم.

علامات الذكر: الذكر يتولد في الجانب الأيمن والأنثى في الأيسر. ج: قد بينت في كتاب المني أن الطفل إنما يكون ذكراً من أجل مزاجه إذا كان منذ أول الأمر أسخن والجانب الأيمن أسخن جانبي الرحم لمجاورته الكبد. قال: ومما يعين أيضاً على تولد الذكر من الأنثى فإنما يجيء من بيضتها اليمنى إلى الجانب الأيمن من الرحم الذي يجيء من الأيسر إلى الأيسر والمني المتولد في البيضة اليمنى أسخن وأغلظ من المتولد في اليسرى.

لي: يلزمه هاهنا ألا توجد امرأة بتة أسخن من رجل.

المشيمة: إذا أردت إسقاط المشيمة فعطس بدواء معطس وأمسك المنخرين والفم فإنه يحدث عن هذه الحال للبطن تمدد وتوتر فيعين على الإسقاط.

علامة الحبل: انضمام فم الرحم. ج: فم الرحم ينضم عند الاشتمال وعند الورم فيه، والفرق بينهما أن مع الورم صلابة والمنضم للاشتمال لا صلابة معه بل هو على الحال الطبيعية، وقد تدخل القابلة إصبعها فتعرف ذلك. ج: وهذا أعظم دلائل الرحم أنها قد غلقت.

علامة الإسقاط: إذا جرى اللبن في ثدي الحامل دل على ضعف الطفل، ومتى كان الثدي مكتنزاً فالطفل أقوى وأصح. ج: انخزال[١] الثدي يدل على قلة الدم في الجسم جداً، وشدة توتره[٢] باللبن حين يجري منه يدل على أن الطفل لا يروى، وكذلك الحال المتوسطة سليمة من الآفتين وهو أن يكون الثدي مكتنزاً ولا يجري منه لبن؛ وقد يمكن أن يجري منه اللبن والطفل قوي إذا كانت المرأة في غاية القوة وكثرة الدم. قال ج: تفقدت كثيراً ممن أسقط من أدنى سبب باد، فرأيت الثدي منهن ضمر قبل ذلك، ويحتمل أن يكون ذلك لنقصان الدم في العروق المشتركة بين الثدي والرحم الذي من أجله يعدم الطفل الغذاء

(١) لعله: انهزال.
(٢) في الأصل: تواتره.

فيهلك، فهذا قولي في قول **أبقراط**: إذا كانت المرأة يؤول حال طفلها إلى أن تسقط فإن ثديها يضمر، فأما قوله: فإن كان ثديها صلباً فإنه يصيبها وجع في الثديين أو في الوركين أو في العينين أو في الركبتين ولا تسقط فإن الثدي الصلب ليس هو المكتنز بل الذي هو أشد مدافعة، وذلك إنما يكون من كثرة الدم فالطبيعة حينئذٍ تدفع كثرة ذلك الدم إلى بعض الأعضاء فيحدث وجع ولا خوف على الطفل. قال: وإن كان الإسقاط أيضاً يكون السبب باد غير قلة الدم كوثبة أو صيحة أو نحو ذلك فسيحدث للثديين فضل ضمور، لأن الجنين إذا انهتك مال الدم كله إلى ناحية الرحم، قال: فجملة هذا القول: إن ثدي الحامل إذا ضمر أنها لا محالة ستسقط وليس يمكن إسقاطه دون أن تضمر الثديان فأما صلابتهما فهي[1] دليل على صحة الجنين ولكن ليس أبداً بل إذا كانت باعتدال، وأما إذا كان صلباً جداً فإنه يصيب الحامل وجع فيهما أو في الورك أو الرجل أو[2] العين لأنه يدل على كثرة الدم، وكل وجع يحدث في بعض الأعضاء. **لي**: إذا حدث بعد صلابة الثدي بعض هذه الأوجاع فقد أبعدت الطبيعة هذا الفضل في الأكثر إلى بعض الأعضاء ولا تتركه نحو الرحم الفاعل الجنين.

علامات الإسقاط: متى عرضت حمى للحامل بسخونة قوية بلا سبب ظاهر فولادها يكون بعسر أو تسقط وتكون على خطر، لأن الحمى والحرارة إنما عرضا من خلط رديء في ثديها وهو يسقط قوتها وتحتاج الحامل عند الولاد إلى قوة قوية، وربما لم يحتمل الجنين قوة الحمى فأسقطت، ولضعفها يكون أيضاً ذلك خطراً.

علامات الحبل: غطها بثياب ثم بخرها فإن وصلت رائحة البخور في بدنها إلى منخريها وفمها فليست بعقيم. ج: تبخّر بمر وكندر وميعة ونحوها مما له حرارة وريح طيبة حتى تصل رائحة البخور إلى فمها فتحس به حساً شديداً وهذا لا يكون في متكاثفة الرحم التي لا تصلح للحبل، إذا كانت الحامل يجري طمثها في أوقاته فلا يمكن أن يكون طفلها صحيحاً؛ ج يريد بقوله: في أوقاته، أي متى جاء دائماً في أوقات العادة كثيراً غزيراً على العادة لا مرة ولا مرتين أو لشيء يسير فإن مجيء دم قليل مرة أو مرتين قد يعرض للحامل ولا يكون بطفلها علة لكثرة دم المرأة فيفضل على هذا الجنين، فأما مجيئه كثيراً في جميع أوقاته أو أكثرها فلا يمكن أن يكون الطفل معه صحيحاً.

علامات الحبل: إذا لم يجر الطمث في أوقاته ولم يحدث لها قشعريرة[3] ولا حمى لكن عرض لها كرب وغثي وخبث نفس فقد علقت، وقال: لأن الكرب والغثي وخبث النفس يعرض إما من أخلاط رديئة في جميع الجسم، وإن كان كذلك تبعه الحمى وإلا

---

(١) في الأصل: فهو.

(٢) في الأصل: و.

(٣) في الأصل: اقشعريرة، هنا وفيما يأتي.

قشعريرة، وإما أن يكون في فم المعدة وذلك يعرض للحوامل من أجل إضرار الحمل بفم المعدة وإن كان ذلك مع ارتفاع الطمث بغتة بلا سبب فهو حبل.

أسباب امتناع الحبل: متى كان الرحم بارداً متكاثفاً لم تحمل أو متى كان رطباً جداً، لأن الرطوبة تغمر المني وتطفئه، ومتى كان أخف مما ينبغي وكان حاراً محرقاً لم تحبل لأن المني يعدم الغذاء فيفسد، ومتى كان مزاج الرحم معتدلاً كانت المرأة ولوداً. قال ج: إذا غلبت على الرحم برودة مفرطة وضعف مفرط حتى يصير إلى حد التكاثف من أجل أنه لا يمكن أن يتصل بأفواه تلك العروق مشيمة ولولا كان ذلك يكون كان يمكن أن يغتذي الطفل على ما يجب، لأن الطمث إما ألا يجري من المرأة التي هذه حالها، أو يكون الذي يجري منها النزر القليل، أو يكون مع ذلك رديء لأنه إنما يخرج منها ما كان من الرحم أرقّ وأقرب إلى المائية فقط، ومن بلية هذه العروق أيضاً يسرع إليها السدد سريعاً والدم المجتمع في بدن مثل هذه المرأة إلى البلغم أميل لأن ذلك حال بدنها في الأمر الأكثر، وممكن أن يبرد مني الذكر في هذا الرحم إلا أن يكون طبعه في غاية الحرارة، قال: وقد يعرض للمني في الرحم الرطب ما يعرض للحب إذا ألقي في الأرض السخنة والنقائع والبطائح، وللرحم اليابسة ما يعرض إذا ألقي في النورة والرماد. قال: والتبخير بالأفاوية يدل على جميع ضروب فساد الرحم، وذلك أنه إذا كان الرحم بارداً متكاثفاً لم ترتفع الريح إليه، وكذا إذا كان شديد اليبس، وكذا الرطوبة الكثيرة في الرحم فإنها لا تدع رائحة البخور ترتفع[1] بل يعرض له أن تطفئه وتجمده، قال: فأما الحرارة فإنها تفسد طيب رائحة ذلك البخور فلا تدعها ترتقي إلى الفم والمنخرين وهما باقيان بحالهما ثم تستمليهما ريح عفنة، والتبخر بالطيوب وإن كان كافياً في الاستدلال على هذا المزاج أيضاً أعني الحار، فيجب أن ينظر في دلائل أخر معه على أن هذا المزاج قلّ ما يكون، وذلك أن جملة النساء باردات المزاج إلى في الندرة في المرأة القضيفة الأدمان الزباء.

السابعة: متى حدث بالحامل زحير شديد دائم أسقطت لأن الرحم يألم بمشاركة المعى المستقيم والقوة تضعف وتسقط.

من **«كتاب العلامات»**: المني الذي لا يثمر: مني السكران والصبي والشيخ المفرط في السن والكثير الباءة، والذي يكون منه نسل معيب من ليست أعضاؤه سليمة صحيحة، فإن **أبقراط** قال في **«كتاب المني»**: إنه ينصب من الأعضاء الصحيحة مني صحيح ومن السقيمة سقيم.

المرأة السريعة الاشتمال: النساء اللواتي يشتملن سريعاً بنات خمس عشرة سنة إلى أربعين سنة ولا تكون أبدانهن جاسية ولا رخوة وأرحامهن كذلك تكون ويكون طهرهن معتدلاً ولا يكون طمثهن رقيقاً ولا رطوبة رقيقة مائية رديئة، معتدلات الدم، ويكون الرحم

---

(١) في الأصل: يرتفع.

قريباً من الفرج غير مائل عن المحاذاة، فإن فم الرحم البعيد المائل رديء، وإن يكنّ قليلات اللحم وسيلان الطمث فإن ذلك رديء يدغدغ الجنين ما اشتملن، وكذا إذا كن غضوبات لأن الغضب يدغدغ الجنين، ولا يكنّ شهلاً ولا زرقاً فإن هذا الصنف من النساء يسقطن أجنتهن سريعاً، فأما الكحلاء العين فأوفق في الاشتمال وتربية الجنين لأن حرارتها معتدلة.

علامات الحبل: علامات الاشتمال أن يعرض بعد الفراغ من الباءة قشعريرة وبرد وانضمام فم الرحم بملاسة من غير صلابة، ثم يحتبس الطمث بعد ذلك بزمان يسير وتطمث وتجد ثقلاً في وركها وترم ثدياها مع وجع يسير ويهيج فيها الغثيان وينتو صدرها قليلاً ويصفر لونها وتغور عيناها ويظهر في وجهها كلف والاعتبار يسقى ماء العسل فليس بصحيح أبداً، لأنه ربما كانت المرأة معتادة له، فإذا مضى له شهر وثلاثة هاجت فيها شهوات رديئة وضعف الطعم والغثي والصداع وغور البصر.

علامات الذكر: أن ترى المرأة حسنة نشيطة وثديها الأيمن أكبر، والحامل بأنثى لونها أصفر إلى الخضرة وثديها الأيسر أكبر وحركتها بطيئة ويكون الكسل وتتابع الغثي فيها أكثر.

علامات ظهور الولادة: يعرض لها في السابع أو الشهر التاسع ثقل في أسفل البطن ووجع في الأربية وحرارة في البطن وانتفاخ فم الرحم وترطيبه، فإذا قرب وقت المخاض والولادة استرخى عجزها وانتفخت أربيتها، فإذا وضعت اليد على فم الرحم وجد قد انتفخ جداً.

علامات موت الجنين من **كتاب «العلامات»**: إذا كان الجنين ميتاً لم تجد المرأة عند المخاض حس حركة من الجنين ويسيل من رحمها رطوبات وصديد منتن.

من **«كتاب المني»**؛ في علامات الحبل: من علامات الحبل أن يمسك الرحم المني فلا يخرج منه شيء ويحس الرجل بالرحم يمص الذكر ويجذبه إليه، وأكثر ما يكون ذلك بالقرب من طمثها.

من **«كتاب المني»**؛ في العقم: متى قطعت[1] البيضتان أو رضتا أو بردتا بالشوكران لم يولد لذلك الحيوان، قال: وإن بردت البيضتان تبريداً شديداً لم يولد لذلك الحيوان، فإن عرض للبيضتين ورم صلب لم تولد أيضاً، قال: ولا تكاد[2] تجد الأنثى في الجانب الأيمن إلا في الندرة.

الذكور؛ قال: إذا كان أول ما ينتفخ من الغلام بيضته اليمنى كان مولداً للذكور، ومتى كانت اليسرى فالأناث.

الخامسة عشر من «منافع الأعضاء»: الذين يطول منهم الرباط الذي يربط الكمرة حتى يجيء رأس الكمرة إلى ناحية الدبر لا يخرج منهم المني على استقامة وإلى مسافة طويلة ولهذا لا يولد لهم، ومتى قطع هذا الرباط حتى يستوي الكمرة ولدوا، وهذا الرباط يشبه برباط اللسان.

---

(١) في الأصل: قطعتا. (٢) في الأصل: يكاد.

الثالثة من الثانية: إذا كان بالحامل حمى وحمرة في الوجه وإعياء وثقل في الرأس ووجع في قعر العين، فإنها تسقط بعد الطمث فم الرحم يتسع جداً ويسارع إلى قبول المني يعلل[١].

السادسة من الثانية: متى كان بالنفساء حمى وورم في الرحم فأجلسها في ماء فاتر فإنه يخفف الوجع لأنه يليّن الورم الذي في الرحم عن عسر الولادة، واسقها ماء الشعير مرات كثيرة لئلا يثقل عليها ما أمكن فإنه سيردّ قوتها ويرطب بدنها، وهذا تدبير موافق لأن ماء الشعير مع ذلك لا يمنع درور الدم.

«الأخلاط»؛ متى درّ اللبن من الحامل كثيراً فإن الجنين ضعيف، وإذا كان الجسم مكتنزاً وكان الثدي كذلك فيه فضل اكتناز فالجنين أصح.

الذكور؛ قال ج: كثرة اللبن في الثدي يدل على ضعف الجنين لأنه يدل على أنه لا يتغذى وبالضد، قال: شرحنا حوامل كثيرة فوجدنا الذكر في الجانب الأيمن في الأكثر.

حفظ الحنين؛ **الثانية من الثالثة**: الحبالى يسقطن من وجع ومن تخمة عظيمة ومن دم يجري منهن ومن شرب دواء مسهل أو احتمال دواء. **لي**: ومن سقطة وضربة وفزعة ونحو ذلك ومن الحمى ومن الغم الشديد ومن الفرح المفرط.

الثانية من السادسة: الدم الجائي من الجانب الأيمن من الرحم قد ينقي من المائية، والجائي من الأيسر لم ينقِ بعد منه فلذلك الجانب الأيمن منهن أسخن ويتولد فيه الذكور، قال: القلب في الوسط ويظهر نبضه في الجانب الأيسر لأن البطن الأيسر هو الذي ينبض. طالب الولد: ينبغي أن يكون غير سكران ولا متخم بل يكون طعامه قد انهضم نعماً وبدنه معتدل كله.

«الأهوية والبلدان»؛ **الأولى**: شرب الماء البارد وماء الثلج يجعل النساء عواقر لأنه يفسد نظام الطمث، وكثرة استعمال البلاد الباردة تعسر فيها الولادة والحارة تسهل فيها، وقلة الرياضة والتعب وقلة النقاء من الطمث يورث العقم لأنه يجعل فم العروق التي في فم الرحم فيها بلغم لزج يؤمن القوة الجاذبة ولا يجذب المني بقوة ولا يتعلق أيضاً المني إذا وقع فيه ولا ينبسط نعماً.

سوء التنفس؛ الثامنة منه: النساء اللواتي لا تحبلن في الأكثر هن اللواتي لا تنقى أبدانهن بدرور الطمث لكن يحتبس ويفسد فيهن.

اليهودي: قد تفسد النطفة لخلال فتفقد مزاج الرجل والمرأة وتعرف مزاجها ولونها ودم الحيض في بياضه ورقته والتدبير المتقدم، وقد يفرط خروج دم الحيض فتبرد الأرحام فتفسد النطفة ويفسد أيضاً كون الحبل لبعد عهد المرأة بالجماع، وقد يكون مني الرجل من الحرارة والبرودة في حال تحسه المرأة فلا تحبل لفرط مزاجه، وقد يكون في الرحم يبس شديد يتبين

(١) كذا في الأصل.

له المجامع فلا يصيب له لذة لشدة يبسه، وهذا هو الذي يسميه الأطباء العاقر بإطلاق، وقد يبطل الحبل أيضاً الإلحاح من الرجل والمرأة على الجماع، وقد يكون من زيادة الشحم ومن قروح كانت في الأمعاء فأفسدت بعض الأشكال.

دواء قوي في طرح الولد: فربيون يحمل ساعة فإنه يدر الطمث على المكان على أنه لا يخشى النزف.

الطبري: قال **أبقراط**: لم ير سقطاً بين الخلقة قبل الأربعين ولا ذكر قبل الثلاثين فأما بعد هذه المدة فقد تتبين الصورة، قال: إذا تمت صورة الجنين في خمسة وثلاثين يوماً تحرك في سبعين ويولد في مائتين وعشرة، فإن تمت في خمسة وأربعين تحرك في تسعين وولد في مائتين وسبعين، وإن تمت في خمسين تحرك في مائة وولد في ثلاث مائة، وذلك أن كل جنين يتحرك في ضعف المدة التي تتم فيها صورته ويخرج في ثلاثة أضعافه، والسمان أقل إنجاباً والهواء الشمالي يولد الذكور والجنوب للإناث، وأولاد الشيوخ والغلمان على الأكثر هن أناث وأولاد الشباب على الأكثر الذكور، قال: وقصر المولود وطوله إنما يأتي من ضيق الرحم أو سعته كالحال في الأترجة التي تدخل في قنينة كبيرة أو صغيرة، ومن كثرة المني وقلته.

علامة الحبل؛ خبرني غير واحد من الثقات: أنهم أحسوا بعد الجماع فم الرحم يابساً ناشفاً فحملت نسوتهم.

الطبري: المرأة إذا مشت إن شالت الرجل اليمنى فهو ذكر، والأنثى أيسر؛ وجربت هذا ثلاث مرات فصح ولعله اتفاق، وإذا أصاب الحبلى قبل الولادة وعند الولادة وجع في البطن والعانة سهلت الولادة وإن اتجع الصلب دل على عسر الولادة أبداً، إن الحبالى يسترخين أبداً من أول الأمر لاحتباس الطمث وضعف الجنين عن التغذي به كله، فإذا عظم الجنين خف ذلك عنهن إذ يغتذي به كله وينقيه عنهن.

علامات الذكر: إذا كانت الحركة في البطن في الجانب الأيمن أكثر وتفقدت عين المرأة فرأيت اليمنى أسرع وأخف حركة ولونها ناضر مشرق فالحمل ذكر وبالضد.

تدبير الحامل: ينبغي للحبلى أن تحذر أن تسقط في الثامن وتحفظ نفسها لأنه يخاف عليها متى أسقطت شدة موت، قال: وينفع عند حضور الولادة أن تجلس المرأة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم وتصعد وتنزل الدرج بسرعة وتصيح وتغضب ويهيج العطاس.

أهرن: استدل على فساد مزاج الرحم الحار أن النطفة تفسد بذلك من شدة مزاج المرأة وقضفها وصفرة اللون وانصباغ بولها وسرعة نبضها، وبالجملة بجميع ما يستدل على الجسم إذا سخن وتخص دلائل مزاج الرحم خاصة بما يخرج من الحيض إذا كان حاراً جداً،

واستدل على أنه تفسد[1] النطفة من أجل البرد لصداد هذه والحيض الرقيق الأصفر والأبيض واستعن مع ذلك بالتدبير وسائر الأسباب والأمراض التي تقدمت. وقد يكون العقم أيضاً لأن المرأة لا تجامع دهراً فيبرد منيها ويفسد مزاج رحمها إلى البرد، ومن كثرة سيلان الطمث فيبرد لذلك الرحم، واستدل على الرطوبة بسائر دلائل الخراج وبكثرة ما يسيل من الرحم من النداوة، واستدل على اليبس بجفاف فم الرحم وصلابته ويكون العقم من كثرة اللحم.

قال: إذا كان الإسقاط في الشهر الثاني والثالث فإنه من أجل الريح الغليظة والبلغم في عروق الرحم وخاصة الريح، والإسقاط في الرابع إلى السادس يكون من أجل الرطوبة والبلغم الغليظ، ويعالج ما كان من أجل البلغم والريح الغليظة بماء الأصول ودهن الخروع، ويعطى كل ثلاثة أيام من حب المنتن. فإن لم تسقها دهن الخروع فاسقها في كل خمسة أيام عشرة أساتير من السكر العتيق مع أستارين من السمسم ومتى كانت ضعيفة فأقل من ذلك بقدر قوتها، واسقها كل يوم غدوة قدر جوزة من الدحمرتا وشخزنايا أربعة أيام أو خمسة وأرحها يومين أو ثلاثة ثم اسقها أيضاً، وأعطها من دواء المسك قدر حمصة ومن جوارش البزور، واحقن بحقن طاردة للريح: صعتر ونانخة وأبهل وكاشم وأعواد شبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة حفنة، يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى النصف وصف منه رطلاً وأقل واجعل عليه من دهن الرازقي وسكرجة من دهن سمسم واحقنها في كل أربعة أيام مرة، ودخنها أيضاً بالدخن الحارة بالمقل والأشق وعلك الأنباط وشونيز مفردة ومجموعة وتتحمل نفطاً أسود ودهن ناردين أو بلساناً تتحمله أياماً، فإن هذه العلاجات جيدة للمرأة التي تسقط من الرطوبات والريح خاصة. وعالج التي لا تحبل من يبس في الرحم بالحقن وتتحمل شحم البط وأطعمها الإسفيذباج ولحوم الجذاء وتسقى لبن الماعز حليباً وطبيخاً، وما كان لزوال الرحم إلى فوق أو إلى جانب فبالفصد من الصافن لينزل، وتفصد من الناحية المائلة إليها الرحم وتحتمل الأشياء الملينة المسخنة. **لي**: والمدرة للطمث وإن كان ذلك لزوال الرحم لا من دم كثير اجتمع في عروق الرحم لكن لرطوبات ويعرف ذلك من التدبير والسخنة والمزاج فانفضها بحب المنتن في كل أربعة أيام، وتتمرخ بدهن الرازقي وتحتقن بحقن حارة لطيفة كدهن الحبة الخضراء أو دهن الجوز وطبيخ الحلبة.

إسراع الحبل: تحمل المرأة إنفحة أرنب مسحوقة بدهن بنفسج وتحتمل بصوفة بعد الاغتسال من دم الحيض أو من مرارة الأسد ومرارة الذئب أو من مرارة الأرنب أو من مرارة الحمام من أيها شئت نصف درهم مع دهن ناردين حين تغتسل من الحيض، وينفع من ذلك دخنة مر ولبنى وقنة بالسوية تجعل قرصة بعد الدق بشراب وتبخر بمثقال منها.

أهرن: جوارش التي ضعفت معدتها وكبدها ويخاف أن تسقط من الضعف والرياح:

---

(١) في الأصل: يفسد.

كمون منقع في خل خمر مشوي بعد ذلك وبزر كرفس أوقية أوقية نانخة زنجبيل جندبادستر من كل واحد ثلث أوقية سكر أوقيتان، الشربة مثقال أياماً وتغب أياماً وتشرب أياماً بماء بارد. **لي**: جوارش لذلك أيضاً: مصطكى قاقلة كبابة قرنفل زنجبيل سك يعجن بميبه ويعطى منه.

من «**كتاب الحبل**» **لأبقراط**: إذا أحببت ولادة ذكر فعالج الرجل والمرأة بماء يسخن مدة. **لي**: ولا تجامع تلك المدة ولا تكثر شرب الماء بل تشرب الشراب قليلاً لأن الشراب يرق المني، ولا يسكر البتة ولا يجامع وهو شارب ولا ممتلىء بل في وقت هو خفيف فيه إلى الجوع، وليعالجا جميعاً بحقنة مسخنة وبأغذية كذلك والحقن والمروخات المسخنة أبلغ.

أبقراط: يتولد الذكر من المني الغليظ الصلب. **لي**: يغلظ بقلة الجماع وقلة السكر، وليتعاهد الرجل النظر إليه فمتى رآه رقيقاً يدبر حتى يغلظ جداً ثم يجامع. أكل الأشياء الحارة اليابسة يغلظ المني وإن قل. وقال: إنما يكون الاشتمال إذا كانت المرأة تشتهي الباءة فإذا لم تشتهيه خرج منها المني وسال. وقال قولاً وجب منه إن أطالت المكث والدوام في الحمام يسقط الجنين وإن الجنين يضره الهواء الحار ولا يقوى به، وينتفع بالبارد لأنه زعم يستنشق منه.

وقال: المرأة التي تحيض في كل اثنين وثلاثين يوماً تلد الذكران على الأكثر والتي تحيض في كل ثلاثة وأربعين يوماً تلد الإناث، قال: وإذا ولدت ذكراً وطهرها في أقل من ثلاثين يوماً فليس جسدها بصحيح وأما الأنثى ففي أربعين، وقال: الحبلى إذا ولدت ولم تستنق وتطمث بعد ذلك هلكت، قال: وإذا حملت ولم تكن طمثت على ما ينبغي بل كانت فاسدة الطمث فيجب للطبيب أن يحتال، فيسقيها بلا إفراط بعض المنقية لأن الجنين إذا اغتذى غذاء فاسداً هلك ولا تفرط في التنقية وشدة فتح الرحم فإن الغذاء يخرج كله فيهلك الجنين لكن تلطف أن يكون يخرج شيئاً بعد شيء برفق من عنق الرحم ولا تفتح فمه. قال: واللبن يظهر في اللينات الأبدان أسرع وفي الصلاب أبطأ.

بولس: الحمل يمتنع إما لانسداد فم الرحم، وعلاجه مذكور في بابه، وإما لفساد مزاج مع مادة أو بلا مادة، فاستدل عليه بالدلائل ثم قابل سوء المزاج بالمبدلة والذي مع مادة بالاستفراغ وتبديل المزاج، وقد ذكرنا دلائل الرحم الحار والبارد والذي يخلط خام غليظ بالدلائل والتدبير المتقدم ولون الطمث ولين الموضع.

بولس: أكثر ما تعرض للحوامل كثرة الفضول وتواتر القيء والتبزق والخفقان وبطلان شهوة الطعام، قال: وينفع من ذهاب شهوتهن المشي المعتدل وترك الطعام الحار جداً وشرب الشراب الأصفر الريحاني العتيق والفصد من كل ما يشرب خاصة بقلة الشهوة وتبزق وقيء.

قال: وأما من الأدوية: فعصى الراعي متى طبخ وشرب طبيخه والشبث إذا شرب طبيخه واسقهن من الراوند صيني شيئاً قليلاً قبل الطعام وبعده، وتضمد فم المعدة بورق الكرم والجلنار ونحوهما مع شبث وخل خمر عتيقة، وأما الخفقان يخففه بتجرع الماء الحار والمشي الدقيق وتدثير ما دون الشراسيف بصوف لين. ولبطلان الشهوة تعرض عليها أطعمة

مختلفة لذيذة ويعينها على تحريك الشهوة الحركة والسفر الطويل وتناول الأشياء الحريفة في بعض الأوقات وخاصة الخردل فإنه نافع للحوامل التي بطلت شهوتهن[١]، ومتى كانت مترفة لا تحتمل الحركات بغتة فينبغي أن تعود قليلاً قليلاً بقدر ما لا يغني، وأما الورم المترهل في قدامهن فاطله بما في باب الترهل، قال: وتناول الأشياء الحريفة التي قد بطلت شهوتهن:

شرك؛ قال: اعصر الثوم الرطب واليابس ويصب على مثله دهن حلّ ويطبخ حتى يذهب الماء فإنه جيد لإسراع الحمل يحتمل منه بصوفة فإنه جيد.

للنقرس البارد وجميع الرياح الباردة: يحتمل دهن سوسن بصوفة ليالي كثيرة وتمرخ بها العانة والدرز بأنها تحمل أو يخلط مع زيبق.

شمعون: متى كانت عروق رجل المرأة الحبلى حمراً فإنها تلد غلاماً وإن كانت سوداً فجارية، ومتى عظم الثدي الأيمن فغلام ومتى عظم الأيسر فجارية، ومتى كانت حلمة[٢] ثديها حمراء فغلام وإن كانت سوداء فجارية، ومتى در اللبن من الأيمن فغلام ومن الأيسر فجارية، وقال: مرها تصوم يومها فإذا أمست أخذت من ماء المطر سكرجة وعسلاً نصف سكرجة فاضربها واسقها فإن انعقل بطنها فقد حبلت وإلا لم تحبل، وأيما امرأة جامعها رجل فوجدت من يومها ضرباناً ووجعاً في بطنها وظهرها وركبها فقد حبلت.

من «**الاختصارات**»: أكثر من تسقط من النساء في الشهور الأول أعني من الشهر الأول إلى الثالث، فإنها تسقط إما لريح تدفع النطفة وتزلقها أو لسوء مزاج بارد يجمد أو حار يجفف فيكون منه شيء غير طبيعي فتدفعه الطبيعة، وأما من تسقط من الرابع إلى السادس فذلك من رطوبة مزلقة في رحمها لا تحتمل لذلك ثقل الجنين، وأما من تسقط من السادس الحبل فإنه من فساد مزاج بارد.

قال: وقد يعرض امتناع الحبل لميلان الرحم إلى الجوانب، فأمر القابلة أن تدخل إصبعها وتنظر إلى أيّ جانب هو مائل، فإن كان من الجانب الذي مالت إليه عروقه ممتلئة وفيه غلظ فافصد من رجلها المحاذية لذلك الجانب، وإن كان هناك تقلّص[٣] وتكمش لا غلظ فالحقن والحمولات اللينة والحمام والآبزن.

الطبري: إنما تلد الذكور إذا كان شبقاً كثير المني والمرأة قليلة المني فإن ذلك يكون بعقب الحيض، لأن المرأة إذا حاضت قل منيها فإذا أتى عليها أيام اجتمع منيها أيضاً. قال: وإذا وقع الجماع حين تطهر من الحيض كان ذكراً وخاصة إن كانت قليلة النطفة في الأصل. قال: ولا تجامع الحبلى وخاصة في الشهر الثامن فإنه يخاف عليها من الجماع الإسقاط. قال: الحامل بذكر إذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وكذلك إذا قعدت وبالضد. قال:

---

(١) في الأصل: شهوتها.

(٢) في الأصل: حملة.

(٣) في الأصل: نقص.

ويسود حلمة الثدي الأيمن أولاً ثم يبتدىء في الأيسر ويتولد اللبن قبل في اليمين وتكون المرأة حسنة اللون سمينة الوجه قليلة النمش والكلف فرحة، وبالأنثى بالضد من هذا كله. قال: فإن كان الحمل ذكراً لم تشته الجماع وإن كان[1] انثى اشتهته.

وفي **«كتاب الطبري»** في باب ما يحتاج إليه قبل الجماع وعند الجماع والتحذيرات والأحوال التي تحدثها في المولود أشياءَ كثيرة: أوريباسيوس في وصف الورم العارض في أرجل الحبالى أشياء قد كتبت في باب الورم الحار.

ابن ماسويه في «علاج الأرحام»: الحبل يمنع من فساد مزاج أو من سدة أو لأن في فضائه رطوبة غريبة أو من فساد طمث أو من ورم أو لقرحة أو لكثرة شحم. **لي**: يعطى عليه علامات التي لا تحمل من الشحم، افصدها ورضها وقلل غذاءها وأعطها ثبادريطوس.

قال: والتي تسقط في الشهر الأول إلى الثالث يكون من ريح ومن الرابع إلى السادس من رطوبة في الرحم ويزلق الجنين لثقله ومن السابع إلى التاسع لفساد مزاج بارد في الرحم. عالج التي من ريح بدهن الخروع وماء الحلبة وحب السكبينج والحرمل والحرف الأبيض المقلو ودهن خروع وشخزنايا[2] ودحمرتا والحقن والدخن والفرزجات المعمولة بالنفط والصعتر والنانخة وتدخن بالسوسن والمقل وعلك البطم. قال: وإذا سال من الحبل دم كثير فإنا لا نجسر على فصدها ولا على إسقائها مسهلاً. قال: النساء اللواتي لا يحبلن من الشحم عالجهن بعد الفصد بهذه الفرزجات: عسل مادي ودهن سوسن ومر واحقنها بالحقن الحارة التي يدخل فيها شحم حنظل وتترك اللحم البتة والسمك والشحم.

روفس في «تهزيل السمين»: المرأة السمينة إذا تفرغت الرطوبة من رحمها ويسخن الرحم علقت وأكثر ذلك لا تعلق فإن علقت أسقطت والمرأة السمينة وإن لم تسقط فهو ضعيف مهين.

ميسوسن في «القوابل»؛ قال: إذا اقتضت البكر فأجلسها في شراب وزيت، فإن أصاب الموضع جرح شديد فضع فيه مرهماً بعد أن تجعل أنبوبة في فم الرحم لئلا يلتصق، التي تسرع العلوق بالولد بنت خمسة عشر عاماً إلى أربعين، التي ليس رحمها بجاس ولا مسترخ جداً ولا مفرط في الحر والبرد، التي تحيض وقت حيضها المعتدلة الأكل والشراب الفرحة المسرورة من علقت قبل خمس عشرة سنة خيف عليها الموت، لأن رحمها صغير فلا تلد إلا بمشقة شديدة، والمرأة الدائمة الحزن والهم لا تعلق. والتي تتخم كثيراً لا تعلق، أوفق الوقت للعلوق في آخر الحيض ونقصه. وإذا كان الجسم معتدلاً ليس بممتلىء من الطعام والشراب، وفي أول وقت الطمث لا تعلق لأن الرحم ممتلئة رطوبة غير موافقة للجذب.

علامات الاشتمال: ألا تجد المرأة بللاً في الفرج بعد الجماع ثم ينقطع الحيض ويربو

---

(١) في الأصل: كانت. (٢) في الأصل: سكزنايا.

الثدي ويعظم البطن ثم يتحرك الجنين. ينبغي أن تلزم الحامل في أول حملها السكون وتقل الغذاء وبعد ذلك تمشي قليلاً وتلزم الحمام باعتدال لا تبطىء، وتغتذي بكل سريع النضج وتجتنب كل حريف وكل مر نافخ. تبدأ بالحامل الشهوات الرديئة من الشهر الثاني والثالث وتبقى كذلك إلى الرابع والخامس، فإذا حدثت هذه الشهوات فلتلزم[١] السكون، وتقل الطعام والحمام إلا باعتدال والأغذية المقوية لفم المعدة وتشرب[٢] شراباً مراً بالماء البارد التي يعرض لها في الطعام تغمر يداها ورجلاها بعد أكلها وضع على معدتها ضماداً فاتراً وتمسك في الفم حب رمان حامض.

علامات حمل الذكر: أن تكون حسنة اللون حمراء وبالأنثى تكون مصفرة أو مخضرة، والذكر ثديها الأيمن أكبر من الأيسر، والتوأمين ثدياها معاً عظيمان، والحبلى التي ترى الدم من النساء الكثيرات الشعر الكثيرات الدم، واللواتي يرين الدم في حبلهن إن جومعن حملن حملاً على حمل. المرأة تعلق ما دامت تطمث. الجنين يتولد في سبع وتسع وإحدى عشرة. وإذا أصاب المرأة وجع فينبغي أن تجلس على كرسي فإذا انشق الصفاق الممتلىء بولاً فليتزحرن حتى يخرج، قال: فعسر الولادة من أجل المشيمة على جهتين: إما لأن المشيمة صلبة غليظة يعسر انشقاقها، أو رقيقة تنشق سريعاً وتسيل الرطوبة فتجف الرحم ويعسر زلق الجنين من الرحم، ومن قبل أن الرحم يكون يابساً أو كثير الرطوبة فلا يقدر على ضم الجنين فيدفعه[٣]، أو لأن تكون أنثى فإنها أعسر خروجاً، أو لأن الجنين مات منذ أيام، أو لأن الفرج يعني فم الرحم ضيق، أو لأن المرأة شابة لم تلد، أو لورم في المثانة والرحم معاً والمعى، والثفل يابس هناك، أو لرقة خصر المرأة أو لشدة هزالها، أو لأنها ساقطة القوة، أو لخبر يغم المرأة، فإنها إذ ذاك يعسر ولادها، أو لبرد الهواء المحيط بها.

خروج الجنين الطبيعي: أن يخرج على رأسه، والمجنب والمنطوي وعلى ركبتيه وفخذيه هذا الخروج كله غير طبيعي. إذا انشقت المشيمة سريعاً وسالت الرطوبة قبل الولاد بوقت كبير، فادهن الرحم وفرجها بشمع ودهن أو بياض البيض أو بشحم إوز، كذا افعل بالتي قلّت رطوبتها. المرأة التي مشيمتها غليظة لا تنشق سريعاً يجب أن يدخل الإصبع بمرود في طرفه حددة خفية ويشق به المشيمة أو بإبرة أو مبضع.

التي يعسر ولادها لكبر الجنين تدخل القابلة يدها فتجذب قليلاً قليلاً، فإن لم يتفق ذلك فاربط من الجنين ما أمكن بحاشية ثوب لين ويمد، فإن لم يخرج علق بكلاب ويمد، فإن لم ينفذ قطع عضواً عضواً على ما يمكن ويسهل ويخرج كما تواتي للخروج.

والجنين الميت يبادر بإخراجه قبل أن ينتفخ ويرم فإن لم يمكن قطع، وإذا كان رأسه

---

(١) في الأصل: فلتزم.
(٢) في الأصل: يشرب.
(٣) في الأصل: يدفعه.

عظيماً شق وأخرج دماغه وشدخت الفخذ ثم يعلق بصنانير ويخرج، وإن عسر خروجه لأن في رأسه ماء ثقّب الرأس حتى يخرج الماء، فإن خرج بعد ذلك وإلا ربط عنقه بحاشية ثوب ثم مدت فإن خرج وإلا علّق بصنارات. ومتى كان شكل الجنين غير مستو فهز المرأة مرات لعله يستوي. ومرها أن تقوم على سرير وارفع رجليها إلى فوق ويهز السرير بقوة فإن دخل العضو وإلا قطع ومتى خرجت فاجهد على أن ترده وهز المرأة فإن استوى ورجع الجنين إلى تجويف الرحم وإلا قطع عضواً عضواً يداً كان أو رجلاً، واحرص أبداً أن تجعل رأس الجنين إلى أسفل فإن لم يمكن ذلك فرد رجلية إلى أسفل. وإذا كان الجنين يخرج على جنبه فادفعه ثم يدخل اليد ويحول على الشكل الطبيعي، فإن لم يمكن فإذا هو دخل فهز المرأة فإنه يرجع إلى الشكل، فإن لم يرجع فعلقه كيف كان ومده كيف كان وقطعه قطعاً ولا تقطع شيئاً حتى تعلق شيئاً آخر.

إدمان شم الطيب يعسر الولادة وذلك أن الرحم يتشمر إلى فوق، فاستعمل منه بقدر ما يرد القوة فقط والمنتنة تعين على سهولة ذلك. والتي تعسر ولادتها للسمن فأجلسها على ركبتيها وتطاطىء رأسها حتى يرتفع البطن عن موضع الرحم فيخرج الجنين، وكذا فافعل إذا كان الورم أو الجساء يضغطان الرحم فإن السمينة الشحم فيها يضغط الرحم، فإذا شكل بهذا الشكل لم يضبط الشحم على الرحم. والتي تعسر عليها الولادة من كثرة الثفل في المعى والبول في المثانة، فابدر بالحقن بماء وعسل وبوُرَق ويدر البول ثم يجلس في الماء الحار. والمستميتة الضعيفة تعان على التزحر بضغط المراق. والتي في قبلها شيء يوجع من شقاق أو جرح فلتكمد ويصب في رحمها دهن كثير، فإن كان بها بواسير في مقعدتها توجع لذلك متى طلقت، فانطله وأجلسها في ماء حار؛ وإن عسر لبرد أصابها فصب في القبل ماء ودهناً مسخناً وادهن العانة والمراق والظهر بدهن غار، ومتى عسرت الولادة لضعفها أو لاسترخائها فأجلسها في بيت ريح وروحها وأشمها الطيب ما دامت صحيحة تستلذه وأغذها بصفرة بيض وخمر مرات قليلاً قليلاً، وإذا احتجت أن تستعمل الحديد فأجلسها على كرسي كما تجلس عند الولادة، وليكن خلف ظهرها شيء تستند إليه ويجثو المعالج على إحدى ركبتيه ولتكن اليمنى ثم يعمل ما يريد، وليفتح الفرج باللولب فإنه ينفتح معه فم الرحم وتخرج المشيمة هكذا تفتح المرأة شدقها، وتدخل من النفس أعظم ما يكون وتعطس، فإن لم تخرج أدخلت اليد اليسرى مقلمة الأظفار وتمد المشيمة قليلاً قليلاً وإياك والعنف، فإن لم تخرج وخفت أن تنقطع فاربط منها ما نال يدك ثم شده إلى فخذ المرأة شداً معتدلاً واحقن الرحم بمرهم باسليقون لتعفن المشيمة واسقها ما يخرج المشيمة، وأشد ما على الحبلى خروج الرجلين وانفتاح الذراعين في الرحم وذلك أن هذا يؤلم جداً.

بولس قال: والولاد الطبيعي أسهل على المرأة وأسرع خروجاً. قال: ويعلم أن الجنين متهيىء للخروج على الشكل الطبيعي أن ترى المرأة تزحرها وطلقها يميل إلى أسفل وتشتاق

إلى شم الهواء فحينئذ اعلم أن الجنين على الشكل الطبيعي، فإياك والغمز على بطنها من الجانبين إلى فم الرحم فإنه إذا نزل على رأسه نزلت معه المشيمة وتنظفت المرأة بمرة، قال: وإذا ربطت المشيمة بفخذها فعطسها بعد ذلك وإذا رأيت لشق المشيمة وجهاً فشقها واغمز بعد على البطن وتتزحر المرأة، فإن الجنين يخرج سريعاً: وجلوس الواضعة أبداً على كرسي فإنه أوفق، والتعطيس يوافق الحبلى إذا كان في تزحرها ورفعها تقصير، إذا كثر النزف فعصب يديها ورجليها وضع على بطنها خرقة مبلولة بخل، وإياك واستعمال الأدوية المحرقة فإن الموضع عصبي وهذه الأدوية ضارة بل انفخ في الرحم وتزرق فيه وحمل شيافاً متخذاً من عفص وكندر وشراب.

سرابيون: علامة الحبلى ألا تجد رطوبة بعد الجماع لكن يكون فم الرحم يابساً ناشفاً فسل عن ذلك، وتحس في وقت الجماع كأن غشياً اعتراها وتوجعها بعد ذلك عانتها وسرتها وقبلها قليلاً وفم الرحم ينضم جداً، ولا تشتاق إلى الباه ثم ترتفع حيضتها وتشتهي الأغذية الحامضة وتكلف وينمش وجهها ويخضر وتسود حلمة الثدي وينتفخ الثدي ويكبر حجمه، ويصفّر بياض عينيها وتسقى ماء العسل، على ما ذكر **أبقراط**.

من «**أقرباذين حبيش**»: حقنة للتي تسقط في الشهور الأول لكثرة بلغم في الرحم: خذ حنظلة واملأها دهن سوسن بعد إخراج حبها واتركها يوماً وليلة ثم تجعل من غد على رماد حار حتى يغلي الدهن فيها ويبرد ويصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فإنه عجيب.

لي: المرأة القليلة الحيض النزرة غير موافقة للتوليد لأن ذلك يكون إما من قلة دم الجسم أو من تكاثف أفواه عروق الرحم، وليس منها واحد موافق، وتكاثف عروق الرحم لا تتعلق لها مشيمة[1] وإن تعلق خرج منه دم كثير غليظ كاف.

الأولى من «**كتاب المني**»: إذا كان المني رقيقاً لم يتهيأ أن يكون صاحب الغشاء الأول وذلك أنه في اجتذاب الرحم له ينخرق ويكون ذلك سبباً لخروج المني وسقوطه من الأنثى. **لي**: هذا باب في العلم فأعرفه.

لي: أعالج اللواتي لا يحبلن بالشيافات الحارة تدمن احتماله المتخذ من البلسان ودهنه والبان والمسك وأظفار الطيب ونحوها ويعطى المعجونات الحارة، فهذا علاجه على الأكثر، فإن أدمن عشرة أيام جومعت. قال: اتخذ أقراصاً من مر وميعة وحب الغار وبخرها به كل يوم. القراباذين العتيق: يسكن غثي الحوامل لبن البقر حليباً إذا شربته سكن.

علامات استخرجها **حنين** من كتب ج: زعم قوم أن القوابل ينظرن إلى المرأة فإن رأين ثديها قد انبسط وتغير عما كان عليه علم أنها حبلى، ومتى كانت العين غائرة وفي جفنها استرخاء وكانت حادة النظر صافية الحدقة ممتلئة بياض العين غلظة حكم أنها حبلى. فأما

---

(١) وكان هنا في الأصل: ولا.

تعرف الذكور فإن القوابل ينظرن إلى بطن الحامل فإن كان ممتلئاً مستديراً ترى فيه صلابة وكانت نقية اللون حكم أنه ذكر، وإن كان فيه طول واسترخاء وكان في لونها كلف ونمش فالحمل أنثى، وإن تغير رأس الثدي إلى الحمرة فذكر، وإن تغير إلى السواد فأنثى، وخذ لبن الحامل بين إصبعين فإن كان غليظاً شديد اللزوجة فذكر وإن كان قليل اللزوجة فأنثى، ويقطر من اللبن على مرآة[1] وتوضع في الشمس برفق ولا يحرك ساعة فإن اجتمع وصار كأنه اللؤلؤ فذكر، وإن انبسط فأنثى، وتعرف عدد ما يكون: إن كانت السرة المتصلة بالمشيمة وإن كان فيها التعجير والعقد فبقدر ذلك التعجير تلد، وإن لم يكن فيها شيء لم تلد بعد، فإن أسقطت ولدها فربما بطلت هذه الدلالة.

«مسائل حنين»: المولود لسبعة أشهر يكون لقوة الجنين يهتك الأغشية قبل الوقت لأنه يصيبهم تغير عظيم وهم صغار بعد. قال: وأكثر المولودين لسبعة أشهر يموت لأنه يصيبهم تغير عظيم وتسوء حالتهم، والأجنة في الثامن يمرضون وتسوء حالتهم، يدل على ذلك أن الحوامل أسوأ حالاً فيه وأثقل منهم في جميع الشهور، وحال الجنين فيه تابعة لحال أمه ولهذا المولود فيه لا يعيش، وتمام هذا البحث في **«مسائل حنين»** في المولودين لثمانية أشهر، والذي يعرض للجنين في الثامن: انقلابه، لأنه يصير رأسه إلى فوق وفي الثامن ينقلب فيصير رأسه إلى أسفل. **لي**: إن كان كذلك[2] فالمولود لتسعة أشهر تكون حاله على الضد من هذا، وقول **حنين** في هذا المعنى إن كان جنيناً قوياً هتك أغشيته في السابع وخرج، وإذا كان دون ذلك انقلب في الثامن فيصير رأسه إلى أسفل ولم يبلغ من شدة اضطرابه أن يخرج وإن خرج حينئذٍ فإنه يكون ضعيفاً جداً لأنه لم يتحرك بقوة شديدة كما أن الذي في السابع لكن إنما كانت حركته لانقلابه بالطبع فإذا انقلب كان كالميت، ويحتاج إلى أن يبقى في هذا العالم إلى قوة فإذا اجتمع عليه الخروج بعقب الانقلاب وضرر الخروج لم يمكن أن يعيش، وإن لم يخرج بقي في الرحم إلى أن يقوى قليلاً وتتراجع قوته فيعيش.

قال: كل مولود لا يخرج مرأساً فإنه يصعب خروجه وتعرض من صعوبة الخروج أشكال مختلفة وشرها الجنبية، وهذه الأشكال الرديئة إما أن تقتل الجنين والأم وإن لم تقتل الجنين والأم تورم الجنين بشدة الخروج فيتورم خارجاً ويموت في الأكثر إلا أن يسكن قبل ثلاثة أيام. قال: وأقوى المولودين وأكثرهم تربية الذين يولدون لعشرة لأنهم بعدوا من المرض الذي نالهم في الثامن، ولأنهم أيضاً قد عظموا، فالعليل من هؤلاء يبرأ.

لي: على ما رأيت **لابن ماسويه**: الحبل يمتنع إما لسوء مزاج بالرجل والمرأة إما في جملة الجسم وإما في أعضاء التناسل، فابحث أولاً عن حال التدبير بالعلامات التي تخص،

---

(١) وكانت هنا في الأصل بعد كلمة «مرآة»: وتوضع على مرآة؛ ولعلها زائدة فحذفناها.

(٢) في الأصل: لذلك.

ثم عن حال أعضاء التناسل منها، ويعرف ذلك من كمية المني وكيفيته والحيض، فإنه متى كان أحدهما نزراً قليلاً أو منتناً أو شديد الرقة أو الغلظ استدللت بذلك على سوء المزاج الذي يولده، وقد يمنع الحبل من أن يقضي الرجل حاجته ولا تقضيه المرأة فإن الحبل لهما يلتئم أن يلتقي في وقت واحد، فينبغي أن يعرف ذلك الرجل من عيني المرأة واسترخائها وتقضى حاجته ذلك الوقت، وقد يمتنع لكثرة ما سال من الطمث ويحتاج إلى إسخان ومن دشنيذ في فم الرحم، ويكون قد تقدمه بول الدم ووجع ومن السمن والهزال الشديد ويحتاجان إلى الضد.

«جوامع القوى الطبيعية»: علامة الحبل شدة انضمام الرحم وتشمره إلى فوق. **لي**: ذكر الحوامل أن فم الرحم يتقلص إلى فوق بكثرة. **لي**: التذكير والتأنيث يكون لغلبة أحد المنيين فإذا كان مني الرجل أكثر كان ذكراً وبالضد، ولذلك ينبغي أن يتوخى من يريد توليد الذكور أن يكون شبقاً غزير المني والمرأة غير شبقة ولا غزرة المني في الأصل.

الثالثة من الثانية من «أبيذيميا»: العلامات المنكرة للحامل: أن يأتي الطمث دائماً إلى أن يمضي شهران أو ثلاثة، وأن تشتهي من الأطعمة شيئاً بعيداً مما يشتهيه الحوامل أو لا يتحرك الجنين أصلاً في جميع وقت الحمل، وأن يعرض وجع في الرحم والنافض والحمى ونفث الدم وضمور الثدي.

ابن ماسويه للحامل التي ترى الدم: تقوي الرحم بمثل هذا: عدس مقشر قشر رمان عفص آس يابس، يخبل بخل ويضمد ويقعد في هذا الماء ولا يكون فيه طيب.

مسيح: تستعمل القوابل بخورات لمن لا تحبل، فيها: زرنيخ أحمر وجوز السرو ويعجن بميعة سائلة ويبخر في قمع ثلاثة أيام بعد الطهر ثم يجامع بعقب البخور، أو من ميعة سائلة فيها حب الغار يعجن بعسل ويحبب ويبخر بدرهم مرات ثلاثاً.

«المسائل الطبيعية»: المدمنون الشراب والسكر لا ينجبون.

أبقراط من **«كتاب حبل على حبل»**: يقع حبل على حبل بالمرأة التي يفسد فم رحمها نعماً بعد الحبل وتريق دماً قليلاً في حبلها، وإذا وقع ذلك فإنه إن كان الأول لم يتصور عفن وخرج من الرحم وتهيج بها حمى ويتهبج الوجه وأمراض رديئة إلى أن تسقط أحدهما.

علامات موت الجنين في البطن: أن تأمرها أن تنام على أحد جنبيها فيسقط الجنين إلى أسفل كالحجر ويكون المراق حول السرة بارداً، فإنه ما دام الجنين حياً كان حاراً. أيما امرأة نزفت قبل خروج الجنين عسر خروجه وخيف أن يموت، إذا أكثر من مجامعة الحبلى هان عليها؛ إذا عسرت الولادة جداً ثم خرج حياً فلا تقطع سرته حتى يبول أو يعطس أو يبكي، وإن لم يتحرك ساعة طويلة فإنه لا يعيش. يكون عين الحامل غائرة عميقة وفي بياض العين كمدة. إذا كانت المرأة في حملها كالمستسقي استسقاءً لحمياً بيضاء الأذن وطرف الأنف حمراء الشفة فإما أن تلد ميتاً أو يموت، فيعالج هؤلاء بالفرزجات الطيبة الرائحة والأدوية

العطرية والشراب الريحاني والأغذية اللذيذة حتى تحمر آذانهن وأنوفهن، وأي حامل أكثرت من الطين والفحم لصق ذلك برأس الجنين، والثدي الأعظم في ذلك الجانب يكون الجنين. الجواري اللواتي لا يطمثن من صغرهن لا تجذب أرحامهن جذباً قوياً. المرأة الولود إذا صارت إلى ضد ذلك ينبغي أن تفصد في السنة مرتين من يديها ورجليها، قد يمتنع الحبل لضيق فم الرحم فاستعمل ميلاً من أسرب قليلاً قليلاً ويمسح بدواء ملين وتسقى شراباً ويكثر الحمام، وتستعمل الكرفس والكمون والكندر بالسوية يشرب منه على الريق كل يوم ولتأكل كرنباً، ويعين على الحبل الفرزجات الحارة والجلوس في مياه حارة بعد تنقية الجسم بالمسهل، وقد يمتنع الحبل من رطوبة الرحم وإملاسه وينبغي أن تجفف بشياف حارة يسيل منها الرطوبات وتجلس في مياه قابضة وتمنع من كثرة الشحم، وينبغي أن تهزل بأدوية ملطفة، ويمنع الإنجاب من أجل السكر ومن الشراب الأبيض الرقيق والأحمر القوي الصرف فإنه يمنع منه، وينفع من ذلك ترك الاغتسال بماء حار الاغتسال بماء بارد والأغذية السمينة القوية السريعة النضج الجيدة الخلط. ومما يولد الذكور أن تؤتى من قبل الطهر وتربط الخصية اليسرى وتوليد الإناث بضد ذلك. متى عرض للمرأة بعد ولادها وجع فاسقها مرقاً متخذاً من ماء الشعير وكراث وشحم عنز.

د: احتمال الأنفحة مع زبد بعد الطهر يعين على الحبل، وقال: بزر الأنجرة البري إذا شرب كذلك، بزر ساساليوس تسقى منه المواشي الإناث ليكثر النتاج، قال: رب الحصرم يدبغ معد الحوامل ويمنع الشهوات الرديئة جيد للبطن.

ابن ماسويه: شراب الرمان المعمول بالحبق نافع للحوامل، الشيلم متى تبخر به مع مر وسويق شعير أو زعفران أو كندر أعان على الحمل، من أحب أن يعلق امرأة سريعاً فلتحمل المرأة ليالي كثيرة صموغاً متوسطة للحرارة كالمقل وما لم يجاوزه في الحر، وأما القيء العارض للحوامل فاطلب علاجه في باب القيء فهناك تجده إن شاء الله.

ابن ماسويه في علاج الحبالى اللاتي يسقطن لأربعة أو خمسة: تسقط من أجل رطوبة في رحمها، وأما التي في السابع والثامن فمن الريح، وعلاجه من الريح بدهن خروع مع ماء حلبة والرازيانج وحب السكبينج والحرف الأبيض المقلو مع الأبهل وبزر الكرفس والسكر العتيق والدحمرتا والشخزنايا والحقن والدخن والفرزجات الحادة التي تعمل من نفط أسود وصعتر ودهن بلسان ونانخة وتدخن بالشونيز والمقل والزوفا وعلك الأنباط ونحوها وما جرى مجراه في نفي الريح وطردها، وإذا ضعفت المرأة لكثرة سيلان الدم في وقت الولادة فدبرها بما يرد القوة من تدبر الناقة، واللاتي لا يحملن للشحم فافصدها واحقن بحقنة حارة مرات فيها شحم الحنظل، وزيت وملح وبُورَق، وحملها فرزجات من عسل ومر ودهن سوسن.

أسليمن قال: مر المرأة بالصوم يوماً فإذا أمست فلفها في ثياب ودخنها بالإجانة والقمع ببخور ما يكون ذلك في رحمها. وقد توثقت من حروف الإجابة لئلا يخرج الدخان البتة فإن

خرج الدخان فمن فمها فليس بها حبل، أو تأكل بالغداة أكلاً قليلاً ولا تأكل بقية يومها ذلك ثم حملها ثومة ليلها أجمع فإن أصيبت ريح الثوم في فمها فليست بعاقر.

لفتورش الفلسفي: النساء في هبوب الجنوب يلدن إناثاً أكثر وقد جرب ذلك الرعاء لرطوبة الهواء. وفي الشمال الذكران، وسن الشباب للذكران أكثر والمشايخ والصبيان للإناث أكثر، وإذا كان رباط الذكر قصيراً حتى أنه يعقب الذكر ويقوسه كان أقل إنجاباً لأنه يمنع من بروز المني على استقامة.

اليهودي: مني السكران لا يعلق في أكثر الأمر لأنه يرطب جداً، وقد رأيت الذين ينتجون إذا أرادوا أن يكون نتاجهم فحولة شد من الفحل خصيته اليسرى لينزل المأمن اليمنى وبالضد، وقال: ويسقى عسلاً أوقيتين بمثله من ماء مطر عند النوم إذا أردت أن تعلم هل هي حبلى أم لا، ويمتنع الحبل.....[1].. رعشة ففصدت الصافن فسكن ما بها لأن رعشتها كانت لأن الدم لم يخرج وكذا ورمها، وإنما كان للوجع وكثرة الدم. النفساء ربما عرض لها حمى ووجع في الرحم لورم يحدث إما لعسر الولادة أو للاستفراغ، ينبغي أن تقعد في ماء حار وتسقى ماء كشك الشعير فإنه يسكن وجعها ويرد قوتها ويرطب بدنها، وجميع الأغذية اليابسة لها رديئة لأنه ينبغي أن ترطب لنزف دمها ويسهل خروجه فتنقى وماء الشعير كذلك وهو مع ذلك يلطف ويرق ولذلك يعين على سرعة التنقية ودرور الدم، ويجب أن يكون غليظاً لأنه أغذأ، ويفرق عليها في مرات كثيرة قليلاً قليلاً فتستمريه استمراءً كثيراً، فإذا كانت الحبلى إذا غمزت ثديها قطر اللبن في الأشهر الأول فالجنين ضعيف وخاصة إن قطر بلا عصر، لأنه يدل على أنه يجتذب غذاء كثيراء وإن كان الثدي مكتنزاً فضل اكتناز فالجنين صحيح.

ج في «**أبيذيميا**»: يظهر في تشريح الحوامل في الحيوانات أن الذكور في الجانب الأيمن على الأكثر وأن الدم الجاري إلى الأيمن من الرحم بعد أن تكون الكلية قد جذبت المائية التي فيها؛ فأما الجاري إلى الجانب الأيسر فإنه يجيئه ولما تجذب الكلى مائيته بعد، وأما الغلام حين يدرك تنتفخ بيضته اليمنى وتعظم قبل اليسرى فإنه يولد الذكور أكثر وبالضد. من إكثار المني؛ قال: لما سألت نسوة لا أحصيهم كثرة، ذكرن أنهن إذا لم يمسكن المني لكن إذا سال منهن لا يشتملن وليس متى أمسكن اشتملن، لكن متى أحسسن مع الاشتمال كأن الرحم يدب دبيباً ويتقلص ويجمع نفسه إليه، وربما وجد الرجل منهن ذلك مثل شيء يمتصّ الذكر، وأكثر ما يكون ذلك عند قرب عهد المرأة بالحيض فإن ذلك الوقت يتشبث الرحم بالمني أكثر، وقد قال **أبقراط في «كتاب الأجنة»**: إن النساء يعلمن أنهن إذا حبلن لم يخرج مني الرجل بل يمسكنه.

روفس في «كتابه إلى العوام»: إذا نامت المرأة بعد الجماع فهي أحرى أن تعلق.

---

(١) هذا سقط من الأصل قدر صفحتين.

«الفصول»: إن اضطررت لهيجان أخلاط رديئة أن تسقى الحامل دواء مسهلاً منذ يأتي على الجنين أربعة أشهر إلى أن يأتي عليه سبعة ولا تسق في هذا الوقت إلا من ضرورة، وأما من قبل الثلاثة أشهر وبعد السبعة فلا إذا كان غرضك حفظ الجنين، لأن الأجنة مثل الثمرة في اتصالها بالشجرة، فكما أن اتصال الثمرة بالشجرة ضعيفة الرباط أول ابتدائها وأما في آخر أمرها فلعظمها تثقل فتكون متهيئة في الوقتين جميعاً للسقوط، وكما تتوقى المسهل يتوقى الوثب والطفر ونحو ذلك، والحامل إذا اعتراها بعض الأمزجة الحارة هلكت. ج: لأن الحمى المطبقة تحتاج إلى تدبير متى دبرت به الحامل هلك الطفل، لأنها تحتاج إلى الإمساك عن الغذاء والطفل أيضاً من نفس حرارة الحمى على خطر، وإن غذوتها في غير أوقاتها اتقاء على الطفل قتلها، وإن كانت هذه الأعراض كالتشنج والصرع لم تقو الحامل عليها لضعفها فهلكت.

ومتى أردت أن تعلم هل المرأة حامل أم لا؟ فاسقها عند النوم ماء العسل ويكون قد تعشت في تلك الليلة، فمتى لحقها مغص فهي حامل وإلا فلا، ينبغي أن يكون هذا الماء والعسل نيّاً غير مطبوخ ليولد رياحاً، والامتلاء من الطعام مع شرب هذا الماء والعسل النّيّ في وقت سكون الإنسان يهيج الرياح، والرحم إن كان ممتلئاً زاحم الأمعاء وأورث من تلك الريح مغصاً وإن لم يكن ممتلئاً فإن طريق الريح مفتوحة، إذا كانت المرأة حبلى بذكر حسن لونها وبأنثى يحول لونها، هذا بالإضافة إلى اللون الذي كان لها قبل حملها لأن الأنثى أبرد من الذكر وهذا على الأكثر لأنه ممكن أن تبالغ المرأة في حسن التدبير فيحسن لونها هي حامل وبالضد وكذا الحال في كثرة الحركات فإن الذكر أكثر حركة من الأنثى وأقوى.

الحمرة الحادثة في رحم الحبل من علامات الموت لأن الورم يقتل الطفل، وأما الفلغموني وغيره فيجب أن ينظر فيه إذا حملت وهي شديدة الهزال فتسقط قبل أن تسمن لأن غذاء الطفل يقلّ وينصرف إلى الزيادة في لحم الأم؛ إذا كانت المرأة وبدنها معتدل وتسقط في الثاني والثالث بلا سبب ظاهر فقعر الرحم مملوء رطوبة مخاطئة[1] لا تقدر بسببها على ضبط الطفل فيزلق ويخرج، وأعني بالسبب الظاهر حمى واستفراغ أو ورم أو وثبة أو فزعة أو عصبة أو إمساك عن الغذاء، فإذا كانت المرأة تسقط من غير هذه الأسباب ونحوها فإن أفواه العروق التي تنتهي إلى الرحم وتسمى النقر التي تتعلق بها المشيمة مملوءة رطوبة مخاطئة، وإن كانت المرأة بحال خارجة عن الطبع من شدة السمن فإن الثرب يزحم فم الرحم وليس تحبل إلا بعد أن تهزل.

الطفل الذكر: تولده في الجانب الأيمن في الأكثر والأنثى في الأيسر لأن هذا الجانب يسخن بمجاورة الكبد، ومني الأنثى أيضاً الخارج من بيضتها اليمنى من بيضتي المرأة أسخن وهو عند القرن الأيمن من قرني الرحم وإليه ينحدر، وقال في موضع آخر: الدم الجائي إلى

(١) في الأصل: مختلطة.

لجانب الأيمن يكون قد تصفى من المائية لأن الكلية اليمنى فوق الجائي إلى الجانب الأيسر من الرحم لأن فم الرحم من الحبلى منضم وهو أعظم دليل على الحبل، والقوابل يدخلن أصابعهن فيعرفن ذلك؛ وقد ينضم فم الرحم من أجل ورم إلا أن الذي من ورم معه صلابة وليست للذي انضم من أجل الحبل صلابة.

إذا أردت أن تعلم هل المرأة عاقر أم لا، تغطى ثياباً ويبخر تحتها فإن امتلأت منخراها فليست بعاقر، ينبغي أن تبخر بميعة وكندر مما رائحته طيبة فإنه ليس يمكن ألا ينفذ الصدر إلا في التي رحمها كثيف بارد ولا يصلح للحامل، والتبخير يكون بإجانة وقمع على أحكم ما يكون لئلا يجري غلط، إذا كانت الحامل يجري طمثها وهي حامل على العادة فليس يمكن أن يكون طفلها صحيحاً يجب أن يكون ذلك كثيراً غزيراً في مرات كثيرة، فإن كان مرة أو مرتين دل على ضعف الطفل، فأما إذا كان يجيء في أوقات الطمث كله ولو كمية صالحة فلا يجوز أن يكون الطفل صحيحاً. لي: يجب أن تستثني من هذا إلا أن تكون المرأة في الغاية من القوة وكثرة الدم إذا لم يجر الطمث في أوقاته ولم تحدث لها قشعريرة ولا حمى لكن عرض لها كرب وغثي وخبث نفس فقد علقت وإنما استثني بقشعريرة وحمى لأنه يمكن أن يكون احتباس الطمث لخلط رديء في الجسم فإذا كان كذلك عرض معه اقشعرار وحمى ومتى كان الرحم بارداً متكاثفاً لم تحبل، وإن كان رطباً جداً لم تحبل، لأن رطوبتها تغمر المني وتجمده وتطفئه، وإن كانت أخف مما ينبغي وكانت حرارة محرقة لم تحبل لأن المني يعدم الغذاء فيفسد، ومتى كان مزاج الرحم معتدلاً كانت علوقاً ولوداً.

قال ج: إذا غلب على الرحم سوء مزاج بارد كانت أفواه العروق التي فيه في غاية الضيق وكانت المرأة عاقراً، لأنه لا يمكن أن تتصل بأفواه العروق مشيمة ولو كان ذلك لا يمكن أن يتغذى الطفل على ما ينبغي لأن الطمث في هذه الحال إما ألا يخرج البتة أو يكون نزراً قليلاً رقيقاً مائياً، ومثل هذا الرحم قد يبرد المني أيضاً برداءة مزاجه. لي: قد أتى على الدلائل التي بها تعرف الرحم البارد، ويعرض للمني في الرحم الرطب ما يعرض للبزر في البطائح، ويعرض فيه في الرحم اليابس ما يعرض له عند عدم الماء وغيره، وعلى هذه الحال فافهم فساد مزاج المني.

قال: متى كان المني أو الرحم مائلين إلى فساد مزاج فاختر لذلك الرجل امرأة رحمها مائل إلى ضد ذلك الفساد وبالعكس فإن الحال تصلح بذلك، وإنما ينبغي أن يفعل[1] هذا بعد أن تعلم أن العقم ليس للسدد ولا لشيء غير فساد المزاج فقط، واستدل على فساد مزاج الرحم أو اعتداله من باب المزاج والتبخير بالأدوية التي هي الأفاوية كاف في ذلك، وذلك أن الرحم البارد اليابس لا ينفذ فيه البخور حتى يصل إلى الفم والمنخر لتكاثفه، والرطب ينفذ فيه شيء

(١) في الأصل: ينقل.

ضعيف لأنه يغمر ذلك البخور ويضعفه، وأما الحار فإنه يغير كيفية ذلك البخور إلى الريح، وهذا النوع فقط يحتاج إلى أن يضم إليه استدلال آخر، لأن الدليل فيه من باب البخور أضعف ميلاً لرقته على أن هذا المزاج قلّ ما يعرض لبرودة النساء ورطوبتهن، وهذا المزاج إنما يعرض للمرأة الأدماء الزباء القضيفة، فضم هذا إليه، وإذا حدث بالحامل زحير كان سبباً لأن تسقط لاتصال الرحم بالمعى المستقيم وشدة تعب الجسم بكثرة القيام وشدة الوجع.

مجهول: متى سقيت المرأة بول الفيل حملت إذا جومعت، ومتى احتملت مرارة ظبي ذكر ونصف أوقية من خصي الثعلب وأوقية من عسل خالص حبلت.

من «**كتاب ابن ماسويه**»: اللواتي يسقطن في الشهر الأول والثاني والثالث يكون ذلك من أجل الريح، واللواتي يسقطن في الشهر الرابع والخامس والسادس فمن الرطوبة لأن الجنين يثقل ويزلق، والتي تسقط في السابع والثامن والتاسع فمن أجل البرودة؛ فعالج التي تسقط من الريح بدهن خروع مع ماء الحلبة والرازيانج وبزره وأصله وبحب السكبينج والحرمل والحرف المقلو مع الأبهل وبزر الكرفس وسكر العشر والدحمرتا والشخزنايا والدخن والحقن والفرزجات التي عملت والصعتر ودهن البلسان والنانخة ودخنها بالشونيز والمقل وعلك الأنباط.

في الأرحام: النساء اللواتي لا يحملن من الشحم: اقطع عرقها ثم حملها فرزجة من عسل ودهن سوسن والمر يجعل فرزجة، ويعالج بالحقنة التي يدخلها شحم البط ثلاث مرات.

دواء نافع من عسر الولادة: مر قنة جندبادستر جوشير مرارة بقر كبريت بالسواء يدق ويدخن به المرأة بمثل البندقة ثلاث مرات، ومتى عسرت الولادة ولم يمت في البطن فأمره بأن تتشمر وامرخها بالدهن الرازقي واسقها من ماء الحلبة نصف رطل، ودخنها بمسك وكهربا لتقوي نفسها وقوها بالطعام والشراب والروائح والكلام، ومتى لم تنق من الولادة فدخنها بعين سمكة مالحة وبرائحة حافر فرس، فإن هذا ينزل الحيض ويخرج المشيمة. واحذر أن تبقى المشيمة فيصير ورماً حاراً في الرحم، وإن عسر فانفخ في أنفها دواء معطساً.

دواء يخرج المشيمة: ماء رماد القوي يذر عليه خطمي ويعطس بالكندس، فإن مات الجنين وقد مضى للحبل أربعة أيام فالصبي يموت في هذه، فاجهد في خلاص المرأة فقط بأدوية قوية بماء السذاب ودهن حلبة مطبوخة بتمر، فإذا سقط فدخنها بحرمل وخردل ومقل ونحو ذلك لئلا يغلظ الدم ويفسد فيورث أوراماً.

ما استخرج من كتب ج في أمر الحبل: زعم قوم أن القوابل ينظرن إلى المرأة فإن رأين رأس ثديها منبسطاً متغيراً عما كان عليه فهي حبلى، وكذا إن كانت عيناها غائرتين مسترخيتي الجفون حادتي النظر صافيتي الحدقتين ممتلئة بياض العينين غليظة فهي حبلى، ومتى كان بطن المرأة مستديراً ممتلئاً صلباً وكانت نقية اللون حكمن أنه ذكر، وإن كانت المرأة قد أعيت من الوقوف فشالت رجلها اليمنى أولاً فهي حبلى بذكر وبالضد. جربت أنا هذا مرات

فصح ولا آمن أنها اتفقت، قال: وإن كان بطن المرأة فيه طول واسترخاء وظهر في لونها نمش وكلف حكمن أنه أنثى، ولينظر إلى رأس الثدي فإن كان إلى الحمرة فذكر، ويؤخذ لبن الحامل بين إصبعين فإن كان غليظاً لزجاً جداً فالحمل ذكر وبالضد، ويقطر أيضاً لبنها على مرآة حديد وتوضع للشمس وضعاً رفيقاً لئلا يتحرك ويترك ساعة فإن اجتمع وصار كأنه حبة لؤلؤ فهو ذكر وإن انبسط فأنثى؛ ويعرفن ما تلد المرأة بعد بكرها بأن تنظر إلى السرة المتصلة بالمشيمة فإن كان فيها تعجير وعقد فبعدد ذلك العقد تلد، وإن لم يكن فيها شيء لم تلد بعد. وإن أسقطت بكرها فربما بطلت هذه الدلالة.

من «**مسائل أرسطاطاليس**»: مني السكران في أكثر الأمر لا ينتج.

روفس: السمينة لا تكاد تعلق فإن علقت أسقطت أو عسر ولادها.

مجهول: النطفة تفسد لإدمان الجماع والإعياء والتعب وإتيان الجواري التي لم يبلغن والبهائم والإضراب عن الجماع كثيراً وترك الدسم وأكله ولزوم الحموضة والملوحة وهذا وشبهه يجعله غير منجب، والنطفة الرقيقة جداً والغليظة والمنتنة والتي لها لون غريب والتي يحس الإحليل بحرارتها إذا خرجت كلها لا تنجب، والباردة اللمس جداً والنطفة الصحيحة بيضاء لزجة برّاقة يقع عليها الذباب وينال منها وريحها كريح الطلع والياسمين فهذه تنجب.

ميسوسن: المرأة تسرع العلوق من خمسة عشر عاماً إلى أربعين وليس رحمها بمائل إلى إحدى الكيفيات ميل إفراط، والتي تحيض في وقت حيضها المعتدلة الطعام الفرحة النفس. وإن علقت المرأة قبل اثنتي عشرة عاماً هلكت لصغر رحمها في الأمر الأكثر وقلّ ما تعلق، فالمرأة الحديثة المعمولة الدائم ذلك عليها إذا كان شديداً لا تعلق، والتي لا تتحم دائماً لا تعلق.

أسرع الأوقات: تعلق المرأة فيه في آخر حيضتها وإذا كان الجسم معتدلاً في الغذاء العلوق بعقب الطهر سريع، لأن فم الرحم مفتوح وهو حار وعنقها[١] خشن من قبل خروج الدم منها أو إلى وقت الطمث ومنتهاه غير موافق للتعليق لأن الرحم مملوء رطوبة.

علامات الاشتمال: ألا يكون من المرأة عند الجماع بلل ولا يرطب فم الرحم، ينبغي أن تستعمل الحامل في أول حملها السكون وتقل من الطعام وتمشي قليلاً قليلاً ثم تلزم الجماع ولا تبطىء فيه وتأكل أطعمة سريعة النضج وتدع كل مالح وحريف، وإذا عرض للحامل شهوات رديئة فألزمها أغذية لطيفة جيدة والحمام والطعام المز المقوي للمعدة ويشرب شراباً مزاً بالماء فإن لم تدبر بذلك عرض لها استطلاق وشهوة قليلة للطعام. إذا قاءت الحامل طعامها فاغمز رجليها بعد أكلها وضع على معدتها ضماداً قابضاً وتمسك في فمها حبات رمان حامض. متى كانت المرأة حاملاً بذكر كانت حمراء اللون وبأنثى صفراء أو

---

(١) في الأصل: عمقها.

خضراء أو يكون ثديها الأيمن أكبر والأيسر أصغر، ومتى كان التوأمين كانا بالسواء. النساء اللواتي الأدم[١] هن كثيرة الزب الواسعات العروق يرين الدم في الحبل ويحبلن حبلاً على حبل إن جامعهن الرجال كثيراً.

إذا أصاب الحبلى وجع شديد فأجلسها على كرسي فإذا انشق الصفاق الممتلىء بولاً فلتتزحر حتى يخرج الجنين. الرقيقة الخصر والضيقة الفرج والحدثة التي لا تلد والمهزولة على خطر عند الولادة. البرد والحر الشديدان تعسر معهما الولادة، فأما البرد فلأنه يجمده، وأما الحر فلأنه يرخيه، ومتى اغتمت المرأة بخبر سمعته عسر ولادها. التي ترى يبساً شديداً أو التي تنشق المشيمة ويسيل الرطوبة قبل وقت الولادة بوقت كبير حتى تكون في وقت الولادة يابساً[٢] ادهن فم الرحم بشمع أبيض وبنفسج أو بياض البيض وشحم الإوز وماء الحلبة واللعابات.

إذا كانت المشيمة صلبة لا تنشق فلتدخل حديدة لطيفة وتنشق حتى تسيل الرطوبة. إذا كان الجنين عظيماً وعلم أنه لا يخرج فليعلق بصنانير ويقطع أرباً أرباً حتى يخرج الجنين الميت.

لي: يجب أن يخرج قبل أن ينتفخ كما وصفنا آنفاً إذا كان رأس الجنين عظيماً قطع وأخرجت قطعه بالصنانير، وإذا كان عنقه مائلاً سوي باليد فإن لم يكن فليقطع، إذا مددت يد الجنين فردها فإن استوت وإلا هز المرأة هزاً شديداً فإن استوت وإلا فاقطعها. هز المرأة يكون على أن تنام المرأة على سرير خفيف نوماً منصوباً نحو رأسه ويهز السرير من ناحية رجليها هزاً شديداً وقد شدت عليه لئلا تسقط. اجهد أبداً في الأشكال المضطربة أن تجعل رأس الجنين أسفل، في مواضع العسرة الرديئة التي يخاف إن حدرت أن تنقطع أثقب العضو وشد فيه حاشية ثوب وثيق ثم مده.

المرأة الكثيرة الشحم يعسر ولادها من أجل ضغط الشحم للرحم، فأجلسها على ركبتيها ويطاطىء رأسها حتى يرتفع البطن عن موضع الرحم فيخرج الجنين، وكذلك فافعل إذا كان في البطن ورم وجساء يضبط الرحم. المرأة العجوز عسرة الولادة لضعف قوتها وينبغي أن تعان لأن تمد الجنين باليدين. عسر الولادة قد تكون من امتلاء المثانة أو من امتلاء المبعر، فإن تيقنت ذلك فاحقن وأجلس في الماء الحار حتى يخرج النجو والبول، وإذا كان في الرحم قرح وعسرت لذلك الولادة فكمدها واجعل في الرحم زيتاً وشحماً. ومتى عسرت الولادة من اليبس فعليك بالماء العذب الحار والدهن وشحم البط وشحم الإوز ومخ البقر. الجنين إن تورم حيلته أن تشكله بالشكل الطبيعي فإن لم يتهيأ علقه[٣] بالصنانير المتخذة لهذا الشأن وقطعه وأخرجه بعهده جملة.

---

(١) في الأصل: دما.

(٢) لعله: يابسة.

(٣) في الأصل: علقته.

أمر الجنين العسر: إذا عسرت الولادة من أجل ضعف القوة فعليك بالبيض الرعّاد والخمر والماء الطيب والخبز والسميذ قليلاً. متى عسرت الولادة من أجل تخم فلتسق ماء كمون بسذاب، وإذا عسرت الولادة من برد الرحم فادلكه بزيت مسخن، إذا عسرت الولادة من أجل الحر والاسترخاء تروح في بيت ريح ويرش عليها ما دامت تستلذ ذلك، عند قطع الجنين ينبغي أن يفتح الفرج باللولب فينفتح فم الرحم.

في إخراج المشيمة: مرها بفتح شدقيها وتكثر إدخال الريح في جوفها وعطسها، فإن لم يخرج فأدخل يدك وجرها قليلاً قليلاً فإن لم يخرج بالرفق فإياك والعنف ولكن علق على الموضع بحاشية ثوب أو صنارة بخيط وشد إلى فخذ المرأة ثم احقن الرحم بمرهم باسليقون فإنه يعبن المشيمة ويسقط، واسقها أشياء تخرج المشيمة. ذروق البازي إذا أديف بطلاء وشربته العاقر حملت وولدت.

أطهورسفس: ذرق البط متى طلي على الذكر بدهن ورد وجومعت المرأة على القفا ثم ضممت رجليها وأمسكت نفسها كذلك ساعة حتى تقبل المني حبلت من ساعتها، أو شربت إنفحة الأرنب الذكر بشراب حملت بذكر وإن أنثى فبأنثى. قال: وأي امرأة شربت مرارة دب أنثى حملت بأنثى ومتى شربت مرارة دب ذكر قدر باقلاة بعد أن يرتفع طمثها ولدت ذكراً.

«الأعضاء الآلمة»؛ قال: إذا أحست المرأة بثقل في جميع الجسم وذهاب الشهوة واضطراب يقشعر له الجسم وقلق وغثيان وشهوة للأطعمة الغريبة، فتقدم إلى القابلة بأن تلتمس عنق الرحم فإن كان منضماً بلا صلابة فإنه يدل على الحبل.

وقال: إذا كانت المرأة تسقط لشهرين وثلاثة وأربعة فاعلم أن في أفواه عروق رحمها رطوبة بلغمية ومن أجل هذه الرطوبة يكون اتصال المشيمة بأفواه هذه العروق ضعيفاً فلا تحتمل ثقل الجنين بل يتخلص وينقطع بسهولة.

أوريباسيوس: أكثر ما يعرض للحوامل اجتماع الفضول في أبدانهن وأكثره القيء والبزاق ووجع الرأس والمعدة والامتناع من الطعام، ويصلح ذلك بالمشي المعتدل والأطعمة غير الحلوة والشراب الريحاني العتيق باعتدال وبطبيخ برسيان دارا ويشرب ماؤه، وكذا يشرب طبيخ شبث بشراب قبل الطعام وبعده وتضمد فم المعدة بزهر الكرم والجلنار، ويسكن ما يجدن في المعدة بما ذكرنا في باب المعدة، والنشا وما يتخذ منه موافق للواتي يشتهين أكل الطعام، ويسمنهن[1] الطعام والمشي والرياضة وليست توافقهن الحركة القوية؛ وأكل الأطعمة الحريفة أحياناً وخاصة بالخردل صالح لمن كان من الحوامل يمتنع من الطعام. وتضمد أقدامهن إذا عرض فيها الورم بُورَق الكرنب أو قيموليا أو نبيذ بخل أو يطبخ الأترج بماء وتغسل به القدم.

---

(١) في الأصل: يشممهن.

بولس: أكثر ما تعرض للحوامل كثرة الفضول وتقلب النفس وخفقان القلب وبطلان الشهوة، ويزيل هذا المشي والأطعمة التي ليست حلوة والخمور الصرفة التي ليست حديثة بل العتيقة الريحانية فإن العتيقة خاصة توافقهن، وتقلل السذاب من كل مشروب فإن هذه كلها نافعة من كثرة الفضول ومن تواتر القيء، ومن الأدوية عصى الراعي إذا طبخ بماء وشرب طبيخه والشبث أيضاً على هذا المثال، واسقهن أيضاً من الراوند الصيني شيئاً قبل الطعام وبعده وضمدهم من خارج بورق الكرم والجلنار والكرفس الرومي وبزر الرازيانج مفردة ومجموعة مع قسب وخمر عتيقة ويضمد به رأس المعدة، وأما الخفقان فيخففه تجرع الماء الحار والمشي الدقيق وتدثير ما دون الشراثيف بصوف لين. وإنما تعرض للحوامل في الشهر الثالث ونحوه الشهوات الرديئة لأن الفضول قد كثرت باحتباسها، وليس يحتاج الجنين لصغره إليها فتحتبس كلها في المعدة، والتناول من الأشياء إذا كانت حريفة في بعض الأوقات وخاصة الخردل هو نافع للحوامل في رد شهواتهن من بطلت شهوتها، وأما الترهل العارض في أقدامهن فاطلبه في باب الأورام.

من **«كتاب مجهول»**: يحفظ الجنين بالزرنباد والدرونج ودواء المسك والحقن المسخنة التي فيها صعتر وبابونج وحلبة وشبث ونانخة ودهن الرازقي، وقال: إذا حاضت النفساء فأدف الدقيق بخل وأطله بين جنبيها فإنها تفيق ويسكن ما بها من ساعتها.

أبقراط في «كتاب الجنين»: المرأة التي لا تحيض إلا في اثنين وثلاثين يوماً يكون من شكل من تلد الذكور، والتي تحيض في اثنين وأربعين يوماً تلد الإناث. **لي**: كلما كانت أسرع حيضاً دل على أن طبعها أسخن ويدل على أن من كانت كذلك أولى بتوليد الذكور.

الطبري: لا ينبغي إذا ثقلت الحامل أن تكثر الاغتسال فإنها تسخن الجنين.

ابن سرابيون؛ فرزجة عجيبة للتي لا تحمل: زعفران حماما سنبل إكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج قردمانا أوقية أوقية وشحم الإوز وصفرة البيض أوقيتان دهن ناردين نصف أوقية، تحتمل بصوفة آسمانجونية بعد الطهر والاغتسال ثلاثة أيام يحذر كل يوم ثم يدنو إليها، وينفع لذلك شرب نشارة العاج فإنه يفعل ذلك بخاصة، وتحتمل إنفحة أرنب وبعره، ومما يعين على ذلك جداً الفراريج المسخنة الطيبة الريح يحتمل وينام عليها كله ويجامع شهراً. فرزجة: مر أربعة دراهم إيرسا بعر الأرنب من كل واحد درهمان تهيأ فرزجة وتحتمل ويغير في كل ثلاثة أيام فلوّطه أسبوعاً، ومن كانت يزلق منها المني ويخرج عنه سريعاً اتخذ لها فرزجة من المسخنة والقابضة وأكثر القابضة الطيبة لتجذب وتقوى على الإمساك وحملها أياماً مثل السنبل والزعفران والشبث والسك والمسك ونحو ذلك والدارشيشعان عجيب له، وجوز السرو ومر وميعة سائلة وحب الغار وبازرد أعجنها بشراب. وهذه تستعملها القوابل، ومن لا تحتمل من الشحم فافصدهن وأسهلهن وحملهن عسلاً مصفى وسكنجبيناً ومقلاً ودهن سوسن ومراً في صوفة آسمانجونية، واحقن قبلها بشحم

حنظل مطبوخ فإنه يخرج منها رطوبة كثيرة وحملها صمغ كنكر[١] فإنه يخرج من رحمها رطوبة كثيرة بقوة وتنقية.

حقنة جيدة؛ التي في رحمها رطوبة كثيرة وتسقط لذلك، وعلامته أن ترى بعد الجماع بللاً كثيراً جداً: قشور كندر وسعد مرصوص جزء جزء مر نصف جزء، يطبخ بستة أمثاله ماء حتى يبقى ربع الماء يصفى ويحقن بأربع أواق في كل ثلاثة أيام ويحملن أشياء قابضة.

قال: يسقط النساء في الشهر الأول والثاني من الرياح، ومن الرابع إلى التاسع من الرطوبة، لأن الجنين حينئذٍ ثقيل، فأما الأشهر الأواخر فأما لطفرة أو وثبة ونحوهما، تعالج الرياح بدهن خروع ودحمرتا وشخزنايا وجندبادستر وزرنباد ودرونج ونانخة وصعتر ودهن بلسان ويدخن بالشونيز والمقل ونحوهما، ومتى كانت[٢] من رطوبة فخذ حنظلة طرية فقورها واملأها دهن سوسن ورد عليها رأسها وطينها واشوها على جمر حتى تغلي غليتين واحقن به الرحم وهو فاتر فإنه ينفع الرحم البارد ويخرج منه رطوبات؛ أو خذ ترياقاً كترياق الأربعة أو ترياق عزرة أو ترياق ميسوسن ودهن بلسان وجندبادستر ودرونجاً وزفتاً رطباً فحملها.

يستدل على أنها حامل: أنها لا تشتهي الجماع، وأن فم رحمها ينضم من غير ورم، وأنها لا تكون تريد بعد الجماع لكن تجد نفسها جافة ناشفة، وأنها أحست وقت الجماع شبه عسى ماء قليل، ويوجعها قليلاً بين السرة والقبل وقد اخضر ثدياها، وتنتفخ وتعلق أكثر من مقدارها قديماً ويصفر بياض عينيها ويكدر ويكمد لونها ويتنمش، وتشتاق إلى الحموضة والأغذية الرديئة وهذا يكون في الشهر الرابع؛ **وأبقراط** جعل علامته بماء العسل قال: يجب أن تداف العسل بماء فاتر ولا يغلى لئلا تذهب تفخته، ولا تتحرك عند أخذه وتكون ممتلئة من الغذاء، فإنه إن كانت حاملاً لم تستطع الرياح تنبعث إلى المعى المستقيم لامتلاء الرحم لأنه قد ضغط المعى فيدور في الأمعاء فيهيج المغص.

وأصلح ما يستعمل الحبالى من الرياضة المعتدلة وإسهال الطبيعة بأغذية باعتدال والخبز النقي ولحوم الطير والإسفيذباجات القليلة الدسم والشحم والشراب العتيق الريحاني والزبيب والرمان والسفرجل والكمثري والقوابض والتفاح، وتستعمل مكان الطين الحمص المقلو والحنطة المقلوة وتقل منه وتجعل على المعدة أضمدة قوية طيبة الريح مثل أضمدة الكبد، وتستعمل جوارش اللؤلؤ فإنه جيد للحوامل وأوجاع الرحم والرياح، صفته: لؤلؤ غير مثقوب عاقرقرحا درهم زنجبيل مصطكى من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ذرونج بزر كرفس شيطرج قاقلة جوزبوا بسباسة قرفة درهمان درهمان بهمن أبيض وبهمن أحمر ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دارصيني خمسة سكر سليماني مثل الجميع، الشربة بعد السحق ملعقة أو

---

(١) لعله: كنكرزد ـ تراب القيء؛ كما في بحر الجواهر.

(٢) لعله: كان.

اثنتان بشراب ممزوج، ولتستعمل لمن كانت ضعيفة الكبد والمعدة جوارش السفرجل.

دواء يمنع[١] الإسقاط البتة: زرنباد ذرونج جندبادستر مسك حلتيت هيل بوا عفص طباشير درهم درهم زنجبيل عشرة سكر عشرون يجمع بعسل، الشربة مثقال كل يوم بماء بارد، ويصلح الدحمرثا ودواء المسك. **لي**: فأما الترهل الحادث في أرحامهن ففي باب الأورام الرخوة، إذا حدث بالنفساء إسهال فإنها تموت بالتي تسقط.

من «منافع الأعضاء»: متى امتلأت الثديان سريعاً قبل الوقت الواجب دل على أن الجنين ضعيف، ومتى تكمش الثدي ودق ونهك فالمواد التي منها غذاء الجنين في الرحم قليلة، وإذا كانت البيضة اليمنى من الصبي تنتفخ قبل اليسرى قبل الإدراك فإنه يولد الذكور.

الهندي: الذكور تكون من كثرة مني الرجل والأنثى من كثرة مني المرأة، فإن جومعت يوم غسلها حملت غلاماً وفي الخامس جارية وفي السادس غلاماً وفي السابع جارية وفي الثامن غلاماً وفي التاسع جارية وفي العاشر غلاماً وفي الحادي عشر بخنثى. قال: وعلامات الحبل ألا يسيل المني ويختلج الرحم وتكسل وتنام وتقشعر قليلاً ثم يضعف الصوت وتغور العين وتقع أشفار العين بعضها على بعض وتسود الشفة وحلمة الثدي.

بختيشوع، علاج للحبلى يدر طمثها قال: إذا كان يوم طهرها اطبخ خمسين درهماً من كماة[٢] بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى الثلث فاغسل به الفرج بالغداة ونصف النهار وبالعشي، وتأخذ من طرف المولود قد أنقع في دهن زنبق كقدر ورق الياسمين فتحتمله وتجامع وهي محتملة له، فإن كان سرّت[٣] غلام ولدت غلاماً وإن كانت جارية فجارية والغيب لا يعلمه إلا الله.

---

(١) في الأصل: تمنع.
(٢) في الأصل: كمثة.
(٣) لعله: سرها.

في ما يسهل الولادة ويطرح الجنين والمشيمة ويمنع من الحبل وتدبير النفساء والقوابل وعلامة عسر الولادة وسهولتها والإسقاط والعلة التي تسمى بالرجاء وهي الحمل الكاذب والعلة التي تعرض من شدة الطلق

الخامسة من «الفصول»؛ قال: العطاس يسهل عسر الولادة ويطرح المشيمة.

من **«السموم» لج**: الكردمانة بماء حار متى شربت منه الحبلى زنة دانقين ألقت ولدها من ساعته وأذاها بالحكة وهي شبيه الخردل في توليد الحكة والجرب(١).

من **«كتاب المني»**: امرأة علقت، أمرها **أبقراط** أن تثب وثبات وتكون الوثبات إلى خلف إلى ناحية إليتها وتطفر طفرات، فسقط منها المني مثل بيضة في غرقئها.

الثانية من «أبيذيميا»: الولادة في الأوقات والبلدان الباردة أعسر والإسقاط أكثر وكذلك موت الحبالى من الولادة. تحويل تدبير الحامل في وقت الولاد وتدبير النفساء إلى هاهنا.

الأولى من «الفصول»: مما يسهل الولادة لين الجسم ورخاوته وذلك يكون بالطبع في البلاد الحارة الرطبة وبالضد. **لي**: فليمتثل ذلك بالعلاج بالآبزن والمرخ والحمام ونحوها. قال: يبلغ عسر الولادة في التقلب والحال البارد والجسم الصلب المتكاثف أن يعرض منه انقطاع العروق في الصدر والرحم فيعرض منه السل والنزف وانقطاع الأعصاب والعضل لشدة الامتداد وقلة المواتات فيعرض الكزاز، وربما بلغ الأمر إذا كان الجسم قوي التكاثف إلى أن ينشق مراق البطن. **لي**: فلذلك يجب التمريخ والماء الحار والتقدم في ذلك قبل الولادة بأيام لتلين جملة الجسم وأن يكون الهواء المحيط إلى الحرارة والجسم أبداً عرقاً، ويدخل الحمام ويجلس في الآبزن ويمرخ وتدلك دلكاً رفيقاً المراق والخواصر والظهر والصدر مرات واجعل الأغذية كلها مسخنة ملينة والشراب، فإن هذا التدبير يخلص الصلبة الجسم ويجعل الرخوة لا تشعر بالولادة.

«أهرن»؛ بخور يخرج الولد الميت من البطن وينقي المرأة: مر وبازرد وكبريت

---

(١) في الأصل: الحر.

وجوشير فتعجن بمرار البقر ويجعل منه مثل العفص وتبخر المرأة به مرتين أو ثلاثاً كل مرة عفصة فإنه قوي، وقد يسقى من هذه الصموغ أعني المر والقنة درهم بطبيخ الكرفس؛ فإن عسرت الولادة ولم يمت الصبي في البطن فأمر المرأة تتحشى وتتمرخ بالرازقي واسقها سكرجتين من ماء الحلبة مطبوخة مع سكرجة من الطلاء المطبوخ، ودخنها بشيء من سك وقطعة كهربا وقوها بالطعام والشراب والعطر، وقوّ قلبها بالكلام. **لي**: يعطى هذه الأحساء التي تعطى عند الغشي وهي المتخذة من ماء اللحم والأبازير وللسنبل ونحوها، فإن لم تنق المرأة بعد الولادة أعني أن تردها على ما يجب أو بقيت المشيمة فدخنها بعين سمكة مالحة أو قطعة حافر دابة فإنه ينزل الحيض والمشيمة، وأمرها لنقاء المشيمة بالقيء ويحتاج إلى أن ينظر في ذلك. **لي**: قرأت في غير كتاب: أن الجماع للحبلى يسهل ولادها وذلك قريب من أجل أن الجماع يحرك دم الطمث جداً وينزله، وأخبرني صديق لي أنه جامع حبلى قد حان ولادها فضربها الطلق ساعة فرغ وولدت بعد بسهولة.

«كتاب الجنين» لأبقراط؛ قال قولاً أوجب فيه أن الحمام متى أطيل فيه المقام أسقط الجنين، ومتى استعمل في وقت الولادة عجل خروجه لأنه يغم الجنين جداً، لأن الجنين ينتفع بالهواء البارد بتنشقه منه ويضره الهواء الحار، وكانت امرأة حبلت فأمرها أن تطفر طفراً شديداً سريعاً متوالياً ثم تقع على العصعص، فلما وثبت كما أمرها سقط منها المني.

قال: والوالدة للذكر تطهر أكثر شيء في هـ حجر[1] يوماً وإذا لم تطل فمن عشرين يوماً إلى خمسة وعشرين يوماً، والوالدة للأنثى تطهر أيضاً في أبطا شيء في ح عو[2] يوماً فإن لم تحتبس فإلى خمسة وثلاثين يوماً. قال: وإذا ولدت المرأة ذكراً وطهرت قبل ثلاثين يوماً فليس ثديها بصحيح، فأما الأنثى فإن طهرت قبل الأربعين فليست بصحيحة الجسم قال: إذا ولدت المرأة ولم تستنق وتطمث بعد ذلك هلكت. قال: ينبغي للنساء أن يتعالجن بعد النفاس بما ينقي لأنهن متى لم ينقين مرضن وهلكن.

قال: وينزل منهن كل يوم من الدم قدر تسع أواق هذه الأيام حتى ينقين ويخرج الدم كله. قال: وخروج الجنين مرتجلاً مهلك وخروج رأسه أولاً هو الطبيعي وإنما يخرج مرتجلاً من أجل سكون الأمر في أوان المحيض. **لي**: رأيت الإسقاط وكل جنين يخرج من قبل الثامن يخرج مرتجلاً وذلك يدل على أن الجنين ينقلب في الثامن فيصير رأسه أسفل ويصدق قول **أبقراط** في ذلك، قال: والرأس أثقل الأعضاء فلذلك يسفل بالطبع، فإذا خرج الرأس أولاً سهل خروج ما بعده، وإذا خرجت الرجل أو اليد خاصة كان مهلكاً للولد والأم. وأكثر ذلك يكون من كثرة تقلب المرأة في ذلك الوقت، والإكثار من القيام والقعود

(١) لعل العبارة: في هـ مج، أي ثمانية وأربعون ـ بحساب الأبجد.
(٢) أي أربعة وثمانون ـ بحساب الأبجد.

والاضطجاع. قال: ولا يدر الطمث ويخرج حتى تخرج المشيمة؛ قال: ولا يكون بين التوأمين أياماً كثيرة لأنهما يكونان من جماع واحد لأن الرحم إذا انضمت على المني انغلقت ثم يدخلها مني آخر.

الرابعة من الثامنة من «أبيذيميا»؛ قال: امرأة نفساء لم يجئها دمها على ما ينبغي فهاجت أوجاع شديدة ففصدت الصافن فسكن ما بها سريعاً، وكان ولاد هذه المرأة عسيراً فورم فرجها لشدة الوجع ورماً حاراً وفصدت وقد حصل في الرحم دم كثير لم يخرج منه بالنفاس فسكن الفصد جميع أوجاعها. قال: وفصد مأبض الركبة أقوى في ذلك وأسرع فعلاً.

لي: اعتمد في إخراج الولد على الأدوية المخرجة للديدان يسقى ويحقن ويطلى بها البطن. مثال: يؤخذ من الإفسنتين النبطي وعصارة السذاب وعصارة الحنظل الرطب أو طبيخ اليابس، يطبخ حتى يغلظ وتطلى به العانة إلى السرة وتغوص فيه صوفة وتحتمل.

بولس: عسر الولادة يكون إما من أجل الوالدة أو من أجل المولود أو من أجل المشيمة أو من أجل الأشياء التي من خارج. أما من أجل الوالدة فأن تكون سمينة أو صغيرة الرحم أو لم تلد قط أو لأنها حارة أو لأن في رحمها ورماً أو لأن رحمها ضعيف لا تقدر أن تدفع. وأما من أجل المولود فأن يكون خروجه قبل الزمان الذي يجب أو يكون عظيماً أو صغيراً جداً أو كبير الرأس أو له خلقة مشوّهة أو ميت أو مريض أو لأنهم كثيرون أو لأن شكله غير طبيعي، والشكل الأجود أن يكون رأسه نحو فم الرحم ويداه مبسوطتين[١] على فخذيه غير مائل إلى جانب، والذي يليه أن يكون مرتجلاً إلا أنه يكون مائلاً إلى قبالة فم الرحم وتكون يداه غير معترضتين[٢]، فأما غير هذا فإنه غير طبيعي. وأما عسر الولادة من أجل المشيمة فيكون إما لغلظها فتنشق بعسر وجهد أو لرقتها فتنشق قبل الوقت الذي ينبغي ويسيل الماء فيجف الرحم. وأما من الأشياء الخارجة كالبرد المفرط والحر الشديد فيرخي القوة إرخاءً شديداً أو لعارض نفساني. وإذا كان عسر الولادة ليبس أو لضغط فاستعمل الأشياء المرخية وانطل المواضع وصب فيها الدهن الفاتر مع طبيخ الحلبة وبزر الكتان أو بياض البيض فإنه عجيب وأدلك العانة والبطن كله بمثل ذلك وأجلسها في المياه التي قد طبخ فيها ما يحلل ويلين كالبابونج وإكليل الملك، ومتى لم تكن حمى فحركها حركة يسيرة ليست بالشديدة وعطسها، وأمر من لم تعتد الطلق بأن تدفعه إلى أسفل وقوها بالطيب، وإذا أخذها الغشي فإذا أفاقت فأطعمها. وأما السمينة فلتستلق على وجهها وتجعل ركبتيها تحت الفخذين، فإن الجنين يصير حينئذٍ بحذاء الرحم، وامسح الفرج بالملينات ويفتح بالأصابع، وإن كان في البطن ثقل ولم يخرج فليتقدم بحقنة لينة، وإن لم تنشق المشيمة شقها بالظفر أو بمبضع وتحقن الرحم بالأدهان، ومتى كان شكل الجنين على غير الطباع دفع إلى داخل

---

(١) في الأصل: مبسوطة. (٢) في الأصل: معترضة.

وأميل وجُذب حتى يستوي، وإن خرج عضو فلا تجذب فإنه ربما انقطع بل يرد ويعالج، ومتى انضم الجنين في فم الرحم رد إلى وراء ولين بالدهن قبلاً ودفع إلى فوق جداً، وكذلك إن كانت أجنة كثيرة ردت إلى فوق. والوقت الذي ينبغي أن تجلس المرأة على الكرسي وهو إذا لمس فم الرحم رئي قد انفتح وبدت الرطوبة تجيء وإن لم يخرج لأنه ميت أو ضعيف جذب بالحديد.

من **«كتاب غريب»**؛ للمرأة يموت الولد في بطنها: دقيق الشيلم حفنة تطبخ حنظلة بالماء حتى تتهرى وتمرس ويعجن به الدقيق ويطلى بطنها كله من أسفل السرة فإنها ترمي به على المكان، وللمرأة النفساء التي يرم بطنها إذا ولدت: سكبينج وصعتر ومصطكى بالسوية يسقى منه درهم معجوناً بعسل. **لي**: هؤلاء يسقون الدحمرثا ونحوها. العرطنيثا متى احتمل قتل الولد، وفوة الصبغ تقتل الولد.

شمعون؛ ضماد يخرج الجنين والمشيمة: شحم حنظل ومر وورق السذاب يعجن بمرارة الثور ويطلى به العامة والسرة وحواليها.

من **«الاختيارات»**؛ بخور ينفع من عسر الولادة ويخرج المشيمة بسرعة: قنة ومر وجوشير بالسوية يدق ويعجن بمرار البقر وتجعل بنادق في عظم العفص وتبخر بواحدة منها مرتين أو ثلاثاً ويشرب منها بماء السذاب وشم المسك يقوي نفسها.

من **«اختيارات حنين»**: إذا عسرت الولادة فاستعمل أولاً الروائح الطيبة والأطعمة الخفيفة اللذيذة كالدجاج المشوية ونحوها لا تمتلىء منه، وتشرب عليه أقداحاً من شراب ريحاني طيب ثم تشكل أشكالاً مختلفة وتتمشى وتتردد بلا إتعاب شديد فإن سهلت وإلا سقيت لعاب الحلبة، وتلطخ بلعاب بزر الكتان والبزرقطونا الظهر والعانة ونواحيها فإن هذا لطوخ نافع للتي ترى اليبس.

تياذوق: متى أبطأ سقوط المشيمة فلا تمدها بل شدّها إلى الفخذين وخذ أنت في علاج ما يسقط من المشيمة من البخور والمشروب والتعطيس؛ قال: والمشيمة لا تبقى بعد الولاد زماناً طويلاً لكن تنتن نتناً شديداً أو تعفن فعليك بالأدوية المدرة للطمث.

من **«كناش أسليمن»**؛ قال: إن جعلت زراونداً على صوفة واحتملت ولدت مكانها، ومتى سقيت أربعة مثاقيل من قشور الخيار يابسة ولدت مكانها، وإن عسر فدخنها بالمر واسقها الحلتيت والجندبادستر. قال: وإن بقيت المشيمة فأجلسها في طبيخ الخربق فإنه يخرج المشيمة، فإذا خرجت فلتحمل دهن ورد. قال: والقردمانا متى احتمل أخرج الولد.

من **«كتاب ابن ماسويه»** في علاج الحبالى دواء يخرج المشيمة: خذ رماداً[1] فصب عليه ماء وصفه وتأخذ منه رطلاً وذر عليه من الخطمي أوقية واسقها وأمرها بالقيء وعطسها،

---

(١) في الأصل: رماد.

فإذا مضى للحبلى أربعة أيام وهي تطلق فأجهد أن تتخلص المرأة فإن الجنين قد مات، فعالج بالتقوية مما يسقط الجنين فخذ ماء السذاب سكرجة مع دهن الخروع أو طبيخ الحلبة والتمر ودخنها بعين سمكة مالحة وحافر فرس فإذا سقط الجنين فدخنها بمقل أزرق وزوفرا وحرمل وعلك الأنباط لئلا يغلظ الدم ويشتد الوجع لقلة خروجه.

دواء جيد من عسر احتباس المشيمة ويخرج الولد الميت: مر وقنة وجوشير ومرارة ثور وكبريت بالسوية يعجن بقطران ويؤخذ منه بقدر الجوزة مرات واسقها من هذه ثلاثة دراهم من قنة وجوشير بماء الترمس فإنه يرمي بالولد سريعاً.

ولتسهيل الولاد: مرها تتمشى ومرخها بالرازقي واسقها سكرجة من ماء الحلبة مطبوخة مع طلاء ودخنها بالمسك والكهربا كي يقوي قلبها وقوها بالطعام والشراب والعطر، ومتى خفت ألا ترى الدم فدخنها بعين سمكة مالحة وحافر فرس وعطسها لئلا يحتبس الدم ويرم الرحم.

لي: على ما رأيت **ليوسف التلميذ**: حب الكردمانه يتخذ منه مع الأشق فرزجة وتحتمل فإنها تسقط الجنين سريعاً. **لي**: رأيت أنه لا شيء أسرع إخراجاً للولد من الدواء بالحلتيت والمر والسذاب اليابس وليكن تركيبه هكذا: حلتيت نصف درهم ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم مر درهم، هذه شربة تعطى بأوقية من ماء الأبهل بالغداة والعشي شربة[1] فإنه لا يمكث أن يسقط وترياق الأربعة يسقط سريعاً، ودهن الخروع يشرب منه كل يوم خمسة مثاقيل أسقط سريعاً جداً وهو قوي، وماء الأفسنتين والشاهترج متى شربا أسقطا سريعاً.

من «**المنقية**» **لابن ماسويه**: يمنع من الحبل سقمونيا شحم حنظل وهزارجشان[2] وخبث الحديد وكبريت وبزر الكرنب بالسواء يعجن بالقطران ويحتمل بعد الطهر فإنه يمنع الحبل، وتحتمل بعد الطهر صوفة فيها ورق الغرب مسحوقاً وثمر الغرب ثلاثة مثاقيل ويلوث بماء الغرب أو بزر الكرنب النبطي زنة درهم وحرف درهم يدقان ويعجنان بقطران ويغمس بماء الفودنج النهري ويحتمل بعد الطهر، أو يحتمل الفلفل فإن خاصته منع الحمل إذا احتمل بعد الجماع.

لي: على ما رأيت: إذا عسرت الولادة جداً وأردت أن تسقط الجنين فلتستلق المرأة، واجعل تحت وركيها شيئاً لترتفع وتشال ركبتاها وتباعد كل واحد عن صاحبتها، واملأ زراقة من ماء السذاب أو طبيخ الأفسنتين أو دهن الخروع أو طبيخ الأبهل بحسب الحاجة، فإنك إذا أردت إزلاق الجنين كانت الأشياء اللزجة أولى، وأذا أردت إسقاطه وقتله فالأشياء المرة، ثم تزرق فيه ويكون أنبوبها طويلاً بقدر ما تدخل ويكون أملس دقيق الرأس خاصة لأن فم الرحم ينضم في الحبالى حتى أنه لا يدخل فيه الميل إلا بجهد فليدفع حتى يحس به قد وصل إلى موضع فارغ ويحس بأنه قد صار إلى الرحم في فضائه ثم يزرق.

---

(١) لعله زائد.

(٢) في الأصل: هزارحسان.

من «**كناش سياسة الصحة**» ينسب إلى ج، وأظنه **لروفس**؛ قال: إذا حضرت وقت الولادة فلتجلس المرأة وتمد رجليها مداً مستوياً وتستلقي على قفاها ثم تنهض ضرب[١] بسرعة وتصيح وتزحر زحراً شديداً وتأكل قليلاً كثير الغذاء وتشرب قليلاً شراباً عتيقاً. قال: ولا شيء أضر على الجنين وأسرع في الإسقاط من الإسهال وكثرة الجماع والعطاس.

سرابيون: متى عسرت الولادة ومات الجنين فحملها شيافاً متخذاً من خربق وجاوشير ومرارة الثور فإنه يزله حياً وميتاً، أو بخرها بالبارزد والكبريت معجوناً بمرارة الثور، عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط يعجن بمرارة الثور ويحتمل فإنه يحدر الأجنة أحياء كانوا أو أمواتاً.

الخامسة من «الفصول»؛ قال: الحمى الحادة تقتل الأجنة في الأرحام فضلاً عن أن يكون في الرحم ورم حار. **لي**: ورأيت الحمى الحادة إذا حدثت تبعها الإسقاط سريعاً، الحلتيت إذا أخذ منه بقدر الجوزة أسرع من كل شيء.

الثالثة من «القوى الطبيعية»؛ قال: القوابل لا يقعدن الحوامل على الكرسي ولا يغمزنهن كما يصيبهن الطلق الانفتاح، لكن بعد أن يلمسن فم الرحم فيجدنه قد انفتح وأقبل يزداد انفتاحه قليلاً قليلاً فإذا بلغ من الانفتاح المقدار الكافي غمزتهن وأمرتهن بدفع الجنين.

تحرك الجنين قبل الوقت الواجب من علامات عسر الولادة. **لي**: يعني بحركة في شهر الولادة لا في غير ذلك، حركة عتيقة توهم الولاد ثم لا يكون هكذا كان في فحوى كلامه. **لي**: عسر على امرأة الولاد في شتاء شديد البرد، فأوقدت حذاءها فحماً كثيراً ومرختها بدهن حار كثير وكان الوجع شديداً يغشى عليها منه، فلما رأيت ذلك أمرت أن يصيب في الفرج دهن مسخن فسكن الوجع ونامت على المكان.

حب المسك **لي**: عجيب يسكن الوجع في المخاض ويسهل الولادة: دارصيني عشرة مر خمسة زراوند مدحرج مثله ومن القرفة مثله سليخة فائقة أبهل عشرة ومن المر خمسة[٢] ومن القسط خمسة ومن الميعة والأفيون اثنان اثنان وسك دانق، يعجن ويجعل حباً صغاراً وعند الحاجة يسقى منها ثلاثة مثاقيل في ثلاث ساعات كل مرة بأوقيتين من شراب عتيق فإنه بالغ الجودة ويفعل ذلك المرخ والتليين فإذا بدأ بالمرأة الطلق فلتأخذ من هذا الحب في كل ساعة شيئاً بعد شيء.

جورجس: متى بخرت المرأة بالخربق الأبيض أو بخرو الحمام أو بالزراوند أسقطت المشيمة من ساعتها. قال: والتي قد حان شهرها ولا تطلق فحل لها مراً في ماء العسل واسقها طبيخ الحلبة والتمر، ومما يسقط الولد حب الحرمل يحتمل أو يشرب، ومتى علق على فخذها الأيمن قطعة من زبد البحر عظيمة ولدت من ساعتها، ومتى بخرت بجوشير وصمغ السذاب الجبلي أخرج الجنين والمشيمة سريعاً، ومتى علق عليها رجل الضبع اليمنى ولدت من ساعتها، ويسقط الولد سريعاً والمشيمة أن تتحمل خربقاً أبيض أو عود حرمل رطب.

---

(١) كذا، ولعله زائد.

(٢) لعل العبارة زائدة، وقد مرت آنفا.

الثالثة من تفسير الثانية؛ قال: إذا عسر الولاد على المرأة قبل أن ترى الدم في نفسها، وذلك أن آلات الولادة منها ترم وإذا ورمت قل ما ترى من الدم وتعرض من ذلك أمراض وأورام متفننة. **لي**: على ما رأيت: بزر الشيطرج يشبه الحرف له رائحة حريفة جداً يطرح الولد من ساعته والشيطرج يفعل ذلك أيضاً.

«عهد أبقراط»، قال: الأوجاع العارضة عند الإسقاط أشد من الأوجاع العارضة عند الولاد، وذلك أن الرحم لا ينضم حسب ذلك الانضمام الطبيعي، وتعترض من الأدوية المسقطة للجنين حدة في الرحم بلذع فيعرض لذلك بالمشاركة في الرأس تشنج وأعراض رديئة ولا يعرض في وقت الولاد من ذلك شيء. قال: ويجب أن تستعمل أدوية الإسقاط قبل وقت الولاد إذا كانت بكراً قد أسرع في اقتضاضها فحبلت وهي صغيرة، فلتستعمل إسقاط الطفل حينئذٍ قبل أن يعظم لأن الحامل تهلك متى لم تستعمل، في من كان في عنق الرحم حالها هذه الحال هلكت إن تم الجنين. **لي**: تدبير حب يطرح الولد من ساعته: أبهل عشرة دراهم سذاب خمسة دراهم حب الحرمل أربعة دراهم حلتيت أشق فوة من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ حباً ويشرب منه ثلاثة دراهم بأوقية طبيخ الأبهل وطبيخ الفوة والمشكطرامشير أو عصير السذاب، فإذا كان نصف النهار أكلت ماء حمص أو لوبيا بدهن حل وقبل ذلك ما[1] تطفر طفرات كثيرة وتتعب ظهرها وبطنها، فإذا أمست تحملت صوفة منقعة في ماء سذاب رطب وتمسكه الليل كله فإذا أصبحت تبخرت بقمع بمر وبارزد وجوشير قد عجنت بمرار البقر بمثقال من هذه وأخذت الحب، فإن عسر عليها هذا وإلا يعاد ويطلى ظهرها وسرتها بماء السذاب قد عجن فيه دقيق الشيلم، فإنها متى دبرت ببعض هذا التدبير أسهلت الولادة. ويسقط سريعاً أن يحتمل بخور مريم أو قثاء الحمار أو ميويزج أو كندش وهو قوي جداً يسحق ويلوث فيه صوفة ويرفع ما أمكن، ومتى عسرت الولادة جداً فاطبخ في قمقم فيه ماء عشر حزم فوتنج وتجلس فيه فهو جيد. حب جيد: أبهل درهمان حلتيت نصف درهم أشق مثله فوة مثله وهي شربة.

بولس: فرزجة عجيبة في إسقاط الأجنة: خربق أسود ميويزج زراوند مدحرج فربيون بخور مريم حب المازريون شحم الحنظل أشق يحل الأشق[2] ويجمع ويحتمل فإنه عجيب، فيه زيادة في النسخة: مرارة ثور مجففة جزء.

لي: فرزجة عجيبة: زراوند مدحرج فربيون بخور مريم كردمانا صبر تجعل. فرازج عجيبة جداً: نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم، يحل الأشق ويعجن النوشادر ويتخذ فرازج ويتحمل الليل كله ويرفع رجليها على محاذ حتى يدخل ما ينحل منه إلى الرحم فإنها تحيض من غد.

---

(١) لعله زائد.

(٢) في الأصل: الوشق.

أسليمن قال: إذا خرجت المشيمة فحمل المرأة بعد ذلك دهن ورد، ومما يسهل الولادة أن تعطى الحبلى التي لشهرها كل يوم لعاب حب السفرجل وزن خمسة دراهم ويتغذى بالملوكية والخبازي والفرازيج السمان تصنع من إسفيذباج وتستحم بماء فاتر خارجاً عن الحمام، وألزمها الراحة والهدو وامرخ الظهر والبطن بالدهن الفاتر المسخن.

معجون لعسر الولادة ليس له نظير: مر جندبادستر ميعة مثقال مثقال دارصيني نصف مثقال فلفل مثله أبهل مثله، يعجن بعسل ويسقى منه مثقالان. **لي**: إذا عسرت الولادة فأدف هذا الدواء بشراب وأعطه دائماً.

«مفردة ج»: الأبهل يخرج الأجنة الأحياء والأموات، الترمس يشرب طبيخه بالمر والسذاب فيخرج الأجنة بقوة ـ وكذلك متى احتمل حب الحاشا يخرج الأجنة، الفودنج النهري متى يبس وشرب بماء العسل أ. . . عصارته أو احتملت أخرجت الأجنة بقوة؛ والجبلي أقوى في ذلك ومتى طلي به الذين. . . ـ[1] وكذلك متى احتملته المرأة بعد الجماع وخاصة الحارة المزاج النحيفة اليابسة، لأن السمينة اللحيمة ربما أعانها على الحبل فلتجعل النحيفة الحارة هذا، وأما الباردة المزاج السمينة فحملها كافوراً مسحوقاً بماء ورد فإنه مجرب عجيب.

ج: القطران متى احتمل قتل الأجنة الأحياء وأخرج الموتى، ومتى تمسح به الذكر وقت الجماع كان أبلغ الأدوية كلها في منع الحبل. القنطوريون الجليل والرقيق يخرج الأجنة الموتى، ويقتل الأحياء متى شرب طبيخ الأصل، ومتى احتملت الشوكة المنتنة التي تسمى قولو حدرت الطمث بعنف وتخرج الأجنة متى شربت.

لي: على ما رأيت **لج**: عصارة البصل متى طلي به الذكر منع الحبل ومتى احتمل ماؤه أحدر الأجنة بقوة. **لي**: وعصارة بخور مريم متى طليت على مراق البطن أفسدت الجنين شربت أو احتملت وتخرج المشيمة، وكذلك طبيخ زهر الخيري الأصفر يخرج المشيمة والأجنة الموتى متى جلس في مائه، ومتى شرب أفسد الأجنة الأحياء، ومتى احتمل بعسل أفسد الأجنة الأحياء وأخرج الموتى. الإيرسا يخرج الأجنة الأحياء من الأرحام. السرخس يقتل الجنين، منه أربعة مثاقيل متى شرب، عصارة قثاء الحمار متى احتملت قتلت الأجنة وتحدر بمرارتها ولطافتها والحنظل أقوى في ذلك. المر يخرج الأجنة ويقتلها، سنبل الحنطة البري قوي في إحدار المشيمة والأجنة. الإيرسا يعمل منه فرزجات بعسل فتخرج الأجنة الأحياء. القردمانا الحريفة الساطعة الرائحة يتبخر بها الحوامل تخرج الأجنة الأحياء والأموات عجيبة في ذلك. الدارصيني يسقط الأجنة متى خلط بالمر شرب أو احتمل. **لي**: لأن الحبالى تغثى أنفسهن كثيراً، والأجود في هذه الأدوية ما سكن الغثي مع هذا الفعل، والدارصيني كذلك فاتخذ منه قرصاً ومن الأبهل والقردمانا والمر، تركيبه: أبهل عشرة

---

(١) هذه العبارة من هامش الأصل والبياض فيها لقطعها في التجليد.

دارصيني تسعة قردمانا مر خمسة خمسة الشربة ثلاثة كل يوم فإنه لا يهيج غثياً ويسهل الولادة جداً وينقي رحم النفساء ويخرج المشيمة.

دهن البلسان متى احتمل أخرج الجنين والمشيمة. المر متى جعل مع الأفسنتين أو مع السذاب أو مع ماء الترمس أخرج الجنين. المقل متى بخرت به الحبلى سهلت ولادتها وفتح فم الرحم وجذب الجنين. قشر الغار إذا شرب أخرج الجنين. اللادن متى تدخن به أخرج الجنين وطرح المشيمة. العرب متى شرب ورقه مع الحبل. دهن زهر الكرنب إذا احتمل بعد الحبل قتل الجنين. طبيخ رؤوس الثوم وقصبه إن جلس فيه أخرج المشيمة وكذلك إن بخر به. الحرف متى شرب منه مثقالان أخرج الجنين. الفلفل يخرج الجنين ومتى حمل بعد الباءة قطع الحبل. العرطنيثا متى احتمل أخرج الجنين إخراجاً قوياً سريعاً. أصول بخور مريم متى شرب أو احتمل طرح الجنين لا شبيه له في قوته في هذا؛ وزعم قوم أن نباته إن تخطته حامل أسقطت، ومتى دخن بأصله حامل أسقطت، ومتى شد الأصل في الرقبة منع الحبل. بزر اللوف متى شرب منه ثلاثون حبة عدداً بخل وماء أسقط الجنين؛ ويقال: إن الحبلى متى شمت رائحة هذا النبات في الوقت الذي يبرز أسقطت، وأصله متى عمل منه شياف واحتمل أسقط الأجنة. الجنطيانا متى احتمل أصله أخرج الجنين. الزراوند الطويل متى شرب منه درخمي بشيء من مر وفلفل نقى النفساء من الفضول والمشيمة وأدر الطمث وأخرج الجنين واسمه باليونانية البالغ في تنقية النفساء، والمدحرج يفعل ذلك. القنطوريون الصغير يسقط الأجنة ويحدر الطمث متى احتمل في فرزجة، وعصارة النعنع متى احتملت قبل وقت الجماع منعت الولد. ورق الفوتنج متى احتمل قتل الجنين وأدر الطمث ومنع الحمل.

لي: على ما رأيت: السذاب البري متى احتمل أخرج الجنين من ساعته، ومتى شرب من برزه نصف درهم طرح الولد من يومه وثارت الحكة. **د**: من جمعه حمر يديه وأورمها. وقال: الجاوشير متى ديف بعسل وشرب واحتمل أخرج الجنين. السكبينج متى شرب بماء العسل أدر الطمث وقتل الجنين. القنة متى شربت أو تدخن بها واحتملت أخرجت الجنين. بزر الخيري الأصفر متى شرب منه درهمان بعسل أو احتمل بعسل أحدر الجنين عند الولاد.

د: البابونج والشيح والبلنجاسف والمرزنجوش والحلبة والفودنج والمشكطرامشير والزراوند والعرطنيثاء ما حضر من هذه يجب أن يطبخ في الماء وتجلس الحامل فيه إذا عسرت الولادة. الفوة متى احتملت عروقه طرح الجنين. طبيخ الخطمي ينقي النفساء متى جلست فيه. البزر المسمى بالفامي وينبت بين الحنطة والشعير وورقه شبه ورق الحمص وعلفه كعلف الخرنوب والبزر مر الطعم جداً متى سحق واحتمل بعسل قبل الباءة منع الحبل. **د**: البابونج ينقي النفساء متى جلست في طبيخه.

ابن ماسويه: الدارصيني خاصته أن يسهل المخاض والطلق الشديد العارض عند

الولادة متى شرب. **لي**: تجربة: كانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من زعفران فولدت من ساعتها، وجرب ذلك مراراً فكان كذلك.

ماسرجويه: الحرف يقتل الأجنة بقوة متى سحق وشرب منه ثلاثة دراهم وسحق أيضاً واحتمل. **لي**: الخيري كالسذاب في قوته فلذلك يسقط الأجنة.

ابن ماسويه: لبن اللقاح متى أمسك في الفرج أخرج الولد، وقال: بزر الينبوت وورقه متى شرب بخمر طرح الولد وهو قوي في ذلك لا يعدله شيء.

الخوز وابن ماسويه: الكماشير دواء هندي في الرابع من الحرارة أخذ من الفربيون لا مثل له في ذلك في إسقاط الولد. **ابن ماسويه وأرجنجانس**[١]: بزر الكرنب متى دق واحتمل بعد الجماع أفسد المني ومنع الحبل.

بولس: النسرين اليابس إذا شرب أخرج الجنين وأدر الطمث. **مهراريس**: السليخة تطرح الولد بقوة قوية. **ماسرجويه**: نقيع السمسم يطرح الولد. **الدمشقي**: خاصة الساساليوس إسهال الولادة لجميع الحيوان.

ابن ماسويه: شهدت غير واحد واجتمعت الخوز على أنه متى احتملت فرزجة من زبل الفيل منع الحبل بعد ذلك أبداً أبداً. وقال: خاصة الفلفل منع الحبل متى احتمل بعد الجماع.

القلهمان[٢]: القسط متى بخر به في قمع أسقط الولد. **روفس**: الأرجوحة تسقط الأجنة ولا ترتاض الحامل بها. **لي**: بخور عجيب يسقط الجنين ويسهل الولادة: مقل أزرق مر أبهل يعجن ويتخذ بنادق فإنه جيد في ذلك.

من «**كتاب أبقراط**»: لا شيء أضر للتي حضر ولادها من التقلب فإنه يعجل خروج الجنين مرتجلاً ومجنباً وبأشكال رديئة، وأكثر الأجنة الذين لا يجيؤون على الرأس يموتون، لأنه إذا خرج بعض الأعضاء والرأس من داخل اختنق وكانت الولادة بكرةٍ ومشقةٍ.

الثالثة من «مسائل أبيذيميا»؛ قال: احتباس دم النفاس عظيم القوة في جلب الموت، وحكى قصة امرأتين نفساء اختنق دم إحداهن ودرّ دم الأخرى وكانت سائر أمراضها قريبة فماتت التي احتبس دمها وسلمت الثانية. قال: وفي الأكثر يرم الرحم إذا لم تنق بالنفاس.

«**عهد أبقراط**»؛ قال: الأوجاع الحادثة عند الإسقاط أصعب من الأوجاع الحادثة عند الولادة، وذلك أن الرحم في وقت الولادة تنضم بالطبع ويجتمع حول الجنين ليدفعه وأما الأدوية التي تضطر إلى إسقاط الجنين فيضطر الرحم كثيراً إلى الدفع والانضمام وينالها من ذلك ورم وحدة من لذع الأدوية وتعرض معه أعراض صعبة.

---

(١) وفي عيون الأنباء: أرخيجانس.

(٢) في عيون الأنباء: القهلمان.

ابن ماسويه؛ يحدر الطمث بقوة: أشنان فارسي شونيز عاقرقرحا سذاب رطب فراسيون فربيون مر قنة يحتمل في صوف أبيض.

مسيح: يجب أن تعطس المرأة بعد الجماع ويمسح قبلها مسحاً بليغاً ويحتمل عسلاً وقطراناً أو دهن بلسان أو إسفيذاجاً أو شيئاً رطباً ولتتحمل شحم الرمان. **ابن ماسويه**: خاصة ندارصيني تسهيل الولادة وينقي ما في الرحم بعدها بقوة قوية. حب سقط الأجنة استخراج على ما قال د. في «**الزراوند الطويل**»: فلفل ومر بالسوية يتخذ حب ويسقى منه ثلاثة دراهم كل يوم بأوقية من ماء الترمس وهذا الحب يسهل الولادة.

الخوز، التي تلد فيرم بطنها: سكبينج وصعتر ومصطكى بالسوية يعجن بعسل ويعطى مثقالاً يسكنه مكانه، قال: ومما يطرح الولد الحي: اعجن من الفيلزهرج قدر باقلاة بعسل. يؤخذ ويخرج الميت أن تسقى طبيخ الفنجنكشت وهو بليغ، وينفع من ذلك أن يدق السذاب ويطلى بمرار البقر البطن كله ويجعل في فم الرحم.

في «**الطب القديم**»: تطعم المرأة عو[1] يوماً على الريق الباقلى فلا تحبل ما عاشت. ومتى أردت تجريبه فأطعم الدجاجة الباقلى فإنها لا تبيض أبداً. ومتى احتملت خرو الفيل لم تحمل أبداً. ومتى سقيت ماء البلنجاسف أسقطت على المكان. وإن شدت على فخذها صرة كزير[2] في خرقة جديدة أسقطت. حب يطرح الولد: زراوند طويل جنطايانا حب الغار مر قسط بحري سليخة سوداء قوة الصبغ عصارة أفسنتين قردمانا طري حريف فلفل مشكطرامشير بالسوية، يتخذ حباً ويؤخذ عشرة أيام تباعاً كل يوم مثقالاً بقليل من السذاب ويتحمل عود سذاب وتمرخ السرة بمرار بقر.

من «**تشريح الأجنة**» **لأبقراط**: الذين يموتون في الأرحام إذا أردت ذلك فغط وجه المرأة لئلا ترى ما تفعل، وتناول ما برز من الجنين فضع اللولب في ذراعه فإذا ظهر العظم فشد أصابع يده لئلا يزلق اللحم ثم اقطع اللحم عن الكتف والمنكب ثم أخرجها، ثم ضع الرأس بعد ذلك وضعاً طبيعياً واجذبه إليك قليلاً ثم ادفعه إلى داخل قليلاً وشد بالسكين عند الأضلاع والترقوة حتى يخرج الانتفاخ الذي فيه وينضم الجنين ويهون إخراجه، فإن قدرت بعد ذلك على دفع رأسه إلى داخل دفعاً طبيعياً فافعل وإلا فاجذبه بالآلة، ثم صب على المرأة ماء حاراً كثيراً ومرخها بالدهن ومرخها بالنوم ولتلق إحدى رجليها على الأخرى واسقها خمراً طيبة الريح بيضاء رقيقة المزاج واسحق الزرنيخ بالعسل وامرخه بالخمر واسقها إياه. وربما لم يمت الجنين لكن وقع إلى جانب فإن هذا يكون إذا التفت سرته على عنقه فيعوقه على الخروج وتصير رأسه عند وركي أمه، وأكثر هؤلاء تخرج أيديهم ويموت أكثرهم، وربما لم يخرج الجنين البتة لذلك أعني التفاف السرة وهو خطر عظيم، وأي امرأة

---

(١) ستة وسبعون ـ بحساب الأبجد.

(٢) لعله: كريز.

كثر نزفها قبل الولاد فإنها تطلق طلقاً يابساً ويعسر ولادها وبالضد، ويجب إذا ظننت أن الولادة قد عسرت لالتفاف السرة أو لرداءة شكل الجنين أن يؤخذ بيد المرأة ورجليها ثم يحرك تحريكاً شديداً عشرين مرة ليتقصع البطن، ثم تشال رجلاها وتحرك كما تحرك عند الحصاة ثم تنتصب وتحرك كتفاها مراراً كثيرة وتضرب على فراشها وتحرك كتفاها لينزل الجنين إلى السعة فيصل إلى الخروج، وإن كان عندك مشكطرامشير إقريطشي فاسقها منها واطبخ الجندبادستر بخمر وأمرها تتحمله.

بديغورس: الآذريون خاصته إسقاط الأجنة. د: الأبهل يسقط الجنين احتمل أو شرب أو تدخن به. ج: إن الأبهل يسقط الجنين الحي ويخرج الميت، الغرب متى أخذ ورقه مسحوقاً وحده بشراب منع الحبل، وأصل الخوشا إذا احتمل أخرج الجنين.

بديغورس: أنارغيون يسقى من ورقه درخمي بميبختج لإخراج الجنين والمشيمة ويعلق على النساء اللواتي عسرت ولادتهن ولينزع إذا ولدت على المكان. وشرب الأنافح يمنع من الحبل. الأشق متى شرب أخرج الجنين. دهن البلسان إذا احتمل أخرج الأجنة والمشيمة.

د: طبيخ البلنجاسف متى جلس فيه أحدر المشيمة والجنين، وقال: البلنجاسف إذا سقي من حبه ثلاث درخميات أخرج الجنين. البابونج شرب أو طبخ أو جلس فيه أخرج الجنين عند الولادة فلذلك هو من الأدوية المسهلة للولد. د: أصل الجنطيانا متى احتمل بالعسل قتل الجنين، وأصل شجرته تحتمل فتحدر الجنين. أصل الجزر البري متى احتمل أخرج الجنين؛ وقال: الدوقو يخرج الجنين شرب أو احتمل فرزجة مع مر. الدارشيشعان يسقط الجنين إذا احتمل فرزجة. صمغ الزيتون البري اللذاع للسان يسقط الأجنة. بعر الماعز وخاصة الجبلية متى شرب ببعض الأفاوية أخرج الأجنة. زبل الرخم يقال إن بخر به طرح الجنين. والزراوند الطويل متى شرب منه درخمي مع فلفل ومر أخرج الجنين، ومتى احتمل فعل ذلك، والمدحرج يفعل ذلك. دهن الحلبة تحقن به المرأة التي يعسر ولادها من أجل كثرة خروج الرطوبات منها وجفوفها فينفع. ورق الجوز متى شرب منه بعد طهر المرأة بخل منع الحبل. د: الحرف البابلي يسقط الأجنة.

ج: طبيخ الحاشا متى استعمل مع عسل يخرج الجنين والمشيمة. وقال د: الحاشا يخرج الأجنة. وقال ج: شحم الحنظل مع أنه يقتل الجنين ربما شفى المرأة بقتله إياه. زنجار الحديد إذا شرب منع الحبل. وقال: الحمص يعين على إخراج الجنين. د: دمعة اليبروج وأصوله متى شرب منه أبولوس أحدر الجنين. وقال: متى احتمل من الملح قطعة طرح الجنين.

من **«تجربة ابن داود»**: الكبريت إذا تدخن به طرح الجنين، وقال: سمرينون متى حك أصله واحتمل أحدر الجنين. الكمادريوس وطبيخه يحدران الطمث والجنين. د: زهرة الملح متى احتملت قتلت الجنين، ومتى احتملت بعد الجماع منعت الحبل، بزر الكرنب خاصته متى احتمل بعد الطهر منع الحبل.

ابن ماسويه: ثمرة لوف الحية متى شرب منها ثلاثون حبة بخل ممزوج أسقطت الجنين ومتى شمت المرأة رائحة هذا النبات بعد ذبول زهرته أسقطت. **د**: أصل لوف الحية متى حتمل بلاليط أخرج الجنين؛ وقال: ومتى احتمل المر مع الأفسنتين أو مع ماء الترمس أو مع عصارة السذاب أخرج الجنين بسرعة.

ج: يسقط الجنين متى احتمل أو تدخن به المقل اليهودي، وكذا يفعل المشكطرامشير شرب أو تدخن به ومتى احتمل كان أقوى؛ عصارة النعنع متى احتملت في وقت الجماع منعت الحبل، النسرين يقتل الأجنة ويخرجها. **بولس**: متى جعل مع الإيرسا عسل قتل وأخرج الجنين ودهنه يخرج الجنين، الإيرسا نفسه يفسد الأجنة ويخرجها. **ج**: السقمونيا متى احتمل في صوف قتل الجنين، السكبينج متى شرب بأدرومالي[1] قتل الجنين، ساساليوس أصله وبزره يسقطان الجنين، السذاب خاصته إفساد المني.

ابن ماسويه وروفس: السذاب يمنع الحبل، أصل الفاشرا متى شرب منه درخميان أخرج الجنين ومتى احتمل فعل ذلك وأخرج المشيمة، وطبيخه متى جلس فيه فعل ذلك؛ الفلفل يحدر الجنين ونظن به أنه متى احتمل بعد الجماع أفسد المني إفساداً قوياً. ابن **ماسويه**: خاصة الفلفل بعد الجماع إفساد المني متى احتمل. ولعسر الولادة وإخراج المشيمة: كبريت أصفر ومر أحمر وقفر وجوشير وقنة بالسواء يتبخر به مرات كثيرة وتسقى الجوشير والقنة، وتدخن بخرء الحمام وسلخ الحية. قال: وأي امرأة تحملت زبل الفيل وبنجاً معجونين أو زبل الفيل وحده لم تحبل أبداً. قال: وداو العقل بأدوية نتو الرحم، ويصيب النساء من إفراط الجماع تنشق[2] في الرحم، وقد يعتريهم من ثقل الحمل انشقاق المثانة ودليله خروج البول بلا إرادة.

ومن **«السموم» لج**: متى سقي من الأشنان الفارسي ثلاثة دراهم ألقي الولد من يومه، ويقال: الخردمانج متى شرب منه دانقان ألقت الولد من ساعتها وآذتها الحكة وهو شبيه بالخردل في توليد الحكة والجرب[3]. **لي**: هذا عندي هو الكردمانة.

من **«الأهوية والبلدان»**؛ قال: إنما تسهل الولادة على اللينات الأبدان. الذكور يولدون أسهل من الإناث، وإذا عسرت الولادة ولم تنق المرأة لأن آلات المرأة ترم، وكثيراً ما يكون يعرض بعقبه للبطن ما يعرض لمن انقطع عنه دم البواسير والطمث.

من **«كتاب المني»**؛ قال **أبقراط**: لما اشتملت الجارية المعنية أمرتها أن تطفر إلى ناحية أليتها فطفرت سبع طفرات فخرج منها المني.

لي: الطفر إنما يكون إلى خلف ولذلك يمكن المني أن ينزل لأن الطفر إلى قدام وإن زعزع المني فإنه يعلق نحو بطن الرحم، والطفر إلى خلف يقع ضربة في فم الرحم. متى

---

(١) شراب يعمل من ماء العنب وماء البحر ـ من جامع ابن بيطار ١/ ١٣.
(٢) كذا بالأصل ولعله: تشفق.
(٣) في الأصل: الحر.

مسحت البيضتان أو سُلّتا أو بردتا بالشوكران حتى فسد مزاجهما لم يولد للحيوان. لي: تضمد بالشوكران مرات كثيرة.

«**الفصول**»: إن فصدت الحامل أسقطت وخاصة إن كان حملها مذ عظم، لأن الطفل يعدم غذاءه، ولذلك متى كان الطفل أعظم كان إلى الغذاء الكثير أحوج، فالطفل لذلك متى عظم كان الفصاد وجوع أمه واستفراغها به أضر. وإن أفرط على الحامل الإسهال لم يؤمن أن تسقط. وإذا كان بالمرأة خنق الأرحام وعسر ولادها فأصابها عطاس فذلك محمود. إذا ضمر ثدي الحامل أسقطت، لأن ضمور الثدي يدل على قلة الدم في عروق الرحم فيموت الطفل من أجل نقصان الغذاء. وإن كان الحمل توأمين فضمر أحد الثديين أسقطت أحد الطفلين؛ وذلك يكون في الجانب الذي ضمر فيه الثدي. لي: يمكن أن يستدل في امرأة حامل قد ضمر أحد ثدييها فتقول إنها تسقط غلاماً أو جارية. أدخل دواءً معطساً في الأنف وأمسك المنخرين والفم فإنه يسقط المشيمة لأنه يحدث للبطن عند هذه الحال تمدد وتوتر يعين على سقوط المشيمة. إذا جرى اللبن من ثدي الحامل دل على ضعف طفلها، لأن ذلك يدل على أن الطفل لا يغتذي بالكفاية. وأصلح أحوال الثدي أن يكون مكتنزاً ولا يجري اللبن، فإن هذه الحال متوسطة فليس يكون فيها الدم ناقصاً في الجسم كله ولا أن يكون الطفل غير مغتذ إذا كانت حال المرأة يؤول إلى أن تسقط وأن ثدييها يضمران، فإن كان الأمر على خلاف ذلك أعني أن يكون ثدياها صلبين[1] فإنها يصيبها وجع الثديين أو في الوركين، ولا تسقط إذ عرضت حمى لحامل وسخنت ثدياها سخونة شديدة من سبب ظاهر فإن ولادها يكون بعسر وخطر، أو تسقط فتكون على خطر، لأنه قد يعرض للحوامل أخلاط رديئة تهيج منها حميات ولا تقدر على تنقيتهن منه من أجل الطفل، فربما هاجت حميات قوية تقتل الطفل. وقد تجلب منها حميات لينة فيكون الطفل لذلك مسقاماً وكذلك الأم، فلذلك تكون الولادة غير سليمة من الخطر، لأن سلامة الولادة تحتاج إلى قوة من الحامل والمحمول جميعاً. بخور مريم: زعم بعض الناس أنه إن علقته حامل أو خطت عليه أسقطت، ومتى شد في الرقبة والعضد منع الحبل. د وقال ج: إن لعصارته من شدة القوة ما إن طلي على البطن أفسد الجنين ومتى احتمل في صوفة كان أقوى الأدوية في إخراج الجنين؛ وقال: إن لطخ من عصارته على مراق البطن والخاصرة والسرة أخرج الجنين. استخراج: يطلى ويحقن به في القبل ويحمل فإنه يفعل مثل هذه القوة، ولا يهيج حرارة.

قال د: إن عصارة بخور مريم تقتل الجنين قتلاً قوياً. فوة الصبغ متى احتملت أسقطت الجنين؛ وقال: ورق الفودنج إن احتمل قتل الجنين، وعصارته تخرج الأجنة بقوة شرب أو احتمل.

---

(١) في الأصل: صليبين.

ج: الفرفير متى تبخر به أخرج المشيمة.

د: القردمانا إن تدخن به أسقط الجنين؛ وقال: دهن القيصوم يخرج المشيمة. وقال: عصارة قثاء الحمار تقتل الجنين متى احتملت. وخبرني من أثق به أن الملح الدراني متى حتمل أسقط الجنين.

جالينوس: عصارة قثاء الحمار تفسد الأجنة متى احتملت. أصل القنطوريون الكبير متى احتمل فرزجة أسقط الأجنة، وعصارة القنطوريون الصغير متى احتملت أخرجت جنين. القنة تخرج الجنين احتملت أو تدخن بها، ومتى شربت مع اللبن أخرجت الجنين ميت. القطران متى لطخ على الذكر منع الحبل، ومتى احتقن به أسقط الجنين بقوة، ومتى حتمل قتل الأجنة الأحياء وأخرج الموتى، ويفسد النطفة إذا مسح به الذكر في وقت جماع، وهو أبلغ الأدوية كلها في منع الحبل، ويجعل من أدام استعماله عقيماً.

استخراج لي: يحقن بالقطران في القبل والمرأة مستلقية مديدة[1] نصف الوركين فإنه ينفع جداً في إخراج الولد وكذلك يعالج بالأشياء التي تفعل ذلك فإذا بقيت بحالها ساعة وقبلت الحقنة حملتها صوفة قد غمست فيه فإنه لا يخلف. الزوفا الرطب متى احتمل سهل خروج الجنين. الشبث متى جعل منه شيء في فم الرحم قبل الجماع أو في وقته منع الحبل.

د: قشر الينبوتة إذا تدخن به أخرج المشيمة والجنين. الترمس متى خلط بالمر والعسل واحتمل أخرج الجنين؛ وقال: وذكر ذلك ج: إن طبيخ الثوم متى جلس فيه أخرج المشيمة، وقال: ويفعل ذلك متى تدخن به. قشر أصل شجر الغار متى شرب منه مقدار تسعة قراريط قتل الجنين. وورق الغرب إذا أكل منع الحبل، وإن شرب من بزر الخيري الأصفر درهمان أو احتمل من غير عسل أخرج الجنين عند الولادة. طبيخ زهرة الخيري المجفف يخرج المشيمة، ج: ويخرج الأجنة الموتى، ومتى شرب أفسد الأجنة لأنه شديد المرارة، وبزره يفسد الأجنة الأحياء ويخرج الموتى، وأصوله تفعل ذلك.

ج: الخربقان متى احتملا قتلا الجنين، والأسود أقوى في ذلك.

ابن ماسويه؛ لإخراج المشيمة: تمسك صوفة قد غمست في دهن بلسان أو يمسك معها دهن النمام ودهن المرزنجوش ودهن الناردين مع المر؛ وقال: لإخراج المشيمة تشرب طبيخ الخيري الأصفر. وقال: الذي يمنع من الحبل تمسك معها بعد طهرها صوفة بيضاء فيها ورق الغرب مدقوق وثمر الغرب من كل واحد ثلاثة مثاقيل، واغمسها في ماء ورق الغرب؛ ويفعل مثل ذلك بزر الكرنب النبطي مع الحرف من كل واحد درهمان يدقان ويعجنان بقطران ويغمسان في ماء الفودنج ويحتمل، ومما يمنع الحبل أن تمسك المرأة معها شحم حنظل وسقمونيا وهزار جشان وسنسدان وخبث الحديد وكرنب وبزر الكرنب بالسوية

(١) في الأصل: شديده.

بعد دقها واعجنها بقطران، تمسك بعد الطهر أياماً. **مجهول**: يعجن دقيق الشيلم بماء الكرنب وتحتمله.

إسحاق: إذا عسر على المرأة ولادها[1] فخذ برشياوشان فيداف بشراب وهو مسحوق وشيء من دهن، ويسقى من المشكطرامشير بشراب وماء وينفعها التعطيس. وإذا مات الطفل فخذ ثلاث أواق من ماء السذاب وحلبة وتيناً مطبوخاً وثلاثة دراهم من الصعتر البري، فاسقها منه فإنه يخرج الطفل. متى أخذت منه وأحقنت في قبلها بماء سذاب أوقية ومشكطرامشير وقطران وأبهل قد طبخ بماء وينطل على سرتها وظهرها ويسقى بماء الباذروج ثلاث أواق فإنه يمنع الحبل، ويدهن الرحم والذكر بدهن بلسان فإنها لا تحبل، وتجعل قبل الجماع فتيلة بدهن بلسان **أبقراط**، د: الخربق الأسود متى احتمل في الرحم نفض ما فيه.

دواء يسقط المشيمة؛ من **كتاب ابن ماسويه** في علاج الحبالى: رماد يصبّ عليه ماء ويصفى منه رطل ويذر عليه أوقية من الخطمي ويسقى منه وقيئها وعطسها. قال: وإذا مضى للحبل أربعة أيام ولم تلد فاحرص عليه نجاة الأم واحمل عليها بالأدوية القوية[2]، لا تبال بالطفل، مثل ماء السذاب ودهن الحلبة وماء الحلبة مطبوخاً مع تمر، ودخنها بعين سمكة مالحة مدقوقة[3] وحافر فرس، فإذا سقط الجنين وأردت ألّا يغلظ الدم في الرحم فيؤذي ويشتد الوجع فدخنها بمقل وزوفرا أو حرمل وعلك الأنباط وصعتر وخردل أبيض فإن هذا يمنع غلظ الدم. دواء ينفع من عسر الولادة واحتباس المشيمة ويخرج الولد الميت: مر قنة جوشير كبريت مرار ثور بالسوية يجمع الكل بقطران ويدخن منه بمثل الجوزة مرات، واسقها من المر والقنة والجوشير درهماً بالسوية يجمع الكل بماء كرفس معصور وترمس مطبوخ. تدبير الحامل عند ولادها: مرها تتمشى ومرخّها بالرازقي مرخاً رفيقاً، وسقّها سكرجة من ماء حلبة مطبوخة مع مثله طلاء، ودخنها بالمسك والكهربا، وقوّها بالطعام والشراب والعطر والحديث الطيب للنفس. وإذا أحببت أن تنزف دماً كثيراً أو خفت من احتباسه فدخنها بعين سمكة مالحة وحافر فرس، وإن خفت أن يضر من أجل احتباس الدم فأعد التدخين مرات.

أسليمن: لسرعة الولادة تدخل الحمام وتنقع في الماء الحار وتشرب وتحتمل لعابات لزجة ويطلى البطن والظهر والأفخاذ ونواحيها بشمع أصفر ودهن وكذلك فقار الظهر كله. وتمسك في يدها اليسرى مغنطيساً[4] فإنه عجيب، وإن جعلت الزراوند على صوفة وحملته ولدت من ساعتها. رماد حافر فرس أو حمار أو دابة يعجن ويطلى فإنه عجيب في قوته يخرجه حياً كان أو ميتاً. ويعلق على الفخذ الأيمن زبد البحر، وقشر القثاء اليابس يسقى منه أربعة مثاقيل بماء سخن فإنها تلد، ودخّنها بالمر، وأقوى من ذلك أن تسقى الجندبادستر أو

---

(١) في الأصل: ولدها.
(٢) في الأصل: القوة.
(٣) في الأصل: مدقوق.
(٤) في الأصل: مغنيطسا.

الحلتيت أو يعرض عليها من زبد البحر قطعة كبيرة فإنها تلد مكانها. مرهم يسهل البطن ويخرج الولد: عصير حنظل عشرة لبن اليتوع درهم سقمونيا مثله شحم الحنظل درهمان قنة عشرة تذاب القنة بدهن شرجني[1] ويجمع الجميع ويطلى به، ومتى طرح الخربق في الماء وطبخ نعماً وقعدت المرأة فيه أخرج المشيمة، وإذا خرجت فيجب أن تحمل دهن ورد. قال: وعصير الحنظل قوي جداً في إخراج الولد، وكذلك الحلتيت والقنة والقردمانا.

مجهول: قشور العليق يمنع الحبل إذا شرب بعد الطهر وكذلك ثمر الغرب وكذلك إن احتمل فقاح الكرنب بعد الطهر منع الحبل. «**الكمال والتمام**»: يحتمل فقاح الكرنب وبزره بعد طهرها فإنه يمنع الحبل وتسقى ماء ورق الغرب أو ثمرته مع الماء القراح فإنه يمنع الحبل. ومما يخرج المشيمة: تقعد في طبيخ البلنجاسف ويصب ماؤه على الرحم وتبخر بالبلنجاسف.

اليهودي: يعرض من شدة الطلق أن تخرج طائفة من الرحم إلى فرجها لانحلال العصب المطيف بعنق الرحم فتبقى هناك وتسمى العفل. وقال: والحبل الكاذب يسمى بالفارسية بازردروند وتصيب منه أعراض الولادة وتلد إما قطعة لحم وإما أن تخرج منها رياح وفضول فقط تستريح وتسقط إذا حبلت هذه وربما ولدت دبيلة تلدها ولادة. اسق هذه دهن الكلكلانج ولوغاذيا واسق للدبيلة دهن اللوزين بماء الأصول وافصدها إن أمكن وضمد الرحم بما يحلل ويلين والمحمول جميعاً. قال: إن سقيت الحامل أربعة وعشرين يوماً في كل يوم أربعة مثاقيل من السذاب البستاني بماء حار أسقطت، أو تسقى أربعة مثاقيل من عصارته وكذلك متى أدمن عليها سقي عصارة السمسم أو طبيخ اللوبيا الأحمر.

لي: على ما رأيت قياساً: إن احتملت المرأة عصارة الحنظل الرطب أو طبيخه القوي ودفعته نعماً طرحت جنينها.

ومن «**اختيارات حنين**»: إذا عسرت الولادة فأطعم المرأة طعاماً خفيفاً كالفراريج ما يشبع. **ولأبقراط في ذلك**: وتشرب عليه نبيذاً صلباً مقداراً صالحاً وتطيب نعماً وتحرك عضلها أحياناً وتمشي مشياً رفيقاً من غير إفراط، فإن ولدت وإلا فاسقها ماء الحلبة والطخ أسفلها والظهر وما يليه أجمع بلعاب بزر قطونا، فإن هذا نافع للمرأة التي يعسر ولادها.

من «مسائل المولودين»: الجنين المرتجل خروجه غير طبيعي وقد يعيش كثير منهم ولا بد أن يتورم بعد الخروج، فمن سكن ورمه قبل اليوم الثالث والمولود لسبعة أشهر هم من الأطفال في غاية القوة في الرحم فيهتكون عن أنفسهم إذا انقلبوا ويخرجون ولا يلبثون بعد الانقلاب إلا كما يبقى المولودون في التاسع والعاشر، إلا أن هؤلاء لطول مكثهم يزيد فضل جثثهم على المولودين لسبعة، وأكثر المولودين لسبعة يموتون لأنهم قد خرجوا قبل استعمال القوة أجمع لأن الجنين يريد البقاء بعد الانقلاب أيضاً مدة، المولود لتسعة يؤخذ خصيباً ولسبعة ضعيفاً ولعشرة أيضاً خصيباً. قال: الولاد الطبيعي أهون على المرأة وأسرع خروجاً،

---

(١) لعله: شربين أي القطران ـ ابن بيطار.

وإن أردت أن تعلم هل الجنين متهيّىء على الشكل الطبيعي أم لا فاغمز بطنها فإن الجنين ينحدر من الرحم وينزل على رأسه وتنزل المشيمة معه وتتنظف من الفضول نعماً، وقد يخرج الجنين على غير الشكل الطبيعي لسوء تدبير القابلة ولحزن وغضب يعرض للحامل أو من هم أو من فزع أو من أجل الإسراع في الولادة، وإذا عسرت الولادة شقّ المشيمة وأمرها بالتزحر بعقب ذلك فإنه يخرج رجلاه فادفعه إلى فوق ثم حوله قليلاً قليلاً حتى تجلسه ثم خذ بساقيه فمدها قليلاً قليلاً ثم لا تزال تقلبه حتى تجعل رأسه أسفل، فإذا عسرت الولادة أيضاً فاجلس المرأة إلى شراسيفها في الماء الفاتر وامرخها بالشمع والدهن وحملها شيافة من مرّ، فإذا لبثت ساعة فعطسها وهي على الكرسي، واعصر أسفل بطنها فإنها ستولد، وتقلب في الأشكال حسب ما تعدو إليه الطبيعة وتنزل مرة وتستلقي أخرى وتزعزع وتشكل أشكالاً مختلفة على نحو ما تحتاج إليه.

أطهورسفس: متى أخرج جوف الأربيان وجفف وسحق وسقي منه مثقال بشراب أبيض بعد طهرها منع أن تحبل. وإن بكت المرأة ثم جومعت منع من الحبل. وحافر الحمار متى تدخن به أسقط الولد الميت وقتل الحي.

من «**كتاب الجنين لأبقراط**»: زوال خروج الجنين مرتجلاً أو مجنحاً أو غير ذلك مما هو غير طبيعي إنما يكون إذا أكثرت المرأة عند الولادة التحريك والقيام والقعود والاضطجاع والاستواء.

علي بن رين: إذا كان في حين الولادة وجع في العانة سهلت الولادة، وإذا وجدت الوجع في الظهر عسرت. قال: وينفع إذا حضرت الولادة أن تجلس المرأة وتمدّ رجليها وتستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم وتتردد وتصعد في الدرج والمراقي صعوداً سريعاً وتنزل وتصيح بغضب وتهيج بالعطاس مراراً كثيرة.

الطبري: متى طبخ ورق الخطمي الرومي بسمن وعسل وأطعمت فإنه يسهل الولادة جداً جداً[1]، ومتى علق على فخذ المرأة الاصطرك الأقريطشي لم يصبها وجع. ومتى سحق الزعفران وعجن وجعل منه نصف جوزة وعلق على المرأة بعد الولادة طرحت المشيمة. متى شدّ زبل الخنزير في صوفة وعلق عليها منع نزف الدم منها، وله صورة قد كتبناها في ذلك الكتاب. ومتى بخّرت المرأة بقنة أو كبريت أو مرّ أو جوشير، فإنه يسهل الولادة، وتبخر بالمسك والكهربا فإنه ينقيها. ومتى أخذت مغنطيساً في يدها ولدت سريعاً، ومتى بخرت المرأة بسرقين الدواب طرحت الولد، ويؤخذ أبهل كف سذاب باقه وكمون وحمص أسود بقدر الحاجة ويؤخذ وتجعل على رطل منه أوقيتين من دهن الحبة الخضراء وأوقية عسل ويشرب.

ابن سرابيون: تعسر الولادة لصغر الرحم في الخلقة، أو لأنها أول ما ولدت، أو لسمن المرأة، أو لأنها جبانة، أو لورم حار في الرحم، أو لأنها ضعيفة القوة، أو لأن الولد بغير الشكل

---

(١) لعله زائد.

الطبيعي أو بغير العظم، أو لأنها ولدت في غير الوقت الواجب، أو لأن المشيمة تنخرق أو لا تنخرق قبل الوقت فيجف الرحم في وقت الحاجة إلى الرطوبة، أو لأن عدد الأجنة كثير. ومما يسهل الولادة إذا كانت من شدة تقبض الجنين: الجلوس في الآبزن الذي قد غلي فيه بابونج وحلبة وبزر الكتان والكرنب وسكب ماء الحلبة في الرحم ويضمد الموضع ببزر الكتان ببعض الرطوبات، فإن عسر فليحرك حركة عنيفة وتعطس وتمسك بالنفس وتتزحر، وأما المشيمة فلتستلق على وجهها وتضم ركبتيها إلى فخذيها فإن على هذه الجهة يسهل عليها ويندى فم الرحم بالقيروطي، والمشيمة إذا لم تنشق فلتشق بالظفر أو بالسكين، ومتى كان الجنين على غير الشكل الطبيعي فرده واقلبه ولا تزال به كذلك حتى يستوي، وإن كان ميتاً فعلقه بصنارة وأخرجه.

شيافة لخروج الجنين حياً وميتاً: تربد مر خربق جوشير مرار البقر بالسوية تجعل بلاليط وتحتمل وبخرها بزرنباد وكبريت قد عجنا بمرار البقر.

ابن سرابيون: عصارة قثاء الحمار يعجن بمرار البقر ويحتمل فإنه يحدر الجنين بقوة.
لي: يؤخذ شحم حنظل مسحوق فيعجن بطبيخ شحم الحنظل ويحتل فإنه يحدر الجنين. وأيضاً قوي جداً: أوقيتان من طبيخ شحم الحنظل، يحقن به القبل وهي مرتفعة الورك في محقنة طويلة البزال لتجوز عنق الرحم إلى فضائه، ولتقعد قبل ذلك في الماء الحار وتستحم مرات كثيرة وتحتمل المر والميعة ودهن الحناء والأدهان المرخية ودهن القطن والثنة حتى ينفتح فم الرحم قليلاً ثم تحقن بذلك، فإنها تخرجه من ساعته إن شاء الله.

* * *

انتهى السفر الثالث من كتاب الحاوي وهو السفر الثامن على ما رتّبه مؤلفه **أبو بكر** محمد بن زكريا الرازي رحمه الله؛ ويتلوه في التاسع فيما يدر الطمث، ومضار احتباسه، والاستدلال به على حال الأجسام، وما ينقيّ الأرحام، وأرحام النفساء، والعلم هل ينزل الطمث أم لا، وغير ذلك مما يليق به، مما انتسخ بمدينة طليطلة ـ حرسها الله ـ لخزانة الوزير الأجل الأخصل الطالب الأمجد الأطول أبي الحجاج يوسف ابن الشيخ المرحوم المكرم أبي إسحاق بن بحميش ـ لا زالت أحواله صالحة وأموره ناجحة والمسرات لديه غادية ورائحة ـ بمن الله ويمنه. وكان الفراغ منه يوم الاثنين خامس وعشرين مايو[1] سنة أربع وستين ومائة وألف لتاريخ الصفر بموافقة العشر الأواخر من شهر جمادى الأولى عام ثلاثة وعشرين وستمائة، على يدي العبد الشاكر لله ذي العزة والجلال على كل الأحوال يوسف بن محمد الطيوجي استنقذه الله...[2] لا رب سواه.

بلغت المقابلة بالأم المستنح منها فصحّت على قدر الجهد والاستطاعة، والحمد لله كثيراً كما هو أهله.

---

(١) في الأصل: مايه.

(٢) موضعه ممحو في الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم. . . . .[١]
وبه الاستعانة. . . . .[١] في التي تدر الطمث
ومضار احتباس الطمث، وحال. . . . .[١] عند احتباسه،
والاستدلال منه على حال البدن. . . . .[١] وما ينقي الأرحام
وأرحام النفساء، والعلم هل ينزل الطمث أم لا

السادسة من «الأعضاء الآلمة»: يكون من احتباس الطمث ثقل في جميع الجسم وذهاب الشهوة. . . . .[١] وقشعريرة وقلق وغثيان وزوال الرحم إلى الجوانب وربما ظهر في حالبها غلظ ظاهر خارج عن الطبع يدل على ورم في بعض الأعضاء وربما جمع واحتاج إلى بط. قال: ويتبع ذلك وجع في الظهر والعنق وحميّات محرقة وبول أسود مع شيء من صديد أحمر بمنزلة ماء اللحم المخلوط بفحم وعسر البول وخراجات وأورام حادة، وإذا كان الطمث يجري مجراه فلا يكاد يتبعه شيء من ذلك. قال: وكثيراً ما ينقى به الجسم وأكثر ما يكون ذلك في النساء البيض البلغميات.

الخامسة من «الفصول»: قال: الطمث يحتبس إما لورم في الرحم أو من أجل التوائه ويكون عند الولادة أكثر، وإما من أجل غلظ الدم، وإما لسدة في العروق التي تجيء إلى الرحم، وإما من أجل انضمام أفواهها، وإما لتكاثف من جوهر في الرحم كله وأي هذه كان أعني الذي بسبب غلظ الدم وما يليه فالتكميد بالأفاوية يبرىء منه، لأنه يقدر أن يرقق وإن كان غليظاً ويفتح السدد ويقطع ويلّطف. وقد يحتبس الطمث من غلبة بعض الأخلاط الغليظة أو الباردة على الجسم، وعند ذلك يحتاج إلى أن يعرف من لون الطمث ومن التدبير المتقدم ونحو ذلك، ثم تفصد لتنقية الجسم من تلك الأخلاط. وإذا كان احتباس الطمث لغلظ الأخلاط، فإن الجلوس في ماء الأفاوية المطبوخة والتدبير الملطف المرقق للدم والفرزجات المتخذة من الفوذنج ونحوه من الملّطفات تدره. وإذ كان للمرأة لبن وليست والدة ولا حاملاً فإن طمثها يرتفع لأنه يدلّ على ميل الدم إلى فوق، والدم إذا مال إلى الثدي استحال لبناً.

أبقراط: قد يحدث من احتباس الطمث أمراض ومضار. ويكون احتباس الطمث من

---

(١) موضعه ممحو في الأصل.

أجل انضمام أو سدة في العروق التي ينحدر فيها الطمث أو لغلظ الدم أو لبرد أو لسدة في أفواه العروق التي في الرحم حتى لا يقبل ما يجري إليها. ومتى حدث من هذه الأسباب قلة الطمث واحتباسه فينبغي ضرورة على طول الأيام أن يحدث بالرحم منه آفة؛ إما من حبس الورم الحار وإما من الحمرة وإما من سقيروس وإما من سرطان وإما من استفراغ الدم المفرط فليس يعرض للرحم شيء من أشياء هذه.

من «**كتاب الفصد**»؛ قال: إذا أردت الطمث فافصد المرأة قبل الوقت الذي من عادتها أن تحيض فيه الصافن واحجمها على الساق، فإذا كان في اليوم الثاني فافصد الرجل الأخرى واحجمها واستفرغ من الدم شيئاً صالحاً واجعل التدبير مما يدر الطمث بالأشياء. . . . .[1] وسحقاً[1] من ساعته وأقوى من ذلك الأبهل والمشكطرامشير. . . . .[1] الأفاوية وخاصة إذا كان بالدارصيني.

من كتاب السوداء. . . . .[1] يجيء بعد النفاس أشد سواداً لأنه قد مال في الأيام أعني الحبل إلى رداءة الكيفية والسوداوية بالطبع.

الثالثة من الثانية: قال: حمرة الوجه جداً والثقل في الرأس والإعياء في الجسم والوجع في قعر العين؛ من علامات احتباس الطمث، ويدر الطمث لمثل هذه بالأدوية ولا سيما إن كان في وقت طمثها.

الأولى من السادسة: إذا لم يدر طمث المرأة زماناً وكانت بيضاء رطبة مائية ترهلت وخيف عليها الاستسقاء.

الثالثة من السادسة: امرأة كان طمثها محتبساً مدة طويلة فاختلت شهوتها للطعام وهزل بدنها، فخاف الأطباء فصدها لاختلال شهوتها ونحافة جسمها، ورأيت أنا عروقها دارة مملوءة دماً كمداً ففصدتها فرأيت الدم كالزفت السائل وإذ رأيته بهذه الحال من السواد أكثرت من إخراجه، فأخرجت في اليوم الأول رطلاً ونصفاً وفي الثاني رطلاً وفي الثالث نصف رطل وأكثر فبرئت هذه المرأة وعادت إلى حالها وأخصبَ بدنها.

«**أبيذيميا**»: امرأة كانت ولوداً دهراً فأرملت فاحتبس طمثها مدة طويلة وإذ عرض لها ذلك صار بدنها إلى حال أبدان الرجال وقوي الشعر في بدنها كله ونبت لها لحية وصار صوتها صلباً خشناً ثم ماتت.

ج: أكثر ما ينال هذا الفساد الولودات واللواتي تتغير بعدم الطمث كثيراً ثم يدملن ويحتبس طمثهن. وقد رأيت الأطباء ذكروا أن عدداً من النساء نالهن من هذه الأسباب إما مرض عظيم وإما موت، وقد رأيت أنا ذلك. **أبقراط**: وعرض لأخرى هذا بعينه فاحتلت أن ينحدر طمثها فلم يجيء، وهذه لم يطل لبنها وماتت.

---

(١) مطموس في الأصل.

ج: إذا انتقلت المرأة إلى طبع الرجل فاعلم أنه لا شيء من الأشياء يقوى على تحريك طبعها، وهذا العارض إنما يعرض لمن كان في النساء تشبه الرجال، وأما زباء واسعة العروق قليلة اللحم.

الأولى من **«الأهوية والبلدان»**؛ قال: الماء البارد يفسد مجرى الطمث. قال: ونساء رومة يشربن ماء الثلج فيفسد طمثهن فلا ينقين وتكثر أمراضهن ويصرن لذلك عواقر.

مجهول؛ لإدرار الطمث: فربيون حديث اسحقه بماء على صلاية ويجعل على قطنة وتحتمله ساعة لا تدعه كثيراً فينزف نزفاً كثيراً.

آخر قوي: خربق أسود وأصول حنظل يعجن بماء بعد سحقه واجعله شيافاً طوالاً فإنه يخرج أول مرة رطوبة كثيرة ثم يخرج مع الدم.

أهرن؛ ما احتبس من الحيض من أجل السن فلا علاج له، لأن الدم من هؤلاء ينقص ويبرد. والتي تتعب من النساء من أجل أن دمها تحلل يقل حيضها، ومنتهى انقطاع الحيض يكون بعد الخمسين وفي بعض النساء بعد الستين وقلّ ما رأينا ذلك. وقد ينقطع بعد الأربعين. ومتى سمنت المرأة بإفراط قل حيضها لأن دمها ينفذ في الغذاء و.....[1] منها.....[1] قل طمثها، فإذا لم يكن شيء من ذلك واحتبس الحيض فذلك المرض.....[1] والرأس وذهاب الشهوة فعالج عند ذلك بما ينزل الحيض كالجندبادستر والقردمانا والحرف.....[1] والسكبينج والحلتيت ونحوها وتحتمل وتتبخر بها ويسقى منها أيضاً، وكثرة العرق من تعب كان أو.....[1] نزول الحيض والبول فلذلك إذا سقيت أدوية تدر الطمث فتحر ألا تعرق عرقاً كثيراً.

دواء قوي.....[1] الحيض: أصل الكرفس ورازيانج وقشور أصل الكبر وقسط وأصل الحنظل وفوة الصبغ وإذ.....[1] وشونيز ونانخة وقردمانا تطبخ نعماً واسقه كل يوم سكرجة حتى تحيض.

بولس: قد ينقطع الطمث لضعف الكبد ولاشتراك بعض الأعضاء ففتش عن ذلك واقصد بالعلاج إلى ذلك العضو. قال: وإذا علمت أن العلة في الرحم ولم يكن مانع، فافصد الصافن ولا تخرج منه أقل من رطل ولا أكثر من رطلين ونصف؛ ويجب أن يكون ذلك في وقت عادة الطمث، وأعطهن أيارج شحم الحنظل بعد إراحتهن ورضّ الأعضاء السفلى واربط الرجلين جميعاً أياماً ثلاثة قبل وقت الطمث ثم أمرها بدخول الحمام وضع الأدوية المحمرة على الصلب والعانة، ثم عد إلى التنقية بأيارج شحم الحنظل والفصد والحجامة على الساق. وحملها الخربق الأسود والسقمونيا والقنطوريون وشحم الحنظل وصمغ الزيتون البري وعصارة السذاب وعصارة الأفسنتين، فإن هذه تدر الطمث بقوة وتخرج الأجنة.

---

(١) مطموس في الأصل.

«التذكرة»، يوسف التلميذ، فرزجة تدر الطمث: مقل أوقية جوشير عسل اللبني حرف قردمانا بزر جرجير جندبادستر دهن السوسن يتخذ فرزجة. ومما يدر الطمث بقوة: مر فوة صبغ محروث فنجنكشت لوز مر صعتر، يسقى بماء الترمس أو طبيخ المشكطرامشير.

«الكمال والتمام»؛ فرزجة تدر الطمث: أشنان أخضر عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون، يعجن بالقنة ويحتمل في صوفة مغموسة بالزنبق.

من **كتاب ميسوسن**؛ في علاج الحوامل قال: المرأة التي لا تحيض من أجل أن بدنها جاس يابس يجب أن تلزم الدعة والحمام والأغذية الرطبة والشراب الكثير المائي ثم تحمل ما يدر الطمث. التي لا تحيض من كثرة الشحم فليجفف شحمها بالدلك بالنطرون ولطافة التدبير.

ابن سرابيون: يحتبس الطمث إما لأن الجسم مريض قليل الدم، أو لأن في الرحم ورماً، أو لغلظ الدم، أو لدم خرج كثيراً من بعض الأعضاء، أو لسمن خارج عن الاعتدال أو لقروح حدثت فاندملت فانسدت أفواه العروق، ويهيج من ذلك سقوط الشهوة ووجع الظهر والورك والفخذ والرأس والعين وحميات وغثي وسواد البول ودمويته، وربما حدث يبس البطن وعسر البول والأمراض السوداوية، وإن كان السبب الورم فاعمل في حله، فإن كان انضمام أفواه. . . . .[1] يكون بحجاب يحدث في الرحم يعالج بالحديد.

دواء قوي: . . . . .[1] يشرب درهم حلتيت بماء العسل أو يؤخذ فوذنج جبلي ومر بالسوية يشرب بعد الحمام. . . . .[1] خربق أسود وأصل الحنظل وكندس بالسواء يسحق ويحل ويعجن بمرار الثور ويحتمل. آخر: شحم حنظل أفسنتين بالسوية يحتمل بمرار الثور.

شيافة جيدة مجربة تدر الطمث بقوة: شحم حنظل أفسنتين أسارون شونيز كندس وج عرطنيثا فوذنج جبلي إيرسا سذاب فلفل أسود مقل مر حلتيت، يجمع بمرار ويحتمل وهو مجرب وهو يحدر الأجنة. عصارة قثاء الحمار إذا عجنت بمرار الثور ويحتمل فإنه يدر الطمث ويخرج الأجنة بقوة. دواء يحدر الطمث ولا يضر الحبلى: جندبادستر وج أنيسون بزر كرفس درهم درهم، يشرب بشراب ممزوج فإنه يقوي الجنين ولا يؤذيه ويدر الطمث.

الخامسة من «الأدوية المفردة»: التي تدر الطمث السهل الدرور الأدوية التي تدر اللبن، فأما إذا نقص جداً وانقطع البتة فلا تنجع فيه هذه بل يحتاج إلى الأبهل والمر والفوذنج والمشكطرامشير والأسارون والقسط والمر والسليخة والدارصيني والحماما والزراوند. قال: هذه المدرة للبول إلا أنها ينبغي أن تكون أقل تجفيفاً من المدرة للبول.

الخامسة من «الفصول»: إنما يحتبس طمث الحبلى لأن المشيمة متعلقة بجميع أفواه العروق التي تلي الرحم، فإن جاء منه شيء قليل في حالة فإنه يجيء من العروق التي في

---

(١) مطموس في الأصل.

رقبة الرحم وهي قليلة ضعيفة، فإن كثر فقد تعلق المشيمة بالرحم ولذلك تسقط.

ميسوسن؛ قال: المرأة التي لا تحيض من أجل حرارة طبعها تلزم السكون والنوم والحمام والأغذية المرطبة ثم تحمل شيافات، والتي لا تحيض من كثرة الشحم يجفف بدنها بالتدبير ثم تحمل الأدوية.

لي: على ما رأيت في «**الأقربادين الكبير**» علاج تام قوي لإدرار الطمث: فوة الصبغ مشكطرامشير قردمانا سذاب أبهل. يطبخ حتى يجمد ويؤخذ من الحلتيت زنة نصف درهم فتجعل حباً وتسقى بأوقية وتحتمل فرزجة من الزراوند وتجعل الغذاء ماء حمص ولوبيا وأفاوية وإسفيذباج، فإذا عملت ذلك أياماً وسخنت وأشرفت على الحمى حجمت الساق اليمنى ثم حجمت اليسرى بعد ثلاث أخر.

«**المفردات**»: أكثر من كل شيء يدره: المشكطرامشير يدر الطمث بقوة، الفوة تدر الطمث بقوة، الترمس متى شرب واحتمل نفع ويشرب طبيخه مع المر والسذاب فإنه أقوى، الحاشا قشور أصل الكبر يدر بقوة، السليخة تدر الطمث الذي قد احتبس بسبب غلظ الأخلاط، القنطوريون الجليل يدر الطمث، القسط المر يدر الطمث.

لي: البصل متى احتمل أدر الطمث، بزر الخيري متى شرب منه مثقالان كان أبلغ الأشياء كلها في إحدار الطمث، الكاشم الرازيانج الشونيز يدر الطمث الغليظ جداً، بطراساليون جيد في إحدار الطمث، الفراسيون النانخة الإذخر. . . . .[١] كنت بعد أن أفصد الصافن إذا حجم الساق. . . . .[١] الجندبادستر مع الفوذنج البري أو النهري ولا أعلم إلا أنه يدر الطمث يجعل. . . . .[١] ولا يضر. . . . .[١] كانت محمومة فضلاً عن غيره بعد أن تكون حماها لينة وكنت أسقيها ماء العسل.

د: الأسارون يدر الطمث، القسط الإذخر الدارصيني السذاب يدر الطمث والبول، بزر الخيري الأصفر إذا شرب منه درهمان. . . . .[١] واحتمل مع العسل أحدر الجنين عند الولادة.

من «**الفلاحة**»: الكرنب يدر الطمث. ماسرجويه: متى احتملت الميعة أدرت الطمث. من كتاب حبل على حبل: قد يحتبس الطمث من كثرة الحرارة ومن يبس الجسم.

«**الأعضاء الآلمة**»: يدل على احتباس الطمث الثقل في جميع الجسم وذهاب الشهوة واضطراب يقشعر له الجسم وصلابة فم الرحم ويعرض من ذلك للنساء أوجاع. وربما عرضت أوجاع في الورك وعرجة وربما أصابهن[٢] من ذلك خراج في الحالب يحتاج أن يبط، ويعرض منه أيضاً الشهوات الرديئة والقلق والغثيان ووجع في القطن والعنق والرأس وحميات محرقة وبول أسود مع صديد أحمر بمنزلة ماء اللحم مخلوط وحصر

---

(١) مطموس في الأصل.

(٢) في الأصل: أصابهم.

البول. قال: فإذا رأيت هذه العلامات في النساء فسل عن الطمث فإنك تجده محتبساً.

مجهول: القردمانا يحدر الطمث إذا احتملت، وكذلك المازريون، ويحدره من ساعته.

سرابيون: يحتبس الطمث إما لضعف البدن وقلة الدم أو لسدة تحدث عن قرحة عولجت أو نحوها في فم المعدة فانسدت تلك المجاري ولا برء لها، ويتبع ثقل البدن وسقوط الشهوة ووجع القلب والورك والفخذ والرأس وأصل العنق وحميات مع غشي وسواد البول ونتنه، وربما يحدث عسر البول ويبس البطن والمالنخوليا وسوء التنفس والسرطان ونحوها، إن كان سبب احتباسه ورم فأعن فيه بما يحلله، وإن كانت سدد المجاري للبرودة أو لغلظ الدم فألطف الدم بالغذاء أولاً وبالأدوية الملطفة ثانياً وحملها منه، وإن احتبس للسمن فاجتهد أن تهزل بالرياضة وقلة الغذاء والحقن الحارة. ومتى حدث عن ضعف فعليك بالتدبير المنعش، وإن حدث نبات لحم في فم الرحم فاقطعه بالحديد.

فرزجة تدر الطمث للمترفات: جندبادستر ومسك يجعل بلوطة بدهن البان وتحتمل. آخر: مر يجعل منه فرزجة بدهن زنبق ويحتمل بدهن بان.

ج: زهر الأقحوان يدر الطمث إذا احتمل؛ وقال: الأقحوان الأبيض يقطع ويلطف الأخلاط الغليظة ولذلك يدر الطمث إذا شربت أطرافه بشراب. **بولس**: والأحمر منه يلطف ويقطع فلذلك يدر الطمث إذا شرب.

أطهورسفس: بول الإنسان إذا عتق حتى يعفن وتشتد رائحته ثم طبخ معه كراث باقة واحدة وجلست فيه المرأة نقى رحمها في خمسة أيام.

د: الأسارون يدر الطمث وكذلك الإذخر. د: الأبهل يدر الطمث أكثر من كل شيء لأنه في غاية اللطافة. د: ورق الأنجرة إذا دق مع المر أدر الطمث، وإن شرب بشيء يسير من المر بطبيخ ورق الأنجرة أدر الطمث. وقال: أما الجوز يسقى منه درخمي بميبختج لإحدار الطمث. الأفسنتين متى احتمل مع العسل أحدر الطمث وشرابه نافع من احتباس الطمث. الأنيسون يحدر الرطوبات المائية من الرحم مع الحيض. وقال: الحلتيت متى شرب بالمر والفلفل أدر الطمث، ثمرة الفنجنكشت متى شرب منه درخمي بشراب أدر الطمث، ومتى شربت هذه الثمرة مع الفوذنج البري أو احتملت أو تدخن بها أدرت الطمث. وقال: ماء البصل مدر للطمث. البلنجاسف متى جلس في طبيخه وافق إدرار الطمث، وإذا أخذ منه شيء كثير فطبخ وجعل ضماداً وألزم أسفل البطن أدر الطمث. عصارة البلنجاسف إذا دق مع المر واحتمل معه أدر الطمث من الرحم وأخرج ما يحدره، وإن شرب من حبه ثلاث درخميات أدر الطمث. البابونج متى شرب أو جلس في طبيخه أحدر الطمث؛ وقال: كزبرة البئر يدر الطمث وينقي النفساء. وقال: الجندبادستر متى شرب منه مثقالان مع فوذنج بري أدر الطمث.

ج: إذا كانت المرأة قد احتبس طمثها فإني بعد فصد الصافن أسقيها الجندبادستر مع

فوذنج، لأني قد جربته فوجدته في كل حين يدر الطمث من غير أن يورث مضرة، وأسقيها بماء العسل. الجوشير متى أديف بعسل أدر الطمث. د: ثمرة الجوشير متى شرب مع أفسنتين أدر الطمث. بزر الجوز البري يدر الطمث، دوقو يدر الطمث، الجعدة تدر الطمث، الدارصيني يدر الطمث شرب أو احتمل مع مر وهيوفاريقون. بديغورس: خاصته إنزال الحيضة. صمغ الزيتون البري اللذاع للسان يدر الطمث.

د: بعر الماعز وخاصة الجبلية متى شربت ببعض الأفاوية أدرت الطمث. الزراوند الطويل متى احتمل أدر الطمث، ومتى شرب منه درخمي بفلفل ومر نقى النفساء من الفضول المحتبسة في الرحم، والمدحرج مثله. أصل الزوفرا وبزره يدران الطمث.

بولس: طبيخ الحلبة إذا شرب مع عسل أدر الطمث.

ابن ماسويه: الحرف يدر الطمث. الحاشا يدر الطمث، وطبيخه مع عسل يدر الطمث. حب الحندقوقا يدر الطمث.

ابن ماسويه: الحمص يدر الطمث.

د: معة اليبروج وأصوله متى احتمل منها أبولوس أحدر الطمث. بزر اللقاح ينقي الرحم، ومتى شربت عصارة اليبروج كان أقوى فعلاً من الدمعة. كمافيطوس متى احتمل بعسل نقى الرحم، والكرفس البستاني والبري والمقدوني كله يدر الطمث. بزر الكرفس الجبلي قوي في إحدار الطمث، وقال: الكمادريوس قوي وهو حقيق بإدرار الطمث متى احتمل وشرب، وطبيخ الكرنب يدر الطمث متى احتمل أو شرب، والكاشم وبزره يدران الطمث. وعصارة الكرنب متى خلطت بدقيق الشيلم أدرت الطمث.

ج وقال د: جميع أصناف الكراث النبطي يدر الطمث، وكراث الكرم قوي في ذلك. وقال **د**: قشور أصل الكبر وثمرته يدران الطمث.

ج و د: أصل شجرة اللوز المر إذا طبخ نعماً وأنعم سحقه واحتمل أدر الطمث. **د** لبن الخيل يدر الطمث المحتبس من أجل الحرارة.

ابن ماسويه: أصل ابنانوبطس متى شرب بالجندبادستر. . . . .[1] الأحمر، ومتى جلس في طبيخ شجرة المر أدر الطمث.

ج: أصل المر مني. . . . .[2] تدر الطمث متى شرب. ج: الاستحمام بالماء الحار يعين على إدرار الطمث.

روفس: التمام يدر الطمث. **بولس**: النانخة تدر الطمث. ورق المرزنجوش اليابس يدر الطمث متى احتمل. **د**: المر مع ماء الترمس والسذاب يحتمل فيدر الطمث؛ متى تدخن

(١) مطموس في الأصل.

بالنانخة مع زرنيق نقت الرحم. أساساً دواء معروف قوي في إدرار الطمث. السندروس متى شرب بماء العسل أدر الطمث. أصل السوسن يدر الطمث. وقال: الإيرسا متى شرب بشراب أدر الطمث. ج: السكبينج يسقى بماء العسل فيدر الطمث. د: ساساليوس أصله وبزره يحدران الطمث، والإقريطشي قوي في ذلك.

د و ج: السذاب يدر الطمث. ابن ماسويه: طبيخ الفاشرا متى جلس فيه نقى الرحم، والفراسيون يدر الطمث. د: عصارة بخور مريم وأصله يدران الطمث شرب أو احتمل. د: إن أصله أضعف من عصارته على أنه قوي في إدرار الطمث جداً شرب أو احتمل. ج: فوة الصبغ تدر الطمث متى احتملت. د: ورق الفوذنج متى احتمل أدر الطمث، الفوذنج يدر الطمث إدراراً قوياً شرب أو احتمل من أسفل، الصعتر يدر الطمث. **ابن ماسويه**: الصدف متى سحق بلحمه واحتمل أدر الطمث. ج و د: القسط يدر الطمث، وقالا: قصب الذريرة متى شرب أو احتمل أدر الطمث. ج قال: يدخل في الكمادات المدرة للبول والطمث ينفع نفعاً عظيماً. ج: طبيخ القيصوم أو ورقه إذا شرب يابساً نفع من احتباس الطمث. د: دهن القيصوم يدر الطمث، وقال: الزفت إن شرب بالجندبادستر والخمر أدر الطمث. ج: وقال: عصارة قثاء الحمار تدر الطمث متى احتملت. ج: أصل القنطوريون الصغير وطبيخه متى احتمل أحدر الجنين. والقنة إذا احتملت أدرت الطمث. طبيخ الراسن يدر الطمث؛ والرازيانج يدر الطمث. ج و د: يقولان: ثمرة السوسن إذا شربت مسحوقة بفلفل أدرت الطمث، والسلجم يدر الطمث.

ابن ماسويه: عصارة الشقايق متى احتملت أدرت الطمث. د و ج: الشونيز متى أدمن شربه أدر الطمث. د: الشونيز يحدر الطمث المحتبس الغليظ لغلظ الأخلاط وبردها. لبن التين متى خلط بصفرة بيض أو بموم أصفر واحتمل نقى الرحم وأدر الطمث. د: دقيق الترمس متى خلط بالمر والعسل واحتمل أدر الطمث. وقال: دقيق الترمس يخلط بالحاشا والعسل ويحتمل فيدر الطمث: وإذا احتمل مع الجندبادستر والعسل والمر أدر الطمث. ج: الرازيانج متى خلط بالفرزج واحتمل أدر الطمث. د: وطبيخ الثوم متى جلس فيه أدر الطمث ويفعل ذلك متى تدخن به. الثوم البري يدر الطمث. ج: الغاريقون متى أخذ منه ثلاث أبولسات أدر الطمث. د: طبيخ الخيري الأصفر متى جلس فيه أدر الطمث، ومتى شرب من بزره. . . . .[1] طبيخ زهرة الخيري من أنفع الأشياء كلها في إدرار الطمث متى شرب منه مثقالان أو احتمل. . . . .[1] ج: طبيخ الخطمي ينقي فضول النفاس متى جلس فيه؛ الخمر البري يدر الطمث. الخربق الأبيض يدر الطمث بقوة متى احتمل، وكذلك الأسود؛ وأصل الخنثى يدر الطمث.

---

(١) مطموس في الأصل.

ابن ماسويه: الأدوية المنقية للرحم المدرة للطمث: الدارصيني المر الصعتر البري أصل القنطوريون الدقيق الجوشير حب الفنجنكشت اللوز المر قشور الكبر فوة الصبغ الكمافيطوس المحروث بالزوقا اليابس عصارة قثاء الحمار خربق أسود علك الأنباط أشنة بخور مريم يطافلن[1] كمون نبطي نمام راس أنجرة قطران حلبة بازرد مرزنجوش ماء الكراث ماء البطل حرف بابلي، هذه الأدوية جميعاً متى شرب منها درهمان بعد دقها ونخلها بماء الكراث النبطي أو بماء الأفسنتين أو بماء الترمس أو بماء المشكطرامشير أو بماء الكراث[2] يؤخذ من أيها كان أوقيتان من الماء أدر الطمث، ومتى احتمل فعل ذلك، وكذلك يفعل السذاب وماؤه، والشبث وماؤه. ماء الصعتر البري وماء الجندبادستر وماء الحاشا متى شرب من هذه المياه من كل واحد أوقيتان فعل ما وصفنا؛ والجندبادستر يؤخذ منه درهم، وبزر الكرفس والقاقلة الكبار وحب البلسان وحب الفاوانيا والقنة تفعل ذلك. الإيرسا شرب منه درهمان بماء العسل مقدار ثلاث أواق؛ والفوة والسعد والأسارون وقشور السليخة والدارصيني والمر والميعة جميعاً والأفسنتين والحبق إذا شرب من جميع هذه درهمان بماء فوة الصبغ، ومقل اليهود والجوشير والدوقو والساساليوس والقطران متى احتمل مع جندبادستر والفراسيون، والمشكطرامشير متى شرب منه درهمان بماء الفوذنج النهري أو بماء السذاب المعصور قدر أوقيتين.

إسحاق: متى احتبس الطمث وأردت إدراره فافصد قبل وقته بثلاثة أيام أو أربعة الصافن ثم أحجم إحدى الساقين واحجم في اليوم الثاني الأخرى، ولطف الغذاء في ذلك الوقت وقبله بأسبوع، فإذا استفرغت الدم من أسفل سقيت جندبادستر مع فوذنج نهري إذا لم تكن حرارة ولا تعرض لها حمى متى كانت حرارة. ومما يعمل ذلك عملاً حسناً وهو دون ما ذكرنا في الحر. الفوذنج النهري متى طبخ بماء العسل وسقي طبيخه أو جفف ونثر عليه وشرب أو احتمل أجود ما يكون ما يحتمل بعقب الحمام وأقواه في ذلك الوقت؛ وأقوى من ذلك المشكطرامشير والأبهل، متى أخذت على هذه الصفة، وأيارج فيقرا نافع في ذلك؛ والحاشا وقشور أصل الكبر والسليخة والرازيانج والبطراساليون وكزبرة البئر والحماما.

دواء يدر الحيض المنقطع من برد: حلتيت كرسنة نصف، جوشير ربع، دارصيني دانق، أصول السوسن أشق دانقان، يجمع الجميع ويسقى بماء قد طبخ فيه درهماً، أسارون مقدار أربع أواق ويغلى حتى يبقى أوقية، فإنه بالغ جيد؛ وكمد الوجه بالفوتنج الجبلي والإيرسا والسعد والأنيسون يطبخ بالماء وتنطل به الرحم حاراً ويتحمل ثجير بعد أن. . . .[3] د. . . . .[3] ثور درهم درهم ترمس ثلاثة دراهم بُورَق درهم وقطف شحم حنظل، سكبينج درهمان ونصف. . يعجن بقطران ويحتمل، فإن هذا ينزل الطمث الممتنع، أو بدهن

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا، والظاهر أنه زائد.

(٣) مطموس في الأصل.

ناردين. أخرى: عاقر قرحا ميويزج مشكطرامشير يعجن بقطران ويحتمل فإنه ينزل أخرى: عاقر قرحا ميويزج مشكطرامشير قردمانا حب بلسان خردل جندبادستر أسارون قشر أصل توت جوشير لبنى بصل النرجس يجتمع ويحتمل.

من «**الجامع**»؛ يدر الطمث المحتبس من أجل غلظ الدم: جندبادستر فلفل أبيض مثله، فودنج جبلي مشكطرامشير من كل واحد خمسة، فراسيون أربعة؛ يسقى من جميعها زنة درهمين بماء فاتر قد طبخ فيه لوبيا أحمر خمسة دراهم، قسط درهمان، ماء عذب رطل؛ يطبخ حتى يصير ربع رطل ويشرب على الريق بعد فصد الصافن من الرجل اليمنى.

من «**الكمال والتمام**»؛ يدر الحيض وينقي الرحم: مشكطرامشير خمسة دراهم، فراسيون أربعة، عاقر قرحا ثلاثة، فوة الصبغ سبعة. جعدة أربعة، سذاب يابس ستة، وج ثلاثة ونصف. فقاح إذخر عود بلسان قسط كمادريوس أسارون.

وسقوريدوس: نانخة فلفل أسود أبيض ثلاثة ثلاثة. بزر الكرفس ثمرة الفنجنكشت بزر الرازيانج أنيسون من كل واحد أربعة. لوبيا أحمر عشرة: يطبخ في خمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف. ويسقى منه ثلث رطل مع ثلاثة دراهم من دهن الخروع وبآخره اللوغاذيا.

فرزجة قوية جداً في إدرار الطمث: أشنان فارسي عاقر قرحا شونيز وسذاب رطب وفربيون بالسواء: ينعم دقه ويخلط ويعجن بالقنة ويجعل في جوف صوفة مغموسة في الزنبق وتوضع في داخل الرحم، ج في «**حيلة البرء**»: متى أردنا أن ندر الطمث فكثيراً ما نضع المحاجم على العانة والحالبين.

«**العلل والأعراض**»: الطمث يحتبس إما لأن الرحم قد غلب عليها مزاج. وإما لأن الرحم في خلقتها ملززة أو عروقها ضيقة. وقد يعرض لها أيضاً من كثرة اللحم والشحم. أو من سدد تضيق أفواه عروقها، أو تحتبس بسبب غلظ الدم أو قلته، وقلته تكون من تدبير لطيف أو رياضة وغلظ الأطعمة الباردة: ويحتبس أيضاً من أجل حركته إذا كان في مكان آخر مثل المقعدة والصدر ونحو ذلك.

اليهودي قال: قد يعرض من احتباس الطمث أورام أو دبيلة في الرحم يضيق منها النفس ويحدث من أجله الصداع والوسواس وترهل واستسقاء إذا أفرط.

ج في «**الفصد**»: من كانت عروقها ضيقة من النساء سمينة فالحجامة على الساق لإدرار الطمث خير لها من الفصد، لأنه لضيق عروقها لا يخرج منها بالفصد ما يحتاج إليه وبالضد. قال: إذا أردت أن تدر الطمث فافصد قبل الوقت الذي يتوقع فيه الطمث بثلاثة أيام، فافصد الصافن واحجم الكعب وأخرج دماً صالحاً ولطف التدبير، فإذا كان في اليوم الثاني فافصد الرجل. . . . .[1] الأغذية والأدوية الملطفة وقد يدر الطمث. . . . .[1] طبيخ

(١) مطموس في الأصل.

الفودنج إذا طبخ بماء العسل وشرب ذلك الماء، أو نثر مسحوقاً على ماء العسل؛ وأفضل أوقات شرب هذا الدواء بعد الخروج من الحمام، وأقوى من هذه الأبهل والمشكطرامشير يستعملان على ما تقدم، والإيارج الذي فيه مائية درهم من الصبر وبحسبه الأفاوية، وأفضل ما يكون متى خلط معه الدارصيني؛ واستعمل هذا الدواء مع هذه إذا احتجت إليه مع الفصد.

من «**سموم**» ج: الأشنان الفارسي نصف درهم منه ينزل الحيض ويحرك البول.

«**أبيذيميا**»: يعرض من احتباس الطمث للنساء سعال وصرع وفالج وأمراض امتلائية رديئة كلها وليس بكثير فيهن الدم بل يفسد أيضاً لأن الذي يسرع منهن دم رديء. قال: إذا عرض للمرأة حمرة الوجه وحمى وقلق ونافض وأعيا الجسم كله ووجع في قعر العين وثقل في الرأس فإنه ينزل حيضها، وخاصة إن كان وقت نزول طمثها وربما عفن؛ وقال: الطمث إذا تغير نظامه في الزمن فإن من شأنه أيضاً أن يغير كميته حتى يكون أقل أو أكثر، وأجود ما يكون اللازم لنظامه الجاري بحسب الجسم الذي يجري. المرأة التي يجري طمثها مائياً متى احتبس عرض لها أورام بلغمية وترهل وتكون بيضاء زعراء جداً.

«**أبيذيميا**»: قال: امرأة كان بها هزال واختلاف سوء وارتفع طمثها من غير حبل، فتهيب الأطباء فصدها؛ ولما نظرت رأيت عروقها حارة مملوءة دماً كمداً، ففصدتها فكان دمها أسود كالزفت الذائب فاستكثرت من استفراغه ثلاثة أيام فبرئت وعادت إلى حالها وذهب أيضاً هزالها؛ ومنها ذكر امرأة غاب عنها زوجها زمناً طويلاً فاحتبس طمثها فلم ينحدر ونبتت لها لحية وعاشت مدة يسيرة ثم ماتت.

«**الفصول**»: إذا انقطع الطمث فالرعاف محمود إذا كان طمث المرأة متغير اللون يأتي في غير وقته دائماً فإن بدنها يحتاج إلى تنقية، ويجب أن ينظر إلى لون الدم فتجعل التنقية من ذلك الخلط، فإن كان غليظاً ليس شديد السواد بل لزجاً بلغمياً فنقه من البلغم، وإن كان مائياً فمن البلغم الرطب أيضاً، وإن كان أصفر رقيقاً فمن الصفراء، وإن كان أسود غليظاً فمن السوداء: إذا كانت المرأة لها لبن وليست بوالدة ولا بها حبل فإن طمثها قد انقطع. قال: الفلغموني أو السرطان، «**الطبيعيات**»: متى دخنت المرأة بالحنظل حاضت من ساعتها.

من **كتاب ميسوسن في القوابل**: المرأة لأجل جساوة رحمها ألزمها السكون والدعة ولين بدنها بالدهن والحمام والأطعمة الرطبة وشرب الماء وشيافات محدرة للطمث، والتي لا تحيض من أجل الشحم فجفف بدنها بأكل الخبز اليابس فقط والدلك بالنطرون في الحمام والزفت ونحوه.

في نتو السرة والمقعدة والقروح التي تكون في الفرج والمذاكير وما حولها والدبر والعانة والأورام وبواسير المقعدة والرحم وما يردها وأوجاعها وما يليها من العانة والمذاكر والخصي والدبر ونتو الرحم والذي يسمى العفل يحتمل . . .[1] من نتو السرة في باب الفتق علاجه بالحديد . . .[1]

بولس: هذا يعالج بالحديد وقد برأ بالأدوية خلق كثير، ومن أدويته يؤخذ من . . .[1] ومن دردي الشراب ثمانية دراهم ومن الورد اليابس عشرة دراهم ومن العفص الفج درهمان . .[1] بالشراب حتى يصير في ثخن العسل، ويطلى به السرة ويوضع عليها البنفسج مغموس[2] بخل وماء ويربط. أخرى: برادة رصاص درهم عصارة طراثيث مثله يستعمل على ما ذكرنا.

لسوء المقعدة وخروجها: ثمرة ينبوت وعفص وإسفيذاج وقاقيا وعصارة طراثيث ولحا الصنوبر وكندر ذكر بالسوية ينعم سحقه ويعمل المقعدة بشراب ويذر عليها وترد. **لي**: هؤلاء يجب أن يطعموا إذا عولجوا أغذية قليلة الشفل سهلة الخروج يشبع قليلها كاللوز.

بولس قال: الرحم ينتو ويخرج إلى خارج وما أقل ذلك، ويعرض إذا عرض إما من سقوط المرأة من موضع عال فتنشق الصفاقات التي تحبس الرحم، وإما بجذب المشيمة بعنف فيجذب الرحم معها كما يكون في عسر الولادة وجذب الجنين الميت على غير حزن، أو لاسترخاء الجسد كله لفزع شديد وذلك أكثر ما يكون في النساء المسنات، وإنما يزلق بعض الرحم. وقال بعض الناس: إنه قد يخرج كله، ولم أر أنا ذلك ولا أدري كيف يمكن أن يثبت ويرجع إذا زلق كله. قال: أول علاجهن الحقنة وإخراج البول لئلا تضغط الرحم شيء من نواحيه، ثم تأمر المرأة أن تستلقي على ظهرها ويكون عجزها مرتفعاً، ثم خذ فتيلة صوف شكلها بمقدار قبل المرأة ويصير عليها خرقة رقيقة وتغمس في عصارة القرظ والطراثيث وقد أديف بخمر عفص ويرفع بها الرحم، ومتى نتا رد برفق ويوضع فوقه على الخرق والعانة إسفنج قد غمس في خل وماء وتستلقي المرأة وقد لفت ساقيها وتوضع

(١) مطموس في الأصل.
(٢) كذا بالأصل ولعله: مغموسا.

المحاجم قريباً من السرة والمراق، وتشم أشياء طيبة الرائحة وتترك الصوفة التي بالعصارة التي تهيأ لرد الرحم ثلاثة أيام فإذا كان في الثالث أجلست المرأة في خمر سوداء عفصة مفترة قليلاً أو في ماء القمقم قد غلي فيه آس وإذخر وقشور الرمان، ثم تخرج تلك الصوفة وتبدل بها أخرى بمثل ذلك العلاج ويضمد من خارج بأضمدة على أسفل البطن مهيأ من قشر الرمان وسويق الشعير وخل وماء، حتى إذا كان في اليوم الثالث عولجت أيضاً ولا تزال كذلك حتى تبرأ برءاً تاماً فإن عفن ما نتا فانتزعه ولا تخف فإنه قد أخرج الرحم كله بعد أن فسد وعاشت المرأة بعد ذلك.

شمعون قال: إذا نتت المقعدة وبرزت وبقي ورمها ولم يرجع فكمده أولاً ليذهب الورم ثم ردها بأن تلطخها بأشياء لزجة. **لي**: اطله بأشياء لزجة وذر عليها أشياء قابضة لتكون اللزوجة يسهل رجوعها والقابضة تمنع من خروجه بعد وتقويه فإن القابضة لا يظهر فعلها سريعاً...[1] عمل الجلنار عمله وقد دخلت المقعدة فامتنعت من الخروج...[1] إذا نتت المقعدة أو الرحم ومكثا برهة طويلة لم يرجعا حتى يكمدا. **ابن سرابيون**: إذا نتت...[1] الثفل أولاً بحقنة: وتفرغ البول كله ثم مرها بأن تستلقي وتجعل رأسها أسفل من وركيها وضم ساقيها وصب على الرحم دهن ورد فاتراً كثيراً وضع عليه بعد ذلك صوفاً وقد شربته منه وحواليه، ثم خذ قاقيا مذاباً فبلّ فيه خرقة بشراب عفص أو بماء الآس ثم اجعله على الرحم وارفعه، فإذا دخل فدعها بحالها ثم أقعدها في طبيخ القوابض وحملها الشياف القابض - **لي**: ربما خرجت المشيمة وتعفنت فظن الجهال أنها الرحم والمشيمة رقيقة دقيقة العروق رقيقة الجرم وهي منخرقة.

«الأقرابادين القديم»: ربما نتت المقعدة وورمت ولم ترجع، فإذا كان ذلك فأجلسه في طبيخ الخطمي والكرنب إلى أن يليق الورم ثم اطبخه برغوة الخطمي وصفرة البيض وماء الكثيرا أو لعاب بزر السفرجل وأدخله فإذا دخل فشده ثم أجلسه في ماء القمقم، يستعان بباب إمساك الحيض ودم البواسير. الأقاقيا يرد نتو المقعدة، طبيخ الآس يوافق خروج المقعدة والرحم. قال: ورق الأنجرة متى وضع - وهو طري - على الرحم التي نتت ردها إلى داخل. وورق البنفسج متى ضمد وحده أو مع سويق الشعير نفع من نتو المقعدة.

د: إخثاء البقر إذا بخر بها تصلح حال الرحم الذي قد نتا. وقال: طبيخ شجرة المصطكى على ما في باب نفث الدم جيد لنتو السرة والرحم مثل لحية التيس وهو الطراثيث. **د وج** قالا: هو نافع لخروج الرحم والمقعدة جداً كالهيوفسطيداس. السمكة المحدرة متى احتملت شدت المقعدة التي تخرج إلى خارج، طبيخ العفص يرد نتو المقعدة إذا جلس فيه.

---

(١) مطموس في الأصل.

د: العفص متى طبخ وضمدت به المقعدة قوي النفع في نتوها.

ج: عصارة بخور مريم متى احتمل أو تدخن به الخل يرد نتو الرحم والصوم.

ابن ماسويه: طبيخ العفص يرد نتو المقعدة. **ابن ماسويه**: التي ينفع من خروج المقعدة من الأدوية: ماء حب الآس وماء الجلنار وماء ورد مطبوخ ماء قشور الرمان طبيخ العفص طبيخ قشور شجرة البطم طبيخ قشور شجرة مريم يجلس فيه.

إسحاق: العفص الأحمر النضيج متى طبخ بالماء حتى يتهرى وينضج ويسحق وضمدت به المقعدة التي تخرج نفعها.

مجهول: القعود في طبيخ ورق السذاب وورده نافع لخروج المقعدة إذا كان مع برودة، وإذا كان مع حر ففي طبيخ السرو وجوزه وورقه والأبهل.

طبيخ لنتوّ الرحم والمقعدة: جوز السرو وجلنار جفت بلوط قشور رمان ورد بأقماعه يطبخ. وتسحق هذه الأخلاط كلها كالكحل وتذر على المقعدة وتلطخ بصفرة بيض وتدخل ثم تقعد في هذا الماء وتحتمل على الماء ضماداً قوياً جداً.

اليهودي قال: قد يعرض نتوّ الرحم من شدة الطلق ويسمى عفلاً، فداو منه في أول الأمر بالورد وكمد الظهر مرات ثم ذر عليه ـ أعني فم الجرح ـ قاقيا وعفصاً وجلناراً. . .[1] متى خرجت المقعدة وورمت فأقبل عليها بالحمام والماء الفاتر ثم أدلك بدهن شيرج وأعطسه ليرجع إلى مكانه، وأطعم القليل صفرة البيض وخبزاً قليلاً بمقدار ما لا يكون له ثفل ليمكن أن يبقى أربعاً وعشرين ساعة وأكثر لئلا يقوم إلى الخلاء فإن ذلك ملاكه: وإن خرج أيضاً فأعد الأمر على ذلك؛ وإن شئت فاغذه ببعض اللعابات اللزجة، ومتى كان مفرطاً في الرخاوة فذر عليه قاقيا مسحوقاً في الغاية وذره من خارج وملاكه ألا يقوم إلى الخلاء زماناً طويلاً، وأن يكون إذا كانت الطبيعة لينة، ويجب أن يعطى لب الخيارشنبر ودهن اللوز باعتدال.

«الميامر»: ينثر على المقعد خبث الرصاص وسماق وبزر الورد بعد أن يغسل بشراب عفص.

من **«مداواة الأسقام»، وهو طب المساكين لج**: يحرق العفص ويطلى رماده على السرة الناتية، أو اعجن بياض الكندر ببياض بيض وألزمه السرة وشده برباط؛ جل ما يعرض خروج المقعدة للصبيان لرطوبة عضل مقاعدهم.

سرابيون: متى زلقت الرحم وخرجت من مكانها في ولاده أو غيرها فلتستلق المرأة على ظهرها ويكون رأسها إلى أسفل ووركها عالياً، واسكب على الناتي من الرحم دهناً فاتراً كثيراً، وكمد حول القبل اجمع بصوف مشرب بدهن ورد فاتر، افعل ذلك ساعة ثم خذ قاقيا فأدفه في

---

(١) مطموس في الأصل.

ماء فاتر حتى ينحل فيه ثم يشربه خرق كتان أو عصارة لحية التيس أدفها بشراب قابض أسود فإنه أصلح، أو بماء الآس واجعلها على الخبز الثاني وأدفعها إلى داخل، ومر المرأة أن تضم ساقيها ودعها على تلك الحال مدة ثم أجلسها في طبيخ القمقم، وقبل أن تعالج بهذا يجب أن تكون قد أخرجت ما في المعى من الثفل بحقنة لينة وما في المثانة من البول ليتسع الموضع.

د: دهن الأقحوان يوافق أورام المقعدة الصلبة. إكليل الملك إذا تضمد به وحده أو مع صفرة بيض ودقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار الرحى أو خشخاش ليّن أورام المقعدة الصلبة لا سيما الحارة، وإن طبخ بشراب وتضمد به سكن أوجاعها، وكذلك الحادثة في الأنثيين. الفنجنكشت متى خلط بسمن وورق الكرم ليّن جساء الأنثيين، وثمره متى تضمد به بالماء نفع الوجع العارض من شقاق المقعدة، طبيخ دقيق الباقلى متى طبخ بشراب أو تضمد به أبرأ وجع الخصي.

ج: دقيق الباقلى ضماد جيد لورم الأنثيين ببياض البيض، وقال: إن موقعه عظيم في قروح هذه الأعضاء. وقال: ضماد إكليل الملك نافع من ورم المقعدة جيد[1] في هذا الموضع بعد السلق أو الشيء. بزر البنج متى دق وتضمد به نفع جداً من أورام الخصي الحارة. دهن الحلبة نافع من أورام المقعدة.

د: المشمش يستعمل وحده ومع الأدوية المسكنة المغرية وخاصة التوتيا المغسول في أوجاع المقعدة من صديد حاد يجتمع فيه أو قرحة سرطانية. ج: وكذلك في الأورام الحادثة في العانة..[2] متى تضمد به سكن الورم الحار العارض في المقعدة.

د: الملح إذا خلط بفودنج جبلي...[2] نضج الأورام البلغمية العارضة في الأنثيين. وقال: مرارة الثور مع عسل تصلح لوجع الفرج وكيس البيضتين، أصل السوسن متى سحق وحده وخلط بخل أو مع ورق البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام الحارة العارضة للأنثيين.

د وج قالا: متى طبخ العفص وحده وسحق وضمد به كان دواءً نافعاً. قوي النفع لجميع الأورام الحادثة في الدبر: العدس المسلوق متى[3] خلط مع إكليل الملك والسفرجل أو قشر رمان أو ورد يابس ودهن ورد.

ضماد جيد لقروح المقعدة وأورامها: الصبر نافع من الأورام الحارة الحادثة في هذا الموضع، وقال: ضماد الأسرب والعصارات الباردة على ما في «**كتاب الصنعة**» جيد للأورام الحادثة في هذا الموضع جداً.

ج: شحم الخنزير جيد لوجع المقعدة. الخطمي إذا ضمد به وحده أو بعد طبخه بشراب حلل ورم المقعدة الحارة.

---

(١) في الأصل: جيدة.

(٢) مطموس في الأصل.

(٣) في الأصل: مع.

د: الشبث يصلح لأوجاع الفرج. د: الزفت الرطب يحلل الصلابات والخراجات الكائنة في المقعدة. د: الخروع جيد للأورام في المقعدة. وقال: أصل الخنثى متى خلط بدردي الخمر وتضمد به نفع أوجاع الخصي.

ابن ماسويه؛ مما ينفع من الصلابة في الأنثيين: بزر العقد خمسة دراهم دقيق باقلى عشرة دراهم زبيب منزوع العجم خمسة عشر كمون نبطي خمسة دقيق الحمص عشرة، يدق ويخلط وينخل ويدق الزبيب مع شحم البط أو شحم العجل مقدار أوقيتين يذوب مع ذبيب وتجمع الأدوية وتلين بشيء من دهن السوس ويوضع على الورم الصلب، هذا إذا كان من برودة. فإن كان مع حر فخذ برسيان دار وعنب الثعلب ودقيق شعير وأصل الخطمي وماء الكزبرة وبياض البيض ودهن حل.

الورم في المقعدة والأنثيين: إكليل الملك يطبخ بميبختج العنب حتى يتهرى ويخلط معه صفرة بيض ودقيق حلبة وبزر كتان مدقوق وغبار رحى ودقيق باقلى وبابونج وبنفسج ويوضع على الورم نافع، وينفع الرحم.

إسحاق: إذا كان ورم في المقعدة مع حدة وحرارة فخذ كسرة سميذ واطبخها بماء ودهن ورد ثم اسحقه في هاون نظيف مع صفرة بيضة مسلوقة وتكون مشوية واطله عليها، أو خذ من الورد اليابس ثلاثة مثاقيل وصفرة بيضتين مشويتين أنعم سحقه وألق عليه شمعاً مُذاباً بدهن ورد ويطلى على المقعدة وتصلح لها التوتيا والرصاص المحرق وإسفيذاج الرصاص مجموعة ومفردة والشمع ودهن الورد، وإذا كان الوجع في المقعدة من برد فاستعمل الأدهان الحارة والجلوس على مواضع حارة مثل طابق الحمام وغيره.

مجهول؛ للوجع: شحم دجاج مخ البقر أوقية شمع أبيض ثلاثة أوقية دهن ورد خام أوقية إسفيذاج الرصاص أوقيتان مرداسنج مربا مغسول بالماء العذب نصف أوقية بياض بيضة تجمع به، وهذا مرهم جيد للشقاق والوجع. للحكة في المقعدة مع حرارة: يتخذ ضماد من عنب الثعلب ودهن ورد وبياض بيض وطين خوزي وقليل كافور وأيضاً إسفيذاج الرصاص كافور ماء عنب الثعلب شمع دهن، يجعل مرهماً ويطبخ في طبيخ الورد والبنفسج وخلاف وعوسج وخشخاش...[1] وخطمي...[1] وللوجع...[1] برد فيؤخذ كراث وزفت رطب ومومیائي وشمع أحمر ودهن ناردين أو دهن سوسن، يتخذ ضماداً ويقعد قد طبخ فيه حب الغار وورقه وبابونج وإكليل الملك ورزنجوش ونمام. للوجع الحادث عن قطع البواسير: يضمد بكراث مسلوق مع السمن والبصل السليق مع السمن ويفتر مرة بعد مرة ويخبص عليها وكذلك للرحم، ومتى كان هناك حدة وحرارة فيخبص بعنب الثعلب مطبوخاً مع دهن ورد ويفتر ويوضع عليه، وبالسرمق ودهن بنفسج وبالبنفسج نفسه والورد يطبخان ويجعل ضماداً

(١) مطموس في الأصل.

مع دهن ورد ويخبص والحارة أبلغ في تسكين الوجع، وإكليل الملك نافع جداً يسلق ويخبص ويوضع عليها مع دهن ورد، وإن كانت الحكة في المقعدة من ديدان صغار فعلاجها في باب الديدان والحيات.

لبطلان حس المعدة والخدر فيها: يحقن بماء الملح. من **«الجامع»**: للشقاق في المقعدة والأورام الحارة التي من حدة الوجع والمرة الصفراء جيد جداً: يؤخذ مرداسنج وخبث الفضة من كل واحد درهمان إسفيذاج الرصاص ستة دراهم، يدق وينخل بحريرة ويعجن بدهن ورد وموم أبيض وشحم أيل قدر ما يعجن به الأدوية وتطلى.

اليهودي: مرهم للورم الحار في الأنثيين ونواحيها: يطبخ عدس وورد وقشر رمان طبخاً نعماً، ويضرب ماؤه مع دهن ورد ومخ البيض ويطلى عليه في الحكة في الأنثيين، يطلى شياف ماميثا بدهن ورد ويحجم في باطن الفخذ.

للورم المقيم في الأنثيين: يؤخذ باقلى وحلبة مطبوخان وبابونج مسحوق وسمن بقر وميبختج ويضمد به الورم العظيم في الأنثيين.

آخر عجيب يستعمل متى أعيت المراهم: رماد نوى الصرفان جزءان خطمي جزء يسحق بخل ويضمد به الورم العظيم في الأنثيين. آخر عجيب: يستعمل أيضاً بنقيع التين بشراب وكذلك المقل ويجمعان ويضمد به، وينفع التمرخ بدهن العقارب وأخذ البزور اللطيفة. **لي**: استخراج على ما في **«الميامر»** للشقاق في المقعدة والورم الحار والضربان مع حرارة شديدة: ودهن ورد عصارة عنب الثعلب فيلقى في هاون أسرب ويسحق حتى يغلظ ويسود ثم يلقى عليه إسفيذاج الرصاص مغسولاً، وقيل كافور، ويشون في الهاون حتى يصير مرهماً فإنه عجيب. ومتى كان الوجع شديداً فخذ شيئاً من أفيون فألقه معه فإنه عجيب جداً، وإن كان فيه اشتعال ولهيب قوي فخذ بياض البيض فاسحقه مع الكافور في الهاون وبرده على الثلج وألزمه واحداً بعد واحد.

من **«الأدوية المفردة»**(١) لوجع المقعدة من بواسير وغيره: تغسل النورة بالماء العذب سبع غسلات ثم يضرب ببياض البيض ويطلى. ينفع من القروح في الفرج وغيره: أن تغسل ببول الإنسان بعد أن يعتق كما ذكر **أطهورسفس وديسقوريدس**. **ج**: قد استعملته في مداواة هذه الأعضاء إلا أنها لا تنفع نفعاً بيناً لما هي عليه من الحرارة والرطوبة.

استخراج لي: إسفيذاج الرصاص وشيء من أفيون يحل بخل وماء الهندباء ويكون الخل قليلاً ويطلى على هذه إذا كانت شديدة الحمرة والحرارة والضربان فإنه بالغ جداً أو تبرىء أيضاً بماء الهندباء متى جف فإذا جف لطخ ثانية.

ج: الحضض يستعمل في القروح الحادثة في الدبر، الحمص الأسود متى طبخ

---

(١) في الأصل: الموجودة.

بحضض[1] وضمد به مع خل صلح لأورام الخصي الحارة. الحمص الكرمي متى طلي به الأورام الحادثة في البيضتين نفع. ج: القيموليا متى لطخ على الأورام الجاسية الحادثة في البيضتين نفع. د: طين ساموس يسكن الأورام الحارة في الأنثيين والثديين ويحللها وكذلك في جميع الأعضاء العديدة.

أوريباسيوس: ثمرة الكرم التي متى خلطت بزعفران وغسل ودهن جيد للقروح الساعية الخبيثة في الفرج. الكندر متى تجعل فتيلة بلبن وأدخلت في القروح الخبيثة في المقعدة منعها من السعي.

د: الكزبرة متى ضمد بها أبرأت ورم البيضتين الحارة. د: الكمون ينفع من ورم الأنثيين الحار متى خلط بزبيب ودقيق باقلى. د: السذاب متى ضمد به مع ورق الغار نفع من الورم العارض في الأنثيين. العدس إذا سلق ثم جعل مع إكليل الملك والسفرجل ودهن ورد ضماداً نفع أورام المقعدة وقروحها والفروج، وإن كانت هذه غائرة فليجعل مع الورد اليابس وقشور رمان ويطبخ مع عسل؛ وقال: مرارة الثور تبرىء قروح المقعدة، وقال؛ الصبر ينقي القروح التي في الفروج ويدمل القروح وخاصة ما كان في الدبر والذكر. أصل الشبث إذا أحرق ورماد القيصوم جيدان للقروح الحادثة في القلفة.

ج: عصارة حب الرمان الحامض نافعة من القروح متى طبخت مع العسل. وقال: حكاك الأسرب مع دهن ورد نافع من القروح في المقعدة، وقال: ضماد الأسرب والمياه الباردة عجيب جداً. ج: رماد الشبث نافع من القروح الحادثة في أعضاء التناسل. وقال: رماد الشبث نافع جداً من القروح الحادثة في القلفة يدملها على ما ينبغي. وقال **ابن ماسويه**: إنه جيد للقروح الرطبة وخاصة ما كان في جلدة الإحليل. والزوفا الرطب إذا خلط بإكليل الملك والزبد صلح ذلك للقروح التي في المقعدة، وإذا خلط بشحم الإوز جيد للقروح في الفرج متى احتمل. وللقروح في الذكر وما حوله للورم الحار في الخصي: عنب الثعلب ودهن ورد وصفرة بيض يحاد ضربانه ويجعل عليه، وإن شئت سلقت البيض ودققت عنب الثعلب وحملته بدهن الورد.

للورم الحار في الأنثيين: يضمد بماء عنب الثعلب والرجلة والكزبرة الرطبة ودقيق الشعير ودقيق الباقلى ودهن ورد يجعل عليه. متى كان في الإحليل خراج فاحرق الأسر بالكندر واستعمله، جيد جداً. للأورام الحارة في الخصي: عنب الثعلب والرجلة والكزبرة الرطبة ودقيق الشعير ودقيق الباقلى ودهن ورد واستعمله مرهماً.

من «**الكمال والتمام**»؛ للورم الحادث في المذاكر والمقعدة والرحم: اطبخ إكليل الملك بميبختج ويخلط بميبختج...[2] ودقيق الحنطة ويضمد به الموضع. للورم الحار في

---

(١) في الأصل: يمحص.

(٢) مطموس في الأصل.

هذه المواضع وخاصة في المذاكر يطلى بقيموليا[١] مع . . .[٢] وزعفران. وإذا كان مع برد طلي بمقل منقع في ميبختج مع إسفيذاج أبيض.

ج في «**حيلة البرء**»: والقروح الخبيثة إذا عرضت في المذاكر والدبر كانت أردى لأنها يشرع إلى العفونة لحرارتها ورطوبتها ولأنها في مجاري الفضول، وأنا أقول إن الفم حاله في العفونة كذلك لحرارتها ورطوبتها، وقال فيه: والقروح الحادثة في الذكر والمقعدة يجب أن تداوى به بدواء مدمل ويكون أزيد يبساً من المدملة بحسب يبس هذه الأعضاء على ما بينا في قوانين الخراجات و القروح التي في الإحليل بعضها أحوج إلى اليبس وهي ما كان منها قد أخذ الإحليل كله مع طرفه البارز عنه المسمى كمرة، والتي تكون في القلفة تحتاج إلى أقل في اليبس من هذه القروح الرطبة في الكمرة ونواحيها تداوى بدواء القرطاس المحرق لأنه يجفف تجفيفاً قوياً، وما كان من هذه القروح عديم الرطوبة قريب العهد فالصبر وحده من جيد أدوية بعد أن ينعم سحقه وينثر عليها وهو يبرىء القروح الكائنة في المقعدة؛ وأشبه شيء بالصبر في هذه المواضع في قوته القليميا[٣] المغسول بشراب والمرتك أيضاً قريب، وبعد المرتك المولد بدانا والتوتيا، فإن كانت هذه القروح أرطب فعالجها بلحاء شجر الصنوبر الذي يثمر حباً صغاراً وبالشاذنة كل واحد على حدته، فإن كان لها غور فمن بعد تجفيفها بما وصفت فاخلط مع الأدوية دقاق الكندر مقدار ما يكتفي به في إنبات اللحم.

للورم الحار في المذاكر: عنب الثعلب دقيق شعير دهن ورد وخل خمر صفرة بيضة بالسوية يجمع ويضمد به. **اليهودي**: متى ظهرت الحكة والبثر في ناحية فبعد الفصد يحجم في باطن الفخذ وبالقرب منه، والخبيثة في كيس البيضتين حتى يسقط السواد بسلق وسمن وينقي كيس البيضتين معلقاً ثم يعالج بالمراهم حتى يرجع ويبرأ، وقال: عالج قروح الذكر وما حوله بالشاذنة والصبر والقرع المحرق؛ ورأيت خلقاً أصابتهم خبيثة في كيس البيضتين فتآكلت وسقطت وبقيت البيضتان معلقتين ثم عاود اللحم ونبتت شيء صلب كالكيس الأول إلا أنه يقوم مقامه.

* * *

تم الجزء التاسع بمنه وكرمه ويليه إن شاء الله الجزء العاشر

«في القروح التي في الكلى في مجاري البول

والمثانة وباطن القضيب والحكة في باطن القضيب

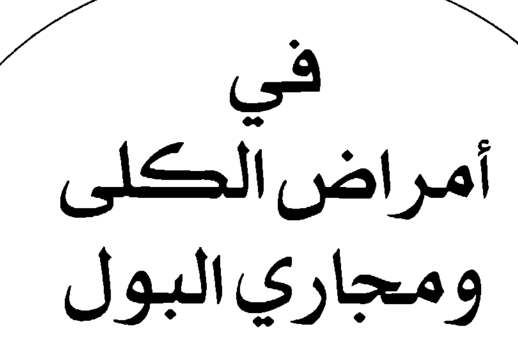
وبول الدم والمدة» وغيرها

---

(١) في الأصل: بقيلوميا.

(٢) مطموس في الأصل.

(٣) لعله: الإقليميا.


في
أمراض الكلى
ومجاري البول

في أمراض الكلى ومجاري البول وغيرها

في القروح التي في الكلى ومجاري البول والمثانة وباطن القضيب والحكة في باطن القضيب وبول الدم والمدة وحرقة البول والأورام والشعر الذي يبال والتقطير الذي مع حرقة ويكون لأجل حدة البول أو لثقله على المثانة، وسائر أوجاع الكلى والمثانة إلى الخصي والأورام في الكلى والمثانة والفرق بينه وبين وجع القولنج والفرق بين قروح الكلى والمثانة ومجاري البول والمثانة والقضيب وأوجاع الكلى، ومن بول علق الدم والمدة إذا جمدت وفيما يمنع من بول الدم ومن ضروب المنقيات التي تنقي الأعضاء والذي يتولد في هذه إنما هو فساد مزاج ويجب أن يكون هو الذي في الباب هو بعينه عن أورام الكلى ثم القروح ويجب أن يكون لكل واحد باب.

قال جالينوس في الرابعة من «حيلة البرء»: إنا، متى كانت قروح في هذه المواضع، خلطنا بالأدوية التي نعالج بها بعض الأدوية المدرة للبول لتوصلها وتنفذها. **الخامسة**: إنه متى كانت القروح في الكلى والمثانة خلطنا بالأدوية التي نعالجها بها شيئاً من عسل، والأدوية التي تدر البول؛ وقال: قل ما ينبعث من هذه دم بحرية وشدة قوة ولكنه إن لم يكن جرى الدم من هذه خطراً من أجل قوة جريته، فإنه قد يكون خطراً من أجل دوامه وثباته ينظر في قوانين القروح الباطنة.

الأولى من «الأعضاء الآلمة»: الأجزاء الشبيهة بالصفايح متى انحدرت مع البول دل على أن القرحة في المثانة والأجزاء الشبيهة بقطع اللحم تدل على أن القرحة في الكلى والكلى لا تحس للورم الحار المائل ثقلاً، لأنه لا يجيئها عصب يوغل فيه بل يتفرق في غشائها وهو قليل.

السادسة منها؛ قال: إذا رأيت المريض يجد وجعاً في ناحية الكلى ومعه نافض مختلف فيما بين فترات ويحم مع ذلك حميات على غير ترتيب فابطح العليل على بطنه ثم سله هل يجد ثقلاً معلقاً، فإنه إذا كانت الكلية اليمنى فيها ورم أحس حين ينام على اليسرى بثقل معلق وبالضد؛ فإن كان يعرض ذلك للعليل فاعلم أن في كلاه جرحاً وإذا نضج وقاح وانفجر بال العليل مدة، ويجب أن تحرص كل الحرص على سرعة إدمالها، لأنها متى أزمنت عسر اندمالها عسراً شديداً، وقال: وصارت عسرة البرء عسراً كثيراً جداً، والعلامات الدالة على أن القرحة باقية بعد هي بقاء القيح في البول وحس الوجع ويحم وقشور القروح، وربما خرج منها أيضاً الدم؛ وإذا خرج الدم بعد أن كان قد خرج القيح فهو يدل على أن القرحة دائماً يتآكل، وقد

يكون بول الدم إذا انصدع عرق في الكلى من ضربة أو سقطة. قال: وأصح العلامات على قروح الكلى حبيبات لحم صغار تخرج في البول وإنما هو قطيعات من لحم الكلى.

طاقات الشعر؛ قال: وأما الأجسام الشبيهة بطاقات الشعر فإني قد رأيت في بعض الأوقات تبال وطول الواحد شبر وأقل وأكثر، وإني لأعجب أن يكون شيء هذا طوله يتولد في الكلى وظننت أن تولدها في العروق على العروق المدنية وأظنه يكون عن خلط غليظ لزج يستحجر ويجف في العروق وقد داويتها بالمدرة للبول وأبرأتها ولا. . . .[1] أني رأيت أحداً ناله منه هو البتة ولا رأيت أحداً ناله من استفراغ قيح كثير بالبول أضر بواحد من الآلات بل الأمر في هذه الأعضاء في الصبر على ما يمر بها من غير أن يضر بها كالأمر في الأمعاء، فإنه لا ينالها من الاستفراغ الكائنة من الكبد ولو كانت محضة خالصة رديئة كبير ضرر إلا أن يطول ذلك جداً كما أن المثانة إذا طال بها مرور بول الصديد الدم الرقيق. قال: ومن علل الكلى علة يبول صاحبها فيها صديد دم رقيق وهي نظيرة للعلة الكبدية الكائنة من ضعفها إلا أن هذا الصديد أكثر دموية من ذلك قليلاً، ويعرض بسبب في الكلى شبيه بالسبب الكائن في الكبد أعني ضعف الكلى، ويعرض أيضاً بسبب اتساع أفواه العروق التي تصفي البول من العرق الأجوف.

لي: علامة الاتساع: ضعف الجسم وتحوله عليه وصفرة البول، لأن ذلك استفراغ من الدم الذي يغتذي به الجسم، وعلامة الذي من الكلى ألا يكون معه ذلك، لأن تلك الدموية إنما هي حينئذٍ غذاء للكلى وحدها لا غذاء للبدن وأيضاً، فإن هذا أقل وذلك أكثر ويعرض معه علامات ضعف الكلى وهو ضعف القطن والرجلين وكثرة البول وربما فسد به المزاج.

تقطير البول مع حرقة؛ قال: تقطير البول الذي يكون للذعه وحدته قد يكون عندما تدفع الكلى أو غيرها من الأعضاء التي يمكن فيها أن تدفع فضولها بالبول خلطاً حاراً إلى المثانة أو قيح أو أخلاط حارة تكون في العروق تدفعها الطبيعة على جهة التنقية للجسم. قال: والمثانة تقذف بالبول إما لحدة البول وإما لثقله عليها والمثانات الضعيفة هذان الأمران إليها أسرع وتضعف المثانة لسوء مزاج ويعرض أيضاً لكثير من الناس إذا بردت أبدانهم أن يثقل القليل من البول على المثانة حتى يجب دفعه ولم يجتمع منه كثير شيء.

معرفة المدة من أين؛ قال: إذا رأيت بول الدم والمدة فتوقف واستدل، فإن كان الذي يبول القيح قد وجد قبل ذلك وجعاً في قطنه وكان يصيبه اقشعرار على غير نظام ونافض يسير مع حمى علمت أنه من الكلى، وإن كان وجد الوجع في المثانة مع النافض والحمى المخصوص بها المثانة ففي المثانة، وإن كان الوجع كان في الحجاب أو في الكبد يدل مما يدل على أن خراجاً كان فيها، فإن بول الدم دليل على أنه من ذلك العضو. ويستدل أيضاً من اختلاط القيح بالبول، فإنه إما أن يكون مختلطاً اختلاطاً شديداً حتى يكون البول كله كأنه

---

(١) مطموس في الأصل.

قد ضرب به فإن كان كذلك يدل على أنه يجيء من فوق، وإن كان دونه في الاختلاط فمن مواضع أسفل منه، ضم إلى ذلك مكان الوجع وسائر الدلالات، وإن كان يخرج بلا بول أو قبل البول فذلك دليل على أنه في المثانة، واختلاط المتوسط يدل على أنه يجيء من الكلى. وإن خرجت قشرة قرحة فاستدل بها في شكلها وفي اختلاطها على نحو ما قلنا في قروح الأمعاء والخارجة من الكلى. . . . . .[١] والخارجة من المثانة قشور، قال: وقد يكون بول المدة في الأحايين من خراج. . . . .[٢] الرئة والأحايين من خراج كان فيما دون الحجاب فذلك في الندرة فاستدل عليه بالوجع، ودلالة الخراج في ذلك العضو فإما تنقية حدبة الكبد ونواحيها بالبول من خراج كان فيها فإنه يكون دائماً وتكون المدة مختلطة بالبول جداً.

علامات القروح في القضيب: أن يكون الوجع فيه ويبرز القيح خالصاً قبل البول، وللقروح التي تكون في القضيب لذع بيّن في وقت البول لا سيما إذا نثرت منها القشرة والوسخ. **لي**: قد يكون في الكلى ونواحيها عن القروح نواصير ولا تبرأ البتة القشرة والوسخ، لكن متى امتلأ البدن جرت المدة وبالضد حتى يكون أنه قد برأ، ثم يسيل أيضاً إذا امتلأ ولا علاج له إلا الاستفراغ والحذر من الامتلاء، وإذا كان ما يسيل مدة جيدة فلا خوف منه ولا يتسع ولا يتآكل وبالضد، والذي يتسع ويقتل سريعاً وعليك بإسقاء ما يمنع العفن والتكمد به وبالضد.

الأولى من «جوامع الأعضاء الآلمة»: الصديد الشبيه بماء اللحم إذا خرج بالبول دل على أن الجانب المحدب عليل وإذا خرج بالإسهال فالجانب المقعر.

«جوامع الأعضاء الآلمة»، المقالة الأولى: إذا كانت العلة في الكلى يكون الوجع في القطن وهو وجع ثقيل، فإن كان مع الثقل في القطن التهاب وعطش فإن في الكلى ورماً حاراً وإن كان مع الثقل تمدد لا التهاب فهو ورم بلغمي، الخراج إذا انفجر من المثانة خرج البول لا يخالطه شيء وسكن في أسفله شيء شبيه بالصفائح وكان الوجع في العانة والدوادر. **لي**: فينبغي أن يقول: يخرج القيح مخالطاً للبول. قال: وإن انفجر في الكلى كان الوجع في القطن وخرج مخالطاً لبول وخرج معه فتات لحم وإن كان يجيء من حدبة الكبد كان الوجع في الجانب الأيمن وخرجت المرة مختلطة جداً، وقد مازجت البول وتكدر بها، وإن كان يجيء من الصدر كان البول غير كدر وكان الوجع والقرحة فيما تقدم. **لي**: وإنما يكون غير كدر لأنه يخرج في مسالك ضيقة قليلاً قليلاً ممازجاً للبول فيتشابه حاله حتى كأنه جزء منه.

لي: على ما رأيت في السادسة من **«العلل والأعراض»**: من ضروب بول الدم ضرب يبول فيه العليل صديداً كماء اللحم المغسول دماً كثيراً ويكون ذلك من ذوبان الجسم لا من أن عرقاً انصدع ولا قرحة ولا غيره، واستدل عليه بانحلال الجسم وذوبانه. استعن بباب نفث الدم وبالسابعة من **«الميامر»**، فإن هناك أقراصاً نافعة من سيلان الدم من الجسم،

---

(١) مطموس في الأصل. (٢) مطموس في الأصل.

وقانون تأليفها القابضة والمغرية والمخدرة، وإذا ألفت لخروج الدم من آلات البول فدث[١] فيها مدرة للبول لتوصلها مثال ذلك. قرص ينفع من بول الدم: قاقيا جلنار بزر بنج بزر كرفس أنيسون أفيون طين مختوم، يعمل أقراصاً ويسقى.

للقروح في الكلى والمثانة وعسر البول مع خروجه: بزر كتان وخشخاش أبيض وكثيراء ونشا يعمل أقراصاً ويسقى.

العاشرة من **«الميامر»**؛ دواء للكلى والمثانة: إذا كان فيها ورم أو قروح خذ الأدوية المنقية للحصى وذلك أن هذه الأدوية يجب أن تكون مسكنة لأنها تبلغ موضعها ويخلط بها ما يدر البول. وقال: من أدويته حب الصنوبر الكبار ولوز حلو وكثيراء ورب السوس وبزر بطيخ وبزر خيار وبزر القثاء والخشخاش وبزر الشوكران وأفيون وبزر الكرفس والرازيانج والشراب الحلو واللبن وبزر البنج، يؤلف بقدر الحاجة. **لي**: رب البنفسج والجلاب وطبيخ أصول السوس.

للدم الذي يخرج من المثانة: شب يماني مثقال كثيراء مثقالان صمغ مثقال، يسقى بشراب حلو. آخر: طين أرميني صمغ طراثيث مثقال مثقال، أفيون ربع درهم، يجمع بشراب حلو ويؤخذ، والأدوية التي عددناها جيدة للورم الحار في هذه الأعضاء. قال: ومما يبلغ في شفاء علل الكلى غاية البلوغ طبيخ قضبان الكرم أو قضبان، يقطع منه ويشرب منه مقدار أوقية كل يوم على الريق تسعة أيام وينثر عليه شيء من ملح، فإنه يذهب علل الكلى غاية الإذهاب.

الأولى من «تقدمة المعرفة»: متى حدث عن الورم الحار في الكلى مع الحمى اختلاط العقل أو لابست لعظمها الحجاب فإنه قتال، فانظر في الدلائل الرديئة فإنه إن وجد مع ذلك دليل رديء هلك العليل البتة، فأما إن كانت معه دلائل جيدة فإنه يتقيح. ومتى كانت المثانة صلبة مؤلمة فإنها رديئة في جميع الأحوال، وأقتل ما يكون إذا كانت معها حمى دائمة وذلك أن آلام المثانة بغير أورام حارة وخراجات تقوى على أن تقتل والبطن لا يتعب في ذلك الوقت، لأن المريض يمنع من البراز لضغط المعى في تلك الحالة المثانة وشدة الوجع وينحل ذلك بالبول وفيه ثفل راسب أبيض أملس.

قال **جالينوس**: إذا أقبل الورم الذي في المثانة النضج أنصبت الأخلاط الصحيحة إلى فضاء المثانة، فسكن في البول رسوب جميد فإن لم ينبعث البول أصلاً ولم يكن الورم ودامت الحمى فتوقع الهلاك، قال: وهذا يصيب الصبيان من أبناء سبع إلى خمس عشرة لكثرة أكلهم على غير الترتيب ولكثرة اجتماع الخلط الخام فيهم فينحدر إلى ناحية المثانة فيحدث عنها في بعض الأوقات حجارة وفي بعض الأوقات إذا كانت في المثانة علة ورم حار، وإنما يعرض ذلك إذا آلمت المثانة بكثرة مرور هذه بها.

الرابعة من «الفصول»؛ قال: أكثر ما تكون القرحة في مجرى البول إذا كانت حصاة في

---

(١) في الأصل: ودث.

الكلى فمرت بها فسججت الموضع. قال: ومن بال المدة يوماً أو يومين أو ثلاثة فيمكن أن يكون خراج فيما فوق انفجر فسال إلى ناحية البول، فأما متى دام بول المدة أياماً كثيرة وشهوراً فذلك يدل على قرحة في الكلى أو في المثانة الشعر. قال: وأما الشعر الطويل الذي يبال وهو أشبه بالشعر الأبيض فإني رأيت منه ما طوله نصف ذراع باله رجل كانت قصته أنه أدمن عاماً أكل الباقلى المطحون والجبن الرطب واليابس، وآخرون قالوا: هذا الشعر كلهم كان قد تقدم لهم أطعمة غليظة. قال: فهذا الخلط الغليظ متى عملت فيه حرارة حتى تجففه الكلى تولد فيه مثل هذا الشعر. وعلاج هذا الداء يشهد على صحة القياس، فإن الذين أصابهم هذا الداء إنما كان برؤهم بالأدوية الملطفة المقطعة ويرطب الغذاء والتدبير المرطب. قال هاهنا: أن الأدوية الملطفة لا تنفع القروح التي في هذه الأعضاء ويهيج وإذا كان كذلك فإنما يخلط المدرة للبول لأن توصل المغذية أو يستعمل حتى تنقى القرحة ثم يترك.

من بال دماً بغتة فإن عرقاً في كلاه انصدع. قال: ليس يمكن أن يكون ذلك من أجل المثانة وذلك أنه ليس يمكن في عرق المثانة أن ينصدع من أجل كثرة دم ينصب إليها كما يعرض ذلك في الكلى، وذلك أنه ليس يتصفى الدم في العروق التي في المثانة كما يتصفى في العروق التي في الكلى وإنما يجيء من الدم إلى المثانة ما يكفيها فقط وتتغذي به، فأما الكلى فلأن الدم يتصفى فيها وقد يجيء إليها عروق كبار ودم كثير فضلاً عن غذائها كثيراً جداً، ومع ذلك فإن العروق التي في المثانة ليست مكشوفة ولا غير معتمدة مثل العروق التي تدخل إلى باطن الكليتين التي قد يحدث فيها التقيح والتصدع من أجل كثرة الأخلاط والعروق إذا انصدعت استفرغ منها دم كثير صحيح، فأما إذا انفتح فليس يخرج منه دم كثير دفعة وخاصة إذا كان انفتاحه عن انفتاح أفواه العروق التي يتصفى فيها الدم يسيراً لكنه يرشح منه إراقة قليلاً قليلاً فترى البول قد خالطه شيء من الدم، وقد يكون بول الدم من المثانة لكن يكون ذلك إذا تآكلت حتى يبلغ التآكل العروق، ولذلك تتقدم علامات القرحة في المثانة وهو بول قشور وبول مدة ووجع في الدرادر والعانة، فأما بول الدم بغتة خالصاً غزيراً بلا سبب ظاهر فذلك يكون من انصداع عروق في الكلى لامتلائه من الدم، وقد يكون ذلك من وثبة أو سقطة. من بال دماً وقيحاً وقشوراً وكانت رائحة بوله منتنة فإن ذلك يدل على قرحة في المثانة.

ج: الدم والقيح إذا بيلا مشتركين فجميع آلات البول إذا كانت فيها قرحة، وأما الرائحة المنكرة فخاصة[1]، بقرحة المثانة، ولم يقل لم. قال: وأكثر منها القشور. **لي**: ينظر لم الرائحة الرديئة خاصة بالمثانة.

الخامسة من «الفصول»؛ قال: تقطير البول هو أن يبول الإنسان مرات كثيرة مراراً متوالية قليلاً قليلاً، وذلك يكون إما من ضعف القوة الماسكة التي في المثانة؛ أو من حدة

(١) في الأصل: فخاص.

البول، وحدة البول تكون إما لمدة ودم في الكلى ونواحيها؛ وإما لأن مائية الدم تجيء وهي حارة لحدة جملة الدم في الجسم.

أبقراط: إذا حدث في طرف الدبر أو في الرحم ورم تبعه تقطير البول، قال: وكذلك إن تقيّحت الكلى تبع ذلك تقطير البول؛ قال: أما تقطير البول الحادث عند طرف الدبر والرحم فلمشاركة المثانة لها في ألم الورم الحار.

السادسة من «الفصول»؛ قال: متى حدث ورم في الكلى ثم كان ذلك الورم منها في المواضع اللحمية كان الوجع ثقيلاً، وذلك أن العليل يتوهم أن ثقلاً معلقاً في قطنه، ومتى كانت العلة إنما هي في الغشاء المحيط بالكلى في تجاويفها والعروق الضوارب وغير الضوارب التي فيها ومجاري البول كان وجعاً حاذاً ناخساً. العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسُر برؤها وخاصة في الشيوخ. **ج**: يعسر برؤ هؤلاء لأنها لا تسكن عن أفعالها والفضول تمرّ بها. والأعضاء التي تحتاج إلى أن تبرأ تحتاج إلى هدوء وسكون ولا يمرّ بها ما يلذعها ويهيجها من الفضول التي تمرّ بهذه الأعضاء يهيج قروحها وأورامها وهي في المثانة أعسر برءاً لأن العلل الغير عسيرة البرء عسيرة في المشايخ فكيف العسيرة البرء في المشايخ وهذه إذا كا. . . .[1] لزمتهم إلى أن يموتوا.

السابعة من «الفصول»: متى شهدت من البول شواهد تدل على علة في الكلى ثم حدث به وجع في عضل صلبة فإنه يخرج به خراج في نواحي كلاه، فإن كان الوجع مائلاً إلى خارج فإلى خارج يميل الخراج، وإن كان غائراً فالخراج يميل إلى داخل. من بال دماً غليظاً وكان به تقطير البول و. . .[2] به وجع في نواحي الفرج والعانة دل على أن ما يلي مثانته وجع. **لي**: على ما رأيت في المقالة الثانية من **«طبيعة الإنسان»**: قد يعرض لمن يترك كدّاً وعملاً كان معتاداً له بول غليظ يشبه المرة ولا بأس عليه منه فإنه لا يزال كذلك حتى ينهك قوته.

من كتاب «الفصد»: العلل التي في الكلى تحتاج مرة إلى فصد في اليد ومرة من الرجل من مابض الركبة وتحتاج إذا كان فيها ورم حار قريب العهد إلى فصد الباسليق، وأما في العلة التي تدعى خاصة وجع الكلى فليفصد الصافن والذي في مابض الركبة.

من **«الموت السريع»**؛ قال: من كان به وجع الخصي وورمه وظهر بوركه الأيمن شامة لون مات في اليوم الخامس، صاحب هذا الوجع يصيبه شهوة الخمر، من كان به وجع المثانة فظهر تحت إبطه الأيسر ورم شبه السفرجلة واعتراه في السابع ذلك مات في الخامس عشر.

السادسة من الثانية من «"أبيذيميا"»: أصحاب الأبدان المرارية التي أبوالها أبداً حارة لذاعة مستعدون لحدوث القروح في مثاناتهم. **لي**: يجب حفظ هؤلاء بماء الشعير وترطيب المزاج فإنه جيد في الحالين.

---

(١) مطموس في الأصل.

(٢) مطموس في الأصل.

الأولى من السادسة: الوجع الذي يكون في الكلى من كثرة الأخلاط التي تجتمع في العروق إذا غاصت في الكلى فإنه لا ينحل إلا بالفصد على المكان لكثافة جرم الكلى ولأن قوة الأضمدة التي توضع على الكلى لا تصل بسرعة إليها لأن بينه وبينها أجراماً كثيرة، وقد يحله القيء ويشبه وجع القولنج. قال: وربما اتسع رأس المجرى الذي يحمل مائية الدم إلى الكلى ويكون الدم رقيقاً لا غلظ له ولا لزوجة، فيكون البول حينئذٍ دموياً. **لي**: اجعل لهذا علامة وعلاجاً.

الخامسة من السادسة: الجماع يضر بالكلى.

السادسة من السابعة؛ قال: لم أر أحداً جاوز الخمسين برأ من علل الكلى برءاً تاماً.

اليهودي: لا يوجد شيء لتشحيم الكلى وتسمينها وإسخانها أفضل من دهن الجوز يؤكل ويحتقن به. قال: ومن قلة شحم الكلى يهيج الصداع وضعف البصر والبخارات الرديئة التي تورث في الرأس شبه الأخلاط والدبيلة في الكلى. قال: اسق صاحبها دهن اللوزين وموما ينام عليه ويستحم حتى ينضج فإذا انفرجت هاجت الحكة في المثانة بحدة المدة وجاء نافض فبالأدوية المدرة للبول لتنقي عاجلاً والألم تبرأ. استدل على المدة والصديد من أين يجيء في هذه الأماكن مما يستدل عليه في قروح الأمعاء من الاختلاط ومن سرعة الخروج بعد الوجع ونحو ذلك فإن أفرط. . .[1] في حال في المثانة فاطلها بأقراص الكوكب. **لي**: ينفع من سوء مزاج المثانة الحار: بزر الخبازي إذا سقي، والبزر قطونا والأضمدة المبردة ومن البارد الأفاوية يسقى ويضمد بها ويمرخ بالأدهان الحارة، وللدبيلة يمنع تكونها في حدثانها بالفصد وغيره فإذا بادرت إلى الجمع أعني على ذلك بالتخبيص ثم يسقى ما يدر البول كي ينقي القيح، وينفع من استرخاء المثانة شرب الأفاوية القابضة ويضمد بها.

أهرن: إذا خرج في آلات البول خراج وجد العليل ثقلاً معلقاً في ذلك الجانب، فإن أردت أن تعلم في أي جانب يجد الثقل فنوّمه على يمينه مرة وعلى يساره أخرى وسله في أي جانب يجد الثقل ففي ذلك الجانب هو. **لي**: وعلاجه بالتكميد والتخبيص، فإذا انفجرت المدة في البول والدم وصار فيه حرقة شديدة. **لي**: وقد يحس بخراج في الكلى وعلامته وجع القطن والتهاب وعطش وكثرة البول، يسقى الربوب الباردة وتبرد الموضع ما أمكن، ويسقى بزر الخيار ليسيل الصديد ولا يسخن حتى يضمد بالقوية ويفصد فإذا غلبت هذه ولم ينفع فعليك حينئذٍ بالإنضاج، فاسقه الماء الفاتر والشراب الأبيض وانطله وكمده وخبصه حتى إذا نضج وعلامته سكون الوجع فأعطه ما يفجر كالدارصيني والحرف والبزور المدرة للبول حتى إذا انفجر فعليك بما ينقي المدة سريعاً وتغسل القرحة بالبزور وماء العسل، فإن كانت حمى فحب القثاء مع شراب البنفسج؛ فإذا تنقت المدة فعليك سريعاً بما يلحمها وإياك أن

---

(١) مطموس في الأصل.

تتوانا فإنه يعسر، وإياك أن تبطىء في تنقية الكلى من القيح سريعاً لأنه يخاف عليها التآكل، فإذا خرج الدم من الكلى بلا قيح ولم يكن معه وجع ولا حرارة شديدة ولا حمى فإنه من انفتاح العروق وانشقاقها، وما كان من خراج فإنه يخرج مع المدة. وقد يخرج من الكلى ماء رقيق كغسالة اللحم الطري وذلك يكون لضعف الكلى. لي: هذا يكون إذا لم تميز الكلى من مائية الدم البول الذي فيه لكن أدته إلى المثانة كما هو وذلك يكون لضعف قوتها الطابخة والهاضمة. قال: عالج من سوء المزاج الحار في الكلى بالحقن وبالأدهان الحارة واللينة والكماد والضماد والأطعمة المسكنة، من ذلك أن يؤخذ سمن البقر ومن دهن الجوز ودهن اللوز ومر وماء الحلبة والشبث، ويحقن به فإن هذه نافعة لبرد الكلى ويبسها وتزيد في الماء؛ وعالج للحار بألبان الأتن وماء الجبن والحقن التي من الألعبة والمياه والأدهان الباردة وما كان من وجع الكلى لريح غليظة. لي: علامته ألا يكون معه علامات الحصى ولا يكون علامات القولنج ويكون وجع نحف، متى جاد الهضم وتعب فاحقن في هذه العلة بطبيخ البزور اللطيفة. قال: وعالج دبيلة الكلى بما ينضج وبالبزور اللينة قبل النضج فإذا نضج فيما يفجر الخراج كدهن اللوز بطبيخ الحلبة أو طبيخ التين، وإن كان شديد الحرارة والإلتهاب فاسقه لعاب البزر قطونا وضمده به دائماً والذي يخبص به ليفتح الكرنب والخطمي والتين والحلبة يجعل. . . . .[1] يوضع عليه. وإذا كان في الكلى ورم حار فاسقه الخيارشنبر وماء عنب الثعلب واسقه البزور اللينة، وإذا انخرق الخراج وسال قيحه فإنه ينفع منه أن يسقى اللبن المقطر ويحقن باللبن، وما كان من دم يسيل من الكلى فعالج بالقوابض والمغريات وجميع أقراص البزور نافع من أورام الكلى، وإن كانت حرارة شديدة فاجعل معها أفيوناً، وينفع خاصة إذا اشتدت حرقة البول أن يجعل فيها المخدرات. لي: مثال: بزر قرع بزر خيار وبزر رجلة بزر بطيخ لوز حلو بزر بنج أبيض خشخاش، يجعل أقراصاً بلعاب البزر قطونا ويسقى في هذه الحال اللبن لأنه يجلو ويغسل ويعدل المزاج فإذا سكنت الحرقة ترك اللبن. وأما أقراص الكاكنج فإنه يزاد في البزور الكاكنج ولوز مر وبزر كرفس وبزر الشهدانج وبزر الكتان لتكون القرصة أسخن قليلاً وأعرض، وهذه البزور كلها تسقى للورم والخراج والقروح في الكلى ويجعل مع هذه رب السوس وحب الصنوبر وقشور اليبروج. وإن كان مع ذلك برودة دخل معها الزوفرا والأنيسون واللوز المر والقسط ونحوها، وعالج الدم الذي مثل ماء اللحم بالفصد وضمده بالأضمدة التي تقوي ما وصفت للكبد وامنعه الجماع والتعب واجعل أطعمته سريعة الهضم. قال: استدل على القرحة في الكلى هي أم فوق أم أسفل كما يستدل في قروح الأمعاء أعني موضع الوجع وشدة اختلاط المدة بالبول والأشياء التي تكون في البول، فما خرج من المدة بعد أن يتوجع العليل ساعة جيدة فإن ذلك

---

(١) مطموس في الأصل.

من فوق ومكانه أبعد على حسب طول الوقت وبالضد، وإن كان فيه قشور فإنه من المثانة، وإن كان فيه قطع لحم فإنه من الكلى، وإن كانت فيه المدة شديدة الاختلاط بالبول فمن فوق وبالضد؛ فإذا كان في الإحليل ثم يختلط البتة لكن تخرج المدة قبل البول خالصة. قال: وعالج سوء المزاج في المثانة وسائر أمراضها مثل ما عالجت الكلى، فعالج البرد فيها بالرازقي ودهن الناردين ونحوه تزرقه فيها وتمرخه بها وبالكماد والآبزن والحقن الحارة اللينة أعني التي عالجت بها الكلى كطبيخ الحلبة وبزر الكتان والأدهان الحارة، واسق الحارة منها بزرقطونا وحب القثاء والخيار والطباشير، وعالج الورم الذي فيها بالخيارشنبر وماء عنب الثعلب سقيماً وتضميداً من خارج المرة بعد المرة، ومرة ببزر الكتان والخطمي ونحوه بقدر الحاجة، ومتى اشتد الوجع في حال في الكلى والمثانة من ورم أو قرحة أو غير ذلك فعليك بما يسكن الوجع وبالفلونيا وأقراص الكوكب يسقى ويطلى على المثانة نحو علاجك في قروح الكلى وبتلك الأدوية بعينها وازرق فيها اللبن دائماً ودهن الورد والشياف الأبيض واسق اللبن وأقراص الكاكنج. واعلم أنه يتبع الورم الحار في المثانة حمى حادة وسهر وعطش وهذيان وقيء المرة وحصر البول، فابدأ بالفصد في أول غلبة الباسليق فأما في آخرها ففي الصافن وسكن وجعه وبرده ما أمكن؛ ومتى اشتد الوجع فعليك بتسكينه في الآبزن وما يرخي بالدهن وما يحلل الورم فهو الشبث والبابونج وبزر الكتان والخطمي والحلبة والكرنب تقعده في طبيخها وتنطل عليه وتضمده. **لي**: الورم الحار في المثانة يحتاج إلى الإرخاء منذ أول الأمر خلاف سائر الأعضاء لأنه عصبي ولا يحتاج إلى القوابض والمغريات. قال: ومتى خرج دم غليظ من المثانة فاحقنها بالقرصة التي يقع فيها القرطاس المحرق ونحوها، وإن كان النتن أقل كفاه ماء الجبن وماء العسل في جلائها وتنقيتها. **لي**: جملة الأدوية التي تستعمل في حرقة البول: بزر بطيخ بزر خيار وبزر قثاء بزر قرع لوز مر وحلو ونشا وبزر كتان وخشخاش بزر بنج كثيراء رب السوس فانيز بزر الكرفس حب الصنوبر كاكنج؛ ويسقى من بول الدم أقراص الكهرباء ويجعل معها بعض البزور.

من **«كتاب هندي»**: الزحير يخرج من بلغم وخام قليل ولا براز البتة. قال: وحبس الغائط والريح يورث مشي الدم. **لي**: يخص الزحير أنه لا يكون فيه ثقل البتة.

من **«اختصارات الكندي»** لتسمين الكلى: قد ذكرته في باب سلس البول، والفالج في المثانة في باب الفالج.

مجهول؛ قال: اجعل قروح الذكر والمثانة بماء البرسيان داراً وبماء عنب الثعلب وبدهن الورد وألبان النساء مع شيء من زعفران وأدف مرهم إسفيذاج بدهن ورد واحقنه به، واحقنه بالشياف الأبيض يداف اللبن؛ ومن بول الدم من المثانة يحقن بالطين المختوم مع عصارة لسان الحمل وأقاقيا، وقد تحقن قروح المثانة بالأزروت واللبن والنشاء والإسفيذاج، وإذا كان في المثانة ورم حار فإن معه حمى وسهراً وقيئاً وعسر البول واختلاط

العقل فافصد من ساعتك في الباسليق وكمد المثانة بدهن الشبث وأصول الخطمي واحقنه بحقنة لينة تهيأ من الخشخاش والشعير وشحم البط. قال: وأنا أعالج بأن آخذ في هذه الحالة ربع درهم من الأفيون وأديفه بدهن بنفسج ثم أخلط به قليل زعفران وأشربه خرقة وأحمله في الدبر فإنه يجد لذلك راحة ويسكن الوجع وينام مكانه، وكنت أكمد مع ذلك وأحقن وأجلس في الآبزن. **لي**: قد يمكن أن تتخذ شيافاً أبيض يقع فيه أفيون فيحقن به فإنه جيد: لكن لا تستعمل حقن المثانة عند الورم ولا التوبل لأن ذلك كله يهيج الوجع بمدخل الآلة لكن إذا طليت عليه الأفيون خارجاً اشتد الوجع جداً. قال: ومما يعظم نفعه لبرد الكلى والمثانة: شرب الدواء الكموني ويمرخ العضو بدهن الميعة. قال: وللحرارة والبثر يخرج في داخل القضيب والمثانة وتداف بماء الكافور بماء ورد ويحقن به في الإحليل.

بولس؛ قال: ويعرف الورم الحار في الكلى والمثانة بالالتهاب في الموضع وثقل وتمدد ووجع وحمى وهذيان وسهر وعسر البول، فافصدهم وانطلهم بما يرخي كطبيخ الشبث والحلبة وأصول الخطمي ويحقن بالزيت والأفيون وشحم البط واسقهم الماء الحار والعسل قبل سائر العلاج واسقهم مما يدر البول ومن كثرة الشرب إلا أن تكون الرطبة...[1] المرية قد ضمرت فيهم فاسقهم حينئذٍ الماء وحده مع شيء يدر البول باعتدال كبير والبطيخ وبزر الكرفس، وإذا كان الوجع شديداً في الموضع فضع عليه ماء ورد وسذاباً ودهن بابونج وخل أو عصارة الرجلة مضروبة، ولا يأكلوا شيئاً حاراً لأنه يهيج الوجع ثم يؤول الأمر إلى جمع المدة. ولا البارد جداً؛ لأنه يؤدي إلى ورم جاس. ولا يدخلوا الحمام عند الحمام عند الالتهاب ودبرهم تدبير أصحاب الحمى. قال: الأقشعريرات المختلفة المختلطة تدل على خراج في الكلى والمثانة ويفرق بينهما بموضع الوجع، وإذا استلقى العليل على الجانب الصحيح يجد وجعاً في الجانب الذي بحذائه وثقلاً معلقاً، ويجب في هؤلاء استعمال الآبزن والأضمدة المرخية والمنضجة كالتين وزبل الحمام أو دقيق الكرسنة مع العسل.

لي: يجب أن يستعمل هذا بعد الياس من يمكنك أن تدفع التقيح، فأما في أول الأمر فافصد وامنع من التقيح، ولا يجب أن يكون التدبير كثيراً فيورث ورماً جاسياً بل زن الأمر، فإن كان بالورم من الحدة والحرارة والعظم ما لا يمكن أن يندفع بلا تقيح فأعن على التقييح وبادر إليه وبالضد فإن سالت المدة فقد انفجر الخراج، وقد تكون قروح في هذه المواضع من انشقاق العروق ومن ممر حصاة وغير ذلك. قال: الخراج الذي في الكلى الوجع فيه في الظهر مع ثقل والمدة مختلطة بالبول وفيها أجزاء لحمية صغار، والذي في المثانة الوجع في العانة وأسفل البطن ومعه عسر البول وترى شبه المدة بعد أن يبولوا في أسفل القارورة وفيه قشور صفائحية رديئة الريح، وإذا كان في مجاري البول كان اختلاط المدة بالبول متوسطاً وكان الوجع في المواضع التي فيما بين الكلى والمثانة وخرج بالبول أشياء شبه الشعر، وإذا

(١) مطموس في الأصل.

كان الدم والمدة يخرجان بلا بول فالخراج في القضيب، وإن أردت أن تنضج الخراج في هذه المواضع أو تفجره فبماء حار وعسل وطبيخ الحلبة وماء العسل وبزر القثاء مع ميبختج وشرب اللبن نافع لهؤلاء ولمن يبول المدة؛ وينفع الذين يبولون المدة البزور الملينة والكثيراء والنشاء مع ما يدر البول فإن هذه تنقي القروح، ومثل هذا بزر بطيخ وخيار وحب الصنوبر ونشا وكثيراء وبزر الكرفس بالسوية يسقى، والخشخاش الأبيض جيد وخاصة إذا اشتد عسر البول فليسق منه درهم ونصف بطبيخ السنبل والإذخر وأصل السوس. قال: وضمد العانة وأسفل البطن بشمع ودهن ورد بشحم الإوز ولبن الرهبان. قال: ويصب في المثانة بالحقنة ماء فاتر وعسل رقيق ولبناً وعسلاً. **لي**: هذا إذا أردت أن تفتح وتنقي. قال: وإن حدث فيه تآكل فاحقن بالحقن المتخذ بالقرطاس المحرق ويضمد خارجاً بالتمر والزبيب والأقاقيا والعفص والطراثيث والشبث، فإن كان انبعاث دم فاحقن بما يمسك الدم قال: وكثيراً ما يضعف الكلى فتتسع مجاريها ويفلت منها شيء من الدم الذي فيها، ويحقن...[1] له بشيء فإنه ربما انقطع سريعاً، فإن دام فافصد واستعمل الأدوية القاطعة للدم وضمد...[2] والمثانة بدقيق الشعير والخل والتمر والأقاقيا والطراثيث، يطبخ مع خمر عفصة أو بخل وماء، ومتى كان نزف الدم من المثانة فعلق المحاجم على الخواصر والأوراك والعانة واعرف الموضع الذي يجيء منه الدم بالعلامات للتي بها يعرف مجيء الدم من موضع الوجع واختلاط الدم بالبول، ومتى احتبس البول بعقب الدم فاعلم أن الدم قد جمد في المثانة، فاستعمل ما يحلل الدم، وأما الأورام الغليظة والجساء في الكلى فإنه لا وجع معها بل يظن أنه شيء يتعلق من ناحية الخواصر ويعرض لهم خدر في الأوراك واضطراب في السوق ويبولون بولاً قليلاً، وبالجملة فإن حالهم شبيهة بحال من به ابتداء استسقاء وامرخ هؤلاء بالشمع والدهن وبالأشياء الملينة والتمريخ وأنواع الكماد ويعطون أشياء تدر البول وتلين البطن بالحقن.

بلاذريوس في الفصل الذي أوله قروح المثانة والكلى عسرة البرء قال: القرحة لا تكون من الكلى في لمحها بل في صفائحها.

بولس: إذا كانت بثرة وقرحة في القضيب والمثانة بخروج مدة فاحقن أولاً بماء العسل ثم باللبن ثم بالشياف الأبيض؛ ومتى كانت حرقة شديدة معه فاسحق عنب الثعلب في صلابة رصاص أو أسرب واحقنه به.

الإسكندر؛ قال: إذا كان ورم في الكلى فافصد الباسليق إذا كان الجسم ممتلئاً وإلا فأسهل البطن. **لي**: ينظر فيه واجتنب الأشياء الحارة واللذاعة فإنها تزيد في الوجع فيزيد الورم، وعليك بالأشياء اللطيفة كماء الشعير والسمك الصغار ولا تعطه ما يكثر البول لأنه يزيد في الوجع فيزيد في الورم وعليك بميل الأخلاط نحو الكلى. وإن كان الورم عظيماً

---

(١) مطموس في الأصل. (٢) مطموس في الأصل.

أورث كثرة ميل البول إليه وجعاً شديداً وتشنجاً في الأول ما يمنع فإذا بلغ النهاية فبما يسكن الوجع كالبابونج وإكليل الملك وبزر الكتان يتخذ منه أضمدة واتق شدة الحرارة والبرودة بالفعل والقوة لأن شدة الحرارة تميل الورم إلى التقييح فيصير دبيلة، والبرودة تجعله ورماً جاسياً بتوسط، وإياك والماء الفاتر والحمام إلا بعد النضج والانتهاء فحمه في حمات سخنة باعتدال، فإن جاءت حميات ونافض مختلط ونخس شديد فالورم يجمع، فإذا جمع وفرغ سكنت الحميات وخف الوجع، فإذا انفجر هاج نافض بغتة، ويعلم بأنه قد جمع وفرغ سكون النافض والحمى ومن أن العليل إذا نام على الجانب الصحيح أحس بثقل في الجانب الآخر. قال: المدة التي في المثانة بيضاء تطفها فوق الماء، والتي من الكلى فيها حمرة وهي مختلطة أو راسبة فإذا صارت مدة وانفجرت فأعط ماء العسل وماء الشعير وكزبرة البئر وبزر القثاء، ولبن الأتن عجيب أيضاً في إخراج المادة ووجع الكلى والمثانة، والكاكنج والزبيب واللوز والصنوبر والميبختج والشراب الحلو والأبيض النيمرشت إلى الرقة نافع جداً ويسكن وجع القروح في المثانة والكلى سريعاً، وتأمل المدة فإن كانت رقيقة لذاعة سهلة الخروج فعليك بهذه التي تبرد وتطفىء قليلاً قليلاً مما وصفت. فإذا كانت غليظة فإياك أن تعطي شيئاً مغلظاً بارداً. وإذا لم يكن معها لذع ولا حدة فأعط الترمس والحلبة والبزور الحارة وخاصة إن كانت غليظة واتق كل طعام غليظ. قال: وإذا رأيت في البول النخالة ولم يكن ذلك من العروق فاعلم أن في المثانة حرقة، فأعطه لبن الأتن أو لبن الماعز والأطرية. . .[1] واللبن والبيض الرقيق ولب القثاء وصنوبر ولبن الخشخاش والنشا ورب السوس.

شمعون: إذا لم يغن ما يشرب وكان في المثانة حرقة شديدة فاحقنه بالزراقة باللبن الحليب والشياف الأبيض أو لعاب البزر قطونا وحب السفرجل. **لي**: حيث الحرقة اللعابات وحيث إدمال الجرح الإسفيذاج والكحل ونحوه. قال: وينفع من شدة احتراق المثانة أن يزرق فيها دهن الحل فاتراً فيسكن الوجع على المكان. قال: وأنفع الأشياء للكلى أن تفرغه أو تنفض الفضول منها دائماً لأن جل أوجاعها إنما يكون في ارتباك الأخلاط وقشورتها، فلذلك يحتاج كل حين إلى الأدوية المفتحة الدسمة لتغيرها ويغذوها الغذاء الدسم بدسمه مثل الحقن الزائدة في الباه، قال: ومجرى البول لا يكاد يعرض فيه لأن البول يمر بهما في كل حين فلا يكاد فيهما سدد ولا ارتباك خلط غليظ، فإن كان فعلاجه علاج الكلى؛ وأبلغ الأشياء في تسكين الوجع في الورم في المثانة الآبزن الذي قد طبخ فيه الملينات المحللات وكمد المثانة بالسلجم المسلوق أو بالكرنب وبالخطمي والنخالة، واطبخ في الآبزن حسكاً وحلبة وكرنباً وخطمياً وكمده بالرطبة مسلوقة. قال: والقروح العتيقة في المثانة التي قد أعيا أمرها اسقه لبن الأتن واحداً وعشرين يوماً ونق بدنه قبل ذلك بالإسهال.

«كناش الاختيارات»: إذا كان مع قروح الكلى والمثانة لذع شديد فأعط البزور اللينة

(١) مطموس في الأصل.

والكثيراء والنشا درهماً درهماً بشراب بنفسج وأطعمه مرق فَرّوج سمين والبقول اللينة وامرخ موضع العجان والعانة بشحم البط والميعة السايلة واسقه اللبن، وقد يعرض في الكلى ورم جاس فيوهم أنه حصاة وينقطع معه البول. قال: وقد يحدث منه كثيراً فتق في الحالبين. **لي**: ولم يعط علامة، والعلامة أن تكون في البول مع ذلك دلايل الحصاة. قال: يعالج هؤلاء بالمراهم اللينة والأدهان والكماد وإدرار البول والحقن المسهلة. وعالج عسر البول الذي من القروح في الكلى والمثانة بالبزور اللينة الباردة ولبن الأتن ولبن المعز والحقن الملينة المسهلة المعمولة بالبنفسج والخطمي والنخالة ودهن شيرج والأضمدة الباردة.

أوريباسيوس: ج يقول: أنا أستعمل المحمرة للجسم في وجع الكلى المزمن. وقال: قال ج: قد تنشق مجاري البول وتضعف الكلى حتى يخرج في البول دم وأخلاط غليظة، وتنفع أصحاب هذه العلة الأغذية القابضة والشراب الأسود والامتناع من الجماع وشرب الأدوية النافعة من انفجار الدم ووضع المبردة القابضة على الظهر. قال: وكثير ممن يبول الدم بأدوار من الأيام معلومة ويعرض له قبل ذلك ثقل ووجع شديد، فإن بال الدم خف ذلك فليفصد هؤلاء من الرق قبل وقت الدور ويدبر تدبيراً لا يجمع امتلاء. **لي**: يعطى. . .[1] هذا. قال: ويتبع الورم الحار خطر شديد واختلاط وحمى حادة وسهر وقيء مرار صرف واحتباس البول، فبادر إلى فصد من يتهيأ فصده ولا تبطىء بذلك واحقنهم بحقن لينة وحملهم فرزجاً ليناً مخدراً وأجلسهم في الآبزن. قال: وأما أنا فإني كنت أجلسهم أفيوناً وزعفراناً فكان يسكن الوجع عنهم وينامون.

تياذوق؛ قال: إذا كانت القرحة في القضيب فإن صاحبها يظن أنه يحتاج إلى أن يبول أبداً ويحس الموضع فيدلكه أجمع باللبن والأغذية اللينة والحقن اللينة.

يوسف التلميذ؛ حقنة من **«تذكرته»** وهي نافعة من قرحة المثانة والقضيب رغوة البزور بزر خطمي وبزر سفرجل وبزرقطونا وإسفيذاج وصمغ عربي وبياض البيض ولبن النساء يزرق فيه.

قرص يلحم القروح في الكلى والمثانة: طين أرميني وطين رومي ودم الأخوين وقاقيا وكباريا وكندر وبزر البطيخ وصمغ ونشا وورد ويدام عليه؛ وأجود ما يشرب به بماء لسان الحمل.

من **«التذكرة»** للريح الغليظة في المثانة: نانخه وجوز السرو ويسقى بماء حار. آخر: ينفع القروح في المثانة طين أرميني وكهرباء ويستعمل.

من **«التذكرة»**؛ قال: إذا كان ورم في الكلى بنخس فإنه حار فافصد الباسليق واسق ماء الشعير ودهن اللوز الحلو، وإذا كان بلا نخس فإنه بارد فلا تفصد لكن اسق ما يلين ويحلل

(١) مطموس في الأصل.

واحقنه به مثل الفانيز والبزور، ومتى كانت حرقة البول شديدة فأعط بنادق البزور بشراب الخشخاش، ومتى كان في البول دم فاسق الألبان والألعبة والطين الأرميني.

«الكمال والتمام»؛ قال: إذا اشتدت الحرقة في البول من ألم القروح فعليك بالألبان والألعبة يديمها.

المنجح؛ حساء لمن كان في كلاه ومثانته حرقة. نشا الحنطة ودقيق الباقلى وطبيخ التين وبزر البطيخ المقشر المدقوق وسكر، يتخذ حساء بدهن اللوز، واحذر الحامض والمالح والحريف والقابض.

ابن ماسويه؛ قال: التي تضر بالكلى والمثانة فهي الحص والكراث الشامي والأنجدان والفراسيون. قال: وينفع من القروح في المثانة رب السوس كثيراء صمغ اللوز الحلو بزر الخطمي بزر الخيار نشا خيارشنبر، متى كان مع ذلك برودة.

ميسوسن؛ قال: قد تجرب المثانة وربما جربت حتى ينثقب كلها وهو عرض رديء، وربما جرب بعضها؛ ويكون ذلك من رطوبات رديئة ومن قلة الغذاء، وعلاج ذلك أن تحقن المثانة باللبن، وضمد المراق والصلب بأضمدة قابضة لتمنع الأمشاج الرديئة أن تنزل إليها، وعلامة الجرب في المثانة أن تسيل منها رطوبات تضرب إلى البياض أو دم وربما سال منها كالقشور. كان برجل حرقة في البول شديدة ولم تنجع البزور، وألزمه اللبن والكثيراء والسكر فبرأ.

«مسائل الحنين» في البول التي انتزعها من **كتاب أبقراط و ج**؛ قال: يفرق بين المدة الخارجة من الكلى والمثانة وبين التي من فوق أعني الكبد والطحال وغيرهما من الدبيلات؛ والتي تجيء من الكلى والمثانة تدوم منهما مدة طويلة والتي تجيء من فوق إنما تجيء يوما أو يومين. **لي**: رأيت خلقاً بالوا دماً كثيراً نقياً فتفقدهم فكان ذلك عن الكلى، ولا يكاد يكون عن المثانة بول دم.

سرابيون في الصلابة الحادثة في الكلى؛ قال: إن حدث في الكلى ورم صلب متحجر لم يحدث معها وجع بل يحس العليل كأن شيئاً ثقيلاً معلقاً من كليتيه، وإن كان في اليمنى فمن جانبها، وإن كان من اليسرى فمن جانبها، ويكون هذا الثقل في القطن ويتبعه ضعف في الساق وخدر في الورك ويكون البول مائلاً قليلاً جداً، لأنه يتصفى كالمصفي، ويحدث لذلك ترهل في الجسم وفساد مزاج، يجب أن يعالج هؤلاء بالأدوية التي من شأنها تليين الصلابة وتفشي الورم، ونحو الأدهان والأضمدة التي ذكرناها والتكميد والتمريخ والحقن اللينة، واسقهم الأدوية الساكنة وهي التي تدر البول إدراراً سهلاً فإن بهذا التدبير يتخلصون من الاستسقاء. قال: وهذا مرض آخر من أمراض الكلى وهو أن تتسع المجاري التي يتصفى فيها البول أنه يجيء إلى الكلى وفيه دموية، فيكون في الماء دموية ورطوبات أخر غليظة فتميز أن يتركه يستقر مدة ويكون فوق الماء شبه يزبد الماء ولا يكون معه وجع إلا شيء يسير، فإن

كان الهضم في الجسم كله ضعيفاً لم يرسب في الماء شيء لكنه يكون مائياً. قال: وقد يكون مثل هذا الماء الدموي عند البحران، فالفرق بينهما أن الجسم يجف على هذا وهو ينهك ويهزل من الأول، قال: وهؤلاء ينهكون سريعاً وخاصة أن برز مع الماء دم كثير وكان البراز أيضاً مختلف الأوقات غير مرتب. لي: هذا ضرب من الذبول أيضاً نحو دياباطش[1]. قال: أشرف علاج هؤلاء السكون والدعة وذلك أن الحركة توسع المجرى وتهيج الانصباب، وليستعملوا الأغذية القابضة كالكمثري والسفرجل والزعرور والبسر والقسب والعدس والإوز ونحوها، وشرب الشراب الأسود القابض، ويمنعون بالجملة من جميع ما شأنه إدرار البول ومن الجماع خاصة، ويستعمل من داخل وخارج الأدوية القابضة التي تعطى لانبعاث الدم، ويسقون ماء البطباط مع صمغ عربي وطين أرميني، ويضمد بالأضمدة والأطليه المتخذة بسويق السفرجل والشعير والمياه القابضة التي تعطى لانبعاث الدم، ويشربون بآخره لبن النعاج فإنه ينعشهم ويعظم نفعه لهم ويخلط به شيء من الأدوية المانعة للدم، فإن كان يحدث بول هذا الدم بأدوار فافصد قبل الدرز ولا تهمله البتة فيكثر وتسقط به القوة لكن أكب عليه بالعلاج المسدد المانع على ما وصفنا. لي: هذا أيضاً مرض يذبل مثل دياباطش، لأنه يخرج الدم عن البدن، وعلاجه قريب من علاج دياباطش إلا أنه يجب أن يكون فيه تجفيف أكثر، وإن إحتمل العليل فأعط الأغذية المغلظة للدم كلحم البقر المطبوخ بخل حاذق جداً

(١) والظاهر: ذيابطس.

في القروح الحادثة في آلات البول

قال: إذا كان في هذه القروح حدث بول المدة والدم أياماً مع عسر البول، ويعرف أثر القرحة مما يبرز مع البول فإنه إن كانت القرحة فوق الكبد ونواحيها صار البول كأنه مضروب مع المدة ولم يدم أياماً كثيرة، وإن كان في البول قطع لحم فإنه من الكلى، وإن كان فيه قشور فإنه من المثانة أو مجاري البول إليها، والفصل بينهما أن مع التي من المثانة نتن ريح وليس مع التي من مجاري البول نتن، فإن احتبس البول فإنك تعرف ذلك من مكان الوجع وشدته، فإن القرحة في الكلى يكون الوجع مع القطن، والتي من مجاري البول يكون في الحالبين، والتي في المثانة في العانة والدرز، وعسر البول يكون إذا كانت القرحة في المثانة، فأما إذا كانت في الكلى كان البول يجري بسهولة، فإن كان الوجع شديداً فالقرحة في المثانة، ومتى كان متوسطاً ففي مجاري البول، وإن لم يكن وجع ففي الكلى إلا أن الثقل لازم، ومتى حدث المدة فلا بول فإن القروح بالقرب جداً. قال: وقروح الكلى تبرأ بسرعة، وأما قروح المثانة فإنها عسرة لأن جوهرها عصبي وتلذعه أبداً الفضلة الحارة، والكلى لحمية الجوهر والبول لا لذع له بعد فيها.

علاج القروح؛ قال: استعمل المنقية المدرة والوسخ في القرحة حتى إذا نقيت عدت إلى القابضة، ويمكنك متى لم تكن القرحة كثيرة الرداءة أن تستعمل بزر القثاء وبزر البطيخ مع العسل وماء العسل المعمول ببزر الكرفس، فإن لم يبلغ هذا سقيت البرشياوشان بماء العسل ومقل محول في الشراب المعمول، ومن عسل وعلك البطم مع بطراساليون وشراب العسل، فإن عسر واحتجت إلى ما هو أقوى فالإيرسا والفراسيون والزوفاء بماء العسل، وضمد من خارج بالورد اليابس والعدس وحب الكرسنة ودقيق شعير مطبوخة بالخل والشراب، فإن هذا يمنع من عفن القرحة واتساعها ويلقى معها مصطكى وسنبل وسعد لتغوص قواها واجعل طعام المريض من شعير ونشا ونخالة ودقيق الحواري واحتباس اللبن وأطرية مع شحم الدجاج، وإن طال الأمر وكادت القوة تسقط فأعطه لحوم الطير والجداء مطبوخة مع البقول المنقية وأنت عالم برداءة القرحة وكثرة وضرها وعفنها من كثرة ما يبرز في البول وكدرته ونتنه وسواده ورداءة المدة وخضرتها ورقتها وصفرتها وجودتها بأضداد ذلك وسهولتها على العليل وقلة الوجع. لي: وإن اشتد الوجع في حالة ملت إلى ما يسكن من المخدرة فإنها تجفف أيضاً فتنفع. قال: وإذا ذهبت المدة وغسلت الموضع غسلاً شافياً فمل إلى القوابض واجعل في شرابهم رب الحصرم وأعطهم الطين المختوم مع شيء من نشا

وكثيراء وبزر البطيخ ليصل ويبلغ، وتصلح لهم قشور اليبروج والبنج والأفيون لا سيما متى كانت المدة الحريفة من القرحة ثابتة والوجع شديداً فأعط منها مع الملحمة أعني الطين ونحوه مع شيء من المدرة للبول لكي تصل. قال: فهذا قانون تركيب الأدوية فأفضل المركبة أقراص الكاكنج فإذا كان الأمر مختلطاً فقلت المدة أدويتك من البزور اللينة والتي تدر البول والتي تلحم مثل هذا. لي: طين مختوم ودم الأخوين وكندر ونشا وبزر كرفس وبزر القثاء وبزر القرع ورب السوس ولك وراوندصيني ولوز الصنوبر وخشخاش وبزر بنج يسقى بميبختج فإن هذا الدواء الذي مثل هذا التركيب ينفع في جميع أوقات العلة لأنه مركب مما يصلح في كل حالة وهو بالغ. قال: وأفضل ما تسقى به هذه الأدوية: لبن الأتن فإن له تعديلاً وتنقية معاً فيه.

وإن كانت القروح في الإحليل حقن بلسان الحمل أو دهن بنفسج أو شياف أبيض فيه أفيون مداف بلبن جارية واخلط فيه شاذنة وإقليميا ومرتك مغسول، فإن كانت القروح رديئة عفنة فاخلط فيما تحقنه به ماء العسل وأقراص القرطاس المحرق ويعرف ذلك برداءة التي تخرج، متى انبعث في حال من المثانة دم كثير فبعد الفصد العلاج أحق بالمثانة، فاحقنها بطبيخ السماق والآس والورد والطين الأرميني والجلنار والأفيون فإنه جيد يداف في هذه ويحقن بها ويسقى القابضة ويضمد بها، ومتى لم تحتمل التضميد طلاها طلاءً يؤخذ جلنار وقاقيا وصمغ وعفص وطين يطلى بها، والقيء الدائم يبرىء هذه القروح سريعاً ولا يكون بإزعاج وحركة شديدة ولا يتحركون أيضاً حركات شديدة فإنها مانعة من برء القروح، ويحذرون الجماع خاصة فإنه رديء القروح من الكلى، ومع أنه ليس بجيد لشيء من القروح.

قال: وإذا سكنت الحمى والحدة فعند ذلك غذهم بلحوم الجداء، فأما ما دامت حدة وحرارة ونتن في القرحة فالبقول، وإن ضعفوا فالطير، ويصلح لهم من الفواكه حب الصنوبر ولحم الزبيب والفستق واللوز والقسب، وليحذروا التين فإنه رديء للقروح ويأكلون القثاء والطبيخ النضيج ويستعملون عند النقاء الكمثري والسفرجل ونحوهما. قال: واعلم أن اللبن أشرف ما يعالج به هذه القروح وأظهرها نفعاً، فإن كانت القرحة تحتاج إلى تنقية فاسق لبن الأتن فإنه ينقي ويعدل المزاج ويعمل في الإلحام مع ذلك، فإن كانت القرحة نقية والجسم منهوكاً فاسق لبن البقر، فإن احتجت إلى الحالين فلبن المعز، ونق قبل ذلك الجسم بالمسهلة التي فيها رفق ولا تهيج القرحة، وكمية اللبن من أربع أواق إلى تسع أكثره واجعل معه بعض الأفاوية الجيدة المنقية في وقت وجميعها في وقت وشيئاً مما ينقي البول كالأنيسون، فإن طال وقوفه في المعدة فألق فيه قليل ملح.

في الورم في الكلى

قال: إذا ورمت الكلى أحس به في أسفل مراق البطن مع وجع غير شديد، فإن ورم غشاء الكلى ومجاري البول لم يحس، لكن هاج وجع شديد حار، ولا يستطيع العليل أن ينتصب قائماً ولا يمشي، فإن عرضت له حركة مّا وسعال وعطاس هاج، ولا يمكنه النوم على بطنه بل يستريح إلى النوم على ظهره، وإن ورمت الكلى وكانت منهما اليمنى كان الوجع والورم عند الكبد لأنها تلاصق الكبد، ومتى ورمت اليسرى كان الورم أشد تسفلاً من المراق.

قال: وقد يألم مع ورم الكلى الورك وتبرد الرجل ويكون البول. . .[١] ثم يجس ويحتاج أن يسرع في علاجه لأن الورم الصلب يسرع إلى الكلى فربما لم تبرأ البتة وينهك. . .[٢] ويهيج منه الدق. وإذا استحكم الورم الصلب في الكلى رقت الأوراك وهزلت وذابت الألية وضعفت الساق. قال: والورم في الكلى يخشى أن يصير إلى ورم صلب، وإن كان الوجع في العانة والنفخ في الثنة وكان معه لهيب شديد وقيء مري وعطش وعسر البول وتبرد الأطراف فلا تسخن إلا بجهد، ويعرض للشاب والمراهقين حمى حادة وحمرة الوجه والعين وسهر وشخوص وشدة الوجع من كل حار حريف؛ علاجها: إن أمكن فابدأ بالفصد، وإن لم يكن الدم كثير الحرافة أو الرداءة فأقل الشراب وجميع ما يدر البول لتسكن هذه الأعضاء وتستريح، وعليك بالأضمدة المبردة والأغذية التي هي كذلك، فإن كان في العروق دم حار حريف ـ ويعرف ذلك من حدة الوجع من البول ورداءته ـ فاسقه شراباً كثيراً مائياً بماء كثير فإنه يعدل ذلك الدم الرديء فتقل حدته، ويكافيه لهذه الأعضاء إذا سقي ماء العسل القليل والعسل، فاغذه بالأشياء المعدلة له مثل الأمراق المغرية اللينة إلى أن ينضج، فعند ذلك خذ في إبراز البول وأسهل البطن بالحقن اللينة، ويعظم نفعهم بماء الكشك، واستعمل بعد لين البطن الكماد بصوف ودهن مسخن بلين كدهن البابونج والشبث، وضمد بالأضمدة المحللة اللينة لئلا يصير ورماً صلباً. قال: وعلامة النضج أن يغلظ البول ويكثر الرسوب الخشن، فإن بقي مدة طويلة الماء مائياً فاعلم أن هضمه متأخر، وعند ذلك ظن أنه إما أن يصير إلى ورم صلب وإما أن يجمع؛ فأما إذا أسرع الهضم فإنه لعله أن ينحلّ ويبرأ.

الدبيلة: إن جمعت في الكلى مدة فإنه يعرض وجع في القطن ونتو فيما دو.

(١) (٢) مطموس في الأصل.

شراسيف، وإذا نام على جنب أحس بثقل معلق، ويتبع ذلك حمى مختلطة ونافض ويكون
بونه نارياً، فإذا انفجرت المدة سكنت الحمى والنافض البتة، ثم تعلم حال القرحة من جودة
لمدة ببياضها وتوسطها في الغلظ والرقة ولا تكون منتنة، وإن مال إلى المثانة فذلك أصلح
موضع يميل إليه، وإن مال إلى الأمعاء كان شراً من الأول إلا أنه أصلح من أن ينصب إلى
لمواضع الخالية يعني حول الأحشاء، ودليل ذلك ألا يسيل لا من المثانة ولا من الأمعاء وقد
سكنت الحمى والأعراض. قال: وأشر من هذا أن تلبث المدة في الكلى فلا تنحلّ، وتحتاج
عند ذلك إلى بطّ وكيّ وعلاج. قال: إذا علمت أن الورم يجمع فأعنه بالأضمدة ليسرع ذلك
ويضمد بالتين المسلوق وبماء العسل، فإن أحببت أن يفوق الضماد فاخلط فيه أصول
لسوسن وهزارجشان ومازريون، فإذا نضج فاسق من بزر الفقد والوج فإنها تنفجر، فإن لم
تنفجر استعمل الحقن الحارة، فإذا تقيح وانفجر فعليك بما ينقي المعدة، وأكب عليها لتنقي
لقرحة بسرعة فإنه كلما تنقت أسرع كان خيراً، فإذا تنقت المدة فعليك بالملحمة بسرعة فإنك
إن أبطأت فلا تلتحم البتة.

«العلل والأعراض» السادسة: قد يعرض من بول الدم إذا حدث في الجسم ذوبان
للحم أو رقة الدم وكل ما يذوب رقيقاً والكلى قوية فإنه عند هذه الحال تستنظف الكلى ما
ذاب وتدفعه إلى المثانة دفعاً متوالياً.

من **«تقدمة المعرفة» لأبقراط**؛ قال: من بال دماً في الندرة بعد الندرة بلا حمى ولا وجع فلا
بأس عليه وإنما ذلك لتعب منه، فإن بال الدم مراراً مع حمى فأعلمه أنه سيبول مدة.

«الأعضاء الآلمة»: الأولى، قال: إنه كلما ضعف الجانب المقعر من الكبد كان
ختلاف شبيه بماء اللحم، وكذلك متى اعتل الجانب المحدب بال مثل ماء اللحم. **لي**: هذا
نوع من بول الدم، فاستدل عليه بسوء السحنة واللون، وإياك في هذه الفصد لأن هذا
الضعف دال على برد الكبد، لكن استدل عليه ثم أقبل عليه بما يقوي الكبد كاللك والراوند
وما يسخنها كالسنبل والإذخر والمصطكى.

لي: على ما في الرابعة من **«الفصول»**: الأدوية المدرة للبول متى كانت القرحة أوسخ
كان استعمالها أوجب، فإذا بقيت تقية قليلة المدة أو شديدة الحمى فإنه تنفر منها جداً،
ويحتاج إلى المغرية وقليل من هذه بقدر ما ينحل فقط. **لي**: إذا سكنت الحميات ووجد
صاحب الخراج في الكلى ثقلاً معلقاً من أحد جانبيه إذا اضطجع فقد قرب أن ينفجر منه وقد
جمع مدة.

«جوامع الأعضاء الآلمة»: إذا كان ثقل في القطن ووجع فالعلة في الكلى، وإذا كان
معه احتباس في البول فالعلة بول كثير قد احتبس فيه، وإن كان مع الوجع والثقل حمى
وعطش والتهاب ففي الكلى ورم حار، وإن كان ثقل وتمدد بلا حمى ولا عطش فالعلة غلظ

وورم بلغمي، وإن كان تمدد بلا ثقل فالعلة ريح غليظة فيه، ومتى كان ثقل وصلابة مع فساد المزاج وقلة البول فالعلة ورم صلب في الكلى.

السادسة من الثانية، قال: أصحاب المزاج الذي ينحل فيهم بخار حار دخاني ويلذعهم البول بحدته دائماً قد يحدث لهم ورم ـ متى لم يدمنوا الحمام والترطيب ـ في المثانة، وكان بوله أبداً حاراً يلذعه إذا لم يبادر بالحمام ثم إنه بآخره إما شاخ ودامت به حدة البول عرضت له قرحة في مثانته مات منها.

لي: للحرقة الشديدة: بزر بطيخ وبزر قثاء وخشخاش أبيض وبزر القرع نشا رب السوس صمغ عربي بزر بنج، يسقى منه بشراب متخذ من الخشخاش، ولم تكن حمى، واحتمل ماء الجبن، وإن كانت حمى فماء الشعير، والغذاء: الأمراق اللينة بدهن لوز وشحم الدجاج، والآبزن الدائم؛ ومتى اشتد الوجع في حالة فأعطه المخدرات القوية إذا خفت الغشي وكذلك في الحصى، وأسهل البطن صفراء لينقلب ميل الخلط إلى الأمعاء وليكن بماء الجبن.

لي: قد يحدث من الصفراء في سلوكها في هذه المجاري سحوج كما يحدث في الأمعاء؛ وقد كان شاب أكل ثوماً كثيراً فبال دماً مع حرقة شديدة جداً ثم بعد ذلك ظهرت به أعراض ورم الكلى، فحدست أن خلطاً حاراً سحج تلك المواضع ويجد عرقاً ثم ورم. والذي ينفع من هذه الحالة المغرية مع المدرة للبول كما ينفع في السحج من ذلك: الصمغ والكثيراء. والنشا واللوز واللبن الحار. . . .[1] وكذلك فافعل إذا عرض من حر الأدهان الباردة والبزور الباردة، واسق للورم الحار في المثانة: ماء عنب الثعلب وخيارشنبر ودهن لوز وضمدها بعنب الثعلب، ومتى اشتد الوجع فاطل خارجها بأقراص الكوكب وغيرها مما يخدر، ومتى احتبس البول فعالجه من بابه، وداو استرخاء المثانة بأقراص الأفاوية يسقى ويطلى واحقن المثانة بالزنبق والمسك والنفط الأبيض وبدهن الناردين والبلسان أو بدهن السوسن، هذا إذا كان فيها برد واسترخاء وتمدد. ويحقن الإحليل للبثر والقروح بلعاب حب السفرجل ولبن حليب ودهن ورد، ويقعد في طبيخ الخطمي والبنفسج، ويقطر في الإحليل شياف أبيض.

من «**الموت السريع**»: من انخرقت مثانته مات. إنذار علامات الموت السريع: من كان به وجع في المثانة فظهر به تحت إبطه الأيسر ورم شبه السفرجلة واعتراه السبات مع ذلك مات في اليوم الخامس عشر.

تقطير البول يعرض إما لضعف المثانة وإما لاسترخاء العضل، وضعف المثانة يكون من البرد، فقد ترى المثانة تبرد فيعرض على المكان تقطير البول.

«**تقدمة المعرفة**»، قال: متى كان في المثانة فلغموني فهو رديء قتال في جميع الأحوال، وأقتل ما يكون معه حمّى دائمة والبطن يعتقل في هذه الحالة، لأن ورم المثانة

---

(١) مطموس في الأصل.

يزحم المعى المستقيم فيمنع العليل من التبرز لشدة الوجع ويجعل هذا الوجع البول إذا بيل بمنزلة القيح وفيه ثقل راسب أبيض، لأن ذلك يدل على أن الورم قد نضج وانفجر إلى أقصى المثانة، فإن لم ينبعث هذا البول ودامت الحمّى وصلابة المثانة فتوقع الهلاك في الدور الأول، وهذا الصنف يصيب الصبيان وخاصة من سبعة سنين إلى خمسة عشر عاماً لتخليط الصبيان وتجتمع الأخلاط الكثيرة في أجسامهم، فتقذف الطبيعة هذه الأخلاط دائماً إلى نواحي المثانة، فربما استحجرت فكان منها الحصى، وقد يكون الخلط حاراً فيرم في بعض الأوقات، وذلك أن هذه الأخلاط لمرورها في هذه المواضع دائماً يتولد فيها كهذا الورم الحار.

«الفصول»: تقطير البول يكون إما لعرض مثل ما يكون من قرحة في المثانة أو خراج ونحو ذلك، وإما من مرض مثل استرخاء عضلة، وإما من سوء مزاج المثانة، ويكون على ثمانية أضرب، فإنه يكون من كل مزاج مفرط يضعف قوة المثانة الماسكة للبول أو سوء مزاج البول وحدته على الأكثر من المزاج الحار، ثم من الرطب يكون أيضاً من ضروب آخر من سوء التدبير. **لي**: ينبغي أن تقول هاهنا أن نقصان القسمة إذا لم يكن علاجه مفرداً خاصاً لم يضر.

«الفصول»: إذا عرض في طرف الدبر أو الرحم ورم تبعه تقطير البول، لأن الورم في هذه المواضع لمشاركة المثانة في الوجع يتضعف، والقرحة يسيل منها مدة إلى المثانة تلذعها فيكون سبب تقطير البول قروح المثانة عسرة البرء خاصة في المشايخ، لأن الفضول تمر بها دائماً ولا يدعها تسكن وتلتحم والعمل الطبيعي في المشايخ أضعف.

«الميامر»: لعلل الكلى والمثانة: بزر كتان بزر خشخاش أبيض بزر الرجلة بزر قثاء كثيراء نشا يجعل أقراصاً ويسقى للقروح في. . . . .(١) وعسر البول وحرقته. آخر للقروح: حب الصنوبر الكبار ثلاثون حبة لوز مر مقشر عشرون لوزة تمر لحم خمسة عشر كثيراء أربعة مثاقيل رب السوس مثله زعفران سدس مثقال يعجن بميبختج ويستعمل. **لي**: هذا دواء عجيب فاعرفه. آخر: بزر القثاء جزءان بنج أبيض نصف أفيون سدس زعفران مثله بزر الكرفس نصف بزر الخيار سدس سليخه مثل لوز حلو عشرة إذا كانت هذه مثاقيل يعجن بميبختج، في بعض النسخ: شوكران نصف.

أبو جريج: المومياني نافع من وجع الكلى والمثانة والإحليل شرب أو حقن به القضيب. **لي**: هذا عجيب للشق الطري.

ميسوسن: متى عرض للمثانة من الرجال والنساء جرب وهو: أن تظهر القشور ويدوم اللذع والحرقة فنق الجسم وألزم العانة أدوية قابضة وأدم حقن المثانة باللبن الحليب.

«الأعضاء الآلمة»: تضعف المثانة لسوء مزاج أو لأورام تحدث فيها ومن برد يصيب الجسم فإن المثانة في حال برد الجسم لا تمسك ولا قليل البول. المثانة يحدث فيها سلس

---

(١) مطموس في الأصل.

البول وعسره والقروح والأورام، فاجعل الكلى واخذ باقا. قال: التقطير يكون مع حرقة ولا عطش معه، فإن ذلك يكون إما لحدة البول أو لضعف المثانة وإما لخلط رديء قيحي يخالط البول وإما لثقل البول عليها. **لي**: خروج البول يكون إما لإرادة وإما بغير إرادة، والذي بلا إرادة فإنا نذكره ديباطش[1]، والذي بإرادة فمنه ما هو بحرقة ومنه ما هو بغير حرقة، وإنما نذكر هاهنا ما هو بحرقة لأنه أخص أولاً بالأورام والقروح.

ج: جميع علل المثانة يحتاج أن يبحث فيها عن السبب البادي.

الساهر: لبن الأتن ينقي المثانة من المدة والأخلاط الغليظة، ولبن المعز ينوب عنه، للحرقة: حب القلب صمغ الإجاص بزر القرع الحلو بزر رجلة بزر بطيخ كافور خشخاش أسود.

الطبري: الزادرخت يبول الدم الجامد الذي في المثانة. من المنجح يخدر الحمص لصاحب قرحة المثانة فإن له جلاءً قوياً. حسو جيد للقروح في المثانة والقضيب: نشا ودقيق باقلى تطبخ، إن لم تكن حمى، باللبن وإلا فبماء نخالة السميذ والسكر الأبيض الجعد ويجعل فيه دهن لوز يكون غذائه. **لي**: دواء بارد على ما رأيت للقروح في القضيب وحرقة البول: بزر خيار وبزر بطيخ رب السوس ورق النيلوفر بزر الخشخاش بزر خس بزر هندباء بالسوية وسكر مثلها، ويستف الأورام التي تكون في المثانة والكلى تحتاج إلى علاج خاص مفرد، لأن خروج الفضل المائي الذي يتولد في هذه إنما هو فساد مزاج، ويجب أن يكون الذي في الباب هو بعينه عن أورام ثم قروح ثم حجارة؛ وينبغي أن يكون لكل واحد باب من البدن ونفوذه إنما يكون بهذه الأعضاء ولذلك متى كان هذا الفضل حاراً ثم كان في جميع الجسم، فلا يجب أن يستعمل في علاجه شيء من الأدوية المدرة للبول، لما يحدث من المضرة يجذبها الأخلاط اللذاعة إلى هذه الأعضاء العليلة، فإن لم يكن هذا الفضل شرب بلبن أو ميبختج كان جيداً لقروح المثانة. الكراث الشامي يضر بالمثانة والكلى التي فيها قرحة، والحمص أيضاً يضر بالكلى والمثانة إذا كان فيها قرحة. رب السوس متى شرب وافق جرب المثانة وينفع المثانة التي ينزل منها شبه القشور. الكثيراء متى شرب منه درخمي بميبختج كان بالغاً لحرقة المثانة والكلى، ومتى خلط بقرن أيل محرق مغسول أو شب يماني كان جيداً للقروح التي فيها. الأنجدان ضار بالمثانة.

أبو جريج: بزر الرجلة يدر البول. **ابن ماسويه**: إنها نافعة من خشونة المثانة والكلى ومن القروح والأورام الحارة فيها. **ماسرجويه**: لعاب بزر الكتان جيد للوجع يسكنه متى حقن به الذكر مع دهن ورد. الكزبرة نافعة لحرقة المثانة وورمها.

روفس: اعتمد في أصحاب قروح الكلى والمثانة على الإسهال بماء الجبن ولا يطرح فيه في هذه الحالة ملح.

---

(١) والظاهر: ذيابطس.

أبو جريج: المومياثي نافع من قروح الإحليل والمثانة وسيلان الدم منه إن حقن به هذه الأعضاء وشرب، وأمره في تسكين الوجع غاية.

روفس: التمر متى أكثر منه أسحج المثانة وأقرحها. **شندهشار**: النارجيل نافع من أوجاع المثانة. **ابن ماسويه**: خاصة السكر النفع من حرقة المثانة والكلى ومن حرقة البول. **ماسرجويه**: الكثيراء جيد لقروح المثانة.

من كتاب «**سياسة الصحة**»: أما أمرنا بالأطلية المبردة على الكبد وعلى الظهر قال: لا تسرف فيها لأنها تضر الكلى وتورثها عللاً.

من «**الكيموسين**»: إن الكلى عضو ضيق المجاري فلذلك تجعل الأغذية اللزجة فيها تمرداً كما تورث الكبد ذلك، ويحس الإنسان عند الإكثار منها بثقل وتمدد ووجع في هذين «**الكيموسين**» وإن لم بالملطفات ربما ورم حتى عفنت تلك الأخلاط المحتبسة فيه.

لي: الكلى لا تحتاج إلى أن تبرد لئلا يبطل فعلها ولا يكون في الدم لزوجة كثيرة لئلا تنسد، ولذلك توافقها الملطفات في كل حالة إلا أن يكون قد سخنت وأورمت.

ج: في «**الميامر**» في الكبد: رب السوس يدر البول. **أهرن**: البول الدموي الذي ينزل من الكلى، لأن المجاري اتسعت، لا تقطعه بالأدوية لكن افصده وأطعمه الأطعمة الكثيرة الغذاء والباه والنقب[1] البزور التامة. لحرقة البول: بزر بطيخ وخيار وقرع وخطمي وبطيخ هندي ولوز الصنوبر وبزر بنج أبيض ورجلة ولوز حلو ونشا وكثيراء ورب السوس تسقى بماء الجبن والجلاب.

في «**أقرباذين حنين**» لعلاج من يشرب ذراريح لعضة الكلب فأعقبه حرقة في البول ووجع شديد في هذه النواحي. قال: يتحسى إسفيذباجاً دسماً ويحذر البرد والندى، ثم إن اشتد الوجع في العانة جلس في آبزن قد طبخ فيه شبث، ومتى لم يسكن أكل خساً مسلوقاً، وإن لم يسكن يشرب عصارة الخس أوقية، فإن سكن هذا الوجع فإنه يتحول سريعاً زحيراً في الأكثر فليسق من سمن. الغنم أوقية ونصف سكرجة بشراب فإنه يبرأ. **لي**: رأيت قوماً يصيبهم من القروح في هذه المواضع أوجاع صعبة جداً على مثال ما يكون عليه الطلق في النساء ساعة بعد ساعة، ويجب في هؤلاء أن يلزموا المغرية فيسقى اللبن وتحسيه مرق إسفيذاج ودجاجة سمينة ويشرب اللبن متى عطش أو جلاب أو شراب البنفسج، وإذا كان مع هذه القروح وجع شديد فاسق البزور مع بزر بنج وخطمي واسق اللبن وغذه بالشحم شحم الدجاج بالزبد والمر، واسقه ماء الخيار والبطيخ الهندي ما يشرب، فإنه يذهب لذع البول ويسكن الوجع وينتقل بلوز وخشخاش وسكر، واقصد في هؤلاء إلى تسكين الوجع أولاً بهذه ثم خذ في علاج القرحة، ووجعهم يسكن فإن بولهم مائي.

---

(١) والظاهر: وانتخب.

كان **بابن داود** قرحة في مجاري بوله يصيبه منه وجع شديد شبه الطلق، فسقيته ربع درهم من بزر البنج وقيراطاً من الأفيون ودرهماً من بزر الخيار ودرهم بزر خس ونصف درهم رجلة، فسكن وجعه بهذا وأدمت ذلك أياماً ومتى تركه هاج ثم قطعه وسكن وجعه.

تياذوق؛ قال: ماء الأصول ينقي القيح والعفن من المثانة والكلى، وينفع من قروح هذه المثانة النفل الأسود إذا صنع منه حب وابتلع. **لي**: يسهل صاحبه بحبه. قال: وينفع من الريح في الكلى والمثانة دهن البلسان مثقالان طبيخ بزر الكرفس أوقية ويشرب.

وأما الورم في المثانة إذا كان حاراً فإنه يهيج منه الحمى والاختلاط، فأقبل على الموضع بعد الفصد بالإرخاء بما يسكن الوجع كدهن الشبث وشحم البط والحقن من هذا النحو بالمخدرات والدخول في الآبزن. أمر المثانة والحالبين والرحم والأعضاء العصبية في هذا بخلاف الأعضاء اللحمية فانظر في خراجات العصب.

في الحكة في باطن القضيب قال: أدف الصبر بماء واحقنه وأدف شياف ماميثا بخل وماء واحقنه بلعاب بزر قطونا.

الرابعة من «منافع الأعضاء»؛ في خلال كلامه: إنه قد تكون حرقة البول من كثرة الجماع، والسبب فيه أن الرطوبة التي في الغدد تندي دائماً مجرى البول ليسهل خروجه وليوقيه حدة البول، وهذه تخرج مع المني كثيراً جداً فإذا فنيت وجد الموضع حدة البول وقد تفنى هذه الرطوبة من نحول البدن. وعلاج الأول الإمساك عن الباه، والثاني ترطيب البدن وهو جيد لهما جميعاً.

مسيح؛ قال: وينتفع من القرحة العتيقة في المثانة سقي لبن الأتن مع الحقن لها بما يصلح على مقدار القرحة.

ابن ماسويه: حب الآس نافع من حرقة البول.

د: الإذخر متى شرب منه أربعة درخميات أبرأ وجع الكلى، أصل المنتجوشه يسقى بماء البقراطن لوجع الكلى، وإلا فلونيا. يقول ج: إنه مبرد وهو نافع لوجع الكلى. عصير أناغاليس جيد لوجع الكلى. شراب الأفسنتين جيد نافع من وجع الكلى. بول الحمار جيد لوجع الكلى. قال: صفرة البيض متى جعلت في حد ما يتحسى وتحسيت نفعت من قروح الكلى. الرجلة تنفع من لذع الكلى. **بولس**: ويجب أن يكون مع دهن لوز بلا ملح.

ابن ماسويه: شراب البنفسج مع الدارصيني نافع من وجع الكلى. **ج**: الهليون وخاصة أصله وبزره يفتح سدد الكلى وقال: أنا . . .[1] في أوجاع الكلى العتيقة المزمنة زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف كي يقوم مقام ضماد الخردل. زبد البحر الفرفري اللون الورد الشكل

---

(١) مطموس في الأصل.

يصلح لأوجاع الكلى. طبيخ الحماما متى شرب نفع من أوجاع الكلى. سومغروطين كان في ماء يسقى لوجع الكلى.

ج: ماء الحمص الأسود ينقي الكلى متى طبخ مع الفجل والكرفس وصب عليه خمس وز حلو وشرب. **سرابيون**: كمافيطوس يسقى لوجع الكلى. وبزر المقدوليس جيد لوجع كلى. دهن اللوز المر نافع من أوجاع الكلى.

ج: اللبن نافع لقروح الكلى.

د: ورق لسان الحمل يشرب بالطلاء لوجع الكلى. ورق لسان الحمل وأصوله يستعمل في السادسة الحادثة، وأقوى من شيء في ذلك ثمرته خاصة.

ج: المر متى شرب مسحوقاً بالماء سكن الوجع العارض من احتقان الفضول.

د: ماء المطر جيد لوجع الكلى إذا شرب بدلاً من الماء. أصل اللوف الجعد يحلل سدد الكلى.

روفس: الناردين متى شرب بالماء البارد نفع من وجع الكلى.

د: الناردين القليطي متى شرب بالخمر من وجع الكلى، وقال: قشور الكفري نافع لوجع الكلى، وقال: السليخة نافعة من أوجاع الكلى، وقال: شراب السفرجل نافع لوجع كلى، وقال: السكر الذي يجمد على القصب نافع من أوجاع الكلى.

ابن ماسويه: عصارة ساق الساساليوس الإقريطشي نافع من وجع الكلى وبزره إذا كان ضرياً وشرب منه ثلاث أبولسات ميبختج عشرة أيام أبرأ وجع الكلى، وقال: السكر الذي يحلب من الحجاز شبه الملح الدراني وسكر العشر نافعان من أوجاع الكلى.

ابن ماسويه: عصارة السوس نافعة من وجع الكلى لإدرارها البول، وتنقي الكلى دائماً متى استعمل. متى أخذ بزر البطيخ مقشراً وطحن وخلط بمثله سكراً واقتمع منه كل يوم نقى الكلى دائماً. لحم الزبيب إذا أكل نفع من وجع الكلى.

ابن ماسويه: العناب نافع لوجع الكلى وقال: ثمرة الكاكنج قد حل في أدوية الكلى لأنها تدر البول. يقول **جالينوس**: الزبيب نافع لوجع الكلى.

ابن ماسويه: الفجل جلاء لما في الكلى. الفوة تنقي الكلى حتى أنها تحرك بولاً دموياً.

بولس: أصل الفارنيا متى شرب منه قدر لوزة وهو منخول بحريرة بماء العسل نقى الكلى. حب الصنوبر متى شرب منه نفع، بزر القثاء نفع من قروح الكلى.

د: حب الصنوبر الكبار جلاء للخلط الغليظ والقيح في الكلى.

ابن ماسويه: القردمانا متى شرب بخمر نفع من وجع الكلى.

د: الكثيراء متى شرب منه درهم بميبختج نفع من أوجاع. قصب الذريرة متى جعل

الشل ببزر الكرفس نفع من وجع الكلى. لحم القنفذ البري متى شرب نفع من أوجاع. الرازيانج بقله وبزره نافعان لوجع الكلى، وقال: الرازيانج يفتح سدد الكلى.

ابن ماسويه: التين اليابس جيد للكلى ويخرج أصحاب وجع الكلى زبلاً كثيراً بقوة جلائه. ج في «**كتاب الغذاء**»: إنه يلطف وينقي الكليتين. الغاريقون متى شرب منه درهم نفع من وجع الكلى. وقال د: الغاريقون يفتح سدد الكلى.

بديغورس: خاصته من وجع الكلى متى طبخت الملوخيا بدهن ورد وضمد بها الورم الحادث في الكلى نفع.

ابن ماسويه في «الكمال والتمام»: الأدوية التي تنقي الكليتين: بزر الكرفس بزر الرازيانج بزر الجزر البري بزر الكرفس الجبلي الأسارون فقاح الإذخر النانخة والكاشم أنيسون ساساليوس وج هذه أجمع إن شرب من كل واحد منها درهمان بعد حلها بماء الفجل وبماء الكرفس أو الرازيانج أو ماء الحمص الأسود فتحت السدد العارضة في الكلى وينفع الكلى في وقت هيجان العلة مما قد ذكرنا في باب المثانة قال: وجع الكلى يمنع من هضم الطعام.

أركاغانيس في «أوجاع الكلى»: إنه يضرها المشي الكثير والركوب والماء البارد والأطعمة الغليظة والشراب الصرف، قال: والعدس المقشر ينقي الكلى. للورم في الكلى من «**التذكرة**»: الحقن باللبن الحليب مع شحم بط.

ج في «**حيلة البرء**»: متى ابتدأ بالكلى ورم فافصد العروق التي في مابض الركبة فإن لم يظهر فالصافن. ج: ها هنا أيضاً التحجر يسرع إلى الكلى وخاصة إن كان بها ورم حار لم استعمل صاحبه الأطعمة اللزجة، وينبغي أن يستعمل الجلاءة والقطاعة، قال: وعلاجها عسر وبعضها علل لا تبرأ البتة. ج في «**التدبير المسمن**»: ينبغي أن تسأل صاحبه هل يجد مع ثقل في بطنه، فإن وجد ذلك فإنه يدل على أنه يتولد في كلاه حصاة، هكذا يجب أن يتعهد من يريد أو تحفظ عليه صحته في كلاه، فإن وجدت ذلك فأعطه من ساعته الأدوية القاطعة الملطفة قبل الطعام، ولطف تدبيره حتى يذهب ذلك. ج في «**حفظ الصحة**»: إن شدة لين الأشياء التي ينام عليها ويفترش تضر بالكلى. **فليغريوس**: يعرض لأوجاع الكلى وجع في الظهر والورك والقطن وثقل، وربما عرض غشي وأسر، ويكون بوله رملياً أو دموياً، وربما عرض له معه حمى ودوار وتتابع القيء.

«الأعضاء الآلمة»: إذا عرض مع وجع القطن ثقل والتهاب وعطش وحمى فذلك في الكلى ورم حار، ومتى كان ثقل وتمدد فقط فهو خلط بلغمي في الكلى، ومنه يكون وجع الكلى كأنه شيء يثقب بمثقب، ويكون معه حصر البول وبول رمل وحصى يخرج ورمل ودم، والفرق بين الحصى في الكلى ووجع القولنج أنه لا يظهر في القولنج رمل ولا دم في البول ولا عسر وليس فيه نفخة ولا تمدد البطن ولا يتقدمه عدم الشهوة والهضم ولا يكون

نوجع وليس معه مغص ولا تخم وليس معه غشي دائم من غير قيء كما مع القولنج ولا يكون فيه الرجيع منتفخاً، وقد يعرض مع وجع القولنج والكلى جميعاً قلة الاستمرار والغثيان وبطلان شهوة، إلا أنه إن كانت العلة في المعى المسمى قولن كان الوجع يتمدد ويأخذ موضعاً أكبر ومعه احتباس البطن ورياح كثيرة وأخلاط بلغمية ومع وجع الكلى أسر ورمل في البول.

في «القوى الطبيعية»: الناس يعلمون إذا عسر بولهم واحتبس البتة مع وجع الكلى وبول رمل، أن كلاهم فيها خاصة علة.

اليهودي: يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شيء كثير في نوبة وجع الكلى، فإنه يزلق الحصى ويدر البول وينفع عسر البول والقولنج.

لي: المزلقات لها في نوبة الوجع عمل ولا يمكن أن يستعمل في ذلك الوقت غيرها من داخل والتمريخ والآبزن من خارج.

اليهودي: صاحب وجع الكلى يسهله يسير الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا يسهله إلا الأدوية القوية وتضره الحقن، والقولنج ينفعه ذلك، وصاحب وجع الكلى يصيبه في ابتداء وجعه عسر البول والألم في الفقار ويخف وجعه في آخر الأمر، وصاحب القولنج وجعه في مقدم البطن ولا يخف إلا بانحدار البطن أو خروج الرياح، ووجع الحصى مدة زمانه أكثر من وجع القولنج، ووجع الكلى لازم والقولنج منتقل؛ وقد يعرض في الكلى الدبيلة كما تعرض في سائر الأحشاء، ويكون معه حمى برد، فمر صاحب ذلك إذا أردت أن تعرفه بالنوم على أحد جنبيه، وانظر هل يجد ثقل شيء معلق في شقه الأعلى ثم لينم على الجانب الآخر، فإن لم يجد ثقلاً فليست به دبيلة، ومتى وجد الثقل ثم خف الثقل، ووجد حكة في مجرى البول فقد انفجرت، ويتبع ذلك بول المدة، فبادر بتنقية الكلى مما فيها. ويفرق بين خروج الدم من ثقب عرق في الكلى وغير ذلك مما ليس من أجل خراج أن يجيء دم صرف صاف كثير ضربة غير مختلط بالثقل ولا يكون معه حمى ولا برد الأطراف، وفي الذي يجيء من خارج يخرج مع الدم قيح ويكون معه حمى وبرد الأطراف ويخرج مع البول قطع لحم صغار، وقد يخرج الدم منها من ضعف القوة الحابسة شبه ما يخرج من الإسهال الكبدي. قال: وقد يصيب الإنسان من قلة شحم الكلى ضعف البصر والصداع وقلة إمساك البول وضعف الجماع وبرد الأطراف والقطن، فليحقن بدهن الكلى، فإن له خاصة في ذلك لا توجد لغيره في تسمين الكلى ويزيد في الباه زيادة كثيرة ويحقن به ليالي كثيرة مع دهن لوز مر وسمن بقر؛ وقد يكون ذهاب شحم الكلى من حرارة فإن عرضت فليسق لبناً حليباً بسكر طبرزد، واحقن بماء شعير ودهن القرع ليالي متوالية. وإن كان في الكلى ريح غليظة فاحقن بدهن البزور واسق للدبيلة قبل أن تنخرق دهن لوز حلو جزء ودهن لوز مر سدس جزء منهما جميعاً ثلاثة دراهم بطبيخ الحلبة ومخيطاً وتيناً؛ فإن كان مع حرارة كثيرة وورم يعسر معه البول فاسق من الخيارشنبر أربعة مثاقيل أدفه بأربع أواق من ماء عنب الثعلب ودرهمين من

دهن لوز حلو ونصف درهم من دهن لوز مر، وافعل ذلك أياماً وضمد الفقار بكرنب مسلوق وخطمي وشيرج، فإذا انفجر فاسق ما يدر البول من البزور المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء واحقن باللبن أيضاً. قال: وبالجملة فبالحقن اللينة والكمادات اللينة والحمام والآبزن والتمريخ بالأدهان والأطعمة اللينة الخفيفة نافعة لأصحاب الكلى الوجعة. ج: **«الموت السريع»**: من انخرقت كلاه مات.

أبيذيميا؛ قال: أشد ما تكون أوجاع الكلى عند التملي من الطعام وامتلاء الأمعاء من الثفل. ورم الكلى إذا كان لمزاحمة الأمعاء انحل بالفصد على المكان وكذلك بالأضمدة، وينفعهم القيء وتسكن أوجاعهم وهم يتقيؤون في أول الأمر بلغماً ويتقيؤون. . . . .[1] إذا دامت بهم الحمى والسهر والامتناع من الطعام والوجع الذي يعرض في الرجلين والخدر من أوجاع الكلى، لأن بين الرجل والكلى بالعرق الأجوف وبالعرق الضارب الأعظم مشاركة، وذلك أنه يتشعب من هذين العرقين شعبتان إلى الكلى ثم تتشعب شعباً صغاراً فتصير إلى القطن، ثم تنقسم باقي هذين العرقين على قسمين، فيصير كل واحد إلى رجل واحدة. قال: وما يعم نفعه لجميعهم الرياضة وترك التملي من الطعام. ومن كان قد أزمن به هذا الوجع وكان سقي الخربق، ومن كان دمه كثيراً افصد أولاً ثم اثن بسائر العلاج وتفصد الصافن أو من مابض الركبة، ودرور البول نافع لهم جداً. ويجب إذا عزمت على سقي الخربق أن تتقدم فتلطف الأخلاط فتهيها للقيء وتلين الجسم، لأنه إن لم تلطف الأخلاط لم يؤمن مع الخربق التشنج وانصداع العروق لقوة الخربق وشدة تمديده، وهذا علاج الاحتراس من تولد الحصاة في الكلى.

«أبيذيميا»: الدوالي تسقى من أوجاع الكلى. **أبقراط**: لم أر أحداً ممن جاوز الخمسين سنة بريء من علة الكلى إذا كانت. **«جوامع النبض الصغير»**: يتبع ورم الكلى إن قل عسر البول وإن أفرط احتباسه البتة.

من **«تقدمة المعرفة»**: الأوجاع التي في القطن مع حمى فإنها متى ارتفعت إلى فوق ناحية الحجاب أحدثت اختلاط عقل، فإن كان مع ذلك دليل رديء مات العليل، وإن كانت الدلائل محمودة فليقو رجاؤك، فإن ذلك الوجع سيذهب. **لي**: هذا خراج في موضع الكلى والدلائل المحمودة والرديئة التي تؤخذ ها هنا من هذا الموضع.

«الفصول»: متى حدث في الكلى ورم حار كان في أجزائها اللحمية كان الوجع ثقيلاً. يعني أنه يحس صاحبه مع الوجع شيئاً ثقيلاً، ومتى كانت العلة إنما هي في الغشاء المحيط بالكلى والتجويف الذي فيها وعروقها الضوارب وبباب مجرى البول كان الوجع حاداً. العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ.

ج: القروح الحادثة في هذه المواضع لا تندمل لأنه يمر فيها فضول حادة تهيجها ولا

(١) مطموس في الأصل.

تدعها تندمل وهو في المشايخ أعسر لضعف الأفعال الطبيعية فيهم. من كانت به علل في الكلى وعرضت له الأعراض التي يقع دمها في البول إن حدث به وجع في صلبه، فإن به في كلاه دبيلة تريد الانفجار إلى خارج وإليه تنفجر، وإن كان الوجع في المواضع الداخلة فإلى داخل تنفجر، وقد تعرض أوجاع في القطن ويكون الخارج في العضل الذي فوق الخرز الذي عند الكلى، وإذا كان ذلك لم تكن علامات دالة على خراج الكلى.

«الميامر»: قال رجل يوثق به: إنه يؤخذ قصبان الكرنب فتعصر ويشرب من ذلك الماء على الريق قوانوسين، وينثر عليه شيء من ملح تسعة أيام فإنه يبلغ في شفاء علل الكلى غاية البلوغ.

من كتاب ينسب إلى **أرسطاطاليس في «المسائل الطبيعية»**: كثرة البول يضعف الكلى لأنه يفرغ شحمها ورطوباتها الخاصة وكذلك كثرة الجماع.....[1] **لروفس**؛ قال: في الكلى تضعف عند الشيخوخة الهرم ومن ركوب الخيل بغتة من غير عادة، ومن ضربة تعرض للصلب، والتعب الشديد، وانتصاب طويل للشمس، والسفر البعيد؛ ففي هذه الأحوال تقبل قوى الجاذبة للبول، وقد ينحدر في هذه الأحوال شيء من رطوبات دموية فربما كانت سبباً للتقرح.

«الأعضاء الآلمة»: متى ابتدأ وجع في الكلى دفعة فإنه يكون لحصاة ذات قدر إما في بطون الكلى وإما في مجاري البول وعند الوجع يشبه وجع القولنج، ويفصل بينهما لكثرة التهوع وشدته وإن الذي يخرج بالقيء شيء بلغمي ومعه مرة وجزء من الطعام الذي أكل، وقد يفرق بينهما أيضاً بالموضع إذا كان وجع القولنج عالياً، وأما إذا كان سافلاً فلا، وأيضاً فإن وجع الكلى مرتكز ووجع القولنج يمتد إلى مسافة أبعد ويأخذ من البطن موضعاً أكبر ولا يخرج من العليل ريح فضلاً عن سواه، فإن خرج مع البول رمل أو حصى فلم يبق في الأمر شيء من البحث. وكثير من الناس متى اعتل هذه العلة أحس بوجع يسير في أول الأمر مرة إلى جانب العانة ولا يكونوا بعد قد بالوا بولاً رملياً، ومن أصابه ذلك فإني أسقيه دواء يفت الحصى في الكلى فأجمع لذلك أن تعرف العلة تعرفاً صحيحاً ولتكن مداواته بالرفق واللين، وذلك إذا وجدت بعد الدواء رملية في البول علمت أن العلة في الكلى وسقيته فيما تقدم من تلك الأدوية بأعيانها، وإذا كان علمك قد تقدم فإن الكلى عليلة فرأيت العليل يصيبه وجع معه نافض مختلف فيما بين فترات وعمّ مع ذلك حميات لا يجري أمرها على نظام، فابطحه على بطنه وسله هل يجد مس شيء من الثقل معلقاً من بطنه واقلبه أيضاً على جنبه مرة مرة وسله هل يجد ثقلاً معلقاً في الجانب الأعلى، فإنه إن كان فاعلم أن خراجاً في ذلك الموضع، وإذا نضج هذا الخراج وبال قيحاً استراح من ذلك الوجع إلا أن الكلى تكون على وجل من تلك القرحة ولذلك يجب أن تحرض وتجتهد في ختمها وإدمالها لأنها إن لم تدمل صارت عسرة البرء عسراً كثيراً جداً؛ والعلامات الدالة على أن القرحة باقية هو ما خرج مع البول من القيح ودوام الوجع وفي الحين يخرج منهم قشر قرحة، وقد يخرج دم أيضاً، وإذا

---

(١) مطموس في الأصل.

خرج الدم فهو يدل على أن القرحة متآكل. قال: وقد ينخرق في بعض الأوقات عرق في الكلى من أجل كثرة الدم أو من أجل سقطة أو ضربة، فيبول العليل دماً كثيراً، وربما انفتح فيها عرق؛ وأما قروح الكليتين فأصح علاماتها حبيبات لحم صغار خرج في البول وهي أجزاء من جوهر الكلى خروجها من القرحة نفسها من كثرة التآكل، وأما الأجسام السليخة بطاقات الشعر فإنا قد رأيناها، وأنا أرى أن الأقرب من الإقناع أن يتولد هذه في جوف العروق على نحو تولد العرق المدني، وهذه الشعرات تكون عن خلط غليظ لزج يجمد بالسخونة في جوف العروق. قال: وقد شفيتها بالأدوية التي تدر البول. قال: ولست أفهم العلة في طولها. قال: وجميع من عرض له هذا العارض لم يعرض له مكروه. . . .[1] في الكلى ولا بعد، فإن شربوا الأدوية المدرة للبول برؤوا ولم ينلهم شيء من المكروه في كلاهم ولا مثاناتهم، ولا رأيت الذين يستفرغ منهم القيح الكثير بالبول إذا كان ذلك يجيء من فوق الكلى أضر بشيء من آلات البول كما أنه لا يضر الاستفراغ الكائن عن الكبد بالأمعاء، على أنه قد تكون أشياء رديئة حادة في بعض الأوقات، وكما أن المرار إذا مر بالأمعاء مدة سحجها كذلك البول الحاد إذا مر وقتاً طويلاً بهذه أحدث فيها قرحة.

قال: ومن علل الكلى علة يبول صاحبها بولاً منتناً بمائية الدم المغسول اللحم الطري كما قلت في علة الكبد، إلا أنه أكثر منه في ذلك، قال: وهذه تعرض بسبب ضعف الكلى في قوتها الماسكة كما يعرض ذلك من أجل ضعف الكبد، ويعرض أيضاً لاتساع أفواه العروق التي تصفي البول من العرق الأجوف. **لي**: نحتاج أن نقول: تعرض في الكلى والمثانة مما يشترك القول فيه كيت وكيت.

سرابيون: إذا كان في الكلى ورم في لحمها نفسه كان منه وجع ثقيل نخس به في المواضع الخالية، وإن كان في الغشاء المحيط بها كان منه وجع ناخس، وكذلك إذا كان في تجويفه أو مجرى البول، فإنه يحدث في ورم هذه وجع حاد لا يستطيع العليل أن ينصب قامته ولا ينهض، فإن عرضت له عطسة أو شعلة صاح من شدة النخس، ولا يستطيع النوم على بطنه في ورم الكلى وغيره مما ذكرناه، بل يجب أن ينام على القفا، لأن الأعضاء الوارمة تكون مستقرة، فإذا نام على البطن كانت متعلقة، ووجع الكلى يمتد مرة إلى ناحية الكبد ومرة إلى الثنة والمثانة حتى أنه ربما بلغ الإحليل، وإن كان الورم في الكلية اليمنى فإن الوجع يكون في ناحية الكبد لأنها أرفع من اليسرى وهي تماس الكبد، وإن ورمت اليسرى كان الوجع إلى أسفل والأعضاء السفلى أميل؛ وإن ورمتا جميعاً ورمت لورمها جميع المثانة وامتد الوجع إلى الإحليل وتألم معه الأوراك وتبرد الأطراف وخاصة من الرجل، ويكون البول في الابتداء مائياً ثم يحمر بآخره، لأن الصلابة تسرع إلى أورام الكلى، فمنها ما لا يبر

---

(١) مطموس في الأصل.

البتة بل تطول مدته حتى ينتهك الجسم وتدق الأوراك وتبرد الأطراف وتهزل وتذوب الألية وتضعف الساق جداً، هذا إذا ثبت الورم ولم يجمع فإن هو جمع فإنا نذكر أخيراً، وأما الأورام الحادثة في المثانة فإنه يكون معها ورم في العانة والدرور وانتفاخ الثنة وتلهب شديد وقيء مري وعسر البول والربو وعطش قوي وتبرد الأطراف ولا تسخن إلا بجهد، وقد يعرض للشباب والغلمان وقت نبات العانة وقبله بقليل ويكون مع ورم المثانة حمى وصداع وسهر وحمرة العين والوجه والشخوص والتأذي بكل حريف غذاء كان أو دواء، وكذلك في الكلى في جميع المادة في الكلى في هذه النواحي، وتعرف ذلك من انتفاخ المواضع الخالية وأوجاع في القطن، وإذا اضطجع العليل على جانب أحس في الجانب الألم بثقل معلق منه، ويكون مع ذلك حمى مختلطة لا نظام لها ونافض وتلهب شديد بعده وبول ناري، فإذا انفجرت المدة نقصت هذه الأعراض وخاصة إن كان حال الخراج حالاً حميداً، ويعرف حمده ورداءته من أن تكون المدة بيضاء نقية متوسطة في الرقة والغلظة غير منتنة، فإذا كان ميل المدة إلى المثانة فهو أجود وإن كان نحو الأمعاء فهو أردى، وأشر من هذه أن تلبث المدة في الكلى فلا تنحل عنها ويحتاج أن يعان ببطٍّ أو كيٍّ، فاحتل بكل حيلة إن كان الخراج ليس بموضع أن ينحل بأن تنضجه بالتكميد الدائم والأضمدة المتخذة من دقيق الحنطة والتين بماء العسل، ومتى احتجت تقويته فاخلط فيه أصول السوسن والمازريون، واسق من داخل الأدوية الحارة المدرة للبول كالوج وحب الفقد فإن هذه تعين على النضج[1] وتنقي هذه الأعضاء بالبول، فإن لم تدر المدرة في البول واستعمل الحقن الحارة ولا تفتر عن التكميد والضماد، فإن كان مع هذا تلهب فلا تستعمل الحارة بل اللينة منها وكذلك في الحقن فاستعمل اللبن وماء الشعير والبزور والآبزن، فإن بقيت المدة فأسرع فيها بلحم الجرح فإنك متى غفلت عنه لم يبرأ البتة. لي: اسقه الطين الأرميني والرومي والكهرباء والأفيون والجلنار والصمغ وضمد بالقوابض واجعل القوابض مجففاً ودع الشراب ما أمكنك وحض على أقله فإن هذا تدبير إلحام القرحة، ومتى طبخت اللبن حتى تفنى مائيته ثم جعلت فيه طيناً أرمينياً ونحو ذلك وسقيته كان جيداً وإن كان في المثانة فزرق فيها ما تحتاج إليه.

قال: القروح في آلات البول إما في الكلى وإما في مجاري البول أو في المثانة أو القضيب ويلزمها بول الدم والمدة، وإن كانت في الكلى كان الوجع من خلف في القطن، وإن كانت في المثانة ففي الثنة من قدام، وإن كانت في مجاري البول أحس بالوجع في الوسط، وإن بال العليل عسر البول مع ذلك وتقطيره فإن القرحة في المثانة وإما في مجاري البول، وإذا جرى بسهولة فالقرحة في الكلى، وإن كان البول غليظاً أو متوسطاً في الغلظ، وإن كانت القرحة في المثانة كان البول منتناً وكانت فيه قشور، وإن كان في المجاري كانت

---

(١) في الأصل: النفخ.

القشور ولم يكن النتن، وإذا كانت القرحة في المثانة كان الوجع أشد حساً أو في الكلى يكون الوجع أقل لأن حسها ضعيف ومجاري البول متوسطة، والأوجاع في المثانة لها قوة شديدة وتمدد، والتي في الكلى ليست لها شدة وجع بل ثقل، وأوجاع مجاري البول تشبه أوجاع المثانة، والأوجاع الحادثة في هذه أجمع، إذا كانت متقرحة فهي أقل منها إذا كانت وارمة لم تنضج، وإذا كان بول الدم بعد ضربة فلا تشك أنك أصبت السبب وهو انصداع عرق، وحينئذ تعلم موضعه بكثرة الدم، فإنه إن كان كثيراً دل على أنه في الأعضاء العلى ويحس الوجع أيضاً في موضع الضربة، ومتى كانت المدة شديدة الاختلاط مع البول جداً، فإن ذلك إما أن يكون مما فوق الكلى، فإن جرت المدة بلا بول، فإن القرحة إما في القضيب وإما بالقرب فهو في المثانة، وانظر حينئذ في موضع الوجع، وقروح الكلى تبرأ بسرعة بالإضافة إلى قروح المثانة، لأنها لحمية والمثانة عصبية ولأن المثانة يقرعها البول خلاف قرعه للكلى لأنه يجمع إلى الكلى قليلاً قليلاً وليس بعد بفاسد حريف.

علاج القروح في هذه: الواجب تنقية القرحة أولاً بالأدوية التي تدر البول وتنقي المدة والقيح؛ كماء العسل والبزور ثم تعود بعد ذلك إلى الأدوية القابضة. وإن كانت تنقية المدة أعسر احتجت إلى أصل السوسن مغلي بماء العسل وبطراساليون وفراسيون وزوفا ودون هذه طبيخ عابوجن مع ماء العسل، واستعمال الأضمدة من خارج بما يمنع العفن ويوسع القرحة كدقيق الكرسنة مطبوخاً بالشراب أو تأخذ ورداً يابساً وعدساً وحب الآس فضمد به فإن هذه تمنع من عفن القرحة وتوسعها فإذا نقيت فعليك بالقابضة المغرية والنضوج، واجعل الغذاء لحوم الطير الجبلية إن أكل ذلك لضعفه، والأجود ألا يأكل ذلك إن احتمل، وإياك والسمين والأمراق بل اللحم المهزول الأحمر شدّاً، وأعط الأحساء المدرة للبول مثل الحساء التي يتخذ من ماء الشعير والسكر وشحم الدجاج، فإن هذه تنقي وتسكن الوجع واللذع والحرقة، فإن كان الذي يبرز من القرحة منتناً لذاعاً أسود والعليل قليل الاحتمال له، فذلك دليل على رداءة القرحة، فإنه حينئذ يحتاج إلى ما ينقي ويجفف بقوة لئلاً يتآكل، فأعطه كرسنة مع شراب حلو وضمد بدقيق الكرسنة مطبوخاً بشراب واحقنه أيضاً بهذه، وإذا أردت إدمال القرح فمل إلى القابضة واجعل شرابهم رب الحصرم وأعطهم لحية التيس والطين المختوم والأرميني واخلط بها ما يغري كالنشا والكثيراء وبعض البزور كبزر البطيخ وبزر الكرفس أيضاً كي يصل ويغوص، وقشور اليبروج والأفيون وبزر البنج جيد لهؤلاء خاصة إن كانت مادة هو ذا ينصب إلى القروح أو كان الوجع شديداً، واخلط بها بعض الأدوية الحارة المدرة للبول لكي ينبعث سريعاً بسهولة إلى موضع الألم[1] كبزر الكرفس الجبلي وغيرها، ومن أفاضل هذه الأدوية أقراص الكاكنج، وهذا الدواء: بزر بطيخ بزر خيار بزر قرع حلو مقشر وخشخاش وصمغ اللوز ونشا وكثيراء وبزر الخطمي وبزر الرجلة وبزر الخبازي ولك مغسول

---

(١) في الأصل: الموضع الألم.

وراوند صيني خمسة خمسة طين مختوم عشرة لب الصنوبر الكبار المقشر وبزر الكاكنج الجبلي ثلاثة عصارة السوس وسكر طبرزد وبزر قطونا عشرون عشرون، الشربة خمسة دراهم بجلاب أو ميبختج، وأفضل ما يشرب لبن الأتن، وإن كانت القروح في الإحليل والمثانة فاحقنه بماء لسان الحمل ودهن بنفسج أو شياف أبيض ولبن جارية أو دقيق ببياض البيض ومرهم الأسفيذاج أو احقنه بشاذنة وإسفيذاج ومرتك ومرفا ونورة مغسولة أيها شئت، وإن كانت رديئة عفنة فاحقنه بأقراص قرطاس المحرق فإذا تنقى فعد إلى القابضة المغرية.

علاج بول الدم: ومتى انبعث من المثانة دم فاحقنه بطبيخ السلق والورد وماء الرجلة والطين المختوم وطراثيث ونحو ذلك بما يلزق ويلحم الجرح سريعاً، واجعل معه أفيوناً وأجلسه في طبيخ جوز السرو والعفص ونحوها وضمد الثنة بمثل هذه أو خذ جلناراً وقاقيا فاسحقه بماء صمغ واطل الثنة والدرادار وأعد عليه الطلي مرات حتى يقوى ويخف عنه فإنه نافع جداً، فإن احتاج إلى استفراغ فاجعله بالقيء لا بالإسهال، لكن اجعل أغذيتهم بما يلين الطبيعة فقط، وأظن أن استعمال القيء دائماً لا يحتاج معه شيء آخر في علاج قروح الكلى وأوجاعها، واحذر الحركات القوية فإنها تمنع اندمال القروح، واحذر الحمام جداً فإنه ضار لأوجاع الكليتين وقروحها، وإذا سكنت عنهم الحمى فأعطهم حينئذ لحم الدجاج والجداء وأعطهم الفستق واللوز واحذر التين فإنه رديء للقروح في هذه الأعضاء، وأعطهم السفرجل والزعرور، وهذه جملة قروح أعضاء البول. قال: ليس أشرف مما عولج به القروح في أعضاء البول وأظهرها نفعاً كاللبن الرقيق ومثل لبن الماعز ولبن الأتن، فإن هذه تنقي البول تنقية كاملة ويسهل اندماله ويعدل الفضول المنصبة إليها، وإن كان الجسم مع ذلك محتاجاً إلى تغذية وتسمين فاسق لبن البقر فإنه مع تسكين الحدة يعدل ويخصب وينعش العليل، فإذا سقيت اللبن فلا تعد دون أن ينهضم ولا تسق إلا والجسم نقي ويكون من أربع أواق إلى تسع أكثره وصير معه حيناً من البزور ما ينقي وحيناً ما يدر واجعل معه الأشياء الملطفة لتوصله كالكرفس ونحوه، ومتى أبطأ اللبن في المعدة فاجعل معه شيئاً من ملح.

في الورم الصلب في الكلى: متى حدث في الكلى ورم صلب متحجر لم يحدث معه وجع بل يحس العليل كأن ثقلاً معلقاً في قطنه ويتبع ذلك ضعف الساق وخدر الورك، ويكون البول قليلاً أبيض من أجل شدة ضيق الأوعية ويحدث لذلك استسقاء لأن مائية الدم ترجع إلى الجسم، فعالج هؤلاء بالملينة والمحللة والتكميد والتمريخ والحقن الملينة والأدوية الساكنة المدرة للبول إدراراً سهلاً، فإن بهذا التدبير يمكن أن يتخلص من الاستسقاء.

ابن ماسويه: لبرد الكلى يحقن بدهن جوز أو دهن البطم أو دهن الألية أيها شئت، الأدوية المقوية[1] للمعدة تقوي الكلى والمثانة متى ضمدت به. قال: وإياك وحبس بول الدم. **لي**: هذا إنما يحس في أول الأمر حيث تكون المادة قوية فحينئذ افصد وعالج لقطع

(١) وفي الأصل: المنسوبة.

المادة، فأما إذا قلت المادة وذهب الابتداء فاستعمل القابضة. قال: وإن حقنت صاحب وجع المثانة بدهن الخل سكن وجعه على المكان، وإن حقنت به سكن وجع الكلى.

روفس في كتابه لوجع الكلى. مما يسكن حرقة البول: مرق الدجاج السمين والحسو الفاتر باللبن واللبن نفسه والبقلة اليمانية والسرمق والهليون والقرع والخس والسمك الصخري وماء الشعير. قال: والتين رديء لهذه العلة لأنه ينزل بولاً حريفاً حامضاً، والكمون الذي يشبه بزر الشونيز نافع جداً لمن يبول علق الدم. د: ويجب أن يشرب بعد بزر الكرفس الكارباء فإنه يقطع بول الدم من الكلى.

ابن ماسويه: الأدوية التي تخرج الدم من الكلى والمثانة إذا انتقدت. . . . .[1] شرب منها مثقال بثلاث أواق من ماء الكرفس أو قردمانا وزن مثقال بماء حار أو عود الفاونيا وزن درهمين أو حبه أو عوده متى طبخ بالماء وحب البلسان درهمان وأظفار الطيب بماء حار هو مثل ذلك وأنفحة الأرنب أو كندر الحمار أو غاريقون أو ساساليوس أو مرارة السلحفات البرية والزراوند الطويل زنة مثقال ومن الحلتيت نصف مثقال وأطعمه ماء حمص فقط.

أركاغانيس: إن حدث بول الدم من ضربة على الظهر فذلك لأن عرقاً في الكلى تصدع، فافصده أولاً وضمد الظهر بأدوية مبردة قوية كأضمدة المعدة.

«العلل والأعراض»: إذا حدث الذوبان في الأخلاط مالت نحو الكلى فإن البول يكون صديدياً. **لي**: يتقدم هذا ما يوجب ذوبان الأخلاط كالحميات المحرقة والتعب ونحو ذلك.

«الأعضاء الآلمة»: بول الدم يكون إما لانفتاح فم عرق أو تآكله وإما لخرق عرق وإما لضعف المغيرة في الكلى. **لي**: هذا إذا كان من الكلى، ويستدل على التآكل بالمدة وقشور القرحة وعلى الخرق بأن يتقدمه ضربة وعلى الانفتاح فإنه لا وجع معه. **لي**: وهذا قانون في المثانة ونفث الدم.

مجهول: إذا كانت القرحة في مجاري البول كان القيح شديد الاختلاط بالبول وكان الوجع فوق ولم يجىء قيح إلا مع بول، وإذا كانت في المثانة كان الوجع أسفل وكان الاختلاط دون ذلك، وإذا كان في القضيب جاء القيح بعد البول وقبل أوقات البول.

«الأعضاء الآلمة»: الخراج الذي ينفجر ويبال منه المدة إن كان في المثانة كان الوجع فيها وخرج البول لا تخالطه المدة ورسب في أسفله ثفل شبيه بالصفائح، وإن انفجر في الكلى كان الوجع في القطن وخرج معه فتات من اللحم، وإن كان الخراج إنما انفجر في الجانب المحدب من الكبد كان في الجانب الأيمن وجع قبل خروج البول المري، وإن انفجر في الصدر ولم يكن البول كدراً، وقد تستفرغ المدة من الرئة في بعض الأوقات.

---

(١) مطموس في الأصل.

وطريقها هو العرق الضارب الأعظم، وفي بعض الأوقات بالبراز وطريقه العرق الأجوف.

اليهودي. قال: اسق من جمود الدم في المثانة بزر القثاء ودهن القرع الحلو بالسكنجبين واسق أنفحة أرنب ورماد شبث بسكنجبين أو صب دهن لوز على ما في طبيخ بابونج واسقه، وإذا كان العليل ساعة يجد الوجع تخرج منه المدة فإنها تجيء من القضيب، وإذا كان يجيء بعد الوجع بساعة جيدة فالوجع قوي، فاستعمل فيه قوانين قروح الأمعاء، ومتى كانت القرحة في الإحليل لم تختلط المدة بالبول لكن تخرج المدة أولاً ثم يتبعها البول، وإذا كان فوق فعلى قدر اختلاطه بعده، وتعرف ذلك أيضاً من موضع الوجع ومن سرعة الخروج بعد الوجع أو بطئه.

«الفصول»: إذا كانت قرحة في الكلى والمثانة ثم كانت منها في موضع عرق ذي قدر وخاصة مع تآكل فإنه يتبعه بول مدة وحدها، وقد تبال المدة والدم من مجرى البول وهذان المجريان متوسطان بين الكلى والمثانة، وأكثر ما تعرض القرحة في هذين المجريين بسبب حجر يمر فيها من الكلى فيسحجها، وأما القروح التي تكون في نفس الإحليل فقد يخرج منها الدم والقيح من غير بوله دم، وربما خرجت المدة مع البول عند انفجار خراج في بعض المواضع التي في أعالي الكلى والمثانة، فقد يمكن متى انفجر خراج إلى ناحية آلات البول أن يبول صاحبه منه مدة يوماً أو يومين أو ثلاثة، فأما متى دام البول أياماً كثيرة أو شهراً فإن ذلك يدل على قرحة في الكلى أو في المثانة، ويميز في أي موضع القرحة مما يخرج من آلات البول.

«الميامر»؛ قال: لمن يبول الدم: شب يماني مثقال كثيراء مثقالان صمغ سدس مثقال يسقى بشراب حلو. **«مسائل حنين»** في بول المدة التي تجري من الكلى والمثانة تزمن مدة طويلة، ومتى تجيء من فوق تجيء يومين أو ثلاثة.

«الأعضاء الآلمة»؛ قال: والذي يبول القيح إن كان قد وجد قبل ذلك وجعا في قطنه وكان يصيبه مع ذلك قشعريرة على غير نظام في بعض الأوقات ونافض يسير مع حمى فإن ذلك من خراج انفجر في كلاه، وإذا كان الوجع في ناحية المثانة قبل أن يبول القيح فالخراج الذي يجيء منه القيح الآن وكان في المثانة، وإذا كان الوجع قبله في الحجاب والصدر في أي موضع كان أو في ناحية الكبد ففيه خراج، ويضم إلى ذلك سائر الدلائل التي تخص الخراجات في هذه الأعضاء، وقد يدلك أيضاً اختلاط القيح بالبول فإنه إن كان شديد الاختلاط كأنه مضروب فإنه يجيء من الأعلى، وإذا كان أيضاً قليل الاختلاط أو ممتداً في نواحيه فإنه من أسفل على مثال ما ذكرنا في الأمعاء. قال: وإذا خرج القيح وحدد من غير بول فإن ذلك يدل دلالة صحيحة على أن مخرجه من المثانة أو دونها، وأما القيح المختلط بالبول اختلاطاً شديداً فهو يجيء من فوق ناحية الكبد والحجاب، وأما المتوسط الاختلاط فمن الكلى، ويستدل بشيء آخر إن خرج مع ذلك مثل لحم أو قشرة مما تعرف به خصوصية ذلك العضو الذي منه يخرج يستدل على أن الخراج فيه، وذلك أن القشور التي تتقشر وتخرج من

المثانة دقائق صفائحية والأخرى التي تخرج من الكلى عميقة لحمية، قال: والجانب المحدب من الكبد والأعضاء التي فوقها تتنقى بالبول، وأما الجانب المقعر من الكبد والأمعاء والمعدة والطحال فإنها تتنقى بالبراز والصدر بالسعال؛ وهذه طرقها المعروفة، وربما كان في الندرة لها طرق بخلاف العلة لا يصدق الأطباء بها مثل إذا كان يستنقي الصدر في الغائط والمواضع التي دون الحجاب بالبول؛ وقد رأيت خراجاً كان في الرئة استنقى من مدته بالبول وخراجاً كان في الصدر تنقي من مدته بالغائط، قال: وقيء القيح من الرئة إلى الكليتين ليس فيه شك ولا ريب أصلاً وذلك كما أنه يلين الكلى شعب من العرق الأجوف كذلك تجيئها شعب من العرب الأعظم الضارب إلا أن هذا يكون قليلاً يسبق نفوذه في. . .[1] إلى أقسام قصبة الرئة إلا أنه قد يكون في الندرة استفراغ المدة المتولدة في الرئة بالبول، وأما السبب في استفراغ ما في الرئة بالغائط فإنه يظهر في التشريح مرة في الحين، وذلك أن بعض الأبدان قد يوجد العرق الأجوف مشتركاً مع العرق الشبيه بساق الشجرة مواصلاً له بعرق آخر متوسط بينهما، ولذلك قد يمكن أن يكون القيح يجري مما فوق الحجاب إلى القلب ويخرج بالغائط وأن يكون القيح الذي أسفل الحجاب يمر إلى الكلى ويصير بعد إلى المثانة، ولكن لأنّ هذه الهيئات في أبدان قليلة جداً إنما يكون ذلك في الندرة، وقد يعرض من جمود الدم في المثانة صفرة اللون وصغر النبض والغشى ولكن أدل دليل على ذلك احتباس البول بعقب بول الدم. قال: وأنا أشفي من هذه حالة الأدوية المفتتة للحصى وأجعل شرابه السكنجبين، وقد عالجت منهم كثيراً، وخذها من بابه في الباب الذي يحل الدم الجامد في المعدة، وأقعده في آبزن قد طبخ فيه تلك الحشايش وازرق في مثانته من طبيخها وادهن خارجها بدهنه وحمله منها ومن الدهن بقطنة في معدته. قال: القرحة تحدث في الإحليل فعلامتها وجع يكون فيه شيء يخرج في البول من الأشياء المانعة للقرحة وهذه يكون خروجها قبل البول، فأما التي من المثانة فإنه يكون مخالطاً للبول مع أن القروح التي تكون في الإحليل تلذع لذعاً شديداً عند خروج البول لا سيما إذا كانت نقية وتقشرت منها القشرة.

د: ثمرة الآس وهو حبه يؤكل رطباً ويابساً لحرقة المثانة، وعصارته ذكر أنها تفعل ذلك. وقرن الأيل المحرق متى شرب منه فلنجاران مع كثيراء منع وجع المثانة فيما قال، وقال: الرجلة تذهب لذع المثانة.

ج: البيضة إذا جعلت في حد ما يتحسى نفعت من خشونة المثانة وملاستها. **بولس**: يجب أن يتحسى صفرة البيض مع دهن لوز حلو بلا ملح. د: إذا قشرت البيضة وتحسيت نفعت من قرحة المثانة جداً.

د: الجوشير يذهب بجرب المثانة، والزبد نافع من الورم في المثانة أو الحرقة إذا احتقن به.

استخراج: الكاربا يقطع بول الدم. الحندقوقا البري متى أنعم دقه وشرب بشراب إما وحده

(١) مطموس في الأصل.

وإما مع ماء وماء خيار نفع من أوجاع المثانة. الحمص الأسود ينقي المثانة وخاصة متى طبخ مع فجل وكرفس وصب عليه دهن لوز حلو وشرب، بزر المقرونس جيد لأوجاع المثانة. واللبن جيد لقروحها وجراحها، وقال: ورق لسان الحمل يشرب لوجع المثانة. وقال: المر متى شرب بعد سحقه بماء يسكن الوجع العارض من احتقان الفضول في المثانة. الناردين الإقليطي متى شرب بالخمر نفع من أوجاع المثانة. وقشر الكهرباء نافع لوجع المثانة. وقال: أصل النيلوفر يضمد به لوجع المثانة. وقال: دهن السفرجل يقمع حرقة البول إذا حقن به الذكر. ورق السذاب والسرو إذا شرب مسحوقاً بطلاء نفع المثانة التي تصل إليها الفضول.

د: السكر الذي يجمد على القصب مثل الملح نافع لوجع المثانة. وقال: قصب السكر متى مص يذهب بحرقة المثانة.

ابن ماسويه: عصارة السوس نافعة لوجع المثانة. ج و د: إن رب السوس وعصارته تجلس الحشكريشة في المثانة ولحم الذبيب إذا أكل نفع من وجع المثانة. **ابن ماسويه**: العناب نافع من وجع المثانة. وقال: الكاكنج يستعمل في أدوية المثانة. وقال: حب الصنوبر متى شرب ببزر قثاء نفع من وجع المثانة وقروحها. ج: الفجل جلاء لما في المثانة. د: حب الصنوبر الكبار جلاء للخلط اللزج في المثانة.

ابن ماسويه: ومن القيح فيها أن يسحق الصدف بغطائه ويشرب مع شيء من المر أبرأ وجع المثانة. د: الكثيراء متى أنقع في ميبختج وشرب نفع من حرقة المثانة. وقال: القثاء يوافق المثانة. ج: بزر القثاء إذا شرب بلبن أو بطلاء نفع لقرحة المثانة. وقال: الراوند متى شرب نفع من وجع الكلى. د: الرازيانج ينقي المثانة.

ابن ماسويه: التين اليابس جيد للمثانة يجلوها ويخرج ما فيها من الفضول. د: يقال إن ورق ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت بالمثانة، طبيخ أصل الثيل نافع من قروح المثانة. د: وطبيخ ورق الغار إذا جلس فيه نفع أمراض المثانة، وقال: الخيار نافع للمثانة، وقال: بزر الخيار البستاني متى طبخ مع بزر الحندقوقا البري وشرب بشراب سكن أوجاع المثانة.

ابن ماسويه: بزر الخيار ونباته أجمع نافع محمود للمثانة من الخشونة الحادثة فيها، وإن طبخت الملوكية بدهن ورد وضمد به الورم الحادث في المثانة نفع. وله في الكامل الأدوية المنقية للمثانة والمحللة للسدد العارضة. طبيخ الأسارون وطبيخ الوج ودهن الأقحوان وحب العرعر واللوز المر إذا شرب من كل واحد منها مثقالان بعد دقها ونخلها بماء أصل الخطمي أو بماء أصل كزبرة البئر جلاء ما في المثانة، وكذلك يفعل خرؤ الديك إذا شرب منه درهمان بماء ورق الفجل، وكذلك يفعل بزر القطف وعنب الثعلب وطبيخ البرنجاسف إذا شرب منه ثلاث أواق وبزر القطف مع بزر القيصوم، والزراوند الطويل والمدحرج إذا شرب من كل واحد من هذين مثقالان بعد سحقهما ونخلهما بماء الكرفس وبماء الرازيانج وماء الفجل قدر ثلاث أواق، وماء الرجلة إذا شرب منها أوقيتان مع ماء

الأفسنتين وماء الأبهل، وكذلك يفعل حب البلسان ومقل **اليهودي** وحب البان وبزر الفنجنكشت وهزار جشان وفاشرشنين وأصل السوس والفوذنج البري وحب الفاوينا ومشكطرامشير من كل واحد درهمان بعد السحق والنخل ويشرب بماء الكرفس يفعل ما ذكرنا، وكذلك يفعل طبيخ الأفسنتين إذا شرب منه مقدار أوقيتين أو ثلاث أواق، وطبيخ فوة الصباغين وماء النمام وماء الفوذنج النهري وماء النعنع المدقوق المعصور متى شرب منه ثلاث أواق فعل ما وصفناه ونقى المثانة، والذي ينفع للريح الغليظة في المثانة: جوز السرو ومثقال بماء حار ومن بزر الكاكنج مقدار درهمين، ومما ينفع حرقة المثانة: وطبيخه ورب السوس وصمغ اللوز والكثيراء والأطرية والخيار والقطف والبقلة اليمانية والرمان الحلو والبنفسج ونحوها.

استخراج: وتنفع هذه الكلى في وقت هيجان العلة، وينفع من القرحة في المثانة: رب السوس وأصله وصمغ اللوز الحلو وبزر الخيار والخطمي والنشا والجوشير إذا كانت العلة من رطوبة.

ابن ماسويه؛ قال روفس: الخراج الحادث في المثانة لا يكاد يبرأ. للحرقة الحادثة في القضيب والمثانة: رغوة البزر قطونا رغوة حب الخيار والسفرجل لبن جارية وشياف أبيض. يحقن به ويحقن بلبن أو بياض بيض ودهن ورد بمحقنة الإحليل، وقد يحقن أيضاً بشيء من المخدرات؛ وإذا كان في الإحليل خراج داخلاً فاحرق الأسرب بالكندر واستعمله فيه فإنه نافع، ومن بال قيحاً ومدة فليسق أقراص الكاكنج إذا كانت علته قد غلظت، فأما إن كانت قشرته مبتدئة فينفعه البزور نحو بزر الكتان وبزر القثاء والخشخاش الأبيض والكثيراء والنشـ يقرص ويسقى بماء بارد.

لحرقة الإحليل من **«تذكرة عبدوس»**: رغوة بزر قطونا بزر خطمي بزر سفرجل صمغ عربي إسفيذاج بياض بيض طري ولبن النساء يزرق فيه. لورم المثانة يحقن بلبن حلتيت وشحم بط وماء عنب الثعلب ونحوه.

«الأعضاء الآلمة»: تقطير البول يكون إما من حدة الأخلاط وإما من قرحة حدثت مـ حدة البول وإما من ضعف القوة الماسكة، وحدة الأخلاط تكون إما من أجل الكلى وإما مـ الكبد وإما من أجل العروق. إذا دفعت إلى المثانة خلطاً حاداً أو مدة والقرحة الحادثة عـ حدة البول تعرف من أن يكون في البول شبيه بصفائح، وضعف القوة الدافعة إما لأجل ور وإما لسوء مزاج بارد.

اليهودي: الدليل على ورم المثانة راحة العليل إلى الكماد. قال: وقد يعرض مع ورمها أو الوجع فيها حمى وسهر وعطش وهذيان وقيء المرة وأسر البول، فإذا ظهرت هـ مع أسر البول والمثانة ألمه، فمتى أمكن فافصد الباسليق والصافن وكمده بماء البابونج والشبث والخطمي والحلبة والكرنب واحقنه بحقنة لينة، فإنه يبرد الورم، يتخذ من لبن النـ

و شحم البط، وإن كان يخرج من المثانة دم صاف فاحقنها ببعض المياه القابضة والمغرية وضمدها به وأمل التدبير إليه بالسقي والضماد والجلوس في المياه، وإن كان فيها قرح مزمن حقن بأقراص القرطاس المحرق، وإن كانت قرحة وبثرة غير مزمنة فاحقن باللبن وماء شعير وما يسكن وشياف أبيض، فإذا عرض في المثانة الفساد من برد فاحقن بالأدهان بزر قثاء والبطيخ ودهن القرع وشحوم الدجاج والخبز والسميذ وبزر الكتان وبزر الخطمي، ومن أشربة الجلاب وشراب البنفسج وينفع البيض الرعاد. **لي**: معجون لحرقة البول عجيب: بزر بطيخ مقشر وخشخاش أبيض وحب الصنوبر أجزاء سواء وكثيراء ربع جزء وسكر كالجميع، يدق ويحل السكر في الجلاب ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثم يدل به ويعجن ويرفع الشربة خمسة دراهم. وينفع منها اللوز بنج بدهن اللوز والفالوذج الدقيق بدهن لوز. وينفع للحرقة مع حرارة: ماء الهندباء وماء القرع وينفع منه أن يصب وزن درهمين من دهن لوز على أوقية ميبختج ويشرب كل يوم.

السادسة من «الأعضاء الآلمة»: قد رأيت دماً جمد في المثانة فأصاب صاحبه غشي وصفرة اللون وصار النبض من أجله ضعيفاً كما يعرض عند جموده في المعدة وسخن العليل واسترخى فسقيته دواء يفت الحصى مع سكنجبين وجعلت شرابه السكنجبين ولم يفلت منهم أحد إلا من ذاب وانحل ذلك الدم من مثانته وخرج بالبول.

من «مسائل الفصول»: يفرق بين المدة التي تجيء في البول من الكبد وبالجملة ما فوق الكلى فإنها تجيء يوماً أو يومين ثم تنقطع، والذي من الكلى والمثانة يدوم مدة طويلة. **لي**: يحتاج أن يعرف لم هذا فإني قد شاهدته بالتجربة حقاً، لأني رأيت قوماً كانت بهم دبيلات عظيمة في ناحية الكبد والصدر بالوا مدة يومين أو ثلاثة فقط، وقوم كان بهم خراج في كلاهم نضج فبالوا مدة شهرين وأكثر ومنهم من لم يبله حتى مات بعد سنين وخاصة من امتلاء بدنه وأحسب أنه ناصور. ويضمد حيناً ويجمع حيناً كسائر النواصير، فإنها كلها تضمد ما دام الجسم قليل الأخلاط فإذا ابتدأ يبدأ من الرأس، هذا فيما لم يكن منها ملتزقة التزاقاً محكماً، فإنه يكون كالصحيح ما دام الجسم قليل الأخلاط، فأما على ما فوق فأحسب أن ذلك إنما يكون من أجل تلك الأعضاء إنها تدفع المدة إلى طرق البول دفعاً غريباً بالفش في بعض الأحايين، فإنه كذلك نجده يكون وذلك لأنك لا ترى خراجاً في الصدر ينقى بالبول إلا في الندرة فإذا اندفع ذلك مرة في الحين بالقسو اندفع شيء كثير يوماً أو يومين، فإذا خف الحفز رجع إلى طرقه التي تخصه، وإذا بال الإنسان بغتة دماً فافصده في المخالف وأعطه الطين القبرسي والنشا ودم الأخوين والكهرباء والكندر وبزر الخيار ولا تعطه بزوراً مدرة للبول لأنه لا خير فيها، ويبول الدم إما لضربة وإما لأكل شيء حريف وإما لامتلاء في الجسم وكثرة الشرب، وضمد الكلى بالقوابض. **لي**: على ما رأيت أقراصاً للقرحة الطرية في آلات البول: طين مختوم وكندر ودم الأخوين وكهرباء وصمغ عربي بالسوية بزر بطيخ مقشر

نصف جزء بزر كرفس ربع جزء أفيون مثله الشربة ثلاثة دراهم غدوة وعشية، وهذا يصلح لإلحام القروح والنواصير في هذه المواضع، فمتى أردت منع الدم القوي فزد فيه عفصاً فجاً.

«كناش ابن ماسويه»: إذا أردت أن تعلم أن في كلى العليل ورماً أولاً فمره أن ينبطح على بطنه ويشيل صدره من الأرض قليلاً فإنه يحس بثقل معلق، وإن لم تكن مع ذلك حمى مختلطة ولا كثرة بول فليس ثم ورم حار ولا شيء يجمع، فإن كان مع ذلك خدر في الورك وقل البول واقشعر أحياناً ولم يحم بعقبه ففي كلاه ورم صلب، وينتفع بعد ذلك بالملينة ضماداً وحقناً وشرباً ومما يدر البول برفق.

لي: في المارستان: إذا كانت حرقة البول شديدة فافصد الباسليق، وإن كانت مزمنة فالصافن، وامنعوه من الحريف والمالح والحامض والقوابض وألزموه اللبن متى لم تكن حمى مع البزور، وإن كانت حمى فماء الشعير والبزور، وإذا كان البول مع ذلك منصبغاً سقوه ما يسهل الصفراء وزادوا في البزور ما يطفىء كبزر الرجلة وبزر قطونا، وإذا كان أبيض قالوا هذا هو البلغم المالح، فسقوا بزر الكرفس وماء الأصول مع البزور ولا يفصدون. **لي** يجب عند حدوث الأورام في الكلى والمثانة أن يفصد ثم أسهل بالأشياء اللينة، وأصلح شيء ماء الجبن فإنه يجمع إحدار الصفراء ومائيتها عن آلة البول إلى الأمعاء فتقل حدة البول وتعدله أيضاً وهو غاية ما يحتاج إليه، حتى إذا ظهر الهضم فأدر حينئذ البول باعتدال. **لي** لا شيء أصلح في هذه من ماء الجبن وكذلك في القروح في هذه الأماكن فإنه يغسل هذه المواضع أيضاً غسلاً قوياً حتى يبيص الماء وهو جيد أيضاً للقروح في هذه، على أن القروح تحتاج إلى ما يدر البول لتنقى المدة، وأصلح شيء ما يخرج الصفراء ويدر البول ويعدل الحدة وذلك كله مجتمع في ماء الجبن.

«مفردات»: اللوز المر يفتح وينقي بطون الكلى وينفع من الوجع الحادث عن ارتباك أخلاط غليظة منها. **لي**: قد يكون حرقة البول عن شدة حرقته في عنق المثانة فلا سدة ولا ورم، وذلك يكون لأنه إذا أدام البول الخروج أوجع جداً فأمسك عن قبض المثانة فلم تزرق البول لذلك لكن يتقطر كالذي أصاب الشيخ فإنه يكون مع السدة امتلاء المثانة ومع الورم وجع في جميع الأحوال وإن لم يدم البول، وفي هذين واجب تقليل البول ما أمكن، وأما في هذا فإنما يهيج الوجع عند ما يريد الإنسان البول، فمتى قبض على المثانة كان كأنه تزحر فإذا نزل سكن الوجع والبول يسيل قطراً، وكان رجلاً صابراً فأمرته أن يحتمل شدة الوجع ويشد نفسه ويجتهد في دفع البول، زرق وبال كالحال الطبيعية لأنه لا مانع له وهذا أعظم علامات هذا الصنف، ويعالج بتبريد الجسم فيكون غير لذاع ويغير به الموضع بما يزرق به. **لي**: واعلم أن كثرة إدرار البول يورث قروحاً في القضيب والمثانة وخاصة إذا كان حاراً.

«مفردات ج»: أصول السوس تملس خشونة المثانة. د: المر إذا سحق وعجن بعسل وشرب سكن الوجع العارض من احتقان الفضول في الكلى والمثانة، حب الصنوبر إذا شرب

مع بزر القثاء بميبختج سكن حرقة البول جداً، حب الآس جيد لحرقة البول ويدر البول ويعصر وهو رطب ويرفع. **لي**: هذا جيد حيث يحتاج مع ذلك إلى إمساك البطن. التين موافق للكلى والمثانة، بزر القثاء البستاني متى..... (١) في جميع الجسم خلط رديء فليسق العليل ماء العسل كثير المزاج وذلك أنه يحلل الأورام من غير لذع لاستفراغ الأخلاط التي قد لججت في الأعضاء وهو أيضاً يقطع ويلطف ويحلل، وقد يفهم ما ذكرت من ماء العسل في جميع الأشياء التي تلطف من غير لذع، وكما أن الهدوء والسكون ينفع جميع الأعضاء التي قد يحدث فيها ورم فكذلك كان يجب أن تمكن هذه الأعضاء إذا حدث فيها ورم فلما لم يمكن ذلك فيها إذا كانت آلة للبول، فينبغي أن يقلل من الشرب ما أمكن لتمكن مدة أكثر وتفقد، واحذر ألا يكون في الجسم فضول حارة، فإنه إن كان الأمر كذلك ثم كانت تنحدر إلى المثانة رطوبات كان ينال هذه الأعضاء من الأذى بسبب تقليل الشراب أكثر لأن الفضول الحادة تنكسر لكثرة الماء، وتحتد بقلته وخاصة إذا خلط بالشراب الأشياء المسكنة للذع، وأما في وقت تولد الأورام فيجب أن تستعمل الأضمدة والأدهان وسائر الأشياء التي تحلل الورم.

دواء ينفع الورم الحار في الكلى والمثانة: بزر كتان مثقالان نشا مثقال يعطى منها ملعقة مع الماء، وإذا رأيت في العانة وجعاً وعرض للعليل اقشعرار مختلف وقتاً بعد وقت ولحقت ذلك حمى مختلطة تأخذ على غير نظام، فهذه تدل على أن خراجاً سيخرج في الكلى فإذا نضج هذا الخراج وانفجر خرجت المدة في البول وحدث عن ذلك قرحة تحتاج إلى المبادرة في الإدمال وذلك أنها متى لم تندمل بسرعة عسر علاجها. في الصلابة تكون في الكلى؛ من قول **روفس**، حكى عنه **أوريباسوس في كتابه** قال: أما الصلابة التي تكون في الكلى لا تحدث وجعاً لكن يجد الإنسان بثقل معلق في المواضع الخالية، ويخدر منهم الورك وينتفخ الساق ويضعف ويقل البول وتصير سحنتهم كسحنة من به فساد المزاج، وينبغي أن تعالج بالقيروطي والمراهم الملينة والدلك والكمادات وإدرار البول في تنقية البطن بالحقن.

روفس في كتاب وجع الخاصرة والكلى والحجارة فيها قال: لا يمكن صاحب وجع: الكلى أن ينام على بطنه لأن الكلى موضوعة على الخاصرة، وإن كان الوجع في الكلية اليمنى ألهبت الكبد معها، ويبلغ الوجع إذا كان صعباً إلى الصلب ومراق البطن وتبرد الأطراف ويبول بولاً كثيراً متتابعاً وألم ووجع ويكون بوله في أكثر الأمر مائياً رقيقاً، فإذا اشتد الورم احمر غليظاً وفي هذه الحال تدق عجزه وتضطرب ساقاه، وتكون هذه العلامات أيضاً في قروح الكلى، وعلاج أورام الكلى أن يضطجع على فراش لين ولا يحم حمى شديدة فإنها ضارة لجميع الأورام ويسقى الماء ويدر بوله إلا أن يحتاج إلى ذلك ولا يسهل بطنه، لأن جذب المواد في هذه الحال عن هذا العضو أولى، وإن احتجت إلى تليين بطنه

---

(١) غير واضح في الأصل.

فاحقنه بحقنة لينة لعابية وإياكم والقوية الحارة واحقنه بماء الشعير وزيت وطبيخ بزر الكتان وخطمي ونحو ذلك، فإن سكن الوجع فانطلاق البطن وإلا فكمده بالزيت الحار في صوف وضعه على موضع الوجع، ويجب أن يكون قد طبخ في الزيت سذاب وبلنجاسف وخطمي، فإن لم يكف الوجع فافصد من المرفق وضمد الموضع بضماد مسكن للوجع من بزر كتان ودقيق الحنطة وماء عسل، ومتى احتجت أن تقوي الضماد فخذ كندراً وراتينجاً وجعدة وكرسنة وشمعاً ودهن السوسن وهيىء منه ضماداً وألزمه الكلى، فإن بقي الوجع فضع محجمة فيما بين القطن والصلب في الخاصرة وأشرطه شرطاً خفيفاً وكمده بعد الشرط بإسفنجة وأقعده بعد ذلك في آبزن قد طبخ فيه خشخاش وياسمين وقصب الذريرة وفقاح الإذخر ثم كمد بزيت حار وأشياء ذلك من الكمادات الدسمة، وألزم المواضع المراهم واللصوقات المرخية والشمع ودهن الحناء، واسقه أدوية تسكن الأوجاع كالرازيانج والجوشير، اسقه منه ثلاث أبولسات وبزر خشخاش وشيرج وبزر قثاء وبزر كرفس قدر ما تحمل ثلاث أصابع واسقه أفيوناً مثل الكرسنة تسقيه هذا بطلاء وماء حار. وأنا أقول: إن دواء فيلن عجيب ها هنا، فإذا سكن الوجع فاستعمل مما يغزر البول كالرطبة والمر والدارصيني، وإذا كان رقيقاً لطيفاً فالوجع لم ينضج، قال: وإن كان في الكلى ورم صلب فإنه يضعف الساق ويفسد المزاج، ويجب أن تديم إغزار البول خوف الاستسقاء.

في الفرق بين وجع القولنج والكلى والمثانة: يعم هذين الوجعين احتباس البطن في الابتداء والوجع الشديد وذهاب الشهوة ورداءة الهضم والمغص، ويخص القولنج إن هذه أجمع فيهما أشد، وفي وجع الكلى أخف، والوجع في القولنج في الناحية اليمنى من المراق أكثر ويتصاعد الوجع إلى المعدة والكبد والطحال ويحبس الثفل حبساً شديداً حتى أنه لا يخرج ولا ريح أيضاً وإن أجهدوا أنفسهم، وإن خرج منهم ذبل يكون منتفخاً مثل أقثاء البقر وقد يخرج منهم بول كثير. فأما في وجع الكلى فإنه يحس بالوجع دائماً على الكلى نفسها شبيهاً بالشوك المغروز وتألم الخصية التي بحذاء الكلية العليلة، وربما حركت البطن من غير شيء بحركة رياح وشيء مري والبول قليل فيه شيء كالرمل كثير، ويجد حرقة في مجرى البول والإحليل فهذه ترتكن الحصاة في الكلى.

بولس قال: يغرف الورم الحار العارض في الكلى والمثانة بالتهاب الموضع مع ثقل ووجع وحمى وهذيان وقذف مراري صرف، واحتباس البول مع هذه تدل على أن الورم الحار في المثانة، فليقصد من ساعته إلى الأضمدة والنطول التي تسكن وتقوي مثل المعمول بالشراب والحلبة وأصول الخطمي واستعمل الحقن اللينة بالزيت وحشيش الأفيون أيضاً وشحم الإوز، وفي التهاب المثانة اجعل فيه من الأفيون قدر قيراط ونصف مع مر وزعفران وزيت ويحتقنون به، ويسقون ماء حاراً والعسل قبل سائر العلاج، ويمنعون من إدرار البول جداً وكثرة الشرب إلا أن تكون الرطوبة المرية كثرة فيهم، فحينئذ شرب الماء وحده الكثير ينفعهم أو مع شيء يدر البول بلا لذع مثل بزر الكرفس فإنه ينبغي أن يؤخذ منه جزءان

ونشاستج جزء ويسقون منه ملعقة بماء وبزر قثاء وبطيخ وإن كانوا يحسون بينهما يلي الكلى بحرارة والتهاب فلتضع على تلك المواضع خرقاً مبلولة بشراب أو دهن ورد أو بماء ورد أو بماء التفاح وشمع ودهن ورد وزعفران وورد ودهن بابونج ومخ البيض قد خلطت مع شيء من الخل أو مع عصارة عصى الراعي واستعمل بآخره مرهم دياخيلون مع دهن بابونج، وامنعهم من الأشياء الحارة جداً لأنها تهيج الالتهاب وتولد المادة، ومن الأشياء الباردة جداً لأنها تولد ورماً سريعاً، وامنعهم من الاستحمام مع الورم الحار ما دام الالتهاب وأن يستعملوا تدبير المحمومين.

الجسأ في الكلى: وأما الجسأ في الكلى فإنه لا وجع معه بل يظن صاحبه أنه شيء معلق من ناحية الخواصر وتخدر منهم الأوراك وتضطرب منهم السوق ويبولون بولاً قليلاً، وبالجملة تكون حالتهم شبيهة بحال من ابتدأ به الاستسقاء، وينبغي أن تلين هؤلاء بالشمع والدهن والأشياء الملينة والتمريخ وأنواع الكماد ويعطون أشياء تدر البول ولين البطن بالحقن.

من **كتاب مجهول** قال: قروح الكلى علاجها البزور وشرب لبن الأتن وماء الجبن والحقن بالماء الفاتر ودهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ويضمد خارجاً بالخطمي والبنفسج اليابس والكرنب والحلبة بدهن البنفسج، وما كان معها برد فاحقن بسمن ودهن لوز والكرنب والحلبة بدهن البنفسج ويضمدون خارجاً بالحلبة والشبث، ومما ينفع القروح الكاكنج والجلنار والبطيخ والقرع والرجلة والكثيراء وبزر البنج واللوز الحلو وبزر الخيار ورب السوس، واخلط معها إن أردت أن تلطفها أفيوناً وسليخة وبزر كرفس.

لوجع المثانة والكلى: يحقن بدهن حل يسكن من ساعته.

ابن ماسويه، لبرد الكلى: يحقن بدهن الجوز والبطم والألية والناردين أيما شئت، يميز بين القروح الحادثة في هذه الأعضاء من فعلها ومن خاصة جوهرها ومن قواها ووضعها، فإن المشاجة إذا كانت في المثانة كان الوجع في العانة وفي الناحية السفلى من البطن، ومتى كانت في الكلى والوجع في الجنبين وراء البدن، وإن كانت القرحة في المثانة حدث عن ذلك تقطير البول وعسره، وإذا كانت في الكلى جرى البول دائماً، فإن كانت في الكلى خرجت قطع لحم وتخرج من المثانة قشور لحم منتنة، والمثانة ألمها يكون ألماً شديداً، والكلى تألم أقل ويحس فيها بثقل، وعلامات القرحة التي في المجاري التي بين الكلى والمثانة ممزوجة من هذه.

روفس في كتاب وجع الخاصرة قال: إذا كان في الكلى ورم قد قاح عرض ورم فوق الأنثيين وحر شديد بخلاف وجع الورم الذي لم يقح فإنه شديد جداً وحميات على غير نظام مع قشعريرة، وينبغي إذا كان في الكلى ورم يريد أن ينفتح يعان على ذلك بأن يضمد الموضع بالتين وأصل السوسن ويسقى الأدوية المدرة للبول، فإن لم ينفجر الورم فاحقنه بحقن حادة نحو هذه: خربق أسود وفجل وقثاء الحمار يطبخ بماء ويجعل عليه زيت ويحقن

به ويمسكه ما أمكن فإنه يفجر الورم، فإذا انفجر فإن الوجع يسكن، وضمده بضمادات لينة إلى أن يتم سكون الوجع ثم اسقه الأدوية المدرة للبول حتى يتنقى القيح كله ويصفو البول، فإن لم يصف البول ودامت الحمى فاحقنه بطبيخ السوسن وبالعسل وحده ونحو ذلك من الحقن القوية العسل واسقه من فوق ما يقوي الجرح كمثل كمون كرماني مع طلاء وسذاب بعسل أو قاقلة مع سذاب أو بزر كراس مع السذاب، وضمده من خارج بدقيق كرسنة معجون بشراب أو عسل أو ضماد من ورد يابس وعدس وحب الآس يعجن بعسل. وللورم الصلب هذا الضماد فإنه نافع من قروح الكلى وألزمه مع الصلب الأربية وفوقها بقليل. ومتى كان الجرح متآكلاً فاحقنه بالحقن التي تحقن بها من ذوسنطارياً الفاسدة، وإن كان القيح غليظاً لا يسيل فأجلسه في ماء حار واسقه طبيخ الرازيانج والكرفس والفوذنج، فإذا سقيته ذلك فاسقه بعد أيام لبن الأتن وعسلاً، فإن هذا اللبن ينقي الجرح تنقية جيدة، فإذا نقص القيح وبقي العليل يجد في البول حرقة فألزمه لبن الغنم فإنه جيد للقروح في الكلى وهو يبرد الجسم الذي نهك من هذا الوجع، لأن الجسم يصير من جرح الكلى كما يصير من جرح الرئة، فإذا تنقى القيح واستقل العليل فاغذه بالأغذية السريعة النضج شبه اللبن والأحساء والكشك والنشا، وحسه منها من دقيق ولبن والأطرية ثم بعد ذلك من دجاج سمين، وحسه بعد ذلك حساً تتخذ من الكرسنة والباقلى، وأطعمه بعد ذلك الهليون والخس والسرمق والبقلة اليمانية والقثاء، فإن هذه الأغذية تسكن لذع البول وتلين البطن، والفراريج والسمك الصخري والبندق والصنوبر واللوز، ويجتنب التين فإنه رديء لهذه العلة، ويترك المالح والحامض والحريف، ويلزم السكون والدعة والغمز والاستحمام، ومتى أفرط في الأكل فليتقيأ ولا يقرب إسهال البطن البتة، والقيء نافع لهذا السقم جداً لأنه مجتذب الفضول إلى فوق، فإذا استعمل أكثر فليمش قليلاً قليلاً في مكان أملس مستوي ويتقي الإحضار والوثب والرجوع، فإذا قوي فضل قوة فليزد في مشيته ويرجع إلى العادة، ومتى كان رأس الخراج مائلاً إلى خارج فإنه ينفخ إلى خارج، وعلاجه واحد في علاج القروح والخرجات.

بولس: الأقشعرارات المختلفة والحميات التي لا نظام لها تدل على خراج في الكلى، ويستدل على خراج المثانة بما ذكرنا وبأن الوجع يعرض منه في موضع المثانة، وإذا كان في الكلى فإن الإنسان إذا اضطجع على الجانب الصحيح يجد وجعاً في الجانب الذي بحذاء الصحيح ويحس بالكلية كأنها معلقة، ويجب في هؤلاء استعمال الآبزن مع الزيت والضماد بغبار الرحى والزيت وعلك البطم وبدقيق الكرسنة مع عسل، وإن كان غائراً زبل الحمام والتين اليابس، ومتى خرجت مدة كثيرة مع البول دل على انفجار الخراج، وقد تحدث القروح في آلات البول من عرق ينشق أو تآكل أو حصاة تسحج. والفرق بين الجرح في الكلى والمثانة أو في مجاري البول: أن الذي في الكلى يجدون الوجع في الظهر مع ثقل ولا يصيبهم من البول شيء وتكون المرة شديدة الاختلاط مع البول وفيها أجزاء لحمية صغار، وإذا كان في المثانة وجد ألماً شديداً في العانة وأسفل البطن وعرض عسر البول وترسب المدة

بعد أن ينزل أسفل القارورة لأنه ليس جيد الاختلاط، وتكون قشور رديئة الرائحة كالصفائح، وأما الرسوب النخالي فيدل على جرب المثانة، وإن كان الجرح في مجاري البول يكون اختلاط البول بالمدة متوسطاً ويكون في الماء شبه الشعر ويكون الوجع فيما بين الكلى والمثانة، وأما إن كان خروج الدم والمدة من غير خروج البول فالجرح في القضيب، ويشرب الذي بهم جرح في مجاري البول ماءً حاراً وعسلاً أو طبيخ الحلبة مع عسل وبزر قثاء مع ميبختج، وأعط الذين يبولون المدة الطين الأرميني، واللبن أيضاً ينفع نفعاً عظيماً؛ وهذه الأدوية: بزركتان نشا جزءان تجعل أقراصاً، وخذ حب الصنوبر عشرين حبة ومن القثاء أربعين حبة ونشا درهمان ونصف، فاسقها أجمع بماء قد غلي فيه نادرين يكون مقداره ثمانية، أو بزر الكرفس كهذا المقدار ومن الماء مقدار رطل ونصف، وقد تسقى هذه الأدوية مع اللبن.

ج: فأما أنا فأستعمل هذا الدواء وهو كاف فيها: يؤخذ كما دريوس أربعة أسارون اثنان فلفل أبيض مثله دارصيني درهم، يسقى منها ملعقتان بعد جودة السحق بميبختج، وإن كان محموماً فبماء، وقد يسكن اللذع والوجع الحادث من العفن أن يؤخذ من النشا ثلاثة دراهم ومن القثاء خمس عشر حبة وتضمد العانة وأسفل البطن بشمع ودهن مع صوف الزوفا وشحم الإوز ولبنى رمان، واحقن المثانة بماء فاتر وعسل أو لبن وعسل قليل أو بياض البيض مع بزر قثاء مقشر أو مع شيء مما ذكرنا، ومتى كان في القرحة أكال فليحقن بالقرص المعمول بالقرطاس المحرق ويضمد بالتمر والزبيب مع عفص أو قاقيا وطرائيث وشب، والقرحة في القضيب تعالج أولاً بماء وعسل رقيق بمحقنة ليغسل به ثم يعالج بلبن ثم يخلط به شياف أبيض وقرص كاكنج بعد أن يسحق في صلاية رصاص وتغمس فيه فتيلة رقيقة وتدخل فيه أيضاً والعفص والنشا بالسوية يسحق بعصارة لسان الحمل ودهن ورد.

دواء جيد يمنع الدم من المثانة: شب يمان مثقال كثيراء مثقالان صمغ خمسة أبولسات، يشرب جميع ذلك بشراب حلو.

دواء نافع من القروح في المثانة: حب الصنوبر الكبار عشرون حبة بزر القثاء البستاني أربعون حبة نشاستج مثقال بزر كرفس خمسة مثاقيل سنبل مثقال بطبيخ السنبل وبزر الكرفس بالماء وتخلط سائر الأدوية بطبيخها ويؤخذ منها مثقال بقوانوشين من الطبيخ؛ وقد ذكرنا في باب الكلى أشياء تحتاج إلى أن تلاحظها من أمر المثانة. وأما الجرب الحادث في المثانة: إذا خرج في البول قشور نخالية فإن ذلك دليل على جرب في العروق أو في المثانة، ويفصل بينهما فإن الذي يكون من قشور مع بول غليظ تدل على أنها في المثانة، وما يكون رقيقاً يدل على العروق. فأما الورم الحادث في المثانة فمهلك أو خطر، وذلك أن أصحابه يحمون حمى حادة ويسهرون ويصيبهم اختلاط الذهن ويتقيؤون شيئاً مرارياً صرفاً ولا يبولون، فلذلك ينبغي أن يبادر في الفصد إن أمكن ولا يؤخر، ويصب على موضع الورم الأشياء المسخنة مثل الزيت الذي قد طبخ فيه سذاب وأصل خطمي، وإن طبخ مع الزيت خشخاش

وذوب فيه شحم الإوز وشحم الدجاج كان أجود ويحقنون بحقنة لينة. وأما أنا فكنت آخذ أفيوناً نصف أبولوس وأديفه بزيت مع مر وزعفران وأحمل العليل فرزجة، فكان الألم يهدأ ويسكن من ساعته وينام العليل، والكمادات أيضاً نافعة لهذا، وآبزن الماء الحار الذي قد طبخ فيه بزر كتان وحلبة وحب البلسان الذي يتخذ بالزوفا الرطب والجندبادستر إذا وضعت على الموضع. وأما الخراجات التي تخرج في المثانة فتحتاج أن تنضج، وينبغي أن تقصد لتحليل ما كان منها قوياً عظيماً في ابتدائه لئلا يصير أمره إلى التقييح، فإن لم يكن ذلك فلينضج على ما وصفنا في باب الكلى وبالحرف ودقيق الكرسنة مع العسل وخرؤ الحمام والتين اليابس والكمادات، وعلاج القروح الحادثة هو بعينه علاج القروح التي تحدث في الكلى وتخصها أعني قروح المثانة، إن شرب اللبن يعظم نفعه فيها، وتسكن هذه القروح بالأدوية تطلى على العانة كالقيروطي المتخذ بالزوفا الرطب والسمن والميعة وشحم الإوز، ويحقن الإحليل بماء الشعير واللبن ودهن الورد المسخن وتحقن الأمعاء بماء الشعير والسمن وبزر القثاء مسخن مع لبن ويقطر على كل واحد منهما دهن ورد ويحقن العليل بها وهو بارك على ركبتيه، وذلك أن المثانة تنتفخ حينئذٍ وتتسع الأمعاء وتقبل الحقنة بسهولة، ويدخل في آبزن حار مراراً متوالية ويعالج بسائر علاجات قروح الكلى، وقد تنفعها الأدوية التي ذكرناها في باب المقعدة غير أنها تحتاج أن تنفذها إليها ومن الزعفران والتوتيا والصبر ويخلط بدهن ورد أو عصارة لسان الحمل وتحقن بها المثانة.

روفس في «كتاب الخاصرة» قال: الفلغموني في المثانة يكون من فضلة الدم ويعرض معه حمى لهبة جداً وسهر شديد واختلاط الدم وقيء الصفراء المحضة واحتباس البول، ويكون فوق المثانة جاسياً ووجع شديد وضربان وتبرد أطرافه، وجل ما يعرض للمراهقين ويقتل سريعاً إن لم يتقيح ويسيل، وعلاجه الفصد والقعود في ماء قد طبخ فيه سذاب وشبث وأصول الخطمي، والحقن اللينة تسكن وجعه وخاصة إن كانت الحقن من خشخاش وشحم دجاج وأفيون قليل؛ فإني قد جربته فوجدته نافعاً، وضمده بمثل هذه الأضمدة في تسكين الوجع واللبن مع قليل تخدير، وأجلسه في الآبزن دائماً، ومره يبول فيه، واطبخ في الماء بزر كتان وحلبة ونحو ذلك من الأشياء اللينة فإنها تلين الورم وتخرج البول، وتضمد إن اشتد الوجع، فالبنج واليبروج والخشخاش يعجن بزبيب ويضمد به الموضع الوجع، فإذا مكثت مدة فهيىء ضماداً من زوفا وشمع وجندبادستر وضعه عليه، ولا تدخل في الإحليل مروداً فإن ذلك يهيج الوجع جداً، ومتى احتبس البول بعقب دم جداً من البول فذلك لأن. . . . .[1] فاحقنه بشيء يذيب الدم الجامد، وعلامة جمود الدم أن يعرض للسقيم عرق كثير وبرد في الأطراف، ويسقى أيضاً ما يحلل الدم ويطلى فإن لم يحل المزاج بط وأخرج، وإن خرج في المثانة خراج فأجهد أن تفشه وتحلله، فإن امتنع فاجهد أن تفتحه بالأضمدة وسائر العلاجات

(١) مطموس في الأصل.

التي ذكرت في باب الكلى والضماد المهيأ من زبل الحمام والتين اجعله على عمق المثانة، فإن الخراج أكثر ما يكون هناك وتعلم ذلك أن موضعه يجسو[١] فإن كان مائلاً إلى خارج فإنه ينفجر إلى خارج، فإن كان مائلاً إلى داخل فإلى داخل، فإذا انفجر إلى داخل فلا يكاد يبرأ، لأن المثانة عصبية والبول يماسها دائماً وهو جلاء مالح فعالجه بعلاج الكلى، فإذا تنقى فاللبن والأغذية لئلا يصير البول حريفاً والحقن اللينة وكثرة الشرب لئلا يكثر البول اللهم إلا أن تحدث أخلاط غليظة ثقيلة، فإن جرحت المثانة فعلامتها القشور التي تخرج في البول، فيجب أن تداوي نعماً فإنه إن أزمن أورث جرحاً، وهؤلاء يبرؤون ولكن تسكن أوجاعهم على حال، وعلاجهم المنع من الأغذية الحريفة فإن ذلك يسكن وجعهم وألزمهم الأطعمة اللينة ومرق الدجاج والرجلة والقرع والسرمق وسائر ما ذكرنا والطلاء الحار ونقيع التمر وأحساء من سميذ ولبن والسمك والبقول التي تغزر البول وأعطهم ماء الشعير وبزر الخيار والقرع وبطيخ ونحو ذلك من التي ليست مفرطة الحرارة، وإياك والملوحة والحرافة فإنها تجرحهم، وأطعمهم السراطين والأصداف والإوز وليس لهم علاج غير هذا.

في خلع المثانة: خلع المثانة يكون أكثر ذلك من ضربة قوية على الظهر يحزل عليها صلبه ووركه وينحف ساقاه ويهزلان، وربما سال بوله دائماً وربما احتبس، وعلاجه: الصنوبر والإحضار، وليدهن بدهن قثاء الحمار والسوسن والغار ويتدلك بالنطرون والخل ودهن الحناء ويحقن بحقن قوية كالمهيأة من خربق وشونيز وقثاء الحمار والقنطوريون، فإن هذه الأدوية تنفع هذا السقيم نفعاً بيناً ويسبح في ماء البحار، واسقه أدوية حارة كالجوشير والفنجنكشت والكمون ويلزم القيء بالخربق ويدهن مراق صلبه وبطنه بعصارة تافسيا واجعل منه ضماداً واجعل معه أشياء طيبة للريح، وألزمه الأغذية الحارة وامنعه الباردة وكذلك فلتعالج المثانة التي لا تحبس البول لضعفها.

بولس: إذا كان ريح في المثانة إما أن يحس البول إذا كان في العضلات التي تعين على فم المثانة وإما أن تنطلق إذا كان العضلة الممسكة لفم المثانة، ويجب أن تقصد بالعلاج إلى العانة والحالبين فتمسحها وتضمدها بالأضمدة المحمرة وامرخها بالأدهان الحارة واحقن الدبر بدهن السذاب ودهن قثاء الحمار مع سمن وجندبادستر أو قنة وجوشير وحلتيت، وإن حقنت بهذه الأشياء المثانة من ثقب الإحليل بمحقنة الإحليل عظم النفع، وقد برىء به خلق كثير، واستعمل أيضاً حقنة تغسل الأمعاء بالقنطوريون والحنظل مع دهن قثاء الحمار ثم شرب ما يدر البول وشرب الجندبادستر بعده، وأما خروج البول بغير إرادة فاجعل في الضماد قوابض والأغذية اليابسة والأضمدة المحمرة والاستحمام بالمخدرات ببجة[٢] الباردة.

---

(١) لعله: يجس.

(٢) كذا في الأصل.

في الحصى في الكلى والمثانة وغيرهما وانعقاد الدم في المثانة نذكره في باب عام لجمود الدم في التجاويف

الأولى من «الأعضاء الآلمة»، قال: علامات الحصى أن يتقدم بول يترسب في أسفله رمل ولا يزال يعبث ويحك إحليله ويزبل ويتوتر دائماً ويعسر البول. قال: تولد الحصاة قد يكون فيما زعم قولهم في القولن.

السادسة من «الأعضاء الآلمة»؛ قال: وجع الخاصرة في حال النوبة إنما يحتاج أن يداوى بالأشياء التي تسكن الأوجاع، فإذا سكنت نوبة الوجع عولج بما يخرج الحصاة. قال: قد وصفنا علامات الحصى في باب القولنج والخاص بهذه العلة ارتكاز الوجع في موضع واحد لا يبرح ويكون موضعه صغيراً كأنه مملأة والبول المائي، وإن كان صاحبه قبل ذلك يعتريه فذلك أدل على ذلك.

ج: وأنا إذا رأيت الوجع في جانب الحالب والعانة وحرست إنها حصاة، سقيت الدواء الذي يفت الحصى التي تكون في الكلى، فإن رأيت البول بعد ذلك رملياً أيقنت أن الوجع للحصاة لا للقولنج وصار ذلك مع العلامة، وأدمنت سقي هذه الأدوية إذا كان في القطن ثقل مع وجع مشبه بنخس المسبال فإن هناك في الكلى خاصة حصاة، وإذا كان الوجع ينتقل حتى يبلغ إلى الأربية ويكون في الحالبين، فإن الحصاة في مجاري البول النافذة من الكلى. لي: إذا رأيت بعقب الوجع الشديد في الكلى والعلامات الدالة على الحصاة إنها قد صارت إلى فرنجي[1] البول، نزل الوجع من القطن إلى الجانب، فإذا سكن الوجع من هناك أيضاً فقد صارت في المثانة.

العاشرة من «الميامر»: أدوية الحصى يجب أن تكون جلاءة قطاعة من غير أن يتبين له قوة إسخان وأكثر هذه مدة.

دواء يفت الحصى وهو سر عظيم، وله خير؛ ينبغي ألا يكون على من في بدنه خاتم حديد، ولا في رجله خف فيه مسامير حديد، ولا في بدنه ذلك، فإنه يفت الحصى ويخرجه قليلاً قليلاً حتى يخرج البتة ولا تتولد بعدها: بزر دوقو كرفس جبلي مر بزر القثاء. وفي أخرى: بزر الكرسنة ستة ستة سليخة سوداء دارصيني سنبل من كل واحد أربعة دراهم نعم سحقه ويسقى منه مقدار ترمسة في كل يوم ثلاثين يوماً مع ثلاثة قوانوش مفت للحصى: حب

(١) لعله: مجرى.

بلسان وحجر الإسفنج وبزر بنج وبزر خيار وبادروج يابس، يدق ويخلط ويسقى ملعقة ثلاثين يوماً، والأجود أن يسقى المفتة للحصى كل يوم بعد دخول الحمام.

الخامسة من **«حفظ الصحة»**: الشراب المعسل جيد لمن يتولد في كلاه حصاة، وينبغي أن يلقى فيه ما يدر البول وما يفتت الحصاة.

الثالثة من «الأخلاط». . . . .[1] المياه النقية التي تمر بالمعادن. **لي**: والكدرة الشديدة من **«كتاب ما بال»**: الحصى يكون من كثرة الملح في البول. **لي**: قد جربت فوجدت الملح في أبوال الصبيان أكثر ويكون أبداً كدرة، والكدرة تكون أبداً لقوة النشى فيهم، لأن النفوذ فيهم شديد جداً، قوي لكثرة التحلل منهم، فأما الملح فلشدة الطبخ مع المكدر.

«الفصول» الثانية: في الحصى في الكلى في المشايخ لا يبرأ لأن النضج فيهم ضعيف جداً، والعلل التي يعسر نضجها في الشباب لا تنضج البتة في المشايخ، ومنها قد تكون الحصاة خاصة بالسن من ثلاثة إلى اثني عشر عاماً لكثرة تخليطهم، لأن بولهم يغلظ وحرارتهم تتحجر.

ومن الرابعة: من كان يبول ويرسب فيه شبه الرمل والحجارة تتولد في كلاه أو مثانته.

من **«تشريح الأموات»**، قال: قد يعرض من شق الحصاة على غير الواجب نزف الدم أو جري البول دائماً أو ذهاب النسل، لأن القطع إذا وقع على أوعية المني انقطع النسل، وإن وقع في الجزء العصبي من المثانة لم يلتحم، ومتى وقع على شريان تولد نزف الدم، ومن كان عارفاً من تشريح الميت لوضع المثانة والموضع الذي يتصل به من عنقها أوعية المني والموضع اللحمي من المثانة وموضع الشريان لم يلحقه شيء من هذا.

«أبيذيميا»، الثالثة من الثانية، قال: تولد جميع الحصى في البدن في الكلى والمثانة والمفاصل تكون من مواد لزجة تعمل فيها حرارة واحدة على نحو ما تتولد في قدور الحمامات، لأن هذه اللزوجة تحتاج إلى حرارة نارية قوية حتى تقدر أن تهيىء وتفني ما في ذلك من الرطوبات اللطيفة وطبخ الباقي.

الأولى من السادسة: أصحاب الحجارة في الكلى يصيبهم أشد ما يكون من الوجع في تولدها وفي وقت مرورها ونزولها إلى المثانة خاصة، وأما في سائر الأوقات فإنما يجدون شيئاً ثقيلاً موضوعاً في موضع الكلى، ومن ظن أن الحصى يتولد في بطون الكلى، فإن الوجع عنده لا يكون في وقت التوليد وإنما يكون في وقت المرور، ومن ظن أنه يتولد في لحم الكلى بمنزلة ما يتولد في المفاصل فيتم هذا الكلام. قال: وليس يمتنع أن يكون تولد الحصى في الكلى على الوجهين جميعاً، وأشد ما تكون أوجاع الكلى في الوقت الذي يمتلىء أصحابه من الطعام وخاصة في الوقت الذي ينزل فيه الثقل إلى الأمعاء من أجل ضغط

---

(١) كذا في الأصل.

المعى للكلى، وحين تخرج الفضول من أسفل يخف الوجع بل يسكن أصلاً، ويتقدم تولد الحصى في الكلى رسوب في البول، ويكون لون الرسوب بقدر حال الدم في حرارته وبرودته ويشبه هذا الرسوب رسوب يكون من وجع الكبد. **لي**: يفرق بينهما بالأعراض لئلا يظن في كل رسوب يكون أنه من وجع الكبد. **لي**: يفرق بينهما بتفقد اللون ومكان الوجع لتعلم ذلك، فأما بول الرمل الأصغر الذي مثل الشهلة فلا يكون إلا من الأثفال. قال: وإذا اتسع المجرى الذي يحمل مائية الدم إلى الكلى دخل فيه شيء غليظ، فإذا انفلق في بطون الكلى وانطبخ بالحرارة فإذا جمد مرة أمكن أن يتعلق به أبداً ما يجيء حتى تعظم الحصاة، قال: وليس يتولد الحصى في الكلى متى عنيت بالرياضة واجتناب الامتلاء من الطعام والأدوية المدرة للبول، فأما الشباب ومن قد أزمن به هذا وأردت أن تعالجه فنقه به الخربق بعد أن تقوه له، فإن تلطف أخلاطه وترفقها وتجعلها مواتية لجذب الخربق منها. **لي**: القيء نافع للمنع من تولد الحصاة. قال: ومن كان في عروقه دم غليظ كثير فابدأ بفصد مابض الركبة والصافن ثم قيئه، وإنما يستعمل القيء بالخربق بعد الأزمان وبعد ما تريد استيصال علة الكلى؛ رجل عندنا يبول كل شهرين حصاة وقبل أن يبولها تجف طبيعته فلا يخرج منه براز أصلاً كالحال في القولنج، ويصيبه وجع شديد ويبول حصاة، والصواب في هؤلاء أن تبرأ كما يهيج الوجع بالآبزن ودلك الخواصر والذكر بالدهن بالماء الفاتر ليتسع وخاصة الذكر، فإنه إذا كان كذلك فإنه أحرى ألا ينتشب الحجر لا في مجاري البول إلى المثانة ولا في الإحليل لكن سهل خروجه وشكله أيضاً وحركه أشكال مختلفة لتزعزع الحصاة، واحقنه بماء يخرج الثفل ولا يأكل إلا غذاء لا يثقل، ويغذون كثيراً، ويجب أن يطلب لمن تجف طبيعته صاحب الحصى في الكلى ولا يهيج القيء، وأنا أرى أن ذلك يكون لأن المعى يتجع أن يمر بها الثفل للوجع، قال: ويمنع من تولد الحصى فصد الصافن ومابض الركبة والقيء وتلطيف التدبير نافع في علل الكلى وما يدر البول.

الثانية من السادسة: للصبيان، يبولون بولاً غليظاً وغلظ البول هو السبب الأقوى. والأول في تولد الحصاة ثم بعد كثرة الحرارة الكلية قال: وهي في الصبيان كثيرة. قال: وإذ اتفق في وقت ما أن ينقى بقية من ذلك الخلط في المثانة عملت فيه الحرارة الغريزة وصلب. وإذا صلب مده سهل أن يجتمع إليه ويلتزق به من البول الشيء الغليظ ويجتمع ويصير حجر كما تتولد في قدور الحمامات. قال: فغلظ البول هو السبب الأعظم، فأما الحرارة فقد يكتفي منها أن تكون فاترة، ولذلك ترى يولد في قدور الحمام وإن كان الماء فاتراً. قال ويعين على غلظ البول في الصبيان كثرة أكلهم وعدوهم بعقبه، ومن شرب منهم اللبن فاللبن حينئذٍ أسرع شيء إلى توليد الحصى، وإذا أكثر من الجبن ولد الحصى في الكلى، والحصى يكون في الكلى في الكهول أكثر، وذلك لأن الأفعال الطبيعية فيهم قد ضعفت ونقصت فالمائية التي تنفصل من الدم الذي فيهم ليست في غاية الرقة والانطباخ لكن فيها غلظ ما. فلذلك يتحجر منها شيء في بطون الكلى في بعض الأحوال. **لي**: وفي بعض الأحوال يتو-

في نفس جرم الكلى كما يتولد في المفاصل إذا كان غذاؤها من شيء غليظ خام. قال: فأما الصبيان فإن مائية البول الذي تحقن به الكلى فيهم على غاية النضج فلذلك لا ينقى، ولا يتحجر منها في الكلى شيء لأنه رقيق نضيج، فإذا بلغ المثانة فإنه لسعة فضاء المثانة ولأنه بَعُدَ عن معدن الحرارة الكثيرة ويبرد فيغلظ لذلك أكثره ويمكن فيه أن يلزق بعضه بالمثانة. . . .[1]. **لي**: ينظر في علة الكلى وتستقصى إن شاء الله، فإن بين الكهول والصبيان اختلافاً كثيراً من أجل الكلى.

آخر، يفت الحصى بقوة: زجاج أبيض يسحق فينخل بحريرة ثم يشوى في التنور بنار قوية مرات، ثم يؤخذ منه عشرة ومن العقارب المحرقة خمسة ومن الذراريح درهم ومن دم التيس المجفف خمسة دراهم ومن خرؤ الحمام ثلاثة دراهم ومن الدوقوا خمسة يجمع الجميع ويسقى.

«الأهوية والبلدان»؛ قال: من كان بطنه ليناً سهلاً ومثانته غير شديدة الحرارة وعنق مثانته غير ضيق فإنه يبول بولاً بغير عسر، ولا يبقى كدر بوله في المثانة بل يخرج بسرعة، ومن كان بطن مثانته حاراً فإن عنق المثانة منه يكون حاراً باضطرار، فإذا كانت المثانة مجاورة لطبعها في الحرارة ورم عنقها ولم يبل منها كدر البول لضيق المجرى فيخرج اللطيف ويجمد الكدر ثم يلصق به دائماً حتى تعظم الحصاة فتقبل حينئذٍ إلى فم المثانة فيسده فيهيج بذلك وجع شديد وتأخذ حكة في المذاكر. **لي**: إنما قد يكون في القضيب، لأن الحصاة الواقعة في عنق المثانة تزعزع باطن القضيب حيث أصله فيمد ذلك اللذع في جميع جرم القضيب باتصاله، فإذا حكه وجد له لذة، ولذلك أنه يتحرك ويلتوي حركات يستريح إليها. قال: ويعرض من شرب المياه الكدرة والغليظة، وإنما يعرض للصبيان، لأن الأعناق التي لمثاناتهم ضيقة ولا تنفذ فيها الرطوبة الغليظة الكدرة. قال: بول الصبيان إذا كان مائياً دليل على أنه يتولد فيهم الحصاة؛ فأما الرجال فأعناق مثاناتهم واسعة وإنما تتولد الحجارة في المثانة ليس بضيق فمها فقط لكن لشدة حرارة المثانة ولم يفك علة ترتضي في سبب سخونة مثانات الصبيان ولا كلى الكهول. قال: واللبن الحار المايل إلى الصفرة يولد الحجارة في مثانات الصبيان لأنه يسخن البطن كله والمثانة منهم.

قال **أبقراط**: فإنه علاج يشرب الشراب الرقيق نافع للأطفال لأنه لا يخرق العروق ولا يتفتحها، ولم يفسر **جالينوس** ذلك البتة، فكأنه يريد به أن ذلك يمنع من تولد الحصاة ولا يبلغ أن يضر بالأطفال. قال: النساء لا تتولد فيهن الحصى لأن مثاناتهم عراض وأفواهها واسعة، ليست لها أعناق طوال منفرجة ضيقة، فيجري البول الكدر بسهولة ولا يحتبس البتة، ويمكنهن أن يلمسن عنق مثاناتهن بأصابعهن وأفواه مثاناتهن واسعة ولا يعبثن بها ولا يحككنها كما يعبث

---

(١) مطموس في الأصل.

الرجل. جاءنا رجل إلى المارستان فقال إنه يبول في كل ثمانية أشهر حصاة وأنه يأخذ عليها يبس شديد حتى يبولها وفي أقل من ذلك وأكثر من رأيناه يبول في كل سنة.

الثانية من «مسائل أبيذيميا»: في الصبيان وجدتهم يكون في عنق المثانة ضيق حتى يمنع نفوذ البول الكدر وفيهم تكون المثانة في غاية الحرارة، ومن كان من الصبيان لا يخرج الثفل من بطنه على ما يجب وعنق مثانته ضيق وهي حارة فهو مستعد للحصى.

حرارة المثانة؛ يكون من حرارة المعدة واللبن الذي يسخن المعدة جداً، من كان من الصبيان يتولد فيه الحصى، ينفعه الشراب الذي في غاية الرقة ممزوجاً رقبة مثانة الجواري فصيره واسعة والتواؤها يكون قليلاً وبولهن أرق لأنهن أقل شرهاً وحرارتهن أقل، لذلك لا تكاد الحصاة تتولد فيهن.

«الأغذية» الأولى؛ أعظم الأسباب في تولد الحجارة في الكلى حرارة مزاج الكلى إذا كانت حارة نارية. وقال هاهنا أيضاً عند ذكر الحمص: أن الحمص الأسود الصغار يفت الحصى المتولد في الكلى تفتيتاً بليغاً، ويجب أن يشرب طبيخه فقط.

اليهودي؛ قال: الحصى يكون من البول الكثير الملح.

أهرن؛ ما يفت الحصى: العقارب المحرقة والشربة قيراطان، فالشراب الذي يسمى حنديقون وتحرق بقدر ما تسخن وتلقى أيضاً في الزيت ويحقن بها الإحليل ويتحمل منه بصوفة في المقعدة، وتمرخ به العانة والدرز. قال: والعقارب ضد الحصاة ومما يفت الحصى قشور الكندر والكندر درهم.

دواء يفت الحصى ولا تعود؛ قشور أصل الكبر وأصل الجوشير وأشقيل وثوم، دقه وأعجنه بخل حامض وقرصه واسق درهماً الشربة قرص بماء الوج والأنيسون والسنبل مطبوخة أوقية.

الطبري عن **أطهورسفس**؛ الشربة من العقارب المحرقة دانقان إلى نصف درهم وهو نافع جداً.

أهرن؛ إذا كان الإنسان يبول بولاً أبيض خاثراً ثم بال بعد ذلك رملاً فأخذه وجع شبه القولنج ففي كلاه حصاة، وتكون في حصاة الكلى ممراً أبداً وفي المثانة لا تكون ممراً، قال: ويستدل على الحصاة في مثانة الصبي أنه يبول بولاً أبيض رقيقاً في أول مرة شبه الماء ثم لا يزال يحك إحليله ويتوتر ويذبل.

أهرن؛ احقن الحصاة في المثانة بطبيخ الأدوية التي يفتها تزرقها في الإحليل فإنه أبلغ ما يكون، من ذلك: ماء السذاب وماء المرزنجوش والنفط الأبيض إذا لم يكن وجع شديد ولا حرارة، ودهن البلسان أو دهن الناردين.

من «**اختيارات الكندي**»؛ قال: يعصر الفجل بلا ورق ويسقى منه على الريق أوقية أياماً لتفتيت الحصى الكبار والصغار التي في المثانة ويفعل ذلك بخاصة عجيبة.

وأيضاً مجرب: تؤخذ أم جنين، وهو الدويبة المعينة الظهر بنفط سود تكون في الثفل والرطوبة فتبلغ صحاحاً فإنه يذهب بالحصاة ولا تعود.

من **كتاب الكندي ومسيح الدمشقي**: اسق للحصاة مثقالين من دم تيس مجفف بزنة اثني عشر مثقالاً من ماء سخن، تؤخذ الدود التي تضيء بالليل، فتجفف في إناء نحاس ثم ارم رأسها وتسقى كل يوم مثقالاً من ذرق الحمام منخولاً بحريرة يسقى بماء حار.

بولس؛ دلائل الحصى في الكلى: وجع لازم مرتكز لا يبرح، وبول بورقية رملية وتألم إحدى الخصيتين، وتخدر إحدى الفخذين وهو بحذاء الكلية العليلة وأعراض تشبه أعراض القولنج، وأما الحصاة في المثانة فدلائلها البول المائي الرقيق الأبيض وفيه رمل وحك المذاكر كثيراً ومد القضيب وطلب البول وعسر خروجه والانتشار. قال: ومما يفت الحصى في الكلى كثرة استعمال الحمام والآبزن يشرب ساعته فيخرج شيئاً يفت الحصى. ويفت الحصى الصراصر الميبسة بلا أجنحتها وريشها وعصفور الصباح ممدوح جداً، وهو عصفور صغير لونه بين الرمادي والأخضر ومنقاره حاد ويكون في الحيطان، فإذا ملح وأكل دائماً نياً بول الحصى، وإن أحرق بريشه وسقي رماده مع فلفل وساذج هندي بماء العسل حاراً فت الحصى وبولها، وقد يخلط مع هذه الأدوية دم التيس والقلب، ودم التيس المجفف يفت الحصى، في أبان الوجع استعمل الآبزن والمخدرة متى اضطررت إليها، وكثيراً ما فصدنا فكان ذلك سبباً لسرعة خروج الحصى وخف الوجع، فأما الاحتراس من تولدها ثانية فبالأغذية اللطيفة القليلة وترك الحبوب والجبن واللبن والشراب الأسود وترك كثرة اللحم، وبالجملة فليدع ما يولد الخلط الغليظ وكل حريف أيضاً كالثوم والبصل والأشياء الحادة جداً، ويشربون سكنجبيناً بماء قد طبخت فيه الأدوية المفتتة للحصى كل يوم أو يومين بعد الخروج من الحمام، وليتجرعوا بعد الخروج من الحمام قبل كل شيء من ماء فاتر وليشربوا فيما بين غذائهم ماءً بارداً، وإن أحسوا بامتلاء أسهلوا وفصدوا.

من «**كتاب الطلسمات**»؛ قال: إن أكلت العقرب فتت الحصاة وإن شربت الخراطين بعد سحقها فتت الحصاة في المثانة.

الإسكندر؛ قال: جل علاج الحصى في الكلى الحمامات والآبزن ومرخ الخواصر بدهن البابونج ويسقى المفتتة للحصاة والأشياء اللينة وهو في ماء الحمام ويستحم في اليوم مرات، وإن كان صيفاً فليستحم بماء الرمان ويلج بالآبزن والمروخ بدهن البابونج، واجعله في وقت الراحة من الآبزن وألح في ذلك ولا تدعه ساعة بلا علاج، واحقنه بحقنة لينة مسكنة للوجع بطبيخ الحلبة والخطمي والنخالة والبابونج ودهن البابونج، فإن كانت الحرارة شديدة فمن الشعير المقشر والبنفسج والخطمي والنخالة والبابونج؛ وإن الحاك الوجع إلى

إعطاء المخدرات فأعط الفلونيا والمخدرات، واعلم أنه لا دواء أفضل للحصى من دم التيس قد امتحنت ذلك وجربته، فليؤخذ تيس من أربع سنين ويذبح ويؤخذ أوسط الدم ويجعل في إناء نظيف قد غسل وجفف مرات وأعط منه فلنجارين بشراب حلو وليعط بورق الرازيانج لكي تطيب رائحته أو يخلط بما يطيب رائحته، فإني قد فتت به حصى عظاماً ومع ذلك يخرجها بلا وجع ولا أذى وإذا رأيت الحصى مرتبكة جداً ورأيت الحرارة كثيرة والجسم ممتلئاً قوياً وحدست أنه قد عمل ورماً للوجع، فابدأ بتشريح الباسليق، فإنك إذا فعلت ذلك نفدت الأدوية، والعلاجات فيه أسرع وأكثر وأسهل لخروج الحصى، ولا تستعمل الحرارات كثيراً في هؤلاء في وقت الراحة لأنه يعين على تولد الحصى إذا كان هناك بلغم مستعد للتحجر، ومما يمنع تولد الحصى شرب الماء الحار على الريق وتعاهد القيء والأطعمة اللطيفة وترك اللبن والجبن والشراب الأسود والحبوب اللزجة، ولا ينام على فراش الريش ونحوها فإنها تسخن الحصى جداً ويحجر المادة وطول القيام على الرجلين يعين على تولدها. قال: فأما حصى المثانة فاطل بدم التيس في الحمام فوق المثانة مرات كثيرة وعليها وحواليها.

شرك الهندي؛ دواء مجرب للحصى قد بلوته غير مرة: بزر بطيخ وقرطم وزعفران وقلب. قال: وجعاً بكسر الحصى في المثانة ويخرجها ركوب دابة قطوف خشن ركضها. **مجهول** قال: إذا رأيت الوجع في موضع الكلى مرتكزاً لا يبرح فهو وجع الكلى، وإذا رأيته يحول في البطن وكان فوق موضع الكلى ومن قدام فإنه وجع القولنج. قال: ويعالج وجع القولنج بالحقن اللينة وبالأدوية المدرة للبول.

شمعون: العقارب المحرقة لا يعرف دواء البتة أنفذ منها في الحصى يفتها إذا شرب منها قيراطان بالحنديقون، فإن تقدم في شربه أو من تولد الحصاة والدودة التي توجد بالليل وتضيء تؤخذ فتجفف في إناء نحاس في شمس حارة ثم ارم برأسها واسحق سائر جسدها واسق منها واحدة في ثلاث مرات فإنها تذيب الحصى البتة. قال: وهي في نحو الذراريح إلا أنها أقوى منها واحد.

«كناش الاختصارات»؛ قال: في وقت نوبة العلة وشدتها أقعد العليل في آبزن قد طبخ فيه المحللات واسقه ماء اليقراطين وماء الحلبة والكثيراء والنشادر درهماً بماء العسل أو شراب البنفسج أو بالميبختج وما أشبه هذا من التدبير حتى تزلق الحصى.

قرصة تستعمل في هذا الأوان: بزر البطيخ وبزر الخطمي وكثيراء ونشا يجمع بلعاب البزر قطونا، ويسقى بشراب بنفسج. قال: وامرخ الظهر والعانة ونواحيها بشحم البط وأطعمه إسفيذباجاً يعمل بفروج سمين والسمن والبقول اللينة فإذا خرج فحينئذٍ يستعمل ما يسقى. **لي**: وقد يسقى في هذا الوقت ما يفت الحصى فإنها تعين على ذلك. قال: وعلامة الحصى أن يخرج البول في بدء خروجه أبداً رقيقاً بشبه الماء مع وجع وحكة في الذكر وأن يبوله وقروح المعدة ويخرج بعده شيء غليظ يجد لخروجه راحة. قال: ويكون قضيبه دائم القيام.

قال: وأنفع العلاج له مداومة الحمام في اليوم مرتين أو ثلاثاً، ويسقى متى خرج ماء الحرشف وماء ورق الفجل والفجل الدقاق فإنه يمنع أن تكمل الحصى، فإن اشتد الأمر سقي دم التيس المجفف، وإن اشتد أيضاً الوجع في حالة سقي دانقي فلونيا.

من «**اختيارات حنين**»؛ دواء للحصى يذهب بها البتة إن كانت، ويمنع تولدها متى لم تكن؛ اسحق درهمين من ذرق الحمام بمثله من سكر ويشرب بماء، وللصبي نصف درهم مع مثله من سكر.

«**مسائل أبيذيميا**» **السادسة**؛ يعرض في وقت نفوذ الحصى في الكلى أصعب الأوجاع وأشدها، وأما في وقت تتولد سدداً وورماً فإنه إنما يعرض كان ثقلاً معلقاً في موضع الكلى. **لي**: لا دلالة أصح في التفريق بين وجع القولنج والكلى من أن يكون قد تقدم ذلك ثقل وتمدد بلا وجع في القطن مدة طويلة في ذلك الوقت الذي يريد أن يبول الحصى لا شيء تزيد في الوجع من أن تكون المعدة والأمعاء ممتلئة، ففرغها بالقيء والإسهال واجعل الغذاء كثير الغذاء قليل الكمية لئلا يكون ضغط ولا تسقط القوة، وقد يكون وجع شديد من امتلاء العروق من الدم؛ وعلامة ذلك أن يكون الوجع شديداً مع خلاء المعدة والأمعاء، وأن يكون التدبير قبل ذلك مولد الدم فافصد هؤلاء فإنه يسكن عنهم أكثر الوجع بعد مديدة. قال: ويحدث في وجع الكلى خدر في الرجل المحاذية لتلك الكلية. **لي**: هذا أيضاً فرق بينه وبين القولنج، وينبغي أن تحول جميع العلاجات إلى هاهنا. **لي**: من رأيته يتولد في كلاه الحصاة واسع العروق كثير الدم فافصده من مابض الركبة، ومن رأيته أبيض ناعم الجسم فاقصد القيء والتدبير الملطف والرياضة، وأما الألوان فلا تلطف تدبيرهم جداً بل رطبهم ما أمكن ويردهم فإنهم إنما يتولد في هؤلاء من أجل الحرارة وفي الأبدان السمينة لأجل الرطوبات الغليظة. قال: إذا كان الفضل الذي يندفع إلى الكلى ليس بشديد اللزوجة حتى يلصق بالكلى لصوقاً يعسر قلعه منه خرج ما جمد أولاً فأولاً فيصير منه الرسوب الرملي، وإذا كان بالضد لم يخرج ولم يجتمع إليه شيء بعد شيء حتى يصير جملة عظيمة وغير هذه الحالة تحتاج إلى المدرة للبول لتقلع ذلك ما دام صغيراً وتنقى الكلى أكثر مما تحتاج إليه في حال بول الرمل.

بولس: يجب أن يؤخذ دم تيس فتي السن حين يبدأ العنب بزهر فيجفف ويسقى منه ملعقة مع درهم ميبختج.

تياذوق قال: علامة وجع الكلى أن يعرف مكان الكلى وموضع الجرح، فمن بال من ذكره قليلاً وجرى بوله من الجرح كثيراً فإنه يدل على أنه سيعرض له رشح البول. قال: وإذا عرضت الكلية في هذا الجرح وتم ذلك فلا برءة له، وأما إن ضاق خارجاً ولم يلتحم داخلاً فوسعه خارجاً وضع الأدوية، افعل ذلك مرتين وثلاثاً وإياك والتواني عنه فإنا قد رأينا ما انشق مرتين ومن بعد شهر وشهرين فبرؤوا. قال: وإذا عرضت حصاة أخرى بعد ذلك فاعلم أنها من الكلى لا من المثانة واحقن المثانة بالبورق ونحوه فإنه سيفتها ويخرج البول ولا يحقن

بذلك إلا بعد سكون الورم والوجع، فأما الحصاة في النساء فعلاجها علاج الذكور ولكن تحس الحصى من البكر في المقعدة والثيب في الرحم. **لي**: الثقل يكون كأن شيئاً معلقاً من الكلى يكون حين يتولد السدد وحين يتولد الحصى والأورام، والفرق بينهما أن مع الورم الحميات المختلطة ونافض وكثرة البول ودروره، ومع السدد قلة البول وصفاؤه، ومع الحصى صفاء البول ورملية فيه، العلامة التي تطلب البطن يحتبس مع الحصى لا يجاع المعى ويهيج القيء لأنه إذا امتنع من أسفل صار إلى فوق.

تياذوق: علامة وجع الكلى أن تعرف مواضع الكلى حتى تبدر الحصى ثم حل الرطوبات ونقي الدم الجامد الذي يكون في الشق، وأيضاً يربط الرباط خلف الحصى لئلا ترجع إلى خلف وتمد الجلد إلى رأس القضيب وشده ليكون إذا فتحناه وجع الجلد ويغطى الجرح. **لي**: توهم هذا غلط وذلك أنه إذا يغطى الجراح منع سيلان الدم ولكن ليس بغلط لأن الصديد له مسيل إلى أسفل وأما في المواضع التي لا مسيل لها ففعل ذلك خطأ.

أفطيلش؛ قال: قد يعرض شرب المياه الكدرة ومن سوء الهضم، فإن البول يكدر، وإذا كدر البول رسب منه في قعر المثانة شيء بعد شيء والتحم بعضه على بعض وانطبخ بالحرارة فتحجر، ولذلك يعرض للصبيان أكثر الكدر لتخليطهم وشربهم. قال: وقد ظن بعض الناس أن الحصاة تثبت لاصقة بالمثانة وليس كذلك لأنها ليست لاصقة بالمثانة البتة ولذلك تقع من مكان إلى مكان متى تجمعت وعظمت.

علامة من به حصى في المثانة: أن منهم من يبول في آخر البول بلا إرادة ويوجعه طرف الذكر ويحكه ومتى تعب وارتاض أحس في الذكر تحدر، وربما انسد بولهم وإذا هو بال اشتهى أن يبول بعد الفراغ من البول أو يبول أيضاً وأحب ذلك، وإنما يتجمع الذكر ويحك باشتراك المثانة كما تجمع الأربية إذا نكيت بالإصبع، وأما شهوتهم أن يبولوا بعد خروج البول كله فلأن المثانة تهيج لدفع ما فيها من الحصى كأنه يؤيد إخراجه لكثرة البول. قال: وإذا كانت الحصاة عظيمة أو خشنة فإنها كثيراً ما يبول صاحبها الدم، وأما الصغيرة الملساء فلا يبول صاحبها الدم، ويكون عسر البول مع الصغيرة أكثر منه مع الكبيرة، لأن الصغيرة يمكن أن تقع في فم المثانة، وبول الحصى في الصبيان أسهل لأن قضيبهم رطب لين. قال: ومن أصحاب الحصى من تخرج مقعدته وتحس بثقل في حالبيه وخصيتيه. قال: وإذا كان في المثانة حصاتان أو ثلاثاً دفع بعضها بعضاً ويبول الرمل. قال: والذين تصير الحجارة منهم في عنق المثانة يبولون بلا وجع على هذه الأشكال: أحدها أن يركب رجلاً ويمر بطنه على صلبه وهو مثنى، أو يكبه ويركب ركبتيه ويضم نفسه ما أمكن، فيضطر ذلك عنق المثانة إلى دفع الحصاة إلى خلف، ويجعل رجله على الحائط ويمسح أسفل البطن إلى فوق، أو يضعون أيديهم تحت ركبهم ويدنونها من صدورهم فيسهل بهذه الأشياء عليهم البول. **لي**: وما ذكر **جالينوس** من شيل الرجلين وأمرهما؛ قال: وقد يؤخذ نصف مثقال من

زجاج أبيض مسحوق كالكحل يشرب بزنة اثني عشر مثقالاً من الماء السخن. قال: وقد يكون الحصاة في الذكور أكثر لأن عنق المثانة منهم قصير واسع مستو فلا يحتبس فيها الكدر.

علامة الحصى: حكاك في المذاكر وربما بال قليلاً بعسر وربما كان دماً إذا كانت خشنة ويهزل صاحبها ويدخل الإصبع في الحلقة فيلمس الحصاة. قال: ماء الحمات يفت الحصى. قال: إذا كانت المرأة بكراً فأدخل الإصبع في الدبر، وإن كانت ثيباً ففي القبل، وعصر اليد الأخرى وأدلك المراق أو السرة، حتى تنزل الحصاة إلى فم المثانة ثم شق عن الحصا شقاً بالوارب قليلاً قليلاً وإياك أن تصيب القضيب. قال: فإن عرض من الشق عن الحصاة ورم فاستعمل الجلوس في المياه الملينة والحقن. قال: يؤخذ نصف مثقال من الزجاج الأبيض مسحوقاً كالكحل يشرب بزنة اثني عشر مثقالاً من الماء الحار.

من «**التذكرة**» للحصى: نصف درهم من عقارب محرقة في كوز جديد وقردمانا وحب الغار ولوز مر وسعد وقفل اليهود وحب القلب يسقى بماء الفجل أوقية، وقد يسقى بماء الكرفس وماء الحسك وماء كزبرة البئر، ويسقى نصف درهم من عقارب محرقة مع درهم من حب القلب بماء الفجل أوقية.

روفس «إلى العوام»؛ قال: من بال بولاً أسود بلا مرض ولا وجع كان يبوله فإنه مستولد في كلاه حصاة بعد زمان يسير وخاصة إن كان شيخاً، فليبادر الطبيب فيعطيه إما مليناً وإما الأدوية المدرة للبول، وأمره بالسكون، لأن كثرة التعب يولد الحصى في الكلى.

ابن ماسويه في «الأدوية المنقية»؛ قال: التي تفت الحصاة قردمانا حب الغار سعد لوز مر وحلو مقل اليهود، متى أخذ منها درهمان بماء برنجاسف أو بماء أصل الخطمي مطبوخاً أو بماء الحسك أو بماء كزبرة البئر أو نصف درهم من العقارب المحرقة يشرب بماء ورق الفجل، أو ثلاثة دراهم من حب القلب متى شرب بماء الفجل أو بماء الفوذنج.

أفطيلش: إذا كان صاحب الحصاة يبول رملاً فإن ذلك يدل على أن حصاة رخوة متفركة وهذه متوانية التفرك بالأدوية، وإذا كان البول شديداً لصقاً جداً فذلك دليل على حجر أملس صلب لا يواتى التفرك بالأدوية البتة.

بولس؛ دلائل الحصى: البول المائي الذي فيه ثفل رملي مع حك القضيب وصلابته وانتشاره لا لعلة وعبث العليل به كأنه يفتشه، ولا سيما إن كان صبياً، ويحتبس البول بغتة بعقب هذه العلامات، فذلك لأن الحصاة وقعت إلى عنق المثانة. قال: ويسهل برء الصبيان إلى أن يبلغوا أربعة عشر عاماً للين أجسامهم ويعسر برء المشايخ ليبس المزاج الذي لهم وما بينهم من الأسنان فبحسب ذلك، ومن كانت حصاته عظيمة يكون ما يعرض لهم من الأعراض منها أقل لأنهم لعظم الحصاة وخشونتها قد اعتادوا الآلام والأوجاع فلا يسرع إليهم الورم من الوجع، وإذا أردت العلاج فإن كان صغيراً فمر الخدم ينقضونه ويحركونه، وإن كان العليل صبياً يمكنه الوثوب فمره بالوثوب والظفر من موضع مرتفع لتصير الحصاة في

عنق المثانة ثم اقعده منتصباً وتجعل يديه تحت فخذيه لتصير المثانة كلها مائلة إلى أسفل، ثم جس الموضع والمسه خارجاً، وإن أحسست الحصاة وإنها نشبت بالظفر في عنق المثانة شق عليها من ساعتك، ومتى لم تجس بالحصاة باللمس خارجاً فامسح الأصبع خارجاً بدهن إما السبابة وإما الوسطى على قدر سن الغلام من الصغر والكبر، وأدخلها في الدبر وفتش عن الحصاة بالأصبع وانقلها قليلاً قليلاً إلى عنق المثانة، فإن رفعتها هناك فاكبس عليها بالأصبع تدفعها إلى خارج جداً، ومر خادماً آخر يمد بيده اليمنى الأنثيين ناحية عن الموضع الذي يكون فيه الشق، ثم بط عن الحصاة بعمادين ويكون الشق مؤذياً ليكون خارجاً في اللحم واسعاً وأما داخلاً في المثانة فضيق بقدر ما يسكن أن تخرج منه الحصاة فقط، فربما ضغطت الأصبع فوثبت لذلك، فإن لم تخرج لذلك فأخرجها بالمجرة، وبعد ذلك إن هاج نزف الدم فاجعل عليه الأدوية التي تقطع الدم كالصبر والكندر والزاج وما أشبه ذلك، حتى إذا كف النزف فاجعل على الموضع رفافد مبلولة بزبد أو سمن، ويستلقى العليل وبل الرفافد في كل قليل وحل الرباط في اليوم الثالث وانطل الموضع بماء وزيت كثير ويعالج بمرهم الباسليقون ويحل في كل قليل لمكان الجراحة للبول، فإن عرض ورم حار فاستعمل الأضمدة والنطولات التي تصلح لذلك وصب في المثانة دهن ورد ودهن بابونج أو سمن، وإن لم يمنع من ذلك مانع ورم حار وكذلك متى صار في الخراج أكال أو فساد آخر فليعالج كل نوع بعلاجه حتى إذا ذهب الورم الحار فجفهم، واستعمل المراهم اللينة على الصلب والظهر وأسفل البطن، وفي جميع أوقات العلاج اربط الفخذين معاً والرجلين كي تلبث الأدوية ولا تتحرك ويجود التحام ويسرع، فإن كان الحصاة صغيرة وصارت إلى مجرى القضيب ولا يقوى العليل على بولها فخذ جلد القضيب إلى قدام واربط من طرف الكسرة ثم شد خلف الحصاة القضيب شداً جيداً ثم شد بحذاء الحصاة من تحت القضيب. قال: وقد يكون في الأناث حصاة ويحسونها بأصابعهن وتظهر سائر الدلائل من أجل فم الرحم في عنق المثانة فإن كان العليل صبياً أقعده رجلاً على كرسي مرتفع لتحاذي ركبتيه أربتيه، ويجلس العبد على ركبتيه ويمسك يديه كلتيهما كل واحدة بصاحبتها، وليكن للخادم شيء على فخذه وشيء على بطنه من الثياب ليضطر العليل إلى الانتعاظ في موضع ضيق، لأنه إذا كان كذلك كان أيسر لمسها، فإذا فعلت ذلك فجس الذكر وأصله والمثانة فإن الحصاة ربما اندفعت بهذا الضغط إلى أصل القضيب، فإن لم تحس خارجاً بشيء من ذلك فامسح الأصبع بلزوجة الكثيرة أو نحوها وأدخلها في الدبر أو فتش عن الحصاة وأمسك الحصاة بالأصبع التي في المقعدة، ثم أمسح باليد اليمنى العانة إلى أسفل وأحصر الحصاة حصراً جيداً مستوثقاً في الكف اليمنى التي تمسح بها وبين الأصابع الداخلة في المقعدة، وإن احتجت أن تدفع الحصاة فحرك المفصل الأول من أصبعك لتدفعه به وتجعله حيث شئت. قال: وللحصى أشكال يعسر دفعها ويسهل في بعض، فما كان عريض الزوايا فليحصر جيداً فإنه لا يسهل

بسرعة، وأما ما كان شبيه البلوط فإنه يندفع بسرعة حتى يأتي عظم العانة. قال: وإن عسر في حال دفع الحصاة إلى عنق المثانة بالأصبع فلا تشق لكن انظر أتدعها من تلقاء نفسها، وعليك بالظفر والوثوب فإنها تدنو من هذا المكان ضرورة، فأما الرجل فإنه ينبغي أن يجلس رجلان على كرسي ويشدا فخذيهما لئلا يزولا ثم يجلس الرجل على فخذيهما فتكون جميع حاله حالة الصبي. قال: وليغمر أسفل البطن خدم كما يأمر الطبيب لأن الطبيب يحتاج أن يستعمل يديه. قال: فلان الثفل ربما منع من جس الحصى ومسها فينبغي أن يحقن العليل قبل ذلك وخاصة إن حسبت أن في أمعائه رجيعاً ينشاء، لأن الأمعاء إذا فرغت ما فيها سهل جس الحصى وسهل غمر البطن، فإن كان العليل إذا أمسك بهذه الصفة تمتد عضلاته وتمتد مثانته فتحول بينها وبين المجسة، فاضجع العليل على ظهره ثم جسه لأن العضلات لا تمتد في هذه الحالة فإذا أحسسناه على هذه الصفة واصلناه إلى عنق المثانة أقمناه حينئذٍ وأجلسناه على كرسي نحو ما ذكرنا. قال: وإن كانت أكثر من واحدة فادفع الكبير أولاً إلى فم المثانة ثم شق عليها ثم ادفع الأخرى. قال: وتعرف ذلك بأصبعك لأنها تخشخش فتعرف ذلك.

في الشق عن الحصاة: اجتهد في حصر الحصاة لأنك إذا قصرت في ذلك كان علاجها باطلاً وإن كان ذلك عسيراً فأمر خادماً أن يضغط العانة ويعصرها وآخر أن يجر القضيب إلى فوق ويشيله ويمده مع ذلك خلاف جهة الشق ثم يشق بالعمادين الذي هو ليس بمحكم الاستدارة ليمكن أن يغوص فشق عن الحصاة الكبيرة شقاً معوجاً وعن الحصاة الصغيرة شقاً مستوياً، فإن وقع الشق في عنق المثانة التحم لأنها لحمية، وإنما يعرض تقطير البول وإلا يلتحم إذا وقع الشق في بدن المثانة حيث هي رقيقة جودية وأما في العنق فلا. قال: فما ارتفعت من المقعدة إلى فوق فإنه يبعد من جرم المثانة ويجيء نحو رأسها وهو أصلح وبالضد. قال: وليس هذا فقط لكنه لا يهيج منه وجع ولا تشنج، وجملة فليدفع إلى فوق العانة غاية ما يمكن الدفع، فإذا نشبت في مكان ولم تندفع أكثر منه فحينئذٍ يضطر إلى ذلك الشق في ذلك الموضع ضرورة، وربما نشبت لعظمها في موضع ليس بالجيد فيضطر إلى البط عنها هناك. قال: واكبسها جهدك لتبدر إذا شققت وتثب. قال: وانظر أن يكون الشق في الجلد واللحم بقدر ما تخرج عنه الحصى بسهولة، فأما في عنق المثانة فبقدر ما لا يخرج إلا بشدة وجهد، لأن ذلك إن عظم أهاج تقطير البول. قال: وإذا كانت صغيرة فإنها ستثب من الشق لغمز الأصابع لها من داخل، وإن كان لها من العظم ما لا يثب فجرها بالكلبتين التي تشبه مجرى السهام، فإذا بلغ أمرها أن تكون عظيمة جداً فإنه جهل أن تشق شقاً عظيماً فيهيج لذلك تقطير البول ولا يلتحم البتة، ولكن ادفعها حتى تخرج أحد جوانبها واقبض عليها بهذه الآلة حتى تنكسر ولا تحل عنها ثم ادفعها واقبض عليها حتى تكسرها على هذا قطعاً حتى تخرجها.

أفطيلش: إذا خرجت الحصى فتفرس لعل في المثانة بقية فإن كانت فأخرجها فإنها متى بقيت في المثانة أهاجت وأكلت ودعت وكان الموت ينظر في هذا إن شاء الله. قال: إذا

كانت الحصى ملساً لصغرها فحينئذٍ أدخل الأصبع في المقعدة وادفعها إلى فم المثانة وشق فإذا شققت فحينئذٍ فادفع الحصاة إلى عمق المثانة فإنها تنشب في الشق ولا تترك فيما تدبر به بعد البط. قال: إن كان البط بلا وجع شديد بعده ولا نزف دم أخذنا على المكان بعد خروج الحصاة سمناً مذاباً فصببناه في الموضع أو شحم الأوز والدجاج، وإن كان مع خروج الحصاة وجع شديد جداً صببنا طبيخ الملوخيا وبذر الكتان والبابونج. فأجلس العليل فيه فاتراً ثم إذا سكن الوجع تقيمه وتصب فيه السمن إن كان شتاء، وإن كان صيفاً بدهن ورد. فإن تبع ذلك نزف الدم أجلسناه في طبيخ الأشياء القابضة إلى سرته؛ واجعل فيها ملحاً قليلاً، وإن كان صيفاً[1] أجلسه في الماء والخل وليكن بارداً جداً ثم أمره بعد أن تشده أن يمشي قليلاً لترجع المثانة إلى شكلها الطبيعي، وفي أول يوم يوضع عليها رفافد بدهن ورد قليل وخل حتى يسكن الوجع ثم خذ في علاج ما ينبت اللحم؛ وإن أسرف نزف الدم فانفخ سحق الزاج والكندر والصبر وانثره عليه، فإن جاشى مسرف فأجلسه في خل حاذق، فإن لم ينقطع فضع المحاجم على السرة والأنثتين فإن لم ينقطع فافصد الباسليق، وإن جمد دم في المثانة وهيج عسر البول وتعرف ذلك من خروج الدم مع البول قليلاً قليلاً، فأدخل الأصبع في الشق وأخرج الدم الجامد ثم صب فيه ملحاً وخلاً حتى تنقيه بالعسل، وإياك أن تدع الدم فيها، فإنها تدعو مع ذلك إلى فساد المثانة وعفونتها، فإذا غسلته بالخل والماء والملح فقد أمنت العفن، وعالجه بعد بشرب الكندر ونحوه. قال: إذا اشتكى العليل وجعاً شديداً فعالجه في الربيع والخريف بالماء والدهن، وفي الشتاء بالخمر والدهن؛ وفي القيظ بدهن ورد وماء، وأجلسه في اليوم الثاني والثالث في الماء والدهن. قال: فإن احتجت أن تزيد يوماً آخر من أجل الوجع فعلت ذلك، ثم خذ في الإلحام، من لم يعرض له وجع ولا نزف ولا عرض ردي حللت في اليوم الثالث ووضعت عليه اللبان ونحوه، فإن عرض ورم بعد البط فضمده بالخبز وغيره دائماً لأنه يفسد بالبول كل حين، فإن كان الورم عظيماً فإنك تعرف ذلك، فإن ترى فوق الشد أحمر وارماً فأجلسه والشد عليه في ماء فاتر قد طبخ فيه حلبة وبزر كرفس وكتان وخطمي، وضع على المثانة دهن ورد وسمناً. قال: وإذا أردت إنبات اللحم فشد الفخذين والعانين بعضهما ببعض لتسخن فضل سخونة فتكثر نبات اللحم، فإن عرضت أكلة وأردت أن تعرض وعلامتها ورم أحمر جداً صلب، فاشرط الورم من ساعتك وعمق الشرط ويسيل الدم ثم ضمده بماء وملح وخل، وضع فوقه خرقة كتان مبلولة بماء. قال: وتخوف الآكلة على من لم يخرج منه عند الجرح دم كثير. قال: ويعرض جودة العلاج ورداءته وحسن الحال ورداءتها من حسن عقل المريض وحسن لونه وقيام الشهوة؛ ومن الأعلام الرديئة فمن برودة الأطراف ووجع تحت السرة ونافض وحمى حادة جداً ويبس

(١) في الأصل: صيف.

اللسان وخشونته وحركة الرأس وتتابع قيء المرة، فأما من قرب منه الموت فإن الفواق يعرض له وشدة الوجع في الموضع وتشنج في عضل البطن في اليوم الخامس. قال: وينبغي أن لا تغفل أن يكون البطن ليناً، فإنه لا تنضغط المثانة ولا تجمع ويقل البول. قال: واترك جميع ما يدر البول فإنه إذا أقل البول أسرع التحام، ومرخ المثانة بالزيت المطبوخ فيه شراب وسخنها بالدثار، لأن المثانة إذا سخنت لم يهيج البول بل فيدر البول عنها ولا يجتمع إليه بكثرة. قال: وإذا أراد العليل أن يبول فليكثر المحاجم على الرفادة لئلا تصيبه البول البتة إذا كانت الحصاة قد صارت في مجرى البول ونشبت، فأما وإدامته في الكلى تكون في الظهر، وأقعد العليل في الآبزن الذي قد طبخ فيه حلبة وخطمي وشبث وبابونج، فإنه يسكن الوجع ويسهل خروج الحصى، وإن انعقل البطن وجب أن تلينه تليناً بتاً لئلا يضغط الكلى الأمعاء فيشتد الوجع جداً ولينه بالحقن فإن صاحب هذه العلة لا يستقر في جوفه شيء من المسهلة لكن نقه وأدم الأضمدة بالشحوم والحلبة والخطمي وبزر كتان وبابونج وشبث ورطبه، فإن شأنها تسكين الوجع وتسكين المجاري، وقد يحدث مع الحصى ورم فيعظم الوجع ويشتد، وقد يحدث معها ريح، فانظر فإن كان الحادث ورماً فإن أمكن الفصد فلا تؤخر، وأقبل عليه بالنطولات والضمادات ليرخي الورم ويفشه إلا أن يكون الجسم شديد الامتلاء، فإنه حينئذٍ يجب أن لا تسرف في هذه واستعمل معه شيئاً من المقوية.

لي: يعطى علامة الورم والريح مع الحصى، وإذا كان ورم يحتاج فيه إلى تنقية، فأسهل بقوة بالأشياء المخرجة لذلك الخلط، فإن ظننت أن هناك ريحاً غليظة وهي تعين على الوجع خلطت بالأضمدة السذاب والأنيسون والشبث والنانخة والكمون والكرويا والشونيز، يخلط مع الماء الذي يطبخ فيه الآبزن، يكمد أيضاً بكماد يابس ويستعمل المحاجم واسق منها التي تدر البول، فهذا تدبير الحصى الناشبة في الكلى ومجاري البول، وأما حصى المثانة فلا تهيج وجعاً إلا أن تنشب في فم الإحليل الداخل، فحينئذٍ تحتاج من النطول والآبزن والماء الحار إلى أضعاف ما تحتاج إليه الكلى، لأن ذلك العضو أبرد وأصلب وأقل مواتاة وتمرداً؛ فاطبخ في الآبزن أشياء أقوى، ومرخ المثانة بالأدهان القوية في تسكين الوجع وحمل الأشج والمقل خاصة في الدهن، ومرخ به المثانة وضمدها أيضاً: ومتى ظننت أن المرخيات قد أبلغت فلا تذر أن تمرخها ببعض ما يرد قوتها على دفع ما فيها كدهن الناردين ونحوه، لأن كثرة الإرخاء يضعف قوة العضو الدافع. قال: الأدوية البسيطة التي تفت الحصى التي هي أضعف: أصل الثيل وسقولوقندريون وبزر الخطمي وكزبرة البئر ومزمار الراعي والسعد والحسك والكمون وبزر البطيخ وطبيخ فنطافلن وطبيخ أصل القصب وماء السلق وخل الأشقيل، وأما المقوية فحجر الإسفنج والكمافيطوس والنار مشك والجعدة والحمص الأسود وأصل الهليون والمقل العربي وقشور السعد المصري وأصل الفليق وقشر الغار وبزر الفجل والزجاج المحرق والقلب ودم التيس ورماد العقارب، وأفضل من هذه

أجمع عصفور الأخصاص[1] لونه رمادي إلى الصفرة، في جناحيه تخطيط ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض كثير الحركة لذنبه يصفر دائماً، وما أقل ما يستعمل هذا الطائر الطيران بل النهوض الخفيف ويظهر في الشتاء خاصة وينزل على الحيطان والسباخات، وقوته أفضل من كل دواء يفت الحصى التي قد تولدت ويمنع ما لم تتولد، يؤخذ فيملح ويسحق ويؤخذ ويحرق ويخلط رماده بفلفل وساذج ويستعمل بالشراب الصافي قال: ويستعمل مع المفتتة للحصى المدرة للبول الغليظ كالفوة وقشور أصل الكبر والأشق، والتي تبول بولاً كثيراً جداً كالوج والدوقوا، والنانخة والأنيسون والرازيانج فليستعمل مع تحذر شديد ويطرح معه أيضاً العطرية وتخلط بها أيضاً ما يسرع النفوذ كالفلفل والساذج، فمن هذه تركب الأدوية المفتتة للحصى أعني ما يدر بولاً كثيراً ومما يدر بولاً غليظاً ومما يقوي آلات البول مع إدرار ويفتت الحصاة.

دواء يفت الحصى مجرب: بزر بطيخ بزر القلب زجاج محرق مشكطرامشير بطيخ ذرق الحمام كندس بالسوية يسقى بماء الفجل ويسقى من رماد العقارب قيراطان بالحنديقون. آخر: خمسة دراهم من البورق يعجن بالعسل ويقسم ثلاث شربات كل يوم ثلاثة بأوقيتين ماء الفجل ولزم الورم فإنه لا يلتحم إلا بجهد، وأشدها التحاماً من عشر إلى ثلاث عشر، فأما المشايخ والشبان فصعب علاجهم، والحجر الكبير والصغير عسير الخروج.

«المفردة» الخامسة؛ الأدوية التي تفت الحصى ينبغي أن تكون بليغة التقطيع من غير أن يكون لها إسخان ظاهر لئلا تؤذي موضع الجرح؛ فمن بال من ذكره قليلاً وجرى بوله من الجرح كثيراً فإن ذلك يدل على أنه سيعرض له رشح البول؛ قال. وإذا عرضت له آكلة في هذا الجرح وتم ذلك فلا برء له؛ فأما إذا ضاق خارجاً ولم يلتحم داخلاً فوسعه خارجاً وضع الأدوية، افعل ذلك مرتين وثلاثاً وإياك والتواني عنه، فإنا قد رأينا ما شق مرتين وثلاثاً من بعد شهر وشهرين فبرؤوا. قال: وإن عرضت حصاة أخرى بعد ذلك فاعلم أنها من الكلى لا من المثانة، فاحقن المثانة بماء البُورَق ونحوه فإنه سيفتها وتخرج في البول ولا تحقن بذلك إلا بعد سكون الورم والوجع، وأما الحصاة في النسوان فعلاجها علاج الذكور ولا تجس الحصاة من البكر إلا في المقعدة ومن الثيب في الرحم. **لي**: الثقل يكون كأن شيئاً معلقاً من الكلى يكون حين تتولد السدد وحين تتولد الحصى والأورام، والفرق بينهما أن مع الورم الحميات المختلطة والنافض وكثرة البول ودروره، ومع السدد قلة البول وصفاؤه ومع الحصى صفاء البول أولاً ورملية فيه. العلامات التي تطلب: البطن يحتبس في وجع الخصي لإيجاع الأمعاء يهيج القيء لأنه إذا امتنع من أسفل ثار إلى فوق.

ميسوسن قال: تكون الحصاة في الذكور أكثر لأن عنق المثانة منهم طويل ضيق معوج فلا تخرج الفضول اللزجة منها بسهولة، وأما النساء فعنق المثانة منهم قصير واسع مستو فلا تحتبس فيهن الكدرة.

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: الخضاري.

علامات الحصى: حكاك في المذاكر وربما بال قليلاً بعسر وربما بال دماً إذا كانت خشنة ويهزل صاحبه ويدخل الأصبع في الحلقة فتلمس الحصاة. قال: ماء الحمة يفت الحصاة. قال: إذا كانت المرأة بكراً فأدخل الأصبع في الدبر فإن كانت ثيباً ففي القبل واعصر باليد الأخرى والخدم للمراق والسرة حتى تنزل الحصاة إلى فم المثانة ثم شق عن الحصاة شقاً بالوارب قليلاً وإياك وإصابة العصب. قال: وإن عرض في الشق عن الحصاة فاستعمل الأغذية الحريفة، فإذا سكن الورم فاستعمل الضمادات العفصة حينئذٍ حتى يلتئم الجرح.

من المسائل التي انتزعها **حنين** في البول؛ من كان يبول رملاً فإن الحصاة لا تنعقد في كلاه وذلك أنه يدل أن المادة ليست شديدة الغلظ في الغاية حتى أن الذي ينعقد منه ما يخرج، وأما إذا كانت المادة شديدة الغلظ لم يخرج ما انعقد منها قليلاً قليلاً لكنها تنضم بعضها إلى بعض حتى تصير حجراً كبيراً. **لي**: ليست العلة فيه عندي هذه بل إذا كانت المادة التي تسيل إلى الكلى وتتحجر وتجيء قليلاً قليلاً خرج أولاً أولاً، فإن كان يسيل إليها ضربة شيء كثير تولدت حصاة لا يمكن أن يخرج بسهولة وأنه لا يندمل إلا غليظاً.

ابن سرابيون وحنين جميعاً يزعمان: أن الجبن الرطب أعون على توليد الحصى من اليابس.

ابن سرابيون: قال: إذا علمت أن في الكلى حصاة يابس ويعرف ذلك من الوجع الراسخ الثابت فلا ينبغي أن تزيلها بالمدرة للبول والتنقية للحصى إلا بعد استعمال التكميد والأضمدة المرخية المسهلة، ولا تفرط في استعمال هذه وترخي الموضع إرخاءً قليلاً فأعط هذه. قال: وإذا كان الحجر ينقل من موضع إلى موضع فدليل على أن الوجع يشتد مرة ويسكن أخرى فأدم النطول والتضميد بالأشياء الحارة بالفعل وانطل العانة والأربية أيضاً، فإن هذه إذا اتسعت من الحرارة سهل خروج الحصاة وزاد في التمدد والوجع بكثرة البول، وقد ينبغي أن تعني في التحذر من الحصاة ويمنع تولد فساد الهضم والتخم ويستعمل القيء واترك الأغذية الغليظة واعمل في تسخين الكلى سخونة شديدة بتعب أو غيره. قال: وإن اشتد الوجع في حالة فاستعمل المخدرة والمرخية في الكلى والتضميد بعد استعمال المرخية وضع على المواضع المحاجم بالنار، فإن شأنها أن تزيل الحجر سريعاً ويسكن الوجع بسرعة وتصير أولاً بالقرب من الكلى فوق ثم يحط قليلاً باعوجاج حتى تصير إلى أسفل في الموضع الذي يحس العليل فيه بالوجع، والوجع يكون في العانة يخف تخفيفاً شديداً بل كلما كانت مع هذه التقطيع أقل حرارة فهذا أجود لأن الحرارة تجمع الحصاة وتشدها ولا تفتتها وأجود هذه أصل الهليون. **لي**: كان هذا الشوك الذي يسمى أشباراعورش[1] وتفسيره الهليون وأحسبه غلطاً لأن الهليون ليس بشوكي بل إنما هو أصل الحرشف وهو أبلغ في ذلك يدر بولاً غليظاً جداً والتقطيع فيه أظهر وأبلغ وأصل الحشيشة التي تسمى قسطرن[2] والجعدة والزجاج المحرق وخل العنصل.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي بحر الجواهر: قسطموريون.

«الفصول» السادسة: القطع الحادث في بدن المثانة كلها ينفذ إلى فضائها لا يكاد يبرأ لأنها رقيقة عديمة الدم عصبية فأما رقبتها فلأنها لحمية قد تبرأ من القطع الذي للحصاة سريعاً كثيراً. **لي**: ملاك الأمر أن يقع القطع ما أمكن في العلو فإنه يلتحم.

من **«كتاب الدلائل»**: بول أصحاب الحصى رقيق لأن ما فيه من عكر يسرع التجميع إلى ما قد اجتمع من الحصاة. **لي**: على ما في مسائل **«الأهوية والبلدان»**: إذا رأيت بول الصبي قد دام على الرقة فبادر بإعطائه الشراب الأبيض الرقيق والبزور، فإن حصاة تتولد، وكثيراً إذا رأيت الحصاة في الكلى من المسنين قلة الرسوب في بولهم وصفت من غير تلطيف في التدبير فأسرع بالأدوية المدرة للبول الغليظ. **لي**: أخص دليل بالحصاة على ما جربت، ومخرجوها يقولون ذلك خروج المقعدة، وقد يكون في المثانة منها كثير وقد تبلغ عشر حجارات وتكون في العظم مقدار تفاحة وأكبر، وحدثت أنه خرجت حصاة من قرحة كانت في الخاصرة، وأما نحن فقد نرى أبداً حجارة في السلع وقد رأيتها في الحنك ورأيتها خرجت من موضع الخنازير صلبة مستحكمة. **لي**: العلامات الخاصة بحصى المثانة: البول الرقيق الأبيض ودلك الذكر دائماً وتوتره وتقطير البول، وإذا بال أحدث معه أو خرجت مقعدته.

من الدلائل على الحصاة فى الكلى: خدر في إحدى الفخذين أعني المحاذية للكلية العليلة وكذلك الورم فيها لأنها تشترك الرجل بعروق عظام، الذي صح عندنا أنه خرج من رجل سبع حصيات كل واحدة كالبندقة وأخرج من آخر كأعظم ما يكون من بيض الدجاج واللواتي تكون في المثانة في أكثر الأمر ملساء والواحدة على الأكثر خشنة.

ج: **في الثانية من «الأعضاء الآلمة»**: أنه كان به وجع في قطنه حيث يرتج البول إلى المثانة شبه يثقب وإنه كان يظن كأن حصاة لا حجة في هذا الموضع، لكنه لما احتقن بزيت قام بخلط زجاجي فسكن عنه الوجع، وهذا دليل قوي في اشتباه هذين الوجعين. من التدبير الملطف: قد برأ خلق كثير ممن بهم أوجاع الكلى بالتدبير الملطف فقط.

من **«كتاب حنين»** في الحصاة؛ قال: لأن الأفعال الطبيعية في الصبيان قوية لشدة حرارتهم العريزية لإنزال الأخلاط بهم رقيقة سيالة لا يجد منها شيء في الكلى لكثرة حرارتهم هناك حتى إذا جاء إلى المثانة كان في هذا الموضع الحر أقل فيمكن أن يرسب الشيء الغليظ، لأن الحرارة إذا كانت كثيرة لم يرسب الشيء الغليظ في الشيء الذي فيه تلك الخشونة الشديدة، وأما في الكهول فالأخلاط فيهم لبردهم ترسب في الكلى لأنه ليس هناك من الحرارة ما في الصبيان ولا يكون في المثانة لأنه يسبق فتكون هناك. ج في كتابه **«عهد أبقراط»**؛ قال: نجد خلقاً كثيراً يحدث في المثانة منهم ورم متحجر أو ورم حار فتعرض لهم منها أسر البول والأعراض التي تعرض لأصحاب الحصى. **لي**: يفرق بين هذه. بنادق عجيبة تسقى للصبيان فتدر البول وتسكن الحرقة وتفت الحصى: بزر بطيخ مقشر درهم بزر الحسك نصف درهم بزر القلب نصف درهم بزر الفجل مثله بزر الكرنب مثله حب الصنوبر الكبار

مقل عربي صمغ لوز بزر الخطمي من كل واحد نصف درهم، يجمع الجميع ويعجن بسكر ويعطون. لي: جملة علل الحصاة كدرة البول أعظم الأسباب في تولد الحصاة، فأما الحرارة فيكفيها اليسير أعني حرارة الجسد وهو بحالة الطبيعية وتولدها في الكهول لأن الحرارة الغريزية فيهم في ناحية الكلى ليست ببالغة القوة فيمكن أن تغلظ فيهم هناك ما يجيء، وأما في الصبيان فإن في نواحي كلاهم حرارة دائمة فما كان هناك بقي دائماً رقيقاً منثوراً حتى إذا جاء إلى المثانة كانت حال المثانة في الصبيان كحال الكلى للكهول، لأن المثانة قد بعدت عن أصل الحرارة الغريزية بعداً كثيراً فيمكن هناك أن يبرد فيستقل لأن بولهم غليظ ويكثر ذلك بهم أكثر من سائر الأسنان، وبولهم غليظ من كثرة الأكل والحركات بعده وكثرة العظم ومادة أغذيتهم، وفي الأناث لا ينعقد كثيراً لقصر رقبة المثانة وسرعة فوهته وإنه إذا بيل خرج ضربة كدورة ما فيه.

ابن سرابيون: يمنع من تولد الحصى ترك المغلظة، فاستعمل ما يدر البول إدراراً ليناً كل يوم واستعمل ما يدر بقوة في الأسبوع مرة، وترك التخم فإنها أكثر ما في باب توليد الحصى، والقيء بعد الطعام يعين على قلة تولد الحصى في الكلى وترك جميع ما تسخن الكلى سخونة شديدة كالأشربة الحارة والتوابل والتعب الشديد. **لي**: الحصى تكون في الكلى صغيرة ولينة من أجل أن بطونها صغيرة فتمتلىء فتلزق لسطوحها الداخلة فلذلك تلين، وأما في المثانة فلأنها واسعة تلاصق سطح المثانة فإنها تخشن من تراكب ما يجيء بعضها على بعض. قال: والصبيان الصغار جداً يموتون إذا شق عليهم للحصاة لضعف قواهم، والشباب يموتون للأورام الحارة التي تتبع ذلك، فأما أوفقهم فمن جاوز عشرة إلى دون العشرين، وأما الكهول فيبرؤون منه بسرعة لأنه لا يحدث بهم من الشق ورم حار ولا أجسادهم باردة بمرة فلا تلتحم قروحها، وأما المشايخ فلا يبرؤون لأن قروحهم لا تجيب إلى الالتحام. **لي**: بزر فجل عشرة دراهم حرمل وسعد وقشور الكبر وزراوند وجنطيانا وحب الغار وحب البلسان مر سقولوقندوريون خمسة خمسة زجاج عشرة دوقوا أبهل وأنيسون خمسة خمسة، يعجن بدهن بلسان وعسل.

«مفردات ج»: أصل الشيل متى طبخ وشرب مآؤه فت الحصى. كزبرة البئر تفت الحصى إذا شربت وهو معتدل في الحر والبرد. البلنجاسف موافق للحصى في الكلى. **لي**: لم يقل إذا شرب أو جلس فيه وأحسبه جيداً لهما، والسقولوقندريون يفت الحصى كالثيل وحرارتهما يسيرة. **لي**: لم يقل التي في الكلى والمثانة وأحسبه جميعاً لأنه قال: إنه لطيف ولا حرارة له، وهذا طبع الأشياء القوية التقطيع. أصل الفليق فيه مع قبضه جوهر لطيف فهو لذلك يفت الحصاة التي في الكلى. ج: المقل العربي وهو اليابس الصافي يظن أنه يفت الحصى في الكلى، وأما **سرابيون**، وأظنه مزمار الراعي؛ ج: قد جربت أصله إن طبخ وشرب فت حصى الكلى. لحي أصل شجرة الغار لأنه مركب من المر والقابض يفت

الحصى. بزر الخطمي يفت حصى الكلى وفيه مع ذلك تسكين، فليستعمل في البزور اللينة التي تدر البول وتنفع من الحكة. طبيخ الحمص الأسود يفت حصى الكلى.

ج: ذنب الخيل قد يحدث الناس أنه ألحم جراحة وقعت في المثانة، فأما إنه يشفي جراحات العصب والأعضاء العصبية فظاهر وذلك أنه في غاية التجفيف ولا يلذع. **لي**: تعتصر عصارته وتجفف وتخلط بالمراهم حين يعالج شق الحصى ويوضع منه فوق المراهم على المثانة فإنه نافع بالغ. قال: ويقرب من فعله الثيل الذي يستعمله الصباغون. القاقلى تنقي الحصى من الكلى. أصل القنطوريون يفت الحصى. السعد قطاع يفت الحصى. بزر الرازيانج البري يفت الحصى. الحسك البري يفت الحصى في الكلى. الحجر **اليهودي** يحك على مسن ويسقى بماء سخن ووحده نافذاً في حصى الكلى غير نافذ في حصى المثانة. حجر الإسفنج يفت حصى الكلى ولا يبلغ أن يفت حصى المثانة. والحجر المعروف بحجر الحية متى أحرق قوته تفت وتكسر مثل قوة الزجاج فإن الزجاج يفت الحصاة المتولدة في المثانة تفتيتاً شديداً إذا شرب بشراب أبيض رقيق.

لي: قد شهد ج: أن الأشياء التي تحرق مما ليست لها حدة تفارقها عند النار تزداد حدة ولطافة والزجاج كذلك ينبغي أن يحرق مرات ثم يستعمل فإنه بليغ جداً وأحسب أن . . . .[1] أبلغ في ذلك جداً حتى أنه يفت الحصاة من يومه ولو كان عظيماً.

أطهورسفس: دم الإبل يفت الحصى الشربة مثقال أولاً ثم يزاد أسبوعاً دانق يشرب بشراب. قال: دم التيس إذا طلي به المغنطيس فته أحسبه يريد الماس القردمانا، يشرب في الخريف منه درهم مع نصف درهم من قشر أصل شجرة الغار فيفت الحصى. صمغ اللوز المر واللوز المر نفسه يفت الحصى. أصل الحماض متى طبخ بشراب واحد يفت الحصى في المثانة. قشر أصل الكبر، حب الغار، حب البلسان، زجاج، جنطيانا، أسارون، قردمانا، أصل العرطنيثا، عقارب، دم تيس، حجر **اليهودي**، حجر الإسفنج، أذخر، سعد وسقولوقندريون، صمغ اللوز، بزر الفجل، حرمل، زراوند، هذه كلها نافعة من الحصاة. وأصل العرطنيثا متى شرب مع الخيارشنبر وأصل الكبر بول الحصى. سقولوقندريون إذ شرب أربعين يوماً فت الحصى. أصل الخطمي يفت الحصاة إذا شرب بشراب. ج: الآبنوس يفت الحصى في المثانة.

أبو جريج: بزر الرجلة إذا لم يقلى يدر البول ويعين على فت الحصى.

ابن ماسويه: خاصة بزر البطيخ تنقية الكلى من الزبل والحجارة، وجدت ماء البطيخ الهندي يدر البول وينقي الكلى. **ماسرجويه**: الحسك النابت في أرض يابسة؛ لا الذي في الماء متى عصر وشرب ماؤه فت الحصى.

---

(١) كذا في الأصل.

التي تعمل في الحصى وليست بحارة: بزر البطيخ بزر القثاء بزر الحسك بزر القلب سقولوقندريون حكاك الآبنوس كزبرة البئر دم الأخوين أصل الفليق صمغ الإجاص بزر الخطمي أصل الحماض الحجر **اليهودي** حجر الإسفنج رماد العقارب محرقة الدمشقي حب المحلب، يفت الحصى التي في الكلى.

الطبري: ماء ورق الفجل يفت الحصى. **لي**: ليطبخ في الآبزن.

بولس: القلب يفت الحصى.

ميسوسن: شرب ماء الحمات يفت الحصى. **لي**: مع الجلوس فيه.

ميسوسن: قال لا يشق عن الحصى حتى تسقى ماء الحمات فإنها في أكثر الأمر تفتها فإن لم تفتها ماء الحمات فعليك بالشق. **لي**: كل الحمات لا تستوي في هذا الفعل وأجودها الكبريتية والنوشادرية، فأما الشبية التي يغلب عليها القبض فلا.

ميسوسن: إذا شققت عن الحصى فأخرجها بالجفت ونحوه مما يشد الضبط عليه.

لي: هذا خير من الجر لأنه يحرق ويجب أن تكون آلة شبه كلبتي السهام فإنه أجود. قال: إذا بططت وهاج ورم فعليك بالجلوس في طبيخ المرخيات وأحقن الذكر. **لي**: ينبغي أن يحقن في الشق لأن إدخال المحقنة في الذكر تهيج وجعاً ويزيد وأحقن الذكر لذلك الورم. قال: وأحقن باللبن وبطبيخ الحلبة أو بزر الكتان، وإياك وإكثار شرب الماء وما يدر البول والشراب، فإذا سكن الورم فضمّد حول المثانة بالعفصة، وأجلسه في المياه العفصة وليكن تدبيرك بعد سكون الوجع والورم أن يلتحم الجرح.

«جوامع الأهوية والبلدان»: إذا كانت طبيعة الصبي أبداً يابسة اجتمعت في بدنه فضول يمكن أن يتولد منها حصاة.

لي: الاحتراس أن يلين البطن دائماً ويدر البول ويجتنب اللزوجات اللينة ويتدارك بالمقطعات، ومن رأيت من الصبيان يخرج بوله رقيقاً، فإن ذلك يدل على ضيق فم المثانة وهو مستعد للحصاة وخاصة إن كان أكل أشياء غليظة وغذاء بعد الأكل كثيراً وكانت مثانته مع ذلك حارة بالطبع، وعلامة ذلك شدة سخونة بوله ومثانته إذا لمس ونتنه، وهذا إذا بال بولاً رقيقاً فقد أخذت الحصاة يتولد فيه. قال: والمثانة تكتسب سوء المزاج الحار الناري من المعدة والكبد، فاستدل بذلك أيضاً على حال مزاج المثانة. قال: وإذا كان مزاج اللبن الذي يرضع الصبي حاراً جداً فإنه يولد حصاة، ويمنع من تولد الحصاة أن يسقى الصبي شراباً أبيض رقيقاً ممزوجاً لأنه يدر البول ولا يسخن.

«الموت السريع»: الحصى في الكلى يعرض للسمان من الناس، تفقدت فوجدت ذلك الأمر الأكثر يتولد في النحفاء في المثانة.

لي: الدواء الذي يعرف بالجداثينة قد اجتمع عليه أنه يفت الحصى وأكثر ما فيه دهن

البلسان وليس يتوهم لشيء من أخلاطه فعل في تفتيت الحصى، لعل لدهن البلسان في ذلك قوة عظيمة ولحبه وعيدانه إلا أن اللبن أقوى. **لي**: كان صديق لي سميناً جداً وكان يخرج منه حصى في البول دائماً ثم خرج منه حصى في البراز كثير.

من «**رسالة فليغريوس في الحصى**»؛ قال: لون الحصى الذي يتولد أصفر أبيض لا يحتاج إلى الفصد بل إلى الإسهال بالسقمونيا لثقل الصفراء، والقصد في الأغذية لئلا يتولد البلغم، وقد تستحجر الفضلة إلى أعضاء أخر بالدلك والكماد ونحوه إذا كان الأمر مهولاً.
تياذوق؛ قال: يؤخذ للحصاة العقارب البيض، والشربة نصف نواة بحنديقون. قال: رأيت رجلاً بال بولاً شديداً أياماً ثم بال بولاً كثيراً وكان به وجع شبه القولنج غير أن الطبيعة كانت لينة وكان يجد غثياً فبال حصاة وسكن وجعه.

روفس في «كتابه إلى العوام»: من بال بولاً أسود وهو صحيح فإن الحصاة يتولد في بدنه.

شرك؛ قال: ينبغي أن يكون مع من تروم له بط حصاة حالبة وتكمد مثانته ثم أدخل الأصبع والمس به الحصاة وأدفع حتى تزول عن الدرز، وليكن إلى يسرة الدرز وإياك والشق على الدرز فإنه رديء وانظر ألا يكون عند دفع الحصاة للمثانة تقصير، فإن البط يقع عند ذلك واسعاً في المثانة جداً أوسع مما خارجاً ولا يبرأ، فإن دفعت الحصاة إلى خارج فبط إلا أن يظهر إنكسار العين وتدلي العنق ولا يتكلم ولا يتحرك، فإن ظهرت هذه فإنه يموت من ساعته فلا تبط، وليكن الشق ناحية اليسار عن الدرز بمقدار شعيرة، فإن ظهرت عن يمين الدرز فهو أردى من الأول لكن يصلح ويتنحى أيضاً عن الدرز بمقدار شعيرة، واعلم أن الدرز مقتل وانظر ألا يبقى منها شيء فإن تنكسر فإنه ولو قل ما يبقى منها فلا بد له من أن يعظم.

مسيح: حب البلسان قوي فاسق منه مثقالاً يفت الحصى في الكلى بقوة قوية، وينفع من الحصى في الكلى والوجع فيها: بزر الرازيانج والزيت الغسيل من كل واحد عشرة أساتير لبن البقر ماء قراح قسط يطبخ حتى يبقى الدهن ويحقن بأوقية من هذا الدهن مع أوقية ماء الحسك.

قال: وينفع بخاصة عجيبة البراغة وهي الفراشة التي تظهر بالليل كالنار وطبعها كالذراريح إلا أنه أقوى، تؤخذ فتجعل في إناء وتجعل في الشمس حتى تجف ثم تؤخذ رؤوسها ويسقى العليل ثلاث رؤوس بماء قد حل فيه حلتيت وصفي فإنه يفت الحصاة التي في المثانة. **لي**: احسب أن للذراريح فعلاً عجيباً وذلك لأنه يجرد المثانة جرداً عجيباً حتى أنه ينقيها.

الخوز: الآبنوس يفت الحصى في المثانة. قالت: للحصاة مجرب: حب المحلب مقشر وحب البلسان وخولنجان وسليخة، يعجن بعسل ويسقى بماء الفجل كل يوم جوزة.

«**الأدوية المختارة**»: قال: إذا دخنت صاحب الحصاة تحت إحليله بشوك القنفذ بولها كلها. قال: اسق الأدوية التي تفت الحصى في الكلى مع رطوبات مائية رقيقة لتغسل هذه الأعضاء وتسقى أدوية مع لعاب بزر قطونا وجلاب. قال: يجب أن تسكن حرارة الكلى لئلا

تولد الحصاة ويجتنب الأغذية الغليظة لئلا تجد مادة، وينبغي ألا يتحمل العطش بل يشرب حين يعطش ماء على الطعام وعلى الريق سكنجبيناً. قال: وليكثر المراخ ويجنب الرياضة وخاصة ما يتعب الظهر لا سيما بعد الأكل وكذا الجماع، ودع ما غلظ من اللحم والحلواء؛ وأما الماء فليكن مروقاً صافياً من أرق ما تقدر عليه، وإن كان قطر الحب كان أحسن، فإن لم يقدر عليه فامزجه بشراب رقيق صاف جداً، ومن يتولد فيه حصاة لا تكاد تكون كلاه باردة إلا في الندرة، فاسقه لتبريد كلاه ماء رمان حلو وخلافاً وبزر قطونا بقدر ما يحتمل، واجعل على بطنه قيروطاً مشوياً ببعض اللعابات والعصارات الباردة والقطن والكرسنة والسكبينج والكمة والأطرية والجبن وما جرى وراءها تولد الحصاة. **لي**: رأيت أنه ينبغي يستلقي صاحب الحصاة على قفاه ويشيل رجليه ويضرب بالكف على أصل الذكر مرة بعد مرة إلى فوق وعلى هذه النواحي كلها بشدة فإنه ينحي الحصاة عن عنق المثانة.

من «**كتاب أبي خالد الفارسي**»: دهن الحبة الخضراء إذا شرب منه على الريق فت الحصى، وماء الحمص إن شرب وأكل به الخبز واتخذته أبداً فت الحصى.

بختيشوع: اسق أدوية الحصى وهو في الآبزن ومن جيدها: حب المحلب وقشور الكبر ولوز مر وورق الشجر مجفف حب بلسان بازرد جاؤشير راسن، وليأكل الزيتون الفج والراسن والحمص الأسود ويتنقل حب المحلب.

للهندي: المر نافع للحصى إذا شرب بماء حار. من «**الفائق**»: يفت الحصى قشور الكبر وجنطيانا وزراوند مدحرج وحب محلب ولوز مر وبزر الجزر وبزر الجرجير وحب الصنوبر وراسن ونانخة يسقى بماء الكرفس والحندقوقا؛ ومما يفت الحصى أكلت أو شربت بمائها: العقارب المحرقة وزن دانق إلى دانقين.

د: الأقحوان إذا شرب يابساً بغير زهره كما يشرب الأفتيمون نفع من الحصاة. وقال: الإذخر يفت الحصى الذي في المثانة. قال: وصمغ الإجاص متى شرب بشراب فت الحصى. الحجر الموجود في الإسفنج يفت الحصى الذي في المثانة إذا شرب بالخمر. **ج**: لحجر الإسفنج قوة تفت الحصى إذا شرب إلا أنها لا تبلغ أن تفت الحصى في المثانة وقد كذب واصفها بذلك ويفت حصى الكلى، وهذا يدل على أنه ملطف من غير أن يسخن إسخاناً معلوماً. قال: قوة حجر الإسفنج تفت الحصى في المثانة. لبن النساء متى مزج بالشراب وشرب فت الحصى في المثانة.

فيما ذكر **أطهورسفس**: بول الخنزير البري يفت الحصى ويبولها.

د وقال **ج**: بزر البطيخ ينفع الكلى التي يتولد فيها الحصى. وقال: طبيخ البلنجاسف يفت الحصى. **د**: البلنجاسف موافق للحصى في الكلى. البابونج يبول الحصى إذا شرب وجلس في طبيخه. **د**: الفرفيري الزهرة أقوى فعلاً في الحصى. قال **د** و **ج**: إنه يفت

الحصى وإنه يفت منها ما كان في الكلى فقط، وزبل الفأر إن شرب بالكندر، وماء العسل فت الحصاة وبولها.

ج: قال: الزجاج يفت الحصى التي في المثانة تفتيتاً شديداً إذا أنعم سحقه وشرب بشراب أبيض رقيق، زبد البحر الذي فيه فرفيرية[١] يصلح لإخراج الرمل الذي في المثانة. الحسك متى شرب نفع من الحصى في الكلى والمثانة. **د و ج** قالا: ثمرة الحسك البري تفت الحصى في الكلى، إذا شرب طبيخ الحمص الأسود الصغار يفت الحصى في الكلى. ج: أصل الحماض إذا طبخ بالشراب فت الحصاة في المثانة متى شرب ما يتحلل من الحجر **اليهودي** مقدار حمصة بثلاث أبولسات ماء فت الحصى في المثانة. وقال **جالينوس**: وجدت الحجر **اليهودي** نافذاً في حصى المثانة. حجر الحبة متى أحرق فقوته مفتتة للحصى التي في المثانة. ج: الرشح الذي يخرج من قضبان الكرم الطرية متى شرب فت الحصى وصمغه أيضاً يفعل ذلك والدستج أقوى.

د: الكمون الذي يشبه الشونيز نافع من الحصاة، وينبغي أن يشرب بعد بزر الكرفس. الكبابة تنقي الكلى من الحصى. ج: دهن اللوز المر نافع من الحصى. د: اللوز المر إذ شرب بالميبختج: فت الحصى. د: صمغ اللوز المر متى شرب بشراب فت الحصى. د المقل **اليهودي** يفت الحصى. ج: يظن بالمقل العربي أنه يفت الحصى في الكلى، مزمار الراعي قال ج: جربت أصولها في طبخها فت الحصى التي في الكلى. النمام البري إذ شرب بزره نفع من الحصى. د: السعد يدر البول لصاحب الحصى. ج: السعد يفت الحصى. سقولوقندريون يفت حصى المثانة. قال ج: يفت الحصى. **لي**: متى أكل مطبوخ وغير مطبوخ فت الحصى وأخرجها بالبول. **د و ج**: أنه يفت الحصى في الكلى، حكى في رجل أنه أصابته حصاة وأجلسه طبيبه في طبيخ الكرنب ويسحق له بزر البطيخ مع السكر وأمره أن يقتمح منه أوقية فبدرت منه الحصى في بوله. أصل الفليق يفت الحصى في الكلى حب الصنوبر الكبار نافع للحصى.

ابن ماسويه: صفراطون[٢] طائر هو اسمه بالعجمية الإفرنجية تؤخذ أمعاؤه وتجفف وتشرب قليلاً قليلاً فتفت الحصى. القردمانا يشرب منه درخمي مع قشر أصل الغار يفت الحصى. د: حب القلب يفت الحصى.

بولس: صمغ الفراسيا متى شرب بشراب صرف فت الحصى. أصل الرازيانج العظيم بزره إن شربا معاً فتتا الحصى. **د و ج**: الرازيانج الكبير المسمى رازيانج الجبل يمكن فيه أن يفت الحصى. الشيطرج يفت الحصى. **بولس**: الشمريلا نوعها معاً يفت الحصى التي في الكلى. **بولس**؛ قال ج: التين يخرج من به رمل في كلاه رملاً كثيراً إذا أكله. طبيخ أصل

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) وفي جامع ابن بيطار: صفراغون.

الثيل يفت الحصى. **د و ج**: أصل الثيل إذا جفف كان فيه لذع ولطافة فلذلك يفت الحصى طبيخه. قشر أصل الغار متى شرب منه تسعة قراريط فتت الحصى. **د** وقال **ج**: لحى أصل شجرة الغار لأنها أقل حرارة وأكثر مرارة من حبه وفيه مع ذلك قبض يفت الحصى، والشربة منه ثلاثة أرباع درهم بشراب ريحاني وتكون الخمر أربع أواق ونصف، أصل الخطمي إذا طبخ بشراب وشرب نفع من الحصاة في الكلى.

ابن ماسويه: الأدوية المفتتة للحصى في الكلى والمثانة هي قردمانا حب الغار سعد لوز مر وحلو ودهنهما مقل اليهود متى أخذ من هذه الأدوية درهمان بعد السحق بماء ابرنجاسف أو بماء أصل الخطمي أو بماء الحسك أو بماء كزبرة البئر يفت الحصى في المثانة والكلى، وكذلك تفعل العقارب المحرقة متى شرب منها نصف درهم بعد إحراقها في كوز جديد وسحقها ونخلها بماء ورق الفجل يفت الحصى في المثانة والكلى. وكذا يفعل بزر الكتان وحب القلب إذا شرب منه ثلاثة دراهم بماء الرازيانج أو بماء الفجل أو بماء الحمص الأسود أو بماء الفوذنج البري.

مجهول: يؤخذ كلس بيض طري فيسقى القوي درهمين والضعيف درهماً والقوي جداً أربعة دراهم بطبيخ الحسك فإنه ينقيها في مرار قليلة وهو نافذ في ذلك، ويؤخذ زبل الحمام التي تعتلف القرطم فينقع في ماء حار ساعة ثم يصفى ويسقى منه أوقيتان أياماً فإنه يبولها أجمع.

مجهول: متى ما بال الإنسان رملاً أو حصى فاسقه المقطعات كأصل الهليون وكزبرة البئر وأصل الخطمي والحمص الأسود. دواء يفت الحصى جيد: جندبادستر أفيون فربيون مثقال أنجدان طيب سرخس مثقالان كسبرة أو ماء خمسة مثاقيل، تنخل بحريرة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة نصف درهم بماء السذاب.

أركاغانيس في «الأمراض المزمنة»: العقارب متى أكلت مشوية فتت الحصى وذلك يدل على أنه لا ينبغي أن يستقصي حرقها. قال: وأجنحة الإوز إذا أحرقت وسقي رمادها فتت الحصى. قال: واللوز المر يفت الحصى والفربيون يفتها والصمغ المر يفتتها ودمعة قضبان الكرم وبول الخنزير وأصل الكبر والرازيانج وحب الخروع ولسان الحمل والفراسيون وأصل العوسج والنانخة وهذا أجمع يفت الحصى. **فليغريوس في كتابه** إلى جريج في الحصى: من بال حصاة فلا تفصده لكن أسهله صفراء ومره يمشي وسطاً ولطف غذاءه ويكون مع ذلك بارداً.

مجهول؛ قال: تعلف الحمام بزر الكتان ويقتمح من ذرقها راحة أو راحتين أياماً فإنه يفتها كلها.

ابن ماسويه في «الجامع»: إن العقارب المحرقة ينبغي أن تحرق بنوشادر.

ج في «حفظ الصحة»: إذا كانت الحصى تتولد في الكلى مع نحافة الجسم فإنه يحتاج

إلى تدبير ملطف من أجل الحصى لكن يحتاج مع ذلك إلى ما لا يجفف ولذلك اسقه ماء كشك الشعير وأطعمه السمك الرضراضي وسائر ما لا لزوجة له والطيور الجبلية لأن الطيور المسخنة مضارة لها جداً، وأجود الأشياء لهم الحجل الجبلي والذراج والزرازير والطيور الصخرية بعد الجبلية والعصافير، ويمنعون جميع الألبان خلا لبن الأتن، ويجب أن يكون تدبيرهم متوسطاً في التلطيف بالغاية.

فليغريوس؛ قال: ليحذروا اللحم فإنه أصل تولد هذه العلة واسقهم طبيخ الشونيز والحلتيت فإن هذه تنقي المثانة مما فيها من الحصاة.

«الأعضاء الآلمة»: وعلامة الحصى أن يكون البول أبيض رقيقاً في أسفله رمل ويحك الدرز ويتوتر القضيب من غير علة تدعو إلى ذلك، وإذا كانت الحصى في الكلى كان الوجع في القطن مع بول فيه رمل ووجع يظن صاحبه أنه ينخس. قال: الحصاة إما في الكلى وإما في المثانة وإما في المعى المسمى قولن وإما في المفاصل. **اليهودي**: حصى الكلى أصفر وأحمر صغار ورمل وحصى المثانة أبيض. قال: اسقِ للحصى مثروديطوس وشخزنايا فإنهما جميعاً يفتان الحصى، واحقن الإحليل بزيت العقارب وادهن المثانة وكذلك موضع الكلى وإذا كان في الكلى فحمله بقطنة واحقن به واسق من العقارب المحرقة زنة قيراطين.

من **«علامات الموت السريع»**: الحصى في الكلى يعرض للسمان، فينبغي أن يحقن الإحليل بزارقة الإحليل وتكون محقنة لطيفة رقيقة وتدخل حتى تعلم أنها قد انتهت إلى فضاء المثانة ثم يزرق فيها من جوف الزراقة، وإنما يدخل أنبوب الزراقة في الإحليل من الصبي ويزرق فيها دهن العقارب مع شيء من العقارب المحرقة والأشياء القوية في تفتيت الحصى فإنها من ههنا أقوى في الفعل ويدام ذلك ويدمن في اليوم مرات متى يخرج البول أعني وخاصة بالليل، ويمنع أن يبول بعده زمناً، فإن هذا تدبير عجيب يفت الحصى لا محالة. ـ في **«الترياق إلى قيصر»**: إن خرؤ الفأر يفت الحصى الذي في المثانة. والعقرب متى أكل مع الخبز فتت الحصى، وكذا تفعل الخراطين.

«الأهوية والبلدان»: من كان بطنه ليناً ومثانته غير شديدة الحرارة وعنق مثانته غير ضيق فإنه لا تصيبهم الحصاة، وهذه الخصال لا تكون في الصبيان فلذلك تصيبهم الحصى والرجال عنق مثاناتهم واسعة فلذلك لا يحتبس فيهم من ذلك الكدر شيء، وحرارة بطن المثانة لا يتبع كثرة الدم وحرارته، فأما الكلى فقد تسخن بطنها بسبب كثرة الدم وحر فلذلك يصيب الرجال أكثر ذلك في الكلى. اللبن الحار يولد الحصى في الأطفال لأنه يسخن البطن والمثانة، وينفعهم من ذلك شراب بماء كثير جداً لأنه لا يخاف عليهم منه. **لي**: ... ذكر الشراب بالماء لينقي دائماً ما يتولد في مثاناتهم من الكدر، وإنما أكثر مزاجه لئلا يضر بهم، والأولى عندي أن ينحى الطفل عن مثل هذا اللبن ولا يعرض للشراب وإذا كان له ... سن فإن أعطي بزر بطيخ مع سكر يأكله نقى مثانته دائماً وتعاهده بالإنقاع في الماء الحار ...

كل ثلاثة أيام ودلك المثانة ومرخها بالبنفسج وعصرها مما يمنع أن يتولد بها حصاة، ويبول الصبي قائماً فإنه أجود وتضغط المثانة من أسفل حيث الدرز يشال إلى فوق نعماً، ولا يجب أن يترك يعبث بها كثيراً ولا يدمن أيضاً دلكه لأنه يسخن، ويولد الحصى على ما ذكر **أبقراط**، لكن متى بال الطفل عصر مثانته ويشيل درزه نعماً من قدام، وأنفع في الماء الحار في كل ثلاثة أيام وأدر بوله بما ينقي مثانته، من كان أزب كثير الشعر ومفرط الحرارة في الجسم إن لم تكن كلاه واسعة المجاري تولد الحصى فيها كثيراً.

«**أبيذيميا**»؛ قال: في وقت تولد الحصى في الكلى تنالهم أوجاع صعبة، وفي وقت نفوذها تنالهم ما هو أصعب وأشد من ذلك، فأما سائر الأوقات فإنهم يجدون ثقلاً في مواضع الكلى. قال: وقد يتولد الحصى من قروح تكون في الكلى فتصير فيها مدة وتغلظ حتى تتحجر، وعلى حسب الخلط الذي يتولد منه يكون لون الرمل الذي يثقل في البول فربما كان رمادياً إذا كان وربما كان إلى الصفرة وأصفر مشبعاً وإلى الحمرة القانية. قال: والكلى تجذب إليها مائية الدم، فإذا اتسعت المجاري التي فيها تجذب هذه المائية جذبت مع ذلك شيئاً له غلظ، فأما إذا سخن هذا الفضل في بطون الكلى تحجر هذا أيضاً ضرب من تكون الحصى، وإذا ألزق هذا الفضل مرة واحدة لم يزل يتعلق به ما يجانسه ويتحجر حتى يعظم في أكثرها ولا عروقهم يتسع منه هذا المجرى ويصير البول دموياً، وذلك أنه ينفذ فيه شيء كثير من مائية الدم. قال: وليس يتولد الحصى في الكلى متى استعمل القيء أو لطف التدبير والرياضة وإدرار البول. قال: الصبيان يبولون بولاً غليظاً ما يكون، فإذا اتفق أن يجتمع منه شيء في المثانة لا يخرج مرة واحدة سهل بعد ذلك أن يستوي به في جوانبه. قال: فغلظ البول هو السبب الأول في تولد الحصى، وأما الحرارة فيكفي منها المقدار اليسير، إذ كانت الحصى قد تتولد في ماء الحمام والحمات وإن كانت فاترة. قال: وانعقاد الحصى في المثانة تكون من بعد البول، وإنعقاده في الكلى يكون قبل البول، ويتولد في الصبيان في المثانة وفي الكهول في الكلى وخليق أن يكون ذلك لضعف حرارتهم ولقوة أخلاطهم، والصبيان لقوة حرارتهم تبعد تلك المواد عن بطون كلاهم وهي رقيقة، فإذا بلغ المثانة بردت الأمعاء لأنها باردة عصبية غشائية ولأن في جوفها فضاء كبير، وذلك يعين على بردها فتعقد هناك، ولعل هذا البول في الصبيان أشد لزوجة لانطباقه بالحرارة لقوة أفعالهم الطبيعية وغلظ بولهم، وسبب غلظ بولهم كثرة أكلهم وتخليطهم وحركتهم بعد الطعام، واللبن عون عظيم في ذلك وهو من أعون الأشياء على تولد الحصى، ولذلك يتولد الحصى فيمن يأكل الجبن من الرجال في كلاه.

«**روفس إلى العوام**»؛ قال: من بال بولاً أسود بوجع أو غير وجع فإنه يتولد الحصى في كلاه بعد زمن يسير وخاصة إن كان شيخاً، فليتدارك بشرب ماء اللبن أو بالمدرة للبول وقلة التعب لأن كثرته يولد هذا الداء.

«مسائل الأهوية والبلدان»؛ قال: الحصى تتولد في مثانة الصبيان خاصة لأن أعماق مثاناتهم أعني الذكور منهم ضيقة جداً والفضول في بولهم كثيرة ومثاناتهم أحد الأسباب، وهذه الأسباب التي تولد الحصى ويسلم بعضهم من ذلك لأن هذه الأسباب لا تجتمع له، والصبي الذي لا يكون خروج الثفل من بطنه سهلاً يجتمع فيه هذه الفضول الغلاظ أكثر، وحرارة المثانة النارية تكون عن حر المعدة، واللبن المفرط الحرارة يصير مادة للحصى وكذلك المياه المختلفة، والبول يصفو مع تولد الحصى لأن الثفل يرسب وينقى فيكون مادة للحصى، وإنما يختنق البول من الحصى، فإن يقع في عنقها وتدفعه إلى العمق دفع البول ويدعو الصبي أن يدلك ذكره لأنه يظن أن ذكره هو سبب وجعه، الصبيان الذين تتولد فيهم الحصاة لا يجب أن يسقوا النبيذ ولكن يجب أن يكون ذلك الذي هو في غاية الرقة لأنه أوفق في إدرار البول في ألا يسخنهم ولا يجففهم، ولا يتولد في الجواري كما يتولد في الذكور لحال قصر رقبة المثانة واستوائها وسعتها وأنهن أقل شرباً للماء وأبرد مثانة، والماء تختلف أنواعه يولد الحصى في الكلى أيضاً، وأسباب تولد الحصى في الكلى هي أسباب تولدها في المثانة.

«الميامر»: أدوية الحصى كلها ينبغي أن تقطع من غير إسخان وهذه كلها مرة المذاق، وينفع منه أن يسقى من دواء الذراريح والميويزج كل يوم بندقة ثلاثين يوماً فإنه يفتها.

من **«اختيارات الكندي»**: للحصى يذهب بها كأن لم تكن البتة درهمان من زبل الحمام مع مثله من السكر الطبرزد يشرب بماء وللصبي نصف درهم.

ميسوسن صاحب «كتاب القوابل»: مما يفت الحصى أن يدمن شرب مياه المسخنة والجلوس فيها. قال: وإذا خرجت الحصاة بالبط فاحذر التورم، بأن تجعل على العضو الأشياء المسكنة للوجع كالأدهان واللعابات.

من **كتاب ينسب إلى هرمس**: إن شويت الخطاطيف وأطعمتها حارة أخرجت الحصى البتة.

اطهورسفس: الخراطين متى سحقت وجففت بشراب فتت الحصى. وقال: دم الأيل يفت الحصى كما أن دم التيس يفت الحصى والمغنطيس.

«الأعضاء الآلمة»: قال إذا كان البول تضرب فيه رملية إلى المائية ولا يزال يحك العانة والقضيب والذكر يتوتر ويزبل ثم احتبس البول بغتة، فاعلم أن الحصاة قد صارت إلى عنق المثانة.

أنطليش قال: إذا تحرك صاحب الحصى ومشى وتعب اشتد وجعه وإذا سكن خف وجعه وليست الحصاة اللاصقة بالمثانة. قال: ومن علامتها أن يشتهي البول دائماً بعد بوله، وربما خرجت مقعدته إذا كانت الحصاة عظيمة. قال: والصغيرة يعسر جسها بالإصبع لأنها ربما فارقت المثانة ووقعت في عنقها إلى مجرى البول وينبغي ألا تكون في وقت جس الحصى المعى ممتلئة لأن ذلك مما يفسد الجس لكن احقنها قبل ذلك ليفرغ ما في المعى، والعظيم جداً تعسر مجسته وجره إلى أن يتخلص في مكان. قال: وأقعد العليل على كرسي

ويدخل الحمام ويده تحت ركبتيه ويجعل الشق مائلاً عن الدرز إلى ناحية اليسار، وتحرّ أن يقع في عنق المثانة مستقلاً إلى فوق في جرمها فإن ذلك عسر الالتحام وأما عنقها فإنه يلتحم سريعاً، وتحرّ أن تجعل ذلك الشق أقل ما يمكن لأن ذلك آمن وأجود عاقبة، وإن وقع الشق في جرم المثانة لا في عنقها لم تلتحم في الأكثر، وإن وقع الشق في المثانة عرض من ذلك سيلان البول، ومتى كانت الحصاة كبيرة لا يكفيها قدر الذي شققت لعظم الحصاة، فإن احتاج إلى شق عظيم جداً فخذ الحصاة بالكلبتين واكسرها خارجاً قليلاً قليلاً حتى تخرج، ولا تتفتت داخلاً، وأجهد ألا يعظم الشق وشد عليها بالأصبع من داخل لتبرز كثيراً إلى خارج وليكن دفعك بالوسطى من اليسرى تدخلها في المقعدة فيها وفتش بها وبها تجس، فإذا جرتها إلى عنق المثانة فامسح العانة ويغمز عليها غيرك ويعينك حتى تشمرها في مكان ثم عند ذلك شق، فإن كانت الحصاة صغيرة فإنها تطفو من شدة غمزك لها من داخل، وإن كانت عظيمة احتجت إلى مجرّ تخرجها به حتى تخرج. قال: وإذا تشمرت الحصى في القضيب فشد خلفها بخيط لئلا ترجع في المثانة ومد الجلد إلى ناحية الكمرة وشد ليكون البط ممكناً ثم بط عنها وأخرجها، فإن تشتمرت في رأس الإحليل فإياك أن تضغطها إلى الخروج بالغمز فيوشك أن ينخرق عنها اللحم وتهيج منه قروح وأوجاع شديدة لكن شق طرف الذكر وأخرجها. قال: وأما بعد إخراج الحصى فإن كان.....[1] ووجع شديد فأجلس المريض في طبيخ الملوخيا وبزر الكتان في ماء ودهن مفتر حتى تلين قوته ويسخن ويسكن الوجع ثم أخرجه وضع على الموضع سمناً مفتراً في قطنة تصبه فيها وضع القطنة عليه، وإذا لم يكن الوجع شديداً فيكفيه السمن المفتر تصبه فيه تفعل ذلك يوماً، وضع فوق السمن قطنة عظيمة مبلولة بخل وماء، ومتى كان سبب النزف عرقاً بتراء فادفعه بالشد، فإن لم يبرأ فأجلسه في خل حاذق، فإن لم ينقطع الدم فضع على العانة والأربيتين المحاجم وافصده، وإن كان بعد النزف عسر البول فاعلم أن علقة دم جمدت، فأدخل يدك في البط وأخرجها وعالجه بالخل والماء والملح حتى ينقى الموضع، ومن شكى وجعاً شديداً فأجلسه في اليوم الثاني والثالث في الماء والدهن المفترين، ومن لا يوجعه فحله في الثالث، وإن عرض الورم فأدم جلوسه في طبيخ الحلبة وبزر الكتان، فإن أحسّ بلذع فصب في المثانة ماء العسل واغسلها به واجعل عليه ضماداً فيه كمون وحمّل فيه المقعدة دهن السذاب. قال: والذين لا يجيئهم دم كثير عند البط يخاف عليهم الفساد، فإذا رأيته أسود أحمر فاشرطه من ساعتك وضمّده بخل وملح في خرقة كتان حتى يمنع الفساد، ومن أحسّ بوجع تحت السرة وبرد الأطراف وذهاب الشهوة والنافض والحمى الحادة فإنهم بحال سوء، فإذا قرب موتهم أخذهم الوفاق ووجع الموضع الذي بط وحركة منكرة في البطن، والذين حالهم صالحة فعقولهم ثابتة ولونهم حسن وشهوتهم جيدة، واجعل أغذيتهم ما لا يعقل البطن البتة لكن

---

(١) وفي الأصل هنا علامات لا تفهم.

بلينة وتسخن المثانة بدهن السذاب ونحوه، فأما إن كانت سخنة قل البول ولا يقرب ما يدر البول ونحوه ما يقله، وإذا كان وقت البول أمرت الخادم أن يغمز على الرباط لئلا يصيب البول موضع الشق ولا يخرج منه البتة فإن بهذا التدبير يبرأ.

الطبري: دهن الحبة الخضراء تذيب الحصاة في المثانة أصبت. **لأهرن**: يسقى من رماد العقارب درهماً.

ابن **سرابيون**؛ قال: الحركة بعد الطعام وجميع ما يغلظ البول يعين على تولد الحصاة والأغذية الغليظة الباردة وخاصة الجبن الرطب، ويستدل على الحصاة في المثانة بالبول المائي والرسوب الرملي والحكة الدائمة والعبث بالقضيب والإنعاظ بلا سبب ووجع في الدرز والعانة وربما حدث بعد ذلك أسر البول، فأما الحادثة في الكلى فإنها أصغر لصغر بطون الكلى وهي أيضاً لينة، فأما لينها فإنها لا تلبث مدة طويلة كما تلبث الحصاة التي في المثانة ولذلك هي أقل صلابة.

في التحرز من الحصاة: ينبغي أن يمنع من أكل كل ما يغلظ البول ومما يولد في المثانة حرارة نارية فإن هذين هما سبب تولد الحصى، ويتغذى بالأشياء اللطيفة ويعني بالهضم فإن كثرة الشبع وسوء الهضم يحدثان هذا الوجع، واترك الأغذية الغليظة اللزجة كاللبن والبيض السليق وخبز السميذ والأطرية القصيدة والفالوذج وأكثر من ذلك الخبز ولا سيما الحديث والسمك الطري الغليظ الكبير ومن الفواكه العسرة الهضم كالتفاح ولحم الأترج.....[١] والخمور الغلاظ السود. قال: إذا بدأت الحصاة تتولد فاستعمل القيء بعد الطعام مراراً كثيرة والأدوية المدرة للبول واجعل الأغذية كلاه وإن كان ولا بد بالمهزولة اللطيفة الخفيفة والشراب الأبيض الرقيق وترك الماء الكدر البتة وشربه.....[١] بعد مرة حتى أنه مولد.....[١] كذلك يجنب الشيء المالح.....[١] في.....[١] المشكطرامشير والجعدة والكمافيطوس وأصل الثيل وطبيخ الحسك وأصل كزبرة البئر والسقولوقندريون والكمون البري وبزر الخطمي فإن هذه تمنع من تولد الحصاة وتفتت الصغار وتخرجها بالبول.....[١] في الأيام ومتى أحسست أن.....[١] فضلاً كثيراً غليظاً فاغذه بقلايا ملطفة والمرخ والحمام لتهيئه للاستفراغ ثم استفرغ بدواء قوي.....[١] يمنع من تولد الحصى، ويحل القريبة وكثيراً ما يتحجر الحصى عنه. فلغموني: يحدث في هذه الأعضاء ويحدث الحصى الماء الكدر، الأدوية الحادة تسقى في الأمراض المزمنة لأنها تتحجر الفضول في الكلى والمثانة. قال: إن لم.....[١] الحصى في الكلى ولم تكن في المثانة وكانت لا تزعزع ويعلم هذا من ثبات الوجع في موضع في الخاصرة لا ينتقل ولا يزول فلا برء لها بالأدوية المدرة للبول أو المنقية للحصى قبل أن تستعمل المرخيات والأضمدة

(١) مطموس في الأصل.

بالقيروطات. . . . . [١] تستعملها أيضاً بكثرة. . . . . [١] وضع إرخاً يضعف قوته. . . . . [١] يتهيأ أن تعين على دفع ما. . . . . [١] فيه، ولا تقصر أيضاً فيعرض ألا تزيلها بالأدوية لشدة انتشابها في الأوعية فإن كان الحجر ينتقل ودليل ذلك أن هناك وجع يشتد مرة ويسكن أخرى، فاستعمل التكميد. . . . . [١] بخرق. . . . . [١] على الموضع دهن السذاب ودهن بابونج، ومتى كان الوجع بارداً فاخلط به جندبادستر ويصلح الخبز المطبوخ بالشراب مخبصاً بدهن البابونج ودقيق الحنطة مطبوخاً بماء ودهن الحل، وأدم التضميد لتصل حرارته إلى القعر واجعل هذه الأضمدة والسكوبات على الموضع الذي فيه الحصى وهو الموضع الذي يحس فيه بالوجع، فإن هذه المواضع إذا استرخت اتسعت مجاريها وتسهل على الأدوية المدرة للبول دفع الحجارة فيها، وإن كان بالوجع صعوبة شديدة جداً فانتقل إلى المخدرة فاستعملها في الأضمدة والسقي وأعط الفلونيا، واستعمل بعد أن تستعمل ضماداً مرخياً نصب المحجمة بالنار، فإن من شأنها أن تزيل الحجارة سريعاً وتسكن الوجع، وتوضع أولاً بالقرب من الكلى ثم تحط قليلاً باعوجاج حتى يصير إلى أسفل في الموضع الذي يحس فيه العليل بالوجع، وأقعد العليل في الآبزن الذي قد طبخ فيه الحلبة والخطمي والشبث والبابونج، واخلط بالماء دهناً ليسكن الوجع ويسهل انحطاط الحجر، ومتى انعقل البطن فلينه تليناً شافياً لكيلا يضغط فيسد مجاري البول فيؤول الأمر إلى الغشي من صعوبة الوجع، وليّن البطن بالحقنة لأن من به هذا الوجع لا يستطيع أخذ المسهلة، واجعل ضمادك المرخي من دهن حل وشحم بط ودهن الحلبة ودهن الخطمي والشبث، فإن من شأن هذه أن ترخي الأجسام وتوسع المجاري، ويصلح أن تضمد بالحلبة وبزر الكتان مع بعض الشحوم فلا يزال لازماً للتضميد والسكون والأضمدة المرخية ما دام الوجع شديداً، وإن سكن الوجع أو بقي قليلاً فلا تفرط فيها فيضعف العضو، ومن المرخية أيضاً المسكنة الضماد المتخذ بالبابونج والخطمي. . . . . [١] بقيروطي متخذ ببعض الشحوم والعصارات الملينة، فإذا سكن الوجع استعملنا الأدوية المفتتة للحصى حينئذ والمدرة للبول إلى أن تبرز الحصاة فهذا تدبير الحجارة في الكلى، ومتى حدث مع ذلك ورم وإلتهاب فاخلط التدبير، فمتى احتجت فافصد ودبر بقدر ما ظهر لك وهذه الأورام اجعل عليها في البدء ما يسكن الوجع ويرخي قليلاً.

روفس: الحمات الكبريتية تفت الحصى جداً. **مجهول**: يؤخذ سبعون حبة فلفل فينعم سحقها ويعجن بسبعة قراريط حجر يهودي ويعجن ويعمل منها أقراص سبعة يشرب كل يوم فإنه يبولها.

الحصى في المثانة: ينفعها ذرق الحمام وفلفل وملح. . . . . [٢] ويسقى كل يوم بطبيخ المشكطرامشير. آخر: قشور محلب وأصل الهليون وخرؤ الحمام وسعد يعجن. . . . . [٢] الشربة ثلاثة مثاقيل. القلب يفت الحصى.

ابن سرابيون قال: استعمل دائماً في وقت نوبة الوجع الأدوية المسكنة للوجع وفي فترات

---

(١) سقط من الأصل.

نوبة الوجع المفتتة للحصى والمدرة للبول إلى أن تبرز الحصاة، فإذا برزت فإن كان مع ذلك ورم وكانت القوة قوية فافصد وإلا استعمل الأضمدة و. . . . .[1] الملينة. . . . .[1] الورم أو ينضج، فإذا نضج فاخلط بها المحللة من خارج ومن داخل، فإن كان الورم أغلب. . . . .[1] حفزا فاجعل ما يحلل ويفش أغلب على الضماد، وإن كانت أعراض الحجر أشد حفزاً فاجعل المفتتة أكثر، وقد تكون مع الحصاة ريح يكون سبب وجع أكثر، فإن حدست ذلك فاخلط بالأدوية والأضمدة المشروبة السذاب والأنيسون والنانخة والشونيز ونحوه واسق طبيخها وأضفها إلى الأدوية التي تفت الحصى، فهذه جملة التدبير للحصى التي في الكلى، فأما التي في المثانة فلا يحدث بها وجع لسعة بطن المثانة إلى أن ينبعث إلى رقبة المثانة والإحليل فتشبث فإنه في هذه الحال يهيج عسر البول، ولأن المثانة باردة قليلة الدم تحتاج إلى أدوية أقوى من أدوية الكلى، وأجلس العليل في طبيخ الشبث وإكليل الملك والبابونج وأصل الخطمي وبزر الكتان والحلبة وسنبل وكزبرة البئر وورق فنجنكشت ومزمار الراعي ومرزنجوش وبلنجاسف، ومرخ القضيب وعنق المثانة بالأدهان المرخية ويخلط بها الشمع والشحوم المسكنة للوجع، وقد تحتاج أن تذيب البازرد أو المقل ببعض هذه الأدهان وخاصة المقل العربي وأطل به وحمهم بالماء العذب، فإنها تسكن الوجع الحادث على الحصى في الكلى والمثانة لأنه يرخي ويوسع، ولا تفرط فيه، لأنه يرخي قوة الأعضاء لكن استعمله عند الحاجة وبقدر، واستعمل معها عند هدوء الوجع المروخ بالأدهان التي تحفظ قوة الأعضاء كدهن الحناء الذي قد طبخ فيه السنبل الهندي، فإن لم تثبت الحصى ولم تخرج شققت الإحليل من فوق معارضة في الموضع الذي تثبت فيه وأخرجها ولا تستعمل إلا عند الضرورة.

ومن أدوية الحصى التي تعمل فيها باعتدال: أصل الثيل وسقولوقندريون وبزر القلب وبزر الخطمي وكزبرة البئر ومزمار الراعي وسعد وأصل الحسك البري وكمون وبزر القثاء والبطيخ وطبيخ القسطافلن[2] وأصل القصب وخل الإشقيل وطبيخ السلق، فأما التي هي أقوى من هذه فحجارة الإسفنج والكمافيطوس والنارمشك والجعدة وطبيخ الحمص الأسود وأصل الهليون والمقل العربي والسعد المصري وأصل الفليق وقشر أصل الغار وبزر الفجل والزجاج المحرق والحجر **اليهودي** والدواء الهندي المعروف بالقلب ودم التيس إذا جفف وسحق وشرب مع ماء العسل ورماد العقارب، وأفضل من هذه كلها العصفور الصغير المعروف بطرغلوس[3] وهو أصغر العصافير كلها خلا المالكي وهي رمادية اللون إلى الصفرة في جناحيها تخطط وهي رقيقة المنقار في ذنبها نقط بيض كثيرة الحركة بذنبها تصفر دائماً وأقل ما تطير وتستعمل النهوض الخفيف وتسكن في الحيطان والسباخات وتظهر في الشتاء خاصة، فإن قوتها عجيبة في تفتيت الحصى لا من الكلى فقط لكن من المثانة وتمنع حدوث

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل، ولعله: قنطويون.

(٣) كذا في الأصل.

الحصى، وقد يستعمل جسمها كما هو ويستعمل رماده وحده ومع الفلفل والساذج، وقد يخلط بأدوية الحصى الأدوية التي تدر البول الغليظ الكدر كالفوة والساذج، وقد يخلط بها قشور أصل الكبر وكرفس الماء، فمتى لم تكن ثم أخلاط غلاظ فاخلط الأدوية التي تدر بولاً كثيراً كالوج والدوقوا والأسارون والنانخة والكاشم ونحو ذلك والذراريح واستعمله مع تحرز واخلط بهذه أدوية لطيفة كالفلفل والساذج كي تسرع أيضاً إلى المفتتة، وقد تخلط بها القابضة العطرية كالسنبل وقصب الذريرة والحماما فتقوى مع ذلك أعضاء البول.

دواء مركب يفت الحصى: بزر بطيخ قلب زجاج محرق دوقوا بالسوية الشربة ثلاثة دراهم بماء الحمص الأسود، آخر: ذرق الحمام كندس بالسوية يسقى منه درهم بماء الفجل. آخر: ذرق الحمام درهم ونصف كندس درهم ذراريح دانق يسقى بشراب. آخر: يؤخذ عقارب فتحرق بناء لينة في قدر جديد ويشرب منها قيراطان فيسقيهم بمرق كل يوم أياماً كثيرة فإنه يحفظ الجسم أن تتولد فيه حصاة. آخر: بورق أرميني خمسة دراهم يعجن بعسل ثم حل منه ثلاثة دراهم بمقدار أوقيتين من ماء الفجل ويشرب حتى يستوفي ثلاثة أيام.

دواء عجيب **لفليغريوس**؛ قال: يفت الحصى ويمنع من تولدها ويسكن وجع الكلى من ورم حار أو غيره وهو عجيب في ذلك، ويصلح لحجارة الكلى جداً: إذا ابتدأ العنب يسود فخذ قدر فخار جديدة فصب فيها ماء وغله ثم صب عنها وجففها واذبح تيساً له أربع سنين، وخذ من الدم الأوسط فأودعه القدر واتركه إلى أن ينعقد ثم قطعه صغاراً صغاراً في القدر واجعل عليه خرقة مهلهلة واتركه تحت السماء في الشمس والقمر جميعاً حتى يجف جداً، واحذر أن تصيبه ندوة مطر أو غيره، فإذا استحكم جفافه فاسحق منه شيئاً مع قليل سنبل بقدر ما قطعت رائحته به واسق منه ملعقة بشراب حلو، تفعل ذلك في أبان سكون الوجع، فإنك تعجب من فعله.

في شق الحصى؛ قال: وقد كان قوم من القدماء يشقون عن حصى الكلى خلف القطن وفي ذلك خطر. فأما شق المثانة فيسلم فيه الأكثر، فالذين لحومهم رطبة ومن لم يعرض لهم ورم وقاحت منهم جراحاتهم فإنهم يتخلصون بسهولة، فإما من ورم فأعسر، والشباب يعرض لهم منه ورم حار عند الشق، والمشايخ، لا يلتحم جرحهم، والكهول لا يعرض لهم ورم ويلتحم جرحهم فلذلك هو أسلم فيهم، والحجر العظيم يسهل بطه ويعسر إخراجه والصغير بالعكس والمتوسط يسهل خروجه، وإذا كانت الحصى خشنة كان صاحبها على الشق أقوى من غيره ولأنه قد اعتاد احتمال الوجع، وإذا كانت لينة فبالضد. في التبويل: يجب أن يستعمل التبويل إذا لم يكن هناك ورم ولا وجع شديد إلا أن يكون الورم عن حجر أو علق دم فإنه حينئذ يسكن الورم إذا نحيت هذين عن المجرى، ومتى عسر الأمر جداً ولم يمكن الاحتمال بالمبولة فيجب أن يشق فيما بين الشرج والخصي شقاً صغيراً واجعل فيه أنبوباً ليخرج به البول فإن عيش هكذا خير من أن يموت. **لي**: الصبي المستعد للحصى هو الذي بطنه في الأكثر يابس ومعدته حارة وكبده.

في أسر البول البتة وعسر خروجه وقلته واستعمال المبولة والتقطير الذي يعسر والتعريف والسبب والتقسيم والعلاج والاستعداد والإنذار والاحتراس

قال ج: في آخر الرابعة عشر من «**حيلة البرء**»: فأما العلاج بالقاثاطير وهي الآلة التي يبول بها أصحاب حصر البول فلست أحتاج إلى أن أقول إنه لن يستطيع أحد أن يعالج بها علاجاً جيداً دون أن يكون عارفاً بموضع المثانة وخلقتها معرفة حقيقية.

«**الأعضاء الآلمة**»: الأولى: إذا احتبس البول فنحتاج إلى أن ننظر هل ذلك عن الكلى ومجاري البول منها إلى المثانة أم في المثانة أم في مجرى البول من المثانة، فإن كان في العانة نتو مستدير فإن المثانة مملوءة، وحينئذ ينبغي أن تنظر هل الفضاء مسدود أو فعل العضلة التي تقصر هي تخرج البول. **لي**: يجب أن ترجع لأن خروج البول إنما يكون بانضمام المثانة عليه بشدة وكف العضلة عن فعلها وأنه قد نطل، ويفرق بين ذلك أبداً إن كان لبطلان العضلة إنك إن نصبت العليل نصبة تكون عن مثانته إلى أسفل وغمزت بيدك على موضع الانتفاخ در البول بذلك، وإلا فمنفذ البول مسدود فدل على أنه لا يكون عن استرخاء العضل المطوف[1] على فم المثانة، وحصر البول إذا استرخت لكن تقطيره بلا إرادة، وعند ذلك يجب أن ننظر كم من ضرب ينسد المجرى الذي للمثانة وهو ثلاثة اضرب إما ورم وإما شيء ينبت فيه أو شيء يقف فيه من حصى أو مدة أو ورم جامد، واللحم النابت والقيح يكون عقب قرحة، والحصى تكون علامتها قد تقدمت وهي في باب الحصى، فإن شهدت لك علامات الحصى فاضجعه على قفاه وشيل رجليه حتى تجعلهما مرتفعة وحركه تحريكاً مختلفاً في النواحي ثم مره أن يجهد في أن يبول، فإن لم يبل فأعد ذلك مرات فإن لم يبل فعليك بالمبولة، وإن كانت وقعت على القطن والعانة فتوهم أن سبب ذلك ورم فلا تدخل المبولة لأن الورم يزيد حرارة، لكن الأجود أن تصب على الموضع ماء فاتراً ومرّخه[2] بالدهن أربع ساعات أو أكثر أو أقل حتى يلين الورم ويسترخي، فإذا لان الورم واسترخى كان الوجع يقل فأمره أن يجهد نفسه، فربما بال.

لي: عسر البول الذي يعرض عند قطع البواسير هو من جهة الورم فينبغي ألا تبول بر

---

(١) وفي الأصل: المطوق. (٢) وكان في الأصل: عرقه.

اعتمد فيه على تسكين الوجع بالدهن والماء الحار يجلس فيه والضماد بالبصل والكراث والسمن حاراً على المقعدة ليسكن الوجع، وقلة الشراب لئلا يجيء البول إلى المثانة وقلة الأكل يومين لتسكن جل العوارض ثم ترجع إلى العادة. قال: وإذا لان الورم بالماء الحار والدهن فاغمز المثانة بيدك ويتزحر العليل فإنه يبول إن لم يكن الورم عظيماً.

لي: امتلاء المثانة يدل على احتباس البول من أجل المجرى الأسفل، فإذا كان البول محتبساً والمثانة فارغة فعند ذلك تكون العلة إما من الكلى وإما من مجاري البول، ويجب عند ذلك أن يقعد في الآبزن وتضمد البطن بالأضمدة المرخية وتطبخ في الآبزن ورق الكرنب ونحوه ويسقى المدرة للبول، وينفع من ضربة الضربة على القطن إذا لم يكن ذلك لورم، والورم يتقدمه ثقل في القطن ووجع وحمى وذلك إذا كان ورماً حاراً، وكذلك الورم في المثانة فإنه يتبعه الحمى إذا كان ورماً حاراً وإن كان قد بال قبل ذلك دماً فيمكن أن يكون لأن.....[1] دم أو قيح وقف في مجرى البول الأعلى، وعند ذلك تنفع الضربة والأدوية المدرة للبول لأنها تكثر البول فتدفع عند ذلك.

قال: وخروج البول من المثانة تكون بتقلص المثانة وتقبضها باستدارة على البول، وكثيراً ما يعينه على ذلك العضل الذي على مراق البطن إذا كان البول قليلاً جداً والمثانة ضعيفة. قال: وإن احتبس البول والمثانة فارغة فإن احتباسه من فوق مجاري البول ممدودة أو فيها دم أو في الكلى حصاة أو ورم أو خلط غليظ فابحث عن إلى المثانة حال الجسم أيها يوجب من هذه.

من آخر الخامسة من «الأعضاء الآلمة»: قال: ربما احتبس البول من تمدد المثانة الكثرة البول الذي فيها إذا لم يبل الإنسان وصار ذلك بشدة في محفل فيه ناس أو لنوم غرق فيمدد البول المثانة تمديداً شديداً فتضعف لذلك قوتها الدافعة فلا يمكنها الضبط على البول على مجرى الطبع فيعسر البول لذلك. **لي**: يحتاج إلى علاج هذا وهو القبض على المثانة بطبيخ ورد[2] مع دهن ناردين، فألزمه الأشياء الحارة مع قبض.

«الأعضاء الآلمة»: حصر البول إما لأن المثانة لا تقدر أن تقبض على البول من جميعها وإما لأن المجرى ممدود أو لأن العصب الذي يلي المثانة من النخاع يبطل فعله وحينئذ لا يمكن المثانة أن تنضم، وليس السبب في ذلك ضعفها بل سقوط القوة الإرادية عنها. قال: وينفع حصر البول والبراز الكائن عن ضعف الأمعاء والمثانة الغمز باليد ليعين العضل الضعيف على فعله. قال: ولا تدع أن تمل عن السبب في هذه العلة أبداً. قال: كان رجل غار موضع من حرز صلبه إلى داخل من سقطة فاحتبس بوله في اليوم الثالث عندما استحكم ورم المثانة لضغط الفقار لها، وكان موضع مثانته يوجعه فداويناه بمداواة من به ورم، وكثيراً

---

(١) مطموس في الأصل.

(٢) وكان في الأصل: ورد بطيخ.

ما ينال المثانة الآفة عندما يصير التمدد لقوتها القابضة عن البول، وذلك يكون لحبس البول بإرادة، وفي النوم إذا طال الأمر بذلك مرة بعد مرة صارت المثانة عسرة الحس أيضاً فصار من هذا الوجه أيضاً لا تدفع البول على الإرادة.

«جوامع الأعضاء الآلمة»: ومن الأولى: حصر البول إما من أجل العضو الباعث وهو الكلى ومجاري البول منها إلى المثانة وتكون حينئذ المثانة خالية والبول محتبساً، وإن كان من أجل الكلى وجد العليل وجعاً معه ثقل في القطن، وإن كانت لبرانج البول النابتة من الكلى وجد الوجع في الحالبين وهو شبيه بالوخز، وأما من أجل المثانة ويكون ذلك لضعفها عن الانقباض عن البول فعلامته أدل وهي في تلك الحال متزعزعة، وإذا أنت غمزت عليها در البول لأنه ليس بها إلا الضعف من أجل المجاري التي في المثانة وهذا يكون إما لحصاة وإما لثولول أو ورم أو علق دم وزوال خرز الصلب إلى داخل يكون منه عسر البول.

السادسة من «العلل والأعراض»: قال: قد يفسد مجرى المثانة من يبس كثير يعرض في عنق المثانة ويكون في الحميات المحرقة اليابسة جداً التي تبلغ من يبسها ألا يمكن العليل أن يتكلم حتى يبل فمه بالماء.

ومنها: فصد الصافن يحل عسر البول الذي سببه ورم حار وكثرة الدم في الجسم، وقد رأيت خلقاً كثيراً أشرفوا على الموت وبعضهم مات من احتباس البول وكانت المثانة ترى في جميعهم مملوءة ممتدة.

السابعة: تقطير البول وعسره يحلهما شرب الشراب والفصد ويجب أن تقطع العروق الداخلة. قال: عسر البول إن كان معه وجع يكون إما من ورم حارة وإما من خراج وإما من قرحة وإما من خراج خارج عن الاعتدال مختلف وإما من ريح غليظة، وإن كان إنما هو عسر في الحركة فهو يكون إما لضعف القوة وإما من ورم من هذه العلل كلها إما لبرد فيشفى منه شرب الشراب فيعني بشرب الشراب في هذا الموضع أن يكثر النبيذ ويقل مزاجه، ويشفي أيضاً من الورم إذا حدث من دم غليظ من غير امتلاء في الجسم، وأما الورم الكائن من غير نقصان في الجسم وإن لم يكن امتلاء بعد أن تكون به القوة قوية والفصد يشفي منها ويجب أن يفصد الصافن.

من **«الموت السريع»**: من كان به أسر البول فعرض له زحير شديد مات في اليوم السابع، فإن عرضت له حمى لم تكن قبل ذلك وكثر بوله برىء.

الثالثة عشر من «منافع الأعضاء»: قال: أتى رجل مهزول وكان لا يمكنه أن يبول حتى يجتمع في مثانته بول كثير فحدست أن سبب ذلك شدة جفاف أعضائه، وأن مجرى بوله قد جف وقحل فانضم، فهو لذلك يحتاج أن يجتمع في مثانته بول كثير حتى تقدر أن تدفع دفعاً قوياً وتفتح انضمام المجرى، فداويناه بالمروخ والأشياء اللينة والأدهان المرطبة والأغذية المرطبة والحمام، فبرأ من علته، في خلال كلامه أن ذلك يكون أيضاً من كثرة الجماع وسـ

أن الرطوبة التي يولدها الغذاء عن جنبي أوعية المني يجف ولا ترسل رطوبة وعند الجماع تفنى هذه الرطوبة بكثرة ما يخرج فإن لم يصبها في نفسها جفاف من قحولة الجسم. قال: وقد يكون عسر البول من أن تجف هذه الآلات بإفراط الجماع وقد كان يدخل ذلك فأمرناه بالامتناع من الجماع فبرىء.

«أبيذيميا»، السادسة من الثانية: قال: عسر البول يحله الفصد إذا كان من امتلاء وورم حار. **لي**: على ما رأيت وقد فسرت قصته في القولنج إنما صار الجلوس في الماء الحار نافعاً لاحتباس البول لأنه يرخي عضل المثانة إرخاءً شديداً ويوسع جميع هذه النواحي.

اليهودي؛ قال: قد يكون مع ورم ظاهر في الكبد عسر البول لأن الوريد الذي يأخذ الماء ينضم. لعسر البول: يحقن بخرؤ الحمام في مومياء وتطبخ رطبة، حتى تنسلق وثم تؤخذ وتكمد المثانة بها حارة فإنها تطلق البول، وأقعد العليل في آبزن طبيخ الحمص والكرنب والحلبة، ومرخ الظهر والمثانة بأدهان مختلفة لطيفة كدهن السوسن والمرزنجوش. قال: ولا شيء أنفع لعسر البول من الآبزن الدائم والكماد الرطب والمرخ بالدهن. قال: وإن أدخلت شعر الزعفران الإحليل أدر البول من ساعته، وإن حقنته بزيت العقارب أدر البول.

لي: رأيت في موضع أنه إن أدخلت قملة في ثقب الإحليل أدر البول من ساعته. **مجهول**: رجل عسر عليه البول فلم ينتفع شيء من الأدوية فجاءه رجل فسحق درهماً من قشر بيضة منقى من الغرقى وأنعم سحقه وصير معه مثله سكراً طبرزداً وسقاه فبال من ساعته. **أهرن**: الدليل على احتباس البول أنه من ورم. . . . .[1] يبس الطبيعة واحتباس البول يستدل على أنه من ضعف المثانة عن الانضمام على البول، فإن تسأل هل حقن بوله مدة طويلة وتعرف هل ذلك لفالج في عضله، فإن تسأل هل حدث عليه هناك ضربة ونحوها، والكائن من الحصاة والمرة والخراج فدلائلها ظاهرة. قال: عالج ضعف المثانة بدهن الناردين أو الغار والناردين الرازقي واخلط معها بعض القوابض.

لعسر البول بالأطفال: سذاب وحسك ويؤخذ من مائه قليلاً إذا كانت المثانة منتفخة والبول محتبس حتى إذا غمزت عليها در البول وخرج ثم يعود البول يحتبس ولا يخرج إلا بالعقد عليها، فإن ذلك لضعف المثانة عن الانضمام عن البول لدفعه، وإياك أن تستعمل في شيء من أسر البول مع ورم أو وجع حاد شديد جداً المبولة، لكن عليك بالماء الحار والدهن والتليين والإرخاء وتسكين الوجع فإن الوجع يسكن بهذه الأشياء، وإذا خف الوجع فاغمز حينئذ على المثانة إن كانت وارمة غمزاً ليناً من أعلاها إلى أسفلها ولا تغمز وخاصة حقوه ما دام الوجع شديداً ولكن افصد للإرخاء والتليين ليسكن الوجع أولاً ثم اغمز لتدر البول ويخرج، فإن اضطررت إلى استعمالك المبولة فبعد ذلك أيضاً.

---

(١) مطموس في الأصل.

أهرن: حصر البول تسعة أضرب: إما لورم في المجرى ويستدل عليه بشدة الألم والوجع في ذلك الموضع الذي فيه الورم وأن يخرج في البول أشياء صديدية، وإما لورم في المعى فيضغط المثانة ويمنعها عن فعلها، ويستدل على ذلك بأن معه أعراض المعى أعني احتباس الرجيع ونحوه من الوجع والغثي وأعراض الزحير ونحوه، والذي من ضعف المثانة عن الانضمام على البول ويستدل عليه بالسبب البادي على حقن بوله فتمددت مثانته وبأنه إذا غمزت عليه بال. والآخر لفالج في عضلة تستدل عليه بالسبب البادي إن جلس على شيء بارد جداً أو أصابته ضربة، والذي يكون من جمود القيح ويستدل عليه بأنه قبل ذلك يخرج قيح وكذلك في الدم، والذي من الحصاة تعرفه من دلائل الحصاة.

علاج أسر البول الذي لضعف المثانة: استعمل الطيوب القابضة المسخنة قليلاً كالدارصيني والسعد والبسباسة والسليخة والقرنفل والسنبل يعطى منها كالنبقة واطبخ هذه واجعلها ضماداً واسقه أميروسيا والقفى ومن دواء الكركم زنة درهم من كل واحد واطله من هذه أيضاً، وينفع منه دهن الناردين ودهن البان وبعض الأدهان الحارة ويطبخ فيها بعض القوابض.

لعسر البول بالطفل: تسقى الربة مما يدر البول.

بولس؛ قال: ويكون من الفالج في المثانة عسر البول وقال: إذا عسر البول ولم يكن ورم حار ولا حصى ولا علق دم ولا خراج ولا شيء من هذا النحو، فانظر فإن كان في البول حرافة ودل المزاج وسائر المزاجات على أن في الجسم مرة فإنه قد يكون عسر البول من المرة، فاستعمل الأشياء التي تعدلها كماء الشعير والسمك والحمامات والأشياء المرطبة، ويدع الأشياء الحريفة والشراب البتة والرياضة والنصب. . . . .[1]، وإذا كان البول رقيقاً أبيض وكانت الأسباب تدل على سوء مزاج بارد فاستعمل الشراب الحار والأدوية المدرة للبول والآبزن، فإن كان مع بياضه غليظاً فاعلم أن ذلك من خلط بلغمي قد سد منافذ البول وعنق المثانة، فعليك بالسكنجبين والزوفا والصعتر والعرطنيثا والحاشا والمحروث، ولا تستعمل المبولة في الورم الحار والالتهاب، وأما عسر البول يعرض في الحميات فليطلى بدهن السذاب ودهن الشبث، ومتى احتبس البطن حقنوا. وقد يعرض من الفالج في المثانة عسر البول مرة وسلسه أخرى وذلك في باب الفالج.

الإسكندر؛ قال: إذا كان البول عسر الخروج ورأيته أبيض أو غليظاً فإن ذلك من البرد وكثرة الاستحمام بالماء البارد فأعطه مدرات البول باعتدال ومره بالاستحمام بالماء الحار والشراب السخن، والثوم جيد ها هنا، ومتى كان أحمر رقيقاً لذاعاً فابدأ بتعديل المزاج والفصد وبزر البطيخ والخيار والخشخاش والحمام العذب المعتدل، وانظر إذا عسر البول هل مع ذلك مرة أو حرافة أو تقدمته حرقة أو ورم ثم عالج بحسب ذلك.

---

(١) مطموس في الأصل.

شمعون؛ قال: ادلك القطن ممن عسر عليه البول بالأدهان المسخنة كدهن السوسن والنرجس والزنبق، وأقعده في ماء الحسك والحلبة والكرنب والخطمي واللفت، وكمد العانة بالرطبة المسلوقة واحقنها بالموميائي واسقه ما يدر البول.

لي: على ما رأيت **لشمعون**: البول يعسر إما لحصاة وإما لعلق دم أو مرة وإما لخام جامد وإما لورم حار وإما لورم بارد وإما لورم في المعى وإما لفالج في العضل، والحصاة تعرف بعلاماتها، وعلق الدم والمدة فإن يتقدمه قروح، وجمود الدم يغلظ البول وكان عدم إعلام القروح والحصاة والوجع والورم الحار واللهيب وسرعة ورود العلة والورم البارد فإنه جاء قليلاً حتى اشتد ورم الأمعاء أعني ورم المعى المستقيم بامتناع الزبل.

من **«الاختصارات»**: عسر البول إذا كان من أجل لحم صلب مستدير ينبت في المجرى لا برء له البتة، وما كان فيه في البول رملية وصفرة وحمرة فعسره عن الكلى، وما كان فيه بياض وخثورة فعن المثانة. قال: وطريق دفع عسر البول عامة الآبزن والحمام والكماد والمدرة للبول ويطلى الموضع بالعاقرقرحا والبورق والخردل والعسل ويكون ذلك في الحمام ويطيلون اللبث فيه حتى يعرق عرقاً شديداً، فهذا علاج عسر البول الذي يكون من غير حصاة ولا من قرحة وهو الذي من ورم، فأما الذي من قروح فعلاجه البزور الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار والألبان لبن المعز ولبن الأتن والحقن اللينة والأضمدة الباردة. قال: وينفع من الأسر أن يحقن الإحليل بدهن بلسان. **لي**: هذا ينفع الضرب........[1] المثانة مثل طول عسر البول وينفع من الأسر أن يحقن بزيت قد أنقع فيه في نصف رطل عشر عقارب بيض، ويحقن بقضيب فضة وينفخ فيه بعد ليسرع فيصل.

مجهول؛ لعسر البول عجيب: أدخل العليل الحمام وأجلسه في الحوض الحار ويكون قد جففت قشور البطيخ وسحقتها كالكحل واسقه وهو في الحمام فإنه يبول مكانه. **لي**: إن أسرف البول فكمد الموضع بالرطبة المسلوقة وبالسذاب أو بالفودنج.

الخامسة من «جوامع العلل والأعراض»؛ قال: ويعرض ضرب من عسر البول في الحميات الحادة ويكون من يبس مفرط. **لي**: يعالج هذا بالآبزن والمروخ والأغذية اللينة.

تياذوق: قد يكون نوع من قلة البول عن انحلال عروق الكبد. **لي**: علامة ذلك لين البطن ولا يكون معه الوجع في القطن والمثانة. قال: إذا كان الأسر عن ورم فإنه يكون قليلاً قليلاً والذي يعسر[2] البول

ضربة فإنه حصاة أو علق دم أو مدة أو حصاة، فليجلس العليل على بتكة على عصعصة فقط ويمسك من خلفه لئلا يقع وتؤخذ صوفة فيشد وسطها بخيط ويدخل الخيط الأسفل من رأس المبولة ويمد حتى يخرج من الجانب الآخر ثم يقطع ما فضل كله بعد أن يمدها، ولا تكون

---

(١) مطموس في الأصل. (٢) وفي الأصل: يفسد.

عسرة المواتات للخروج من المبولة لكي تخرج إذا جذب الخيط، وإنما يجعل الصوف هناك ليمنع أن يسبق إلى فم المبولة علق دم أو مدة. قال: وتدخل المبولة على هذا: يجلس العليل على ما وصفنا على بتكة على عصعصة ويمسك من خلفه ويرفع ركبتيه قليلاً إلى فوق الأربيتين ويبعد كل واحدة منهما عن صاحبتها. قال: فإنه إذا جلس على عظم الظهر استوى تقليب المثانة أكثر ما يكون، ثم يدخل القاثاطير بعد أن يحم العليل إن أمكن وتنطله بالماء الفاتر وتمرخه بالدهن ليلين نعماً، ثم تدخل القاثاطير إلى الجسد إلى أسفل الذكر بعد أن تمسحه بالدهن والألعبة اللزجة. قال: وإذا بلغ إلى أسفل الذكر بعد أن تمسحه بالدهن والألعبة اللزجة أقمناه وأملناه إلى السرة وتدفعه على ذلك قليلاً بقدر عقد أو عقدين، فإذا دخل هذا المقدار فذلك غلط، وهذا الموضع المنفرج يحتاج بعد ذلك ولا سيما إن عسر دخوله ويرجع أن يميل الذكر رقبة المبولة إلى أسفل فإنك ترده إلى حاله واشده استعلاء، ويتبع في ذلك أبداً سهولة الذهاب وقلة الوجع، لأن ذلك يدل على حسن الذهاب حتى إذا وصل إلى موضع فضاء يحبس ذلك بمد الخيط لتخرج الصوفة ويتبعها البول ولأنه ربما دخل بعد ذلك علق دم أو مدة في القاثاطير أو ركب رأسه فمنع من خروج البول، فينبغي أن يكون ميل يدخله في القاثاطير ويكون له علامة أنا نعرفها يكون قد وصل إلى رأس القاثاطير ولا يكون مع ذلك حاد الرأس وفضل قليلاً من رأس القاثاطير قدر نصف شعرة. قال: وكذلك فاحقن المثانة إذا احتجت إلى ذلك فإن تشد على القاثاطير كيساً تجعل فيه دواءك وأوفق الأكياس مثانة قد عركت نعماً ونقيت. **لي**: المبولة التي يستعملها المحدثون أجود من هذه لأن رأس تلك........[1] وله ثقب في جوانبه صغار كثيرة لا يدخل منها علق الدم والمدة البتة لصغرها وهي كثيرة، فإن ركب بعضها شيء دخل البول من الآخر، ولأنه ربما دخل في هذا الثقب وإن كان عسيراً قطع مدة واجتمع في أنبوب الآلة فإن له ميلاً يدخل فيه، وهذا الميل وإن كان لا ينفذ حتى يخرج ذلك الداخل عن الآلة فإنه يدفعه وينحيه، والذي قدرت أنا أصلح من ذلك كله وهي مبولة تتخذ من أسرب ليعوج ويلتوي شكل الثقب وإياك والوجع فإنه كثيراً يورث التبويل قروحاً وأوجاعاً لذلك. **أفطيلش**: ويحتاج أن يهيأ مبولة لكل سن وخلقة مبولة على ما يصلح.

من «**كتاب في البول**»: **ينسب إلى ج**؛ قال: ويكون ضرب من عسر البول الغليظ لغلظ الرطوبات. **لي**: دليله أن يخرج في البول. **ابن سرابيون**: إذا عسر البول وكان ورم عظيم في المثانة لا يتهيأ من أجله استعمال المبولة واشتد البول على العليل وأشرف على التلف وخيف من المبولة زيادة الوجع فشق شقاً صغيراً ناحية الدرز بجنبه وأدخل فيه أنبوباً ليخرج البول، فإن أشد ما فيه ألا يلحم وذلك خير من إسلام العليل إلى التلف. قال: وضع عليه المرخية.

قال: عسر البول لمن كان مع وجع فإنه يكون من ورم أو قرحة أو شيء يسد

(١) مطموس في الأصل.

المجرى، فإن كان بلا وجع فإنه لذهاب حس المثانة لسوء مزاج بارد وبطلان قوة عضلها كالذي يحدث إذا أمسك البول مدة طويلة، فإن كان مع احتباس البول المثانة فارغة فالآفة فوق. قال: وإن انعقد الدم في المثانة لم يستدل على ذلك، بأن البول احتبس بعقب خروج الدم ولكن بأنه يهيج مع ذلك صغر النفس وصفرة اللون وصغر النبض والغشي والاسترسال.

قال: عسر البول إذا كان مع ورم عولج بالآبزن والنطول والتمريخ بدهن البابونج، وإن كان لغظ البول وأخلاط فالقوية في إدرار البول المرققة للدم ويطبخ لهم في الآبزن البلنجاسف والغار والمرزنجوش والكرنب والحلبة والشبث وإكليل الملك والحرمل وذرق الحمام ويضمدون أيضاً بها ويسقى ماء الفجل وطبيخ المشكطرامشير والفوة والوج وتدهن اللثة بدهن العقارب واسقهم السكنجبين العنصلي، وإن شأنه أن يقطع ويلطف وهذا ينفع من جمود الدم، فأما عسر البول الحادث في الحميات فعالجه بالنطول ودهن الشبث وآبزن قد طبخ فيه الخطمي والبابونج والبنفسج والحسك، ومتى حدث أسر البول عن ريح غليظة سقي دهن الخروع بماء الأصول وتسمح اللثة بدهن الناردين ودهن الياسمين أو البلسان ويصب منه في الإحليل مع شيء من جندبادستر ومسك وماء السذاب فإنه عجيب في ذلك. لي: يعطى علامة الأولى من «**القوى الطبيعية**».

قال: جميع الناس إذا عسر عليهم البول وجدوا مع ذلك وجعاً في المتن وبالوا مع ذلك رملاً قالوا إن وجعهم في الكلى.

لي: تقسيم تام لاحتباس البول. يحتبس إما لأن الكلى تجذبه وعلامته أن يكون البول محتبساً وليس في الظهر وجع ثقيل ولا في الخاصرة والحالب ولا في المثانة شيء يكره ولا في عنق المثانة ضرب من ضروب السدة على ما سنبين، وأن يكون مع ذلك البطن ليناً وقد حدث في الجسم ترهل واستسقاء أو كثرة عرق، وإما أن يكون مع الكلى فتكون محتبسة البتة وفيه المرض وذلك ورم أو حجر أو علق دم أو مدة، ويعمه كله أن يكون الوجع في القطن مع فراغ المثانة إلا أنه إن كان حصاة ظهرت دلائل الحصاة قبل ذلك، وإن كان ورماً حاراً كان مع الوجع شيء من ضربان، وإن كانت أوجاع الكلى إنما هي ثقل فقط، وإن كان ورماً صلباً لم يحتبس البول ضربة لكن قليلاً، وإن كان ثقل فقط، وإن كان علق دم أو مدة فيتقدمه قرحة، وإن كان احتباسه من أجل مجاري البول من الكلى تكون المثانة فارغة والوجع في الحالب حيث هذا المجرى مع نخس ووخز، فإن وجع المجرى ناخس لا يفتر وعند ذلك استعمل سائر الدلائل في الدلائل في الكلى، وإن كان من أجل المثانة فإما أن يكون لضعفها عن دفع البول فعند ذلك فاغمز عليه فإنه يدر والمثانة مرتكزة فإن لم يدر فالآفة في رقبة المثانة وحينئذٍ فاستعمل الدلائل المذكورة، ومتى كان الوجع لورم حار في هذه المواضع تبع ورم المثانة حمى موصولة وورم الكلى حمى متصلة، وقد تنضم رقبة المثانة من انضمام يقع

له ويكون للبرد واليبس من ثولول يخرج فيه ويكون قليلاً قليلاً وينسد بخلط غليظ في هذه المجاري. علامة التدبير الغليظ.

لي: إذا كنت تعالج حصر البول من الورم في المثانة فلا تستعمل على استعمال الماء الفاتر، والتعريق بالدهن الفاتر مدة يسيرة لكن أدم ذلك وأكثر عليه إلى أن يلين الورم ويسكن الوجع فإنه في تلك الحال يمكن أن يبول ومره حينئذٍ أن يجهد نفسه على البول فإن لم يبل فاعصر المثانة حتى يبول.

من «**الأقرباذين القديم**»؛ قال: إذا احتبس البول صير في دبره شيئاً من ملح فإنه يبول مكانه وصيره في الذكر مع طاقة من شعر زعفران. **ابن ماسويه من «الكناش»**؛ قال: إذا اشتد البول لورم فأكثر التمريخ بالدهن والتنطيل وأدم الجلوس في الحمام حتى يعرق عرقاً كثيراً شديداً، وإن اشتد فأجلسه في طبيخ الكرنب والإذخر وخرؤ الحمام واطل القطن والعانة والذكر بالبول والعاقرقرحا والخردل حتى يبول. قال: وإذا كان بإنسان قرحة ثم قلت المدة وأقبل البول يعسر يوماً فيوماً فاعلم أن لحماً هوذا ينبت فبادر لئلا ينسد المجرى البتة فبادر فأدخل المبولة لكي تفرغه، وإن ثبت وسد المجرى فشق المثانة شقاً صغيراً.

«**مفردات**»: النانخة تدر بولاً عظيماً. الفوة تدر بولاً كثيراً حتى أنه يبول الدم. الأبهل يبول الدم. والدوقو يدر بولاً كثيراً وهو أنفع الأدوية في ذلك. بطراساليون يدر بولاً كثيراً. الأشق يبول الدم. فوة الصبغ تدر بولاً كثيراً حتى أنها تبول الدم. الحاشا والكمون البري يدران البول إدراراً كثيراً والكرويا والقاقلي والسعد والكاشم و. . . . .[1] يدر البول. الكرسنة متى أكثر منها بولت الدم. البطراساليون دواء كثير في إدرار البول. السنبل يدر البول. السذاب يستفرغ البدن بالبول وهو جيد في ذلك. الساساليوس يدر البول إدراراً سريعاً. بزر البطيخ والقثاء يدران البول. النانخة والحرشف متى سلق أدر بولاً كثيراً. الإذخر والبطم يدر البول. المراق سحق وضمد به عانة الصبي أدر البول وإن سحق وأطعم حل عسر البول جداً. السعد يدر البول من صاحب الحصى. والجبن والغاريقون جيد لعسر البول. القردمانا متى شرب نفع من عسر البول جداً. الهليون يدر البول وطبيخ أصله وبزره جيدان لعسر البول. طبيخ المرزنجوش جيد لعسر البول شرب أو جلس فيه. النانخة تدر البول بقوة. الذراريح تطرح مع الأدوية التي تدر البول ليسرع حله لعسر البول.

لي: على ما رأيت هنالك بزر بطيخ وبزر كرفس ونانخة ودوقو بطراساليون أجزاء سواء ذراريح ربع جزء الشربة ثلاثة دراهم يحل عسر البول من ساعته إذا كان احتباسه عن الكلى. البلنجاسف يطبخ ويجلس فيه فيدر البول وتضمد العانة فتفعل ذلك بقوة.

د: متى عسر البول جداً فاطبخ بلنجاسفاً وشيحاً ومرزنجوشاً ونماماً ونانخة وخطمي

---

(١) مطموس في الأصل.

وكرنباً ورطبة وفودنجاً وحاشاً ونحوها ويجلس فيه العليل وضمد العانة بماء طبيخ الخطمي فإنه متى جلس فيه حل عسر البول.

بديغورس: الزيدرخت[١] خاصته النفع من عسر البول. اطرح الهندي[٢] شرب اللبن يحل عسر البول الشديد. **ابن ماسويه**: النانخة خاصتها إدرار البول العسير.

«جوامع حفظ الصحة»؛ قال: يحدث ضرب من عسر البول عن أكل الأشياء القابضة متى دمنت وعن الأشياء المسخنة المجففة لأن هذه تضم أفواه الأوعية، وعلاج الأول أكل الأشياء ممدرة المرطبة في باب ليثرغس إنه يدر البول بقوة إن مرخت في المثانة ونواحيها بدهن السذاب ودهن قثاء الحمار. **لي**: كثيراً ما يخرج البول بأن تدخل في الإحليل شيء وينفخ فيه.

في تجارب **محمد بن خالد**؛ لحصر البول وخاصة في الصبيان: شحم الفراخ يطاب في شيء نظيف ثم يصب في قدح نبيذ ويشرب فيطلق البول من ساعته.

جبريل بن بختيشوع؛ لعسر البول وهو منجح سريع: حب المحلب مقشر درهمان بزر بطيخ مقشر درهم سكر ثلاثة دراهم، يشربه وهو منقع في آبزن قد طبخ فيه شبث وبابونج وخرؤ الحمام.

د: زهر الأقحوان يدر البول. الأسارون يدر البول. والإذخر وحب الآس. ج: الأبهل يدر البول أكثر من كل شيء يدره. أناغاليس؛ قال د: إنه وورق الأنجرة متى طبخ مع بعض الأصداف وتحسيت مرقته أدر البول. الأفسنتين وشرابه قال د: ينقي ما في العروق من الخلط المراري بإدرار البول. وقال: دهن البلسان يدر البول. والبادروج يدر البول. واللبن.

ابن ماسويه: البادروج يدر البول. واللبن بقوة. ثمرة الفنجنكشت يدر البول. واللبن متى شرب منه درهم بشراب البلوط يدر البول. د: أصل البادروج وأصل البادرد يدران البول. لحم البطيخ يدر البول. ج: بزر البطيخ والقثاء يدران البول. **ابن ماسويه**: البيض متى سلق وأكل أدر البول. البابونج شرب أو جلس في طبيخه يدر البول، والأبيض الزهرة منه أشد إدراراً للبول. د: بزر الجرجير يدر البول، والبري أقوى في ذلك؛ وثفله يدر البول. **ابن ماسويه**: أصل الجرز البري يدر البول. د: الجعدة والدوقو يدران البول. ج: هو في إدرار البول من أقوى الأدوية أعني الدوقو. والجعدة يدر البول. طبيخ الوج يدر البول. وقال: الزعفران يدر. د: صمغ الزيتون البري الذي يلذع اللسان يدر البول وصمغها أيضاً. الحاشا يدر البول. ج: الحرمل الحندقوقا حب البلسان يدر البول.

ابن ماسويه: كشك الحنطة متى طبخ مع بزر الرازيانج وجعل حساً أدر البول. الحمص يدر البول والأسود أكثر إدراراً من سائر الحمص. الأبهل يبول الدم. د: الأشق يخرج مع البول دماً.

---

(١) كذا في الأصل ولعلها: «ازاذدرخت».

(٢) كذا بالأصل.

ودقيق الكرسنة يبول الدم. ج: الكمون الكرماني يحدر البول المراري شيئاً كثيراً. الكبابة تدر البول. الفوة تدر البول. والكرفس وبزره أقوى في ذلك. ج: أصل الكرفس الجبلي وثمرته يدران البول، وقال: يحدر البول بقوة وكثرة. كمادريوس هو حقيق بإنزال البول. كرويا تدر البول. أصل الكاشم وبزره يدران البول. **د و ج**: الكراث يدر البول جميع أنواعه وكراث الكرم أقوى في ذلك. وقالا: قشور أصل الكبر وثمره يدران البول والثمرة أضعف. اللوز المر يدر البول إذا شرب. وقالا: أصل اللوف إن أكل بعد الشيء بعسل أدر البول. أصل ليناطوس يدر البول إذا شرب بخمر. **د**: متى سلقت شجرة المر وضمد بها عانة الصبي أدر البول.

جالينوس: أصل المر يدر البول. المقل **اليهودي** يدر البول. الملوخ متى شرب منه درخمي بماء العسل أدر البول. واللبن. **د**: ناردين قوته مدرة للبول. **د**: النمام يدر البول. النانخة تدر البول وكذلك السعد وهما قويان في ذلك. السليخة تدر البول. ساذج يدر البول. السفرجل يدر البول إذا ربي بعسل أدر البول ودهن الإيرسا يدر البول وأصل الساساليوس وأكثر من ذلك أصله وبزره وهما يدران البول. سريعاً. **ج**: السذاب لتقطيعه يستفرغ البدن بالبول. **روفس**: حب العرعر يدر البول. **ج**: إنه يدر البول إدراراً معتدلاً. **ج ود**: العسل يدر البول **ج**: وقال **روفس**: إن شرب بالماء غزر البول وأدره. وقال: الكاكنج الأحمر الزهرة قوي في إدرار البول والحيض. الفجل مدر للبول. بزر الفجل متى شرب بالخل أدر البول.

ابن ماسويه: قلوب لباب الفاشرا في أول ما يطلع إذا أكلت مدرة للبول. **ج**: إنها تدر البول باعتدال. الفلفل يدر البول. **ابن ماسويه و ج**: فوة الصبغ تدر البول الغليظ كثيراً وقد يبول الدم. **د**: الهليون يبول بولاً كثيراً. وقال: أصل الغاريقون والفاوانيا يبول، أصله إذا أنعم دقه وأخذ منه مقدار لوزة وشرب بماء العسل فإنه يدر البول. **ج**: طبيخ الفودنج يدر البول. **د**: حب الصنوبر متى شرب مع القثاء أدر البول. وقال: الصعتر يدر البول. **ابن ماسويه**: القسط يدر البول. **ج**: حب القلب يدر البول. القاقلى مدر للبول.

أرجيجانس: قصب الذريرة يدر البول. **وجالينوس** يقول: قصب الذريرة يدر البول إدراراً يسيراً. القاقلة يدر البول. **د**: طبيخ الراسن يدر البول. **ابن ماسويه**: الرمان الحامض أشد إدراراً للبول من غيره للطافة حمضته. الرازيانج يدر البول. **ج**: طبيخ حبة الشبث وبزره يدران البول. **د**: ماء كشك الشعير يدر البول. وقال: الفقاع المتخذ من ماء الشعير يدر البول. وقال: قلوب السلجم إذا أكلت وسلقت تدر البول. الشاهترج يدر البول وهذا ثبت. **ابن ماسويه**: الشيطرج يدر البول. **بولس**: الشونيز إذا شرب أدر البول. **د**: التوت يدر البول. **ابن ماسويه**: أصل شجرة الترمس متى شرب طبيخه أدر البول. ج؛ قال: يلقى من الرازيانج يسير في أدوية إدرار البول. **ج**: الثوم البري يدر البول. **ج**: بزر الثيل الكبير الورق يدر البول إدراراً شديداً. الخراطين متى أنعم دقها وشربت بطلاء أدرت البول. **د**: الخس يدر البول. **د**: أصل الخنثى يدر البول. **ابن ماسويه**: التي تدر البول الوج والسعد وسنبل الطيب

وقشور السليخة والدارصيني وحب البلسان والراسن وحب الكتان وحب العرعر واللاذن والخرنوب الشامي الفجل والشاهترج والجرجير وبصل الفار والأفسنتين والفودنج النهري والكرويا وبزر الكرفس البري والحمص الأسود هذه كلها تدر البول إذا شرب من كل واحد مثقالان بماء الرازيانج أو بماء الكرفس أو بماء الحمص الأسود.

روفس؛ في «كتابه إلى العوام» قال: البسد الرطب يدر البول وينقي الدم، السوسن الفرفيري الزهرة متى شرب منه أربعة درخميات أبرأ عسر البول. حب البلسان نافع إذا شرب نفع من عسر البول. بذر البادروج إذا شرب والبادروج نفسه يدر البول. البسد الأحمر نافع جداً من عسر البول. الدويبة التي تستدبر إذا مشت تكون تحت جوار الماء كثيرة الأرجل تنفع من عسر البول إذا شربت بشراب. ج: أصل الهليون متى طبخ وشرب طبيخه نفع من عسر البول.

بديغورس: زبد البحر الدودي الشكل الذي في لونه فرفيرة يصلح لعسر البول. د: الحجر **اليهودي** متى حك منه قدر حمصة وشرب بثلاثة أبولسات ماء حار نفع من عسر البول. وقال: دقيق الكرسنة مع الخل يبرىء عسر البول. وقال: كمافيطوس وكمادريوس يسقيان لعسر البول. وقال: بزر الكرفس نافع لعسر البول. دهن اللوز المر مع ميبختج ينفع من عسر البول. لعسر البول يحقن الإحليل بزنة نواة من الملح المحلول جيد بالغ. **مجهول**: المر متى شرب مسحوقاً نفع من عسر البول. وطبيخ المرزنجوش نافع من عسر البول.

«الأعضاء الآلمة»: حصر البول يكون إما..........[١] وإما لقلة حس المثانة والسدة تحدث لحصاة أو ورم أو قيح أو خلط غليظ أو غلظ الدم، وقد يحدث عن زوال خرز المثانة إلى داخل عسر البول، وقلة حس المثانة يكون كما يكون عند النوم فتمتلىء ولا تدفع وإما لأن يتمدد تمدداً مفرطاً إذا احتبس الإنسان بوله بإرداته.

اليهودي: ويكون عسر البول بورم المعى المستقيم فيضغطها كما يكون ذلك في قطع البواسير، فاسق خرؤ الحمام واحقن به مع مومياء فإنه يدر البول ومرخ البطن والعانة بأدهان حارة وأقعده في طبيخ الحلبة واللفت والحسك والكرنب.

دواء عجيب مجرب لأسر البول من برد وغلظ: عاقر قرحا وخردل وبورق يعجن بعسل ويطلى الدرز والعانة. دواء هندي مجرب لأسر البول: جوز هندي وعفن وكبريت فيبخر به تحت قمع فضة قد أدخل طرفه في الإحليل. قال: بزر الخشخاش والخس والكتان يدر البول إذا عسر عجيب في ذلك يسقى بطلاء، فإن أدخل شعر زعفران في ثقب الإحليل أدر البول، ومن احتبس بوله فليتزحر إذا بال تزحراً شديداً ليخرج جميع ما في المثانة.

«الموت السريع»: من كان به أسر البول فعرض له زحير شديد مات في السابع، فإن عرضت له حمى لم تكن قبل ذلك البتة وكثر بوله برأ.

---

(١) مطموس في الأصل.

«أبيذيميا»: عسر البول إذا كان من امتلاء وحرارة يحله الفصد في العروق التي في مابض الركبة، قد يحل أسر البول إذا كان بسبب ورم دموي. **لي**: ينبغي أن ينظر في ذلك فإن الباسليق في ابتداء هذا أوفق والرجل في آخره من حدثت به تقطير البول، القولنج المعروف بأيلاوس فإنه يموت في أسبوع إلا أن يحدث به حمى فيخرج منه البول.

ج: ما رأيت مريضاً على هذه الصفة ولعل **أبقراط** قد رأى ذلك.

معجون نافع لعسر البول جداً والحجارة أوجاع الكلى أجمع والكبد: وج خمسون سنبل أقليطي ثمانية وأربعون دوقو أربعة وأربعون سليخة أربع وعشرون حماما اثنان وثلاثون، بزر كرفس جبلي اثنان وثلاثون أصل السوسن اثنان وثلاثون أسارون ثمانية وأربعون فلفل أسود اثنان وثلاثون مثقالاً دهن بلسان مثله حب بلسان مثله ميويزج ستة عشر مثقالاً فوة الصبغ اثنان وثلاثون يجمع الجميع بنقيع عشرة دراهم كثيراً في شراب ويجعل بنادق ويسقى. من **«الميامر»** **ولي**: فيه إصلاح، هذا دواء عجيب فأعرفه.

من «الأعضاء الآلمة»: إذا عسر البول ورأيت في العانة انتفاخاً مستديراً فاعلم أن البول حاصل في المثانة، وليس سبب احتباسه لا الكلى ولا المجاري وإنما يحتاج أن تعلم حينئذ هل هو من سدة أو من ضعف عضل المثانة، فاغمز الانتفاخ فإن أدر البول فالسبب لضعف. وإن لم يدر فالسبب مدة، فتحتاج أن تنصبه نصباً يكون عنق مثانته إلى أسفل ويغمز على الانتفاخ، فإن أدر البول وإلا فاعلم أن السبب في احتباسه ليس من أجل ضعف العضل الذي يغمز على البول ويبقى أن مجرى البول مسدود، وانسداده يكون على ثلاثة أوجه: إما لورم في عنق المثانة وإما لشيء ينبت فيه وإما لشيء يقف فيه حصاة أو مدة أو علق دم. . . . .[1] دفعة فاعلم أن الحصاة قد وقعت في عنق المثانة فاضجعه على قفاه وشل رجليه حتى تصير أرفع من سائر جسمه ثم هز رجليه هزاً شديداً مختلفاً في النواحي ثم مره أن يبول بعد أن يستوي، فإن خرج البول وإلا فأعده فهز هزاً قوياً، فإن لم يخرج البول فدونك المبولة، وإن كان إنما ظهر قبل ذلك بول دم ومدة فيمكن أن يكون علق الدم مجتمع ويمكن أن يكون ذلك، وإن لم يتقدمه بول مدة وذلك أنه قد يمكن أن تكون مدة القرحة قليلة وانعقدت هناك أو ثبت شيء من قرحة كانت في مجرى البول والمبولة توضح لك هذا كله، وإن كانت هذه كلها معدومة وظهر لك أن التدبير كان باطلاً مولداً للخلط فإن الذي يسبق إلى الظن أن الممانع للبول قطعة خلط غليظ خام، وإن كان الاحتباس للبول بسبب بين مثل ضربة أو سقطة على المثانة، فاعلم أن السبب في ذلك ورم، وإياك في هذه الحال حمل المبولة فإنه يزيد في الورم لكن عالجه بالماء الفاتر والدهن حتى يلين التمدد ويسترخي، ومر في الاجتهاد في البول وأعنه بالغمز على المثانة برفق فإنه يبول وإلا فأعد التليين والإرخاء

(١) مطموس في الأصل.

والعلاج بما يحلل الورم حتى يبول ٦٦ لا ادد ٦[١]. قال: خروج البول في الحال الطبيعية يكون بانقباض المثانة باستدارة على البول وكثيراً ما يعينه على ذلك العضل الذي على مراق البطن إذا كان البول الذي في المثانة يسيراً والمثانة ضعيفة والدلك، يكون عسر البول من ضعف العضل الذي يقبض المثانة على البول. لي: علاج هذا في وقته الغمز حتى يخرج البول فأما بعد هذا فتقوية تلك المواضع. قال: وقد يعرض استرخاء هذا العضل لمن يحتبس بوله مدة طويلة إذا كان يزعجه ويؤذيه لأن المثانة في هذه الحال تتمدد تمدداً شديداً ويضعف فعل هذا العضل بعد ذلك. لي: عسر البول يكون إما من الكلى وإما من المثانة وإما من مجاري البول، فالذي من الكلى معه وجع في العضل وثقل شديد فيه، والذي في مجاري البول معه وجع شديد في الحالبين وفي هاتين الحالتين لا ورم في العانة، وأما الذي يكون من المثانة فعلى العانة ورم مستدير ويكون إما لضعف العضل الدافع ويعرف ذلك من هذا السبب البادي الذي ذكرناه، ومن أنه إذا عسر عليه يخرج ومن أجل المجرى وهو يكون للورم واللحم النابت والعلق والحصاة أن يستعمل فيها من الدلائل والعلاج ما قد مضى.

سرابيون: قال: تقطير البول مع الحرقة وعسره يكون إما من حدة البول أو ورم أو قرحة أو لكيموس فاسد يجتمع في آلات البول. قال: وعسر البول البتة إذا كان مع وجع فذلك في آلات البول لألم أو لمدة جامدة أو قرحة أو ريح نافخة غليظة، وإذا كان بلا وجع فذلك إما لذهاب حس المثانة أو لضعف عضلها الدافع للبول أو هذان....[٢] يكونان إما لطول لبث البول الكثير في المثانة أو لفساد مزاج بارد، وإذا كان عسر البول بلا انتفاخ في المثانة فإن ذلك من الكلى وفوق ذلك إما لورم أو سدة بعلق دم أو حصى، ويفرق بينهما بعلامات بينة قد ذكرت، إذا كان يؤول البول عن حدته والكيموس الحار فيه فعالج بماء الشعير والخس والهندباء والقرع والملوخيا والحمام بالماء العذب الفاتر والامتناع من كل حريف والراحة والسكون واسقهم دائماً بزرقطونا مع دهن ورد، وإذا كان عسر البول عن ورم يزحم المثانة أو مجرى البول فأقعده في طبيخ البابونج والشبث وأصل الخطمي والمرخ دائماً بدهن البابونج ودهن الحسك، وإن كان عن حجارة فيها ففي بابها، ومن عسر البول عن رطوبة غليظة أو مدة جامدة أو نحو ذلك فأعطه الأدوية التي تفتح تفتيحاً قوياً كالفوة والمر والأنيسون والسنبل وبزر الرازيانج والقسط والحماما والكرنب والعنصل ونحو ذلك، وانقعه في المياه التي قد طبخ فيها بلنجاسف ومرزنجوش وبابونج وإكليل الملك وحلبة وكرنب نبطي وحرمل وذرق الحمام، وضمده بأضمدة متخذة من الحلبة والأشج والقنة، وينفع من عسر البول الكائن عن رطوبات غليظة جداً: حب الغار شبث إكليل الملك دقيق الحمص الأسود بابونج عشرة عشرة، بزر جزر بري فجل بري بزر كرفس كرفس بستاني وجبلي ستة وستة وحماما عشرة يعجن بماء الكرنب النبطي ودهن السوسن وشيء من دهن بلسان ويضمد

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) مطموس في الأصل.

به اللثة ويسقى على أثره ماء الكرفس وماء ورق الفجل المغلي المروق وماء السذاب بدهن لوز مر أو دهن القنة أو دهن العقارب فإن هذا ينفع من علق الدم والمدة والخلط الغليظ الذي يسد المجرى نفعاً بليغاً؛ فإن كان سبب عسر البول من جمود الدم فاسق الأدوية التي تحل الدم الجامد والتي تفت الحصى؛ والسكنجبين دائماً لا يقطع، وأما أسر البول الحادث في الحميات فاسكب عليها دهن الشبث والبابونج ودهن السذاب وأقعده في طبيخ هذه ودهن قثاء الحمار وتمرخ الثنة، فإن حدث عسر البول عن ريح غليظة نافخة فاسقه دهن الخروع وماء الأصول، ومرخ الثنة بدهن الناردين ودهن البلسان واسكب في الإحليل بعض هذه مع الجندبادستر.

د: الجاوشير ينفع من تقطير البول. د: طبيخ الوج يمنع تقطير البول. وقال: ثمرة الجوز إذا شرب منها مثقال نفع من تقطير البول. الكمون الذي يشبه الشونيز نافع من تقطير البول. قال: وينبغي أن يشرب بعد بزر الكرفس، النمام البري إذا شرب بزره بشراب نفع من عسر البول. د: النانخة متى شرب بشراب نفع من عسر البول ويخرج مع الدواء الدرونج والذراريح لتضاد عسر البول. وقال: ورق السرو متى شرب مسحوقاً مع شيء من مر بطلاء نفع من عسر البول. سقولوقندريون نافع من عسر البول. ساساليوس بزره وأصله يشربان لتقطير البول. وقال: ساساليوس أقريطشي[1] ينفع إذا سقي بشراب لعسر البول. وقال: حدثني من أثق به أنه كان به عسر البول فجلس في طبيخ الكرنب وهو حار وسقي أوقية من بزر بطيخ مقشر مسحوق مع مثله من السكر اقتمحه فدر بول. الحيوان الذي يسمى فسافس متى جعل في ثقب الإحليل أطلقت البول من ساعتها وكذلك تفعل القملة. القردمانا متى شرب بخمر نفع من عسر البول. قصب الذريرة إذا شرب بخمر نفع من عسل البول ومتى جعل مع الثيل وبزر كرفس نفع من عسر النفس ومن عسر البول. طبيخ القيصوم وورقه نافع من عسر البول العارض من برد.

ابن ماسويه: ماء الرازيانج العظيم الغير بستاني نافع من تقطير البول. ثمرة الشونيز نافعة من التقطير. الشاذنة تشرب بخمر لعسر البول مع طبيخ أصل الثيل نافع من عسر البول الغاريقون متى شرب منه درخمي نفع من وجع الكلى. وقال: أصل الخطمي متى شرب بالماء بعد طبيخه به نفع من عسر البول. د: لتقطير البول اسقه ماء الجوشير والساساليوس من كل واحد زنة درهم بماء حار على الريق وأياماً.

ابن ماسويه، مجهول: لعسر البول يبخر بجرادة. **مجهول**؛ لعسر البول مع برد: حاشا صعتر بري سكبينج وبزر ملوخيا ثلاثة ثلاثة سذاب راسن خمسة خمسة نعنع ستة بزر الحسك سبعون كمون نبطي مر أفسنتين ثلاثة ونصف من كل واحد بزر بطيخ وخيار مقشر أربعة أربعة بزر الرازيانج وج درهمان درهمان زعفران درهم ونصف تلث بدهن بلسان وزن ثمانية دراهم ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلاثة دراهم بثلاث أواق من الميبختج ويطعم فجلية فيه

---

(١) كذا في الأصل.

حمص أسود وتوابل وتؤكل بالخردل والشراب بميبختج ويقعد في آبزن قد طبخ فيه خرؤ الحمام وتعلف القرطم والكرنب والصعتر البري وتدبر بذلك فإنه جيد ومع ذلك يفت الحصى.

لعسر البول مع حرارة: بزر الثيل وبزر بطيخ وبزر قثاء مقشر من كل واحد ثلاثة ثلاثة حسك وحب القلب وبزر قرع حلو مقشر خمسة خمسة بزر الرجلة أربعة حمص أسود ذراريح عشرة يسقى ثلاثة دراهم على الريق بجلاب ويقعد في طبيخ قشور البطيخ وحبه وعنب الثعلب ورازيانج وكرنب وسلق وبابونج وبنفسج، وتمسح المثانة بدهن لوز حلو إذا خرج من الآبزن، ويحقن الدبر بدهن البطيخ معصوراً، وإذا كان مع برد حقن الذكر مع دهن الغار وبدهن السكبينج يطبخ فيه ونحوه من طبيخ الصموغ والعقاقير الحارة في الدهن يحقن به وتمرخ العانة والمثانة والحالب به.

استخراج: يستعمل دهن بزر البطيخ بأن يشرب وحده قدر ثلاث أواق أو أكثر ويستعمل في الطعام فإنه جيد لهذه العلة. لتقطير البول مع وجع المثانة: سمن البقر وعسل على الريق شيئاً صالحاً ويصير عليه وبعد ذلك فإنه جيد لهذه العلة جداً. لعسر البول الكائن. . . . .[1] بول يسير. . . .[1] والدواء الحاد تطلى خاصرته وسرته بدهن حنظل ودهن زنبق قبل أن يعالج وبعده يدخن بالثوم معجوناً بسمن البقر مع قشره.

من **«الجامع»** لعسر البول: إذا كان مع ورم في المثانة وهو. . .[1] مع أنه يدر البول معتدل إلى البرد ما هو لا يهيج الورم بل ينفعه: دقيق شعير ثلاثون درهماً بزر البطيخ وبزر القثاء مدقوقة منخولة وخطمي أبيض منخول وبزر الكرنب النبطي منخول عشرون عشرون أصل السوس مقشر منخول بزر نيلوفر بزر السلق بزر الخيار ثمانية ثمانية بزر القرع الحلو اثنا عشر درهماً، يجمع بطبيخ التين الأبيض ويجعل عليها دهن بنفسج ويخبص به المثانة وهو فاتر مسكنة من قدام ومن خلف في اليوم ثلاث مرات وأكثر ويشد شداً رقيقاً.

لعسر البول والمغس: يسقى ماء الثيل المعصور. من **«الكمال والتمام»**؛ **فليغريوس** قال: استعمل تكميد العانة والحمام والآبزن والدهن وتوضع على العانة إسفنجة بماء حار وتغمزه وتدلكه بقوة إلا أن يكون معه وجع شديد فعند ذلك تغمزه برفق وكذلك يدلك وبعده يصب في الإحليل زنبق.

«العلل والأعراض»: قال: قد يلحق استرخاء المثانة عسر البول ومنه أيضاً عسر البول يكون إما لبطلان القوة الدافعة وإما من ضيق المجرى وإما منهما، وقد يعرض هذان السببان جميعاً أعني فوت القوة وضيق المجرى لمن يحتبس بوله مدة طويلة، وقد يكون ضيق مجرى المثانة من حصاة أو دم جامد أو ثولول أو شيء نابت فيه أو مدة غليظة أو من يبس شديد كالذي يعرض في الحميات المحرقة.

---

(١) مطموس في الأصل.

«الأعضاء الآلمة»: عسر البول يكون إما من العضو الباعث وهو الكلى، ويستدل على ذلك بأن البول يحتبس والمثانة خالية في هذه الحالة ويتبع إذا كان ذلك في الكلى وجع في القطن ثقيل، وإذا كان في المجاري التي يجري منها البول إلى المثانة فيكون الوجع في الحالب لأن هذه المجاري هناك، وإما من أجل العضو القابل للبول وهي المثانة ومجاريها وفي هذين تكون المثانة مرتكزة، فالحصاة الحادثة من أجل المثانة تعلمه أنت إذا نصبت المريض النصبة التي ينبغي وغمزت على مثانته خرج البول، والعارض من انسداد مجاري المثانة لا يخرج إذا غمزت عليه، وحينئذٍ مجرى المثانة مسدود لحصاة أو علق دم أو مدة أو ورم، فاعرف الحصاة لعلاماتها من الحصاة وعلق الدم بأن يكون قد تقدم ذلك بول الدم وكذلك المدة، وإذا شيلت[1] رجل صاحب حصى المثانة وهززته هزاً شديداً ربما تنحت الحصى من عنق المثانة فبال، فإن لم ينجع ذلك وعلمت أن احتباس البول إنما هو لأجل مجرى المثانة فعليك بالمبولة، وإذا كان عسر البول عن الكلى كان الوجع في القطن، وإذا كانت العلة في مجاري المثانة فإن الوجع يمتد ويبلغ إلى أسفل البطن.

«الفلاحة الفارسية»: أن البول المتقطر المنقطع يسلله ويدره أكل الثوم عجيب في ذلك يشفي به.

أطهورسفس. . . . .[2] الأسرة فرض وخلط مع ثوم أو بصل وطلي على الإحليل أدر البول من ساعته، وطين عش الخطاطيف متى ديف بماء وشرب نفع من البول من ساعته، ومتى أخذت قملة وأدخلت في ثقب الإحليل خرج البول من ساعته، عسر البول الذي يعرض في الحميات يعرض من شدة اليبس، علاجه الآبزن واحقنه باللبن وشرب ماء الشعير وماء القرع، وإن كانت الحمى قد سكنت فاللبن.

«الأعضاء الآلمة»؛ قال: حصر البول يكون إما عندما لا تقدر المثانة أن تنقبض على البول قبضاً محكماً حتى تضغطه، وإما لسبب سدة أو ورم أو حصاة أو شيء آخر في مجرى البول، وقد يعسر البول لسبب عسر المثانة وذلك يكون إذا كان العصب الخاص بالمثانة عليلاً والعصب الذي يأتي العضلة التي في عنقها بحالة يكون قوياً. قال: جميع أسباب المثانة تحتاج إلى البحث عن السبب البادي من ذلك أنه قد وقع إنسان على صلبه فغار شيء من عظم الصلب إلى داخل فعرض من ذلك بعد اليوم الثالث عشر، إن احتبس البول عندما تورمت المثانة أنها كانت توجعه من غير أن تلمس فمتى لمست أوجعت وجعاً شديداً جداً. وداويناه بمداواة الأورام فبرأ. وآخر أصابه مثل هذا فعسر بوله لا من أن مثانته ورمت بل من أجل أن العصب الذي يجيئها في نفسها صار غليظاً فصارت المثانة في عسرة الحس فاستدل على ذلك بأن مثانته كانت تمتلىء في يومه امتلاءً كثيراً وهو لا يحس بذلك.

---

(١) وفي الأصل: نشلت.

(٢) مطموس في الأصل.

لي: استدل على هذا لقلة الوجع؛ قال: وقد يعرض عسر البول عندما يفرط الإنسان في حقن البول وذلك أنها تمدد تمدداً شديداً فيصير لذلك بقوة العضل الذي يضمها ويقبضها على البول من جميع النواحي، فإذا رام بعد ذلك البول عسر لذهاب فعل هذا العضل بشدة التمدد المضاد لحركة فعله، لأن حركة فعل هذا العضل قبض على المثانة. قال: وآخر سقط وبال دماً كثيراً وكان خروج بوله لا لعلة به ثم احتبس بوله فحدست أنه علقة جمدت في مجرى البول. وآخر: كانت به قرحة في مثانته يبول منها مدة فاحتبس بوله فحدست أن مدة انعقدت في المجرى، وإذا جمد الدم في المثانة اصفر اللون وصغر النبض وتوتر وضعف وحدث الغشي وسخن العليل واسترخى، وحدست على رجل أن الدم جمد في مثانته فسقيته الأدوية المفتتة للحصى. قال: ولذلك لا ينبغي أن يقتصر على العلامات الحاضرة في تمييز هذه العلة وسائر علل المثانة حتى تسألوا معها عن الأسباب المتقدمة، فإن الحاضرة لا تفي بما تحتاج إليه من الدلالة هاهنا، وقد يكون مع جمود الدم في المثانة هذه العلامات: غشي وصغر النبض وضعفه وصفرة اللون واسترخاء العضل وسخونته، وعلاج ذلك في باب الحصى. «**العلل والأعراض**»: متى احتبس البول والمثانة مملوءة فذلك إما لضعف قوة المثانة الدافعة للبول وإما لسدة في المجرى والسدة تكون من ورم وحصاة وعلق دم وغيره وثولول نابت ولحم زائد، ويكون من يبس عنق المثانة هذا اليبس هذا العارض في الحميات اللهيبة المحرقة حتى الذي يحتاج الإنسان لشدة يبسها أن يرطب منه دائماً.

صفة التبويل من «**كتاب أنطيلس**»: يتخذ زر من حرير موثق بخيط أبريشم ويدخل الخيط في القاثاطير ويمد حتى يقوم الزر في فم القاثاطير ويكون الزر إذا جذبته بفضل قوة جاء وخرج ثم بل المبولة بلعاب بعض الأشياء أو بدهن تمسحها به، ويجلس المريض في بتكة على عصعصة، ويأمر بإمساكه من خلفه لئلا يقع على قفاه ويرفع ركبتيه قليلاً إلى فوق ويفحجها ويدخل المبولة وهي مائلة إلى فوق إلى أصل الذكر فأملها إلى أسفل قليلاً، وحملها فما دامت الآلة في الإحليل، فأقم الإحليل إلى الناحية من السرة، فإذا قارب ثقب العانة رددت الإحليل إلى أسفل، فإذا وصل جذبت الخيط ليخرج ذلك الزر من جوف المبولة، فإن المبولة تتبعه لأنه يجذب كالزرافة، فإن كان في بعض الأحايين إذا انخرج البول احتبس أيضاً فإنه قطعة لحم أو غيره دخل في فم الآلة فلا تخرجها لكن أدخل في تجويفها ميلاً رقيقاً بقدر ما تعلم أنه مثل تقدير المبولة لا تزد عليها لئلا يصدم جرم المثانة فإنك تدفع ذلك الشيء.

أنطيلس؛ قال: ومن الأشكال التي تخرج البول من صاحب الحصى أن يتركوا على ركبهم وضم أعضائهم بعضها إلى بعض، ومنهم من يدخل أصبعه في المقعدة فينحى الحصى عن عنق المثانة. قال: وآخرون يضمون أيديهم تحت ركبهم ويدنونها من صدورهم ويتشكلون أشكالاً آخر، فهذه تبعثهم عليها الطبيعية وهذه الأشكال كلها تنحي الحصاة من المثانة.

لي: تقطير البول مرة يكون لسلاسة البول ويكون هذا من غير حرقة، لأنه لا يحتبس

في المثانة وهذا من جنس ذيابيطش وعلاجه علاجه، أو من جنس الذرب ويعالج بالبلوط ونحوه، وقد يكون لحدة البول ويكون مع هذا حرقة ويعالج بالبزور، ويكون تقطير البول لعسر البول فإنه حينئذٍ يتقطر البول قليلاً قليلاً، ويحتاج حينئذٍ إلى النظر في ذلك من غير علة هو ورده إلى موضعه، فعلى هذا يقسم تقطير البول، فإنه قد يكون لسلس البول ولعسره ولحدته القاتلة، تدر البول إذا عسر إن سقى منه مثقالان وكذلك إن بخر ببزر الكشوث مرات.

مجهول من **«منافع الأعضاء»**؛ قال: رأيت رجلاً يعسر عليه البول إلى أن يجتمع منه في مثانته شيء كثير وكان نحيلاً جداً يابساً قشفاً، فحدست أن ذلك لأن مجرى بوله قد جف، وذلك أن غدداً موضوعة عند المجرى تبله وتنديه كفعل سائر الغدد في الحنجرة وغيره، فإذا نحف البدن يمكن أن تخف[1] هذه الغدد، وبرأ هذا الرجل بالأشياء المرطبة والأدهان المرطبة والتدابير المرطبة وخاصة في هذا الموضع من بدنه. قال: وقد يكون من الإفراط في الجماع عسر البول لجفاف هذه الغدد بأعيانها، وعلاج ذلك هذا العلاج بعينه وترك الجماع بتة مدة طويلة. **لي**: في **شرك**: رأينا رجلاً حدث به عسر البول وأصابه بعقبه زحير فمات في السابع ونحوه.

---

(١) كذا بالأصل؛ ولعلها: تجف.

في الداء المسمى ديابيطش وتقطير البول وجريه بلا إرادة ولا حرقة ولا ثقل على المثانة والعضيوط ومن يبول في الفراش، ومن يبول رجيعة بلا إرادة واتساع مجاري الكلى

المقالة الأولى من «الأعضاء الآلمة»؛ قال: قد يكون فالج المثانة عن استرخاء العضلة الملقمة لعنق المثانة فيقطر البول بلا إرادة. **لي**: إنما يكون تقطير البول لأن ما يجيء يخرج أولاً فأولاً ولا يجتمع ديابيطش.

السادسة من «الأعضاء الآلمة»؛ قال: صاحب هذه العلة يعطش جداً ويشرب ويبول ما يشربه سريعاً كهيئته وهذه العلة من الكلى بمنزلة زلق الأمعاء، ومتى أردت أن تعرف السبب فاستعن بهذه المقالة نحو الثلاثين منها، وجملة ذلك أن الكلى يحدث بها مزاج حار يضطرها إلى اجتذاب الرطوبة ويضعف قوتها الماسكة فيضطرها إلى نقصه عنها بسرعة إلى المثانة، لأن المثانة ليست بجاذبة للبول من الكلى بل الكلى دافعة عنها فيجذب أولاً ما في العروق وتجذب العروق من الكبد والكبد من المعدة والأمعاء فحينئذٍ يهيج العطش ويعود الأمر أيضاً إلى ما كان. قال: وبرؤها عسير.

لي: العلة بالحقيقة في هذه العلة هو مزاج حار، ويعرض للكلى حتى يصير كأنه ناري فإن هذا المزاج يجتذب الرطوبة جداً ولا ينقى لأن مقدار الحرارة يكون زائداً على مقدار عظم الجرم، فإذا جذبت الكلى عنها بحرارتها فوق ما تطيقها دفعته عنها بسرعة لثقله عليها وأقبلت تجذب، فإذا أضرت بها الرطوبة دفعتها أيضاً، ولو كانت تجذب بقدر ما تطيقه لم تلجأ إلى الدفع بقوة، وبزيادة الحرارة أيضاً تقل قوة الماسكة، والدليل على ذلك أن مداواتها بالمبردات وبالكافور ونحوه. **لي**: هذه العلة متى طالت أورثت البدن هزالاً شديداً ونحولاً. **لي**: قال: إذا استرخت العضلة المطوّقة على فم المثانة والتي على المعى المستقيم عرض للبول والثقل أن يخرجا قليلاً قليلاً من غير إرادة. فالج؛ قال: سقط رجل على قطنه فأعقبه أن بوله يخرج بلا إرادة، فقصدنا لذلك إلى عظم الصلب بالمداواة لأننا علمنا أن العضلة التي تأتي عضل المثانة نالتها آفة فالج جميع **«الأعضاء الآلمة»**: قال في السادسة: زوال خرز الصلب إذا كان إلى خارج تبعه خروج البول بلا إرادة. **لي**: احسب والبراز لأن النخاع يعتل.

السابعة من «الفصول»: قال: تقطير البول بلا عسر بل سلس قد يكون من حدته ويكون من ضعف القوة الماسكة التي في المثانة وذلك لضعف يكون من سوء مزاج مفرط وخاصة

في المزاج البارد. **لي**: قد صح هاهنا أن تقطير البول الكائن بالمشايخ يكون من المزاج البارد في الأكثر، وينبغي منه المروخ بدهن الناردين القطن ونحوه بالمسخنات والمروخ به والكماد والأدوية الحارة.

التقطير الذي من برد المثانة، من «**أبيذيميا**»؛ قال: قد نرى قوماً يغلب على نواحي المثانة منهم البرد فيعرض لهم على المكان تقطير البول فإذا سخنت تلك المواضع منهم سكن ذلك. دياطيش[1] ـ على ما رأيت ـ ينفع من دياطيش الجلوس في ماء بارد عذب إلى أن يخصر الجلد ويكمد لأنه يشد عضل المثانة ويبرد الكلى ويسكن العطش. **لي**: قرص بليغ: طباشير نصف درهم رب السوس مثله كثيراء مثله كافور قيراط أفيون مثله يسقى بماء التمر الهندي ويقرص بماء بزر قطونا. العضيوط: ومما ينفع العضيوط أن يكون طبيعته يابسة ويتبرز قبل الجماع ثم يتحمل على مقعدته ثلجاً حتى يشتد دبره.

اليهودي: قال: ينفع من دياطش أنهم يطعمون إسفيذباجات دسمة ويسقون بزرقطونا بدهن ورد. لكثرة البول بلا عطش وتقطير البول وكثرته: بلوط ينقع في خل ثقيف ويجفف وكندر وسعد أو مصطكى يستف منه ويبيت بالليل على الأطريفل الصغير.

العضيوط؛ قال: وحمل العضيوط دهن الآس مع قاقيا ورامك. **لي**: ينبغي أن يسقى العضيوط أقراص عجم الزبيب ويتبرز قبل ذلك نعماً، وأخل بطنه وجلسه في ماء القمقم ويحمل هذه الأشياء.

أهرن؛ طعام صاحب ديابيطش: دراج بماء حصرم وسمك نحل والإوز والمصوص والسفرجل ونبيذ الزبيب، وينفع منه رب الحماض الأترجي، ويعرض في الحمام المجفف ويضمد قطنه وبطنه بالأضمدة الباردة القابضة، وينفعهم الفصد، وينفعهم نفعاً عظيماً أدهان ماء الفواكه القابضة. كثرة البول بلا عطش من تقطير البول الدائم: بلوط حب الآس كندر جلنار يسقى بماء وخل حتى أن الريح يخرج منهم بغير إرادة وخاصة إذا سعلوا أو صاحوا. ويكون في الخصيان لغلبة البرودة والرطوبة عليهم، وعلاجهم علاج يحمون[2] الأطعمة الباردة الرطبة والسمك والألبان والبقول والفواكه وشرب الماء البارد، وأعطهم الترياق والأنقرديا والفلافلي واحقنهم بالحقن الحادة والكمادات، ويغتذون بما فيه خردل وفلفل وصعتر وكمون ويشربون الشراب العتيق الصرف أو نبيذ العسل.

«**الاختصارات**»: وقد يكون خروج الثفل بلا إرادة من حرارة وذلك لشدة حرارة البول ولكن ذلك يكون بأن يشعر حدته ولذعه ثم تجلبه لشدة ذلك عليهم.

الحادث في الحامل: وقد يصيب الحامل خروج البول وذلك لضغط الرحم المثانة قال: والذي يعرض من حدة البول للشباب مع لذع وحرقة فإنهن يبرأن متى ولدن. قال

---

(١) وكان في الأصل: دبافاطيش.

(٢) كذا في الأصل، ولعله: المحمومين.

أصحاب دياطش أجود علاجهم أن يحقنوا بالأدهان والأسمان والشحوم واسقهم ماء الشعير وأطعمهم الأدمغة والمخاخ ولحوم الجداء والألبان الدسمة وسمك الطري والبقول الباردة، ومتى كانت القوة محتملة فابدأ بالفصد أولاً.

«الفصول»، تفسير أفلاذيوش؛ قال: متى حدث في الرحم أو في السرة ورم مؤلم تبع ذلك تقطير البول.

من **«اختيارات حنين»**؛ الذي يبول في الفراش بالليل: خولنجان، قال: يشرب بماء فإنه عجيب في ذلك. القلهمان: العدس يقل البول ويحبسه لأنه يغلظ الدم. **لي**: لتقطير البول: قد يكون من سوء مزاج، ومنه ضرب لا يكاد صاحبه يشفى منه، ومتى ظن أنه قد شفي منه قطر منه أيضاً قطرات، ويكون من اختلاط حاد وبول غليظ، وعلاجه يسحق[١] المثانة وينضج الأخلاط البتة، وينفع من تقطير البول للشيوخ أن يؤكل الثوم وأن يحقن بالجندبادستر وادهن الثنة ويحقن بسائر الأدهان التي تسخن الكلى وتقويها.

تياذوق؛ قال: ينفع من كثرة البول مع العطش طبيخ حب الآس والكمثري اليابس والتمر الهندي وتموهيروق ويشرب منه كل يوم أوقيتان على الريق وتنفع منه هذه القرصة. أخلاطها: أقاقيا مثقال ورد يابس مثقالان جلنار مثقال صمغ نصف مثقال، يسقى منه قرص فيه شقال ويشرب معه أوقيتان من الماء البارد فإنه عجيب لديباطيش، ويزاد فيه طين مختوم، ومما يعظم نفعه لهم طبيخ الفواكه القابضة وماء التمر الهندي اعتمد في أدوية دياطش على ما يسكن العطش ويغلظ الدم ويبرد المزاج. قرصة لدياطش: يؤخذ من الورد جزء ومن رب السوس نصف جزء ومن بزر القرع الحلو والطباشير وبزر الخيار وبزر الخس المقشر والجلنار والكثيراء والطراثيث والصندل والكافور ويقرص، الشربة درهمان بأوقيتين من الماء والخل قد مزجا، والغذاء الرجلة والخس والقرع والشراب الغليظ الأسود، إن لم يكن منه برؤ. هذه قرصة تعقل البول: جلنار وقاقيا وكندر وبلوط وحب المحلب يقرص ويسقى منه درهم.

أوريباسيوس؛ قال: أعظم شيء نفعاً لهؤلاء شرب الماء البارد ثم يتقيؤونه على المكان، وأكل البقول وشرب ماء السويق، ولا يقرب ما يدر البول[٢] فإنه أفضل علاجه، ويسقى الأقراص التي يسقى في الحمى المحرقة ويضمد بتلك الأضمدة، واجعل شرابه نقيع التمر وحب الآس والكمثري، وينفع في أوائل العلة فصد العرق من المرفق وليستعمل في بعض الأوقات المخدرة سقياً وحملاً.

مجهول؛ قال: ينفع من البول في الفراش أن يسقى الحلتيت والزعفران يشرب منه ما يحمل الظفر بالغداة والعشي.

تياذوق، قال: وينفع لديباطيش أن يسقى كل يوم أربع أواق من لبن بنصف أوقية سكر

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: يسخن.

(٢) وكان في الأصل: البقول.

إلى أن يبرأ، وليحذر الجماع ويعتمد على ما يبرد من الأغذية، واللبن والرايب جيدان له مع برد. قال: فإن اشتد برد الكلى والمثانة حتى لا يمسك البول فليشرب الكموني ويتمرخ بدهن الناردين أو دهن القسط أو المسمى فيغلا أو دهن السوسن أو دهن السذاب، وينفع أن يذاب شحم ودهن ناردين، ويذاب اشق بشراب ويجمع إلى القيروطي ويلقى عليه شيء من جندبادستر وتطلى به المثانة أو الكلى إن كان ذلك منها. **لي**: ينبغي أن يفرق بينهما.

تياذوق؛ لمن لا يملك بوله: بلوط ينقع في خل خمر ثلاثة أيام ثم يجفف ويؤخذ منه جزء كندر نصف جزء مر ربع جزر سرو مثله يجعل أقراصاً ويسقى.

من «**رسالة فليغريوس**»؛ في ذيابيطس: اقصد في الأول لتسكين العطش بأن تسقيه ماء الورد أو عصير الورد في أبانه اسقه قدر قوطولين، ولتكن في هواء بارد أو موضع كنين رطب جداً، وضمده بالأضمدة الباردة واغذه بها حتى يسكن عطشه، وإذا سكن فعليك بالحقن المسهلة وتليين البطن. قال: وأجلب له النوم بكل حيلة. قال: ومتى أزمن السهر والتخم والسكر وشرب الماء البارد وبرد الجسد كله وضعف الكبد ولم يأت في ذلك بعلة مقنعة، وأمر أن يعالج بعد سكون الإسهال بحب الصبر بعد الحقن وبلوغاذيا بعده، واستعمال القيء وضماد الخردل ولم يحد ذلك ولا جاله[1] بسبب.

من «**معجون الصحف**»؛ معجون جيد لاسترخاء المثانة؛ حب الغار وورقه ثلاثة ثلاثة جندبادستر مثقال بُورَق أرميني مثقال، تجمع بدهن الصنوبر ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة مثقال والطعام قلية وشواء، ويحقن بطبيخ الفنجنكشت والسذاب والكمون ودهن السوسن.

للتقطير البارد من «**المنقية**» **لابن ماسويه**: النافعة من تقطير البول يسقى من الجوشير والساساليوس من كل واحد درهم على الريق بماء حار أياماً. وللتقطير والبلل؛ **د**، قال **أنطيلش** في باب الحصى: مرخ المثانة بدهن السذاب ونحوه فإن المثانة متى سخنت قل البول وقل القيام البتة. **لي**: هذا علاج يعرض للمشايخ. قال: وحمله في مقعدته منه ومن سائر ما يسخن فإن البول يقل.

سرابيون؛ قال: البول يسلس إما لضعف عضل المثانة أو لضعف قوتها الماسكة أو لفساد مزاج فيها، وأكثر ما يعرض سوء المزاج لحدة البول من حدة الأخلاط أو لقروح مع حرقة. قال: متى حدث خروج البول مع حرقة ووجع وكان ذلك ليس لقرح بل لحدة الأخلاط فعليك بماء الشعير والخس والهندباء والاستحمام بالمياه العذبة الفاتر وترك الحريفة بعد إسهال الصفراء مرات ويسقون دائماً بزر قطونا ودهن ورد. وللبرودة قال: إذا حدث خروج البول عن فساد مزاج بارد في المثانة كما يعرض للشيوخ استعملت الخمر والأنقرديا والمثروديطوس، وينفعهم نفعاً عظيماً: الأطريفل الصغير إذا مزج بالشخزنايا والأطريفل إذا دق فيه كندر وكمون كرماني وسعد وماء الحدادين وخبث الحديد.

---

(١) كذا في الأصل.

دواء لمن يبول في الفراش: إهليلج كابلي بليلج أملج عشرة بلوط منقع بخل خمر يوماً وليلة مقلواً سبعة دراهم كندر سعد وآس ميعة يابس كسيلاً خمسة خمسة مر ثلاثة يعجن بعسل، الشربة ثلاثة دراهم، وينفع من ذلك نفعاً عجيباً قوياً الشونيز وماء السذاب. حب مجرب؛ لكثرة البول في الفراش: إهليلج جندبادستر وقسط مر حاشا جفت البلوط عاقر قرحا بالسوية ويعجن بعسل ويحبب ويؤخذ منه عند النوم درهم.

ديباطش؛ قال: عليك في ديباطش بترطيب الجسم جهدك وأعطه الأغذية العسرة التغير الباردة لئلا يلطف، ويحدث عنها بخارات بسرعة لأن الكبد من هؤلاء قوية يجذب ما في المعدة من الرطوبة، فأعطهم ماء الشعير والخيار ويكون شرابهم ماء القرع وماء الرمان الحامض والريباس والإجاص ورب الحصرم ويسقون بزرقطونا بماء الخيار ودوغ البقر وأقراص الطباشير، وهذه نافعة: قاقيا درهمان ديابس ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم يعجن بلعاب البزر قطونا ويشرب بماء بارد، واجتنب العرق جهدك واطل الكلى بالصندل والأقاقيا والكافور والبنج بماء الورد فإنه عجيب وهو أصلح من الضماد وماء الثلج لهم عجيب النفع جداً.

ضعف الكلى؛ وقال في ضعف الكلى: وهي علة شبه هذه العلة في وجوه اسقهم لبن النعاج فإنه نافع لهم جداً، وهؤلاء يبولون بولاً دموياً. **لي**: والحال فيه في هذه العلة عندي كذلك فاستعمله فإنه لا مثل له.

الثامنة من «حيلة البرء»؛ قال: الذي يمنع البول القابض والمسدد. **لسابور بن سهل**؛ مما ينفع خروج البول من برد ويسمى ضعف المثانة: يزرق في المثانة دهن الناردين، فإذا غلظ الأمر فخذ درهمي مقل أزرق فيحل بماء السذاب ويقطر عليه دهن زيبق ثلاث قطرات ويشرب فإنه عجيب.

لي: صنوف ما يشكوه الناس من كثرة البول بلا حرقة إما بول كثير بلا عطش دائم وإما بلا عطش وإما أن يبول في النوم وإما أن يكثر بولهم إذا برد الهواء وإما أن يقطر دائماً بلا إرادتهم، فالأول ديباطش، والذي يبول في النوم علاجه أن يقل شرابه عند النوم حتى ينام عطشاناً ويجفف التدبير وقلة الطعام لئلا يثقل نومه، فإن البول في النوم إنما يعرض إذا كثر البول وغلظ الحس كما يعرض للسكارى والصبيان فليجفف تدبيره ويسخن قليلاً لئلا يثقل نومه، وأما الذي يبول إذا بردت المثانة كالمشايخ فالتمريخ بدهن الناردين والتين والزيت وحب المحلب والكندر والشخزنايا، وأما الذين يبولون مرات كثيرة بلا برد يصيبهم فإن ذلك يكون لرقة الدم، فعلاجهم ما يغلظ الدم ويبرده ويسد ويغري لأن هذه ضد المدرة للبول. مثال ذلك: كزبرة وطين أرميني وكهربا وجفت البلوط وأقاقيا وجلنار حب الآس ويسقون ويطعمون مثل ذلك مما يغلظ الدم ويبرده.

اليهودي: ينفع من تقطير البول بلا إرادة أن يحقن بدهن الجوز والحبة الخضراء

والمرزنجوش والناردين مع ماء السذاب ليالي متوالية واطل القطن بالقابضة الحارة.

جورجس؛ قال: من يبول بالليل ومن يكون بوله بلا حرقة، انههم عن البقول والفواكه وجميع الأغذية والأشربة الباردة الرطبة وليميلوا إلى ما يجفف مع إسخان، وليأكلوا الخردل والفلفل واللحوم المشوية والشراب العتيق وينفعهم جداً خبث الحديد والإهليلج الأسود. **لي**: سفوف لذلك: يؤخذ بلوط وكندر ومر وهيوفسطيداس[1] وكزبرة وخبث الحديد منقع بخل وأهليلج أسود وسعد ويستف منه.

«الطب القديم»؛ لكثرة البول بلا حرقة: يسقى من حب المحلب كل يوم درهماً بماء بارد فإنه جيد ولحوم الأرانب جيدة. **لي**: في **«الأدوية المفردة»**: بلوط كندر سعد وخولنجان حب المحلب وخبث الحديد وكزبرة ووكلى معز والمر جيد بالغ مشهور له.

«أقرباذين حنين»؛ لكثرة البول الكائن عن استرخاء المثانة وشدة البرد: حب الغار وورقه ثلاثة ثلاثة جندبادستر اثنان بورق أرميني واحد حب الصنوبر الكبار ثلاثة، يلت بدهن الناردين ويعجن بعسل ويسقى منه، وليكن الطعام شواء وقلايا والشراب عسل، ويحقن بطبيخ الشونيز والقنطوريون والفودنج البري والسذاب وبزر السلجم ودهن سوسن ليلاً ويمسك ما أمكن وتمرخ المثانة بدهن السوسن والناردين جزءان، والقيء نافع في هذا. سفوف لمن يبول على الفراش: بلوط ومر وكندر ولبنى الرمان وفودنج جبلي يدق بزر السذاب ويلت الجميع بمائه ويشرب منه درهمان بماء الراسن الرطب. **لي**: راسن يابس وكندر ومر وبلوط ويستف. علاج تام **لديباطش**: يسقى الدوغ الحامض مستقصى إخراج الزبد ويأكل خبزه به وتضمد كلاه بما يبرد في كل ساعة ويجعل أبداً في فيه مصلاً كي يسكن العطش، ويسقى ماء الشعير ويحقن بماء الورد ولعاب البزر قطونا كل يوم، واسقه أقراص الكافور ويطعم الفواكه والبقول الباردة.

من **«الأقرباذين الكبير»**؛ للبول في الفراش مع حرارة: إهليلج أصفر وأسود وورد بأقماعه وجفت البلوط وكزبرة يابسة ومثانة محرقة. دواء مارستاني تام لسلس البول: حب الآس جلنار درهمان كندر وقشور كندر درهمان درهمان حب المحلب نصف درهم جفت بلوط درهم إهليلج أصفر درهم بلوط ثلاثة دراهم خبث الحديد مغسول بخل أربع مرات نصف درهم ومن السماق وكزبرة يابسة درهمان الشربة درهمان، وإن كان البول كثير المقدار في نفسه بلا عطش فاسقه أمثال هذه لتضم المسالك، وإن كان يسير المقدار سقي شخزنايا ونحوه مما يسخن[2] فإن ذلك حينئذٍ يبرد الجسد، ومرخ المثانة والقطن بدهن الزنبق والجندبادستر، وربما تركبنا فركب العلاج ويطعم تيناً بزيت ويحقن الذكر بدهن بان وسك بدهن ناردين ويمرخ به أيضاً. **لي**: كثرة البول يكون إما لحدته وإما لسوء مزاج بارد، ومع

---

(١) وفي الأصل: هيوقسطاطيس.

(٢) وفي الأصل: يسحق.

الأول حرقة فعليك فيه بإسهال الصفراء بماء الشعير والبزر قطونا والبزور اللينة التي تدر البول فإن ذلك برؤه، وأما الذي بلا حرقة فإنه يعرض للمشايخ كثيراً وعلاجه البزور المسخنة والقابضة وإسخان المثانة بالمروخات.

«مفردات لد»؛ نافع من تقطير البول: قشر الصنوبر إذا شرب أمسك البول حتى أنه يعسر وخاصة قشر التنوبة التي تثمر ثمراً صغاراً أو قشور اللاذن. والجاوشير جيد لتقطير البول، والسقولوقندريون نافع من تقطير البول جداً والساساليوس نافع لتقطير البول.

ابن ماسويه: السعد خاصته تقليل البول العارض بسبب برد في المثانة.

الطبري: من أكثر من أكل التين قوي على حبس البول جداً. **لي**: رأيت أهل المارستان يطعمون من مثانته باردة ويكثر بوله لذلك التين بالزيت. **لي**: أمرت رجلاً به ديابيطش أن يجعل مأواه سرداباً بارداً ندياً، ويستلقي على الأرض الباردة وورق الخلاف قد رش عليه ماء ثلج وليتعمد أن يضع أسفل الظهر عليه ويمسك في فيه مصلاً ولا يتحرك البتة لئلا يعود يتحلل منه شيء، فبردت كلاه لما دام استلقاؤه على الأشياء الباردة، وسكن أكثر ما به، ويحتاج أن ينظر فيه كيف يستحيل في هؤلاء الكيلوس إلى الدم والماء يمر به في تلك العروق وكل ساعة لا يفتر وليحذر ذلك.

ابن ماسويه؛ لمن يبول في فراشه بالليل: إهليلج كابلي بليلج أملج بلوط منقع بخل يومين مقلواً قليلاً من كل واحد جزءان سعد كندر راسن ميعة سائلة أو يابسة كسيلاً جزء مر ربع جزء يعجن بعسل ويسقى بماء قد غمس فيه الحديد المحمى. للتقطير يسقى كمون وقنطوريون أياماً بماء حار.

من **«اختيارات الكندي»**: علاج لمن بردت كلاه ومثانته فلم يقدر على حبس البول.

من كتاب **أبقراط** زعم: يسقى الكمون بالطلاء والماء السخن أسبوعاً فإنه يسخن كليتيه وظهره فإن نقي وإلا فاحقنه. يؤخذ شبث بابونج سذاب حلبة قسط صعتر أذخر سكبينج مقل، يطبخ بالماء وتحل الصموغ بطلاء وعسل ويخلط به ويطرح به دهن الحبة الخضراء ما يكفي وتمرخ بالأدهان الحارة عليها ويجعل طعامه بدهن الجوز. **شندهشار**؛ قال: القيء نافع من سلس البول.

تياذوق؛ قال: اعتمد في دياطش على الأغذية والأشربة القابضة الحامضة معاً كالحصرم ونحوه، وعلى الباردة الرطبة كماء الشعير والبقول، وعلى المغرية كالصمغ والطين الأرميني، وليدخل في الماء البارد مرات في اليوم ويضمد أسفل البطن كما يدور بالأشياء الباردة القابضة. قال: وينفع من كثرة البول بلا عطش أن يطبخ البلوط بخل ثقيف ثم يجفف ويدق ويخلط مع مثل ثلثه مر ونصفه من اللبان ويسقى ومتى جعل معه ورق الحناء كان جيداً، وينفع من برد المثانة التي لا تمسك البول قيروطي بدهن الناردين يخلط فيه جندبادستر ويطلى به المثانة.

لي: كان بغلام علة البول في الفراش فعولج بكل ما يعالج به الأطباء فلم ينجح حتى حقن بالتي تمسك البول، وزرق في مثانته منها مع المسخنة كل ليلة عند النوم، وإن أخذ من حب المحلب زنة درهمين إلى ثلاثة أذهب كثرة البول وينفع من كثرة البول سذاب بري يابس يعجن بعسل ويؤخذ منه. وينفع من ديابيطس، سكر طبرزد ولبن المعز يشرب ويدام ذلك وينفع من كثرة البول وبرد المثانة؛ دارصيني يجمع بقنة ويؤخذ منه كل ليلة نصف درهم، وينفع منه أن تغسل الحلبة وتجفف في الظل وتسحق كالكحل وتعجن بعسل ويؤخذ منه كل يوم زنة درهمين ونصف. ولديابيطا؛ مجرب: ينقع بثلاث بيضات في خل يوماً وليلة ثم يكسر ويتحسى.

دواء نافع من الأبردة وبرد المثانة: حب المحلب ولوز الصنوبر والحبة الخضراء وحلبة وحسك بالسوية حب الغار وكندر وخولنجان وميعة يابسة وقشر الصنوبر وراسن مجفف نصف نصف، يعجن بعصير التين ويؤخذ رغوته كل ليلة بميبختج أو بعصير التين إن شاء الله.

قال: ومما يحبس البول ويذهب بالأبردة رطل حسك يصب عليه أربعة أرطال من الماء ويطبخ يوماً ثانياً حتى يصير رطلاً ويصب على ذلك الماء رطل دهن حل ويطبخ حتى ينصب الماء ثم احقنه بثلثي رطل فإنه بليغ. **لي**: يستخرج ماء الحسك ولعاب الحلبة وبزر الكتان من كل واحد أوقية ومن دهن بان ودهن الغار ودهن المحلب ودهن حب الصنوبر أوقية أوقية ودهن نارجيل ودهن الجوز نصف نصف يعالج به. قال: إذا كان الإنسان يكثر البول فاسقه أربعة دراهم كندر بماء حار ثلاثة أيام فإنه يبرأ. قال: وهذا دواء عجيب مجرب: مر كندر بلوط سعد بالسوية، الشربة ثلاثة دراهم ودرهمين أياماً فإنه يبرئه البتة. آخر: دقاق الكندر صعتر شونيز خولنجان بالسوية ومثل الجميع حلبة مقلوة يعجن بعسل، الشربة مثقالان ويأكل فجلية بلحم سمين.

من «**الأدوية المختارة**»، حقنة لمن رقت كلاه وكثرة البول وقلة النطفة: ماء الحسك المطبوخ القوي وشحم كلى ماعز وودك ومخ ضأن وخصي كبش تنضج وتطبخ، ويؤخذ من الودك بالسوية ومن اللبن الحليب بقدر ربع الجميع وبقدر اللبن سمن إلية مذابة ودهن البطم يضرب ويحقن به. قال: وينفع من التقطير وكثرة البول أن يتحسى في كل يوم خمس بيضات على الريق فإنه نافع.

من «**الكناش الفارسي**» **لابن أبي خالد**؛ قال: حبة الخضراء أو دهنها يسخن الكلى ويمنع كثرة البول، ومن أجود ما يمنع البول: الحسك اليابس المربا بماء الحسك الرطب حتى يزيد ثلاثة أمثاله ثم يلت بدهن الحبة الخضراء ويعجن بفانيذ وهذا آخر: كندر واحد بلوط ثلاثة مر ثلاثة يلتان بدهن الحناء ويؤخذ ثلاثة غدوة وثلاثة عشية. وحب الزلم نافع جداً من ذلك يعجن بعسل بعد أن يغلى بلبن ثم يلت بسمن ويفتر قليلاً ويؤخذ منه كالبيضة غدوة وعشية. للحر في الكلى والأمعاء والبول: ماء الشعير وبزر خيار لبن دهن ورد بالسواء. **مجهول**: العسل يذهب بتقطير البول؛ قال: وخاصة دهن الخروع النفع من وجع المثانة، وكان في كلامه دليل على أنه يسخنها جداً.

بختيشوع: يؤخذ رطل بلوط فيطبخ بستة أرطال من الماء حتى يحمر ويصفى ويشرب منه كل يوم ربع رطل مع درهمي كندر يسخن المثانة ويقوي المعدة ويذهب بشهوة الطين.

أبقراط في «تدبير الأمراض الحادة»: قال: قد يكون من شدة سخونة الرأس كثرة البول لأن البلغم يذوب وعلامته أن يكون معه نوازل إلى الصدر فأما إلى الأنف فلا محالة، وإن عرض مع تقطير البول وكثرته الصداع الشديد والهوس وخدر في الرأس وعزوب الذهن، فكمد الرأس تكميداً دائماً وقيئه بماء حار شديد الحرارة، وادلك الجبهة والوجه بعد حلق الرأس واحقنه بحقنة حارة وانفخ في أنفه ما يعطس، فإن جرى ماء منه أو من أذنه فقد تخلص، فعند ذلك فحمه إذا ثخن النزل كف الضربان وأطعمه سلقاً وعدساً واسقه ماء العسل وأسهله واكوه ـ لئلا يعاود ـ مؤخر الرأس وصدغيه وعند الأذن كية في كل جانب.

مجهول؛ معجون يزيد في الباه ويقل البول: حب المحلب المقشر والحبة الخضراء وحب الصنوبر الكبار ونارجيل وحسك وحلبة وتودرى وشقاقل عشرة عشرة هليلج أسود وأملج وبليلج وقشر الصنوبر وكندر وبلوط وكهربا وراسن وكسيلا وكزمازك وسعد وطين أرميني خمسة خمسة خولنجان قسط مر قرنفل فوذنج جندبادستر بزر السذاب حب البلسان حب البان ميعة رماد المثانة جوشير درهمين ونصف من كل واحد يعجن بعسل ويؤخذ درهم مع قيراط بزر بنج.

للهند؛ لمن يبول في فراشه خاصية للنساء: سكرجة عصير ورق السرو وسكرجة دهن سمسم يسقى ثلاثة أيام غدوة وعشية وحين ينام مثل ذلك ولا يأكل الحموضة والبقول. وينفع من ذلك نفعاً عظيماً: الشحوم إذا أكلت وشرب عليها ماء بارد فإن ذلك ينفع من لا يمكنه أن يحبس بوله ولشحم القبج فيه خاصية فليسق بماء بارد فإنه يبرأ إن شاء الله.

من **«الفائق»**؛ مما ينفع من البول في الفراش خاصة: بلوط وورق الآس اليابس وشب وحناء وكندر ومر وجلنار بالسوية يستف بخل حامض. حقنة تذهب بتقطير البول وتزيد في الباه: زيت ودهن البطم وسمن بقر من كل واحد نصف رطل ومن الزنبق الجيد أوقيتان ومن العسل مثله ومن عصير السذاب أوقية ومن طبيخ الحلبة وطبيخ بزر الكتان من كل واحد ثلاث أواق، يسحق الجميع ويطيب بشيء من مسك ويحقن بنصف رطل منه بالليل ويشرب النبيذ القوي ويأكل اللحم السمين. وينفع من برد المثانة وكثرة البول: أن يدق الفلفل بالزبيب بعجمه ويؤخذ منه.

جبريل بن بختيشوع لديابيطا؛ أجود علاجه لبن البقر مقطر ولبن النعاج ويحقن بدوغ البقر أسبوعاً كل يوم بثلثي رطل ويشرب الماء في هذه العلة أحمد من الشراب.

روفس؛ السماق متى شرب بشراب قابض قطع ذرب البول. **د**: قشر الينبوت إذا شرب أمسك البول. للبول في الفراش مع حر: أطريفل يجعل فيه جفت بلوط ورد بأقماعه ثلاثة دراهم بماء بارد وثلج وشراب الرمان، أو خذ هليلجاً أصفر وقاقيا وقشور الكندر والبلوط المقلو.

لمن يبول في الفراش: اسقه فوذنجاً نهرياً قبل العشاء ولا يتعشى ولا يشرب ماء بعد العشاء البتة أو قليلاً جداً، ويقال إنه إن أحرقت مثانة عنز أو نعجة ويسقى منها بخل ممزوج بماء نفع.

من **«أشليمن»**؛ لسلس البول الذي يعطش ويبول كثيراً يكون من شدة حرارة الكلى والكبد والمعدة، يسقى أقراص طباشير ويأكل لحم الخيار والقثاء ويضمد المعدة والكبد بأضمدة باردة وخاصة الكلى إن كان العطش ليس بشديد؛ فإن كان العطش شديداً فضمد المعدة والكبد ويحقن بدهن النيلوفر والبنفسج مع ماء حي العالم وماء شعير، ويسقى مخيض البقر الحامض وماء قرع مع دهن ورد ويسقى ويحقن به وتضمد كلاه بحرارته وكبده ومعدته ويحقن أيضاً بمخيض البقر ودهن الورد بالغداة والعشي ويدام على أقراص الطباشير بالغداة والعشي واجعل طعامه البوارد. للذي يبول في الفراش: يسقى مثقال خولنجان بماء بارد فإنه لا يعاوده.

أركاغانيس في «ذرب البول»؛ قال: يسكن عطشه وتضمد معدته بأضمدة باردة وتجذب رطوباته إلى خارج بالأدوية الحارة القوية والرمل الحار والحمام وبماء الثلج.

في ذيابيطا من **«كتاب فليغريوس»**؛ قال: هذا الداء يكون من ضعف الكبد وبرد الجسم كله من تخمة أو سهر وشرب الماء البارد، ويعرض معه عطش قوي جداً. قال: فعليك بتسكين العطش، وقد ذكرنا ما ذكر لذلك في باب تسكين العطش، فإذا سكن العطش فاحقنه بالحقن المسهلة اللينة مرات ثم أسهله بحب الصبر يكون كالحمص إحدى عشرة حبة فإنه يسهل إسهالاً جيداً ثم دعه ثلاثاً ثم عاوده ثم استعمل القيء بعد الطعام بالفجل والمحاجم الحارة على جميع الجسم والكماد والدخن ولا سيما أطراف البدن، واستعمل الأدوية المحمرة ثم أرحه أياماً، واستعمل الركوب باعتدال والدلك خاصة في أطراف الجسم والحمام ويشرب الشراب اليسير فإنه يبرئه برءاً تاماً.

من **«جوامع ابن ماسويه»**: بلوط مقلو بزر حماض مقلو طباشير ورد صمغ القرظ طراثيث راسن جفت بلوط عفص بزر البلوط كهرباء جلنار طين أرميني كندر جزء جزء كافور نصف جزء يسقى بماء رمان مز.

فليغريوس؛ ينفع من يخرج زبله بغير إرادة: القعود في المياه القابضة والضمادات بثفلها والأغذية القابضة والحقن ودلك الصلب دائماً والرياضة والقعود في ماء الشب.

«العلل والأعراض»؛ قال: يحدث خروج البول بغير إرادة إذا استرخى العضل المتلقم لفم المثانة.

«الأعضاء الآلمة»: قال: بعض علل خروج البراز وخروج البول بغير إرادة وهو استرخاء العضل الذي على فم المثانة والمقعدة وهو يسترخي إما من طول الجلوس على شيء بارد جداً أو من استحمام بماء بارد أو ضربة تقع به أو بط كما يعرض عند السقطة أو البط عن الحصاة. **لي**: إذا عرض النواصير.

«الأعضاء الآلمة»: ذرب البول يكون من نارية في الكلى تقوى قوتها الجاذبة أولاً وطبعها كذلك وقوتها الماسكة ضعيفة والعطش يتبعه لاستفراغ الرطوبات. قال: وهو عسر البول. وقد يحدث عن زوال خرز القطن إلى خارج خروج البول بلا إرادة.

اليهودي؛ قال: احقن صاحب هذا الداء باللبن الحليب ودهن اللوز الحلو ودهن القرع واسقه بزر قطونا وأطعمه الإسفيذباجات اللينة الدسمة باللحوم الفتية والأشربة الرقيقة البيض واسقه لبن المعز المطبوخ بالماء. **لي**: وأجلسه في الآبزن البارد. قال: وقد تصيب الكلى ضربة ويكثر منها البول وقد يخرج معه بول دموي، فاسق هذا أدوية حبس الدم وأطعمه الإسفيذباجات اللينة وضمده بأضمدة قابضة، وضمد أصحاب ذرب البول بالبقول الباردة على البطن والقطن وأدخله الحمام اليابس الذي برأسه برأ، وربما فصدناهم إذا كان اللهيب شديداً ونسقيهم ماء الشعير. قمحة للبول الذي يقطر من غير إرادة: بلوط كندر سماق جلنار سعد مصطكى يستف منه ثلاثة دراهم ويبيت بالليل على لعقة أطريفل، ومتى أنقع البلوط بالخل وجفف كان أجود فإن لم ينتفع بها وكان مع برد فاحقنه بدهن الجوز والحبة الخضراء ودهن المرزنجوش ودهن الناردين وماء السذاب يحقن به ليالي فإنه نافع، ويطلى أسفل الظهر بقاقيا ودم الأخوين ورامك.

في العضيوط؛ قال **اليهودي**: هؤلاء يكونون شديدي الشبق سريعي الإمناء كثيري اللحوم عريضي الأجسام ويكون إذا كانت عضلة المقعدة تسترخي مع استرخاء العضلة الممسكة للمني. قال: وحمل العضيوط الأدهان القابضة بالرامك والقاقيا ونحوه. **لي**: ينبغي لهؤلاء أن لا يطعموا ولا يشربوا قبل أن يهتموا بالجماع ويأخذوا من الخرنوب والكمثري وحب الرمان ونحو ذلك، ، وأملهم إلى القوابض من الأطعمة وكذلك من الفاكهة وإن أكلوا البسر المقلو في ذلك اليوم فليفعلوا وليحتملوا واحقنهم بالحقن لئلا يصيبهم القولنج ينظر فيه.

جورجس في ديابيطا؛ قال: تنفعه الأمخاخ والأدمغة إذا أكلها ولحوم الجداء والأكارع والقثاء والخيار والملوخيا والخس، وأخص الأدوية به من نفعه دهن الورد والبزر قطونا واللبن والآبزنات والتمريخ بالسمن وشرب ماء الشعير والحقن الدسمة المبردة.

«الأعضاء الآلمة»: من علل الكلى علة يقال لها ديابيطش ولم أرها إلى هذه الغاية إلا مرتين فقط، وإنما تعرض في الندرة ويكون معها عطش شديد يتجاوز المقدار ويبول ما يشرب سريعاً، ومحل هذه العلة من الكلى محل زلق الأمعاء من الأمعاء. قال: وذلك يكون إذا تزيدت قوة الكلى الجاذبة جداً فتجذب ما في الكبد من الرطوبة المائية ويجتذب الكبد من الأمعاء والمعدة فيجف لذلك فم المعدة فيتوق العليل إلى الشرب. قال: وقد يكون درور البول وخروج الغائط في غير وقتهما وبلا إرادة من استرخاء العضلة المطوقة لعنق المثانة والدبر، ومن أخص العلامات باسترخاء هذه العضلة خروج البول والبراز بغير إرادة. قال: ومتى استرخت هذه العضلة ووقع مع ذلك سدة في مجرى البول عسر تعرف العلتين جميعاً، واحتيج إلى استقصاء وبحث شديد عن الأسباب البادية.

لي: خروج البول بكثرة إما بلا إرادة وإما بإرادة، فالذي بلا إرادة هو استرخاء عضل المثانة، وتحتاج أن تسأل عن العلل البادية، وأما الذي بإرادة فإما أن يكون بحرقة أو بلا حرقة، وأما الذي يكون بلا حرقة إما أن يكون مع عطش وإما من غير عطش، وأما خروج البول مع حرقة فإنا نذكره في باب قروح المثانة وأورامها، وأما الآخر فها هنا. قال: ورجل سقط على قطنه فكان يخرج بوله بلا إرادة فعلمنا أن العضلة الملتقمة لعنق المثانة قد أضرت السقطة بالعصب الذي يجيئها. لي: ذرب البول متى كان مع عطش فهو ديابيطا، وإن كان بلا عطش ولا حرقة فهو استرخاء العضل الذي على المثانة وخاصة إن كان بعقب ضربة أو برد شديد، وإن كان مع حرقة فيكون إما لحدة البول وإما لقروح.

سرابيون: قد يحدث ضرب من ذرب البول لا عطش معه ولا حرقة ويخرج منه بول غيلظ، وقد تكون فيه دموية في الأكثر ويسكن إذا وقع منه رسوب كثير، وربما جمد عليه شبه زبد البحر وذلك يكون على حد بحران، وقد يكون حادثاً لاتساع المجاري التي تنجذب فيها مائية الدم إلى الكلى، ويحدث للبدن عن ذلك نحول وهزال وضعف، وأكثر ما يكون بأدوار وكنحو ما يكون عنه أموريدس ويهزل الجسم أكثر إذا كان هذا البول غليظاً وخاصة إن كان فيها دموية. وعلاج ذلك: أشرف علاج لهم السكون وترك جميع الحركات لأنها توسع المجاري، وهم يحتاجون إلى ضد ذلك ويستعملون الأدوية والأضمدة والأشربة القابضة ويحذرون من جميع ما يدر البول ومن الجماع، ويبردون القطن والبطن ويشربون الأدوية النافعة لنزف الدم ويشربون لبن النعاج الذي قد طبخ قليلاً أو غير مطبوخ فإنه ينفعهم وينعشهم ويدفع هزالهم وهو عظيم النفع جداً لهؤلاء، وإن كان يحدث بأدوار فافصد قبل الدور ثم استعمل ما ذكرنا، وإن كان يحدث بلا أدوار فقاومه بهذه الأدوية والجلوس في الماء البارد فإنك متى توانيت عنه أدى إلى الذبول، وإن كان ذلك يحدث لبحران فعلامته الخف الذي يجده المريض وسكون المرض، فإن دام بعد البحران فقاومه أيضاً فإنه قد صار مرضاً ردياً.

سرابيون: هذا يحدث معه عطش ويبول ما شرب على المكان ويحدث عن شدة حر الكلى والتهابها وضعف برده وتلززه، وعلاج ذلك لأن هذا يكون من سوء مزاج حار يابس يجب أن تضمد الكلى بالمبردات ويسقى منها، ولأن الجسم في هذه العلة قد جف لكثرة الاختلاف، واستعمل الشراب أكثر من العادة لئلا يترك للعطش موضعاً للحدوث، واغذهم بالأحساء المتخذة من البر والشعير وماء الشعير والقرع والخيار، وضمد أكبادهم لتبرد فتعين على تسكين العطش واسقهم رب الحصرم وحماض الأترج والرياس وماء القرع والبزر قطونا عظيم النفع، ودوغ البقر والأدوية القابضة أيضاً، يؤخذ من الأقاقيا درهمان وورد يابس ثلاثة دراهم جلنار أربعة صمغ واحد كثيراء نصف رب السوس نصف يعجن بلعاب البزر قطونا وقد يجعل فيه كافور ويشرب منه مثقال بماء بارد، واجتذب عرقهم واطل كلاهم بالقابضة المبردة.

في تقطير البول بلا حرقة ولا وجع؛ قال: إذا كان تقطير البول بلا إرادة فإن ذلك

حادث عن ضعف عضل المثانة وأكثر ما يكون ذلك للبرد فإن المثانة إذا بردت أصابها ذلك، وقد يحدث لضعف عضل المثانة فعالج ذلك، يؤخذ حب رمان وحب الآس والبلوط وقشور الكندر وكمون كرماني بالسوية الشربة ثلاثة دراهم بشراب عتيق، أو يؤخذ بلوط وينقع بخل خمر يوماً وليلة ثم يغلى ويدق ويؤخذ منه عشرة دراهم وإهليلج أسود وكابلي وبليلج وأملج مقلواً سبعة دراهم قشار كندر خمسة دراهم حب الآس درهم الشربة ثلاثة دراهم بماء الحدادين.

دواء جيد لمن يبول في الفراش: إهليلج كابلي بليلج أملج عشرة عشرة بلوط منقع بخل خمر مقلو سبعة دراهم سعد كندر راسن ميعة يابسة كسيلا خمسة خمسة مر ثلاثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم، وقد جرب هذا الحب للبول في الفراش وتقطيره من البرد: جندبادستر قسط مر حاشا جفت بلوط عاقرقرحا بالسوية يعجن بماء الآس الرطب ويحبب ويؤخذ منه عند النوم درهم أقل وأكثر بقدر الحاجة، وأناس يسقون شونيزاً وبزر السذاب. **لي**: وقد يعطى لذلك تين ملوث بالزيت. وقال في موضع آخر: متى حدث تقطير البول عن فساد مزاج بارد ويرخي القوة الماسكة استعملنا الخمر والمعجونات الحارة كالأنقرديا والمثروديطوس، وينفعهم نفعاً عظيماً الأطريفل الصغير يمزج بالشخزنايا بالسوية وينقص ويزاد على حيث ما يحتاج إليه من ظهور البرد، والبلوط والكندر نافع لهم والأدوية التي كتبناها فوق، والكندر قوي، ثم ذكر هذا الدواء الذي أوله حب رمان.

مجهول، قال: مما يعظم نفعه لهذه العلة الحقن الدسمة التي فيها قبض، وأما هذه فتهيأ من أمراق وقوابض، وشرب اللبن المطبوخ بالحديد؛ وينفعهم ماء الرمان والتفاح والسفرجل وماء الشعير قد طبخ فيه الزعرور، والحمام اليابس أيضاً نافع لهم، وضمد بطونهم بالسويق والخل، وينفعهم الفصد والقيء ونبيذ التمر والكمثري.

لي: **تياذوق**؛ الفها لسلس البول: يؤخذ بلوط قد أنقع ثلاثة أيام بخل عشرة دراهم ومن حب الآس ثلاثة دراهم ومن الورد اليابس مثله ومن الطباشير ثلاثة دراهم بزر حماض مقلو درهمان جلنار مثله عفص مثله طين أرميني ثلاثة دراهم صمغ القرظ أو صمغ السماق درهمان كزبرة يابسة منقعة بخل ثلاثة دراهم كاربا درهمان بزر قطونا خمسة دراهم كافور درهم، يسقى برب الريباس أو ماء الرمان الحامض أو رب حماض الأترج، الشربة مثقالان بالغداة ومثله بالعشي والطعام حصرمية فإن هذا يقطع ديابيطس، ويعتد مع هذا أن يمضغ تمراً هندياً في فيه مرة بعد مرة أو مصلاً أو نحوه ليقطع عطشه ويصابر العطش جهده، وضمد معدته وكبده بضماد بارد.

من «**الكناش الفارسي**»؛ مما يستعمل لتقطير البول الذي للمشايخ من برودة: حب المحلب وخولنجان وأبهل وراسن. قال: ومما يمسك البول جداً الأفيون. **لي**: إذا كان يدر البول ما أرق الدم فالأفيون يمنع من ذلك ولذلك يجب أن يخلط بالبنادق التي ألفتها ويخلط بها أيضاً كزبرة مقلوة وبزر قطونا ونحو ذلك.

في القروح الحادثة
في الذكر والدبر والأنثيين وكيسهما والأورام الحارة فيها
وأما غير الحارة ففي باب القبل والبثور والحكة فيها وتقرح القطاة
في باب الاستلقاء استعن بقوانين الجراحات

قال ج: في المقالة الأولى من **«قاطيطريون»**: أن الطبيب قد يضطر كم من مرة إلى أن يقطع إحدى الأنثيين إذا كانت قد عفنت فيرمي بها.

اليهودي: عالج قروح الإحليل بالقرع المحرق ورماد الشبث وبالإسفيذاج والمرتك والتوتيا وبالشادنة يذر عليه ذرا وبالصبر الأحمر. مرهم العدس للورم الحار في الأنثيين ونواحيهما: عدس مقشر وورد وقشور رمان ينعم طبخه وخذ الماء فاضربه مع دهن ورد نعماً واطله عليه ودق الأثفال نعماً، واحمل معه دهن ورد وضمد به فإنه نافع للورم الحار في الأنثيين وما جاورهما.

دواء نافع للقروح في الإحليل والأنثيين العسرة البرء الردئة منها: قرع مسحوق ومرداسنج وإسفيذاج الرصاص وشب يماني وقرطاس محرق وإقليميا أصفر وقشور الغرب وكندر وشادنة بالسوية يسحق نعماً ويعالج به، وينفع من الحرارة والحكة في الأنثيين أن يطلى بماميثا بخل وماء.

لي: وينفع من الالتهاب المفرط فيه: يؤخذ عصير عنب الثعلب وشوكران فيطلى عليه، ومتى لم تجد شوكران فأدف فيه أفيوناً واطله. وللحكة في الأنثيين: دقيق الباقلى ودهن ورد وسماق وبياض بيض يضرب ويطلى عليه، وله وللورم الحار: ماء عنب ثعلب وبياض بيض ودقيق شعير ويطلى عليه. قال: وقد رأيت من سقطت جلدة بيضته كلها فعريت ولم يبق عليه شيء، فدوي بالصندل والورد والكافور مع حجر الماس المحكوك بماء عنب الثعلب فبرىء.

دواء نافع للقروح الرديئة في الذكر والقبل ونواحيه: عفص وشياف ماميثا وأنزروت وجلنار وورد يابس وأقماع الرمان ومرتك وصبر وكندر يسحق ويستعمل.

آخر ينفع القروح المتآكلة فيها: قرطاس محرق شبث يابس محرق وقرع محرق وإقليميا وإسفيذاج الرصاص ومرتك وقشور الغرب وشادنة وتراب الكندر بالسوية ويعالج به. وينفع من الأورام الحارة فيها: ورد يابس وعدس مقشر وقشور رمان يطبخ بالماء حتى ينضج ثم يجعل معه دهن ورد ويضمد. وإن شئت أن تبرد أكثر فحي العالم ونحوه.

«مختصر حيلة البرء»؛ قال: جوهر قضيب الذكر جوهر الرباطات ولذلك يحتمل الكي بالنار بالأدوية الحارة القوية من غير أن يتأذى به، والقروح التي تعرض فيه كثيراً ما تعفن إن لم يبادر في تجفيفها بالأدوية القوية قال وجسم القضيب ليس فيه شيء من الأعصاب الحساسة البتة. قال: والقروح الحادثة في العضل الذي في أسفل الذكر والحادثة في المقعدة عسرة البرء وذلك لأنها تحتاج إلى تجفيف قوي وهذا الموضع له فضل حس لأنه بجنبه عصب حساس لا يمكنه ذلك لفضل حس فيه. قال: وقد يتعفن القروح التي تعرض في الفرج والذكر سريعاً متى لم يبادر بتجفيفه.

الطبري: متى خرج خراج فيما بين الدبر والأنثيين وخفت أن يتقيح فضع عليه دقيق الأرز معجوناً بالماء وكلما سخن ضع عليه غيره فإنه يمنع من التقيح. **لي**: هذا موضع مجوف لأنه عند المثانة فلذلك ها هنا التقيح رديء.

من **«كناش مجهول»**؛ قال: إذا كانت قروح في الفرج والذكر والدبر ولم يكن معها ورم فعليك بما يجفف كالقرطاس المحرق والقرع المحرق والشبث المحرق يدق وينفخ فيه، فإن جفت القروح ثم ابتلت بعد ذلك فذر عليها صبراً وشاذنة، ومتى كان فيها نقصان وأردت إنبات اللحم فاخلط مع هذه قشور كندر.

بولس: في العلاج التام للورم الحار في الخصي: فصد العرق من الكعب ويضمدون متى كانت الحرارة شديدة بالبنج ودقيق الشعير وبالقرع النيّ وبورق القصب ودهن الورد ودقيق الباقلى، ومتى كانت العلة مع جساوة فالحلبة وبزر الكتان مع شراب أو مع العسل أو مع دقيق الإيرسا، وإذا تقرحت جلدة الخصي من العرق فاسحق عفصاً أو شياً وذره على شحم ولطخ به، ومتى حدث في جلد الخصي قلاع فاطلها بقيموليا بماء بارد ودعها عليه حتى تجف ثم اغسلها بماء حار ثم ضمدها بماء الكرفس، وأما اللحم الناتي الذي يعرض للأنثيين فاعجن رماد خشب الكرم بماء وضمد به ومتى عرضت حكة في جلدة الخصي فاطله في الحمام بخل الخمر ودهن الورد والنطرون والشبث والفلفل والميويزج، فإذا خرج من الحمام لطخه ببياض البيض مع عسل.

بولس: القروح الحادثة في المذاكر والمقعدة إذا لم يكن معها ورم حار يحتاج إلى أدوية تجفف جداً مثل الذي يهيأ بالقرطاس المحرق والشبث والقرع المحرق، وأما الخراجات الحادثة التي ليس معها رطوبات كثيرة فإن الصبر متى سحق كالغبار ونثر عليها جففها؛ ومتى كانت شديدة الرطوبة ينفعها لحى شجر الصنوبر والشادنج، ومتى كان لها عمق فاخلط معهما كندراً، وإن كان فيها تآكل فاضمده بعدس وخل وقشر رمان، وإذا كان في الذكر ورم فشده إلى فوق وضمده بورق الكرم، وإن حدث فيه ترهل أو جساء فانطله بماء ملح واترك الحركة في أورام الذكر.

انطيلس: متى كان في الذكر الخبيثة وعفن فليقطع وينثر عليه ما يدمل؛ ولمنع النزف:

الزنجار وزاج، ومتى اشتد النزف فاكوِ الموضع. قال: وقد يخرج على الذكر توتة وربما خرج على الكمرة وعلى غيرها منه فما كان رديء المذهب فاكوه بعد القطع، وما لم يكن رديء المذهب فاقطعه وانثر عليه الزنجار والزاج.

ابن سرابيون: في الحكة في الخصي: إسفيذاج الرصاص ستة كبريت أبيض درهم أفيون نصف درهم، يطلى عليها بخل ممزوج. آخر للحكة العارضة في الخصي ويرشح شيء يشبه الماء: أقاقيا ماميثا نصف نصف نوشادر دانق صبر دانق زعفران نصف درهم أشنان مثل الجميع، يدق وينخل ويخلط الجميع بالياسمين فإنه عجيب.

بولس: إذا بدت القطاة تحمر لطول الاستلقاء فاتخذ دوارة من صوف لين. **لي**: تتخذ من خرق كتان شيزى لين وتوضع تحت الموضع وتمرخ بدهن ورد وشمع ويذر عليه مرداسنج وآس، فإن كان ورماً حاراً فليضمد بعنب الثعلب ونحوه، وإن تآكل وصار جرحاً رديئاً فليضمد بعدس مع قشور رمان. **لي**: لا شيء أجود إذا بدا هذا الموضع يحمر من أن ينوم العليل على سرير قد نزع منه في هذا الموضع لوح وكشف هذا المكان منه ويغطى بدوارة متخذة من خرق كتان ليصيب الموضع، وإن شئت رششت تحته الماء البارد وفرشت الخلاف، وينفع منه أن ينوم العليل على الجاورس فإنه وطى ولا يحمى.

«**مفردات ج**: الصبر يدمل القروح العسرة وخاصة ما كان منها في الدبر والذكر، وينفع من الأورام الحادثة في هذه المواضع. رماد الشبث ينفع القروح الرهلة الكثيرة الصديد إذا نثر عليها وخاصة ما حدث منها في أعضاء التناسل ويدمل القروح الرهلة التي تزمن وهي التي تكون في القلفة على ما ينبغي، ورماد القرع كذلك.

ج: العفص متى طبخ وضمد به كان نافعاً غاية النفع لجميع الأورام الحادثة في الدبر، فلتطبخ إن شئت إلى شدة القبض بشراب وإلا فبماء.

د: دقيق الباقلى بليغ النفع للورم الحار في الأنثيين: الحضض نافع للقروح في الدبر، والديفرْوحس نافع جداً للقروح في الدبر وهو وكوهاسك، وورق الآس إذا سحق بقليل ماء ودهن ورد وشراب وضمد به الأورام الحارة في الأنثيين والشرى والبواسير نفع جداً. دقيق الباقلى متى طبخ بشراب وضمد به أبرأ ورم الأنثيين.

ضماد مسكن للوجع جداً يوضع على الأورام الفلغمونية: إكليل الملك يطبخ بالماء مقدار ما يلين ولا يكثر الماء ثم يلقى عليه بعد الدق صفرة بيض مسلوقة ودقيق بزر الكتان يعجن الجميع بميبختج ويضمد به.

وينفع من الحكة والاشتعال والحرارة في الكلى والمثانة: بزر خشخاش بزر الخيار بزر قرع بزر حمقاء رب السوس نشا كثيراء حب كاكنج لوز بطيخ ويعجن بلعاب بزر قطونا، وإن كان جرح مع حدة جداً فزد صمغاً وطيناً واعجنهما بماء لسان الحمل.

في تقرح القطاة من طول المرض: إذا ابتدأت تحمر هذه المواضع فخذ صوفاً ليناً وهيىء منه شيئاً شبيهاً بقرص كثير المقدار ويجعل تحته ويكون كالدائرة على نحو ما يستعمله الحمالون؛ واعمد إلى قيروطي بدهن ورد أو دهن الآس ويجعل فيه مرداسنج وإسفيذاج الرصاص ويصير على الموضع، فإن عرض ورم حار فليضمد بخمر مع عنب الثعلب أو مع البرسيان أو مع لسان الحمل أو مع كرنب طري، فإن عرضت فيه قرحة خشنة يبط عنه ويضمد بعدس مع قشر رمان.

بولس: يتخذ دوارة عظيمة من صوف لين ويجعل تحت الموضع ويدهن بشمع ودهن الآس والورد مع مرادسنج وإسفيذاج.

أوريباسيوس: متى كان تآكل يطلى على الموضع بعدس وقشر رمان.

في القيل والفتوق والأدرة وأدرة الماء وارتفاع الخصي إلى فوق وصغرها وعظمها ونتو السرة وعلاج الخصي التي تمد وتجذب وتنجع والأورام الباردة فيها واسترخاء جلدتها والأورام الحارة فيها

ج، **في الرابعة عشر من «حيلة البرء»**: إن الماء الذي في القيلة يستفرغ بأنبوب يدخل فيه. قال: ويقطع في علاج القيلة جزء من الصفاق.

لي: يعني من باريطاون لأنه ينزل إلى كيس البيضتين.

«العلل والأعراض»: الثانية؛ قال: قيلة الأمعاء وقيلة الثرب يكونان في أكثر الأمر إذا اتسعت المجاري النافذة من الصفاق إلى الخصيتين وفي الأقل خرق يحدث في الصفاق فيعرض أن يكون الثرب أو بعض الأمعاء ينزل فيصير إما في ذلك الخرق وإما في كيس البيضتين.

ومن «جوامع العلل والأعراض»؛ قال: إذا رطب الصفاق وترهل لرطوبته يتوسع منه مجاريه التي تنحدر إلى البيضتين حتى ينحدر فيه بعض الأمعاء إلى كيس البيضتين. **لي**: علاج هذا القابضة المسخنة: الصفاق ممدود على الأحشاء كلها ولباس كيس البيضتين الداخل هو منه والبيضتان في جوفه كماء الأحشاء في جوفه.

من **«محنة الطبيب»**: قيلة الثرب والأمعاء مرض قوي عسير ولو كان حجمه صغيراً وقيلة الماء أسهل، ولو كان حجمه كبيراً. **لي**: لم يعطنا هو الفرق ولا العلاج. وقال: هو من علاج أصحاب الحديد، والرق بينهما أن قيلة الماء لا تدخل وهو لينة لابثة ثقيلة لها فتحس الماء، وقيل الثرب والأمعاء يدخل وخاصة قيل المعى، فإن قيل الثرب يمكن أن لا يدخل، وقد رأيت في المارستان شاباً له قيلة عظيمة لا تدخل إلى داخل وكان عظمها كالخريطة العظيمة، فسألته هل يخرج برازه على ما يجب؟ فقال: إنه لا ينكر من خروج برازه شيئاً البتة ولو كانت مع ذلك بعض أمعائه قد خرجت على ذلك العظم لكان بعض أمعائه أو أكثر من واحد منها قد سقطت في كيس القيلة، فحدست أن الساقط في كيس القيلة الثرب أكثره أو كله، وأحتاج أن أسأل مثله هل أحس منذ حدث به ذلك بنقصان الهضم؟ فإن قال نعم فذلك الثرب لا شك. **لي**: الصفن يعظم إما لنزول الثرب أو المعى إليه ولا يعالج بالأدوية التي تضمد، وعلامته أن يرجع بالعصر، وإما لمائية وعلامته الثقل والبريق وعلاجه

الضماد بأدوية الاستسقاء يضمد بها، وإما لريح وعلاجه أضمدة محللة كالأشق والميعة، وإما لورم صلب وعلاجه الشحوم والمخاخ والمقل والأشق؛ وكان في المارستان رجل به صفن كبير وورم صلب فبرأ في عشرة أيام على هذا.

من كتاب **«العلامات»**؛ قال: يستلقي صاحب قيلة السرة على قفاه ويغمز فإن كان ذلك أمعاء وجع مع وجع يسير وعاد بطيأ، وإن كان ريحاً دخل بلا وجع شديد وعاد سريعاً وهو أعظم مما كان، وإن كان لحماً ناتياً وهو الذي رفع السرة لم يبرح. قال: والأدر إذا قام كثيراً أو اغتسل عظمت أدرته، وإذا جلس ولم يغتسل صغرت؛ ومتى غمزت سمع لها قرقرة؛ وقد يعرض مثل ذلك للنساء في الأرابي. قال: والفتق الذي ينحدر فيه إلى كيس البيضتين ربما نزلت الأمعاء وربما نزل الثرب، وإذا غمزت عليه فإنه متى كان ثرباً رجع بلا صوت ولا قرقرة والأمعاء مع صوت وقرقرة. قال: ويجب للطبيب أن يلقي العليل على قفاه ليرجع ويأخذ موضع الفتق بيده ويحتال له ليلحمه. قال: وقيلة الأمعاء صلبة المجس معها وجع عند الغمز وقرقرة، وقيلة الثرب رخوة الملمس ولا وجع معها عند الرجوع ولا صوت. قال: ومن به رطوبة في جلد البيضتين فإنه ترى الرطوبة فيه نيرة براقة إذا عصرت المذاكر. قال: ويعرض من ارتفاع الخصي حتى يبلغ مراق البطن ويبين هناك أن يشق، وهؤلاء إذا أرادوا أن يبولوا عرض لهم وجع شديد وتقطير قليل. قال: ويحدث استرخاء في جلدة البيضتين حتى يكون كالخرقة ليناً وسماجة.

تجارب المارستان: إذا احتجت إلى رد البلس ولم يرجع في الصفن خاصة فإنه أكثر ما يتعسر ولا يرجع ما نزل إليه فأجلسه في ماء حار وضمده حتى يلين جداً ثم رده وألحمه.

«الصناعة الصغيرة»: نزول الأمعاء إلى كيس البيضتين يكون إما لانخراق باريطاون وإما من اتساع المجرى الذي ينحدر من ذلك الغشاء إلى كيس البيضتين.

لي: القيل أربع: قيلة الماء وقيلة الريح وقيلة الثرب وقيلة الأمعاء، والماهرون يبطون قيلة الأمعاء بمبضع ثم يكوونه، وكيه: أن تحمى المكاوي نعماً وتدخل في البط وتدار في كيس البيضتين وقد شيلت البيضتان إلى فوق إدارة حميدة، وإن عولجوا بالأدوية الحادة فيسحق الدواء الحاد كالغبار وينفخ فيه نعماً مرات ويهد من العلاجين جميعاً يتشنج الباريطاون ولا يدخله ما بعد ذلك.

الثالثة عشر من «منافع الأعضاء»؛ قال: البيضة اليسرى أضعف من البيضة اليمنى ويحدث أبداً اتساع العروق واسترخاء الجلد أكثر مما يعرض في اليمنى. وقد يكون في بعض الأوقات أن يتفق في الخلقة أن تكون اليسرى أقوى من اليمنى.

لي: من اختلاف الأعضاء الشبيهة الأجزاء: إنما تحدث الفتوق في أسفل السرة لأن في تلك الناحية الصفاق ليس فوقه شيء من آثار العضل الممتد على البطن وما فوق السرة فإنه يمتد على الصفاق العضل الممتد في عرض البطن ويدغمه ويقويه ويغلظه.

الأولى من الثانية من «أبيذيميا»؛ قال: ورم الأنثيين قد يحدث كم من مرة بالسعال، يحدث لأن الفضل ينتقل منها إلى الصدر بالآلات المشاركة لها، وقد ذكرنا هذه المشاركة في تشريح العروق.

الأولى من الثانية من «أبيذيميا»: قال **أبقراط**: الفتوق التي تكون في المراق ما كان منها فوق السرة فهو مؤلم موجع رديء يورث كرباً وقيء الرجيع لأن ذلك موضع الأمعاء الدقاق فإن برز منها شيء من ذلك الفتق تبعه ما ذكرنا وخاصة إذا كان في الجانب الأيمن لأن ذلك موضع الأعور وجزء من القولن. **لي**: هكذا فسره **حنين** وليس من هذين الدقاق. والفتوق التي نحو العانة وأسفل من السرة هي في أول الأمر أسهل، لأنه لا يحدث عند هذه الأشياء لسعتها لأنها لسعتها لا تمنع من مرور الثفل كما تمنع في الدقاق ولكنها في آخر الأمر تصير أشر وذلك أن فيها تتسع دائماً، وتعرض الفتوق من حركة شديدة والأمعاء ممتلئة. فتوق الريح لا تدافع اليد وفتوق الأمعاء تدافع.

السادسة من الثانية؛ قال: الدوالي تعرض من البيضة اليسرى وأكثر من اليمنى وهي بالجملة أضعف من اليمنى لأن العروق التي تجيء إلى البيضة اليسرى لنفوذها تجيء من الكلية اليسرى، والعروق التي تجيء الكلية اليسرى تنبت من موضع من العرق العميق قبل أن يتنقى الدم من المائية التي فيه، وأما ما يجيء إلى الكلية اليمنى فلا.

الرابعة من «الأعضاء الآلمة»؛ قال: المعى الأعور أسرع الأمعاء وقوعاً في الصفن لأنه مطلق مخلي ليس بمربوط بالأغشية والجداول التي تسمى ماسريقا.

اليهودي: قال: الفتق يكون من الجماع على الشبع ومن تواتر التخم ومن الوثبة ويوجع متى كثرت الرياح في البطن ويخف متى خفت. قال: وإمساك المني متعمداً عند الجماع وصعود المرأة فوق الرجل يورث الأدرة وورم البيضتين. **لي**: حدث بي ورم في البيضة اليمنى فاستعملت القيء فكان ينقص حتى استعملته نقصاً بيناً إلا أني لم أستقصه لأنه لم يكن موجعاً وأدمنته مرات حتى أقلع بعد ذلك أصله البتة ولم أر شيئاً أبلغ وأسرع وأظهر نفعاً منه.

للورم الصلب في الأنثيين: باقلى وحلبة وبابونج وسمن وعقيد العنب أو شيرج التين يضمد به. وله إذا أعيى وطال: يؤخذ رماد نوى التمر الصرفان[1] جزءان خطمي جزء يسحقان بخل ويضمد به. وللورم الصلب في الأنثيين: خمس تينات تنقع في خل خمر وتأخذ خمسة دراهم من المقل الأزرق فانقعه في خل قليل ثم اجمعه سحقاً واطله عليه. وللورم في البيضتين: حمص أسود جزء جزء مويزج جزء جزء عقارب محرقة يضمد به. وللأدرة والريح: مصطكى وأنزروت وكندر بالسوية وغراء، فأدف الغراء بنبيذ زبيب ثم اجمع الجميع واطله وضع فوقه كاغذا وشده.

---

(١) كذا في الأصل، والظاهر: الصرف.

مرهم للفتق: صبر وغراء وكندر بالسوية يحل الغراء بخل احمه واطله على المجرى الذي تنزل منه الأمعاء مرات كثيرة.

مرهم جيد لأدرة الصبيان: ينقع المقل في نبيذ ويجعل معه قليل زنبق ويطليه.

لارتفاع الخصي فوق: أدخل العليل الحمام سبعة أيام متوالية وأدخل كل يوم في إحليله أنبوباً من فضة وانفخ فيه نفخاً شديداً حتى ينتفخ الحالبان فتنزل الخصي، وعالج النفخة الكائنة في جلد الذكر بقشر رمان وعفص وجلنار وأنزروت وطين مختوم وشياف ماميثا بالسوية.

أهرن للأدرة: جوز السرو وكندر وأقاقيا وجلنار وأنزروت ودم الأخوين وحضض ومر وأبهل، فأنعم سحقه واعجنه بصمغ وألزقه على البيضة ودعه حتى يسقط من ذاته. وينفع من الورم الصلب في البيضة أن يؤخذ من التين وورق السرو والأبهل جزء وأشق وشحم البط يجمع بنبيذ ويضمد به ويحل المقل بالزنبق ويطلى وهو جيد للصبيان. وينفع من الورم في الأنثيين: باقلى وحلبة وبابونج يجمع يسمن ويتضمد به ويحل المقل بالزنبق ويطلى وهو جيد. وهذا دواء جيد لما قد أعيا من الورم: رماد التمر جزءان خطمي جزء اسحقه بخل وضمد به فإنه يبدد الورم. **لي**: اخرج له من الأضمدة أضمدة محللة، ولورم الأنثيين يصب في الإحليل قليل دهن زنبق فإنه عجيب أو يعلق عليه فوة الصبغ.

من **«كتاب حنين»**؛ قال: ينفع من الأدرة دهن الخروع والشخزنايا. قال: يؤخذ مقل وكندر وأشق وصبر ومر وأنزروت وقاقيا بالسوية وغواء الجلود جزءان يداف بالخل ويجمع ويستلقى الأدر وترد أدرته إن رجعت ويطلى عليها يلزق به منه في حريرة ويشد ولا يحل ثلاثاً ويقل الغذاء ويأكل كل ليلة درهم شخزنايا بماء بارد. ضماد يحل الماء من الأدرة: فلفل حب الغار بورق شمع زيت يجعل مرهما ويوضع عليه، والأضمدة التي تحلل الماء من البطن.

بولس: هذا في الصبيان قد يبرأ بالأدوية، وإذا كان الفتق نحو الأربية يسمى قيلة الأربية، وإذا كان ناحية الخصي سمي قيلة الخصي، ومن أدويته: يؤخذ قشر رمان عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمس أواق ويوضع عليه، وقبل ذلك رد المعى إلى داخل وانطل الموضع بماء بارد وبخل في كل عشرة أيام مرة فإنه يلتحم في الصبيان لرطوبة الصفاق فيهم ويكون العليل مستلقياً ثلاثين يوماً ويشرب ماء قد غلي فيه جوز السرو مع شراب أو يسقى جوز السرو عشرة قراريط بشراب فإن هذا علاج نافع جداً.
آخر: جوز السرو والعفص من كل واحد أوقية ونصف ومن قشور الرمان ثلث أوقية ومن غراء الجلود ثلاث أواق ومن دقاق الكندر نصف أوقية ومن الحلزون مع صدفه أوقية ومن الصبر السقوطري نصف أوقية ومن الجلنار نصف أوقية يطبخ جوز السر وقشر الرمان بالشراب ويجمع به الباقي ويضمد به وهذا يصلح للكبار، وإذا لم يصبر على الاستلقاء لم يقم إلا وقد أحكم شده، وليدع الأدوية التي تنفخ وكثرة الشراب والحمام والحركة السريعة والصياح ونحو ذلك. قال: وأما الأدرة فهو اجتماع رطوبة في جلد الخصي، فليؤخذ من

النطرون ثلاثون درهماً ومن الشمع ست أواق وزيت خمس أواق فلفل مائة حبة حب الغار ثمانون حبة زبيب يجعل ضماداً ويضمد بأضمدة الطحال والاستسقاء الحادين ويكمد بشيء حار بالغداة والعشي ثم يضمد به. يؤخذ من سورج الملح ستة عشر درهماً زبيب منزوع العجم ثلاث أواق كمون هندي أوقية نطرون أحمر أوقية كبريت أوقية يجعل ضماداً ويوضع عليه رماد أصول الكرنب قد عجن بشحم عتيق مملح. ثم قال: ولئلا يعود الماء فافعل، ولم يذكر العلاج فاطلبه في نسخة أخرى، وأنا أرى أنه يحتاج إلى الأدوية المغرية والتدبير المجفف.

مجهول للأدرة: كندر مقل اثنان اشق صبر انزروت أقاقيا غراء بالسوية يجمع بخل ويطلى به دفعة ويلزم ويستلقي على ظهره ولا يأكل إلا قليلاً غير منفخ ولا يشرب ماء إلا قليلاً ويأخذ شخزنايا كل يوم وليلة، وهذا ينفع الفتق فوق الخصي أيضاً. قال: وينفع من الورم البارد فيها كمون وعسل بالزبيب يضمد به أو بزر كتان ومر نصف جزء ويضمد به أو بابونج وشبث ورماد الكرنب بشحم يضمد به. **لي**: هذا يحتاج إلى تحليل.

شمعون؛ قال: سبب ارتفاع الخصي إلى فوق ضعف الحرارة الغريزية فعالجه بالحمام أسبوعاً متوالياً، فإن لم تنزل فأدخل في القضيب أنبوباً وانفخ فيه بشدة أبداً حتى ينتفخ الحالبان مثل الزق فينزل الخصي. للخصي إذا جربت فوجعت: عسل الزبيب وكمون وشمع وماء التفاح بالسوية أو دهن بابونج أو سمن بقر يمرخ به.

من «**الاختصارات**»: قال: إذا لم يرجع الفتق إلى موضعه فكمده حتى يرجع ثم ضع عليه الأكر اللينة وشده.

حنين لورم الخصي بلا حرارة ولا جمرة: يصب في الإحليل زنبق ويقطر فيه مرات فإنه جيد مجرب، أو يعلق عليه فوة الصبغ أعني من به ورم في الخصية فإنه ينفع، أو يؤخذ مصطكى وأنزروت فينقع في طلاء أو زنبق طليه على البيضة، أو يأخذ من النبيذ ومن التين وشحم البط جزءاً جزءاً ومن ورق السرو وأشق من كل واحد نصف جزء يجمع الجميع بطلاء عتيق ويطلى به.

من «**اختيارات حنين**»؛ قال: قد أجمع قدماء الأطباء على نفع جوز السرو من الفتق، وأما المحدثون فإنهم يستعملون العفص الفج مطبوخاً بالنبيذ مسحوقاً ويضمد به ويشد على موضع الفتق ولا يحل إلا في الشهر ويسقى العليل طبيخ جوز السرو وقد مزج بشيء من نبيذ. قال: والقدماء أيضاً يستعملون له ضماداً من الجلنار والبزر قطونا للصبيان، وأصل السوسن البري ينفع من به هذه العلة من الصبيان إذا شرب. قال: والبنطافلن نافع من هذه العلة شرب أو ضمد به.

أوريباسيوس؛ مرهم للفتق: جوز السرو صغاره وطريه وقشور الرمان من كل واحد ثلاث أواق فيطبخ بزيت ويمد به إلى أن ينحل انحلالاً خالصاً ثم يدق في هاون حتى يصير كالطين ويخلط به شحم بقر عتيق ما يصير به كالمرهم ويعصر الأمعاء حتى ترجع ويلطخ

الدواء على خرقة وتوضع عليه وترفد وتشد وتحل في كل أربعة أيام مرة. أو خذ زيتاً جزءاً وكموناً نصف جزء ونطروناً ربع جزء فاجعله مرهماً بالدق وشده ولا تحله أسبوعاً حتى يبرأ، تعيد عليه مرات. قال: ولأدرة الماء ضمده بما ينشفها كما يكون في الاستسقاء أحدها هذا: نطرون ونانخة وكبريت يجمع بالزبيب بلا عجم ويطلى فينشف الماء، واستعمل فيه الأضمدة كالأضمدة التي تستعمل في الاستسقاء.

أطلاوس؛ قال: حل المقل بالماء حتى يكون غليظاً كالمرهم وضعه على القيلة، أو خذ ورق السرو وأنعم دقه واجعله ضماداً بشراب فإنه يذهب برطوبة القيلة.

من **«التذكرة»** للصلابة العارضة في الخصي: برنجاسف ودقيق الباقلى ودقيق الحمص والزبيب وشحم أيل وشحم البط وشمع ودهن سوسن، فإن كان الورم مع حرارة فدقيق الباقلى ودقيق الشعير وأصل الخطمي ودهن ورد وشمع. ولورم خصي الصبيان: حل الكمون بطلاء وتجعل معه قليل دهن ويطلى. ولورم الخصي من الكبار والصغار: باقلى مقشر مطبوخ وحلبة مطبوخة بابونج سمن البقر ونبيذ مطبوخ يجمع الجميع ويطلى. وللورم فيه الذي لا يتحلل يضمد برماد التين مع نصفه من الخطمي المعجون معجوناً بالخل.

«الكامل» لابن ماسويه؛ في المنقية للصلابة في الأنثيين: بزر الفقد خمسة دراهم دقيق باقلى عشرة زبيب بلا عجم خمسة عشر كمون نبطي خمسة دراهم دقيق الحمص عشرة يدق الزبيب مع شحم البط أو مع شحم الأيل أو شحم العجل زنة أوقيتين وتدق الأدوية وتخلط جميعاً بدهن سوسن وتوضع على الموضع الوارم إذا لم تكن حرارة، فإن كانت حرارة فعنب الثعلب وبرسيان داراً ودقيق الشعير وأصل الخطمي وماء الكزبرة ودهن حل. قال: وينفع من الريح الغليظة العارضة في الخصي أن يسقى جوز السرو وبزر النانخة زنة درهمين بماء حار أياماً.

بولس وأنطولس في نتو السرة؛ قالا: قد يعرض في السرة نتو وغلظ لفتق أو غيره، قال: شق الصفاق في بعض الأوقات في موضع السرة يخرج الثرب والأمعاء وربما كان ذلك بلا فتق هذا المعى لكن من رطوبة باردة تجتمع هنالك كالحال في الاستسقاء، وربما نبت هناك لحم فضل فكان نتو السرة عنه، وربما كان ذلك ريحاً تدفعه الطبيعة، وربما كان فتق شريان كالحال في أنورسما، أو فتق عرق عظيم. قال: فإن كان الذي يدفع السرة ويخرجها الثرب يكون لورم مثل لون الجسد ويكون ليناً بلا وجع ويكون مختلف الموضع، وإن كان الذي يدفعه معى يكون شكله أكثر تغيباً واختلافاً، وإذا كبسته بالأصابع غاب، وربما غاب بقرقرة ويعظم كثيراً عند الدخول إلى الحمام والدلك، وإذا كان الذي يدفع السرة شيء رطب يكون لمسه ليناً ولا يغيب إذا كبس بالأصابع ولا ينقص ولا يزيد أيضاً، وإن كان الذي يدفع السرة دماً فإنه مع ما وصفنا من دلائل الرطوبة يكون لون النتو إلى السواد، وإن كان الورم من لحم نابت يكون الورم جاسياً صلباً لازماً لعظم وشكل واحد، وإن كان من ريح ونفخة فإن لمسه يكون ألين.

والعلاج: أما ما كان من فتق شريان أو عرق عظيم أو من ريح فلا تعالجهم، وأما سائرهم فأقم العليل وأمره أن يمد قامته ويمسك نفسه ويقف متمدداً ثم ارشم حول ورم السرة كله دائرة بمداد، ثم أمره أن يستلقي وخذ بالغمادين حول الورم كله حيث رشمت، ثم مد وسط الورم إلى فوق بصنارة، ثم أدخل فيه إبرة بخيط ثم اجعل في وسط الورم عروة بأنشوطة لتتمكن به من المد، ثم بط وسط الورم وأدخل السبابة، وانظر هل صار الخيط تحت الثرب أو تحت المعى، فإن كان قد صار تحت المعى أرخيت الخيط ودفعت المعى إلى أقل، ومتى كان ثرباً مده واقطع فضلته بعد شد رؤوس ما فيه من الشرايين والعروق إن كان هناك. **لي**: تحر في إدخال الإبرة أن تمر في المراق فقط لئلا تحتاج إلى ما ذكرنا وذلك يكون بلا تعمق، ثم خذ إبرتين بقدر عظم الورم بخيوط ممدودة فيها مستوية الرأسين فأدخلهما في الورم من الطرف إلى الطرف على شكل الصليب ثم اقطع الخيوط حتى يصير لها أربعة رؤوس ثم اجزمه في كل موضع حتى يسقط اللحم ويموت، ثم خذ في الإدمال واحرص أبداً أن تكون تدمله وهو متقعر غير ممتلىء فإنه أجود ليشبه شكل السرة، فأما **أنطيلش** فزاد فيه قال: إذا كان الدافع للسرة الثرب فلا وجع معه وإن كان المعى فمعه وجع وريح قال: وإن كان ريح فإنك إذا ضربته سمعت منه صوت الطبل في الغمز. قال: وينبغي أن تأمر العليل أن ينتصب ويمد قامته ويثنيها إلى خلف ما أمكن ويحبس نفسه ما قدر عليه فإنه بهذا الوجه يظهر كل هذا الورم. قال: وإن كان هذا الدافع للسرة ماء أو ورم فبط وسطه مع العروة وأفرغه ثم ادمله لأن باريطاون غير مثقوب فأما أنورسما فماء وريح.

أنطيلش: إنه قد يعالج أيضاً لكن بالقطع والخياطة أيضاً.

ابن سرابيون؛ قال: على البطن حجابان الثرب والصفاق. قال: الصفاق إذا بلغ الأرابيات يكون منه ثقبان برنجان من كل جانب واحد يبلغان إلى الخصي ثم ينفتحان وينبسطان ويصير منهما كيس واحد يحوي البيضتين ويسمى هذا الكيس باليونانية أبلوطروايداس، وهذه البرانج ربما اتسعت بسبب رطوبة تبلها وترخيها أو تنخرق في هذا الموضع أو غيره من وثبة أو صيحة ونحوها لا سيما بعد الامتلاء، فإن اتسعت أو انخرقت نزل الثرب أو نزلت معه الأمعاء إلى كيس الخصي فإن كان قليلاً والفتق صغيراً حتى أنه ينزل شيء قليل من الثرب قيل قيلة الثرب وإن كان عظيماً حتى ينزل فيه من الأمعاء شيء صالح قيل له قيلة الأمعاء، ومتى لم يكن شيء من ذلك اجتمع في كيس الخصي رطوبة كما يجتمع في الاستسقاء قيل له قيلة الأمعاء.

العلاج؛ قال: إذا كانت القيلة صغيرة في الأربية فإن الماهين يشيلون المعى إلى فوق قليلاً وتكون الأربية الآلمة لتكاثف الثقب الذي ينزل فيه الأمعاء بالكي، فإن كانت كثيرة فإنهم يشيلون المعى ويربطونه بلجام قوي لئلا يرجع ثم يكوون موضع الفتق ولا يحلون اللجام حتى يبرأ. وأما الفتوق الصغار جداً في أجسام الصبيان والأجسام اللينة فتعالج

بالقابضة مثل جوز السرو وورقه والأبهل فإن هذه تجفف تلك الأجسام التي استرخت من الرطوبة، والأقاقيا والطراثيث والصبر والمر والمصطكى وتراب الكندر وقشور الرمان وغراء السمك والعفص الفج وسماق الدباغة والشب ونحوها ويخلطون بها ما يحلل الرياح كالأبهل والكمون، والتي لها مع حل الرياح قبض وما يلين الأورام ويسكنها كالراتينج والمقل وعلك البطم. وأما قيلة الماء فإنهم يفصدونها ويخرجون الماء ثم يجعلون في الثقب أدوية حارة لتنقي الكيس الذي يحتبس فيها ولا يأتيه لكن يتبدد. **لي**: هذا هو الكيس الذي من الصفاق ثم يدملونه، وآخرون يقطعونه بالحديد أعني أبلوطروايداس حتى يتبدد الماء في الهواء. **لي**: اقرأ ما في **أنطيلش** في القيل فإنك تفهمه الآن وحوله إلى هاهنا.

سابور للفتق: مصطكى وقشر الكندر وجوز السرو وورقه ومر وعنزروت وغراء السمك من كل واحد جزء، يذاب الغراء بالخل وتعجن به الأدوية وتستعمل فإنه عجيب جيد بالغ.

قال ج في الخامسة من **«التشريح»** قولاً أوجب منه: إن الفتق إنما يعرض لاسترخاء أوتار العضل التي على البطن وهي أوتار غشائية تضبط جميع الموضع اللين من البطن وتبلغ إلى العانة والحالب وفي هذين ثقب لينزل منه برنجاً الباريطاون، قال ج: فإذا استرخت هذه الأوتار وعرض من ذلك قيلة وهو الفتق والقرو. **لي**: هذا حق لأن الباريطاون رقيق جداً، يقول ج: إنه شبيه بنسج العنكبوت الرقيق، فالحق أن يكون الضابط للأمعاء هذه الأوتار الغشائية.

«قرابادين سابور الكبير» لورم خصي الصبيان وغيرهم: ينقع المقل ثم يطلى على البيضة الوارمة. جيد لورم الخصية: باقلى مقشر وحلبة يغليان غلية بالماء حتى يلين ثم يلقى عليه بابونج مسحوق ويجمع بسمن ويضمد به، وقد يزاد فيه مقل وطلاء ودهن زنبق متى احتيج إليه.

اليهودي؛ قال: اسق أصحاب الفتق الشخزنايا وكل ما يبدد الرياح وشد الفتق وامرخه بدهن الناردين ولا تعطهم منفخاً. **لي**: مصلح. **أوريباسيوس** التسع؛ مرهم للتفق الذي يخرج إليه الثرب والمعي: يؤخذ جوز السرو وصغار وطرية وقشور الرمان من كل واحد ثلاث أواق يطبخ بشراب أسود قابض ويمد به أبداً قليلاً قليلاً إلى أن يتهرأ ثم يدق في هاون دقاً جيداً ويخلط به شيء من أنزروت ويلطخ على خرقة ويرد المعى ويلصق به ولا يحل ولا يأكل إلا في كل أربعة أيام مرة. ومن أدوية الفتق: جوز السرو والعفص والسعد والسنبل وعجم الزبيب والكندر والأقاقيا وبزر الأنجرة والكمون والغراء والأنزروت والمرزنجوش. ومن أدوية قيلة الماء: النطرون والمرقشيشا والعاقرقرحا والمقل والنانخة ودهن الزنبق وسائر المحللات.

أوريباسيوس: ضماد النخالة جيد في الورم الصلب في المذاكر خاصة وفي جميع الأعضاء يعاد على النخالة الدق مرة بعد مرة وينخل بشيء صفيق ويحل أشق بسكنجبين ويعجن به ويلزق بالموضع وهو حار معتدل ويعاد عليه شيء آخر حار أبداً فإنه عجيب. **لي**: إذا بدأ الفتق بلا طفرة ولا صيحة إن كان طويلاً فإنه قيلة، وإن كان أسفل عند الحالب فإنه توسع البرانج، وتنفع منه الأضمدة الموصوفة غاية النفع وهي التي تجفف غاية التجفيف،

وإذا كان مستديراً وكان فوق هذا الموضع يوجع إذا نام على القفا أو غمز باليد فهو انخراق الصفاق ولا ينفع فيه الضماد وملاكه الشد. معجون للفتق: يسقى ما يحل النفخ ويلين البطن، تؤخذ ورق السذاب اليابس ودوقوا وكمون ونانخة وبزر الفنجنكشت وفودنج وبورق أجزاء سواء ومن الأفتيمون مثلها أجمع تجمع بعسل ويؤخذ منه، ويصلح له أن يخلط الشخزنايا بالأطريفل وأعطه الكمون فهو جيد.

السادسة من «الميامر»: المر يصل إلى عمق الأعضاء لأن طبيعته لطيفة حتى تبرأ الأعضاء الوارمة ويستقصى برؤها. **لي**: لذلك من أدوية الفتق ويخلط بالقوابض فيوصلها.

«جوامع التدبير الملطف»: قال: إذا كان في الصفن ورم صلب أو في الأربية سمي قيلة اللحم، وإذا كان في الصفن ماء قيل له قيلة الماء، وإذا كان فيه الثرب والأمعاء قيل له قيلة الثرب والأمعاء، وإذا حدث فيها دوال قيل قيلة الدوالي.

«تجارب المارستان»: صاحب الفتق ينبغي ألّا يتحرك البتة إذا تأكل ولا يأكل بقولاً ولا حبوباً منفخة ويتعاهد ما يحل النفخ ويدمن الشد. ومن خيار ضماده التي تعمل في المارستان: جوز السرو ويسحق كالكحل وقشور الكندر وأنزروت بالسواء ويحل غراء السمك في خل يغلي ويجمع به وتطلى به خرقة ويضمد ويحذر الصياح والوثب والطفر.

جالينوس: من الناس من يلين المقل العربي بريق إنسان لم يأكل شيئاً حتى يصير كالمرهم ثم يضمدون به قيلة الماء. الحمص الأسود يحلل أورام البيضتين.

«مفردة ج»: ذنب الخيل ينفع من الفتق جداً، السرو ينفع من الفتق جداً، لأنه يجفف فيقوي الأعضاء الداخلة ويقويها ويصل قبضه إليها إذا كان معه حرارة قليلة توصل القبض ولا تبلغ أن تلذع، **لي**: المقل إذا لين ببزاق صائم وضمد به قيلة الماء أبرأها. جوز السرو إذ ضمد به وحده أبرأ القيلة والأدرة. الكمون متى خلط مع دقيق الباقلى أو لحم الزبيب أو بقيروطي أيها شئت وضمدت به الأنثيين اللتين فيهما ورم صلب حلله. الكزبرة إذا خلط بلحم الزبيب أو بالعسل أبرأ ورم البيضتين الصلب وغيره.

ابن ماسويه: دقيق الحمص يحل الورم الصلب في الأنثيين والثدي.

ماسرجويه والخوز: المقل الأزرق يحلل الأورام الصلبة في الأنثيين إذا ضمد به.

الخوز **وماسرجويه**: دم السلحفات وبولها بليغ النفع جداً لفتق الصبيان إذا حقن به الإحليل وحده أو خلط به شيء يسير من مسك وقطر في الأحليل، أو طبخ هذا الحيوان بالماء ويجلس الصبي فيه.

ج: ينفع نفعاً عظيماً أن يسحق الصدف أو مع رطوبة أو رطوبته مع مر وكندر وقاقيا وغبار الرحى ويضمد به الفتق بعد أن تدخله فإنه يلزمه ولا يفارقه.

«مسائل أبيذيميا»؛ الثانية: الفتوق التي تكون فوق السرة أكثر وجعاً مما تكون تحت

السرة إلا أن التي أسفل السرة أشر عاقبة لأنها تزداد دائماً اتساعاً لأن الأمعاء تدفع الصفاق في ذلك الموضع دفعاً عظيماً، وأما إلى فوق فأكثرها ألماً ما لم يكن فوق السرة بكثير لكن بالقرب منها وما كان بالقرب منها وما كان مائلاً إلى ناحية اليمين وهذه أعني التي هي فوق ألين مغمزاً وأشد اندفاعاً إذا غمزت، لأنها في الأكثر إنما تكون فيها ريح، وإن كان فيها في بعض الأحوال شيء من المعى فإنها تندفع بسرعة لأن مكانه ليس منصوباً إلى أسفل كالحال في السفلى ولا تدافع الغمز لثقله الطبيعي إلا قليلاً. كان رجل يصيبه وجع في حالبيه ثم ينزل إلى بيضته اليمنى فيصير ورماً صلباً فكان يذهب ذلك الورم إذا جامع ويبرأ منه أبداً دائماً.
لي: إنه ربما وقعت الريح في الفتق فاشتد الوجع جداً، وعلاجه في هذه الحال: احتمال الحمول المهيأ من ورق السذاب والعسل والكمون والنطرون يسحق نعماً بعسل حتى يرق وتلطخ صوفة ويحتمل فإنه يفش الرياح، واسقه مثقالاً من الكمون بطبيخ الخولنجان فإن سكن وإلا أديم الكماد والحمام، وإن بقيت فيه بقايا انتفاخ وضع عليه محاجم وضمد بالسذاب والكمون وحب الغار والمرزنجوش ونحوها مما يفش ويحلل الريح، وأما الاحتراس من ذلك فترك البقول والحبوب والشراب الممزوج الرقيق والفواكه والتخم واستعمال الشد عند الحركة وامتلاء البطن، ولا يتزحر إلا وهو مشدود ولا يتحرك إذا أكل البتة وتكون طبيعته أبداً لينة بالتمري والكموني ونحوهما.

الأولى من «العلل والأعراض»: قال: ربما تزيد الأنثيان أو إحداهما على الأخرى بلا علة فيها البتة ألّا تزيد في جرمها من جنس الخصب فقط من الغلظ الخارج عن الطبع. قال: قيلة اللحم هو سقيروس حادث في الأنثيين. **لي**: تكبر الخصي إما لشيء يدخل إلى كيسه وهو ثلاثة: المعى والماء والريح، وإما لورم في الخصي وكيسه أو في أحدهما، وهو إما دموي وإما بلغمي وإما ريحي، ولا يعظم عن الصفراء.

مسيح؛ دواء نافع لقرو الصبيان: يحل المقل بشراب ويطلى عليها.

خالد؛ للفتق: تسحق كماة يابسة وأدفِئها بغراء سمك ويبرد ويطلى به بخرقة وتلزم وتشد. قال: إن كان الورم في الخصي أبيض فقطر فيه نفطاً أبيض فإنه يبرأ، وإن كان أحمر فاطله بتوتيا بخل.

من **«كتاب جبريل»** للورم في الخصي: دقيق الحلبة والباقلى يعجن بدهن سوسن وضمده وقطر في الإحليل مسكاً يسيراً بدهن زنبق فإنه أقوى العلاج.

اليهودي: قد يحدث الفتق من الجماع على الامتلاء وعلى تخمة وريح في البطن كثيرة. لورم الخصي: شحم كلى ماعز مصفى جزء دهن السوسن نصف جزء دقيق الباقلى مثله شمع أصفر ثلث وتجمع الكل.

«مفردات ج»: ينفع من ورم الخصي والذكر أن يطلى بساذروان بخل خمر قال: يستعان بثبات ورم المقعدة والمذاكير وبجميع ما يحلل الأورام.

قال د: دهن الأقحوان ينفع من أدرة الماء بعد أن يسقى بزر قطونا متى ضمد به قيل الأمعاء العارضة للصبيان والسرر الناتية أبرأها. وقال: يجب أن تأخذ اكسونافن فينعم دقه ثم يجعل في قوطولين من ماء فإذا أجمد الماء ضمد به، وقال: دهن الدارصيني إذا خلط بالقردمانا جيد لأدرة الماء ثم تمسح به، ج: سومقروطن يوضع على الفتق، **جالينوس** وقال: الطحلب الذي يسمى عدس الماء متى ضمدت به قيلة الصبيان أضمرها، وقال: المقل **اليهودي** إذا أذبت بريق صائم نفع من أدرة الماء.

د؛ قال **جالينوس**: المقل العربي يستعمله خاصة في قيل الماء بأن يلين بريق صائم حتى يصير كالمرهم. جوز السرو إذا طبخ بخل ودق ويضمد به أضمر الأدرة والفتق وورقه يفعل ذلك جوز السرو وورقه ينفع أصحاب الفتق لأنه يجفف العضو مع تقوية العضو ويصل قبضه للحرارة القليلة التي فيه إلى عمق الأعضاء.

د: الجلنار يضمد به الفتق. د قال: الراوند نافع للفتق وكذلك ذنب الخيل. **بولس**: يقال: إن ورق ذنب الخيل متى شرب بالماء أضمر قيلة الأمعاء. ج: الريوند نافع للفتق وكذلك ذنب الخيل ينفع الفتق الذي ينحدر فيه الأمعاء إلى كيس البيضتين. ملاك الفتق والقيلة أن يوضع عليها الضماد وينام صاحبه جهده ما أمكن. للقيلة جيد نافع: عصفور خمسة زعفران درهمان جلد خف محرق خلق قشر رمان حلو صفرة بيضتين كندر ثلاثة دراهم عصارة لحية التيس وقاقيا خمسة غراء السمك زفت رطب صبر صمغ دهن الآس عنزروت، أذب ما يذاب واجمع الباقية إليه بنقيع غراء السمك ويلزق به وينام جهده ثم اغسله بطبيخ أشياء قابضة وخاصة جوز السرو ثم أعد عليه مرات.

من «**الجامع**»: اسق للماء الذي في كيس البيضتين الأدوية المدرة للبول واجعل الطعام فجلية وشراب السكنجبين وجلاباً ممزوجين بماء. استخراج: واطل الموضع بأخثاء البقر والطين ونحو ذلك من أضمدة الجبر.

من «**الكمال والتمام**»: للقيلة تؤخذ الكمأة الميبسة فتسحق نعماً وتداف بماء غراء السمك ويطلى الموضع.

وقال في «العلل والأعراض»: تعرض الرطوبة للغشاء المحتوي على الأحشاء أن يتسع المجرى الذي ينحدر منه إلى البيضتين حتى ينحدر فيه الأمعاء إلى الأنثيين فتحدث القيلة ضماد للفتق عجيب: مصطكى قشور الكندر جوز السرو وورقه ومر وعنزروت وغراء السمك من كل واحد بالسوية يذاب الغراء بخل خمر وتعجن به الأدوية وتستعمل.

«**جوامع العلل**»: متى كان الورم الصلب المسمى سقيروس في الأنثيين سمي قيلة اللحم. ومتى كان في الصفن ماء سمي قيلة الماء، ومتى انحدر الثرب إلى الصفن سمي قيلة الثرب، و قيلة الأمعاء إذا انحدرت إلى المعى وإذا كان في الصفن دوالي قيل قيلة الدوالي. **لي**: وتكون قيلة في قصبة الرئة وفي العروق الضوارب، وينبغي أن نصف أصناف الفتوق والقيل.

لي: إذا انحدر الثرب كان بلا وجع، وإذا انحدرت الأمعاء كان معها وجع شديد وتأذ بالرياح.

اليهودي؛ قال: الفتق يحدث من الجماع على الشبع والتخم المتواترة والحمل الثقيل والطفر والعدو على الامتلاء، ويخف وجعه متى خفت الرياح في الجوف وبالضد، يسقى للفتق الشخزنايا بماء الحلبة وتمرخ بطونهم بدهن الغار. للفتق والأدرة: غراء أنزروت كندر بالسوية يذاب الغراء ويجمع ويلزم ويشد نعماً. لأدرة الصبيان: تطليه بمقل قد حل في شراب أو في دهن زنبق. **لي**: هذا يطلى به الورم في خصي الصبيان فإنه يحلله ولا يقرب موضع الفتق فإنه يوسعه.

اليهودي؛ قال: مر من ارتفعت خصيتاه وغابت أن يدخل الحمام أسبوعاً متوالياً كل يوم وأدخل في إحليله أنبوب فضة وانفخ فيه نفخاً شديداً حتى ينتفخ حالباه فينزل الخصي، وإذا كان في جلد الأنثيين تهبج ونفخة فاطله بقشور رمان وعفص وجلنار وطين وشياف ماميثا حتى تقويه وتقبضه.

من «**محنة الطبيب**»: القيلة التي قد نزل فيها الغشاء الذي على المعدة أو الأمعاء والذي يقال له الثرب مرض صعب قوي، وإذا كان حجمها ليس بالعظيم المنظر والتي فيها ما مرض يسير، وإن كانت عظيمة المنظر وأشد منها ما ينزل فيها المعى نفسه. إنذار؛ قال: «**علامات الموت السريع**»: إذا كان بواحد وجع الخصيتين وورمهما وظهرت بوركه الأيمن شامة لون السماء مات في الخامس، صاحب هذا الوجع تصيبه شهوة الخمر.

«**الصناعة الصغيرة**»: انحدار المعى إلى كيس البيضتين يكون إما لخرق يحدث في الغشاء المغشي على الأمعاء وإما لاتساع ذلك المجرى الذي ينحدر من ذلك الغشاء إلى كيس البيضتين، وإصلاحه يكون بتضييق ما اتسع.

«**أبيذيميا**»: الفتق الحادث فوق السرة قليلاً في الجانب الأيمن مؤلم مكرب يورث قيء الرجيع، وأما التي نحو العانة فإنها في أول الأمر على الأكثر لا يلحقها ضرر لأن ذلك الفتق يكون في الأمعاء الدقاق، وهذه في الغلاظ. ويعرض الفتق من ضربة ومن طفرة ومن رفع شيء ثقيل جداً، والتي من الأمعاء الغلاظ فهي في أول الأمر أقل ضرراً حتى إذا أزمن صار رديئاً لأنه يعظم ويثقل ما فوق.

من «**اختيارات حنين والكندي**»: يصب في الإحليل للورم في البيضة شيء من زنبق مراراً فإنه مجرب، ومتى علقت فوة الصبغ على من به ورم في الخصي نفعه جداً. آخر؛ لورم الخصي: مصطكى أنزروت ينقعان في طلاء أو زنبق وتطلى البيضة الوارمة. وضمدها بورق السرو والأبهل مع شحم البط واحذر أن يتقرح.

«**اختيارات حنين**»؛ قال: ذكر **سورانس**: إن الباقلى متى طبخ ثم دق مع زبيب وضمد

به نفع من الفتق نفعاً عجيباً. قال: وأما قيلة الماء فليؤخذ كمون وميويزج فليدق بزبيب منزوع العجم حتى يصير مرهماً ويضمد به، قال: وذكر **جالينوس** أن قصب الذريرة ينفع الفتق الريحي وقصب السرو وورقه وجوزه ينفع الفتق الذي تنحدر فيه الأمعاء إلى الصفن لأنه يجفف وتكتسب الأحساء قوة لأن قبضها يغوص إلى داخل الجسم ولا لذع معه مع ذلك. وجميع الأطباء يقولون في السرو هذا القول.

حنين ود: الحشيشة التي تسمى بنطافلن نافعة في هذه العلة شربت أو تضمد بها، ويقول **ج** في هذه: إن أصلها يجفف تجفيفاً قوياً بلا لذع. وقال **د**: أصل السوسن البري الأعلى منه ينفع هذه العلة إذا كانت بالصبيان إذا شرب مع الماء، والبرزقطونا نافع من هذا الداء للصبيان خاصة إذا ضمد به، ومن أتى بعد **جالينوس** يستعملون العفص الفج مطبوخاً بشراب عفص يسحق ويضمد به ويشد ولا يحل إلا في الشهر مرة، وليُسق العليل طبيخ جوز السرو ويمرخ بشيء من نبيذ. وقد اتفق **ج** وغيره في علاج أدرة الماء على المقل العربي مبلولاً بريق إنسان قبل أن يطعم شيئاً يجعل عليه، ووضعوا أيضاً الأشراس مع سويق الشعير وكذلك بزر الكتان والحلبة الرطبة وتوضع عليه.

أطهورسفس؛ قال: متى وضع الجبن على الانتفاخ الحادث في الخصي حلله.

من **«مداواة الأسقام»**، قال: حل المقل بخل حتى يكون مثل المرهم وضعه على الأدرة أو دق ورق السرو وضمد به.

«العلل والأعراض»: قال: قيل الثرب وقيل الأمعاء إنما يكونان في الأكثر عندما يتسع المجريان النافذان من الصفاق إلى البيضتين، وفي الأقل عندما تنفتق أو يحدث ثقب في هذا الصفاق فيعرض أن يكون الثرب، أو واحد من الأمعاء ينزل فيصير إما في ذلك الخرق أو المجرى نفسه الذي هو مجرى الصفاق إلى البيضتين وإما أن يصير في كيس البيضتين. وأما الفتوق فيتكون ذلك عندما ينشق الصفاق فتنتؤ الأمعاء ويسفل المراق كما تنتؤ الرئة إذا خرج الصدر والعنبية إذا انحرفت القرنية.

الساهر: للقيلة: يسحق كمأة يابسة بغراء سمك مذوب وتطلى القيلة.

مجهول؛ فايق: قبضة قيصوم يطبخ برطل ونصف ماء ويشد رأسه في قدر من حجر وضعه في تنور ليلة حتى يبقى رطل واحد ويشرب غدوة ولا يؤكل إلى العصر، افعل ذلك ثلاث مرات فإنه يتقلص الفتق والقيلة في ثلاث مرات البتة كأنه لم يكن.

الطبري: إذا عظمت الخصية وورمت فقطر في إحليله دهن زنبق مراراً فإنه عجيب. وإن علقت عليه فوة الصبغ عظم نفعه.

للريح في خصي الصبيان: يسقى كل يوم ما حمل الظفر من ورق السذاب مسحوقاً بلبن أمه فإنه يبرئه.

ابن سرابيون، قال: على آلات الغذاء غشاءان أحدهما يسمى اسلس وهو الثرب الطافي وهو فوق الأحشاء يسخنها، والآخر يسمى باريطاون وهو حجاب يمنع الأحشاء أن تندفع إلى خارج إلى المواضع الخالية، وليعصر الأمعاء والمعدة مع الحجاب فيعين على خروج الثفل، وإذا بلغ باريطاون إلى الأربية كان فيه ثقبتان مثل البرنجين يصير منهما جميعاً كيس البيضتين، وهذه البرانج ربما اتسعت من رطوبة تبلها وربما تفتقت من وثبة أو صيحة ونحو ذلك وشيل الحمل الثقيل وخاصة بعد التملي من الطعام، ينزل الثرب معه أو الأمعاء إلى حيث الفتق ويسمى قيلة الثرب أو قيلة الأمعاء، وإن نزلت فيه مائية سمي قيلة الماء. قال: وأصحاب العلاج باليد إذا كان الفتق في الأربية وكان صغيراً يشيلون المعى إلى فوق ويكوى موضع الفتق لتكاثف ذلك الثقب ولا ينزل منه المعى ويشدونه بلجام حتى يبرأ موضع الكلي ويصلب ثم يحلونه لئلا يندفع لهؤلاء، والكي بعد قرحة رطبة فينطل ومتى كان في أبدان الصبيان ونحوهم اكتفوا بجوز السرو وورقه والصبر والمر والمصطكى وتراب الكندر وغراء السمك والعفص الفج فإن هذه تصلب الموضع وتضيق وتمنع من نزول المعى ويخلطون بها وربما يؤكل ما يحل الرياح، ويخلطون بالضماد الأبهل والكمون والراتينج، فأما قيلة الماء فمن الناس من يثقب الموضع ويخرج على موضع الثقب الأدوية الحادة السالكة التي الماء محتبس فيها حتى لا تجتمع مائيته ثم يدملون الموضع. وقوم آخرون يقطعون جزءاً من الفضاء الداخل من كيس البيضتين وهو من باريطاون لئلا يجتمع الماء ثانية لأنه ينفش في الهواء. **لي**: إنما يجتمع الماء ها هنا وفي المستسقى تحت باريطاون لصلابته كما يجتمع الماء تحت الفرني.

ضماد جيد للقيلة المعوية: أشق وكندر وصبر ودبق ثلاثة ثلاثة مقل درهمان قاقيا أنزروت درهم درهم، ترض في هاون بخل ويبل ويترك ليلة، فإذا كان من غد أنعم سحقه ويسحق أبهل ويشرب الجميع قطنة ويجعل على الموضع ويكون الخل قد أنقع فيه أبهل فإنه جيد. **لي**: ضماد جيد بالغ: قاقيا وجوز السرو وأبهل وقشور رمان وصبر، يسحق الجميع نعماً ويطلى الموضع بماء الصمغ ويوضع فوقه ويشد فإنه عجيب.

لقيلة الصبيان: يسحق مقل بشراب عفص ويشد على الموضع. وللصبيان تجفف كمأة وتسحق وتغمس وتعجن بغراء السمك وتطلى.

لي: الجراحات في أدرة الماء العظيمة تشيل البيضتين وتعصرهما إلى فوق وترفق جلدة الخصي بالعصر وتفصد بالمبضع، ويبقى الدرز لا يفصد منه لكن يمنة أو يسرة ولا تزال تعصره حتى ينقى ويخرج الماء كله، ويجتمع هذا أيضاً بعد أشهر فيحتاج إلى الفصد ثانية، فمتى أحب ألا يعاود كواه، وكيه أن تحمى حديدة شبه ما يحلج بها القطن وأدق منها يشيل البيضتين إلى فوق جيداً ويشدهما هناك ثم تدخل هذه الحديدة في

موضع الفصد وتديرها مرات، ومتى احتاج أن يوسعه فافعل ذلك ثم عالجه بعد حتى تسقط الخشكريشة ويدمله فإنه لا يعاود، وربما حشاه بدواء حاد والبيضة فوق مشدودة حتى تعمل فيه عملاً كثيراً ثم تعالجه فلا يعود، والأحزم أن توسع وتقطع من باريطاون قطعة كبيرة ويكوى بعد واجعل على الحالب والدرز أدوية قابضة قوية ويمنع شرب الماء ويصابر العطش ويعرق ويدبر تدبير المستسقي.

«منافع الأعضاء»: الأدرة أكثر ما تقع في البيضة اليسرى لأنها أضعف بالطبع.

في نتوّ الذكر الدائم وسيلان المني وقطع الباه وضرره في البدن واللزوجة التي تسيل منه وتلزق بالثوب واختلاج الذكر الدائم استعن بباب الزيادة في الباه لتضاده

ج؛ **في الرابعة عشر من «حيلة البرء»**: يتولد انتفاخ الذكر الدائم من ريح بخارية وتذهبها الأدوية المطلقة للبطن والقيء والدلك الكثير والحركات الكثيرة والحمام وخاصة الأشياء المحللة والإمساك عن الغذاء وطلي الأدوية الحارة على البدن وكل دواء ما يسخن ويجفف، واستفرغ بدنه ثم ضع على الجسم إن كان أسخن مما لم يزل عليه واحداً من الأدوية المبردة، وإن كان لم يسخن العضو فضع عليه في أول الأمر دواء يبرد تبريداً معتدلاً، واجعل تدبير العلة كلها تدبيراً يحل الرياح، وهذه العلة تعرض للشباب، وأجود الأشياء لهم إخراج الدم، وقد عالجت رجلاً بأن فصدته وألزمت قطنه وذكره القيروطي المتخذ بالماء البارد فبرأ هذا الرجل في ثلاثة أيام، وآخر فصدته ثم ألزمته الدواء المتخذ بالبابونج وكنت أسقيهم النيلوفر والفنجنكشت، ومتى طالت العلة أطعمته سذاباً كثيراً فإنه قام في آخر الأمر، وتنفع هذه الأدوية التي تجفف وتسخن بقوة. قال: ومتى أردت أن تنقي الجسم فالقيء في هذه العلة أحمد من الإسهال بحسب موضع العضو.

في تقطير البول، **من السادسة من «الأعضاء الآلمة»**: قال: تقطير البول يكون بلا إرادة ولا توتر الإحليل، فأما رسمس[1] فهو توتر القضيب دائماً من غير شهوة ولا حرارة مكتسبة كما يعرض عند الاستلقاء على القفا. قال: تقطير المني يكون إما لأن المني رقيق وإما لأن مجاريه ضعيفة على إمساكه، وعلة ماشرمس[1] ريح نافخة يكون ذلك لشيئين أحدهما أن يتسع أفواه العروق الضوارب التي تأتي الذكر، وإما أن يتولد في العصبة العظيمة المجوفة التي منها تركيب الإحليل. قال: وهو من انتفاخ هذا العصب أكثر، ويتقدم ذلك إذا كان من أجل ريح نافخة تولد في هذه العصبة اختلاج الذكر دائماً، فإذا لم يكن فيه اختلاج الذكر فإنه يشبه أن يكون بسبب اتساع أفواه العروق التي تحته، وقد رأيت من عرضت له هذه العلة من أجل اتساع أفواه العروق وكان قد تقدم ذلك أن أحدهم كان امتنع من الجماع مدة طويلة على غير عادة لترك الجماع، وآخر تناول أطعمة تولد أخلاطاً حارة حريفة، وآخر عرض له بعد أن شد وسطه في سفر على غير عادة منه لشد الوسط، فعلمنا بالحدس أن أفواه العروق من

(١) كذا، ولعله: فريافيسيموس: هو الانتشار الدائم والتوتر المفرط (بحر الجواهر).

هؤلاء تفتحت في بعضهم من كثرة المني، وآخر من شدة الوسط للحرارة التي تولدت هناك، وآخر لأن الأخلاط الحارة فتحتها.

قال: الأدوية التي تقطع الإنعاظ مما يؤكل ويوضع من خارج على القطن والأنثيين والدبر كلها ما يطرد الرياح ويحل النفخ والتي تبرد أيضاً، والامتناع من الجماع يولد هذه العلة لأنه يجمع في البدن منياً كثيراً، فمن أضرب عن الجماع البتة وكان يتولد فيه مني كثير ولم ينقص فضل الدم بالرياضة والاستفراغ هاجت به هذه العلة، وأكثر في ذلك لمن يتفكر في الباه ومن يكثر من الأطعمة المولدة للمني. وقد كان رجل امتنع من الجماع فجعل إحليله يغلظ وينتفخ، فأشرت عليه أن يستفرغ المني، وهذه المجاري في المستعملين للجماع أوسع فلذلك يهيج بهم إذا تركوه، فأما الذين تفنى فضولهم بالرياضة القوية كالمصارعين ولا يتفكرون في الجماع البتة ولا يسمعون حديثه فإن الذكر منهم يبقى ضامراً كذكور الشيوخ، وإذا دام بهؤلاء ذلك الحال تأكد فيها لأن الأعضاء التي تفقد رياضتها وأعمالها تضعف أفعالها وتنسد مجاريها.

الرابعة من «جوامع العلل والأعراض»: قال: إذا كان سيلان المني من ضعف القوة الماسكة أو رقة المني كان بلا إنعاظ، وإن كان عن تشنج يعرض في آلات المني كان مع إنعاظ.

الخامسة من هذا الكتاب: قال: أحد صنفي سيلان المني يكون من تشنج يعرض من هناك.

السادسة من «حفظ الصحة»: استعن **«بجوامع حفظ الصحة»**؛ قال: ويجب أن تروض الأعضاء العالية من الذين يتولد بهم مني كثير جداً ويطلى الحقو بعد الحمام بدهن مبرد وعصارة حي العالم ونحوه والبزرقطونا، قال: وشد صفيحة رصاص على الظهر، **لي**: قد جربته فوجدته نافعاً لدفع الاحتلام، والنوم على الثياب الباردة وعلى الفنجنكشف وورد يظهر فعله من ليلته وليتوقوا أن تدهنوا بدهن الخشخاش أو دهن اللفاح أو يفرشوا تحتهم الخشخاش وكذلك ليحذروا الأشياء القوية البرد لأنه يخاف أن تضر كلاهم. **لي**: استعمل هذه عند الإفراط وعندما يكون المني حاراً جداً بإفراط واسقهم منه أيضاً. قال: وقد أمرت رجلاً أن يفترش الورد فانتفع به ولم يضره ذلك في كلاه ـ سقط بعد هذا شيء صالح من الكتاب فصحح الكتاب وألحقه[1] ـ قال: والذين يضرهم ترك الجماع جداً وتضرهم المجامعة هم أفراد من الناس، فأما الأكثر والتوسط في ذلك فموجود في الناس وهو لا يضرهم ذلك جداً ولا ينفعهم.

الرابعة من الثانية: الجماع يضر بالعصب مضرة شديدة ويسقط القوة ويبليها. **الثانية من السادسة**: **«أبيذيميا»**: المشايخ يعرض لهم من الجماع نفخ في بطونهم، وكذلك من حرارته ضعيفة وما دون الشراسيف دائماً فيه نفخ.

من **«مسائل الأهوية والبلدان»**: كثرة الركوب يذهب الباه لأن أوعية المني ترتض

---

(١) لعله زيادة من الكاتب.

وتكل. قطع العروق والضوارب التي خلف الأذن تجعل الرجل عقيماً وتورثه طبعاً يابساً.

اليهودي: قد تسيل من الإحليل لزوجة تلتزج بالثوب هو داء رديء يسيل دائماً وينهك البدن ويهزله. قال: وينفع منه حقنة الراسن والأكارع، وأنفع منه دهن الإلية ودهن جلوز ودهن الحبة الخضراء وسمن بقر وماء السذاب، يحقن به ثلاث ليال ويطلى أسفل الظهر بقاقيا ودم الأخوين ورامك.

قال: الجماع يسقط القوة جداً، ومن أكثر منه فليقل إخراج الدم، وإدمان الجماع ينهك البدن ويضعف البصر. قال: وحبس المني عند الجماع يورث الأدرة ويرخي الأنثيين وربما أورث الورم فيهما وربما غيب إحدى البيضتين إلى فوق. واستعلاء المرأة على الرجل يورثه الأدرة والانتفاخ والقروح في الإحليل والمثانة، وربما سال منيها في الإحليل وهو حار. قال: عالج من سيلان المني ومن المذي الذي يلتزق بالثوب بفصد الأكحل وبالمبردات على الظهر والقطن، وأعطه الإطريفل واحمه الغذاء الكثير والشراب البتة قال: ومما يحرق المني البتة ويهلكه: الفنجنكشت والسذاب والحزاء والحندقوقا والفوذنج والمر الأبيض لأنها لطيفة يابسة والكزبرة تفعل ذلك والخل وماء السذاب إذا شرب أياماً والفصد والحجامة الكثيرة والحمام.

أهرن؛ قرصة نافعة من سيلان المني: يؤخذ من الجندبادستر درهمان ومن السذاب ومرزنجوش وبزر بنج وأنيسون درهم درهم ومن حب الرمان خمس عشرة حبة، الشربة درهم، ومتى سقيت من حب القثاء المقشر درهماً فعل ذلك. **لي**: المرزنجوش يدخل في عداد الفنجنكشت في هذا الفعل.

أهرن: ورق الحناء يجفف الماء، وقد يقطع المني المفرط الخروج متى شرب عصير السذاب مع الخل أسبوعاً أو يجلس في طبيخ الإذخر والزوفا إلى العجز والجلوس في الماء البارد واطل الحقو ونواحيه بهيوقسطيداس وقاقيا بخل ويطلى بعصير الفنجنكشت. **لي**: واسقه هذا الدواء وأصول القصب اليابس والحبق الجبلي والمر درهمان درهمان فربيون نصف درهم بزر السذاب الحزاء وفنجنكشف ومرزنجوش يجمع ويسقى درهماً ويطلى ببزر الخس والشيح.

لي: دواء مبرد: بزر خس وبزر بنج وبزر خيار وبزر هندباء وبزر قطونا ونيلوفر مجفف وكزبرة يابسة يستف منها راحة أياماً تباعاً، وينبغي أن يسقى هذه حيث الحرارة كثيرة وتلك حيث الحرارة قليلة والريح كثيرة، وكان رجل جاءنا إلى مارستان يشكو كثرة الإنعاظ فتفقدته فوجدته كثير الدم جداً صافية فأمرته بالفصد فخف عنه ما وجد.

أهرن: دواء للانتشار الكثير المفرط بالفصد والأضمدة المجففة كبزر الفنجنكشت والسذاب والحزاء والمرزنجوش، اسقه وضمده وقيئه وأسهله ونوّمه على الفراش البارد والأوراق الباردة وعلى ورق الخس والفنجنكشت واحقنه بطبيخ السذاب والفنجنكشت واحمه اللحم والنبيذ.

الطبري: استعمال الصوم والجوع والعطش فإنه كاف في تقليل المني، وقال: إن شرب من بزر الخس راحة وافرة بماء بارد قطع الباه.

أهرن؛ لقطع المني: جوارش الكمون والخل. **لي**: يسقى جوزة من جوارش الكموني بالخل إذا كانت حرارة، وبماء السذاب إذا لم تكن أو بماء الفوتنج.

لي: أقرصة نافعة لقذف المني مع حرارة: بزر قثاء وبزر خس درهم درهم كافور طسوج دهن نيلوفر ودهن الخلاف نصف درهم جلنار مثله أفيون قيراط هذه شربة واحدة يعطى بشراب النيلوفر. قرصة له مع حرارة: يؤخذ له من السذاب والأنيسون المجفف فنجنكشت مرزنجوش جندبادستر ثلث جزء ومثله بزر بنج ومن الجلنار جزء يجمع ويعطى.

لي: يحمى لسيلان المني اللحم والنبيذ ويطعم العدس بالخل ونحوها، وعالج من كثرة الانتشار بمثل علاج سيلان المني ومل على ما يحل الرياح البتة من الأغذية والأدوية وأدمن عليه القيء والإسهال لتخرج عنه تلك الرطوبات الكثيرة التي لها تلك البخارات المنعظة ونوّمه على الفراش البارد واطله بالأضمدة الباردة واجعل طعامه الخل وما يحل الرياح.

من **«كناش مجهول»**؛ **قال**: مما ينفع سيلان المني الاستنقاع في المياه القابضة كماء القمقم واطل الظهر بالقابضة، والآبزن الباردة وماء الثلج والعيون الباردة، وأكثر الأطعمة القابضة والحامضة وتشد منطقة بفلوس أسرب وتكون الفلوس مماسة لصلبه ويجوع ويعطش ويكثر الرياضة. واعلم أن دوام شدة الشهوة والانتشار يكون لخرق أوعية المني وعند ذلك ينبسط الذكر فلا ينقبض وينتفخ البطن ويجيء العرق البارد كما يكون في التشنج ويهلك سريعاً وهذا الداء قليلاً ما يكون في الرجال ويكثر في النساء، وإذا رأيت ذلك فابدأ بالفصد وغذه بالملطفات والخل وأسهله واسقه الأدوية الكاسرة للرياح. قال: ولكثرة الاختلاج اطل الظهر بعصير الكزبرة أو ورق الكزبرة والبقلة الحمقاء بخل وضمد به.

بولس: متى خرج المني بلا إرادة ولا انتشار فذلك لضعف أوعية المني فليستعمل صاحبه الهدوء والسكون وضمد الظهر بالأضمدة الباردة القابضة ويجلس فيها أو في طبيخها ويستعمل الأغذية التي تجفف.

وأما الاختلاج في الذكر إذا كان دائماً فيعرض من ورم حار في أوعية المني وينتشر معه الذكر وإن لم يكن سريعاً صار إلى امتداد أوعية المني وينتفخ البطن ويعرق عرقاً بارداً ويهلكون. فإذا رأيت الانتشار مع اختلاج وتمدد فافصد ساقيه من ساعته وأسهله مرات برفق، وإياك أن تعطيه مسهلاً قوياً ضربة، واحقنهم بحقن لينة مسهلة وأدم ذلك، واجتنب ما يدر البول، وضمد الصلب بالأشياء المبردة القوية البرد كالشوكران والبنج وعنب الثعلب والرجلة وكذلك اطل ما حول العانة وليصبر على العطش، في الذين بهم كثرة المني يكثرون إخراج الدم.

وأما الانتشار الدائم الذي بلا اختلاج فإنه من كثرة المني والريح فأعطهم بالعشي م

يفش الرياح وما يبطل المني، ويفرغ بالقيء ويلطف التدبير ويعطون ما يقطع المني كأصول النيلوفر وبرسياوشان وأصول السوسن والسذاب وسطرونيون.

الإسكندر: تفقد المني الذي يسيل فإن كان غليظاً فخذ في التي تقل المني، وإن كان رقيقاً فاعلم أنه يقطر لضعف في العضو ولرقته، وإن كان يلذع فلرداءة كيفيته فخذ حينئذ فيما يغلظ المني. والسذاب يقل المني ويغلظه جميعاً، فإن لم يكن معه لذع فعليك به وإلا فبالأشياء الغليظة المبردة. قال: وبزر النيلوفر وأصله إن أدمن شربه يقطعان الباه وربما يجعل الرجل عقيماً إلا أنه يورث أمراضاً ردية باردة.

مجهول؛ قرص لكثرة المني يقطعه: بهمنان جزءان بزر الفقد إيرسا نصف جزء من كل واحد يعجن بعصير السذاب ويقرص، الشربة درهم. آخر: ورد قاقيا عفص بزر رجلة يستف بعصير الكراث. **لي**: اعتمد في هؤلاء على التجفيف بالتدبير والأغذية، ومن كان منهم كثير الرطوبة فإنك تحتاج إلى الأشياء المسخنة لأنه لا يجفف بها إلا كأصحاب الأبدان الرطبة الشحيمة الباردة المزاج فاستعمل فيهم السذاب ونحوه، وأما الذين بهم ذلك من حدة المني ورقته فأطعمهم المغلظات.

مجهول؛ مما يقطع الإمذاء وسيلان المني: دقيق البلوط يسقى أياماً متتابعة فإنه مجرب. قال: والسذاب الجبلي والجندبادستر يقطع سيلان المني لي: الجندبادستر داخل في جملة الشديدة التجفيف المحللة للرياح. قال: والبنج يقطع سيلان المني، قال: واطل الظهر بالأقاقيا والمر والبنج والأفيون ولينم على الفنجنكشت.

من **«الاختصارات»**؛ قال: اجعل طعام هؤلاء المصوص والقريض والهلام والعدس المقشر والخل ويستعمل ماء الورد والكافور والصندل. ومنها: إذا توتر الذكر وبقي بحاله بلا شهوة للباه ودام ذلك فعالجه في أول الأمر بالفصد وبالأشياء الباردة حتى تقل المادة وتجمد ثم بالأشياء المجففة للمني فاستعمل فيهم القيء لتجذب المادة إلى فوق، ويتعاهد من الحمام ليستفرغ تلك البخارات الغليظة التي منها كان ذلك الإنعاظ الدائم. **لي**: قد صح من ها هنا أن الحمام والتعرق رديء للباه. قال: ولا يتوانى به فإنه ربما انتقل إلى أن يعرض منه ورم حار في أوعية المني فيهلك. قال: وإذا حدث بصاحب هذه العلة انتفاخ البطن والعرق البارد هلك. قال: ولا تقصر في أول الأمر في الفصد والحمام والقيء والمبردات والأطلية الباردة على القطن والذكر والمنع من النوم على القفا ثم سقي الأدوية المجففة للمني، فإن دام ذلك فاسقه من الكافور نصف دانق. **لي**: ليس شيء أبلغ لهذا من الفصد والجوع والحمام والجوع أبلغ.

السادسة من «مسائل أبيذيميا»؛ قال: الحمام يجفف البدن دائماً كما يفعل السهر، فإن كانت القوة قوّية أسخنه مع ذلك بالسخونة الغريزية لأنه لحركته يشعلها وينميها، ومتى كانت الحرارة الغريزية ضعيفة أسخنه في وقت استعماله له بالعرض فإذا كان بعد ذلك آل به إلى تدبير قوي. قال: الجماع يضر الأبدان الساقطة القوة جداً ويبلغ بها إلى غاية البرودة. د:

ويضر من هو في النمو ويمنع منه لتجفيفه. **لي**: تسقى الأقراص لقطع الباه بطبيخ العدس.

من **«المنقية» لابن ماسويه**؛ قال: لسيلان المني إيرسا وبزر السذاب وفودنج بري وحاشا يشرب منه درهمان على الريق.

حنين في الباه؛ قال: الشهوة تقل إما لقلة المني وإما لبرده فالذي يمنع الشهوة إذاً إما ما يبرد تبريداً شديداً فأحمه حتى يقل لذعه ودغدغته كالخس والرجلة واليمانية والقرع والسرمق والتوت والخيار والقثاء والبطيخ، وإما ما يلطف ويفش الرياح كالسذاب والشبث ونحوهما.

من **«المسائل أرسطاطاليس»** في الباه: الجماع يضر بالعين ويهزله ويذهبه ويهزل الخاصرة وينقص الدماغ ويسمن الكلى، قال: ويجفف الدم. قال: ويعلم ضرره بالدماغ أنه يورث كسلاً واسترخاء الحركات والصلع، قال: والمشي حافياً يذهب شهوة الباه، قال: والذين يفرطون في الباه يضرهم جداً لأنهم مثل من يتقيأ أو يسهل أكثر مما يحتاج إليه، وأما من جامع بقدر شبقه للباه فإنه كمن تخرج فضوله بقدر الحاجة. قال: الجماع يجفف الجسم ويقبض البطن ويكثر البول ويرمي شعر الرأس واللحية والأشفار ويسرع الصلع.

ابن سرابيون؛ قال: سيلان المني يكون من رقته أو ضعف الآلات أو تشنجها كما يعرض في الصرع فإن أوعية المني إذا تشنجت زرفت بالمني، فأما عضل المثانة والمقعدة فإنها متى تشنجت منعت الغائط والبول فلذلك لا يخرج في الصرع إلا في آخره عند الراحة من النوبة، قال: وافصدهم وقيئهم متى احتاجوا إلى ذلك لامتلاء يظهر، ولا تسهلهم ولا تدر بولهم لأنك تجذب إليها مادة ونوّمهم على فراش بارد ولا يستلقون على القفا إلا على المبردات وضمد القطن بالأدوية المبردة واسقهم النيلوفر بشراب أسود قابض وماء العدس وبزر الخس، ومتى لم تكن حرارة ظاهرة فبحب الفقد والسذاب الرطب وحب الشهدانج يكثر منه. قال: ولا تعط حب الفقد والسذاب في أول العلة لكن في آخرها فإنه حينئذٍ ينفع. دواء شريف لذلك: أصل القصب الفارسي اليابس وفودنج جبلي وبزر بنج وبزر الخس وبزر السذاب وحب الفقد وورد أحمر بالسوية درهمان درهمان بخل ممزوج.

سفوف وصفه **حنين** لمن يسيل منه المني مع حرارة شديدة: بزر قطونا بزر الخس درهمان درهمان بزر رجلة ثلاثة كزبرة يابسة درهم ونصف يشرب على الريق بجلاب.

من **«أقرباذين حنين»**؛ لسيلان المني أقراص عجيبة: أصول القصب اليابس فودنج جبلي مر بزر الفقد وبزر اللفاح درهمان درهمان بزر الخس بزر بنج درهم درهم: فلفل ساذج هندي نصف درهم أفيون ربع درهم يعجن بماء السذاب الطري ويشرب منه زنة مثقال وهو يحبس البول أيضاً، وأما النساء الشديدات الشهوة فتحتمله أيضاً. **لي**: الأدوية الحارة التي تقطع المني: الإيرسا والسذاب والفودنج والفنجنكشت والحزاء، وأما اليابسة فالإهليلج والأملج، وأما الباردة فالخس والكزبرة والنيلوفر والمخدرات وأصول القصب. **مجهول** كثرة الباه يورث دقة العظام ووجع الكلى والظهر وأبردة وهزالاً وتشنجاً.

المقالة الأولى من المني؛ قال: إذا كثر الباه اجتذبت البيضتان بقوة قوية جميع ما هو فيها محتبس من رطوبة في المني، وهذه الرطوبة في هذه العروق يسيرة تخالط الدم مخالطة الطل لما يقع عليه، وتحتاج العروق إلى مثل هذه الرطوبة كي تغتذي بها، فإن دوام الجماع يضعف الجسم كله لكثرة ما يتفرغ منه من ذلك الخلط الذي به يكون تغذية العروق وقوتها من الروح من الشرايين وتعين على ذلك اللذة فإنها وحدها تكفي بأن تكثر التحلل من البدن بقوة قوية جداً، فإذا كان ذلك من الاستفراغ للشيء الجيد فليس بعجيب أن تكون كثرة الجماع تضعف لأنه يفرغ أجود الدم ويفرغ روحاً حيوانياً كثيراً في المني خفياً والتحلل الخفي يكون عند اللذة، وقد يعرض لقوم غشي شديد عند الجماع لضعف قوتهم، والطائفة من الروح الحيواني تخرج منهم يعني بالروح هناك البخار الخارج مع المني، وقوم يخرج منهم هذا الروح كثيراً فيضعفون لذلك ضعفاً كثيراً.

الثانية من «اختصار حيلة البرء»؛ قال: ابدأ أبداً في كثرة المني إذا غلظ أمره بالفصد والقيء الدائم إن رأيت الجسم يحتاج إلى استفراغ وترك الأغذية المولدة للمني واستعمل المجففة للمني. **لي**: ينفع منه الفصد والتعب الدائم وقلة الغذاء وميله إلى الحموضة وقلة النوم.

الرابعة من «تدبير الأصحاء»: يحدث من كثرة الجماع ما يحدث من كثرة الرياضة لأنه يجفف الجسم ويحل القوة. **لي**: ويبرده ويسخنه سخونة قوية غريبة، وينبغي أن يكون طعام من أسرف في الجماع كثير الرطوبة لكي ينهضم انهضاماً جيداً ويصلح اليبس الحادث عن الجماع ويكون إلى الحرارة لأن الجسم قد يخلخل، وبرد ويبس وضعف عن الجماع فيجب من ذلك أن يكثف ويقوى ويرطب ويسخن.

لي: ج يزعم: أن في العروق والشرايين رطوبة تشبه المني محدودة كثيرة ومنها تغتذي، وينسب ضعف الإنسان بعقب الجماع وكثرة الباه إلى البيضتين تجتذب ذلك إذا لم يبق فيها شيء لقوة شديدة حتى تحمى منها العروق والشرايين فتسترخي بذلك، لأن بهذه غذاؤها وخاصة الشرايين فإنه يستفرغ منها مع ذلك روح كثير واللذة أيضاً تعين على الضعف والرياضة، ولا يجعل السبب في ذلك الدم. وهو أشبه؛ لأن الإنسان يستفرغ من الدم أضعاف ذلك ولا يضعف بل يشبه أن يكون هذه الرطوبة كأنها زبد يجيء في اللبن وأنها تقوي وتغتذي العروق وأنها لا تستكمل نوع المني إلا في أوعيته بحرز ذلك.

من **«مسائل أرقسطاطاليس»** في الباه: إدمان الجماع يضر بالعين ويهزلها وكذلك بالخواصر. **لي**: ليجتنب الإكثار من الباه من خاصرته ومراقه رقيق وهضمه ضعيف.

«مفردة ج»: بزر الفقد وشجرته يقطعان الباه إذا أكلا أو افترش ورقه. بزر الخس إذا شرب قطع تقطير المني. الشهدانج متى أكثر منه جفف المني. بزر الخس والنيلوفر إذا شربا قطعا سيلان المني. السذاب يقطع الباه لأنه يجفف تجفيفاً شديداً في الغاية ويحل النفخ

جداً. متى شد على الظهر صفيحة أسرب قطعت الإمذاء والاحتلام. ويجب أن تطرق حتى ترق ثم تشد على العانة.

د: الإيرسا متى شرب بالخل قطع الإمذاء الكائن بلا جماع. الرجلة تقطع شهوة الباه. بزر الخس متى شرب منه قطع شهوة الباه والاحتلام الدائم. السذاب متى شرب قطع شهوة الباه وأذهب المني. بزر الشبث يقطع المني. أصل النيلوفر أو بزره متى شرب منهما مرة قطع الاحتلام، فإن شرب وأدمن أياماً أضعف الذكر وقلصه وأذهب الشهوة البتة.

ابن ماسويه: الحزاء يقطع الباه.

ماسرجويه: ماء العدس إذا شرب قطع الإنعاظ ماء الكزبرة اليابسة متى شربت نقيعاً مع السكر قطعت الاحتلام بالوا..........[1] شربت مع سكر الخوز: كشت بركشت، خاصته قطع شهوة الباه.

ماسرجويه: البدسكان يابس لطيف، **بديغورس** يقول: هو مثل كشت بركشت في القوة وليس به.

مسيح وماسرجويه: الكافور يقطع الباه. **لي**: أخذ رجل بلغمي ستة مثاقيل من الكافور في ثلاث مرات في أقل من خمسة عشر يوماً فانقطع عنه الباه البتة وبقيت شهوته بحالها وضعفت معدته حتى لم تكن تهضم طعاماً شهراً ثم صلح ولم يبداه سوء غير هذا.

مسيح: الإيرسا يقطع الإمذاء. شرك: الفلفل يجفف المني. **روفس**: الفودنج يقطع الباه بقوة قوية. سندهشار: القلب يجفف المني. الرمان الحامض يجفف المني. **لي**: أقراص ألفتها على ما رأيتها في مواضع كثيرة لسيلان المني مع حرارة وحدة: ورد أحمر مطحون عشرة دراهم بزر الخس خمسة دراهم بزر القثاء ثلاثة دراهم ورد النيلوفر مجفف ثلاثة دراهم زهرة الخلاف مجففة كافور درهم، الشربة مثقال بأوقية ماء بارد. قرص آخر: ورق السذاب بزر الفنجنكشت فودنج جلنار، الشربة مثقالان.

لي: شكا رجل إمذاءً شديداً وكان يسكن عنه في الصيف عند كثرة العرق فألزمته الحمام فسكن كله ضربة. والطباشير يقطع الباه. دواء بارد: طباشير ورد بزر القثاء بزر الخس طين خراساني عدس مقشر صندل أصفر بزر الرجلة أصل النيلوفر وبزر القرع سماق جلنار بالسوية كافور قليل قدر دانق في الشربة، يسقى ثلث درهم في كل يوم أربعة. دواء حار: ورق السذاب بزر الفنجكشت بزر الشبث شهدانج إيراسا كشت بركشت فلفل يستف منه.

من «**كتاب روشم**[2] **في الصنعة**»: ماء العناب يذهب الإنعاظ. **لي**: شراب يذهب ذلك يتخذ من ماء العناب والعدس والخل ويعلق فيه بعد الفراغ واقطر الطرخون في ذلك ويشرب.

---

(١) موضع النقاط مطموس في الأصل.
(٢) في بعض النسخ: روفس.

مسيح: ينفع الإمذاء الفصد وترك الشراب واللحم واستعمال القيء والإسهال وطلي الحقو ونواحيه بالمبردات بعصارة عنب الثعلب والبنج مع الإسفيذاج والقيموليا، ويدمن أكل الشاهترج فإنه يجفف المني، ويستف دقيق البلوط بشراب عفص زنة درهمين كل يوم ويدخل الماء البارد كل يوم. قال: قد يعرض للنساء شهوة الباه حتى يحتك قبلهن فيحككنه فإذا جومعن أفرط عليهن، ويعالجن بما يقل المني ويكسر حدته ولذعه. دواء آخر لذلك: شهدانج وصمغ بالسوية أربعة دراهم ثم يشرب بماء الرجلة، قوي لقطع المذي الرقيق؛ أما الرجال فيسقون بزر السذاب واحد جلنار اثنين فنجنكشت اثنين؛ وأما النساء فليسقين بزر الشبث زنة درهم بماء حار أياماً كثيرة.

في الناس مستفاض: متى لبس الياقوت الأحمر منع الاحتلام البتة. ثمرة الفنجنكشت تقل المني، **د**: شرب أو افترش به؛ الزهاد يفترشونه لذلك، قال **ج**: بزره يقطع الباه كيف أكل مقلواً وغير ذلك. وقد وثق الناس به فإنه يقطع الباه إذا أكل بل إذا افترش ورقه. الرجلة تذهب شهوة الباه متى أكلت أو عصرت وشرب ماؤها.

د: الكست يقل الباه خاصّة فيه. **بديغورس**: إدمان شرب الماء البارد يقطع الباه. **روفس**: أصل النيلوفر يقطع الباه، متى شرب قطع الاحتلام، **د**: ومتى أدمن شربه أياماً أضعف الذكر، وبزره يفعل ذلك. **جالينوس د**: قال أصل النيلوفر وبزره يقطع سيلان المني والاحتلام والأبيض الأصل من النيلوفر قوي في ذلك. الإيرسا نافع من الإمذاء من غير جماع، **د**: الإيرسا نافع من سيلان المني. **ج**: بزر الخس متى شرب بالماء سكن الإنعاظ، وكذلك طبيخ العدس. **د**: السذاب خاصته ييّبس المني ويجففه.

ابن ماسويه؛ **قال جالينوس**: السذاب نافع من شدة شهوة الجماع، والسذاب قاطع للمني متى أكل، وطبيخ العدس إذا شرب سكن الإنعاظ. قال **جالينوس** حكى ذلك قوم. **د**: عنب الثعلب يقطع الباه. **روفس**: الفوتنج يقطع الباه، والسذاب يقطعه والشهدانج إن أكثر من أكله يقطع المني. **ج**: السذاب يقطع الباه لشدة تجفيفه وإحراقه وحله الرياح فهو إذا أكثر منه جفف المني، ومتى شد الأسرب على الظهر أذهب كثرة الاحتلام، **ج**: إدمان أكل الشث يجفف المني. **د**: إن دق الشوكران بورقه وضمد به الأنثيين أذهب بكثرة الاحتلام. **د**: وإن ضمد به المذاكير أرخاها، قال **جالينوس**: خصي الكلب الصغير منه اليابس يمنع الباه. بزر الخس إذا شرب نفع من كثرة الاحتلام. **د**: وقطع شهوة الباه وماؤه يقطع الباه. **ج**: بزر الخس يذهب تقطير المني. **ج**: ويشفي كثرة الاحتلام. **ج**: يقال إن أكثر الأشياء مضرة للباه بزر الخس إذا شرب بالماء.

ابن ماسويه؛ مما ينفع من سيلان المني: بزر الفنجنكشت وبزر السذاب من كل واحد درهمان جلنار درهم ونصف، ويشرب بماء حار بعد سحقه، أيضاً ويؤخذ من الإيرسا مثقال ومن بزر السذاب البري درهم جلنار درهم يشرب منه أياماً شربة واحدة. لتجفيف المني:

يؤخذ أصل القصب الفارسي يابساً ومن الفودنج الجبلي والمر وبزر السذاب من كل واحد درهمان فربيون نصف درهم بزر الخس بزر بنج أبيض ورد منقى من أقماعه درهم درهم جلنار فنجنكشت ثلاثة ثلاثة، يقرص بماء الفنجنكشت القرص درهمان ويسقى واحد بماء فنجنكشت. رطب أو طبيخه. آخر: يؤخذ بزر السذاب أنيسون درهم درهم جندبادستر بزر بنج أبيض درهمان ورد بأقماعه جلنار ثلاثة ثلاثة، يقرص ويسقى درهمين بماء ورد وماء الخس. استخراج: بزر الخس بزر بقلة الحمقاء أصل النيلوفر جلنار بزر بنج أبيض كافور بزر قطونا، يجعل أقراصاً بماء الخس ويسقى بماء بارد. آخر: بزر الرجلة صندل أحمر يجعل أقراصاً.

روفس: إدمان الركوب يقطع الباه، وقد رأيت من زعم كثيراً ممن لزم الركوب كثيراً صاروا شبه الخصيان عقماً لا ينسلون.

أركاغانيس في كتابه في «**الأمراض المزمنة**»؛ لسيلان المني: ألزموه الأطعمة الغليظة وقووا بدنه فإذا قوي بدنه انقطع عنه ذلك وحجموه بعد في الكاهل والقطن ودلكوا موضع الحجامة بالملح بعد الفراغ ثم استعملوا الأدوية المحمرة في كل خمسة أيام على القطن. في **فلسفة أرسطاطاليس** قال: **الجماع يهرم سريعاً لأنه يجفف الجسم.**

من «**الكمال والتمام**»؛ **لقطع شهوة الجماع**؛ الذي يصلح لذلك يسقى في كل يوم بزر الخس درهمين أو بزر السذاب مدقوق بماء بقلة الحمقاء أو بزر بقلة الحمقاء درهمين بزر الخس والشبث من كل واحد درهمان بزر السذاب درهم ونصف يؤخذ منه كل درهمان واجعل الطعام ما يوافق ذلك أو بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة دراهم يشرب منه درهمان بماء حار على الريق والطبيخ العدس، وتضمد المذاكر بحشيش الشوكران والبنج، فإن هذا يمنع المني المفرط في خروجه، أو يكثر أكل الشهدانج. وللإمذاء اسقه بزر الخس أياماً بماء بارد، ويستعمل الطعام من عدس مقشر وخل وكزبرة. ولبطلان شهوة النساء: تسقى المرأة بزر الشبث درهمان بماء حار أياماً كثيرة.

«**العلل والأعراض**»: قال: العلة التي ينتفخ فيها القضيب وينعظ دائماً تكون من ريح غليظة نافخة. **ج** في «**حيلة البرء**»: انتفاخ الذكر دائماً يكون إذا امتلأت العصبة التي تجيء إلى الذكر من ريح بخارية فاستفرغ الجسم أيّ ضرب من الاستفراغ أوفق له، ثم ضع على العضو نفسه إن كان أسخن مما لم يزل عليه واحداً من الأدوية المبردة واجعل مقداره في التبريد بقدر الحرارة في العضو، وإن لم يكن قد صار أسخن مما كان في حاله الطبيعي وضع عليه في ابتداء الأمر دواء يبرد تبريداً معتدلاً، وأما في آخر الأمر فليس يضطر إلى أن يضع عليه مثل هذا الدواء، وكذلك فالزم في القطن كله دواء قوته مثل هذه القوة بعينها، واجعل تدبير المرض كله تدبيراً يولد النضج ويحل الرياح ويجفف، وهذه العلة تعرض للشباب خاصة أكثر، وأنفع الأشياء لأصحابها إخراج الدم، وقد رددت أنا رجلاً إلى حاله الطبيعية في ثلاثة أيام بإخراج الدم وبأن عملت له قيروطاً بدهن ورد وشربتهما ماءً بارداً وألزمتهما الذكر

والقطن وكنت أسقي أصحاب هذه العلة من النيلوفر ثم أسقيهم بعد ذلك الفنجنكشت، ومتى طالت العلة أطعمتهم شراباً كثيراً فإنه قانون عام أن يستعمل في أكثر الأمر في آخر العلل الردية في جميع الأعراض أدوية تسخن وتيبس، ومعلوم أنه إذا كان الذكر هو الوارم فالاستفراغ لا يجب أن يكون بإدرار البول والإسهال والحقن لكن بالقيء والفصد.

من «**تدبير الأصحاء**»؛ قال: ومن الأبدان الردية المزاج أبدان يتولد فيها مني كثير حار يدعوهم إلى نفضه، فإذا نفضوه ضعفوا وقضفوا وغارت عيونهم واصفرت ألوانهم. ومتى أمسكوا عن الجماع ثقلت رؤوسهم ومعدهم وعرض لهم غثيان وقيء وكثر احتلامهم وأصابهم منه الضعف ونحو ذلك، ومنهم من يحس بمنيه حاراً لذاعاً وتحس النساء منه بذلك، ويجب ألّا يأكل هؤلاء المولدة للمني ويستعملوا المجففة له ويروضوا أعالي أبدانهم بلعب الكرة الصغيرة ورفع الحجارة، وامرخ حقويه وما دونهما بعد الاستحمام بالأدهان المبردة كدهن الورد ويتخذ لهم منها ما لا يسيل عن أبدانهم بسرعة مثل قيروطي بدهن ورد مشربة ماء الخس وعصارة حي العالم وعنب الثعلب، وتشد صفيحة رصاص على القطن فيمنع الاحتلام؛ وجربته وهو صحيح، وأمرت آخر بأن افترش الفنجنكشت والسذاب الطري فأحس بنفعها على المكان، وكذلك إن افترش الخلاف والورد والبنفسج والنيلوفر.

فليغريوس: الذين يخرج منهم منيهم بلا إرادة يهزلون جداً ويضعفون ويموتون إذا دام بهم ذلك، وعلاجهم الجلوس في مياه قابضة، واطل الظهر والعانة بشوكران وادلك الجسم دائماً وأغذية قابضة وألزمهم الرياضة والتعب وترك الدعة والأطعمة الحلوة الدسمة ويتجوعوا كثيراً فإنه نافع لهم جداً.

من «العلل والأعراض»: الإمذاء الدائم يكون إما من ضعف الآلة التي للمني عن إمساكه وهذا يكون من غير إنعاظ، وإما عن التشنج يحدث في تلك الأوعية فيمددها ويهيج القوة الدافعة لدفع المني كالذي يعرض له في الصرع وهذا يكون مع إنعاظ.

اليهودي؛ قال: قد يخرج بعد هذا البول شيء لزج يتعلق بالثوب للزوجته وإنما هو شحم الكلى وهو إذا تعرض ينهك البدن. وقال: خروج المني يكون إما لأنه حار حاد مفرط الحدة، وإما لطول العهد بالجماع فتضعف الآلة بكثرة المني، أو لاسترخاء العضل الممسك للمني وإما لرقته. قال: عالج منه إذا أمكن الزمن والسن بفصد الأكحل وتبريد العانة والقطن والورك بعنب الثعلب وعصير البنج وأعطه الأطريفل الأصغر واحمه المولدة للمني والشراب. قال: والسذاب والفنجنكشت والحزاء والحندقوقا والمرو الأبيض محرقة للمني وكذلك الفودنجات والعنبر.

جورجس؛ قال: يذهب الباه أكل الطباشير.

من «**الأهوية والبلدان**»؛ قال: كثرة الركوب يضعف الباه ويورث العقم لأنه يرض أوعية المني. **لي**: كثرة الركوب لا يضعف الباه في أصحاب الأمزجة الباردة والرطبة بل يزيد فيه

لأنه يسخن الكليتين وأوعية المني، وأما أصحاب الأمزجة الحارة اليابسة فهو يضرهم لأنه يضعف أوعية المني.

فيما ذكر **أبو جريج**: متى أديم أكل الرجلة أذهب الشهوة. من **«مسائل أرسطاطاليس»**: إدمان الباه يذهبه.

«الأعضاء الآلمة»؛ قال: قد يكون استفراغ المني من غير إرادة ولا توتر الإحليل فيكون ذلك إما لرقة المني وإما لضعف القوة الماسكة. قال: فأما العلة التي تسمى فريافيسيموس فهي أن ينعظ الإنسان ويبقى دائماً من غير شهوة الجماع، وقد يكون من كثرة ريح نافخة توتره متى وصلت في العصبة المجوفة أو من أجل أفواه العروق الضوارب الجارية إلى القضيب إذا اتسعت ويكون من أجل اتساع العروق أكثر لأن ذلك أسهل، ومن كان به فيما سلف اختلاج متواتراً في إحليله كان بسبب علته ريحاً نافخة، ومن كان ذلك به من أجل اتساع العروق فلا يحدث ذلك به، وربما حدث هذا الضرب الذي من اتساع العروق من الامتناع من الجماع مدة طويلة، ومن أطعمة تولد أخلاطاً حارة أو من استعمال شد الوسط كثيراً على غير عادة، ويصيب من يكثر منه ويمتنع من الجماع والارتياض ويفنى دمه بضرب آخر، وينبغي لهؤلاء أن يستفرغوا المني بالجماع ويأخذوا ما يقل المني ويتباعدوا عن الأحاديث التي تهيج الباه.

«العلل والأعراض»: متى كان سيلان المني مع انتشار القضيب فإن ذلك يكون لعلة تشبه التشنج تحدث في أوعية المني، وإذا كان القضيب مسترخياً فمن ضعف أوعية المني الماسكة.

أهرن: ينفع من الحكة في الرحم وانتفاخه من شدة الشهوة الفصد من الأكحل ثم الصافن، والأدوية التي تمشي المرة. **لي**: هذه تعالج بعلاج الرجال وتنوّم على الفنجنكشت وتلزم الحامض في طعامها.

من **«كتاب الحدو»د**: سيلان المني يهزل البدن ويفسد لونه.

ابن سرابيون: عالج الإمذاء وسيلان المني بتلطيف التدبير والنوم على الفرش الباردة وترك الإسهال وإدرار البول واستعمال القيء فإنه جيد له، ولا تستفرغ من أسفل فإنه يجذب إلى أسفل مادة، ولا ينام على القفا فإنه ينعظ ولينم على الخلاف ويشد على قطنه عنب الثعلب ويأكل الفرفير ويشرب النيلوفر مع السذاب الأسود القابض وماء العدس وماء الفرفير وبزر الخس، وإن لم تكن حرارة ظاهرة فاسق حب الفقد والسذاب وحب القنب يجفف المني إذا أكثر منه. دواء قوي لذلك: أصل القصب الفارسي وفودنج جبلي وبنج أبيض وبزر الخس وبزر السذاب وفنجنكشت وورد أحمر بالسوية، الشربة درهمان بماء ممزوج بخل خمر، وإن لم تكن حرارة نفع من ذلك الكمون. كثرة الجماع يعقل البطن ويورث القولنج ويبرد الجوف تبريداً شديداً. **الهندي**: الزبيب يقل المني.

من «**كتاب روفس في الباه**»؛ قال: الجماع يبرد الجسم الحار ويزيد البارد برودة ولا يكاد يصح النضج لمدمن الجماع وتعلوهم صفرة، والصفرة من غير حمى لا تكون إلا من علة باردة ولا تكون أبصارهم حادة ولا سمعهم ولا شيء من حواسهم، ويغلب عليهم السهر والارتعاش وتضرب عليهم المفاصل وينفث بعضهم الدم الكثير ويصير إلى وجع الكلى والمثانة، ومنهم من ينتن فمه ويوجعه أسنانه ويتورم لسانه، فإذا رأيت هذه العلامات فليتقدم بالإمساك عن الجماع، وكثرة الجماع بالرجال أضر لأن تعبهم فيه أشد ومزاجهم أخف ولأنهم في حال الباه يمتد العصب منهم أبداً ويحمى الجسم فيخاف أن يتشنج بعض أعضائه الداخلة وينقطع منهم عرق. قال: وكثرة الجنابة أشد إضعافاً من كثرة المجامعة، فلذلك إذا ألحت وأرخت الجسم فينبغي أن يجامع لثقل الجنابة، ومن أكثر منه وهو شيخ أو يابس المزاج عطب، والأغذية الباردة اليابسة كلها تذهب النطفة، والجماع على التعب يورم الحقوين. وينفع من كثرة الاحتلام قلة الغذاء ويبسه وبرده وألّا يتعب فإن من تعب استرخى بدنه، وأكثر الاحتلام يكون لمن استرخى بدنه فإذا نام احتلم والنوم على الجانب الأيمن يذهبه ويساره يهيجه لا سيما الاستلقاء والانبطاح على فراش حار، وينفع أن يطلى الحقو بإسفيذاج وخل وكزبرة أو شوكران.

من «**كتاب الاغتذاء**»: قلة الأكل وكثرة التعب يقلل اللبن والمني والدم.

أبقراط، في «**تدبير الأمراض الحادة**»؛ قال: يعرض للمكثرين الجماع دق ويجدون شبيهاً بدبيب النمل من الرأس إلى الصلب ويحتلمون دائماً ويضعفون وتطن آذانهم، ثم يعرض لهم حمى حادة فيهلكون، فاسقهم اللبن واحمهم التعب والحمام والسكر.

في منافع الجماع في البدن وإنهاض الشهوة والإنعاظ والزيادة في المني وما يحتاج أن يتدبر به قبله وبعده والرعدة تصيب الإنسان بعد الجماع، والبخار الشديد يصعد إلى الرأس بعد الجماع، والتعظيم والتضييق والملذذة والتي ترى ماءً كثيراً عند الجماع، والتي تمنع سيلان الرطوبات والطمث في وقت الجماع والمني الذي يغلظ حتى يخرج كالخيط من غلظه وقد ذكرنا هذا في باب المذي

السادسة من «الأعضاء الآلمة»: الفتيان الكثير المني إذا لم يجامعوا ثقلت رؤوسهم وقلقوا وحموا وقلت شهوتهم واستمراؤهم، وأعرف قوماً كانوا كثيري المني فلما منعوا أنفسهم من الجماع لضرب من التفلسف وغيره بردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم أعراض المالنخوليا وقلت شهوتهم وهضمهم، ورأيت رجلاً ترك الجماع وقد كان قبل ذلك جامع مجامعة متواترة فقد شهوته للطعام فصار وإن أكل القليل لم يستمرئه، ومتى حمل على نفسه فأكل فضلاً قليلاً تقيأه من ساعته ولزمته أعراض المالنخوليا، فلما رجع إلى عادته في الجماع سكنت عنه هذه الأعراض في أسرع الأوقات.

في الإنعاظ: الاستلقاء على القفا على فرش لينة حارة يزيد في الإنعاظ، عكس قول ج في كلامه في انتفاخ الذكر: شد الوسط الدائم يهيج الإنعاظ، والأدوية المسخنة والنافخة إذا شربت وإذا طليت على القطن وعلى الأنثيين والدبر والأطعمة المولدة للمني الكثير وترك الجماع مدة مع كثرة حديثه والسماع لما يتشوق إليه يقوي الإنعاظ، وقلة إخراج الدم وترك الرياضة وكثرة الفكر ولا يغيبه بمدة طويلة إذا كان قادراً عليه، لأن الأعضاء إذا فقدت أفعالها ضعفت قواها وانسدت مجاريها، ولذلك المعتادون للجماع الكثير أقوى عليه وهم عليه أصبر وهو لهم أقل ضرراً، فأما ترك الجماع مدة طويلة والإضراب عن ذكره فإنه يقلص الذكر ويجعله شبه ذكر الشيوخ، واستعماله كثيراً يوسع هذه العروق ويسهل انصباب الأخلاط إليها ويكثر له توليد المني وتكثر لذلك الشهوة.

منفعة الجماع؛ قال: من كان معتاداً للجماع ثم تركه فإنه ربما عرضت له العلة المسماة بارسموس وهو توتر الذكر دائماً. لي: قولنا الضرب عن الجماع لم يغن مدة طويلة كما

يضرب عنه من يريد قطعه البتة لكن بقدر ما يجتمع المني ويكثر وهو في ذلك يكثر حديثه، والاشتياق إليه ولكل ما يولد المني واستعماله خارجاً وباطناً ما سنذكره بعد هذا لمن كان ضعيف الإنعاظ، فإذا قوي إنعاظه فليتدرج إليه بالعادة فإنه إن أكثر ما جرت له به العادة قوي العضو على ذلك وجلب لنفسه ما يحتاج إليه بحسب ما قد جرت له من الرياضة والحركة.

من الثانية من تدبير الأصحاء: قد يحدث عن الجماع في البدن من اليبس ما يحدث له من كثرة الرياضة. قال: يحدث عن الجماع في البدن ولذلك ينفعه الرياضة اليسيرة والحمام والغذاء الرطب ويكون إلى الحرارة إن برد البدن بالجماع، وإلى البرودة إن سخن ولا يفارق الترطيب في الحالين.

من **«كتاب ما بال»**: ركاب الخيل يعتريهم شهوة الباه أكثر ويعظم أنثييهم. من **«كتاب بولس في الفلاحة»**؛ قال: كل خبز يخبز بلا خمير فإنه يحرك الجماع جداً.

الأولى من تفسير الثانية من «أبيذيميا»: قال: الجماع يحل الامتلاء ويمنعه لكنه يوهن قوة المعدة جداً، وترك الجماع أبلغ شيء في حفظ قوة المعدة.

الخامسة من الثانية؛ قال: الإكثار من الباه ينفع الأمراض التي تكون من البلغم. ج: إنما ينفع منهم من قوته قوية، فأما الضعفاء فإنهم إذا أكثروا من الباه وبهم أمراض البلغم صاروا إلى الغاية القصوى من الضعف والبرد فيضرهم، فأما من كانت قوته قوية والحرارة الغريزية فيه كثيرة فإن الإكثار من الباه لا يضعفه ويحط الباه من البلغم الذي قد كثر في بدنه فإن استعمال الباه يجفف البدن كما يفعل السهر لأنه يزيد في تحليل الأخلاط، فمتى كانت القوة قوية فإن الباه يسخن الجسم ومتى كانت القوة ضعيفة فإن الباه يسخن الجسم في وقت استعماله ثم إنه بعد يبرد تبريداً قوياً.

ج؛ قد يظهر أن قول من قال: إن الجماع كما أنه يجفف دائماً كذلك يبرد، صحيح. قال: والمنفعة التي ينال الإنسان من الجماع إنما ينالها بتبريده بدنه وذلك أن الجماع لا ينفع إلا من كان في بدنه بخار دخاني لغلبة سوء مزاج حار بالطبع فقط فإن هؤلاء إذا احتقن فيهم ذلك البخار الدخاني فلم يتحلل ضرهم ذلك مضرة عظيمة، فهؤلاء هم الذين ينتفعون بالباه متى استعملوه في وقت الحاجة وبالمقدار الذي ينبغي، الجماع يشد الطبيعة ما لم يفرط حتى تضعف القوة، فإذا أضعف القوة فإنه عند ذلك ينطلق الجوف لفساد الهضم. **لي**: رأيت في **«كتاب سوء التنفس»** في الثالثة شيئاً يوجب: أنه قد يعرض عن الإمساك عن الجماع مع شدة الحاجة إليه شبيه بما يعرض للنساء المسمى اختناق الأرحام.

اليهودي: عاقرقرحا مثقال دارصيني درهم فربيون نصف درهم ينعم سحقه جداً ويطرح في نصف أوقية من الزنبق الخالص ويمرخ به الإحليل والخصيتان والعجان وأسفل الرجلين ويكون المرخ شديداً حتى تحمى تلك المواضع. السمك المشوي متى أكل مع البصل زاد زيادة بينة في الجماع، ويجب أن يكون حاراً فأما البارد فلا ينفع.

اليهودي: قد رأيت من أصابته في رأسه ضربة يذهب عنه شهوة الباه، ولذلك ينبغي أن تعلم أن الدماغ في ذلك أعظم الخطر فلذلك متى ضعف الدماغ قل الباه، وعلاجه السعوط بدهن اللوز والروائح الطيبة ليسمن الدماغ، وعلامة ذلك ألّا يكون بالقلب والكبد والكلى علة والباه ناقص والعين معه تكون غير سخن ولا رطب. الدغدغة تصيب الإنسان عند الجماع وبعده: اسقه أياماً درهم جوشير بأوقية من مرزنجوش مطبوخ. قال: من الناس من يصعد إلى رأسه بعد الجماع بخار شديد وعلاج هؤلاء أن يتركوا شرب النبيذ الصرف الكثير فإنما يؤذون منه.

مجهول: للباه بزر حندقوقا كيلجة دقه واعجنه بعسل واجعل جوزات وتأكل جوزة متى أردت ذلك. دواء جيد ملذذ في باب النحب يعظم الذكر: يدلك ويمرخ شحم الورل فإنه يعظم، ويكون ذلك شديداً، وليكن الدلك شديداً.

حمول مسخن: يؤخذ الكرمدانج ينخل بحريرة صفيقة ويتحمل منه قليلاً مع دهن زنبق فإنه يسخن حتى يفطن أنه علاج إن أكثر منه جداً فلا يكثر منه. علاج يطيب ويضيق الرحم عجب في ذلك: سك ومسك قليل زعفران يطرح في شراب ريحاني ويغلى ويغمس فيه خرقة كتان حتى تشربه ويرفعها عندك وعند الحاجة تقطع منها قطعة وتحتمل ساعة فإنه يطيب ريحه ويضيق عجيب حتى لا يشبع الرجل منه مُشهٍ.

أهرن: إذا كان المني ضعيفاً فإن ذلك عن الدماغ. وإذا كان الانتشار ضعيفاً فذلك عن القلب، وإذا كانت شهوة الباه ضعيفة كان عن الكبد والكليتين. ويهيج الباه أكل البصل المشوي، والمثروديطوس جيد له، وإذا كان ذهابه لغم القلب فدواء المسك.

الطبري للباه؛ قال: يدخل الحمام أو توضع الرجل في ماء حار ساعة، ثم يؤخذ عاقرقرحا وفربيون فيجاد سحقه ويعجن معه قليل مسك ويعجن بدهن زنبق ويطلى به باطن القدم والمذاكر والعجان فإنه مجرب قوي، ويكون ذلك بعد الأغذية الجيدة والحقن فإنه جيد بالغ. **لي**: يجب أن يحقن مرات ويأكل ما يهيج الباه أياماً كثيرة ويمنع من الباه ثم يمسح بهذا. قال: وينفع من استرخاء الذكر أن يدهن بدهن بلسان أو بدهن الخردل. قال وفي **«كتاب الهند»**: إنه متى نقصت النطفة جداً فسد اللون وتوجع الذكر وكان صاحبه ميت القلب. البوزيدان يزيد في الباه وكذلك الناركيو والبهمنان.

لي: تجربة: دهن الصعد يصلب الذكر والتمسح بالسعد يفعل ذلك حتى أنه إن مسح به ذلك نفع من ساعته. **لي**: رأيت متى كثر النفخ في البطن ولم يبلغ أن يكون مرجعه اشتد الإنعاظ.

دواء الحسك **لأهرن**: يؤخذ حسك رطب فيجفف في الظل وينخل بحرير ثم يعصر الحسك الرطب واسقه منه وزنه وجففه في الظل ثم اسقه أيضاً وجففه، افعل ذلك حتى يشرب ثلاثة أوزانه ثم اجعله أقراصاً، والشربة مثقالان بسكرجتين من حليب فيه شيء من زنجبيل.

أبو هلال الحمصي؛ قال: يجب أن يكون الجماع بعد الهضم وقبل خلاء المعدة.

والإكثار منه يضر بالبصر إضراراً قوياً، وشرب الماء بعده يرخي الجسم ويكثر البهر والتنفس والرعدة، ولا ينبغي أن يجامع على الامتلاء لأنه يولد في البدن أخلاطاً نية ولا يعقب الحمام والتعب ويدع كل الحركات الشديدة من حركات الجسد والنفس مثل الغيظ والغضب والاستفراغ بالقيء والفصد وبعد التخم فإن ذلك كله يرخي الجسم وينهك القوة.

من «**كتاب مسيح**»؛ قال: سخونة الظهر تعين على الباه كما أن تبريده والنوم على الأوراق الباردة ينقص الباه. للزيادة في الباه عجيب: يطبخ لبن النوق بلبن البقر الحليب الطري ويجعل ذلك غذاءه. تربية الحسك وهو عجيب للباه: يقطع الحسك الرطب ثم ينقع في عصير الحسك الرطب فإذا أنشف أعيد عليه ستة أشهر. ولاسترخاء الذكر: يطلى بدهن البلسان فإنه عجيب.

بولس؛ قال: وقد يبطل فعل الذكر من فالج يعرض لربطه. وهؤلاء يشتهون ولا ينتشرون في حال، وعلاج هؤلاء علاج الفالج في بعض الأعضاء بالأشياء المسخنة والمروخ.

مجهول: يؤخذ ذكر ثور هرم فجففه ثم اسحقه وانثر منه شيئاً يسيراً على بيضة نيمبرشت وتحسى فإنه أمر عجيب جداً، وأيضاً يؤكل ثلاثة دراهم من بزر الجرجير بسمن البقر. قال: وإن استف قدر البلوطة من بزر الكراث الشامي أكثر الباه.

ابن ماسويه؛ قال: ليجتنب الجماع على الخمار فإنه يهيج بخاراً كثيراً في الرأس كما يكون عند الامتلاء لكنه يكون أخوف وأحد.

من «**كناش مجهول**» **مؤلف في الباه**: دواء يزيد في الباه زيادة كثيرة: يؤخذ لبن بقر حليب زنة رطلين فيطبخ بجفنتين من ترنجبين حتى يغلظ كالعسل وادفعه واشرب منه أوقية على الريق فإنه ينعظ حتى يتأذى به، ويسكن إنعاظه بعنب الثعلب والهندباء، ويؤخذ منه بعد الطعام أيضاً. ويجفف ذكر ثور وينعم سحقه وينثر منه ثلاثة مثاقيل على بيض ويحسى. آخر؛ جيد بالغ يكثر الباه وهو يصلح للنحفاء: يؤخذ رطلان لبن حليب من بقر ويسحق خمسة دراهم من الدارصيني أجود ما يكون واطرحه فيه واشرب منه سكرجة حتى يأتي عليه وخضخضه كل ساعة في يومك وخذ ذلك أسبوعاً ويكون الطعام طياهيج واشرب نبيذاً، فإنك ترى عجباً. أخرى عجيبة: يغلى عسل بلاذر مع عسل النحل وبسمن بقري حتى يغلظ ويختلط ولا يغلى ويؤخذ منه قدر حمصة عند النوم فإنه يهيج الباه الليل كله وهو عجيب جداً.

لتعظيم الذكر: يؤخذ علق فيجعل في نارجيلة فيها ماء ويترك أسبوعاً وما زاد حتى يجف ثم اسحقها واطلها به فإنه يعظم. للإنعاظ: بُورَق أحمر وحلتيت بالسوية فينعم سحقه ويخلط بعسل ويدلك به أصل الذكر وحوله والمراق وباطن القدم وافتق عاقرقرحا في زنبق واستعمله. ولتعظيم الذكر: يدلك طرفي النهار ثم يمسح بلبن الضأن الغليظ الجيد فإنه يعظم، ويبلغ مقدار ما تزيد ويصابر على الدلك، أو خذ الحلبلاب وهي شجرة لها لبن فادلكه واطله بلبنها فإنه يعظم ويشتد ما شئت. ولتغليظه: تؤخذ خراطين فتجفف بعد غسلها

وتسحق نعماً وتداف في دهن سمسم ويطلى به فإنه يغلظ جداً. ملذذة: **لي**: الكبابة متى مضغت وجميع الأشياء التي تحدد اللسان والفم واستعمل لعابها لذذت لذة عجيبة.

شرك الهندي: إذا كثر المني اشتد الشبق جداً ويهم في الجماع قال: لا تجامع وقد حركك البول والرجيع ولا الطامث ولا المريضة والحدثة والهرمة والعاقر ولا عند الجوع والعطش والغم والسهر والرمد والخمار والمشي والقيء. قال: وإذا أديم أكل العصافير السمان وشرب اللبن متى عطش لم يزل كثير المني منتشر الذكر ويزيد في المني زيادة كثيرة. بيض السمك ولبن البقر عجيب يزيد في المني زيادة كثيرة، ويسمن الجسم: لحم الدجاج المسمن وكل طعام يتخذ من الدجاج المسمن. وقال: ليؤخذ المخ: من العظام ويطبخ مع سمن البقر ولحم ويذر عليه أفاويه الطيب ويأكل فإنه بليغ النفع زائد في المني جداً وكذلك لحم السمك الطري ويؤكل بالملح، والحلتيت زائد في المني، وليشرب اللبن متى عطش فإنه بليغ. قال: وجميع الأطعمة الحلوة والدسمة تزيد في المني، ومباشرة النساء في سن الحداثة يضر بالباه.

من «**كتاب تياذوق**»؛ قال: يشرب للجماع ماء العسل الغير منزوع الرغوة بلا أفاويه بل يجعل فيه زعفران قليل قدر ما يلونه ولا تطبخه ويدمن شربه، فإنه يزيد في الإنعاظ. مجرب؛ **لي**: لأنه ينفخ جداً. **شمعون**؛ دواء يضيق ويشهي المرأة الجماع: اغمس خرقة في ماء الشب اليماني قد حل بماء ثم لوثها في سعد وسليخة وعفص مسحوقة بالكحل وحملها قبل الجماع بساعتين، أو دق بزر الحماض نعماً ويتحمله فإنها تصير كالعذراء. فإن كانت تجد رطوبة فاسحق عفصاً جزأين وإثمداً جزءاً وأنعم سحقهما بطلاء وتحتمله. للتضييق وتطيب الرائحة: عود وراسن وسعد وقرنفل ورامك ومسك قليل يسحق الجميع وتلوث صوفة فيه قد غمست في **ميسوسن** وحملها فإنه عجيب.

لي: ولتشهية الجماع والتسخين: حملها عسل والزنجبيل أو فلفل وشد الظهر بالمناطق اللينة الحارة فإنها تهيج الإنعاظ إذا أدمن جداً. **لي**: ينبغي أن تتحذ منطقة خرق وتبل بدهن ناردين وبان بكر وتشد على الظهر أو تضمد وتشد. قال: وكثرة الشراب وخاصة الحلو والحنديقون يهيج الباه. قال: وللإنعاظ يحتمل شيافة من شحم حمار فإنه عجيب من العجب، وألبان البقر يزيد في الباه جداً، والماء الذي يطفى فيه الحديد المحمى متى سقي لمن يسترخي ذكره لم يزل ينعظ الليل كله.

ابن ماسويه؛ للباه: يشرب مثقال حلتيت بنبيذ صلب. **الطبري**: التي تزيد في الباه زيادة كثيرة الأرز المطبوخ باللبن وسمن البقر والسكر يكثر لمن أدمنه، والذي يهيج المباضعة به شرب دهن شيرج على نبيذ صلب ويأكل الكباب من لحم الضأن ويتعاهد الزنجبيل المربي.

ابن ماسويه: يهيج الإنعاظ بقوة أن يفتق الجندبادستر والفربيون والعاقرقرحا والفلفل في دهن النرجس والسوسن ويمرخ به كل ليلة القطن أجمع فإنه إذا أديم ينوب عن الحقنة.

روفس في كتابه في ذكر أبقراط: إنه كما أن المرأة التي تريد بقاء لبنها دائماً يحلب منه دائماً فإنه إن تركته جف، كذلك حال من أدمن الجماع فإنه يقوى عليه أكثر ويكثر تولد المني فيه.

من «**اختيارات حنين**»؛ دواء ملذذ: عاقرقرحا ميويزج دارصيني بالسوية ينخل بحريرة ويعجن بعسل قد ربي فيه زنجبيل ويحبب أمثال الفلفل وتمسك منه حبة في الفم عند الباه ويمسح الذكر به والقبل فيوجد له لذة عجيبة. آخر: حلتيت مسحوق يصب في قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك أياماً ثم يمسح به فإنه عجيب، ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلي العجز ويرفعها إليه ويشد فخذيه فإنه ينالهما لذة عجيبة.

من «**اختيارات حنين**» لاسترخاء الذكر: قنطوريون وزفت وقيروطي بدهن السوسن أو دهن خيري وشمع مصفى، يجمع ويطلى به الذكر ونواحيه ويحتمل به في قطنه. قال: والذين لا يقدرون على الجماع ليدلكوا المذاكر دلكاً متتابعاً بشيء من الشحوم وقد خلط شيء من أصل النرجس أو حب المازريون أو عاقرقرحا أو ميويزج أو قريض، وليشربوا الفلفل وخصي الثعلب وليكثروا ذكر الباه.

السادسة من «مسائل أبيذيميا»: الأبدان التي يعرض لها عند الجماع النافض والإقشعرار فيها أخلاط ردية مرارية فيعرض لهم من حركة الجماع مثل ما يعرض في الحمام ومنهم من يشتم منه في وقت الجماع رائحة منتنة وهؤلاء فيهم أخلاط عفنة ومنهم من تعرض لهم رياح في أجوافهم، وهؤلاء قد ضعفت منهم الحرارة الغريزية وأكثرهم أصحاب العلة المراقية المعروفة بالنافخة وشهوتهم للباه شديدة. **لي**: يعالج هؤلاء بما يحل الرياح ويجيد الهضم وإلا ولين بالاستفراغ. قال: والجماع ينفع من كان يتولد في بدنه بخار دخاني لغلبة سوء المزاج الحار عليه بالطبع فإن هؤلاء من صبر منهم على هذا البخار ولم يجامع أضر بهم جداً والجماع باعتدال يروح أبدانهم فينتفعون بذلك.

أوريباسيوس؛ قال **روفس**: الجماع يفرغ الامتلاء ويخف به الجسم ويحركه إلى النمو والنشو ويكسب جلداً ويشده ويحل الفكر ويسكن الغضب، ولذلك هو دواء لمالنخوليا يبلغ من نفعه ذلك مبلغاً عظيماً وللجنون وفقد العقل، وهو علاج قوي للأمراض البلغمية كلها، وربما هيج شهوة الطعام. ولا تحتمله الأبدان اليابسة، ويجب أن يتدبر من يريد الإكثار منه تدبيراً مسخناً مرطباً فيرتاض باعتدال ويستعمل الجماع باعتدال فإنه إذا استعمل العضو أكثر انجذب إليه والأغذية الكثيرة الغذاء والغليظة المنفخة كالجزر والسلجم والجرجير والباقلى والحمص واللوبيا، وإني لأحمد العنب حمداً كثيراً في هذا الباب، لأنه يرطب ويملأ الدم ريحاً والريح ينعظ، ومن هو مزمع أن يجامع فلا يتملأ من الطعام، وسوء الهضم والإكثار منه رديء مع كثرة من الأخلاط الردية في الجسم، وأوفق ما يكون بعد غذاء معتدل لا يثقل فإن ذلك لا يسقط القوة ولا يبرد معه الجسم، وليحذر بعقبه التعب والقيء والإسهال، فأما الإسهال المزمن فإنه يقطعه، وينبغي للمنهوكين أن يضبطوا أنفسهم.

أوريباسيوس: يؤخذ من المر والكرنب ولب القرطم جزء جزء ومن الشونيز جزءان ومن العاقرقرحا نصف جزء ومن الفلفل إذا كانت تلك درهم ثلاثون حبة ومن الكردمانة عشرون حبة يداف شمع يسير بدهن خروع وعسل ويجمع بالأدوية وتدلك به المذاكر وما حولها. قال: الذين لا يقدرون على الإنعاظ يدام مسح الذكر والعجان ببعض الشحوم وقد خلط بشيء يسير من الحب المسمى فسدس أو ميويزج أو عاقرقرحا أو بزر الأنجرة، وقد ينعظ الحلتيت متى جعل منه في ثقب الإحليل. قال: ومن أشرف على نفسه في الباه فليتدبروا بتسخين ويطيلون النوم لترجع قوتهم. قال: وقد يستعمل شياف من قنطوريون وزفت ويستعمل لاسترخاء الذكر.

روفس في «كتابه إلى العوام»: الجماع يتعب الصدر والرئة والعصب والرأس، وفيه أيضاً منافع لأنه يطيب النفس ويصلح للمالنخوليا والجنون، قال: وهو في الخريف وفي الوباء ضار مهلك، وليكن قبل النوم فإنه أجود لراحة الجسم، وللحمل أيضاً وهو رديء أن يجامع في آخر الليل قبل التبرز وخروج الثفل، وألّا يستعمل على الامتلاء من الشراب وعلى الخلاء من الغذاء ولا بعد القيء والإسهال والتعب، والكائن منه قبل الطعام والاستحمام أقل تبعاً، ليسترد القوة بالدلك والأغذية المقوية والنوم وليسخن الجسم وليسترح.

من **«كتاب حنين في المعدة»**؛ ضماد ينعظ: عاقرقرحا وحسك وبزر القريظ وجرجير ودار فلفل وعكر الزيت يضمد به القطن.

قريطن؛ للتضييق والرطوبة عند الجماع: قشور الصنوبر مدقوقة أربعة أجزاء شب جزءان سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني عفص حتى يغلظ وتبل به خرق كتان ويرفع في إناء زجاج مشدود الرأس وعند الحاجة تمسك منها واحدة.

آخر؛ يخفي اللواتي اقتضضن: عفص فج جزءان فقاح إذخر جزء، يدق وينخل بمنخل صفيق، واجعله في إناء يكون فيه خرق مبلولة بشراب ويؤخذ منها واحدة بعد أن تجف وتمسك، وأما اللواتي يشكين كثرة الرطوبة فليدمن الاستنجاء بماء القمقم ويحتملن من هذه.

صفة للتي تشكو البرد والرطوبة: عفص فج أربع أواق حب فسدس نصف أوقية فلفل مثله سعد أوقية، دق ذلك وانخله واعجنه بمطبوخ وارفعه وعند الحاجة أنعم سحقه واخلط به شيئاً من دهن الورد ويحتمل وقت الحاجة إلى الجماع. آخر: شب عفص جزء فلفل أبيض عاقرقرحا ربع جزء ربع جزء يعجن بدهن ورد حتى يصير قوامه كالعسل ويحتمل وقت الحاجة قبل وقت الجماع.

من **«كناش حنين» في الباه**؛ قال: القوة على الباه تكون إذا كان المني كثيراً حاراً. ويكون ذلك إذا كان مزاج الأنثيين حاراً رطباً لأن تولد المني إنما يكون فيهما، فإذا يبس مزاجهما قل المني وضعف صاحبه عن الباه لقلة المني، وإذا كان مزاجهما بارداً كان المني الذي يتولد فيهما ساكناً جامداً لا لذع معه ولا حركة غائراً في قعور أوعيته فلم يهج ولم

يلذع. قال: ويتبع مزاج الأنثيين شدة الشبق والإنجاب وتوليد الذكور وسرعة نبات العانة وكثرة الشعر فيها وغلظه في نواحيه. والدليل على برده ضد ذلك، ودليل رطوبته كثرة المني ورقته، ودليل يبسه قلته وغلظه، فإذا كان المزاج حاراً يابساً كان المني غليظاً جداً ويكون صاحبه منجباً جداً كثير الشبق. ويحتلم سريعاً وتنبت عانته سريعاً وتكثر حتى تبلغ السرة وتنحدر إلى الفخذين، وصاحب هذا المزاج سريع إلى الباه إلا أنه ينقطع سريعاً من أجل اليبس، ومتى أكره نفسه أضره ذلك، ومتى اجتمعت مع حرارة مزاج الأنثيين رطوبة كان الشعر في العانة كثيراً إلا أنه دون الأول ولم تكن الشهوة بأكثر من شهوة صاحب المزاج الحار اليابس إلا أنه أضر عليه وضرره له أقل، وربما أضر بهذا المزاج الإمساك عن الباه، فإن كان المزاج بارداً رطباً كان الشعر في العانة رقيقاً بطيء النبات والاحتلام بطيئاً والشبق قليلاً والمني رقيقاً مائياً وصاحبه غير منجب ومولداً لإناث، وإذا كان بارداً يابساً كان كحال صاحب المزاج الرطب إلا أن الشعر أكثر والمني أغلظ وأقل. **لي**: يحول في المزاج إن شاء الله.

قال: إذا حدث ضعف عن الباه لم يعهده فانظر فإن كان المني قل مع ذلك فالسبب فيه عوز المني، وإذا كان على ما لم يزل عليه فالسبب أنه برد، وإن كان غلظ فالسبب فيه أنه يبس، وإن كان رق فإنه رطب، وذلك لمزاج الأنثيين المستفاد، فعالج كل واحد بضده، وأما الأمر الكلي فإن الضعف عن الباه يكون إما لقلة المني وإما لبرده، فأدمن ما يقوي عليه، فأما ما يولد المني فيحتاج إليه إذا نقص المني، وأما ما يسخنه فيحتاج إليه إذا برد، فقد بان إذاً أن الذي يقطع المني ضربان: إما ما ينقصه، وإما ما يبرده ويجمده، والذي يولد المني ما احتيج فيه أن يكون الغذاء الكثير الغذاء مولداً للرياح حاراً ملائماً لجوهر المني، فمتى لم يجتمع ذلك في شيء فضم ذلك من غيره، مثال ذلك: الباقلى قليل الغذاء ينفخ لكنه ليس بكثير الغذاء، فإذا ضم إليه اللحم السمين اجتمع فيه ما يراد منه. **لي**: إذا أكل السمك الطري المشوي فإنه أفضل، وكذلك الحال في الحلتيت، ومن علم أن الصنوبر حار كثير الغذاء إلا أنه لا ينفخ علم أنه يحتاج أن يضم إليه عقيد العنب ونحوه مما يولد رياحاً، وكذلك الأدمغة وصفرة البيض، ومخ العظام يحتاج أن يضم إليها ما يسخن، والحمص قد اجتمعت فيه الخلال الثلاثة، **لي**: إلا أنه ليس يبالغ فيها ثلثتها. قال: ومزاجه وحده يفي بتوليد المني لأنه قريب من مزاج الهريسة والسلجم وبصل الزير، وأما الجرجير فإنه أكثر إسخاناً من السلجم وهو منفخ إلا أنه أقل غذاءاً منه فلذلك يولد المني أقل، إلا أن يكون مع غيره، وكذلك الجزر والنعنع إلا أن الجزر أكثر غذاءً من النعنع، وكذلك الكراث والبطم والعنب ولكن في العنب فضل رطوبة وغذاء كثير ونفخ كثير فهو لذلك أقوى الفعل، والكراث والبطم يعينان على الباه. قال: فجميع ما يهيج الباه يكون إما لأنه يولد المني، وإما لأنه يسخنه، وإما لأنه إذا وقع مع سائر الأطعمة ولد شيئاً يحتاج إليه. قال: والأدوية التي تعين على الباه: بزر الجرجير وبزر السلجم والقسط الحلو والزعفران والسقنقور مما يلي كلاه إذا شرب منه مفرداً زنة مثقال بثلاث أواق من نبيذ ريحاني قوي، والكزبرة اليابسة إذا شرب منها زنة درهم مع

عقيد العنب له مقدار، وبزر الكتان إذا أكل مع العسل المعقود والحرف وبزر الأنجرة، والأنيسون إذا شرب منه زنة درهمين بنبيذ، ولب القرطم إذا خلط بالأطعمة، وقد يخالط بالحقن المسخنة المرطبة وبالأدهان التي تمرخ بها الكلى ونواحيها، وأفضلها دهن الخيري يخلط بشيء يسير من بصل النرجس والعاقرقرحا والميويزج وبزر الأنجرة والجندبادستر ونحوه.

من **«كتاب المسائل» المنسوب إلى أرسطاطاليس**؛ قال: الإكثار من إدرار البول ينقص المني لأنه يهزل الكلى وينقص شحمها. قال: ومن جامع بقدر شهوته فإنه كمن ينقص طبيعته وينقي بقدر الحاجة وبالضد. قال: إذا كانت المثانة ممتلئة أو البطن ممتلئاً كان خروج المني أعسر. قال: مدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من غيرهم، الجماع يجفف الجسم ويكثر البول. قال: وتعرض شهوة الباه للرجال في البلدان الباردة في الشتاء وللنساء بالضد. قال: الكثيرو الشعر أقوى على الجماع، وأصحاب المرة السوداء يهيج فيهم الباه كثيراً بسبب النفخ، والمقعدون أكثر جماعاً لقلة تعبهم لأنهم لا يمشون كثيراً.

من كتاب روفس في تهزيل السمين؛ قال: السمان لا يشتهون الباه ولا يقوون على الإكثار منه.

مجهول؛ الحقنة الكبيرة: رأس حمل حولى سمين وأكارعه وجنبه الأيمن، يرض رضاً شديداً ويغلى في قدر برام أو نحاس مرصص ويجعل معه حنطة مهروسة خمسين درهماً وحمص مرضوض ثلاثين درهماً وحسك حديث ثلاثين وقرطم مرضوض وحلبة عشرة عشرة بزر الشبث بزر الجزر بزر البصل بزر الكراث بزر الهليون بزر اللفت بزر الجرجير بزر الأنجرة بزر الرطبة سبعة سبعة شقاقل عشرة بزر الكرفس نانخة وخصي الثعلب ثلاثة ثلاثة، يطبخ بخمسة وعشرين رطلاً ماء ماحور الرأس حتى يتهرأ وينحل البتة ويساط نعماً ثم يصفى ويؤخذ من المرق نصف رطل ومن الدسم ثلث رطل ويجعل معه دهن خيري أصفر خالص ودهن الجوز والحبة الخضراء وبان عشرة عشرة وعسل خمسة عشر درهماً وسمن عشرة ويحقن به.

ابن سرابيون؛ التي تنعظ: بزر الأنجرة وبصل الزير وبزر اللفت والجزر وبزره والنعنع والجرجير والحمص والباقلى والسمك الكثير الأرجل وحب الصنوبر والتودري وأصل اللوف وكلى الأسقنقور وبيض الحجل والقسط إذا شرب بشراب عسل وخصي الثعلب والبصل والهليون وأدمغة العصافير.

سفوف يهيج الباه: بزر هليون شقاقل زنجبيل خمسة خمسة درونج أحمر وأبيض بهمن أحمر وأبيض ثلاثة ثلاثة بزر الرطبة وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الجرجير وبزر الأنجرة درهمان درهمان إشقيل مشوي سرة الأسقنقور ثلاثة ثلاثة رشاد خمسة ألسنة العصافير درهم سكر أربع، الشربة درهم بطلاء. آخر؛ كان يستعمل **الهندي**: حسك يابس يدق وينخل بحريرة ويعتصر ماء الحسك الرطب في إبانه ويصب عليه ويجعل في الشمس حتى تنشفه فيوزن ويكون وزنه يابساً ثلاثة أضعافه فإنه إذا زاد فيه ثلاثة أضعافه جاء عجيباً فخذ منه حينئذ

ثلاثة أجزاء وعاقرقرحا جزء سكر طبرزد أربعة أجزاء، الشربة خمسة دراهم فإنه عجيب، ويشرب درهمين أيضاً. آخر: يعتصر ماء البصل الرطب نصف رطل ويطرح عليه نصف رطل من العسل ويطبخ بنار لينة إلى أن ينضب ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر أوقية فإنه جيد. آخر: يؤخذ عسل فيطبخ حتى يغلظ قليلاً ثم ينثر عليه حب الصنوبر لبه الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وشقاقل وبزر الجرجير ودارصيني ويحتمل مثل جوارش النارمشك ويعقد ويدام أكله بعد الطعام كل يوم قرصة فيها أوقية شراب. يحرك الباه: لفت وجزر وتين بالسوية يطبخ بماء ويصفى ويطبخ فيه ثانية زبيب منزوع العجم ثم يصفى ثانية ويخلط معه فانيذ ويترك حتى يغلي ويصير نبيذاً ويشرب منه، ويستعمل في الأكل والشرب والنقل والحلواء وكل ما يحرك الباه ويجعل ثلثه ملح السقنقور.

دواء مجرب للباه؛ **مجهول**: ماء الحسك المعصور وماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية، يجمع ويجعل في شمس حتى يغلظ بعد أن يضرب بعضه ببعض ويطبخ قليلاً حتى يخلط بنار لينة ويعلق منه قدر أوقيتين في كل يوم فإنه أبلغ ما يكون.

بولس؛ قال: من أحب أن يستكثر من الباه فليكثر في بدنه أبداً فضلاً من الغذاء وليغتذي أغذية كثيرة الغذاء لذيذة.

«أقرابادين حنين»؛ حقنة جيدة تزيد في الباه جداً: حسك طري خمس حزم وكف حلبة وكف بزر اللفت والجزر والجرجير البري والهليون ونخاع تيس وخصيتاه مرضوضتان ودماغه يصب عليه رطلان من ماء ولبن حليب زنة رطلين ويطبخ جداً حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق مع أوقية من دهن البطم، يحقن به ثلاثة أيام على الريق بعد التبرز. وله جوارش البزور: تجمع البزور وتلت بالزنبق الرصاصي الجيد ثم يعجن بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة بأوقيتين من لبن حليب ونصف أوقية من السكر أياماً فإنه أبلغ. **لي**: على ما رأيت له معجون اللبوب يزيد في الباه: لوز بندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر حب الفلفل حب الزلم وحبة الخضراء أجزاء سواء ونارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشر جزء بمقدار ما يكون له أدنى حرافة يدق نعماً ويعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ يجزي ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب لبناً قد أنقع فيه تمر ويمسك عن الباه، فإذا كثر الماء شرب الأدوية الحارة الجافة.

من **«منجح ابن ماسويه»**؛ للإنعاظ: يشرب مثقال حلتيت بنبيذ صلب أوقيتين. **لي**: دواء الحلتيت: زنجبيل دار فلفل شقاقل بالسواء حلتيت نصف جزء يعجن بعسل ويشرب، وهذا يصلح لأنه دواء حار جداً، **بولس**؛ لكثرة الإنعلاظ: يحرق أسفلانوطس ويسحق ويصب عليه دهن ويلطخ به إبهام الرجل اليمنى فإنه ينعظ ما شئت، فإذا أردت أن يكف غسل. **لي**: وجدت هذا في كتاب العلامات في أوله في ذكر الهوام أنها العظاية التي لونها إلى السواد وعليها نقط تكون في الخراب وتصعد في الحيطان.

من «**كتاب مختار**»؛ وصف دواء الترنجبين قال: يتخذ على هذه الصفة: رطلان من حليب ونصف رطل من الترنجبين الجلال يطبخ بنار لينة حتى يصير كالعجين غلظاً ثم يؤخذ منه فإنه أجود ما رأيت يجامع حتى يضجر، وتسكينه أنه يقعد في الماء البارد، **لي**: هذا المزاج الحار، هذا يصلح لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة المحتاجين إلى ما يرطب.

«**أورباسيوس**»؛ مسوح **لروفس** ينعظ جداً: مر كبريت لم يطفأ ولب القرطم درهمان من كل واحد عاقرقرحا **أبولسات** فلفل أسود ثلاثون حبة قردمانا عشرون حبة، يدق مع درهم من بصل العنصل دقاً نعماً كل واحد على حدة ثم تجمع ثم يذاب شمع ودهن ويصب على الأدوية ويسحق حتى يصير في ثخن العسل وتمسح به المقعدة والقطن والعجان قبل الوقت بساعة ثم يغسل مرة بعد الجماع ويدهن بدهن ورد.

«**جوامع الأعضاء الآلمة**»: النوم على القفا وشد الحقو ينعظ واستعمال كثرة الجماع يغلظ الذكر ويملؤه، وقلته يقلصه ويرقه لأن كل عضو يرتاض ينمى.

الرابعة من **طيماوس**؛ قال **أفلاطن**: إن المخ يزيد في المني. **ج**: قد يظهر قول **أبقراط** أيضاً أنه كان يرى أن زيادة المخ تزيد في المني. قال. المني إذا كثر أحب الحيوان إخراجه. **لي**: لذلك يزيد في المني أكل اللبوب بالسكر.

من «**مسائل أرسطاطاليس**» **في الباه**؛ قال: الهضم الجيد يكثر مادة المني. **لي**: جربت فوجدت النفخ في البطن والثقل الذي ليس بمفرط في البطن ينعظ ما لا ينعظ عند الخف من الغذاء وعدم النفخ في البطن، والباه ينقص شعر الحاجبين والرأس وأشعار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن ويكثر شعر الأشفار سريعاً. قال: والأبدان الحارة الرطبة هي مستعدة للحقن فإذا منعت الجماع جداً عفن فيها المني وعفن لذلك الدم فصار البول والبراز مرارياً، وعلامة المني العفن المتغير الرائحة واللون.

من «**الأقرباذين الكبير**»؛ دواء الحسك: حسك يابس يسحق كالكحل رطل ويصب عليه رطلان من ماء ويطبخ حتى يتهرأ ثم يصب عليه ثلاثة أرطال من ماء الحسك الرطب ويطبخ حتى يصير كاللعوق بنار لينة ثم يؤخذ عاقرقرحا جزء ومن هذا الطبيخ ثلاثة أجزاء فانيذ مثله. يشرب في كل ليلة أربعة دراهم عند النوم فإنه عجيب.

مفردة **ج**: بزر الأنجرة متى عجن بعقيد العنب وأخذ هيج الباه. بصل الزير يهيج الباه متى أكل ولا يهيج حرارة. بزر السلجم وأصله يزيد في المني. الجزر وبزر النعنع يحرك الباه قليلاً. البصل يهيج الباه، والقسط يحرك الباه متى أخذ بشراب. خصي الثعلب يهيج الباه. والجرجير وبزره إذا أكثر منهما هاجا الباه، والحرف يهيج الباه وبدله الخردل وبزر الجرجير بالسوية يهيجان الباه. والبلبوس يحرك الباه ولا يجب أن يكثر منه من عصبه ضعيف لأنه يضر بالعصب، بزر الكزبرة متى شرب بالميبختج ولد المني. أصل شجرة الأنجدان منفخ

مسخن. **لي**: فهو جيد إذاً لهذا. قال: والحلتيت صمغه وهو أقوى منه نافخ. ورق الأنجدان أقوى من الأصل والصمغ أقوى من الورق. خصي الثعلب متى أمسك في اليد هاج الباه ومتى شرب حركه أكثر. وشحم البط يزيد في الباه وكذلك لحمه.

سندهشار: لحم الدجاج يزيد في الباه. **ابن ماسويه**: لحم الدجاح يزيد في المني. الخوز: الوج يزيد في الباه. **ابن ماسويه**: زعفران يزيد في الباه. **ابن ماسويه وشرك الهندي والخوز وماسرجويه**: الزنجبيل يزيد في الباه. **الخوز**: الحلبة يزيد في الباه. **سندهشار**: الحسك يزيد في الباه. **ابن ماسويه**: حب الزلم يزيد في الباه جداً وهو طيب المذاق دسم. الهليون والكنكر يزيدان في الباه. **الخوز**: الحلبة بقله وبزره يهيجان الباه.

ابن ماسويه: متى أنقع الحمص وشرب ماؤه على الريق زاد في الانتشار جداً، **الخوز**: يشرب ماؤه ويؤكل الحمص فإنه ينعظ إنعاظاً بليغاً وليكن الماء قليلاً قليلاً ليكون أقوى. وليستعمل دائماً كل يوم قدر نصف ربع من المنقي الكبار منه. الجوزجندم يزيد في المني. الكردمانا؛ النساء يستعملنه ليسخن الفرج فيسخن جداً حتى يفطن أنه علاج.

لي: يسخن ويضيق ويطيب: لب الكردمانا وسك فيلوّث فيه خرقة كتان بنبيذ زبيب عتيق ويحتمل، فإنه عجيب.

«الفلاحة»: الكرفس يهيج الباه من الرجال والنساء ولذلك يمنع منه المرضع.

شرك: اللبن يزيد في الباه جداً، وينبغي أن يدمنه من يدمن الجماع. الخوز: لسان العصافير زائد في الباه.

ماسرجويه: سمن البقر جيد للباه ويسمن الكلى. وقال: اللعبة تزيد في الباه جداً. بزر المغاث يزيد في الباه جداً. **الخوز**: الموز يحرك الباه.

ابن ماسويه: ماء النارجيل يحرك الباه. وقال: السرطان النهري متى شوي وأكل هاج الباه.

سندهشار: السمك الطري يزيد في الباه. **الخوز**: متى شرب مما يلي كلى السقنقور ثلاثة مثاقيل أنعظ حتى يحتاج أن يشرب له نقيع العدس، ومتى خلط بالأدوية انكسرت شدة قوته، هذا السمك خاصته أن يهيج الباه.

القلهمان: السكبينج الأصبهاني يزيد في الباه. **«الفلاحة»**: الفجل يزيد في الباه لأنه يسخن وينفخ.

الخوز: الفجل يزيد في المني والإنعاظ جميعاً. لب القرطم يزيد في الباه. القلقاس يزيد في الباه وخاصة متى خلط بالسمسم وعسل القصب أو الفانيذ. الذوبيان الطري يزيد في الباه. الربيثا يهيج الباه.

سندهشار: الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع ويكثر المني جداً، السمن واللبن يكثران المني.

الخوز: الخولنجان يزيد في الباه جداً. **د**: الحبة الخضراء تزيد في الباه.

مجهول: يسحق الخردل ويغلى في الدهن ويتمسح به بعد أن يصفى فإنه ينعظ جداً.

ابن ماسويه: الشقاقل زائد في الباه. **قريطن**: للبرد والرطوبة والنتن والسعة في الفرج: عفص ومر وسعد وسليخة وفلفل وسنبل وقندس، يسحق ويتحمل في خرقة. **لي**: على ما استخرجته **لميسوسن** وغيره. وإذا كانت المرأة ترى ماءً كثيراً فاحقن الرحم بما شأنه إسهال الماء مرات وجفف التدبير وحمل شيافات جاذبة للماء. فأبلغ ما جرب في ذلك الشياف المتخذة من شحم الحنظل والشبرم ثم بعد ذلك يحمل ويحقن بالقوابض كطبيخ العفص والآس والسك ونحوه.

لي: مما وقع في ذلك بالتجربة بخلاف ظني الكردمانا فإني ظننت أنه يحدث الماء فإذا هو يجفف الرحم ويسخنه إسخاناً شديداً لا بعده حتى أن النساء بالتجربة يستعملنه لقطع الطمث، وأنا متعجب من ذلك.

من **«كتاب روفس»** وحكى عنه **قسطا** أيضاً: أن الجماع إذا كان مع الغلمان كان أشد إتعاباً للجسم، وذلك أن الآلة غير موافقة تحتاج إلى تعب لينزل المني وليس من الحر واللين والرطوبة على مثال الفرج ولذلك يتعب أشد إلا أن يكون الفاعل شديد الشبق جداً فيبدر منه بسهولة. **لي**: رأيت في موضع آخر أن مجامعة الغلمان لا تخرج من المني ما تخرج من مجامعة النسوان ولذلك هو أقل إنهاكاً للجسم، ويجب أن يحرز ذلك.

«مسائل أرسطاطاليس» قال: الكلى والقضيب يسخن بسخونة القدمين. **لي**: إذا دلكت بدهن مسخن هاج الإنعاظ.

مسائل الرابعة من السادسة من «أبيذيميا»: الباه يجفف دائماً ولا يسخن أي يبرد دائماً لكنه متى كانت القوة قوية ـ أعني أن تكون الحرارة الغريزية في البدن كثيرة ـ أسخنه، ومتى كانت القوة ضعيفة والحرارة الغريزية يسيرة أسخن وقت استعماله ثم إنه يبرد تبريداً شديداً قوياً، ومتى كان في الجسم بخار دخاني برد أيضاً. حمل رجل شيافة............ (١) فأنعظ ليلته كلها حتى أخرجها، وإنما كان حملها لبواسير كانت به. قال: وكلما رق لحم الكلى كان امتناع المني أشد وكان الإنعاظ أشد، **لي**: أحسبه يحتاج متى رقت آنية المني، ولذلك نجد قوماً أرقاء نحفاء شديدي الاهتياج للباه ويضرهم لقلة أخلاطهم ورقة أبدانهم.

بليناس في «الطبيعيات»: من أحب أن يجامع ولا يؤذيه فليشرب بزر الكراث مع شراب. خلف: يحقن بحقنة الراسن ثلاث ليال كل شهر ويتحسى كل يوم صفر خمس بيضات مع درهمي بزر جرجير، ويأكل عجه بهليون وسمن وصفر بيض ثم ذر عليها دار فلفل وزنجبيل ويأخذ كل يوم من الشقاقل قطعة.

---

(١) في الأصل علامات غير عربية.

أرسطاطاليس: ينبغي أن يجامع بقدر الشبق فإنه حينئذٍ تخرج الفضلة فقط ولا ينزل مع الشبق، فإنه كما أن من به غثي يحتاج أن يتقيأ ليخرج الفضل ومن لا غثي به لا يحتاج أن يتقيأ كذلك الحال في المني. قال: وخروج المني مع خف البطن أسهل كثيراً، وكثرة الركوب يهيج الباه وكثرة الباه يجفف البطن ويسهل البول ويبرد البطن كله.

مجهول للتضييق: رامك وقنة وصمغ عربي أوقية أوقية رب السوس مثقالان سك مثله بسباسة ثلاثة مرداسنج مثقال عود أوقية زجاج شامي، ينخل بالحريرة ثم يسحق بماء السنبل ويقرص، وعند الحاجة يسحق بالميسوسن ويتعالج به يجيء عجيباً، وإن شئت قرصه بماء الآس، لبن بقر حليب رطل دار فلفل أربعة دراهم مسحوق، يداف منه ويشرب أسبوعاً، قال: وهو قوي جداً في الإنعاظ، ودواء الترنجبين واللبن مثله أقوى حتى أنه يتأذى بالإنعاظ، وليدع البقل والخل فإنهما يغيران الشهوة. قال: ولا شيء أبلغ في الإنعاظ من مرخ الذكر وحواليه بما يلذع كالبُورَق والعسل بُورَق الخبز وعاقرقرحا وبزر الكرفس والأدهان الحارة وكذلك الشيافات. فربيون عاقرقرحا عنصل مشوي، يداف منها بالسوية وزن ستة دراهم في أقوية زنبق وشمسه أسبوعاً ثم استعمله. ولقلة الماء من يبس: رطل ميبختج يلقى عليه مثل البيضة من سمن بقر خالص ويشرب على الريق أسبوعاً. حقنة لذلك: سكرجة دهن جوز ومثله سمن البقر ومثله من ماء الكراث الذي لم يغسل يحقن به، وأيضاً رطل لبن بقر حليب نصف رطل من سمن البقر رطل عسل، تغليه وألق عليه من دقيق الحمص ما يغلظ ويصير عصيدة، وكل منه كل يوم كالرمانة ثلاث مرات ولا تجامع أياماً. واعلم أن المشي حافياً يقطع الإنعاظ. قال: خذ رطلاً من لبن الضأن وعشرة دراهم من السكر واشرب أياماً، أو خذ رطلين من لبن الضأن ورطلاً من التمر ونصف رطل من الحبة الخضراء مدقوقين فانقعه فيه ثم كله واشرب اللبن عليه في يومين، أو كُل كلّ يوم عشرين تمرة قد انقعت بلبن فيه لرطل خمسة دراهم دارصيني، أو خذ دجاجة سمينة ففصلها وألق معها كف حمص مرضوض وعشر بصلات بيض وقليل ملح واطبخها وكلها وتحسى المرق، واجعل حلواءك ترنجبيناً قد طبخته في لبن البقر حتى صار كاللبأ وكل بعده منه رطلاً. قال: وإذا دلكت الذكر بالأدوية الحارة ربا في إنعاظه وعظم، ومما يفعل ذلك العلق والخراطين والحلبوب وشجرة تسمى بالحجاز السطاح ودود النحل يذاب في الزنبق. ومما يكثر المني والولد بياض البيض، وبزر الفرفير يزيد في المني، ولب حب القطن ينعظ إذا ديف في رازقي وتمرخ به، ويؤخذ حب القطن وعاقرقرحا بالسوية ينعم دقه وأدفه في دهن رازقي واطل به أصل الذكر والحالبين وباطن القدمين ولا يصيب من الذكر إلا أصله، وتأخذ بُورَقاً من الذي يلقى في الخبز غير شديد البياض مثقالاً فاعجنه بعسل واعصر الحلبوب وهو اللبلاب العريض. واخلطه ثم امرخ به الذكر والحالبين واستدخل منه بأصبعك قليلاً فإنه ينعظ ويربو ويعظم ويصلب جداً ويسخن حتى يكاد يحرق ما مسه، ومما ينفعه جداً حاضر: يشرب مثقال خولنجان بنبيذ صلب حين تأوي إلى فراشك، ومما يزيد في المني: بندق يدق لبه وتؤخذ منه سكرجة ولبن حليب

ثلاث سكرجات تطبخ حتى يذهب الثلث ويحسوه على الريق أياماً، وينفعه أن يأخذ كل غداة سكرجة ماء الجرجير معصوراً مع رطل نبيذ صلب جداً ويغتذي بأغذية موافقة، فإذا أويت إلى فراشك وضعت قدميك في ماء حار ساعة ثم أخرجهما وامسحهما بدهن زنبق.

لقلة المني: يؤخذ بصل قد شوي في رماد حار ثم ينظف ويدق ويعجن بسمن وعسل ويؤخذ منه مثل البيضة ثلاث مرات، فإذا أكل الغذاء أكل كشك الشعير مطبوخاً باللبن على عمل أرز بلبن أياماً، أو رض بصلاً رطباً حريفاً وصب عليه غمرة لبن وامرسه فيه واشرب ذلك اللبن أسبوعاً فترى العجب، أو افعل ذلك بماء الجرجير الرطب وخذ بندقاً مبزراً فإذا جف فخذ بزره وورقه واطرح عيدانه، وعند الحاجة تستف منه بنبيذ صلب ولا يأكل خمس ساعات، واعمل هذا العلاج وهو أن تأخذ ديكاً أيام الربيع فاذبحه وارم بأحشائه واحشه ملحاً وعلقه في الظل حتى يجف ثم اطرح جلده وعظمه واسحق اللحم والملح واجعله في قارورة واختم عليه وتأخذ منه عند الحاجة مثل حبة الحنظل أو أكثر قليلاً فإنه عجيب. **لي**: أحسب أن هذا أقوى من المائي. قال: دواء النرنجبين كل منه ما قدرت واشرب عليه شراباً صلباً، بزر الرطبة يدق ويعجن بعسل ويؤخذ منه مثل البيضة غدوة وعشية.

دواء اللبوب؛ لذيذ نافع: يؤخذ بندق مقشر من قشريه وجوز هندي ولوز وجوز مقشر وحب صنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء وفستق أوقيتان من كل واحد وسمسم وخشخاش وشقاقل وتودري وبهمنان بالسوية زنجبيل دار فلفل خولنجان قرفة نارمشك من كل واحد ثلث جزء وسكر مثل الجميع، يذاب بماء ويعجن به ويؤكل كل يوم مثل البيضة. قال: يغلي رطلين من لبن حليب في برنية ثم يلقى فيه حفنتان من ترنجبين وغله بنار لينة حتى ينعقد ثم يأكل منه أسبوعاً على الريق واطل أسفل قدميه بماء السلق. ومما نفعه حاضر أن يمرخ الورك والعانة ونواحيها بزنبق ويتحمل منه بقطنة.

دواء يغلظ وينعظ: يخرج دهن حب القطن ثم اسحق بُورَقاً وأدفه وامسح به الذكر ونواحيه. قال: وأجود من هذا كله أن تؤخذ ثلاثة أرطال من اللبن الحليب فيلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبة الخضراء مدقوقة وغله غلية وامرسه نعماً وصفه وخذ منه نصف رطل فألق عليه نصف درهم خولنجان واشرب منه رطلاً ونصفاً على هذه الصفة أياماً فإنه نافع. يؤخذ بزربنج فيغلى بماء برفق حتى يتهرأ ثم يتحمل منه بقطنة، ينعظ جداً.

الخوز: الحندقوقا بقله وبزره يهيجان الباه.

عجيب جداً للإنعاظ: فربيون عاقرقرحا بالسوية أوقية أوقية يطبخ بثلاثة أرطال من الماء ويصفى ويصب عليه دهن ويغلي حتى ينضب ثم يمرخ به الذكر فلا يسكن إنعاظه. **لي**: افتق فربيوناً في دهن زنبق وامرخ به، واذكر جراحة القضيب.

الهندي: من أصابه ضعف أو مرض لكثرة الجماع فاللبن شفاؤه.

من «**كتاب روفس في الباه**»: الإنزال على خلاء البطن أسهل إلا أنه يضعف وهو على الشبع رديء وعلى السكر أردى، والجماع يفرغ الامتلاء ويجفف البدن ويجعله مذكراً حركاً لا نفخ فيه ولا استرخاء ويذهب الفكر وينفع من المالنخوليا والصرع وثقل الرأس. قال: وقضى **أبقراط** على كل مرض يكون من البلغم أن الجماع نافع منه، وكثير من المرضى برؤوا على الجماع لأن أبدانهم تنفست بعد أن كانت منقبضة ورجعت شهوتهم للطعام بعد سقوطها لأنه يسخن. قال: والحركة والركوب يضران بالذين أمزجتهم حارة يابسة وينفع الذين مزاجهم بارد رطب. لأنه يسخن الحقو والكلى والأنثيين، ومن قد ضعف عن الباه لكثرة ضبطه لنفسه عنه فينبغي أن يدرج نفسه إليه قليلاً قليلاً ويتغذى بما يزيد في المني، ولا بدّ لمن يريد كثرة الباه من استعمال الأشياء الزائدة في النطفة ويزيد فيها من كل حار رطب وكل منفخ منعظ، ولذلك أمدح العنب. والإنعاظ والجماع رديء في حال التملي جداً كما أن جميع الحركات في هذه الحال ردية. وكذلك على الخوى المفرط لأنه يورث ضعفاً شديداً وعلى التخمة وقبل التبرز والبول، فإنه إن جامع على الامتلاء من هذه الأعضاء أورث ضرراً فلذلك ينهى عنه نصف الليل لأن البطن لم يخف بعد ولم ينحط عنه الطعام، وفي الصبح قبل التبرز. ويورث بعد الحمام والتعب ضعفاً عظيماً وهو على الطعام اليسير صالح، ومتى أراد إنسان بعد الطعام فليمسك حتى ينتشر عن معدته الطعام، ومن طلب الولد فليجامع بعد أخذ الطعام والشراب اليسير، ويحذر بعده القيء والإسهال المفرط، وأما إسهال البطن الدائم الذي لعلة رطبة فالجماع يقطعه، وليحذره من صدره عليل أو ضعيف فإن بين هذه الأعضاء والعصب مشاركة قوية جداً، والجماع أضر شيء بالعصب، وزيادة شهوة الباه المفرطة تنذر بالصرع والمالنخوليا والفالج، وينبغي ألّا يجامع عند التشوق بالتصور النفسي بل عند هيجان الجسم له لا النفس فإن الجسم يهتاج له حين يهتاج إلى قذف هذا الفضل، فأما النفس فتهتاج لها لذكر اللذة. قال: والشاب قوي على الباه والنصف بعده والشيخ أسوأهما حالاً فيه. قال: وكان رجل يشتهي الجماع ولا ينزل منه شيء البتة بل يخرج منه وقت الفراغ ريح، فعالجته بالأغذية الرطبة فبرىء. وآخر كان لا ينزل وقت الجماع ثم كان يحتلم بمني كثير في النوم، فعلمت أنه يحتاج إلى إسخان لأنه في حال النوم كان يسخن جوفه، فأمرته بركض الخيل والطلي بالجندبادستر أو تسخين هذه المواضع، وألزمته الأغذية الحارة اليابسة.

الخوز؛ دواء لمن يبس بدنه وفقد الجماع ويصلح في الصيف: ترنجبين عشرة دراهم لبن أربعون يصفى الترنجبين ثم يعيد فيطبخه على النصف ثم يحسوه بمرة، يفعل ذلك أسبوعاً فإنه يزيد في المني والدماغ ويرطب الجسم.

بختيشوع: الق في الحقنة خصيتي فحل الضأن مرضوضة مشرحة، فإنه أجود. وهذه حقنة جيدة جداً تزيد في الباه وتسكن وجع الظهر: خذ خصيتي تيس ونخاعه ودماغه وسكرجة ماء كراث وسكرجة ماء بصل معصور وحقنة تودري وحقنة لسان العصافير، يطبخ

بخمسة أرطال من الماء حتى يبقى رطلان ويصفى ويجعل فيه أوقية من السمن ونصف أوقية بان **ميسوسن** وربع أوقية زنبق.

من **«كتاب الفائق»**: الأدمغة تزيد في المني وخاصة أدمغة العصافير والبط والفراريج، وأدمغة الحملان إذا أخذت مع الملح وبزر الجرجير والزنجبيل. وينبه الشهوة جداً: أن يسقى من جوارش البزور ثلاثة مثاقيل بأوقية من ماء الجرجير الرطب ثلاثة أيام ويكون طعامه حمصاً وبصلاً ودجاجة وحلواه عسلاً وسمناً بقرياً فإنه جيد.

مجهول إلا أنه مجرب: يؤخذ من الجزر فيقطع ويطبخ بمثل كيله ماء بعد أن يقطع مثل الدراهم فإذا نضج صفي الماء وطرح عليه ثلثه من عسل وأعيد طبخه حتى ينقص ثلثه ثم يرفع حتى يدرك، وقد طرح فيه بسباسة وجوزبوا، ويستعمل بالغدوات والعشايا أقداحاً فيعظم نفعه. ومن أقوى ما يهيج الإنعاظ: أن يسحق درهم بورق أرميني بثلاثة دارهم زنبق وتدلك به المذاكر وحواليها. ولتعظيم الذكر: يطلى بماء البادروج. طعام ينعظ: يفقص البيض ويضرب ضرباً جيداً ويصب فيه مثل ربعه من ماء البصل المدقوق المعصور ويجعل رعاداً ويتحسى. آخر: اطحن البصل بسمن بقر ويصب عليه بيض وينثر عليه ملح وحلتيت ويؤكل. أيضاً: يؤخذ من الترنجبين رطل ومن لبن البقر رطلان فيعقد في طنجير وينثر عليه من التوذري والشقاقل المسحوق وقليل دارصيني ويؤكل.

د: بزر الأنجرة متى شرب بطلاء حرك الباه. **ج**: بزر الأنجرة يهيج إذا شرب مع عقيد العنب. **بديغورس**: خاصة الأنجرة أنه يهيج الباه. **أوريباسيوس**: بزر الأنجرة يحرك الباه ولا سيما متى شرب بشراب حلو.

اقرأ **«تدبير الأمزجة»** لتعلم منه فعل الجماع في الأمزجة.

ابن ماسويه: بزر الأنجرة يهيج الباه إن أكل مع البصل ومخ بيض. **د**: الأنيسون يهيج الباه. **بديغورس**: بوزيدان خاصته الزيادة في المني. البصل يزيد في المني. **د**: البلبوس وكذلك قال **ج** فيه، **د**: الجرجير إذا أكثر أكله يحرك الباه وبزره يفعل ذلك. **ابن ماسويه**: خاصة الجرجير أنه يحرك الإنعاظ. أصل الجزر البري يهيج الباه، وفعل البستاني في ذلك أضعف. **ابن ماسويه**: الهليون والزعفران والزنجبيل تعين على الباه. وقال: الحبة الخضراء والحرف يزيدان في الباه. **د**: الحمص يزيد في الباه وتوليد المني ولذلك يعظم منه فحولة الخيل. **ج**: الحمص متى أنقع وشرب ماؤه على الريق زاد في الانتشار وقوى الذكر. **ابن ماسويه**: بزركتان متى جعل معه فلفل وعسل ولعق وأكثر منه حرك الباه. **د**: الكزبرة اليابسة إذا شربت بالميبختج ولدت المني. وقال: الكراث النبطي يحرك الباه.

د وابن ماسويه: بزر كتان متى جعل معه عسل غير مطبوخ حرك الجماع. **د وابن ماسويه**: أصل لوف لحية التيس إذا شوي أو شرب حرك الباه.

مجهول: خردل مسحوق نعماً يغلى في الدهن ثم يصفى ويمرخ به الإحليل وما يليه فإنه ينعظ جداً. لسان العصافير؛ قال **بديغورس**: إن له خاصة في الزيادة في الجماع. المغاث له خاصة في الزيادة في المني. **بديغورس**: النعنع يهيج الباه. **د**: ماء النارجيل متى شرب زاد في الباه.

ابن ماسويه: السمك الكثير الأرجل يهيج الباه. **روفس**: سقنقور إذا شرب مما يلي كلاه زنة درهم بشراب أنبض الشهوة والباه حتى يحتاج إلى تسكينه.

بديغورس: السمك خاصته الزيادة في الجماع. أدمغة العصافير متى أكلت بالزنجبيل والبصل الرطب والدار فلفل أكثر المني وهاج الإنعاظ. القسط يحرك الباه ومتى شرب بعسل يحرك شهوة الباه، **ج**: يعين على الباه متى شرب بشراب. حب الفلفل زائد في الباه وخاصة إن خلط بسمسم وعجن بالفانيذ.

ابن ماسويه: الربيثا يهيج الباه. السلجم متى سلق وأكل هاج الباه، والبزره يهيجه. قال: أصل السلجم أكثر تهييجاً للباه من بزره. الشقاقل المربي يهيج الباه. **ابن ماسويه**: خصي الثعلب يسقى منه وهو رطب باللبن للجماع. **د**: قال **جالينوس**: الكثير منه يحرك الباه، وخصي الثعلب وأصله يفعلان ذلك.

الأدوية التي تزيد في الباه: **ابن ماسويه**: القسط الحلو والزعفران والنعنع والحرف والهليون والجرجير والبصل الطري والجزر والسلجم والزنجبيل والدار فلفل وملح الأسقنقور وصفرة البيض.

مجهول: يؤخذ لبن حليب يجعل فيه ترنجبين أبيض طبرزد مثل ربع اللبن ويطبخ حتى يغلظ ويرفع في إناء ويؤخذ منه في كل يوم أوقيتان فإنه ينعظ إنعاظاً شديداً. ويسكن إنعاظه بماء عنب الثعلب رطباً أو ينقع يابسة في الماء ويشرب ويتنقّل حب الصنوبر الكبار وحب الزلم وحب الفلفل تأخذ رطلي حليب من لبن بقر فتي واطرح فيه عشرة دراهم من الدارصيني مسحوقاً كالكحل، واشرب منه قدحاً ساعة بعد ساعة وخضخضه حتى لا يثقل واشربه حتى تأتي عليه. افعل ذلك في كل يوم أسبوعاً وكل طياهيج واشرب نبيذاً قوياً فإنه عجيب في الزيادة في المني. وأيضاً اخلط عسل البلادر بسمن بقر ويؤخذ منه مثل الباقلى فإنه عجيب. وادلك أسفل الذكر ببُورَق وحلتيت مسحوق كالكحل، فلوّثه بعسل وادلك به المراق أيضاً وباطن القدم فإنه جيد. ويتخذ كل يوم حساء من دقيق الحمص باللبن ويؤخذ بزر الحندقوقا كيلجة دقه ويعجن بعسل أمثال الجوز وتأخذ متى أحببت ذلك، وتأخذ عاقرقرحا وميويزج مسحوقين نعماً فيمسح بما مع دهن الورد ويدهن به المراق والمذاكر والورك فإنه ينهض الباه.

حقنة جيدة جداً: تؤخذ ألية فتشرح ويجعل في تشريحها نصف درهم جندبادستر يقسم في تشاريحها ويجعل تحت شيء ثقيل ويترك ثلاثة أيام ثم يقطع ويذوب من غير أن يخرج

الجندبادستر منها ويحفظ دهنه، ثم يؤخذ سكرجة من ذلك الدهن ونصف سكرجة من سمن البقر ونصفه من ماء الكراث ومثله من طبيخ الحلبة، فاحقنه به عند العصر ودعه إلى أن يمضي من الليل ثلاث ساعات، فإذا أراد أن ينام فاحقنه كما حقنت واتركه ينام وافعل ذلك ثلاثة أيام وجنبه النساء والتعب والركوب فإنه عجيب.

لتقوية الذكر: مرارة ثور وعسل منزوع الرغوة ويخلطان ويطلى به الذكر.

ولاسترخاء الذكر الشديد: عاقرقرحا درهم جندبادستر نصف درهم يطلى بدهن ياسمين. آخر: فربيون فلفل جزءان أشنان عاقرقرحا ميعة سائلة ويابسة نصف نصف إشقيل ربع جزء مصطكى جزء حب بلسان وشونيز من كل واحد نصف جزء يجمع الكل بدهن خيري ويجعل معه جندبادستر جزء ويطلى به المذاكر وما حولها. ومتى شرب ثلاثة مثاقيل من كلى الأسقنقور خالصاً أو وحده من غير شيء معه بشراب هيج الباه حتى يحتاج أن يشرب له طبيخ العدس وماء الورد، وإن أخذ مع الأدوية لم تكن له هذه القوة.

للجماع من «**تذكرة عبدوس**»: رأس ضأن وثلاث أو أربع من خصاه وقطعة ألية وحمص يجعل في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه وهو في غاية القوة، واجعل عليه دهن جوز ودهن الحبة الخضراء وشحم الأسقنقور، يذاب في هذه الأدهان ويحقن به فإنه عجيب.

حقنة؛ استخراج على ما في «**الجامع**»: بزر البصل وبزر السلجم وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الهليون وحلبة ولوبيا وبزر الفلفل وحب الزلم وحمص وشقاقل وبزر الأنجرة وبزر كتان وشبث وحرف وبزر كراث ونعنع ودار فلفل، يطبخ بالماء ويؤخذ منه ثلاث أواق ودهن الألية ودهن جوز هندي ودهن الحبة الخضراء أوقيتان يحقن به، جيد بالغ.

«**الكمال والتمام**»: إذا كان الجماع منقطعاً من أجل البرد واليبس وقل الإنعاظ والماء والشهوة كلها فعلاجه الحقن الحارة الرطبة كالمعمول من رأس ضأن حولي ومقاديمه وجنبه الأيمن والحمص وهليون وسلجم وجرجير وحنطة وترنجبين ويؤخذ ذلك ويطبخ ويجمع إلى الأدهان ويجمع الكل ويتعالج بها وهي حارة في الشهر تسع ليال، ثلاث في أوله وثلاث في وسطه وثلاث في آخره، يجدد الماء كل مرة ويقدم قبل ذلك حقنة، ويغسل الموضع من السلق والنخالة ونحوها والمزي والبُورَق والتين والشبث والبابونج، واجعل الطعام لحم ضأن حولي ورؤوس الضأن بالبصل والشبث والنعنع والهليون والموز والجوز والجزر، ويستعمل صفر البيض والشقاقل والزنجبيل المربي وبزر الجرجير والبصل والسلجم، وتمسح الأنثيان بدهن البان ودهن السوسن قد فتق فيها عاقرقرحا وجندبادستر غدوة وعشية وبدهن البلسان، ويؤخذ هذا الدواء: حب الفلفل جيد حب الزلم سمسم مقشر من كل واحد عشرون درهماً زنجبيل دار فلفل خمسة خمسة ورق النعنع عشرة خصي الثعلب خمسة عشر بزر الهليون بزر السلجم بزر الجرجير بزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم بزر الرازيانج عشرة بزر الفجل الشامي ثمانية لسان العصافير عشرة ملح الأسقنقور وسرته عشرة عشرة بزر الأنجرة ثمانية

شقاقل يابس خمسة عشر قسط حلو ثمانية وج ستة بهمن أحمر وأبيض وخردل أبيض ثمانية ثمانية يلت بدهن لوز حلو ويعجن بعسل الطبرزد، والشربة مثقال إلى اثنين عند النوم، ويأكل الدجاج المسمنة بالأرز والحنطة مطبوخة بلبن حليب، ويستعمل دائماً الشقاقل المربي ويتنقل حب الصنوبر الكبار وحب الزلم المقشر وحب الفلفل، ويجعل في طعامه وملحه زنجبيلاً ما أمكن. وإذا انقطع من الحر واليبس فإنه كثير الإنعاظ والشهوة قليل الإنزال والماء فأطعمه نبات الشبابيط واللبن والبطيخ والخيار والقرع والبقلة اليمانية، واجعل له حقناً مرطبة من رؤوس الضأن على ما وصفنا وشعير مقشر وسائر الحبوب وشحم الدجاج، ومتى انقطع من البرد والرطوبة فإنه قليل الشهوة والإنعاظ كثير الماء رقيقة فعالجه بالشخزنايا والزنجبيل والمثروديطوس والفلفل ومعجون الجرجير ومعجون الكاشم وحب الفلفل والخردل والدارصيني والعصافير والحلتيت والترياق، واجعل له حقنة حارة يابسة كالمتخذة من بزر الأنجرة والفجل والجزر والجرجير والهليون والشبث والبابونج والمرزنجوش وبزر الأنجرة ودهن السوسن والنرجس والزنبق والخيري الأصفر والزنجبيل ونحوها، وتمسح بدهن القسط والناردين وعاقرقرحا وجندبادستر ومسك وفربيون وعنبر وغير ذلك.

«تدبير الأصحاء»: الجماع يحل الجسم ويبرده ويضعفه ويجففه فيسخن الجسم يكثفه ويقويه ويرطبه فالذين يستعملون الجماع وهم ضعاف إما من أجل السن أو شيء آخر فإنه يجب ضرورة أن يضعفوا ويجب أن يستعملوا رياضة الاسترداد، وأما الذين ينالهم عند الجماع تخلخل البدن وخروج العرق بسهولة فليستعملوا الرياضة، وإن كان الزمن لهم ممكناً فالاستحمام بالماء البارد، واجعل أغذيتهم قليلة الكمية رطبة الكيفية لكي تستمرىء على ما يجب ويكون به شفاء اليبس العارض من الجماع، وليكن معتدلاً أو مائلاً إلى الحرارة قليلاً، فهذا يجب أن تعمل إذا ضعف البدن بعقب الجماع.

«العلل والأعراض»: الذين تفرط عليهم اللذة في الجماع تبرد أبدانهم أكثر حتى أنه ربما طفئت الحرارة الغريزية لإفراط ما يتحلل منهم من جميع البدن عند الشدة من اللذة، وذلك أن اللذة والسرور يحركان الحرارة الغريزية إلى خارج.

فليغريوس: يعالج العنين برياضة الأعضاء السفلى ودلكها ودلك الأربية والفخذ واطل عانته وذكره بأدوية لذاعة قوية كالفلفل والفربيون، واسقهم شراباً ريحانياً وأطعمهم حب الصنوبر الكبار وخصي الثعلب، ويديم النظر إلى ذوات الجمال ولا يقربهن حتى تشتد غلمته.

اليهودي: قال: من أكثر من الجماع فليقل إخراج الدم. قال: ويجب أن يجامع في وقت تكاثف المني، وعلامته أن يهيج الإنسان من غير نظر إلى شيء يهيجه، ففي هذه الحال ينبغي أن يجامع لئلا يكسب تكاثف المني خفقان الفؤاد والرجف وضيق الصدر والهوس والدوار. قال: النساء يشتهين في الصيف والرجال في الشتاء. قال: الإلحاح على الجماع ينهك الجسم ويضعف البصر، وحبس الإنزال عند الجماع يورث الأدرة وربما أورث ورماً

حاراً، وصعود المرأة على الرجل يكسبه قروحاً في المثانة والإحليل والأدرة والانتفاخ. دواء خفيف جيد جداً يهيج الباه: يؤخذ خشخاش أبيض أوقية بزر جرجير نصف أوقية عاقرقرحا درهمان، يعجن الجميع بعسل وميبختج ويجعل أمثال الباقلى ويؤخذ بالغداة والعشي، ويمرخ الإحليل بأن يؤخذ عاقرقرحا درهمان وفربيون نصف درهم ينعم سحقه ويضرب بأوقية من زنبق ويمرخ الإحليل محمية وشده ليحمى وأسفل القدم. ويزيد في المني أن يتحسى بيضاً رعاداً بملح الأسقنقور. السمك الحار المكبب على البصل يهيج الباه ويزيد في المني، والمالح كله يهيج الباه. والرؤوس والهريسة ونبيذ التمر والحسك يزيد في الباه. قرصة الحسك تزيد في الباه: يؤخذ حسك ذكر فينعم دقه واعجنه بماء الحسك الرطب كل قرص ثلاثة دراهم، الشربة قرصة بمقدار أربع أواق من اللبن الحليب وأوقية من العسل والسمن أياماً ويطعم لحماً سميناً.

دواء جيد عظيم النفع: يؤخذ كلى الأسقنقور جزء شقاقل وخولنجان وزنجبيل ودار فلفل وعاقرقرحا وبزر جرجير وسلجم وبزر بصل وخشخاش أبيض من كل واحد جزء ودقيق الطلع الذكر ثلاثة أجزاء أدمغة العصافير خمسة أجزاء وبيض العصافير ثلاثة أجزاء وخصي الديوك ثلاثة أجزاء يعجن الجميع بعسل قد طبخ بماء البصل، الشربة ثلاثة دراهم بطلاء.

دواء جيد: يؤخذ ماء البصل المعصور ولبن حليب بالسوية وعسل وسمن من كل واحد سدس جزء ترنجبين مثل ذلك يجمع ويعقد ويؤخذ منه كل يوم. قال: ويجب أن يقوي الدماغ والقلب والكبد إن كان واحد منها ضعيفاً، فأما الكبد فبذبيد الكركم والأميروسيا، والقلب بدواء المسك والمثروديطوس، والدماغ بسعوط دهن اللوز. قال: وقد رأينا من ضرب على دماغه فضعف انتشاره.

قال: ويعالج من الرعدة تصيب الإنسان بعد الجماع بأن تسقيه من الجوشير زنة درهم بماء مرزنجوش ثلاثة أيام، ومن الناس من يصعد إلى رؤوسهم إذا جامعوا مثل الدخان وتثقل عليهم رؤوسهم وهؤلاء يشربون الشراب صرفاً فمرهم يمزجوه.

«الصناعة الصغيرة»: الجماع قد ينتفع به كثير من الشباب، والحد المعتدل فيه أن يكون بين أوقاته ما لا يحس بعده باسترخاء ولا ضعف بل يحس بأن بدنه بعد استعماله أخف ونفسه أجود، واستعماله وقد سخن البدن وإن كان غير موافق خير له من استعماله وقد برد، واستعماله وهو ممتلىء خير من استعماله وهو حار، واستعماله وهو رطب خير منه وهو يابس.

في **«الأهوية والبلدان»**: مما يقل الباه: رطوبة المزاج واستعمال البارد دائماً وإدمان ركوب الخيل، وأهل البلاد الباردة نحو الترك والصقلب وغيرهما يقل حبل نسائهم لذلك الوصائف، وخاصة اللواتي يتعبن في الأعمال يعلقن سريعاً لهزال أبدانهن وقوة حرارتهن.

جورجس: مما يكثر ماء الصلب الطعام الذي يصنع من الحنطة واللبن ونحو بزر الجرجير وأصوله والإنجرة والأشقيل المشوي والخشخاش والبهمنان والبوزيدان والشقاقل.

قال: والعصافير والبلبوس والدواء المسمى محسنيا والمسمى نعما وأحضرها نفعاً لحم السقنقور والعصافير الخضر وخصي السبع وخصي الدواب كلها وخاصة خصي حمير الوحش والحقنة الدسمة. لي: للجماع: يؤخذ خصي الضأن السمين فيكبب في الخمر ويكثر الأكل منه فإنه طيب الطعم لذيذ الأكل يزيد في الباه زيادة كثيرة. قال: ويجب أن يكون الجماع على اعتدال البدن بعد التبرز ولا يكون ثقل كثير في الجوف.

«أبيذيميا»: كثرة الجماع يورث الرعشة، يجب أن ينهى عنه الضعيف العصب والقوة. قال: وهذا أبلغ شيء في إضعاف قوة المعدة، والامتناع منه حافظ لقوة الجسم، ويفرغ الامتلاء ويحطه إذا أكثر استعماله إفراغاً قوياً، والامتناع منه إذا كان معه استعمال الرياضة لا يولد الامتلاء. قال: كثرة الجماع تضر بالدماغ والعصب وتوهن القوة وتضعفها.

«أبيذيميا»: من يصيبه عند الجماع نافض ففي بدنه أخلاط ردية وأكثر هؤلاء شباب.

روفس في «كتابه إلى العوام»: الجماع يتعب الرأس أكثر والصدر والرئة والعصب، وفيه منافع لأنه يطيب النفس ويجعل أصحاب المالنخوليا والجنون مقبلين إلى الفهم، ويضعف متى أكثر منه، وليتوق عند الامتلاء من الطعام ويمتنع من الجماع البتة النحفاء....[1] وبعد التعب المفرط والقيء والإسهال قبله وبعده وفي الخريف خاصة وفي الوباء، وأما الشيخ فإنه يهرمه، وإذا كان قبل الطعام وقبل الاستحمام فهو أهون وأقل تعباً، وإذا كان قد يتعب ويعلم ذلك أنه لا يتهيأ للإنسان بعده أن يعمل أعماله على ما جرت به العادة، ومن جامع قبل الاستحمام فليتدلك ويستحم ثم يأكل طعاماً نافعاً، واجعله أيضاً قبل النوم وذلك أن النوم يسكن تعبه، والجماع نصف الليل رديء وذلك أن الهضم لم يكمل فيسخن الجسم وينجذب إليه من الغذاء غير منهضم، وبالغداة قبل أن يتبرز رديء.

من كتاب **علي بن ربن في «إثبات الطب»**؛ قال: يستعان على الجماع بالقلقاس.

من **«اختيارات حنين»** للرعشة بعد الجماع: يشرب جاوشير بماء المرزنجوش المعصور أياماً تباعاً.

من **«اختيارات حنين»**؛ لاسترخاء الذكر: قنطوريون وزفت وقيروطي بدهن السوسن أو دهن الخيري يجمع ويطلى منه الذكر ويحتمل منه أيضاً في فتيلة فإنه ينعظ ويقوي. قال: ويجب لمن ينعظ قليلاً أن يدلك المذاكر دائماً بشحم الأسد مع بزر الأنجرة ويأكل الفلفل وخصي الثعلب ويكثر حديث الجماع.

الأدوية الموجودة: اسحق البُورَق بعسل ولطخ به المذاكر والأنثيين فإنه يلهب الذكر وينبهه، بيض الشفانين يلهب الشهوة. متى شرب ماء الحدادين أنعظك بقوة.

من «المسائل الطبيعية»: المدمن للباه تضعف عيناه وخاصرتاه، أما خاصرتاه فلضعف

---

(١) مطموس في الأصل.

كلاه، وأما عيناه فلكثرة ما يجف بدنه، وذلك بين على العين أكثر. قال: كثرة الجماع يجحظ العينين ويرفع الناظر كالذي يكون عند الموت لأن الجماع والموت يجففان الدماغ. ولا يجب أن يجامع إلا عند الشبق لأنه حينئذ يخرج الشيء الضار للبدن، وإذا لم يكن شبقاً فالشيء النافع كما أنه من لا غثي به لا يحتاج أن يتقيأ، وإن تقيأ فإنما يخرج من الجسم ما تركه أصلح. واعلم أن خروج المني والبدن فارغ يكون أسرع منه والجسم ممتلىء، ومدمنوا ركوب الخيل أكثر منياً وأقوى على الجماع من غيرهم، **لي**: هذا خلاف لما قال **أبقراط** إلا أنه قد قال: إن من ترتاض منه رجلاه وقطنه وكلاه فيصير الهضم فيها وتصير مادة للمني، فيمكن أن يكون الإلحاح على الركوب هو القاطع والتوسط هو الزائد. قال: الإلحاح على الجماع يبرد الجسم ويضعف الهضم ويجعل الدم ردياً والعرق منتناً ويجفف الطبيعة ويدر البول ويتساقط شعورهم الأصلية القليلة النبات كالحاجب والأشفار ويصلعون سريعاً. فأما شعر البدن واللحية فإنه ينبت أكثر لهيجان الحرارة الغريزية والبخارات، وأما تلك فإنما تنقص من أجل نقصان الرطوبة الطبيعية. الضعفاء الباه لا تستيقظ شهوتهم إلا أن ينكحوا فلينكحوهم فأما الأقوياء فيكفيهم الحديث حتى يتوتر قضيبهم. الذين طبائعهم مفرطة الحر والرطوبة متى أمسكوا عن الجماع أسرعت إليهم أمراض العفن. الكثيرو الشعر أقوى على الجماع من غيرهم. إدمان الجماع يذهب البصر على الأمر الأكثر.

روفس في «تهزيل السمين»: الرجل السمين لا يشتاق إلى الباه كثيراً ولا يقوى عليه وإن اشتاق في الأقل على شيء قليل.

مجهول للهند: الحامض والمالح إذا أدمنا أذهبا الباه وكذلك العفص والقليل الدسم والخبز الكثير البُورَق وكثرة شرب الماء والتخم المتواترة وإتيان الحائض والجواري اللواتي لم يبلغن والمرأة التي لم تؤت حيناً كثيراً فاعتراها رياح الأرحام فكل هذه يكسر الذكر ويوهن قوة الباه. **لي**: لون يكثر الماء على ما رأيت: يؤخذ فراخ سمان قد زقت بالحمص والباقلى واللوبيا وربيت به فتفصل ويؤخذ حمص مرضوض وماء البصل وملح الأسقنقور ويجعل ملح القدر أجمع وتكون القدر مالحة ويلقى فيها شحم ثلاثة أو أربعة أفرخ لتجيء دسمة ثم يشرب خبزاً نقياً من هذا المرق ويؤكل ويحسى ولا يشرب عليه الماء ساعة ثم يشرب عليه النبيذ ويديم ذلك أياماً فإنه عجيب فإذا بقي في عصارته مرقة فصب فيها شراباً واشربه.

آخر طيب: يتخذ هريسة من حنطة نقية بلبن البقر ويجعل دسمها شحم الفراخ وملحه ملح الأسقنقور ولحمها لحم حمل سمين ويدام أكله.

لي: رأيت في **«كتب الهند»** أنهم يعتمدون في الباه على الحلتيت وهو عندي علاج قوي لأنه حار جداً وهو مع ذلك منفح.

من **«كتاب الفلاحة الفارسية»**: إن عمد إلى ذنب الخيل وأحرق كما هو إلا شعره الطويل وعجن رماده بشراب شديد وطلي القضيب والعانة والمذاكر أورث من نشاطه ما يتأذى به.

«أطهورسفس»: بيض العصافير متى أكلت هيجت الباه وكذلك أجسامها إذا أدمنت والبيض أقوى. قضيب الأيل أو خصاه إذا جفف وحك وشرب منه أنعظ جداً.

«الأعضاء الآلمة»: قال: الذين منيهم كثير متى لم يجامعوا ثقلت رؤوسهم وحموا وقلقوا وقلت شهوتهم للطعام واستمراؤهم، فإن ضبط أمثال هؤلاء أنفسهم عن الجماع ضبطاً شديداً بردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة وأصابهم سوء الفكرة كما يعرض لأصحاب مالنخوليا.

فرزجة جيدة تزيد في الباه؛ من **«أقربادين»** ابن **سرابيون**: شحم الأسقنقور عاقرقرحا بالسوية ولب حب القطن يحتمل شياقة ويحتمل بدهن الرازقي. **لي**: أتوهم على ما رأيت في الكتب أن الشيافة التي يستعملها الرجال عن اللعبة البربرية لأن هذا يثير حرارة شديدة جداً مع انتفاخ دموي كثير جداً ليس كحرارة العقاقير الحارة الحادة ومتى أكلت أيضاً فعلت، ورأيت امرأة سقيت هذه اللعبة فرأيتها من ساعتها قد احمر وجهها ودرت عروقها وأوداجها حتى كاد عيناها تنتوان بإفراط في ذلك شديد جداً.

الساهر قال: يتعالج بهذه الحقنة بعض النخاسين فيزيد منيه: يؤخذ رطل دهن الجوز ويجعل في طنجير ويلقى عليه رطل من الحسك الذكر وثلاثة أرطال من لبن بقر وأوقية زنجبيل وأوقية سكر ويغلى غليات ويصب عليه أوقيتان من الزنبق الرصاصي ودهن بان ودهن رأس ضأن ويحقن به كل ليلة ثلاث أواق ثلاث ليال ولا يجامع عشر ليال.

من **«كتاب أبقراط في الجنين»**: قال: المدمنون للحم تكثر شهوتهم للجماع. المغاث يزيد في الجماع. ويزيد في الإنعاظ أن يمرق القطن بدهن حار وينام على القفا وتحت قطنه شيء حار وطيء كالمرعزي والفرا ونحوه فإنه ينعظ في ساعتين إذا سخنت الكلى.

ابن سرابيون؛ مما يحرك الباه: بزر الأنجرة وبصل الزير وبزر اللفت واللفت والجزر وبزره والنعنع والجرجير والحمص والباقلى والسمك الكثير الأرجل وحب الصنوبر الكبار واللوف وكلى الأسقنقور وبيض الحجل والقسط والحلو منه وخصي الثعلب والبصل والهليون وأدمغة العصافير. سفوف يكثر المني: بزر هليون وشقاقل وزنجبيل خمسة خمسة بوذرنج أحمر وأبيض وبهمنان ثلاثة ثلاثة وبزر الرطبة وبزر اللفت وبزر جزر وبزر الفجل وبزر جرجير وبزر الأنجرة زنة درهمين من كل واحد إشقيل مشوي سرة الأسقنقور ثلاثة ثلاثة حب الرشاد لسان العصافير خمسة خمسة سكر أربعون درهماً، الشربة خمسة دراهم يطلى.

دواء كان يستعمله **أمير المؤمنين المهدي بالله**: حسك يابس بقدر الحاجة يدق وينخل ويؤخذ الحسك الرطب في وقته فيعصر ماؤه ويصب منه على اليابس واجعله في شمس وتسقيه منه حتى نزيد ثلثه بالوزن إذا جف ويؤخذ منه ثلاثة أجزاء وعاقرقرحا جزء وسكر طبرزد أربعة أجزاء يدق وينخل، الشربة درهمان بماء فاتر، فإنه فتنة لا شبيه له البتة. آخر:

بصل أبيض مقشر يعصر ويؤخذ من العصارة نصف رطل ويطرح عليه من العسل رطل ويطبخ بنار لينة إلى أن ينضب ماء البصل فيحفظ ذلك العسل في إناء زجاج ويذر فيه كلى سقنقور ويؤخذ منه ملعقتان عند النوم فإنه عجيب. قال: وحقنة الرأس والأكارع والجنب السمين يستعمل ثلاثة أيام وأكثر بعد غسل المعى بحقنة أخرى فإنه عجيب.

من «**الكتاب المؤلف في وجع المفاصل**»: الجماع جيد للوسواس والصداع المتولد من بخارات كثيرة ومن الجنون وصفاء الصوت والحنجرة.

د؛ قال: الجماع يفرغ الامتلاء ويجفف الجسم ويكسبه جلداً ويحل الفكر الشديد ويسكن الغضب الشديد، ومن أجل ذلك فهو نافع بالغ المنفعة للجنون والمالنخوليا وهو علاج قوي في الأمراض العارضة من البلغم. ومن الناس من إذا استعمله كثر عليه غذاؤه وأكله ويذهب بكثرة الاحتلام. والأمزجة الحارة الرطبة أجمل له، وأردأها له اليابسة، ويصلح له رياضة معتدلة وأطعمة غليظة منتفخة كالسمك الكثير الأرجل والنعنع والجرجير والسلجم والبقلة التي تسمى أوفش والباقلى والحمص واللوبيا لأنها تنفخ، فأما السذاب ونحوه وشبهه مما يحل النفخ فضار له، وإن العنب لعظيم النفع فيه وذلك لأنه يغلي الدم ويكسبه ريحاً بخارياً ويرطب الجسد وينهض الشهوة والباه، ولا يجب أن يجامع بعد الامتلاء من الطعام بوقت يسير مع سوء الهضم لأنه رياضة ولا إذا كان في الجسم فضول ردية لأنه يعمل عمل الرياضة على ما ذكرنا، واستعمل بعد الرياضة والاستحمام بعد أن يؤكل قبله شيء قليل يسترد القوة، فإن ذلك أوفق وأحرى ألّا يعرض بعد البرد العارض بعقبه، ويجب أن يحذر بعقب التعب والقيء والدواء المسهل والذرب الناقه والمسلول واليابس الجسم. قال: ومما يذهب شهوة الجماع ويميتها التعب.

لمن لا يقدر على الجماع: يمسح الذكر دائماً ببعض الشحوم قد خلط فيه شيء يسير من أصل النرجس والعاقرقرحا والميويزج والأنجرة. وقد ينعظ حلتيت قليل متى جعل في ثقب الإحليل، يجب أن يؤكل قبل الطعام بصل البلبوس الأحمر الصغار منه مشوياً مع ملح وزيت وأصل اللوف مشوي مع طريخ أو شيء يسير من بصل الأشقيل قد جفف قليلاً. والجماع ضار لذوي الأبدان اليابسة المزاج بالطبع. الجماع ضار للصدر والرئة والرأس والعصب وهو ينقل الحركة والطيش إلى الهدوء والسكون، ويبلغ من فعله في ذلك إنه يسكن الوسواس السوداوي والجنون الفاحش وينقض عشق العاشق وإن كان مع غير من يعشق، ولا يجب أن يجامع على الامتلاء وخاصة من الشراب ولا مع الخلاء والهيضة والتعب والأعياء، ويقل منه في الخريف وفي وقت فساد الهواء، وتكون الأمراض العامية والوقت الموافق له هو بعد الطعام قبل النوم، وذلك أن الإنسان إذا نام بعد الجماع سكن الأعياء الحادث عنه ولا يكون بعد الطعام الكثير والتملي وانتفاخ البطن. وقد يحدث الامتناع من الجماع في الذين منيهم كثير استرخاء وغؤور العين وثقل الرأس والكرب، وهؤلاء يحتاجون أن يتقو

الأشياء المكثرة للمني وأن يأخذوا ما يقلله، وليدهنوا القطن بدهن ورد والسفرجل وما أشبه ذلك مخلوطاً ببعض العصارات المبردة طلاء تجعله قيروطاً في الهاون على ما تعلم، وصفيحة رصاص على القطن جيد، وأقراص الفنجنشكت وأكل السذاب، ويجب ألّا يفرط في تدبير الظهر بالأطلية فيضر بالكلى. يهيج الجماع: بزر الانجرة وبزر اللفت وأصل الجزر وبزره والنعنع والقسط الحلو متى شرب مع شراب العسل، وخصي الثعلب والجرجير والحمص والباقلى والسمك الكثير الأرجل وحب الصنوبر الكبار والأنيسون واللوف المأكول وكلى السقنقور وبيض القبج وبزر الكراث إذا شرب منه ملعقة أحدث انتشاراً صحيحاً لا مضرة فيه.

التي تمنع الباه: الفنجنكشت المقلو ومر مقلو وورقه وفقاحه الشجرة والافتراش له والسذاب والعدس والرجلة والخس وبزره.

مجهول: بُورَق ينعم سحقه وأدفه بعسل واطل به القضيب والشرج والعانة فإنه يقوم حتى يضجر واغسله بشراب.

بولس: الجماع بليغ النفع في الأمراض البلغمية متى كانت الحرارة الغريزية مع ذلك قوية.

بولس قال: لمن لا يقدر على الجماع يدبر بما أمر **أوريباسيوس**، وزاد فيه حب النيل والرازقي، واسقه شيئاً من الفلفل أو خصي الثعلب وبزر الجرجير ولباب القرطم. وللإفراط في الجماع: التدبر والنوم والتغذي والمعاودة للنوم والدثار. من صفة رجل. **لي**: مما كان يعمل **للمتوكل على الله**: درهم فربيون حديث قوي ونصف درهم من العاقرقرحا ونصف درهم من المسك ونصف أوقية من الزنبق الخالص، فتجعل هذه فيه ويترك ويختم رأسه بعد سحقها ويرفع ويمسح به عند الحاجة المراق والمذاكر فإذا أنعظ غسله أو دهن بدهن ساذج وورد وشمع قليل.

بولس: قد يبطل الانتشار من استرخاء الآلات والشهوة قائمة والعلة في ذلك إما استرخاء الآلات وإما قلة المني، ويستعمل في استرخاء هذا العضو ما ذكرنا في استرخاء المثانة ونحوه.

لكثرة الجماع: يحرق الحيوان المسمى سقلانوطس ويسحق ويصب عليه دهن ويلطخ به إبهام الرجل اليمنى، فإذا أردت أن يكف فغَسل.

دواء ينعظ: يسقى على الريق فلفل وحب الصنوبر وبزر كرفس جبلي وجرادة ذكر أيل وعلك البطم بالسوية ويخلط بعسل ويؤخذ على الريق.

من كتاب **مجهول** يضعف الباه: ماء السذاب والخل يشرب أياماً ويطلى على الحقو بعصارة لحية التيس والقاقيا والبنج والفنجنكشت وبزر خس وقرن أيل محرق والنوم على شيء بارد جداً وشرب ماء الكزبرة وطلي الظهر به. ومن جيد أدويته: قرن الأيل المحرق شرب أو طلي به وهو يجمد المني.

ابن ماسويه: كثرة الباه يضعف البصر جداً، والجماع في الصيف رديء لأنه ييبس الأعضاء الأصلية أكثر.

تطويل القلفة وتقصيرها
والفرق بين الثيب والبكر، وما تدبر به البكر بعد الاقتضاض
وما يبطىء بالإنزال والتعظيم

متى مرست القلفة بعد الخروج من الحمام بالعسل ولطختها به وفعل ذلك شهراً أطالها.

مجهول: تؤخذ العلق فتجعل في نارجيلة فيها ماؤها ودعها أسبوعاً ثم أخرجها واسحق العلق واطل به الذكر فإنه يعظم جداً تفعل ذلك أياماً. ومما يعظمه أن تدلكه في اليوم عشر مرات بلبن الضأن دلكاً طويلاً فإنه يعظم جداً يفعل ذلك أياماً. ويطلى الذكر بلبن شجرة تدعى الحلبلاب فإنه يغلظه ويشده ما شئت، أو خذ الخراطين واغسلها ويبسها واسحقها ثم اخلطها بدهن سمسم وادهن به الذكر فإنه يغلظ. والدلك الدائم يغلظ الذكر جداً، ويجب أن يكف عنه إذا بدأ ينتفخ ويحمر حتى يسكن سكوناً تاماً ثم يعود ذلك في اليوم ثلاث مرات.

استخراج **لي**: تؤخذ الكردمانة فتنخل بحريرة صفيقة وتستدخل المرأة منه قليلاً مع دهن زنبق ولا تكثر فإنه يبلغ من السخونة ما يفطن به أنه علاج من أكثر ذلك.

علاج لتطييب الريح والتضييق: سك ورامك وقليل مسك وشيء من زعفران وعود فيطرح في شراب ثم يغلى في برام أو حديد ثم يؤخذ خرقة فتشرب هذا الماء وتقطع وتحمل متى أحببت قطعة منه، فإنه عجيب جداً في التطييب والتضييق.

دواء يجفف المرأة الرطبة: عفص فج بزر حماض درهمان درهمان كحل نصف درهم خبث الحديد نصف درهم ويطبخ في الماء جلنار وجفت البلوط ويشرب صوفة وتلوّث بالدواء وتحتمل الليل كله.

ج في «**حيلة البرء**»: إذا كانت القلفة مقصرة عن طرف الإحليل فإني أتخذ قالباً من رصاص رقيق فأدخله تحت القلفة وأجلعه بإزاء رأس الكمرة ثم أمد القلفة عليه ما امتدت وألف عليها سحاءة وألزق طرفها بصمغ، فإن عالجتها بالدلك وحده إذا لم يكن فيها كثير تقصير أجزى.

اليهودي: دم الكبد لا يخرج ولا ينغسل بالملح ولا بحماض الأترج، وسائر الدماء تنغسل. **لي**: قد يكون بالنساء رتق وهذه لا يمكن أن تقتض حتى تشق بالحديد. وقد يصير في بعضهن هذا اللحم قوياً فرنياً فيجب ألّا تفاجئها بالجماع بشدة ضربة لكي تعلم هل هي كذلك أم لا؟ لئلا يصيب الذكر منه بلية.

من «**الطبيعيات**» لنتن الفرج: يؤخذ طين لابي فيطين به خارج قمع جلود وأدخله، ثم تستدخل المرأة طرفه وتبخر تحتها باللك حتى تجد طعم الدخان في فمها، تفعل ذلك عند طهرها مرات، وقال: متى سحقت الخراطين وطليت على الذكر عظم جداً.

قريطن للرطوبة في الفرج: قشور صنوبر أربعة آس جزءان سعد جزء، يصب عليه شراب عفص ريحاني وتبل منه خرق كتاب ويرفع يوماً ويدبر عند الحاجة به.

لي: يجب أن يصب على هذا طبيخ العفص والرامك وقردمانا وهذا يضيق الفرج تضييقاً شديداً ويطيبه، ومتى جعل في هذه الحمولات حب القريص أسخن جداً.

لي: القردمانا قد اتفق عليه أنه يسخن الفرج.

«**اختيارات حنين**»: يؤخذ حلتيت فيسحق ويصب عليه دهن زنبق في قارورة ويترك أياماً ثم يمسح به، فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلي العجز ويرفعها إليه ويشد فخذيه فإنهما يلتذان جميعاً لذة عجيبة. أخرى ملذذة: عاقرقرحا وميويزج ودارصيني سواء، ينخل بالحريرة ويعجن بعسل الزنجبيل المربى ويحبب أمثال الفلفل، ثم اجعل منه واحدة تحت اللسان ويمسح بالريق الذكر فإنه عجيب يلذذ لذة عجيبة وخاصة للمرأة.

ميسوسن: أجلس المقتضة في زيت وشراب فإن كان قد جرح الموضع وضع عليه مرهم بعد أن يجعل فيه أنبوبة ليخرج منها البول ولا يلتحم الجميع.

انتهى السفر التاسع(١)

من كتاب الحاوي لصناعة الطبّ

تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله

ويتلوه في العاشر(١) **في الحيّات والديدان في البطن والمقعدة**

والأدوية التي تقتل الديدان وتخرج حبّ القرع والحيّات

---

(١) هكذا ورد، والجزء الذي انتهى هو العاشر، والذي يليه الحادي عشر (المصحح).



في الحيات والديدان في البطن

في الحيات والديدان في البطن والمقعدة والأدوية القاتلة للديدان والمخرجة لحب القرع والحيات

الرابعة عشر من «حيلة البرء»: قال: الديدان من الأشياء الخارجة عن الطبيعة، ولذلك ينبغي أن تخرج أصلاً عن البدن. وإنما يمكن إخراجها عنه بعد قتلها، فإنها متى دامت أحياء تنشبث[1] بالأمعاء، فإذا ماتت خرجت بالبراز. وإنما يقتلها الأدوية المرة مثل الأفسنتين وما شابهه. «حب القرع» فأما حب القرع فإنها تحتاج إلى أدوية أقوى من الأفسنتين كالسرخس.

المقالة الأولى من «الأعضاء الآلمة»: الديدان لا تتولد إلا في الأمعاء.

الثانية من «الفصول»: الدود الصغار الدقاق تتولد في المعى الغليظ عند فساد الهضم. وأما العظام المستديرة فإنها تتولد في الأمعاء العليا حتى أنها تصعد كثيراً إلى المعدة، وتتولد هذا الجنس في الصبيان أكثر من تولد الدود العراض وهي حب القرع، وأما العراض وهي حب القرع فقليلاً ما تتولد في الصبيان، وهذه أكثر ما تتولد في الأمعاء كلها وهذه أطولها كلها.

من «كتاب العلامات»: يعرض لصاحب الحيات كثرة الأكل وينحف مع ذلك الجسم ويضعف ويجد نخساً على فؤاده ونخساً عند سرته وخاصة إذا خلا من الطعام، وخاصة إذا كان من الطعام هذه الحيات العراض، وأما المدورة فإنها تكون في الشباب أكثر منها في الشيوخ وفي الصبيان أكثر مما تكون في الشباب، ويعرض معها لذع في المعى ومغس وغثي حتى يضطر صاحبها إلى إدخال يده في فيه وذلك عند صعودها إلى فم المعدة ويستطلق بطنه منها، وربما خرجت من فوق بالقيء ويعرض له ضعف شديد وقلة شهوة الطعام وصفرة وهزال وسعلة يابسة، وربما غشي عليه، وربما عرض للصبيان الاضطراب في النوم وصرير الأسنان والنوم على بطونهم من شدة الألم، وربما عرض معه التشنج والحمى والسبات ويحم وجوههم ويبرد أطرافهم، ويلقون بأيديهم إلى النواحي من الكرب ويعرقون عرقاً بارداً، وإذا لمست بطونهم وجدت شيئاً جاسياً، وربما تحركت تحت اليد، ويأخذهم مع ذلك مغس، ومجستهم ضعيفة مختلفة، وربما خرجت من الأنف وقل ما تخرج بالقيء عند شدة الحمى والاضطراب، وأما في حال لا حمى فتخرج من أسفل ويشبه بعض أعراضها قرانيطس إلا أنهم لا يلقطون زئبر الثياب وليس في رؤوسهم وجع ولا في آذانهم طنين لكنهم

---

(١) لعله تتشبث.

يجدون مغساً ولذعاً ونخساً، والاختلاف فيهم منقطع ساعة بعد ساعة وتنقطع أصواتهم ساعة فساعة. ويميز بينها وبين الصرع بوجع البطن وأنه لا وجع بهم في الرأس، وتميزه من القولنج أن بطونهم ليست معتقلة البتة وألوانهم صفر وينبطحون على وجوههم. ويفرق بينهم وبين تصرير أسنانهم من النوم فإن تصرير الأسنان من الحيات إنما يكون حيناً فحيناً. وإذا خرجت من المرضى ميتة كانت من علامات الموت، وإذا خرجت حية كانت دليلاً صحيحاً على القوة. وأما الديدان الصغار التي تكون في المقعدة فإن صاحبها يجد حكاكاً في المقعدة، وقد يشتد ذلك حتى يغشى عليه ويجد قبل أن يتبرزها ثقلاً تحت شراسيفه وفي صلبه. قال: وإذا خرجت الحيات من المحموم ميتة دلت على موته، ومتى خرجت بلا حمى وهي حية مع دم فهو ردي، ومتى اختلف المريض حيات وهي حية دلت على صحة قوته، ومتى خرجت بالقيء دلت على أخلاط ردية في معدته، وخروج الحيات أجمع في الحميات ردي، إلا أن الحي خير من الميت. وإذا خرجت منه قبل الهبوط فذلك ردي، ومتى خرجت بعد الهبوط فصالح يدل على قوة الطبيعة، وقبل الهبوط يدل على ضعف وسقوط القوة وعلى أخلاط ردية.

الأولى من الثانية من «أبيذيميا»: الديدان تولد في الخريف من أجل الفواكه أكثر. وقد تتولد في سائر الأوقات من أجل فساد الأطعمة. والديدان أنفسها من شأنها أن تتحرك في الأزمان وتهيج في الخريف عند المساء بالعشي[١].

السابعة من السادسة: قال: الحيات تحدث من التخم المتواترة وأكل الأشياء التي قد شابتها عفونة، والخبز الخشن والحيات تحدث ألم الفؤاد واختلال الشهوة والسبات واختلاط الذهن والسهر والحمى وتصرير الأسنان في النوم، لي: والصرع وانطلاق البطن؛ وتحدث مثل هذه الأعراض عند الإمساك عن الطعام، وتتولد الحيات أيضاً فيمن يكثر من الطعام، فإذا كثرت في الجسم أفرط عليه الهزال وانطلاق البطن. وإذا رأيت شيئاً من هذه الأعراض فلا تحكم بأن تلك العلة ذاتية حتى تسأل عن أمر الدود وتفقد بعناية لا يمكن أن تكون عارضة فيه.

اليهودي؛ فيما عد لنا مما يخرج الحيات: الباقلى والحمص أنهما يخرجان الحيات. قال: وبعض الناس يسقى لبناً حليباً أياماً ثلاثة أو أربعة حتى تأنس إليه الحيات ويغتذي به، فإذا كان في اليوم الرابع أخذ سرخساً وأبرنجاً مقشراً وشيحاً وقنبيلاً وتربداً ضعفها وترمساً أربعة مثاقيل بلبن حليب. والأبرنج المقشر متى أخذ منه خمسة دراهم أسقط كيس حب القرع البتة. قال: فإن أردت معرفة هل الحيات في البطن فرشّ على معدة العليل ماء بارداً بالغداة فإنهن يجتمعن إلى ذلك الموضع شبه الكبة.

مجهول: متى شربت دواء الحيات فشد منخريك شداً شديداً جداً ولا تفتحهما حتى

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: أو العشى.

تتمضمض ويذهب طعم الدواء البتة، فإنه من الأجود أن تحبس في النفس إذا شربت الأدوية التي تخرج الحيات. قال: وحب النيل يخرج الحيات.

الطبري: الحمص الأسود متى أنقع بخل ثم أكل منه على الريق وصبر عليه قتل الدود في الجوف. وله دواء يخرج الحيات: يشرب ثلاثة أيام لبناً حليباً بالغداة ويتحسى إسفيذباجاً بعد ذلك بساعات ثم يؤخذ ست مثاقيل أبرنج وثلاثة دراهم من سرخس وقنبيل ثلاثة فندق وتداف بخل خمر حامض ثم يمص أولاً الكباب، لأن الدود تبادر إلى ذلك وإلى طلب اللبن وتعلى رؤوسها وتفتح أفواهها وبعد ذلك أتبعه الدواء في الحين.

أهرن، قال: حب القرع متى خرجت بالبراز فإنه دليل على الحيات الكبار.

بولس: الدود ثلاثة أصناف: المستدير والعريض والصغار التي تكون في المقعدة، وكلها تكون من البلغم العفن وتكون في الذي يكثر من الأكل للأشياء الرطبة اللزجة، ولا يكون الدود من المرتين البتة لأنهما قاتلتان للحيوان فضلاً عن أن يتولد منهما، ومتى خرج في بعض الأحايين مع الدود مرة صفراء أو مرة سوداء فاعلم أن المرة في حين آخر. قال: والدود الطوال تكون في الأمعاء الدقاق وبالقرب من المعدة ولذلك كثيراً ما تتصاعد إلى المعدة، وقد خرجت من بعض الناس من الأنف والفم، وتكون في الصبيان والأطفال أكثر من غيرهم وتكون أكثر ذلك مع حمى. ويعرض لمن به دود مستدير لذع في الأمعاء والبطن وسعال قليل يابس، ويعرض لبعضهم يرقان وخفقان وانتباه على غير ما ينبغي، وينتبه بعضهم مع صياح ثم يغمى عليهم ويختلف النبض وتعظم الحميات وتشتد على غير نظام مع برد الأطراف وتغور أعينهم. وابتداء الدود ثلاث أو أربع مرات في اليوم والليلة على غير ترتيب، ويعرض مضغ اللسان ونحوه وتبريد الأسنان ويغمضون أعينهم ويريدون السكوت، فإذا انتبهوا اشتد ذلك عليهم وتظهر في أعينهم دموية وتحمر وجناتهم ثم تتغير حتى تصير كمدة، وتكون هذه الأشياء أوقاتاً قليلة وتكون فيما بينها مدة من الزمان، وربما صار هذا الدود إلى المعدة فيكون غثي ولذع وذهاب الشهوة، فإن أخذ شيئاً تقيأ، وربما عرض إسهال البطن وانتفاخه وتمدده كالطبل ويتمدد سائر الجسم على غير قياس لا من جوع كان ولا من استفراغ مفرط. ولا ينبغي أن تطلب كل هذه الدلائل بل بعضها وربما أصبت أكثرها. وإنما يعرض ما ذكرنا من أجل أن الدود تلتوي في الأمعاء فتلذعها، ولأنه تتصاعد إلى الدماغ من الرطوبة العفنة التي تجتمع في البطن بخارات فتكون حمى، فأعن في بعض الأوقات بإخراج الدود في بعض الأعراض على قدر الأمر، فإن أكثر تواتر في إخراجه، فأكل الدود أمعاءهم واعتراهم نخس في هذه الأعضاء ثم اعتراهم تشنج أو ماتوا. وزعم قوم أنهم رأوا الدود قد ثقب البطن وخرج منه، فضمد البطن بالأفسنتين ودقيق الترمس والشيح وقشور الرمان والعفص. ومن أدويته: الراسن وحب الغار والسليخة والحاشا والفودنج والسعد والبسبايج والإيرسا والقرطم والفلفل، يؤخذ منها ثلاثة دراهم أجزاء سواء يطبخ النعنع، أو تؤخذ عصارة أصل التوت ولطخ على معدهم الصبر بشراب تفاح فإنه ينهض شهوة الطعام،

والحاجة إليه في هذا الباب شديدة. ولتخلط به في بعض الأوقات الأفسنتين واطل به على السرة مرارة ثور وشيء من الأدوية المرة ودهن السرة كثيراً بالدهن الذي يعمل بالدفلى وضمد بورق الخوخ الجوف كله، والطخ بالشونيز مع دهن الورد، أو يعجن دقيق الترمس بعصير الشيح، أو يعجن بعض هذه الأدوية بمرارة ثور ويلطخ، أو يطبخ الأفسنتين. واحقنهم بالماء الفاتر والعسل كي تنزل الدود في طلب حلاوة العسل إلى أسفل الأمعاء؛ ومتى كانت تصعد بخارات ردية فأسهلهم أولاً بأيارج فيقرا ثم أسهلهم بما يسهل الدود. قال: وأما الدود العريض فإنه يغير الصفاق الذي داخل الأمعاء حتى يصير دوداً عريضاً ويعرض منه اللذع الدائم في الجوف والشهوة الشديدة للطعام، وذلك أن هذا الحيوان يتغذى بما يصير إليه غذاءً شريعاً فتحتاج الكبد إلى الاجتذاب من المعدة، وإن لم يطعموا عرض لهم لذع في المعى الصائم وهزال في الجسد وضعف وكسل ويخرج في الثفل دائماً منها، ويعالج هؤلاء بأكل الثوم والأدوية المرة، ومتى كان ذلك مع حمى فأعطهم طبيخ السبستان ويأكلونه أيضاً واسقهم عصارة الهندباء والمر وبزر الكزبرة اليابسة بعد الدق. قال: وليحسوا في كل ثلاثة أيام زيت إنفاق فإنه لمرارته يقتلها وبلزوجته يزلقها، ومتى كان مع ذلك ورم حار في الأحشاء فليستعمل الضماد المعمول من دقيق الترمس والأفسنتين والفاشرا وانطل[1] المواضع التي تحت الشراسيف بدهن الأترنج وثمر الأفسنتين والصبر، ومتى لم تكن الحمى قوية فأعط الأدوية القوية في إخراج الدود كالقردمانا والحرف وبزر الجرجير، والأفسنتين وحده كاف في ذلك واسقهم درهمي صبر فإنه عجيب جداً، وأما الذين يتأذون بالدود مع إسهال البطن فأعطهم لسان الحمل يابساً أو عصارته أو أعطهم طبيخ القنطوريون.

صفة أخرى إذا لم تكن حمى: سرخس أوقيتان ونصف نطرون ثلاثة دراهم يسقى منه الثلث مع شيء من سقمونيا، ويذهب بها البتة.

الترياق: متى لم تكن حمى فأعطهم إياه مع عدم الحمى. قال: وأما الدود الصغار فإنها تكون في آخر المبعر وتتولد من فساد هناك فاستعمل للأطفال شيافة بملح وبورق، وأما الرجال فاحقنهم بماء شديد الملوحة أو بطبيخ القنطوريون ونطرون وعسل وبطبيخ الحنظل والأفسنتين، قال: ولا يحقن بهذه إلا بعد لطخ المقعدة بالأقاقيا والطراثيث والسماق مع شراب كي تقوى أو بشبث وشراب، وأما الذين يجدون من هذه قبضاً شديداً فلتلطخ بالطين الأرمني أو الرومي مع شراب، فاعلم أنه متى جاع الإنسان كثر لذع الدود له لأنها تجوع فلذلك ينبغي أن يغذوا كل قليل وليأكل قليلاً ليسلم من اللذع إذا كان مؤذياً، وغذهم في وقت الراحة قبل اللذع لكي لا يعرض لذع، وإن عرض معه سيلان البطن وزلق الأمعاء فأعطهم أغذية قوية واطل البطن بالأطلية القابضة، ومتى كان هضمهم بطيئاً فيهيج اللذع لذلك فأعطهم الأحساء ونحوها مما يسرع الانحدار.

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: واطل.

لي: يكون من الديدان أمراض كالصرع والجوع الشديد الذي لا يسكن ويتبعه غشي متى لم يأكل، وقد ذكر في باب قوليموس وخفقان القلب ووجعه: حتى أنه ربما قتل.

«الاختصارات»: أطعم الصبيان للديدان شيحاً وتمراً. قال: والذي في المقعدة يلطخ بصوف بنفط أبيض وحملهم.

«شندهشار»: علامته في البطن: حميات لينة مختلطة وذهاب اللون وخفقان الفؤاد وربما اعترى الصرع وضعف في الشهوة وفتور وكسل ودوار وقيء واستطلاق لا وجه له.

يوسف الساهر: مسهل للحيات عجيب: أبرنج خمسة دراهم حب النيل درهمان يشرب الجميع بلبن فإنه يخرج الحيات أجمع.

«الكمال والتمام»؛ للديدان: سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم داخل الأترنج خمسة دراهم ترمس سبعة دراهم شيح أرمني عشرة دراهم تربد أبيض خمسة عشر درهماً ملح هندي خمسة دراهم قسط مر سبعة دراهم، الشربة خمسة دراهم بماء الراسن الرطب قدر أوقية، ويسقى قبل هذا لبناً حليباً ثلاثة أيام على الريق.

دواء يخرج الحيات لمن لا يستطيع على الأدوية الحارة من المحمومين والمحرورين: كزبرة يابسة وميبختج يشرب ثلاثة أيام ولاءً أو يعجن الشونيز بماء الحنظل الرطب قدر أوقية ويطلى على البطن. قال: ويخرج الحيات أن يسقى من ماء الفوذنج أوقيتين.

أبو جريج الراهب: الحيات تتولد من أجل الأشياء الفجة واللينة كالقبج والبقول واللوبيا والحمص وأكل اللحم النيء وسف الدقيق. قال: وإذا أزمن حب القرع صار لها عش منظم فمتى لم يتعالج صاحبه اصفرّ لونه ونحل جسمه وقل لحمه وظهر في بطنه عروق مثل ما يكون: في صاحب الماء الأصفر، وعند ذلك يحدث بصاحبه العطش لا يروى من أجله وترم أنثياه مع أوجاع ردية، ويخرجها الشيح والأبرنج والسرخس والترمس والعسل ولحى شجرة التوت وشجر الرمان، وأسرع ما رأيت له نفعاً حتى أنه يلقى عشه كما هو كاملاً ثم لا يعود: عشرة دراهم أبرنج مدقوقة منخولة قد ديفت بلبن حليب فإنه يرمي عشه كله ويخرجه أحمر كلون البقّم.

من **«كتاب المعدة» لحنين**: أنه ينفع من الحيات أن يتعب حين يشرب دواءها تعباً شديداً بإحضار وركوب متعب شديد فإنه ملاك الأمر في إلقائها وإخراجها؛ وقد رأيت ناساً كثيراً[١] تخرج منهم إذا تعبوا حيات بلا دواء يستعملونه بل التعب فقط.

ابن سرابيون؛ قال: الحيات تتولد من البلغم لأن الدم لا ينصب في المعى وليس مع ذلك ولو انصب بمستعد أن ينخلق منه، فأما المرتان فإنهما يقتلان الحيات المكونة فضلاً عن

---

(١) في الأصل كثيرين.

أن تتخلق منها دود، ولذلك أكثر تولدها في الصبيان والمبلغمين والشرهين، والطوال تولدها في المعى الأعلى، وحب القرع في الأعور والقولن، والصغار جداً في المستقيم في طرفه؛ والطوال لا تخرج إلا بجهد. فأما حب القرع فتسقط من ذات أنفسها وسقوط حب القرع يدل على المستطيلة، والدليل على كون الحيات: اللذع والغثي ومغس ويتولد من طول السهر والتخم والأغذية الغليظة، وإذا هاجت صغّرت النبض وبرّدت الأطراف وأحدثت تصرير الأسنان واختلاج الشفة وتصعد كثيراً مع القيء، والذين بهم ديدان صغار يحسون بحكة في المقعدة؛ والعلاج التام إخراجها ثم التدبير الملطف لئلا تعود.

«الأدوية المفردة»: الأفسنتين والشيح والأفتيمون والترمس والفوذنج والنعنع والحبة السوداء وبزر الكرنب ونوى الخوخ متى ضمد به البطن، والمر والسعد والبسبايج والقرطم والقسط والمر والكمون وقشور الرمان والكافور، وأما الصغار فعصارة الفوذنج تحمل أو طبيخ شحم الحنظل وماء الزيتون والمالح والمري يحقن به ويمسك ساعة، فإن لم ينجع بالاحتمال فطبيخ الأفسنتين. وأما العراض فالسرخس والقسط والمر وقشور أصل التوت والأبرنج والقنبيل.

دواء يخرج حب القرع بلا أذى: يعصر الراسن الرطب ويشرب ثلاث أواق فإنه عجيب. آخر: قسط مر أربعة شونيز درهمان تربد ثلاثة مقشر سرخس أربعة دراهم يشرب بلبن أو بخل أو بمري بعد صوم يوم وجوع شديد.

من **«كتاب الدلائل»**: يدل على الحيات مغس في البطن وغشي وصفرة اللون وفزع في النوم وتوثب معه بغتة ونبض صغير، وتتولد من أكل الخبز الخشن الوسخ الجشب. **لي**: ربما اجتمع حب القرع أسفل المعى ويورث قولنجاً، وقد ذكرناه في بابه.

أدوية الديدان المفردة: الشيح البرنج الأفتيمون الأفسنتين الترمس القنبيل العرطنيثا الكندس القسط الشونيز الحرف الصعتر الكزبرة الملح الأسود الفوة.

«القرابادين القديم»، قال: يسقط الديدان أن يمرس سماق في الماء ثم يصفى ويخلط مع بزر البقلة الحمقاء. **لي**: هذا جيد حيث تكون حرارة. وأكل الثوم ينفض حب القرع. والقردمانا متى شرب منه مثقال أخرج الدود. للدود الصغار في المقعدة يحتمل دهن الخروع أو نفط أبيض وهو أجود وماء الكراث، فإن أزمنت يحقن بها إن شاء الله.

«القرابادين القديم»؛ قال: يسقط هذه أن يحتمل دهن الخروع أو طبيخ الأفسنتين في صوفة أو ملح نفطي.

«مفردة ج»: القيصوم ردي لفم المعدة إلا أنه يقتل الدود. والنعنع يقتل الديدان، والترمس، وخاصة نقيعه. الفوذنج النهري يقتل الدود متى شرب أو احتقن به، القردمانا والقطران يقتلان الدود في المقعدة والبطن متى احتمل. القسط قتال حب القرع. بزر الكرنب

وخاصة المصري متى أخذ أخرج الدود والحيات. الشونيز يقتل الدود. ورق الخوخ يقتل الدود متى سحق ووضع على السرة. لحى شجر التوت يقتل الدود العريض. أصل السرخس متى شرب منه أربعة مثاقيل بماء العسل أخرج حب القرع. المر يقتل الدود.

د: القردمانا يخرج حب القرع. ودهن الخروع متى شرب أخرج الدود. القطران يقتل الدود كلها احتقن أو احتمل. طبيخ شجرة الرمان يخرج حب القرع، طبيخ أصل الخوخ إن شرب طبيخه بالماء أخرج حب القرع. الثوم يخرج حب القرع والحيات. الحرف إن شرب أربعة دراهم أخرج حب القرع والحيات طبيخ الفوذنج وعصارته وورقه متى شرب بماء العسل والملح أخرج الدود. الحاشي يطبخ بماء العسل والملح فيخرج الدود الطوال. ماء السذاب يخرج الحيات وطبيخه بالزيت إن شرب. الكزبرة اليابسة متى شربت بالشيح أخرجت الدود الطوال. والشونيز متى لطخت به السرة مع خل أخرج الحيات.

ابن ماسويه: البقلة الحمقاء متى شربت تخرج حب القرع.

الفلاحة: الجرجير يخرج الدود.

الخوز: الجعدة خاصتها إخراج حب القرع. وقال: دواء يقال له حلدواح جيد لإخراج الحيات.

ابن ماسويه وابن ماسة، قالا: متى سحق من الحرف زنة خمسة دراهم وشرب بماء حار أخرج الدود وحب القرع خاصة.

الخوز وابن ماسويه وابن ماسة: دواء يقال له: حيلب، ويقال له: هيلب، يسهل إسهالاً شديداً مفرطاً وخاصة الديدان وهو خيار لا يوجد للديدان أقوى منه.

الطبري: ينقع الحمص بالخل ليلة ثم يؤكل على الريق ولا يأكل شيئاً إلى العصر يقتل الدود فإن الدود تخرج مع البراز. وخبرني القروي أنه طلى على البطن الشونيز بماء الحنظل على السرة فأخرج الحيات.

ابن ماسويه: طبيخ الكرنب النبطي مع الترمس يشرب فيخرج حب القرع. وقال: خاصة الكرويا إخراج حب القرع من البطن.

الخوز، قالت: يسقى من الكاشم درهمين بشراب للحيات. المازريون يسهل حب القرع مع حب النيل.

ابن ماسويه، الخوز، الهندي: العتيق منه يخرج حب القرع.

الخوز: النفط الأسود جيد للديدان في المقعدة إذا احتمل.

ابن ماسويه: القنبيل يسهل حب القرع، والروبيان يخرجها. وقال: ورق الخوخ متى عصر وشرب أخرج حب القرع والحيات بالإسهال. الديدان متى خرجت بالمسهل عادت بعد شهرين متى أكل صاحبها يوم الدواء وبعده أياماً دسماً ويخاف منها متى لم يأكل، والذي

يسقى به دواء الحيات الدوغ الحامض أو خل أو لبن مفرط أو مري، والبسبايج قوي في إسقاط الحيات ومتى أسرف في الدسمة والتخم عادت بعد شهرين أو ثلاثة. وقد يحقن بالأدوية القاتلة للحيات إذا كان معظم الوجع أو النخس أسفل، وينفع منه أيارج فيقرا. قال: وربما ماتت الحيات وبقيت في البطن فينبغي أن يسرع في إخراجها لأنها متى تعفنت صعد منها إلى الدماغ بخار ضار به جداً، والصبر يخرجها. وإذا كانت الحيات حب القرع احتكت المقعدة وربما أدخل العليل أصبعه فأخرجها والحقنة أوجب إذا أخرجتها؛ فليأكل القليل من الكرنب واللبلاب والسلق. **لي**: والزيتون والمالح والبري والكبر قبل طعامه كل يوم، أو يشرب المري فإن ذلك يمنع من عودتها، وكذلك الدهن متى شرب قبل الطعام.

صفة لمن لا يحب أن يأكل دواء: يتجوع ويتعب تعباً شديداً ثم يأكل حمصاً منقعاً بنبيذ يفعل ذلك مرات فيخرج الدود كله.

الخوز: دهن الجوز متى شرب منه مرات كل يوم أوقية يطرح الدود.

لي: الدسم يولد الدود فليكن دسم صاحبه: دهن الجوز، أو يتعب ثم يقتمح وزن عشرة دراهم من قشر الرمان أو يشرب عليه ماء حار أو يشرب ماء السماق المطبوخ بعد التعب فإنه يطرحه أو يشربه بزر الكراث بماء أو يشرب عصارة السذاب أو يستف الكمون بماء حار.

الهندي: الفانيذ يولد الدود والزيت يقتلها.

الخوز: متى شرب سكرجة من عصارة الآس فإنه يخرج الدود كلها. أو ينقع الحمص بخل قوي ويستعمل كل يوم على الريق خمسين حمصة.

من **«كتاب الفائق»، المخرج من «كتاب أهرن»**: ماء الباقلى يخرج الدود الطوال. **ج**: النوع من الشنجار الذي هو أشد مرارة يخرج حب القرع متى شرب منه مثقال ونصف مع حرف أو قردمانا. الأفسنتين متى طبخ وحده أو مع الأرز وشرب بعسل قتل الدود الذي يسمى إسفارندس.

الخوز: الرجلة متى أكثر من أكلها أخرجت حب القرع.

بديغورس: الجعدة خاصتها إخراج حب القرع وخاصة الصغرى منها. الزيت متى طبخ بشراب وشرب منه تسع أواق بماء حار أخرج الدود. **د**: كل حريف مخرج للحيات في البطن، والحرف يخرج حب القرع.

ابن ماسويه: طبيخ الحاشا مع العسل يخرج الدود الطوال. **د**: عصارة حي العالم إذا شربت أخرجت الدود المستطيل. **د**: كبابة تخرج الدود وحب القرع. الكزبرة متى شربت يابسة بالميبختج أخرجت الدود الطوال. وقال: بزر الكرنب المصري يقتل الدود لمرارته؛ وقال: وافقه عليه **جالينوس**. والكرويا يخرج حب القرع. **د**: عصارة النعنع متى شربت بالخل أخرجت الدود الطوال.

ابن ماسويه: المر يقتل الدود. **د**: النارجيل العتيق يخرج حب القرع. **ابن ماسويه**: سرخس إذا شرب من أصله أربعة درخميات بماء الخراطين أخرجت حب القرع، فمتى خلط به أبو لسان من خربق أو سقمونيا كان أبلغ، ويجب لمن أراد شربه أن يتقدم في أكل الثوم؛ وقال **ج**: متى شرب منه أربعة مثاقيل بماء العسل فعل ذلك وقتل الأجنة أيضاً وليس ذلك منه بعجب لمرارته، وفيه شيء من القبض. السذاب متى غلي بالزيت وشرب أخرج الدود. كماشير ـ وهو عقار هندي حار في الرابعة ـ يسقط الأجنة، متى شرب مع أصل الكرم أسهل الدود. **د و**: **وبولس**: عصارة الفوذنج متى شربت مع العسل أو الملح أخرجت جميع أصناف الدود، وكذلك إذا شربت مفردة، أو احتقن بها.

ج: القردمانا إن شرب بالماء أخرج حب القرع. **د**: القسط متى شرب أخرج الدود وحب القرع. **د و ج**: القلقنت متى لعق منه درهم بعسل قتل حب القرع. **د**: أصل شجرة الرمان إذا طبخ وشرب طبيخه قتل حب القرع وقال: قشر أصل الرمان متى طبخ بنبيذ وشرب نفع من الدود في البطن وحب القرع.

ابن ماسويه: القطران متى احتقن به قتل الدود. **د**: الشونيز متى ضمدت به السرة مسحوقاً بالماء أخرج الدود الطوال، وهي تقتل شرب أو تضمد به. وقال: الشيح قوي في قتل الديدان. **ج**: قشر أصل شجرة التوت متى طبخ وشرب طبيخه أخرج حب القرع. **د وج**: دقيق الترمس متى لعق بشراب قتل الحيات. **د**: وكذلك متى أكل غير مطيب أو شرب طبيخه. **ج**: إنه يفعل ذلك متى أخذ بعسل أو خل ممزوج بماء أو ضمد به. الثوم متى أكل أخرج حب القرع. **د**: دهن الخروع يخرج الدود متى شرب. قضبان شجرة الخوخ وورقها يقتل الدود متى ضمدت به السرة.

ابن ماسويه: متى دق ورق الخوخ وفقاحه وعصر وشرب أخرج الحيات وحب القرع. الخباز الصغير الذي يدور مع الشمس متى شربت ثمرته مع نطرون وزوفا وحرف قتل الدود. **بولس**، وقال **ابن ماسويه**: المخرجة للحيات وحب القرع: قردمانا مثقالان بماء الشيح الأرمني المعصور ثلاث أواق أو بنقيع الترمس، أو مثقالان من قسط بهذه الرطوبة، أو دهن الخروع مثقالان، أو ماء قشور أصل الرمان بعد طبخه، أو اسقه ماء الكراث النبطي ومن ماء الرجلة مثل ذلك مع حرف مسحوق زنة خمسة دراهم وزوفا يابس مثقالين أو اسقه ماء الفودنج البري زنة أربع أواق مع حاشا مسحوق منخول زنة مثقالين، أو ماء السذاب بمقدار ثلاث أواق مع أوقيتين من عسل فإنه نافع. ومما يخرج حب القرع أن يجوع جوعاً شديداً مفرطاً ثم يطعم رغيفاً حاراً مع رطل دوشاب فتخرج. للديدان الصغار في المقعدة: خربق كندس ميويزج ملح نبطي وأفسنتين يجعل في المقعدة أو يجعل فيه قطنة قد غمست في ماء الأفسنتين أو بماء شاهترج أو غيره من الأشياء المرة أو يحتمل زيت أخضر فإنه يكفيه، أو يطبخ في الزيت بعض هذه وتحتمل في قطنة. للحياة إذا كانت في البطن الأسفل: احقن ببعض الأدوية التي تقتل الديدان.

علامات الحيات **من كتاب ج** المنسوب إليه في «العلامات»: كثرة الأكل مع مضافة[١] ويضعف ويجد أبداً نخساً على معدته، هذه العلامات للعراض؛ فأما المدورة فإنها تكون في الشباب أكثر منها في الشيوخ، ويعرض معها لذع في المعى ومغس قوي وغثي كالشيء الصاعد إلى فم المعدة حتى يزيد القيء وصفرة وهزال، وربما اضطر إلى أن ينام على البطن من شدة الوجع، وربما أحس بحركته تحت اليد، وربما خرج مع القيء والرجيع وربما عرض لشدة وجعه غشي واختلاط.

مجهول: يكون من التخم والتي تكون في الأمعاء الدقاق طوال، والتي في الغلاظ عراض، وتخرج العريضة متى احتقن بماء وملح، وأكل الثوم يخرجها.

من «**الكمال والتمام**»؛ لمن لا يقدر على الأدوية القوية الحارة: بزر الكزبرة ويخلط بميبختج ويشرب ثلاثة أيام ولاء. ج في «**حيلة البرء**»: الحيات لا تخرج عن البدن إلا أن تقتل، لأنها متى دامت حية فإنها تتعلق بالأمعاء أو تصير كالميتة بأن تسكن وتسدر، والأدوية القاتلة لها الأفسنتين وما شابهه، وأما حب القرع فتحتاج إلى أدوية أقوى من الأفسنتين كالسرخس ونحوه.

«**العلل والأعراض**»: الديدان تتولد في الأمعاء. ضماد يخرج الديدان: اسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو مطبوخه ويطلى على البطن والسرة.

دواء يخرج الحيات من «**قرابادين سابور الأوسط**»: بودرنج وسرخس وقنبيل وترمس وتربد وأفسنتين، الشربة خمسة دراهم بأوقيتين لبن حليب قتله[٢] ثم يشرب هذا الدواء بأوقيتين من ماء الشيح.

اليهودي: يسقى جوزة هندية عفنة فإنها تخرج حب القرع بكيسه. في «**الترياق إلى قيصر لج**»: الأربيان يستفرغ حب القرع.

«**أبيذيميا**»: يتولد في وقت أكل الفاكهة خاصة. وقد يتولد في فساد ما يؤكل وهي ثلاثة أصناف أحدها كدود الخل تكون في المعى الأسفل، والثانية كالحيات مستديرة طوال غلاظ تكون في الأمعاء الدقاق، والعراض وهي حب القرع تكون في الغلاظ. قال: وأكثر حركاتها من السنة في الخريف ومن النهار في آخره وبعد العشاء.

من المنسوب لج في «العلامات»: يعرض لصاحب الحيات العراض كثرة الأكل ونحافة الجسم والضعف والنخس على الفؤاد عند الخلاء من الطعام وعند شرب الماء البارد، وقد تكون من هذه الحيات ما طوله ثلاثة أذرع ـ أعني العراض ـ، فأما المدورة فإنها في الصبيان أكثر منها في الشباب وفي الشباب أكثر منها في المشايخ، وأكثر ما تكون من الحميات الحارة

---

(١) في نسخ: نحافة البدن.

(٢) كذا، والظاهر: قبله.

والطويلة، ويجد صاحبها لذعاً في المعى والبطن ومغساً قوياً وغثياً حتى يريد القيء فلا يقيء، ويحس بشيء صاعد إلى فم المعدة حتى يريد إدخال يده وإخراجها، وتقل الشهوة وتعلو الصفرة والهزال، وربما كان معه سعال يابس وغثي، وربما أوجع حتى يعرض منه الغشي والنوم على البطن والصرير بالأسنان والتشنج والحمى الحادة جداً والتقلب وبرد الأطراف والعرق البارد، ومتى لمست الأطراف والبطن في أسفله وجدت شيئاً جاسياً تحت اليد أو متحركاً ويهيج معها مغس شديد، وأكثر ما يخرج بالقيء إذا اشتدت الحمى، فأما عند سكون الحمى فيخرج من أسفل، ويعرض منه مثل أعراض البرسام والليثرغس، يفرق بينهما أن هؤلاء يتوجعون من البطن وينامون في تلك الحال على بطونهم، وتختلط عقولهم ساعة بعد ساعة ويحفظون ما يتكلم به بحضرتهم. وإذا خرجت في هذه الحمى هذه الحيات ميتة دلت على موت العليل، ومتى خرجت من غير حمى وهي حية مع دم فهو مكروه، ومتى اختلف المريض حيات وهي حية دلت على صحة قوته، ومتى قاءها دلت على أخلاط ردية في معدته؛ والحيات أجمع مع الحميات ردي إلا أن الحي خير من الميت، وإذا خرجت ميتة في شدة السقم خيف على العليل، ومتى خرجت في الهبوط فهي علامة صحيحة على الصلاح؛ وجملة فإن الحيات متى خرجت في الابتداء تدل على ضعف، وفي وقت الهبوط تدل على قوة الطبع.

جورجس: يكون من الدود إيلاوس، ودواؤه: شرب الخربق وشرب الحرف الأبيض بالشراب الصرف، والخمر وحدها نافعة لهذا الوجع جداً؛ وأما الصغار التي في المقعدة فيتحمل النفط الأبيض. قال: الحيات المتولدة في البطن تحدث ألم الفؤاد واختلاط الشهوة والسبات واختلاط الذهن والسهر والحمى وصرير الأسنان.

أبو جريج: الحيات تتولد من أكل الأشياء الرطبة كالفول والقمح واللوبيا اللينة وأكل لحوم الحمير وسف الدقيق، فمتى أزمنت صار صاحبها كالمستسقي، ويحدث له عطش لا يروى معه من الماء، وورم البيضتين وأوجاع ردية. ومما يخرجها: نقيع الشيح والأبرنج والتربد والترمس والقنبيل ولحى شجرة التوت. وأسرع ما رأيت نفعاً له: عشرة دراهم أبرنج مدقوقاً منخولاً بشراب مداف بلبن حليب، فإن هذه إما أن ترمى بعش حب القرع وإما أن يبوله أحمر كالبقّم. **أبو جريج**: القطران يخرج الحيات شرب أو احتقن به أو طلي به.

من «**الأدوية الموجودة**»: ترمس أفسنتين شونيز بالسوية، يعجن بمرار البقر ويطلى البطن به فإنه يخرج الحيات ويخرج الجنين أيضاً.

فليغريوس؛ قال: نبضهم ضعيف عند الوجع فإذا اشتد الوجع فربما بطل البتة وسقطوا وتشنجوا والتووا كالمصروعين لشدة الوجع على أن عقولهم معهم وربما تقيوها أو مشوا بها، وهي تعرض من فساد الهضم والغسل بالماء بعد الطعام كثيراً. قال: ويخرجها أن يدهن الظهر والبطن وأسفل السرة بالقطران. ويقتلها أيضاً الشليثا والمثروديطوس، والترياق يقتلها

أيضاً. والكرنب والترمس والحمص متى أنقع في خل ليلة وأكل من الغد على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود في البطن.

الطبري وابن سرابيون: المادة التي تتولد منها الحيات بلغم معه لزوجة ولا يكون من غيره لأن الدم لا ينصب إلى الأمعاء فيكون منه دود، والمرتان لا يكون عنهما دود بل يقتلان سائر الحيوان، ويعلم ذلك أيضاً أن الحيات تتولد في الأطفال والأبدان القليلة المرار، والذين يشرهون إلى أطعمة كثيرة غليظة باردة ويواترون ذلك فإنه يكون بهم دائماً سوء هضم؛ والفاعل للديدان حرارة وعفونة، وهي طوال وعراض وصغار، والطوال تتولد في الأمعاء الدقاق، والعراض تتولد في الأعور والقولن، والصغار التي في حكاية دود الخل في المعى المستقيم.

في علاج تولد الدود؛ قال: في المعى الأعلى بالتفافه تحتبس فيه رطوبات في جوانبها، فإذا عفنت يكون منها دود طوال، وأما الأمعاء الغلاظ فإن الرطوبات اللزجة فيها أكثر لبردها وسعتها، وإن المرار المنصب إلى الأمعاء يكون عن ضعف إذا جاءها، فإن مادة الدود تكون فيها كثيرة ولكثرتها يتكون ديدان كثيرة لا واحدة ولا اثنتين فلذلك تكون الحيات العراض أشر، لأنها تكون من مادة أكثر. فأما في المعى المستقيم فإنه لما كان كأنه معبر ويكون الثفل إذا بلغ إليه قد قلت رطوباته لم تكن فيه مادة كثيرة لتوليد الدود فكان منه ديدان صغار جداً، وإنما تولد الديدان لأن الطبيعة لا تدع مادة متهيئة لأن يكون منها حيوان ولا تولده. والحيات العراض والصغار تقف عليها بسرعة لأنه لا بدّ لمن كانت به أن تستفرغ منه في البراز إلا أنها ضعيفة لصغرها وهي قريبة من الدبر فلذلك لا يقدر أن يتشبث بالأمعاء. فأما الطوال فلأنها عظيمة وهي قليلة أيضاً وبعيدة من الدبر تتشبث فتبقى لذلك مدة ولا تخرج منه، فيوقف عليها بالعلامات وهي أن يعرض لذع وغثي ومغس، ولا تكتفي بهذه الحال لأن هذه تكون من غير الديدان لكن إن كان التدبير قبل ذلك تدبير همّ وشره وسهر مع حدوث اللذع والغثي عند الجوع، لأن ذلك يدل على أنها قد اضطربت عند الحاجة إلى الغذاء فمصت ما هناك ولذعت واضطربت فعفنت. وإذا عظمت بليتها سقط النبض فصار صغيراً متواتراً وبرد ظاهر الجسم واصطكت الأسنان وصرت وجاشت النفس كثيراً وقد تصعد بالقيء. وأما الدود الصغار فيحس صاحبها بحكة في المقعدة.

علاج الحيات: أنها تكون من مادة رطوبة لزجة، فعليك بالأدوية اللطيفة اليابسة المرة فإنها تقتل هذه الحيات؛ والأغذية التي لها جلاء وتلين مع ذلك البطن فإن هذه تقتل هذه الديدان، وإذا قتلتها خرجت. ومما يقتلها: الأفسنتين والشيح والأفتيمون والنعنع والترمس والفودنج والقردمانا وبزر الكرنب وخاصة المصري والحبة السوداء وورق الخوخ، شرب أو تضمد به، والحاشا والسعد والبسبايج وأصول السوسن وطبيخ قشر الرمان وماء الخلاف والقسط والمر والكمون والكافور وقشر أصل التوت. ويحقن للديدان الصغار في المقعدة بعصارة الفودنج ويحتمل القطران وطبيخ شحم الحنظل والقنطوريون وماء الزيتون المملح إذا

حقن به والمري وطبيخ الأفسنتين والأبرنج والقنبيل. يخرج حب القرع ويطرحه بلا أذى: يؤخذ من الراسن فيعصر ماؤه ويسقى منه ثلاث أواق، فإنه يخرجها.

دواء يخرج الحيات: قسط مر أربعة شونيز درهمان أبرنج مقشر ثلاثة دراهم سرخس أربعة دراهم تربد عشرة دراهم، الشربة أربعة دراهم بلبن أو بماء فجل أو بمري بعد أن يحتمي يوماً.

لي: يطبخ أفسنتين وزيت أخضر ويحتمل منه للدود الصغار فلا يحتاج إلى غيره، أو يحتمل دهن خروع أو دهن سمسم أو دهن نوى الخوخ فإنها جيدة نافعة.

«الأعضاء الآلمة»: الحيات لا تتولد إلا في الأمعاء. من **«كناش الإسكندر»**: يكون لصاحب الحيات سهر شديد وقلة هضم ويشتهي الطعام الغليظ الكثير والحمام كثيراً ويجد مغساً شديداً وأحياناً يذهب لونه وأحياناً يرجع ويحمر، وقد تثور في وجهه حمرة في الأحايين ويكون نبضه دقيقاً ونفسه منتناً، وإذا اشتد الأمر عليه صرت أسنانه وعرق عرقاً بارداً مع نفس شديد، ومتى كان به مع ذلك حمى فعالجه بالأشياء اللينة المزلقة وبالهندباء والخس المرين فإنهما نافعان وبالكرفس المنقع بخل والكبر بخل والبطيخ ولحم الحمام ينفع من هذا الداء. ومن لا حمى به فداوه بالأشياء المرة كالأفسنتين ونحوه، وينفع منه أن يشرب منه بعد التعب الشديد والجوع الأشياء المزلقة والماء والزيت أو عصارة الرجلة مقدار رطلين بعد تعب شديد فإنه يخرجها. زعم أنه يسقى مرات كثيرة بمرارة بقر ودقيق الترمس تحتمله طلاء على السرة، ودهن الخروع يقتل الدود. والجوز متى أكثر من أكله قتل حب القرع ويؤخذ على الريق. وطبيخ القردمانا والزوفا والشيح والجوز والحبق والنعنع والهندباء المر والكمون والشونيز إذا طلي على السرة أخرجه. وأصل قثاء الحمار يخرجه شراباً وضماداً. ينبغي أن يشرب شراب التفاح. ومتى طبخت الكزبرة اليابسة بشراب وشربت أخرجت الدود. والقطران يخرجها متى حقن به أو طلي. ومتى أكثر من أكل الثوم قتلها وأخرجها، ونحاتة الساج تخرجها.

«الفصول»: الدود الدقاق تتولد خاصة في أسفل الأمعاء الغليظة، ويكون ذلك إن كان الغذاء لا يستمرأ حسناً وتكون في الجسم مع ذلك حرارة كما يظهر ذلك في الدود إذا لم يستمرأ غذاؤها. وأما الحيات المستديرة العظام فتتولد في أعلى الأمعاء وربما صعدت إلى المعدة. والحيات تتولد في الصبيان أكثر من الدود، فأما حب القرع فقل ما يتولد في الصبيان وهذا النوع هو أطولها كلها وكثيراً ما تستدبر في الأمعاء كلها.

في البواسير والشقاق والسحوج في المقعدة والقروح الحادثة في الدبر والذكر وما يليهما والورم الحار فيهما ونتوها والنواصير وأمورنداس حبسها وفتحها والتعقد في هذه المواضع؛ وفي البثور والحكة فيها وأما الورم الصلب ففي باب القيل وفيما يفتح البواسير وأفواه العروق والبواسير الدامية وغير الدامية وأرواحها وما يقلبها وكل شيء يتصل بالبواسير والنواصير في المقعدة

التاسعة من «الميامر»: قال: علل المقعدة عسرة البرء لأن الثفل يمر بها ولأنها كثيرة الحس، ولأن الأدوية لا يمكن أن توضع عليها وتحتاج إلى القابضة وهي لا تحتملها لنكايتها إياها بقبضها، وهي لشدة حسها تألم ألماً شديداً ولذلك صارت تنتفع بهذه المعدنية المغسولة. دواء نافع للشقاق: إسفيذاج مرداسنج خمسة خمسة شب يمان كندر ثلاثة ثلاثة زعفران نصف مثقال دهن ورد وشراب على قدر الحاجة. ومن أدويته: الزوفا ومخ الأيل والأقاقيا ودهن الورد والورد وإكليل الملك والخشخاش والأفيون وصفرة البيض ولسان الحمل والتوتيا. آخر: توتيا مغسول ورد إسفيذاج الرصاص مرتك مغسول جزء جزء زعفران ثلث جزء إكليل الملك جزء أفيون جزء زوفا رطب جزء صفرة البيض مشوي دهن ورد ما يكفي، يجعل مرهماً؛ وهذا جيد لتسكين الوجع في المقعدة والحكة فيها والشقاق.

آخر للشقاق والوجع: شحم بط وشحم دجاج وكندر ومخ عظام الأيل وبزر الورد وتوتيا وإقليميا مغسول وإسفيذاج الرصاص وأبار محرق مغسول وأفيون وزوفا رطب وعصارة الهندباء وعنب الثعلب ودهن ورد. آخر: لبن أفيون وصفرة بيض، يجعل طلاء فإنه جيد. **لي**: للشقاق نافع جداً: زوفا رطب ومخ عجل وإلية ونشا مغسول وشحم بط أو دجاج، يديم التمسح به وإسفيذاج الرصاص فإنه جيد والشحوم والأوراك دواء جيد له.

للنتو في المقعدة دواء **جالينوس**: ثمر الطرفاء عفص إسفيذاج أقاقيا طراثيث قشور الصنوبر كندر مر، يذر على المقعدة بعد الغسل بشراب عفص. في قلب المقعدة بالدواء: فلفل وبورق يسحق ويحتمل فإنه ينقلب. آخر: ميويزج ونطرون ومرارة ثور وعصارة بخور مريم وعسل يعقد به، ويحتمل بورق وميويزج ويعجن بعسل ويطلى بصوفة ويحتمل فإنه يطلب البراز وينقلب

المقعدة. **لي**: إذا انقلبت شدها بخيط سير وثيق ودعه ساعة حتى ترم ثم حله واعمل به ما شئت. وهذه الأدوية تفتح أفواه عروق البواسير العمى والقلب بالقدح أسلم وأفضل.

ج: قد يعرض من هذه خروج المقعدة ثم تبقى ناتية فأصلحها بعد ذلك بالأدوية التي تصلح لذلك.

الثانية من «الأخلاط»: الذين تنفتح فيهم أفواه العروق التي في السفلة لا تصيبهم ذات الجنب والرئة والآكلة والجنون والحمرة والجاورسية وتقشير الجلد والجرب والقوابي والجذام والسرطان ونحوها، فإن عولجوا على غير ما يجب عرضت لهم هذه فأهلكتهم إلا أن يدمنوا الاستفراغ من ذلك الخلط وتنقية الجسم وجودة التدبير.

السادسة من «الفصول»: من عولج من بواسير مزمنة حتى يبرأ منها ولم يترك له واحدة ينقي بها لم يؤمن عليه الوسواس والسل ووجع الكبد وغيره من أمراض السوداء كالجرب المتقشر والسرطان وداء الفيل ونحوه. أما الاستسقاء فلأن ذلك الدم السوداوي الذي كان يخرج عن الجسم لا يخرج فتنقي الكبد منه فيحدث فيه على الأيام ورم صلب وسدة فيفسد مزاجه. وأما السل فلأن الجسم ممتلىء من الدم لذلك، وربما تدفع الكبد لامتلائها من الدم إلى الرئة دفعاً كثيراً فتتصدع عروقها بامتلائها، ولذلك يجب أن تترك واحدة من البواسير تنقي بها الكبد وخاصة إذا كان مزمناً لأن ذلك يكون قد صار عادة.

ج: ليس يمكن أن تحدث البواسير دون أن تنفتح أفواه العروق إلى المقعدة بسبب كثرة الدم وغلظه لدفع الكبد إليها الدم العكر السوداوي.

لي: فلذلك يجب أن يجتنبوا كل مولد لمثل هذا الدم، وينفعهم استفراغ الخلط الأسود والفصد والتدبير الذي يولد دماً قليلاً رقيقاً.

«الموت السريع»: من كان به أمورنداس وظهر بركبتيه بثر كثير سود مات في العشرين.

من «اختصارات حيلة البرء»؛ قال: في جسم المقعدة من عصب الحس شيء يسير وذلك منها في العضل الذي على المقعدة، ولذلك القروح الحادثة في هذا العضل عسرة البرء، إذ تحتاج إلى اليبس القوي لفضل يبسها لأنها عصبية ولا تحتمل الأدوية القوية التجفيف لفضل حسها.

السادسة من «منافع الأعضاء»: العضلة التي تضم طرف الدبر لمنع الزبل موضوعة عليها بالعرض لكيما ينضم طرف المعى المستقيم ويجمعه جمعاً محكماً.

لي: النواصير العارضة في المقعدة ما كان منها قريباً من تجويف المقعدة فالخطر فيه أقل، لأنه لا يذهب معه كل العضلة بل قطعة منها فلا يذهب فعل هذا العضل البتة. وأما ما كان بعيداً من تجويف المقعدة فالخطر فيه عظيم لأنه ينقطع العضلة كلها عند الحزم فلا يمكن صاحبه إمساك الغائط.

«حركة العضل»، المقالة الأولى منها: العضلة التي على تجويف المقعدة تحرك نفسها بأن تنضم وهي بمنزلة الأكياس التي تفتح وتشرح. وقال في المقالة الثانية من هذا الكتاب: كثيراً ما يسرف في قطع العضلة التي على المقعدة فتخرج **«الفصول»** بلا إرادة. **لي**: قوله هاهنا «يسرف» يدل على أنه ليس يعرض هذا العارض في الأمر الأكثر إلا أن يقع سرف في القطع جداً.

لي: للبواسير: يعتصر ماء الخرنوب الرطب ويغمس فيه صوفة وترفع عند الباسور دائماً فإنه يذهب به البتة، وإن حك ودلك به نعماً كان أسرع إذهاباً به، والدليل على ذلك الثآليل.

الثالثة من السادسة من «أبيذيميا»: انفتاح أفواه عروق المقعدة تنفع من ذات الجنب وذات الرئة والآكلة والجنون والبثور وتقشر الجلد ومن علل كثيرة، ويكون سبباً للبرد لأن أبدانهم تنقى بذلك كما تنقى المرأة بالحيض، ومتى أسرف أفسد المزاج ورهل الجسم.

الخامسة من السادسة: قال: انفتاح عروق المقعدة إذا كان الدم الذي يسيل منه أسود يستفرغ السوداء. قال: وقد رأيت كثيراً من الناس يهيج بهم الوسواس السوداوي متى احتبس عنه إلا أن يتقدم بفتحه أو يشرب دواء يسهل السوداء، ولذلك يجب أن يظن أن الجسم ينقى من السوداء بهذا الدم إذا كان أسود ولكنه ليس يكون في كل حال أسود، وذلك أنه قد يكون أحمر وحينئذٍ يكون الامتلاء في الجسم من دم جيد إن كان ابتداء، وأما إن جاء الأحمر بعد الأسود فإنه قد يكون أن يستفرغ الأسود ثم لانفتاح فم العرق يجيء منه الأحمر حتى لا تنضم أفواه العروق، ويكون أيضاً لأن الدم في الجسم أكثر ولأن دماً غاص إلى تلك العروق من غير أن يكون دفعته إليه الطبيعة لنفع الجسم؛ **لي**: إذا كان أحمر وكان يضعف عليه الجسم فهو دم خرج من غير إرادة ولا دفع عن الطبيعة فاقطعه مكانك.

المقالة الأولى من «الأهوية والبلدان»: أكثر ما تعرض البواسير من السوداء، ومن البلغم أقل ذلك. لي: رأيت من البواسير التي في المقعدة ضروباً مختلفة جداً، وأعجب ما رأيت منها شيئاً يشبه النفاخات التي فيَ بطون السمك.

اليهودي: البواسير إذا حزمتها فاحمل في لين الطبيعة، فإن اليبس يولد وجعاً شديداً وورماً حاراً، ومتى اشتد وجعه فضمد بكراث وسمن ودخنه بمقل وسنام من الحزم كان الوجع أو من القطع، ومتى استرخت المقعدة بعد الحزم فأقعد في ماء القمقم. قال: وحب المقل يقطع دم أمورنداس جداً. والقمحة السوداء جيدة لهم إذا كان فيهم خلفة، وإذا عرض لهم خفقان فعليك بدواء الكركم ودواء المسك، فإن ذلك يكون لكثرة الدم الذي يخرج منه.

مجهول؛ مجرب للبواسير: يؤخذ قثاء الكبر الرطب فيكسر ويلطخ بمائه وتدلك البواسير مرتين أو ثلاثاً يذهب البتة. آخر: يؤخذ أصل الينبوت وأصل الكبر وأصل قثاء الحمار وأصل الحنظل وفاشرشنين بالسوية، ينقع بعد النخل بالحريرة في ماء الكراث ثلاثة أيام ثم يعجن بدهن الخروع أو دهن المشمش ويجعلَ بلاليط ويتحمل كل يوم فإنه يجفف البواسير، فإذا جفت فاطلها بالسمن العتيق فإنها تسقط وتبرأ.

أهرن: أَمَر أَن يذر على البواسير قلقيدون وإذا كواها فسكن وجعه بسمسم محرق ويطلى عليه بدهن ورد. قال: وامسح بالزيت وذر عليه أشناناً أخضر مسحوقاً أياماً فإنه يقطعها. وأما ما يسكن وجعها فالكراث المسلوق والدخنة بسنام الجمل والمقل ونحوهما.

مسيح: ينفع من البواسير: الذين تشبه وجوههم لون الأبار: خبث الحديد المعجون جيد لهم ويكون فيه هليلج أسود ومقل وبرادة الأبر منقع بخل أسبوعاً ثم يقلى قلواً شديداً ثم ينعم سحقه ويخلط ويعجن بالعسل وسمن بقر، يؤخذ من خبث الحديد المدقوق جزء ومن الهليلج الأسود المنزوع النوى والهليلج الكابلي والأملج بلا نوى بالسوية وأصل السوسن جزء، الشربة ملعقة بأوقية من طلاء ممزوج.

بولس للشقاق: وينفع من الشقاق الذي في المقعدة والمذاكر: الراتينج المقلو إذا سحق مع دهن ورد حتى يصير لزجاً ويخلط معه صفرة البيض وأفيون.

دواء يقوي المقعدة ويكسر حدة الأوجاع: قدميا محرقة وورد يسحق ويذر عليه.

وأما التعقد الحادث في هذه المواضع فضع عليه الأشياء الملينة والشراب والزيت.
لي: فأما التوث والثآليل فإن الأدوية التي تجذب جذباً قوياً يقلعها والتي تعفن تموتها. ومما عرف من علاجها: عصارة قثاء الحمار مع ملح يوضع عليه أو تين فج مع خل ونطرون ودقيق يلطخ بلبن التين أو لبن اليتوع.

قال: وإذا كانت بثرة تريد أن تعظم فإن رماد خشب الكرم والخل إذا ضمد به ورماد لحى الخلاف يمنع أن تزيد.

للشقاق الذي مع التهاب ووجع شديد وحرارة: قال: يشرب قيروطي بدهن ورد وماء عنب الثعلب ثم الق عليه الإسفيذاج والأفيون وبياض البيض واضربه نعماً حتى يصير مرهماً واطل عليه بارداً. وكان رجل يهودي ينثر على البواسير ديك برديك فيحم عليه صاحبها ثم يبرأ البتة وإن كان داخلاً قلب المقعدة وينثر عليها منه.

وللوجع الشديد من قطع البواسير: الدياخيلون بدهن الورد وشيء من زعفران وأفيون ومبيختج بالسواء يسوى بالسحق ويضمد به، أو خذ إكليل الملك وفودنجاً ونانخة وشبثاً فيطبخ بشراب ويسحق مع لب الخبز ويجعل ضماداً الخبز ويجعل ضماداً ليناً ويضمد به.
لي: اعتمد في الحرارة على ماء عنب الثعلب ومرهم الإسفيذاج والأفيون ونحو هذه، وأما في التي لا حرارة فيها ولا حرقة فلعاب بزر الكتان والحلبة والبابونج والشحوم والصموغ الحارة وماء الكراث والبصل المخبص بالسمن.

قال: البواسير منها ما يسيل منها الدم، ومنها ما لا يسيل وتسمى العمى، لأنه لا يخرج منها دم. والتي لا يسيل منها دم وتوجع فيسيل منها دم؛ والتي يسيل منها إن أفرط فأمسكه.
ومما يلقي البواسير برفق: أن يؤخذ من أم غيلان ومن قثاء الحمار والشيطرج والعفص

والشب، يطبخ في الماء ويجلس فيه أياماً حتى يذبل ويموت. **لي**: وإذا خرجوا من الماء ذر عليها عفص ونوشادر ويعود في الماء حتى يذبل ويكويها كياً مستقصى ثم ضمدها بما يرخي حتى تسقط. ومتى هاج وجع فسكنه بالأشياء المسكنة لذلك مما قد وصفنا. **لي**: طبيخ جيد جداً لهذا: أبهل وقشور الكندر وأطراف الطرفاء وبخور مريم وسعد وخرنوب الشرك يطبخ في الماء ويجلس فيه أبداً، وينثر عليه إذا خرج عفص ونوشادر ويترك ثلاث ساعات ويعود حتى تموت؛ ثم تؤخذ بالقالب وتضمدها بسمن وكراث حتى تسقط. ومما يعظم نفعه للوجع والورم في المقعدة: أن يسلق الكراث سلقة خفيفة ويخبص بسمن ويضمد به، أو يؤخذ بابونج وكرنب وبزر كتان وحلبة وشبث فتطبخ البقول وتجعل كلها ضماداً بالسمن وتخبص.

مجهول: ينفع من الشقاق في المقعدة: زيت وشحم ماعز ودهن حل يجمع ويحتمل فإنه عجيب. ويسكن وجعها وورمها أن يجلس العليل في دهن حل فاتر مقدار ما يضع مقعدته فيه فإنه يسكن. وينفع من الورم والنفخة: أن يدق الزبيب بلا عجم وشحم بالسوية وتسخنه وتضعه عليه.

ودخن البواسير نوعان: نوع يسقطها وهي الأشياء المجففة، كقشور أصل الكبر وأصول الحنظل والأبهل ونحوها؛ ومنها ما يسكن الوجع وهي المقل والسنام ونحوهما. للورم والوجع في المقعدة: عصير الكراث وسمن البقر وقليل دهن ورد يذر فيه دقيق الباقلى ويطبخ قليلاً حتى يختلط ويطلى ويلزق فاتراً.

شمعون؛ قال في علاج الزحير: متى اشتد وجع المقعدة فكمدها بالدهن المفتر ودخنها بالكبر والسنام. **لي**: فقد صح من هاهنا أن المقل والسنام والكبر يدخن بها لتسكين الوجع وأن كل دهن فتر وكمدت به المقعدة الوارمة سكن الوجع.

شمعون في الخزم: أمر أن تقلب المقعدة وتخزم البواسير، قال: وأجلسه في ماء قشور الرمان فإنه يمنع أن ترم مقعدته من القطع والخزم. ويمنع من شدة الوجع: الدهن المسخن والتكميد. للورم؛ قال: وهذا جيد للورم الذي يكون في المقعدة: إكليل الملك يطبخ بمطبوخ ويخبص بدهن الورد ويضمد أو اطبخ كراثاً بسمن البقر وضمده أو ضمده بمح بيض مسخن. **لي**: جميع الأشياء التي لا تلذع إذا فترت ووضعت على المقعدة النافذة والتي قطع منها ناصور سكن الوجع. قال: فإن كان في المقعدة لذع شديدة فضمدها بمح بيض سليق حار.

دواء عجيب في تسكين وجع المقعدة: شحم البط وعلك البطم وإكليل الملك السليق بالشراب خبصه وضمده به. مرهم لوجع المقعدة متى ورمت أو قطع منها بواسير فورمت: مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية إسفيذاج الرصاص درهمان موم ثلاث أواق سمن أوقيتان شحم البط مثله دهن الحل ما يجعل على الجميع ويعمل منه مرهم فإنه غاية. وإذا رأيته يرم ورماً شديداً فاطبخ قشور الرمان بطلاء حتى ينضج ثم اعجنه بدهن ورد وخبصه وضمد به.

ومما ينفع للبواسير: الخبث.

من «**كتاب الاختصارات**»؛ قال: قد يحدث التزحر من ورم حار في المقعدة من أنها تخرج ثم ترم ولا ترجع إلا بالتكميد ومن الشقاق والبواسير؛ قال: فاستعمل للورم الحار: عنب الثعلب ودهن الورد وما أشبهه؛ والذي من الشقاق بمرهم الاسفيذاج وسقي المقلياثا؛ وإن كان من بواسير: سقيْ خبث الحديد المطبوخ بالبزور والأطريفل الأصغر وحب المقل، وتضمد المقعدة بالمقل والسنام، واجعل طعامه الجوذاب والأشياء الدسمة؛ فإن لم ينجع ذلك قطعت.

ابن ماسويه؛ قال: قد تكون البواسير من دم سوداوي والإكثار من الأغذية المولدة للسوداء كالعدس والباذنجان والتمشكوز والتمر والجبن ولحم البقر واللبن والسمن والإكثار من الحلو. فلتترك من هذه؛ وتأخذ هذا الحب في الجمعة مرتين فإنه عجيب: إهليلج أسود وكابلي وبليلج وأملج خمسة عشر خمسة عشر بزر الكراث النبطي خمسة دراهم جنطيانا رومي أربعة دراهم مقل اليهودي عشرة دراهم سكبينج أربعة دراهم، ينقع المقل والسكبينج في ماء الكراث مصفى مدقوقاً يوماً وليلة ثم يسحق نعماً بالأدوية ويجبب كالحمص، الشربة ثلاثة دراهم؛ ويتمسح بدهن البان وبدهن الجوز ودهن نوى المشمش، ويتعاهد في الأيام الأطريفل الصغير؛ ويبخر بهذا البخور صفته: أصل الكبر وأصول شحم الحنظل وبزر الكراث وحرف بابلي ومقل أزرق، ينقع المقل بماء الكراث يجمع ويبندق ويبخر به، وليكن في طعامه الكراث والحمص والجوز ويشرب نبيذاً عتيقاً صافياً وعند الوجع ضمد بالكراث النبطي قد سلق وخبص بسمن.

لقطع دم أمورنداس: عصارة لحية التيس وجلنار وكندر ينعم سحقه ويحتمل بقطنة.

من «**اختيارات حنين**»؛ للبواسير مجرب: يسقى وزن درهم من قنة يابسة بالماء فإنه يبرئه؛ فإن سقى ثلاث مرات لم يعد إليه أبداً.

معجون للبواسير، من «**اختيارات حنين**»؛ يسكن الوجع ويصحح الجسم: يؤخذ من الداذي جزءان ومن الخولنجان ثلاثة أجزاء يخلطان بعد النخل بالحرير ويعجنان بعسل منزوع الرغوة الشربة درهمان بماء سخن، ويلت قبل العسل بمثل خمس الدواء من سمن بقر. من تركيب الهند للبواسير: إهليلج أسود وكابلي جزءان حرمل جزء مقل صاف جيد وشونيز وزوفا وقشر عروق الكبر وأفاوية الأيارج ونانخة من كل واحد نصف أوقية، يلت بدهن المشمش ثم يعجن بعسل صاف عجناً جيداً، ويؤخذ منه كل يوم أربعة دراهم بنبيذ التمر فإنه جيد بالغ.

المقالة الثانية من «مسائل أبيذيميا»: من أفرط عليه نزف الدم إما أن يبيض لونه أو يصفر أو يصير رصاصياً لأن الدم إذا قل مقداره غلب عليه إما البلغم فبياض وإما الصفراء فيصفر وإما السوداء فيصير رصاصياً.

أوريباسيوس: مرهم للورم الحار الحادث في المقعدة: زعفران أفيون درهم درهم صفرة بيض مشوية كثيراً قليل بقدر ما يجمع به الماء.

فليغريوس في «**كتابه الصغير**»؛ مرهم عظيم النفع لوجع المقعدة: صفرة بيضة مشوية تسحق بشراب قابض ويخلط بشمع ودهن ورد ويرفع، أو يطبخ الخبز بماء ويجعل ضماد مع صفرة بيض ودهن ورد أو اسحق صفرة بيض مسلوق ودهن ورد سحقاً نعماً ويضمد به مع دهن ورد. قال في صفة هذا: دواء ينفع من علل المقعدة مع حرارة وهو عظيم النفع وهو أن يطلى بشحم بط وصفرة بيضة ودهن بنفسج، **لي**: فهذا يستعمل إذا كانت الحرارة غالبة. وأما الأورام التي عن البواسير ونحوها: فالبصل والكراث المسلوق والبابونج؛ وينفع من هذا ضماد إكليل الملك والبابونج وبزر الكتان ودهن البابونج. للتواجع من البواسير: يغلى من الثوم سنين أو ثلاثة مقشراً ويلت بدهن البزر ويتمسح به. **لي**: فتيلة تحتمل لوجع البواسير: سنام الجمل بزر الكراث مقل أزرق دهن سمسم شحم الدجاج، يجعل شيافة ويحتمل. وينفع منه أن تحتمل بصلة قد سلقت ولوثت بدهن سمسم حار، وأن يتمسح بدهن المشمش والبزر؛ هذا كله يسكن الوجع.

«**الكمال والتمام**»؛ لورم المقعدة عجيب يسكن الوجع: يطبخ إكليل الملك بميبختج ويخبص مع صفرة بيضة مشوية ودقيق الحنطة، ويضمد به. ومنه أيضاً؛ في الحقنة التي تسكن وجع المقعدة والرحم والبيضتين: يطبخ إكليل الملك بعقيد العنب حتى يتهرأ ثم يخلط مع صفرة البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان ودقيق الباقلى وبنفسج، ضمد به الموضع الوارم.

تياذوق؛ مما يقطع دم البواسير قطعاً بليغاً: الإطريفل الصغير إذا خلط به جزء خبث الحديد وقد أنقع في الخل أسبوعاً وأنعم سحقه قبل ذلك، الشربة منه كل يوم مثقالان. وينبغي أن ينقع خبث الحديد في الخل أسبوعاً وأنعم سحقه نعماً بعد أن يصفى الخل عنه ويغلى على مغلي حتى يستوي نعماً ثم يسحق حتى يترك هباء لا جرم له.

الخامسة من «**قاطاجانس**»؛ أقراص تقطع دم أمورنداس: زرنيخان بالسوية نورة أرمني مثلهما أقاقيا مثل أحد الزرنيخين، يسحق بالخل أربعين يوماً ويجعل أقراصاً ويطلى بها الموضع عند الحاجة. **لي**: هذا يقول: أن الدواء الحاد يمنع سيلان الدم، وهو كذلك لأنه يكوي الموضع. آخر: قلقطار أقاقيا قشور الرمان صبر إسفيذاج قلقنت، يجعل أقراصاً ويلطخ بخل. **لي**: خبرني غير واحد أنه لم ينقطع دم البواسير المفرط الذي لم تعمل فيه الأدوية إلا بخبث الحديد والجلوس في المياه القابضة وقد طرح فيها زرنيخ ونورة أيضاً عجيب، والحمة الزاجية والشبية وماء الحدادين جيد جداً.

ابن سرابيون: أنواع البواسير ثلاثة: طوال شبيهة بالفجل التي تسمى الفجلية، ومنها عراض تشبه حب العنب، ومنها ما يشبه التوت. وشرها النوع الأول، وشرها أيضاً ما قرب من الذكر لأنه إذا توجع احتبس البول، فأما التي إلى خلف فهي أقل رداءة، وكذلك ما كان خارجاً من الشرج أو قريباً منه فإنه أسهل، والداخلة أشر. ومنها عمي. وهي التي لا يسيل منها شيء. فاحتل في فتح هذه فإنها توجع حتى إذا انبعث منها الدم سكن الوجع البتة،

وفتحها يكون بأن تطليها بعصارة بخور مريم أو بعصارة البصل الأبيض ونحوهما. ويسكن الوجع عنهم أن تسقيهم هليلجاً أسود وقد طجن بسمن البقر والإهليلج المربى وماء الكراث المعصور مع دهن السمسم أو دهن الجوز ينفعهم يكون ماء الكراث أوقيتين ودهن الجوز درهمين، وكذلك حب المقل والإطريفل الصغير، وهذا: إهليلج أسود مطجن بسمن البقر وبزر الرازيانج ويخلط معه بعد الدق رشاد كالجميع، ويؤخذ منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج. أو يؤخذ خبث الحديد مدقوقاً منخولاً ثلاثة دراهم وحرف أبيض درهم يشرب بأوقية ماء الكراث دهن جوز بقدر الحاجة ويضمد الموضع بكراث مسلوق مطجن بسمن البقر وبخر السفل بأصل الكبر وببزر الكرنب وأصل الحنظل الذي قد أنقع بماء الكراث المجفف بعد ذلك.

وهذا بخور ينثرها البتة: أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلى وأصل الشوكة المعروفة بالإيرسا وهو الخاخ ومحروث وأصل السوسن وبلادر بالسوية، دق الجميع وادهنه بدهن زنبق وبندقه كل بندقة من درهم، وعند الحاجة أوقد بعر الجمال وإذا سكن دخانه والتهب بخره ببندقة منها بقمع غدوة وعشية حتى ينتثر في مرات.

حب يحبس الدم؛ وهو عجيب جداً: إهليلج أسود وبليلج وشير أملج من كل واحد خمسة دراهم زاح درهمان مقل مثله، يحل بماء الكراث ويحبب. قال: والبخور الدائم بالبلاذر يسقطها، وكذلك بالخردل وكذلك بالمقل. ويسكن الوجع قعود العليل في نبيذ الداذي. ومتى صعب الوجع مسح بدهن مشمش ودهن نوى الخوخ فإنه يسكن تسكيناً عجيباً. قال: وإن هاج في المعى المستقيم ورم وتمدد شديد فاحقن بدهن حل مفتر وتمسكه ساعة فإنه يحلل الورم ويسكن الوجع تسكيناً في الغاية؛ وأقعده في طبيخ أصل الخطمي والبابونج وبزر الكتان فإنه يحل الورم ويسكن الوجع. ومتى حدث ورم ملتهب حار فضمده بعنب الثعلب ودهن ورد ومح بيض. قال: والعفص متى طبخ ضماد قوي للورم والنتو الحادثان في الشرج: يطبخ بماء متى لم ترده شديد القبض أو بشراب عفص متى أردته قوياً، فإن حدث في الشرج سقيروس فخذ شحم الإوز وزعفراناً وصفرة بيض ودهن ورد واستعمله، وإن أزمن فضم إليه مقلاً ومرهم اللعابات. ومتى نتا الشرج وكان فيه قرح فخذ أسرباً محرقاً وإسفيذاجا ودم الأخوين ووردا فانثره عليه بدهن ورد وأقعده في ماء القمقم.

وللشقاق إذا لم تكن معه حرارة عجيب جداً بالغ: مخ ساق البقر زفت رطب بالسوية، يذاب ويحتمل أو يمسح به فإنه عجيب مجرب. وللحرارة: إسفيذاج ومخ ساق البقر ودهن ورد خام أو شمع ومرداسنج.

جوارش للبواسير: كمون قد أنقع في خل يوماً وليلة مقلو وإهليلج أسود مقلو بسمن وبزر كراث مقلو وبزر كتان مقلو ويسقى منه ثلاثة أيام. **لي**: رأيت الخبث الذي في البزور يزيد في سيلان دم البواسير، وذلك واجب لأن الغالب عليه بزور تلطف الدم وترقه.

لي: **لسابور**؛ مسوح مسكن لوجع البواسير جيد بالغ: يؤخذ أوقية من دهن نوى

المشمش فيجعل فيه زنة درهم من ميعة سائلة ودرهمي مقل أزرق ويتمسح به. **لي**: مسوح مسكن لدم البواسير: مقل لبن ومخ ساق البقر ولوز المشمش مقشر ولبني يدق حتى يصير مرهماً رطباً ويرطب بدهن المشمش ويتمسح به.

ولسابور فتيلة تمسك الدم الجاري من المقعدة: كندر ومر وأفيون وزعفران، يعجن بماء لسان الحمل ويحتمل. آخر: مروقاقيا صمغ بزر بنج يعمل بلوطة. **لي**: أقاقيا وطين أرمني وجلنار وإسفيذاج الرصاص وأفيون، يجعل بلوطة بماء الصمغ ويحتمل بدهن ورد. بلوطة تفتح فم البواسير: عرطنيثا وبخور مريم وبورق وحب الرأس يجعل بلوطة وتحتمل بمرار البقر وهو قوي يقلب المقعدة ويدخل فيها.

لحبيش؛ فتيلة تدر الدم وتسكن الوجع من البواسير: شحم حنظل ثلاثة دراهم لوز مر أربعة دراهم، يعمل فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة ومتى هاج منها بعض الحدة أمسك بعض دهن ورد ويمسك ساعة، وتبدل الفتيلة ليكون أحدّ فتخرج الدم خمس ساعات بخمس فتل. فتل تقطع الدم: كهرباء وزرنيخ أحمر أقاقيا كزمازك من كل واحد درهم شب أفيون دانقان من كل واحد دم الأخوين درهم، يتخذ فتيلة جيدة بالغة.

الرابعة من «الأدوية المفردة»؛ قال: الأدوية الفتاحة طبعها طبع غليظ حار أرضي ولكن لا تبلغ الحدة أن تحرق مثالها فعلاً ميسوراً وهو العرطنيثا وبخور مريم والثوم والبصل ومرارة الثور وثفل كل دهن مطيب وثفل دهن السوسن والأقحوان، فإن هذه تفتح أفواه البواسير.

السادسة من «الفصول»: البواسير تكون إما بسبب حدة الدم أو لكثرته أو لغلظه أو لهما جميعاً. **لي**: جربت ذلك فوجدته يكثر في الأبدان الكثيرة الغليظة الدم. وكلام **جالينوس** في حركة العضل: إنه ربما يعرض من علاج البواسير خروج الغائط من غير إرادة، من أن ينقطع جزء من العضلة أو كلها أو جلها فتضعف أو يبطل انضمامها، لأن هذه العضلة موضوعة بالعرض لا بالطول ولو كانت بالطول ما كان ينالها من جرم الباسور آفة، لأنه كان ينقطع ليفها بالطول، وإنما تعرض هذه إذا كان الباسور الذي يقطع بعيداً من الشرج، واحتيج في خزمه أن يقطع كل العضلة أو أكثرها وأنت تعلم ذلك بأن تنظر إليه وتأمر العليل بضم شرجه وتفقد موضع الحركة، فإن كان الباسور أقرب إلى المقعدة ووراءها إنما يتحرك بضم العليل شرجه أجساماً كثيرة فإن الخزم لا يضره وإن كان على حد الحركة أو بعدها فإن في خزمها إبطالاً لفعل هذه العضلة البتة. ويجب أن تنظر فيه: هل يمكن أن تلزق أم لا. **لي**: جربت فوجدت لا شيء أنفع في وجع المقعدة وورمها الذي يهيج من ذاته وبعقب الخزم وقطع البواسير من الفصد للباسليق، وذلك أن ورم حار فيسكن ذلك غلي المكان، وذلك أنه يجب بعد ذلك أن يضمد بالأضمدة المحللة الملينة ولو كان ورماً في غاية الحرارة فإن الباردة هاهنا تهيج وجعاً شديداً. ويصلح القعود في الماء الحار فإنه عجيب في تسكين وجع المقعدة الوارمة، والبصل والسمن. فإن خرج منه دم سكن وجعه وبمقدار عظم الوجع وشدته وعظم

الورم وطول إمساك صاحبه عن الفصد؛ فليكن إخراجك الدم منه فإنه يسكن وجعه على المكان بذلك أو يجف، وبعد الفصد فخذ في تكميده بالماء الحار وتضميده.

لي: من «**كتاب العلامات**»؛ قال: إنما ترم الحلقة إما لشقاق وإما لبواسير تسد أفواهها، فإنه إذا انسدت أفواه البواسير ورمت وجست واشتد وجعها. **لي**: الفصد أكثر نفعه إذا كان ذلك لانسداد أفواه العروق، واستدل على ذلك بالامتلاء في الجسم وباستعمال الأغذية السوداوية وبمزاج المريض. وقد ترم من الشقاق إلا أن هؤلاء يكون بهم وجع قبل الورم وحكة. والفصد في كلتا الحالتين نافع ولكنه في الشقاق أقل نفعاً.

من **كتاب غريب مجرب**: تبخر البواسير بالطرفاء ثلاث مرات فإنها تجف وتذبل وتنتثر بعد ذلك مجرب.

من «**اختصارات حيلة البرء**»، الأولى؛ قال: يقطع دم البواسير وضع المحاجم على البطن. **لي**: وفصد الباسليق يقطع الدم ويسكن الوجع. وللوجع في المقعدة ضماد نافع: مقل لبن وشحم بط، يدق مع بزر الكتان والحلبة ومخ البقر، يلين المقل باللبن ويجمع الجميع ثم يوضع عليه. وينفعه جداً أن يمسح بقيروطي بشحم الدجاج والبط، فإنه يبلغ في تسكين الوجع أمراً عجيباً، ويضمد بحب الخروع إن لم تكن حرارة أو تشد عليه إلية. **لي**: رأيت التوتات تكون من دم عكر، فعالجها بعلاج التوت الخارج أعني بالفصد قبل ثم أسهل الخلط الأسود مرات ثم اجعل عليه القليقديون متى كان منبسطاً أو غائراً ويخزم ويقطع إن كان ناتياً. ومتى قطع جعل على الموضع زاج وضمد حواليه وفوقه بالسمن لئلا يهيج الورم، فاعرف هذا الباب في علاج كل عضو عصبي قطع. **لي**: ليكن تقدمك على من قد ضعف من النزف جداً وصغر نبضه بالأفيون أقل فإنه يسقط ما بقي من قواهم لكن أغذهم وسخنهم أولاً.

اليهودي: إذا عرض في المقعدة من البواسير ورم عظيم حتى تنقلب المقعدة فضمد بكراث مسلوق مع سنام الجمل أو سمن البقر ونحوه، وغذه في اليوم بالسمن مرات ولطف الغذاء. قال: وينقطع دم البواسير بحب المقل، وإن كان بطنه ليناً: القميحة السوداء. ومتى أصابه من كثرة خروج الدم بهر ونفس ضيق فأعطه دواء الكركم، وإن أصابه خفقان فدواء المسك. **لي**: صح مراراً كثيرة أن الوجع يكون يزيد وينتفخ فحمله عرطنيثا لينفتح. **لي**: إن رأيت البدن يزيد تولد هذا الخلط فيه فالأجود أن تفتح له بواسير ليسيل وإلا فافصده فإنه يسكن وجعه، وإن كره ذلك كاره فتعاهد فصده وإسهال الخلط الأسود. والذي ينتفع به من دم البواسير ما دام أسود، فإذا رق واحمر فمن الواجب قطعه. ويقطعه نعماً القلقطار والقلقنت والعفص والشب مسحوقة فتحتمل ويجلس في مائها، وإن أفرط فليس إلا أن يجعل عليه قلقديون حاد؛ كذا وصف في قاطاجانس في السادسة. من الطب القديم؛ قال: تكون البواسير من خلط الدم السوداوي إذا أكثر من لحم البقر والأرانب والسمك والجبن والباذنجان والعدس والنمكسود والترم وكثرة صنوف الحلواء فليترك ذلك كله.

لي: من شكا إليك من العامة بواسير فمره أن يريك اختلافه، فإن كان كثيراً تكون به قروح في أمعائه. وقد شكا إليّ ذلك رجل ولما بحثت عن أمره كانت به قرحة مزمنة فحقنته بحقن الرازيانج فبرأ.

لي: إذا أردت خزم البواسير فانظر فما كان منها لا ينفذ الميل فيه ولا يصل إلى الأصبع إلا فوق كثيراً فتوقه، فإنك إن خزمته استرخت المقعدة لأن في ذلك قطع العضلة كلها، وما كان يصل إليه أصبعك أسفل فلا تهبه فإنه لا ينقطع من العضلة إلا قليل. وقد تخزم البواسير أيضاً، إذا أردت ذلك فليكن خزمك بها بشعر مفتول على مثل ما يعمل الصيادون بالجعر فإنه أبلغ وأسرع فإن لم يتهيأ فبالزبر فإنه جيد بالغ، وتوق كل ما كان بعيداً يحتاج أن يدخل في وسط لحم كثير فإذا خزمت فلا تشد أول يوم، واستعمل جلوس المريض في الماء الحار والمرخ بالدهن والضماد المرخي والدهن الكثير وتواتر ذلك، وضمده قبل ذلك لئلا يحدث على العليل التشنج. فإذا رأيت أنه يريد أن تحدث أعراض ردية فحل الخزم، ومتى لم يعرض عارض ردي فشد كل يوم إلى أن يفرغ.

لي: قول **جالينوس في المقالة الثانية**: **من حركة العضل**؛ كثير ما يسرف في قطع هذه العضلة فتخرج هذه الفضول بغير إرادة، يدل على أن الخزم أبداً يقع في شيء من العضلة، فإذا كان ما قطع منها كثيراً جداً عرض خروج البراز بلا إرادة، وإن كان قليلاً بالباقي من العضلة بفعلها فلم يعرض ذلك. ويستدل فيه أيضاً على ما قلنا قبل، وذلك أن هذه العضلة ليس لها من الذهاب في عرض الجسم كثير عمق ولا يكاد يقع عليه باسور إلا خارجاً عنها، فإذا خزم قطع العضلة في عرض البدن، فقول ج: أسرف في قطع العضلة، إنما هو في طول الجسم لا في عرضه، ويستدل على ذلك من أن الإنسان إذا شد هذه العضلة رآها تجذب المقعدة إلى فوق جذباً شديداً وهذا فعلها، لأن هذه العضلة خلقت هاهنا لمنفعة أن تغلق الدبر وأن تشيل المقعدة إذا خرجت، فيدل ذلك على أن جل فعلها للنواصير يضمرها حتى يكون كالصحيح.

حب المقل: أهليلج كابلي بليلج أملج بالسوية خبث الحديد نصف مثقال مقل جزءان، يسحق حباً ويتعاهد؛ وللحكة في المقعدة يحمل بخل خمر ودهن ورد أو تمسح به ويحجم على العصعص. **لي**: المرة السوداء انظر في الدم السائل من البواسير فما دام أسود غليظاً إذا هو جمع في إناء فدعه يسيل، فإن رأيته رقيقاً أحمر فاحبسه على المكان. وإنما يتولد في الأمزج[1] التي يكثر فيها تولد السوداء، فإن أردت استصلاحهم فبرّدهم ورطّبهم وأسهلهم سوداء فإنهم يصلحون. **لي**: إذا كان النزف في باسور ظاهر فقطعه ثم يجعل عليه زاج مسحوق وصبر فإنه يلتحم ولا ينزف منه شيء، وكذلك متى كان أفواهه ظاهرة. وربما كانت

---

(١) كذا في الأصول، والظاهر: الأمزجة.

توتة غائرة فليكن علاجها بالأدوية الكاوية، فإن لم تر المجاري التي يخرج منها الدم فعلاجها احتمال الأدوية الكاوية ـ شياف وغيره ـ مختلطة بالقابضة، فإن هذه تلحم تلك الأفواه. وأما فتحها فيكون بالأشياء الحادة التي لا تجفف كعصير البصل وعسل البلاذر وكلها تفتح سريعاً.

من **«كتاب العلامات»** في كل باسور وخاصة في الشرج: إن كان نافذاً نفاذاً مستوياً كان ما يخرج منه قليلاً وكان يابساً في أكثر الأمر، ومتى كان كثير التفاريج معوجاً فبقدر ذلك يكون كثرة ما يسيل منه واختلاف ألوان السائل لأنه يخرج من أماكن مختلفة.

«الأقرباذين القديم»؛ فرزجة تمسك دم البواسير: كندر دم الأخوين وقاقيا وعفص فج وكحل وأفيون، يجعل ذلك شيافاً بماء الخرنوب ويمسك الليل كله.

«تجارب المارستان»: نواصير المقعدة متى لم تكن نافذة جعل فيها دواء حاد ثم سمن ثم مرهم أسود حتى يبرأ، والنافذة يخرج منها الزبل والريح تحتاج أن تخزم، فإن كانت له أفواه عدة فاخزم بعضها إلى بعض ويدع اللحم الصلب، ثم إن كان نافذاً فاخزم أقربها إلى المقعدة وإلا فدع ثم عالج فإنه يبرأ.

«الساهر»، مرهم الاسفيذاج للشقاق؛ قال: تؤخذ أوقية قيروطي ونصف أوقية أسفيذاج ودرهم ونصف مرداسنج ومثله أقليميا الفضة ونصف درهم كثيراء ونصف درهم مخ ساق البقر ببياض البيض درهم، يجمّع فإنه عجيب؛ **بولس**: اطرح معه نشا وكثيراء وبياض بيض.

لي: تأليف: قيروطي بدهن ورد خام أوقية نشا كثيراء من كل واحد درهمان إسفيذاج أربعة دراهم بياض بيضة واحدة نصف درهم أفيون يجمع فإنه غاية. وقد يكون شقاق يابس قحل يوجع فخذ له صفرة البيض ومخ ساق البقر وشمع ودهن حل ونشا وكثيراء وامسحه به.

«مفردة ج»: البصل متى احتمل فتح أفواه البواسير. لبن التين عجيب في ذلك إن احتمل.

قال جالينوس في الثانية: إنا نجد النواصير وخاصة التي في المقعدة أنها إذا انقطع وسخها لطيّت وانقبضت حتى تظن أنها قد برئت ولا تزال كذلك حتى يمتلىء البدن ثم ترشح، وقال: التوتيا متى غسل كان أشد تجفيفاً من كل دواء مجفف بلا لذع مع ذلك، ولذلك هو موافق للقروح في المقعدة والمذاكر والعانة إذا كان يجفف جداً بغير لذع؛ **لي**: هاهنا يحتاج أن يلقى في مرهم الاسفيذاج مع القليميا فيكون غاية.

ج: المرارات وخاصة مرارة الثور إذا احتملت أدرت دم البواسير وأبلغ المرارات التي فيها مرارة حمراء اللون. **أطهورسفس**: السمن يسكن وجع البواسير.

د: الوسخ المجتمع على حيطان الحمامات جيد للشقاق في المقعدة متى طلي به والبواسير إذا لطخ بها الزفت الرطب جيد للشقاق في المقعدة إذا طلي به. والحضض جيد للشقاق والسحج في المقعدة إذا طلي به. ماء الرماد العتيق رماد التين والبلوط يحقن به من كثرة سيلان الدم من البواسير إذا أزمنت. **لي**: هذه كاوية، وينفع من ذلك الشيافات المعمولة

بالنورة والقلقطار والراتينج، وينبغي أن يعمل للعتيق المزمن البصل نفسه الذي هو منه إلى الطول والحمرة فإنه أحرف، ويغمس في زيت ويحتمل في المقعدة فيفتح أفواه البواسير. الصبر متى ديف بميبختج وطلي على البواسير الناتية والشقاق التي في المقعدة أبرأها وقطع نزف الدم منها. إكليل الملك مع ميبختج وصفرة بيض يسكن وجع المقعدة من ورم حار يضرب، وربما خلط فيه بزر كتان ودقيق الحلبة. **لي**: المستعملة في تسكين وجع البواسير وورم المقعدة التي تضرب: الشبث البابونج إكليل الملك بزر الكتان صفرة البيض ميبختج شحم البط مخ العجل أفيون زعفران حماماً الماء الحار التكميد اليابس البصل السليق الدياخيلون، د: ورق الخطمي وأصوله صالحان جداً للورم الحار في المقعدة وتسكين الوجع: **لي**: اعتمد عليه؛ قال: ولأنه يحلل وينضج ويسكن كل وجع. الخطمي متى طبخ بعصير العنب وجعل مع شحم البط ضماداً واستعمل سكن وجع البواسير الوارمة غاية السكون.

شرك والخوز وابن ماسويه: الإهليلج الأسود جيد للبواسير. الحلبة نافعة للبواسير. المقل نافع للبواسير. **لي**: يتخذ أطريفل فيه داذي وطاليسفر وإهليلج أسود ومقل وماء الراث. بزر الكراث مع الحرف ينفع من البواسير الدمشقي: الطاليسفر نافع من أرواح البواسير **الخوز**: الداذي نافع من أرواح البواسير سماع لثقة لا لا اسم حشيشة تجلب من مكة إذا تدخن بها نثرت البواسير نثراً وسكنت الوجع عجيبة في ذلك.

أبو جريج: المقل الأزرق يقطع دم البواسير ويقطع مادتها البتة ويسكن أوجاعها.

ابن ماسويه: دهن النارجيل نافع من البواسير متى شرب وإن طلي عليه وشرب على نبيذ داذي. دهن المشمش ودهن الخوخ ينفعان أيضاً كذلك.

ابن ماسويه: السعد جيد للبواسير.

ماسرجويه: السندروس متى بخر به أضمر البواسير التي في المقعدة.

أبو جريج: السكبينج ينفع البواسير متى شرب مفرداً أو مؤلفاً مع الأدوية.

الخوز: ريحان سليمان يشبه عيدان الشبث الرطب نافع للبواسير جداً.

سندهشار: الثوم ردي للبواسير. قريطن: طلي جيد لوجع المقعدة والشقاق: صفرة بيض مشوية ومرداسنج وشمع ودهن وشحم بط ولبن، يجمع ويسحق باللبن ويطلى عليه، أو اسحق صفرة البيض بلبن واطله عليه. **لي**: ينفع الذين قد بردت بدانهم ومعدهم وقاربوا الاستسقاء من إسراف البواسير: القنحتوش ـ وهو ضرب من خبث الحديد ـ جيد جداً.

لي: على ما رأيت **لميسوسن** وغيره: ينبغي إذا خزمت توثة أن تقعد العليل في المرخيات. **لي**: أدخل الميل في الباسور وأدخل السبابة من اليد اليسرى في الحلقة حتى تلبس رأس المجس، ثم أمر العليل أن يضم مقعدته بقوة وتفقد كيف قوة الضم فوق إصبعك وادفعها إلى فوق فإن رأيت أن فوق موضع أقصى الباسور موضع كبير من العضلة القابضة فإنه مما يجوز أن يخزم وبالضد.

بولس: طلاء جيد للوجع والشقاق: صفرة بيضة ودهن ورد وشحم دجاجة، يجمع الكل ويطلى.

وقال **أبقراط** ـ حكاه عنه **بولس**: الجراحات التي في جانب المقعدة بطّها قبل النضج ولا ينتظر لئلا يميل إلى داخل فيحدث بواسير.

الثانية من «الفصول»: النافع من دم البواسير ما كان تنجلب قليلاً قليلاً حتى يعرض له بإبطائه أن يسود فهذا أصلح من الذي يخرج على سبيل الانفجار دفعة؛ **لي**: الجيد النافع منه أن يجيء دم أسود غليظ، فإذا جاء دم رقيق أحمر فاقطعه لأنه يتبع ذلك سقوط قوة.

ماسرجويه: إذا تدخن صاحب البواسير بالسندروس أضمرها ولطاها وجففها كي لا تخرج منه بلة البتة. **لي**: يجلس في القوابض وسخن فيها السندروس والمر وبزر الكراث.

ماسرجويه: بزر الكراث يجفف البواسير إذا بخرت به. **«مختصر حيلة البرء»**: وإذا أسرف أمورنداس فشد اليدين على ما تعلم وضع المحجمة على البطن، واسق القوابض والمخدرة. **لي**: وأجلسه في مائها وحمله منها، ومتى اضطررت إلى الكاوية فعليك بها. **لي**: كان لرجل في مقعدته بواسير على عظم الحمص ثلاثة وكان به وجع شديد فطليت منها أعظمها وأشدها حمرة وامتلاء بعرطنيثا وعصارة البصل مرات، وأمرته بالصبر على ذلك، فسال منه دم قليل ثم أقبل يكثر ويسكن الوجع، وضمرت الباقية وصار هذا الواحد أيضاً متقلصاً يدمنه دم بلا وجع. **لي**: إذا قطعت بواسير فأجلس صاحبها في خل وماء مطبوخ فيه عفص فإنه لا يدمى. **لي**: إذا كان إنسان يتعاهده ورم المقعدة ووجع فحمله ما يفتق الدم ويدره واختر على فصد اليد هذا. وإذا كان إنما هاج به هذا مرة فافصده الباسليق وقوّ معدته وخاصة إن لم يكن فيها نتو البتة ولا كان بدنه مما له دم مراري، لأن الدماء المرارية لا بد تولد البواسير، ففتحها أصلح. المرة السوداء لا تمنع دم البواسير إذا كان عنها. والعلامة ما دام أسود وحين يرق فامنع.

المارستان: إن كانت البواسير ظاهرة فبروها بالقالب جيد واقطعوها. ومتى كانت داخلة فاقلبوا المقعدة بالمحجمة ثم اقطعوها واتركوا الدم يسيل بمقدار صالح ثم ذروا عليها قلقطاراً وأحكموا شدها وامنعوا العليل من الغائط يوماً وليلة خاصة إذا كان نزف قوي، فإن خلا وجاء الدم أحكموا الشد أيضاً، فإذا لم يجيء الدم حتى يتبرز عجلوا في تليين بطنه باعتدال، لأن القرحة إنما تبرأ وتنقى بما يمر بها من الثفل. ومتى حدث عن ذلك أسر البول اعملوا في حل الورم وتسكين الوجع.

للشقاق عجيب: شمع ودهن ورد مخ ساق البقر سنام الجمل مقل كثيراء نشا يتخذ مرهماً.

مسيح؛ أدوية البواسير: المقل بزر الكراث السندروس. **لي**: الداذي قشور الكندر سنام الجمل سكبينج.

قال: إذا كان في المقعدة ورم محرق ومؤذ فلتؤخذ صفرة بيضة مشوية فيحقن بها بعد

سحقها بماء ودهن ورد ويطلى فإنه يسكن من ساعته. وللشقاق: رماد الصدف ونشا بالسوية ورق الزيتون نصف وشمع ودهن ورد يجمع ويطلى فإنه يسكن من ساعته. وللبواسير: يذر عليها توبال الحديد ورصاص محرق فإنه يجففها ويبطلها البتة. ولفتح أفواهها: ادهنه بدهن سوسن واسقه أقحواناً يابساً. ولضيقها: اطله بالأفاويه والإسفيذاج والنعنع. ولنتو المقعدة: اغسلها بشراب قوي ثم ذر عليها القابضة. **لي**: أقم ذلك مقام دهن الورد فاتراً قال وامسحها به ثم ذر عليها القوابض. وهذا عجيب للورم مع شقاق: اسق كندر ذكر شادنة عفص زعفران درهمان درهمان علك الأنباط خمسة شمع أبيض أوقية دهن ورد نصف أوقية يجمع، جيد بليغ: وأيضاً: مرداسنج أسفيذاج شحم الإوز بالسوية زعفران مر نصف نصف دهن ورد شمع بقدر ما يكفي، جيد للشقاق والقروح.

قال: إذا أردت أن تلطخ الباسور بدواء حاد فخذ عنزروتا فاعجنه بماء ولطخ حواليه ثم استعمل الحادة. **لي**: الصمغ يصلح. معجون جيد للبواسير: أهليلج أسود وكابلي وأملج بالسواء داذي نصف يعجن بدهن نوى المشمش حتى ينعصر منه ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل. آخر: نانخة بزر الكرفس مصطكى خولنجان قرفة من كل واحد أربعة دراهم أبهل خمسة عشر حرف مقلو عشرة، يدق خلا الحرف ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل الشربة درهمين إلى ثلاثة. للشقاق والوجع الشديد: يسحق في القيروطي ثلثه حناء نعما ويتمرخ به.

ابن ماسويه وماسرجويه والخوز: الأملج جيد للبواسير يقوي الشرج. سندهشار: بقلة الحماض ينفع من البواسير متى أكلت.

الدمشقي: الطاليسفر جيد لأرواح البواسير.

«الطب القديم»، قال: دخن البواسير بورق الشاهترج وبزره أو بحب الحرمل أو حب القطن ونوى الهليلج الأسود ونانخة وورد يابس وكندر. ومما يسكن وجعه: نفط أسود وشحم الكلى ودقيق الشعير، يتخذ مرهماً. ولوجع المقعدة: اسلق الكرنب ثم خبصه بسمن ويضمد، أو يقعد في طست قد صب فيه دهن حل، أو يسلق الشبث بماء كثير ودهن حل ويقعد فيه ساعتين فإنه يسكن الوجع. ومما يسكن الوجع: بخور لب حب القطن ومخ عظام الأيل أو مخ عظام سوق البقر، يحبب ويبخر به. ومما يسكن الوجع وينفع البواسير الباطنة أن يصب من القران الشامي الذي يشرب درهمان ودهن نوى المشمش درهمان فيصب على ماء الهليلج الأسود ويصب ثلاثة أيام فإنه يتبين نفعه في يومين، فإن تأذيت بحره فصنع دهناً على رأسك وكل نصف النهار أسفيذباجاً بلحم سمين أو سمن واحتم الخل والبقل واللبن.

قال: وينفع من البواسير التين، ويضرها التمر؛ والتين الأسود أجود. وينفع منها اللبني عسله وقشوره تدخل في حب المقل والحرف والنانخة وبزر الكراث والسكنجبين.

قال: إذا اشتد الوجع في البواسير فاحقنه بسمن مذاب ودهن جوز وماء الكراث واحقنه بدهن حل مسخن واحقنه بلعاب بزر الكتان والبابونج والحلبة. قال: وليدع صاحب البواسير

لحم البط والدجاج والبقر والسمك وطير الماء والبيض والخردل والثوم والفجل والأشربة القوية، فإن هذه أجمع تهيج البواسير. ويوافقها الكراث والسمن ولحم المعز ولا يوافقه لحم الضأن. حب عجيب: أهليلج أسود عشرون درهماً مقل عشرة سكبينج وقنة خمسة، الشربة درهمان.

من مسألة سئل عنها **حنين**؛ قال: البواسير تكون من فضلات تسيل من المعدة والأمعاء إلى أسفل فترتبك هناك لا تخرج، قال: وفوق الحلقة لحم رطب رهل فلذلك أكثر ما تعرض هناك. **لي**: من هذا يجب أن تجفف أغذيتهم وتخرج الفضول.

الهندي: الحرف يذهب بالبواسير. قال: والزيت ينفع من البواسير. دواء سهيل: أصل الكبر وسلخ الحية وأصل الشوك أعني شوك الجمال وأصل الحنظل وورق الدفلى ومقل وسكبينج، يسحق بماء الكراث عشرين يوماً كل يوم ساعة ثم يبندق كالبندق الذي يرمى به ويبخر به مرات فإنه عجيب جداً يسقطها ويضمرها.

من **ششماهي بختيشوع**: بعر الجمال الراعية وقشور عروق التوث وقشور أصل الكبر والسندروس وسلخ الحية وراتينج يتبخر به فتسقط ولكن سلخ الحية أكثر جزءاً.

د: إذا طبخ ورق الآس وخبص وضمدت به البواسير نفع. دهن الآس وأصل الأنجدان متى طبخ بخل في قشور رمان وضمد بها ذهبت البواسير الناتية في المقعدة. بقلة الحمقاء نافع للبواسير الدامية. صفرة البيض إن خلط بعد سلقه بإكليل الملك نفع من البواسير. **د**: رماد الجلود الخلقة التي يرمى بها الأساكفة جيّد للبواسير. الهليلج الكابلي المربى وغير المربى ـ **ابن ماسويه**: نافع لأرواح البواسير، الزرنيخ موافق إذا خلط بدهن ورد للبواسير الناتية في المقعدة. زنجار الحديد نافع من البواسير الناتية في المقعدة. **د**: رماد قصب الكرم ورماد ثجير العنب يبرئان المقعدة التي قلع منها البواسير، وقال: إذا تضمد به مع خل. الكراث النبطي متى سلق وطجن بعد وضمد به البواسير نفع، ومتى أكل منه نفع؛ **ابن ماسويه**: وإنما ينفع البواسير العارضة من الرطوبة. بزر الكراث متى قلي مع الحرف من البواسير إذا شرب. وقال: اللبن يستعمل مع التوتيا المحرق المغسول في تسكين وجع البواسير إذا قطعت.

ج: لبنى بوطش متى ضمد بعد دقه البواسير سكنها. **د**: يؤخذ أصل الخرنوب النبطي البري في موضع لا يسقى ولا يكون بين الحروث فقشره من قشره وجففه في الظل ثم امسح الباسور وكل ثؤلول ونتو في المقعدة بدهن خطر أو دهن الرازقي ودخنه بقمع على ما تعلم مرات فإنه يسقط.

مجهول: دهن الناردين متى طليت به البواسير نفع منها.

ابن ماسويه: زهر النحاس يذوّب البواسير متى احتمل. السفرجل المطبوخ بماء العسل كان جيداً للبواسير متى ضمد به. سماق الدباغة يبرىء البواسير متى خلط بفحم خشب البلوط مسحوقاً وتضمد به البواسير فيبرئها.

د: الصبر إذا ديف بشراب حلو شفى البواسير الناتية، وقال: حكاك الأسرب مع دهن ورد نافع من البواسير الدامية وغير الدامية؛ وقال: ضماد حكاك الأسرب والعصارة الباردة نافع جداً في ذلك.

جالينوس: يبخر الباسور بأصل الكرفس اليابس مرات يرمى به. دواء جيد للبواسير: يؤخذ حب محلب، ينعم سحقه ويجعل معه سدسه شعر زعفران ينعم دقة ويجعل شيافة بدهن المشمش يقشر من قشريه ويحتمل. دواء عجيب مجرب للبواسير: متى كانت ظاهرة فامسحها بدهن ورد ودخنها تدخيناً دائماً بالشوك المسمى بالخاخ، وفي مجمرة وقمع متى كانت داخلة، ومتى كانت خارجة فلا يحتاج أن يدخل زيت القمع في المقعدة فإنها تنتثر في ثلاثة أيام. ومتى كانت صغاراً ضامرة كثيرة فأجلس في طبيخ الخاخ وامسح عليها دهن ورد. وأيضاً يشرب الإطريفل وحب المقل وخبث الحديد إن كان مطبوخاً فثلاث أواق، ومتى كان معجوناً فمثقال؛ واجعل طعامه مرة في النهار، وأدمه لحم ضأن وتبخر المقعدة. بخور له جيد: أفيون فربيون زرنباد سندروس كندر شحم الحنظل وورقه وورق الكبر وحسك وأصل الكبر وبزر الكراث وأنزروت ومقل وقيصوم وكبريت أصفر وشعير وزبل خنزير قفر يهودي سنام جمل، يتبخر به. بخور آخر: سندروس أصل شحم الحنظل وورقه وورق الكبر وأصله مقل سنام الجمل، ينخل بحريرة وأمره يدهن بدهن مشمش وبخره. وأما الأوجاع الحادثة عن القطع والخزم فقد ذكرناها في باب أورام المقعدة وأوجاعها.

البواسير متى كانت ناتية أخذت بالقالب وقطعت وجعل عليها زاج مسحوق، وإن كانت عظيمة خزمت في مواضع بالبابدوزه وكذلك يخزم ما أصله أغلظ من رأسه والمستوية مع سطح المقعدة، والمقعدة تحتاج أن تكوى وتعالج بالدواء الحاد.

مجهول: دخان البلاذر يسقط التوثة.

من «**التذكرة**»؛ للبواسير مع برد: أصل الكبر داذي آس، يغلى بدهن ورد.

مجهول؛ قال: سألته عن البواسير فقال: البواسير تكون عن غليان الدم وكثرته، فعليك بكل شيء ينقص الدم ويسكن الحرارة ويلين البطن.

طلاء للبواسير ينثرها: تؤخذ حنظلة رطبة فتشق على أربع قطع وتجعل في إناء ويصب عليها أبوال الإبل الراعية غمرها وشد رأسه وضعه في الشمس القيظ كله، ومتى نقص البول فأمده ثم اطل به البواسير فإنه ينثرها، أو اطلها بالمر مرات فإنه يأكله كله، أو ذر عليها شونيزاً فإنه عجيب في ذلك يرمي بها كلها. وإن كانت داخلة فلطخ قطنة بعسل ولوّثها في شونيز محرق ويتحمله. وله: ينثر عليها زاج فإنه يجففها وتتناثر إذا عسر البول مع قطع البواسير وخزمها، أو دواء حاد ـ فاطلبه في باب عسر البول ـ ثم احتراس لئلا يعسر.

دخنة تدخن بها البواسير: يعجن البلاذر أقراصاً ويدخن به فإنه جيد؛ ودخن بأصل

الحنظل أو أصل الكبر أو الخرنوب النبطي أو بالراسن أو بزر الكراث، واحقن صاحب البواسير بماء الكراث مع المقل.

شيافة يمسكها صاحب البواسير متى كانت طبيعته يابسة: مقل ثلاثة حنظل درهم، يتخذ شيافة بماء الكراث.

إنذار من كتاب «الموت السريع»: إذا كان بإنسان أمورنداس وظهر بين كتفيه بثر كثير سود مات في اليوم العشرين.

قال في كتاب **«الأهوية والبلدان»**: أكثر ما تعرض البواسير من السوداء، ومن البلغم أقل من ذلك.

«أبيذيميا»: من انفتحت أفواه عروق مقعدته لا تصيبه ذات الجنب والرئة والآكلة والبثور والتقشر والقوابي ونحو ذلك. فإذا قطعت بواسيرهم كلها ثم لم يتعاهدوا بالفصد والإسهال حدث بهم ذلك سريعاً.

«الفصول»: خروج الدم من المقعدة لا يجب أن يترك يفرط ولا يجب أن ينقص، إذ الحالتان جميعاً مضرتان.

ومنها: من قطعت له بواسير مزمنة فبرأ منها فلم يترك واحدة منها لم يؤمن أن يحدث به استسقاء أو سل، لأن الدم الأسود الذي كان يسيل ويخرج إذا لم يخرج كثيراً واحتبس في الكبد وأحدث ورماً صلباً في الكبد فلا يزال كذلك حتى تطفىء حرارتها، فإن دفعت الكبد ذلك الدم إلى الرئة انصدع فيها عروق فيحدث لذلك السل، فلذلك يحتاج أن يترك منها واحدة لتنقي الكبد من عكر الدم. **لي**: ربما دفعت الكبد ذلك بكثرة إلى الطحال فعظم لكن إذا كثر لم يقبل الطحال أيضاً فعاد الأمر إلى ضعف الكبد أيضاً.

أبو جريج الراهب: متى طبخت عصارة قثاء الحمار في دهن حل وطليت به البواسير الظاهرة أبرأها، وإن طبختها في البزور وجففتها ونثرتها كلها. وقال: المقل يقطع الدم السائل من البواسير وينفعها ويقطع مادتها.

السكبينج قال **أبو جريج**: وهو ينفع البواسير إذا شرب.

من **«اختيارات حنين»** للبواسير: يسقى درهمين من قنة يابسة بالماء فإنه يبرئها، ومتى سقي ثلاث مرات لم تعد إليه. **لي**: أصبت هذا صحيحاً في **«اختيارات حنين والكندي»**، ولا يصلح استعماله في محرور فتوقف عنه.

من **«اختيارات الكندي»**؛ مما ركبناه للبواسير وهو عجيب: أهليلج كابلي وأسود جزءان وحرمل جزء ومقل صاف جيد وجندبادستر وزوفا وقشر عروق الكبر وأفاويه الأيارج ونانخة من كل واحد نصف جزء، يلت الجميع بدهن مشمش ثم يعجن بعسل غليظ جيد صاف منزوع الرغوة عجناً قريباً من اللت لا يعرق ولا يكثر منه، ويؤخذ منه كل يوم أربعة دراهم بنبيذ تمر بالغ لا حلاوة فيه ولا حموضة ويكون نبيذاً تمرياً قوياً.

آخر **من اختياره** وليس من تركيبه: بزر حماض وهو قاقلى الجمال وبزره شبيه بالشونيز جزء ومن النانخة جزء، يقليان بسمن بقر عتيق بعد الدق ويعجنان بعسل منزوع الرغوة علك صاف عجناً يابساً وكل غداة يؤخذ منه كالجوزة العظيمة ويتحسى عليه حسوات من نبيذ تمر على ما أخبرنا. ويجب أن لا يكون النبيذ حلواً ولا حامضاً بل قوياً بالغاً صافياً عتيقاً فإنه نافع للبواسير وغيرها.

ومن اختياره يسكن الوجع ويصح الجسم: يؤخذ من الداذي جزءان وخولنجان ثلاثة أجزاء ينخلان بالحريرة وتؤخذ هذه الأجزاء بعد النخل وينعم خلطها معاً نعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة درهمان بماء حار، ويلت بسمن البقر قبل العجن بالعسل مثل عشر الدواء وهو مجرب جيد جداً. **لي**: رأيت كثيراً من التوتات إذا خزمت ذابت وانحلت حتى تضمحل في أيام بعد أن ترشح دائماً حتى تبطل، وبعض لا تذوب لكن اقطعها بالخزم وكلها لا بد أن تذبل بالخزم، ورأيت التي تذوب بالخزم الحمر التي كأنها علق الدم الرهلة الرطبة.

الطبري: متى هاجت البواسير وضربت فاسلق كراثاً واجعله عليها مع سمن بقر ودخنها بالمقل وعروق الكبر وسنام الجمل. قال الأعور لرجل كان قد قطعت بواسيره وبه وجع أنه يحتاج أن يحتمل مرهم أسفيذاج ويجعل على الموضع فوق ذلك دياخيلون، فإنه يلين ويسكن الوجع، وكذلك وجدت في **بولس** في باب الحصى أن الدياخيلون يسكن الوجع.

قال: ويدخل الحمام فيضع مقعدته على الطابق الحار ليسكن وجعه. **لي**: هذا تكميد فلا تبال إن تكمد به والأجود البصل والكراث والسمن مسخنة تكميداً أولاً. ومما يسكن وجع البواسير: دخان سنام الجمل بالمقل فإنه عجيب. ومما يسكن الوجع: فتيلة تتخذ من أفيون وكندر، واحتمال الشحوم اللطيفة؛ والمقل عجيب في ذلك تجعل منه فتيلة وتحتمل ويزاد فيه عند شدة الوجع أفيون.

ابن سرابيون في البواسير، قال: أنواع البواسير ثلاثة أنواع، منها: طويلة تشبه الفجل وهذه أردأها، ومنها: مدورة شبيهة بالعنبة في الشكل واللون أرجوانية، الثالثة: شبيهة بالتوت، وأردأها ما ينبت من أصل الذكر؛ وذلك أنه إذا عظم سد مجرى البول. فأما الذي يكون إلى أسفل فإنه يكون أقل رداءة. **لي**: إذا قطع أيضاً، فالذي يقرب من الذكر أعظم خطراً. وربما كان منه ورم المثانة واحتباس البول أكثر. وأما الخارجة من الشرج فإنها أقل رداءة.

والبواسير العمى هي التي لا يسيل منها شيء بل تكون كأنها ثؤلول، وهذه يهيج منها وجع شديد فإذا نقيتها أو فتحتها سال منها دم وسكن الوجع، فإن شئت فاثقبها بحديدة واطلها بدواء حاد كعصارة بخور مريم والملح بنار. ومما ينفع أصحاب البواسير: الهليلج المربى الأسود المقلو بسمن البقر وماء الكراث ودهن الجوز يكون درهمين وماء الكراث أوقيتين وحب المقل. والأطريفل الصغير والمقلياثا. دواء جيد: أهليلج أسود مطجن بسمن البقر وبزر رازيانج بالسوية، يدق وينخل ويخلط به مثله من حب الرشاد ويؤخذ ملعقة كل

يوم مع شراب ممزوج، أو يؤخذ خبث الحديد منخولاً ثلاثة دراهم حرف أبيض درهمان، يشرب بأوقية من ماء الكراث مع درهمين من دهن الجوز، ويضمد الموضع بكراث مسلوق مطجن بسمن البقر، ويبخر بأصول الكبر وأصل الحنظل وبزر الكراث.

بخور جيد للبواسير: أصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الدفلى وأصل الشوك الطويل الذي يعرف بالأرسيا ومحروث وأصل السوسن وثمر البلاذر بالسوية، يعجن بعسل البلاذر ويؤلف بدهن زنبق ويجعل أقراصاً من درهم درهم يبخر به على بعر الجمال الموقدة التي لا دخان لها بإجانة غدوة وعشية في كل يوم بقرصين حتى يسقط وينتثر.

بخور آخر: هرند وزرنيخ أحمر وبلاذر، يبخر به؛ أو يؤخذ أصل الحنظل وأصل الحرمل وأصل الكبر وبلاذر وفربيون، يبخر به فإنها تسقط. **لي**: وأما ما يسكن الوجع من البخور فالمقل وبزر الكراث وسنام الجمل ونحو ذلك. قال: أو بخره بالبلاذر، يبخر به وحده فإنه يرمى بها؛ ونبيذ الداذي جيد له أن يقعد فيه عند شدة الوجع. ودهن نوى المشمش ونوى الخوخ يسكن وجعها تسكيناً عجيباً. **لي**: يبخر ببزر بنج أو كبريت وحده مرات فإنه يسقطها. واعلم أن علاج البواسير الدامية منع الدم إذا أسرف فخذه من بابه. وعلاج العمى بتحريك ذلك الدم وإدراره وإلا اشتد الوجع. دواء يحبس دم البواسير: أهليلج أسود وبليلج وأملج عشر، عشرة حلزون مغسول محرق كهرباء درهمان درهمان مقل عشرون درهماً، ينقع المقل بماء الكراث وتعجن به الأدوية، الشربة درهمان إلى ثلاثة بماء بارد وشراب. وهذا أيضاً مجرب: خبث الحديد بزر الكراث نانخة درهمان درهمان حب الكبر اليابس أربعة دراهم، الشربة درهم على ماء الكراث قدر أوقية. ويصلح في أطعمتهم السماق وعصير الكراث.

«**منافع الأعضاء**»: العضل الذي يضبط فم المعى المستقيم ويمنع الثفل أن يخرج إلا بإرادة هو موضوع بالعرض. **لي**: إذا كان هذا هكذا فلا بد في خزم البواسير من أن ينقطع ليف هذا العضل بالعرض، ولسنا نرى أنه يلزم كل خزم بطلان فعل هذا العضل فبقي أن تكون ربما كانت البواسير قريبة من فضاء المقعدة وهذا لا ينقطع فيه كل ليف العضلة لكن بعضه، وربما كان بعيداً حتى أنه يكون من خلف العضل كله وهذا إذا خزم انقطع ليف العضلة أجمع بالعرض في موضع القطع، فيجب أن يكون توقيك وإقدامك بحسبه.

لي: البواسير ضربان: نافذ وغير نافذ، فغير النافذ يسمى منكوساً، وعلامته أن لا يخرج منه ريح ولا ثفل؛ وأما النافذ فيخرج منه الريح والزبل، والمنكوس يحتاج أن يدخل فيه الأصبع ويحبس ويشق حتى يتسع ثم يعالج بالمرهم الأسود. والنافذ يخزم بالمنجل ويعالج أيضاً بالمرهم الأسود.

لي: علاج البواسير المنكوسة: تلف خرقة خشنة على ميل وتدخل فيه ويحك حتى يدمى نعماً ثم يترك يومه ثم يعاد عليه الإدماء والحك ثلاث مرات، وكلما كان أعتق احتيج

أن يستقصى ذلك عليه أكثر، لأن اللحم الثؤلولي في جوفه أكثر وأصلب، فإذا بلغ ما تريد فخذ صبراً وقشور كندر ومراً وعنزروتاً وإيرسا ودقيق الكرسنة ولحى نبات أصل الجوشير مسحوقة ودم الأخوين فاحشه فيه فإنه يلحمه.

ج في **«الأدوية المفردة»**: إن النواصير وخاصة ما في المقعدة إذا انقطع اللحم الصلب الذي داخلها فإنها تضمر وتنطبق وتجف بدواء مجفف يجعل فيها، وهذا دليل على ما قلنا فاعرفه. دواء عجيب للبواسير: خمسة دراهم من ورق الدفلى يسحق ويصب عليه في طنجير ثلاثون درهماً من الزيت الركابي يغلى غليات ثم يصفى ويحتمل في صوفة إن كانت داخلة، وإن كانت ظاهرة لطخ عليه فإنه برؤه البتة لا يحتاج إلى غيره. **لي**: أيضاً للناصور في المقعدة: أدخل فيه المجس وحكه ويكون المجس خشناً كالمبرد فتدخله وتحكه ثم أدخل فيه فتيلة بمرهم زنجار حاد مرات وتحكه كل مرة فإذا نقصت العلاج فأدخل فيه صبراً وكندراً فإنه يلزمه ويلحمه.

من **«الكناش الفارسي الهندي»**: بخر البواسير بورق الدفلى وأدم بخورها بورق أو بالينبوت فإنها تسقط. **لي**: يحتمل ماء الخرنوب الرطب مرات وإن كان ظاهراً ذلك فإنها تذهب البتة.

مجهول: يؤخذ بزر كراث وبزر فجل وبزر جزر بري وبزر جرجير وداذي وإهليلج أسود ومقل اليهود ويعمل معجوناً فإنه عجيب. لسان الحمل يقطع سيلان الدم. القسب إذا أكل منع دم البواسير. الفليق متى تضمد به أبرأ سيلان الدم من البواسير.

د: البقلة الحمقاء الكاربا الطرائيث الجلنار لسان الحمل يقطع الدم من البواسير عصارة طبيخ ورق شجرة مصطكى ـ على ما في باب نفث الدم ـ يقطع سيلان الدم من البواسير.

د: البلح إذا شرب بخل خمر عفص منع سيلان الدم من البواسير. الغبيراء متى ديف بشراب حلو قطع الدم السائل من البواسير.

د: **ابن ماسويه**؛ التي تنفع من سيلان الدم من المقعدة: تدخن المقعدة بالسماق ويشرب الودع المحرق بعد نخله زنة درهمين بماء سفرجل ويأكل سماقية. وإذا انفتحت عروق المقعدة فخذ قاقيا جزءاً وكثيراء نصف جزء وبرادة رصاص جزء ينعم سحقه على حدة ثم يجمع الجميع ويعجن بماء ويضمد به الموضع ويشد بلجام، وأطعمه الرجلة واسقه ماءها فإنها نافعة جداً؛ واسق ماءها مع الجلنار والطين الرومي. ويصلح لذلك قرن الأيل محرقاً يشرب مع خل ممزوج، وبزر الخشخاش الأسود إذا شرب بشراب عفص حديث وبزر الورد، ويحتمل الحضض والعفص والكندر، ويجلس في طبيخ القوابض والمخدرة، وتضمد المقعدة بعد الخروج من ذلك الماء؛ يؤخذ عفص وجلنار وقشر رمان وقشر خشخاش فيطبخ ويعالج به. لقطع دم البواسير والطمث: جلنار وشب زاج كحل طين أرمني قرطاس محرق وسخ السفّود، يلوث فيها صوفة بماء الآس ويحتمل.

من «**تذكرة عبدوس**»: ينفع منها الصبر السمجاني والإقليميا والكحل والخبث.

مجهول: مما يقطع دم المقعدة سريعاً أن يذر عليها زراوند مسحوق فإنه يقطعه من ساعته. أقراص لقطع نزف الدم: بسد جزءان كندر ذكر جزء صمغ عربي خمس جزء، يعجن ببياض البيض، القرص درهم؛ يسقى ببعض ما يعين.

اليهودي: أحمد الدم الذي يسيل من البواسير الأسود الثخين على قدر بعده من هذا يكون ضرورة، وأضره الرقيق الأحمر الذي كدم الغزال. **لي**: قد يكون في المقعدة التوت ونزف الدم، وينفع من ذلك أن تكون الطبيعة لينة والجسد غير ممتلىء فهي تقطع وتخزم، فالخزم إذا كانت عظيمة شديدة الحمرة مجوفة أن تنزف متى قطعت، فما كانت ظاهرة عولجت وما كانت باطنة وضع على المقعدة المحجمة بنار أو مص حتى تنقلب وتظهر، فإذا انقلبت المقعدة تركت المحجمة عليها زماناً حتى ترم لئلا ترجع المقعدة فتبقى البواسير ظاهرة فاقطعها واخزمها، وقطعها أن تأخذها بالقالب واقطعها من أصلها بعد شدها إليك نعماً، وتجعل على الموضع بعد أن تدع الموضع يسيل منه الدم حتى يضعف ويحتبس: الصبر والكندر مسحوقين ودم الأخوين وشياف ماميثا وقاقيا ونحو ذلك. ومتى كان الدم غالباً فالقلقطار والعفص، ذرهما عليه وشده إن كان غالباً. ومتى اضطررت أن تغلي الزيت وتغمس فيه قطنة وتقطر عليه لتكويه فيحتبس الدم فعلت ثم ضع عليه الأدوية، ولا تعالج بهذا إلا عند الضرورة مع أنه لا يتخوف معه من التشنج، وعالج ببياض البيض ووبر الأرنب يلوث في ذرور. ج: وشده نعماً ولا تحله ما أمكن. والخزم إن كان صغيراً فاخزم حوله، وإن كان كبيراً فأدخل إبرة في سوطه واخزمه بنصفين أو على قدر ما ترى، فإذا خزمت فضع عليه كراثاً أو بصلاً مسلوقاً قد خبص بسمن لئلاً يرم ويوجع وجعاً شديداً ودخنه بسنام الجمل والمقل، وأجلسه في المياه القابضة كماء القمقم فإنه يمنع أن ترم مقعدته وتسود البواسير وتسقط سريعاً. ومتى ورمت المقعدة من بواسير واشتد وجعها فدخنها بالمقل والسنام وضمد بالبصل والكراث المسلوق المخبص بسمن حتى يسكن الوجع، ولا تخزم ولا تقطع حتى يسكن الوجع ويهدأ. وإن كان شكل التوثة منبسطاً أو منحفراً فإنها تعالج بالدواء الحاد، ويجعل عليه، وهذا إن كان عظيماً كان محرقاً من الدواء الحار ويجعل أحمد الأشياء لها الجلوس في المياه القابضة في اليوم مرات وأن ينثر عليها العفص والزاج لتصلب ولا تتسع وذلك برؤها لأن هذا الدواء الحاد في هذا الموضع مخوف. ومن جيد أدويتها ـ أعني البواسير ـ: حب المقل والقميحة السوداء، وإذا كثر خروج الدم حتى يضعف فأقراص الكهرباء ونحوها والفلونيا، والعماد على المقوية والقابضة والمخدرة، والطعام سماقية وحصرمية وشرب ماء الثلج، والجلوس في المياه القابضة. وإذا ما عظم الضعف منه حتى يخفق الفؤاد فالمقوية للقلب والمعدة وداء المسك والشراب القليل الريحاني وماء اللحم. ويذر عليها أيضاً العفص والزاج وسائر الأشياء إذا لم يمكن العليل من قطع ولا خزم أو لم

يتهيأ ذلك، فإذا كان الدم يجري بقدر لا يضعف الجسم بل ينفعه فلا تحبسه فإنه شفاء لأشياء كثيرة. وإذا قطعت البواسير فاترك واحدة، ومتى قطعتها أجمع فزد في تنقية الجسم وفصده، مما يبخر تحتها ليسقطها زعموا: قشور أصل الكبر وأصل الحنظل والأبهل والبلاذر ونحوها. فأما ما يعالج به من الحرقة والوجع فقد ذكرناه في باب الشقاق والورم في المقعدة. وما يعالج به استرخاؤها فقد ذكرناه في باب نتو المقعدة والرحم.

اليهودي: متى كره العليل العلاج بالحديد فانثر عليها دواءً حاداً وضع عليها قطنة، فإن اشتد وجعه حتى لا يقدر أن يحتمله فأجلسه في المياه القابضة، ثم أخرجه واطله بمرهم مرداسنج وإسفيذاج وشمع ودهن ورد وماء عنب الثعلب وبياض البيض حتى يسكن وجعه ويذهب الورم، ثم عاود الدواء الحاد والعلاج مرات حتى تقطع وتسقط. مما يسكن البواسير: سمسم محرق يتخذ مرهماً بدهن ورد، فإذا وقعت البواسير من خزم فذر على مكانها ذروراً أصفر أو نحوه وأقعده في المياه القابضة أياماً إلى أن يستحكم برؤه.

«الميامر»، قال جالينوس: العلل التي في السفلة عسرة لا تبرأ، لأن هذا العضو كثير الحس، فلذلك ينكأها الأدوية التي فيها شيء من الحدة أو من القبض، وإن البراز يمر بهذا دائماً. والأدوية التي تداوى بها لا تثبت عليها، والقابضة تلذع السفلة، ولا تحتمل هذه لذعها لما هي عليه من فضل الحس، ولذلك ما تنفع القوابض لهذه العلة التي لا عفونة فيها، لأن هذه لا تحدث فيها خشونة كما تحدث سائر الأشياء العفصة.

دواء نافع لعلل السفلة **لأندروماخس**: حضض طري هندي أوقيتان زوفا أوقية شمع دسم أصفر أوقيتان دهن ورد على قدر الحاجة، تهيأ ويستعمل. آخر: ورد طري أو يابس توتيا مغسول أسفيذاج مرتك مغسول زعفران إكليل الملك زوفا أفيون من كل واحد مثقالان زوفا رطب مثقال صفرة بيضة مشوبة تستعمل. بعد لم أؤلفه أنا وهكذا[1] هو في الكتاب آخر، للشقاق والأورام والأوجاع: شحم البط مطبوخ على الماء أو غير ذلك شمع وكندر مخ الأيل بزر الورد توتيا أقليميا أبار محرق أسفيذاج الرصاص من كل واحد جزء دماغ الكركي ربع جزء أفيون مثله زوفا رطب جزء وربع عصارة الهندباء قوطولي، إذا كانت هذه مثاقيل دهن ورد نصف قوطولي. آخر: ورد طري ثمانية مثاقيل أو بنفسج ولبن النساء قوطولي مرتك أربعون مثقالاً أفيون أربعة مثاقيل بيضتان ثنتان زوفا رطب ستة عشر مثقالاً سمن مثله عفص مثله يستعمل.

دواء يقلب المقعدة لتظهر البواسير: فلفل وبورق، تعالج به المقعدة؛ أو نطرون ومرارة ثور ميويزج أو عصارة بخور مريم وعسل. آخر قوي عصارة قنطوريون شب رطيب زاج ميويزج، يعجن بالعسل وتطلى به المقعدة، أو يحتمل في صوفة، فإنه يهيج البراز؛ وإذا تبرز

---

(١) في نسخة: بما ولفه وهذا.

ظهر الباسور. دواء جيد لما يحدث عن هذه في المقعدة من الخشونة والجرح والسلخ: أسفيذاج الرصاص أوقية مرتك ثمان أواق أقليميا مثله أوقية كندر دهن الآس عشر أواق دهن ورد ثمان أواق شراب مثله سمن ثلاث أواق ويستعمل.

من «مداواة الأسقام لج»: خذ زرنيخاً وكلساً وقاقيا وزاجاً واسحقها بخل واطل به البواسير وأعد عليها فإنها تجف حتى تتناثر. ومتى كانت رطبة في بدن صبي أو امرأة فاطلها بالزاج فإنها تجففها.

حقنة جيدة للبواسير: ماء الكراث سكرجة سمن بقر نصف سكرجة مقل زنة درهم، يحل فيه ويحقن به فإنه جيد. شيافة جيدة للبواسير: يؤخذ مقل يهودي فيحل في ماء الكراث ثم يعقّد ويحتمل منه بدهن نوى المشمش.

من «**أقرباذين**» **ابن سرابيون**؛ دواء يجفف الرطوبة ويسكن اللذع: هليلج أسود مقلو بزيت أنفاق خمسة دراهم كاربا درهمان داذي ثلاثة دراهم عفص فج درهم مقل خمسة دراهم زاج درهم، ينعم سحقه بماء الكراث وتعجن به الأدوية ويؤخذ درهمان، أو يعطى درهمان من الداذي بماء حار فإنه عجيب أو يؤخذ فيه قميحة سوداء فإنه عجيب.

وله حب المقل يقع فيه زاج، عجيب: هليلج وبليلج وأملج درهم درهم مقل خمسة يحل بماء الكراث ويجعل حباً. ومنه حقنة للبواسير: ماء الكراث يحل فيه مقل ويجعل عليه دهن نوى المشمش ويحقن به. ويحقن بهذا أيضاً: طبيخ الحلبة وعصارة الكراث وسمن البقر د: دهن الآس نافع. ثمر الفنجنكشت يضمد به مع الماء فينفع.

جالينوس: وسخ الحمام جيد للشقاق في المقعدة. د: **بولس**: الحضض نافع من الشقاق في المقعدة. د: السرطان النهري يبرىء شقاق المقعدة. **بولس** و د: رؤوس السمك الصغار متى أحرقت وجعلت على شقاق المقعدة أبرأتها. د: قال ج: قد أريت رجلاً كان يعالج برؤوس السمك الصغار المملحة للشقاق العارضة في المقعدة. الصبر إذا أديف بشراب حلو شفى الشقاق في المقعدة. د: ضماد الأسرب والعصارات الباردة عجيبة لذلك جداً. ج: الزفت الرطب متى لطخ على شقاق المقعدة نفعها.

د: الخيري الأصفر متى خلط بقيروطي أبرأ الشقاق العارضة في المقعدة. د: أسخن للشقاق العارضة في المقعدة: يؤخذ رماد خرقة كتان جزء تشا جزء ورق الزيتون طري يعصر ويسحق به الدواء ويطلى على الشقاق، زفت وشمع يجمعان ويجعلان على تورم المقعدة، جيد نافع.

من «**الكمال والتمام**»: يبس البطن دائماً يولد السلخ والشقاق فتوقَّه. للورم الحار في المقعدة: اعمل من عصير ورق عنب الثعلب وإسفيذاج ودهن ورد وشمع، وللوجع من بواسير تقطع أو ترم: كراث أو بصل مسلوق، يخبص بالسمن ويوضع عليه فاتراً ويعاد مرات.

قال د: دهن الأقحوان يفتح أفواه البواسير إذا دهن به المقعدة وأفواه العروق. د: الإذخر يفتح أفواه العروق والبواسير، والبصل يفعل ذلك إذا احتيج إليه في فتحها قشر وغمس في زيت واحتمل في المقعدة.

ج، قال: البصل لغلظه وحره متى أدخل في المقعدة فتح أفواه البواسير وأدر الدم منها. د: دهن الحناء يفتح أفواه العروق. د: السعد يفتح أفواه العروق. د: دهن الإيرسا يفتح أفواه البواسير. وقال: العسل يفتح أفواه العروق. د: عصارة بخور مريم تفتح أفواه العروق في المقعدة.

ج: لبن التين يفتح أفواه العروق. د: ورق التين ولبنه يفتح أفواه العروق في المقعدة. **جالينوس**: الطعام الذي يعمله النصارى من الزيتون والجوز والثوم يفتح أفواه البواسير؛ ويعمله أيضاً أهل فارس. دهن الغار يفتح أفواه العروق. د: المرارة متى احتملت فتحت أفواه البواسير. د: دهن الغار يفتح أفواه العروق.

من «**الكناش الفارسي الهندي**»، للبواسير وأرواحها: يحقن بإلية مذابة زنة أوقيتين ومثقالي جندبادستر، أو يؤخذ سكرجة من ماء كراث ونصف سكرجة من دهن السمسم فيحقن به، وإن شكا مع ذلك برداً شديداً جعل فيه ماء السذاب وجندبادستر؛ **لي**: يجعل في هذا مقل وماء الكراث ودهن نوى المشمش ويحقن به.

في الحدب ورياح الأفرسة ووجع الظهر العتيق
يحول ما في وجع الظهر من باب المفاصل إلى ها هنا
فإنه مثال عزيز

المقالة الثانية من «الفصول»: الحدب يكون من الأخلاط الباردة الغليظة، إذا عرض تشنج لم يبرأ، لأن برأه في الشباب يعسر فضلاً عن الشيوخ.

السادسة: من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل نبات العانة فإنه يهلك، لأن كل من تصيبه حدبة بلا ضربة ولا سقطة ولا سبب ظاهر إنما يكون ذلك لخراج داخل يجذب خرز الصلب، وهذا الخراج متى كان من خلط غليظ غاية الغلظ لا ينضج البتة، فإنه يقتل على هذه الجهة، فإنه إذا حدث في هذا الوقت منع الصدر لأن يتسع ويبلغ مقدار ما يحتاج إليه الرئة والقلب في التنشق، فيقتل لذلك بضيق النفس. وإن نضج زعم أنه وقت سيلانه يقتل صاحبه.

لي: لصغر السن؛ **ولج** في هذا الفصل كلام جملته: إن الحدبة إما أن تكون من ضربة ونحوها، وإما من خراج داخل الصلب صلب غليظ يجذب إليه الخرز؛ فإن جذب خرزة واحدة أو خرزات عدة بعد أن تكون متوالية حدث تقصع في الصلب فقط، وإن جذب خرزاً غير متوالية كان من ذلك حدبة لأن المواضع التي لم تنجذب ترى أحدب. والحدبة إلى داخل معناه التقصع، وإلى خارج معناه الحدب؛ فإن الخراج العظيم إذا حدث بالصبي حتى يجذب الخرز منع الصدر والأضلاع أن ينمى، فضاق لذلك على الرئة والقلب سريعاً بضيق النفس.

من **«كتاب الذبول»**؛ قال: من رام علاج الحدبة التي إلى قدام فإنه جاهل بنوع هذه العلة. **لي**: الحدبة إلى قدام هو التقصح.

الأولى من الثانية من «أبيديميا»: قال في **«كتاب المفاصل»**: إنه متى حدثت خراجات بطيئة النضج في الفقار حدثت منها حدبة فإن برء تلك الحدبة يكون كثيراً باختلاف الدم.
لي: مصلح، **اليهودي**: ادهن صلب صاحب الحدبة بدهن الجندبادستر، يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا وشحم حنظل وفربيون وفلفل، يفتق في الدهن ويشمس في الرطل أوقية منها بالسوية ثلاث مرات ويصفى ويعصر ويشمس كل مرة أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة فإنه عجيب في الحرارة قوي جداً. وهذه الأخلاط لا زيادة فيها.

أهرن: الحدب إنما يعرض إما في فقار الظهر أو الصدر، وإنما يكون من الريح الغليظة والرطوبة، يلزم ذلك المكان فلا ينهضم. قال: وعلاجه وعلاج الشبخ واحد. **لي**: من

أهرن؛ دهن نافع للحدبة والرواسي: أبهل وراسن وشيح وقردمانا وإذخر وسليخة ومرزنجوش وإكليل الملك وعاقرقرحا وجوز السرو، يطبخ نعماً بالماء ويصفى ويصب عليه دهن ويطبخ ويعاد عليه مرات، ثم يطرح فيه جندبادستر وفربيون وأبهل مسحوق ويرفع ويدلك الموضع دلكاً جيداً، فإنه يفش الرطوبات ويحلل الرياح ويقوي العضو. **لي**: واعتمد في هذه الأدهان على الملطفة القوية مع قبض؛ مثاله: دهن السذاب مع جوز السرو.

مجهول: للأفرسة: يؤخذ ثمانية عشر درهماً من شحم الحنظل وعشرة دراهم من المر الأحمر الجيد وستون درهماً من الملح الأسود وعشرون من بزر الحرمل وشونيز عشرون حب البان عشرون وأنزروت سبعه وبورق خمسة، ينعم سحق الجميع ويدق ثمر خروع مقشر ولوز مر ثم يدق الجميع ويجعل بلوطاً بالعسل ويدهن بدهن خروع ويحتمل بالليل عند النوم، فإنه يقيمه ليلته، ومن غد أربعة مقاعد ويخفف الوجع ويترك صاحبه الخل والبقل والمالح، ويكون غذاؤه لحماً إسفيذباجاً، ويشرب نبيذاً عتيقاً.

شمعون: الحدب يكون على سبيل التشنج إما ليبس العضلات وإما لرطوبة كثيرة.

ابن سرابيون: الحدبة تكون إما لضربة أو سقطة أو خراج عظيم يخرج على عظم الصلب داخلاً وخارجاً، أو رطوبة لزجة تبل رباطات الفقار، أو لريح غليظة تسكن تحت الفقار. التي من سقطة تعالج بالشد والأضمدة الصالحة لذلك. والتي من الخراجات بعلاج الخراجات، وأما التي تكون من الرطوبات فبالأدوية المجففة المسخنة، كحب الشيطرج وماء الأصول والإيارج، والتي من الرياح الغليظة بحب السكبينج ودهن الخروع وماء الأصول والبزور.

دواء **لجبريل** لرياح الأفرسة: و ج: ناردين أسارون مصطكى دارصيني خمسة خمسة مر عشرة زرنباد درونج ثلاثة بزر الكرفس بزر الحرمل ثلاثة ثلاثة، يعجن بعسل؛ الشربة درهم بماء فاتر. وللحدبة الريحية ضماد: لبنى يابس قسط قصب الذريرة أبهل أوقية أوقية فربيون درهم دهن الناردين على قدر الحاجة. آخر: **راسن و ج**: جوز السرو أبهل، يطبخ ويضمد به: أو يضمد بترياق الأربعة، فإن لم ينجع هذا كويت الموضع كي تجف تلك الرطوبة ويصلب الموضع وينقبض ويمنع الفضل أن يزداد استرساله ويكثر تقلبه. **لي**: يعطى علامات على التي للرطوبة والريح والخراج داخلاً ويستقصى العلاج على التي لخراج من خارج وداخل. والتي لسقطة، «**أقراباذين سابور الكبير**»؛ قال: ينفع منه دهن الفربيون ودهن العاقرقرحا. **لي**: رأيت في المارستان صبياً بدت به حدبة فضمد الطبيب ظهره بالمقوية فبرأ منها واسترخت رجلاه؛ وآخر أيضاً على هذا، ثم تنكب الأطباء على ذلك.

ابن سرابيون: الحدبة في الصبيان صعبة جداً.

الرابعة من «الأعضاء الآلمة»: الحدب إنما هو انجذاب الخرز إلى داخل فمتى انجذبت خرزة واحدة أو عداد خراز غير منجذبة ظهرت الحدبة، هذا إذا كان الانجذاب إلى داخل، فأما إذا كان الانجذاب إلى الجانب الأيمن أو الأيسر فإن الصلب يعوج من ذلك. **لي**:

الحدب كله إنما هو أن يتقصع بعد الخرز ويبقى في الوسط منها شيء غير متقصع، ومتى ما كان ما بقي غير متقصع أكثر كانت أكثر، فلذلك الحدب ردي يضيق الصدر، لأن الخرز تنجذب إلى داخل فيضيق الفضاء.

قال: وقال **أبقراط في «كتاب المفاصل»: ليس يصير الإنسان من أجل زوال الخرز إلى داخل مفلوجاً، فأما بسبب زوالها إلى جانب فيكون فالج يبلغ اليدين ولا يتجاوز إلى أسفل الجسم، وقد فسره جالينوس** ـ وتفسيره في باب الفالج ـ قال: والخرز تميل إما لسقطة أو ضربة أو لورم غليظ يمددها.

الطبري: متى ضمدت الصلب الذي فيه وجع عتيق بالباقلى أبرأه.

ابن ماسويه: خاصة الهليون النفع من وجع الظهر البارد. قال: والحمص ينفع من وجع الظهر البارد.

بختيشوع؛ لوجع الظهر العتيق: يشرب نقيع الحمص الأسود مقدار رطل مع أربعة دراهم من السمن ودرهم عسل أربعة عشر يوماً فيبرىء وجع الظهر والوركين.

للهندي؛ دواء لوجع الظهر الدائم وقلة الباه وضعف الكلى وإخراج الخام: كف من الحبة الخضراء وكف زنجبيل وكف بزر جرجير، يعجن بعسل وتأخذ منه حين تنام كالجوزة وبعده مثل ذلك فينفع جداً ويصفي اللون ويقوي المعدة.

من «**جامع ابن ماسويه**»؛ ضماد نافع من الحدبة: و ج وسنبل رومي وقسط درهم درهم سنبل الطيب وصبر سمجاني درهم ونصف من كل واحد مر نصف درهم ورد أحمر بأقماعه وطين أرمني من كل واحد أربعة دراهم لاذن درهمان قصب الذريرة قاقيا رامك ثلاثة ثلاثة حب الغار عشرة ماش مقشر سبعة آس يابس وجوز السرو عشرة عشرة كافور خمسة جلنار وجفت بلوط ثلاثة ثلاثة، يعجن بماء الآس ويضمد به.

استخراج: يحتاج إلى قابضة وإلى لطيفة غواصة وإلى مسخنة محللة، ومن هذا يجب أن تركب أدويته نحو هذا جلنار وقاقيا وجوز السرو ورامك وقصب الذريرة وحب الغار وورق الدفلى وأشنة، يعجن بماء الآس ويضمد به أو بماء السرو.

من «**الكمال والتمام**»: ينفع من الحدبة الدحمرثا والأدوية القوية الحرارة التي تسقى للمفلوجين. **لي**: سمعت بعض مشايخنا يقول: أنه ضمد ظهر صبي به ابتدأ حدب بضماد مقو فزال حدبه واسترخت رجلاه من وركيه. وأحسب أنه لما قوي ذلك الموضع اندفعت تلك المادة إلى هناك. وأنا أقول: أنه كان يجب أن يفعل ذلك بعد تنقية، فإن كان الصبي لا يحتمل التنقية يقلل ذلك الخلط بالجوع والرياضة.

«**الأعضاء الآلمة**»: زوال الفقار متى كان إلى خارج فهي حدبة من خارج، وإن كان إلى داخل فهي حدبة من داخل، ومتى كان إلى جانب فهو التواء؛ ويكون ذلك إما من

خارج مثل سقطة أو ضربة ونحوه ومن داخل لأن الأسباب الغليظة اللزجة تحدث التمدد، وإما من أجل ورم حار ويحدث في العضل التي هناك. وإذا حدث خروج فقاره على زاوية حدث لذلك استرخاء، وإن خرجت فقارات حتى لا تعمل زاوية تخرج على استدارة لم يحدث ذلك.

الترياق نافع للحدب فيما ذكر **جالينوس عن ديمقراطيس** في الأدوية المقابلة للأدواء.

اليهودي: ينفع منه دهن الجندبادستر سقياً وتمريخاً.

«أبيذيميا»: تكون الحدبة من خراجات بطيئة النضج تخرج على الفقار نفسها. وقد تبرأ هذه الحدبة باختلاف الدم.

«الفصول»: من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل نبات الشعر في العانة فإنه يهلك. قال: الحدبة تعرض في الصلب من ضربة أو سقطة أو خراج صلب يخرج في ظاهر وذلك أن الخراج يحدب حدباً إلى الظهر فيصير باطنه غائراً، وكذلك تكون الحدبة إلى ظاهر ما دام زوال الظهر متوالياً وكان إلى الظاهر، وإن كانت ليست متوالية حدثت الحدبة باطنة، لأنه بمقدار ما يجذب ذلك الخراج بعض الخرز إلى الظاهر ينجذب الآخر إلى باطن، وإنما صار من أصابه الحدبة من ربو أو سعال قبل وقت نبات الشعر في العانة يهلك سريعاً، لأن صدره لا يقبل النمو مع سائر بدنه، فيحدث لآلة التنفس منه ضيق شديد. وجميع من تصيبه الحدبة بلا ضربة ولا سقطة فسبب حدبته خراج صلب، وبين هذه الخراجات بون بعيد في مقدار الصلابة وعظم الورم والموضع الذي يحدث فيه.

«الأعضاء الآلمة»؛ قال: إذا انجذبت خرزة واحدة أو كثيرة متصلة بعضها ببعض حدث للصلب التقصع. فأما إذا كان بين المنجذبة واحدة أو ثنتين سليمة حدثت من ذلك الحدبة. وإن كان الانحداب إلى جانب ما تعوج الصلب قال: وذلك يكون إما لسقطة أو ضربة وإما لخراج داخل قوي صلب يمدد تمديداً شديداً قوياً.

الطبري؛ للحدبة وزوال حل المفاصل والخرز من رطوبة وعمل ونحوه: آس ـ وفي أخرى بدل الآس: راسن ـ وج وأبهل يطبخ بشراب ويسحق المقل بالذي قد طبخ حتى يصير مرهماً ويوضع.

ابن **سرابيون**: الحدبة إما لضربة ونحوها، وإما لرطوبة غليظة تصير بين الفقار وتبل رباطها، وإما لخراج يخرج داخلاً يجذب الفقار، وإما لريح غليظة تسكن عند الفقار فتدفعها وتخرجها؛ علاج ما كان من سقطة: الرياضة وأضمدة الجبر، والتي من خراجات فبعلاج الدبيلات، وما كان منها من رطوبات غليظة فبحب الشيطرج وماء الأصول والإيارج، والتي من رياح غليظة فيشرب حب المنتن ودهن الخروع والبزور المسخنة وخاصة هذا الدواء.

دواء **لجبريل**؛ جيد لرياح الأفرسة: وج ناردين أسارون مصطكى دارصيني خمسة خمسة مر عشرة زرنباد درونج ثلاثة ثلاثة بزر كرفس بزر حرمل ثلاثة ثلاثة، يعجن بعسل، الشرب درهم بماء فاتر فإنه عجيب. للحدبة عن الريح: لبني يابس قسط قصب الذريرة وأبهل أوقية أوقية فربيون درهم دهن الناردين على قدر الحاجة، يضمد به؛ أو يطبخ راسن ووجّ مرضوض ويضمد به، أو يضمد بترياق الأربعة. فإن لم تنجع هذه كويت الموضع فإنه يصلب ويمنع من زيادة الفضل.

في النقرس ووجع المفاصل والورك وعرق النسا والرياح التي تشبك الرجلين ووجع الركبتين والظهر وتقفع الأصابع والفرق بينه وبين داء الفيل والأوجاع التي تهيج في القدمين في الشتاء والوجع الحادث في أسفل القدم والأطراف والقطن، التعريف والسبب والتقسيم والعلاج والاحتراس والاستعداد والإنذار

الثانية من «أصناف الحميات»، قال: إن من هذه ما تدور بأدوار محدود. ج **في الرابعة عشر من «حيلة البرء»**: يستعمل في أوجاع المفاصل الأدوية التي تلطف غاية التلطيف والتي تدر البول غاية الإدرار كبزر السذاب والزراوند المدحرج والقنطوريون الدقيق والجعدة والبطراساليون ونحوه. وملح الأفاعي يلطف غاية التلطيف، فهذه تفرغ البدن دائماً بالعرق والبول والتحليل الخفي وتفني الفضول؛ ولكن استعمل هذه في الأبدان الضخمة العبلة، فإن كثيراً من المهزولين والمتوسطين عطبوا باستعمالها لأن دماءهم احترقت؛ وإنما دعاهم إلى استعمال هذه أنهم رأوا قوماً استعملوها فذهب عنهم ما كانوا يجدون من وجع المفاصل، ولم يفهموا أن مزاج أولئك كان بارداً بلغمياً، لأن من بدنه عبل غليظ لا يتخوف ضرر هذه الأدوية.

العاشرة من «الميامر»: وجع النقرس والمفاصل وعرق النسا من جنس واحد، وذلك أن الوجع إذا كان في المفاصل سمي وجع المفاصل هو بعينه، وإذا كان في الورك سمي عرق النسا، وإذا كان في القدمين سمي نقرسا. قال: والنقرس إنما يبتدىء من مفصل واحد فإذا عتق وطال مكثه انتشر في المفاصل كلها. وقال: هذه العلل تكون من إفراط الكيموس على المفصل إذا امتلأ عرض له أن يتمدد ويوجع، وكثيراً ما يكون ذلك الخلط دموياً؛ وأما في الأكثر فيكون بلغمياً أو مختلطاً من بلغم وصفراء. وعلى التحقيق إنما يكون من جنس الخام الغليظ الشبيه بالمدة؛ فإذا طال مكثه يزيد غلظه وربما تحجر. قال: ويعرف الخلط الغالب على المفاصل من لون المفصل على أهون رسل. وإذا كانت المادة من جنس المرة فإنه يحدث للمريض حرارة كثيرة، وتقلقه الأدوية الحار، ويستريح إلى الأدوية الباردة. وانظر في تدبير العليل إلا في خلط يوجب أن يتولد، وإن كان قد ترك الرياضة وأدمن دخول الحمام بعد الشبع، وانظر في السن والعادة والمزاج والوقت، فابتدىء أولاً باستفراغ الكيموس الغالب، وإن كان الجسم ممتلئاً فافصده أولاً ثم أسهل ثم عالج اليدين والرجلين منذ أول مرة بالمانعة بعد الإسهال، فأما الورك فلا، لأنه يندفع الفضل كله إلى حق الورك،

فعالجه إذاً في الابتداء بما يسكن الوجع من القليلة الإرخاء ولا تبذر أصلاً ولا تقصد إلى أدوية تسخن إسخاناً قوياً كالتي تحتاج إليها في آخر الأمر، فإن هذه تبلغ من أمرها أن تزيد في التحلب.

عرق النسا: قال: عرق النسا يكون من كثرة الدم، وإذا كان ذلك كذلك فعلاجه سهل: فصد العرق الذي تحت منثنى الركبة أو العرق الذي إلى جانب الكعب. قال: وأعظم الأشياء ضرراً ترك الفصد ووضع الأدوية الحارة على الورك والجسم ممتلىء مما يزيد بالانجذاب إليه وينقعد فيه شيء كثير، فابدأ أولاً بالفصد والاستفراغ بالإسهال مرات ثم ضع الأدوية الحارة. استفرغ الذي تريد فصده وافصد أولاً من الباسليق، والذي تريد وضع الأدوية عليه بالقيء الدائم وقلة الغذاء أولاً والإسهال أيضاً فيما بين كل مرتين القيء والحقن، ثم اطله بالخردل بعد أن تعلم أنه ليس في البدن شيء يمكن أن ينجذب، ولا تستعمل المسخنة والأدوية الحارة في الوقت الذي يكون قد رسخت الأخلاط، وأما قبل ذلك فلا، لأنك إما أن تجذب وإما أن تجفف ما في الورك بالأدوية القوية التجفيف فيصير الباقي حجرياً.

لي: تدبر تدبير الورم الغليظ، وعلاج الورك بالأدوية الحارة قبل استفراغ الجسم تجعل العلة عسرة البرء عظيمة، إما عظمها فلكثرة ما ينجذب وإما عسرة فلأنه يزيدها أيضاً غلظاً ولزوجة، لأنها تجتذب منها دائماً لطيفها وتحلله، ولأن استفراغ البدن في هذه الحالة عظيم النفع فلا تبدأ بشيء غيره ولا تقتصر على الفصد من الرجل بل من اليد قبل؛ والقيء أيضاً نافع لعلاج عرق النسا أكثر من الإسهال، فاستعمله أولاً بعد الطعام ثم بعد ذلك بالأدوية المنقية، فإن لحجت بالورك أخلاط غليظة عسرة فذلك الوقت هو الوقت الذي يجب أن تستعمل فيه المحجمة ويعظم نفعها جداً، وحينئذٍ تنفع الحقن القوية التي يقع فيها شحم الحنظل وتمشي الدم لأن هذه تقلع المادة من مكانها. وأما المراهم التي تصلح لاجتذاب ما في الورك فقوية حارة رأيت أوجاعها تهيج في الفخذ والساق مع حرارة في لمس هذه المواضع ويصيب الناقهين كثيراً. وينفع من الذي من داخل فصد الصافن ومن الذي من خارج فصد النسا، وقد ذكر **جالينوس**: أنه لا يجيء إلى الرجل عرقان كما يجيء إلى اليد وأن القسمة تكون عند الركبة. ولكن التجربة تشهد لما قلت.

ضماد: يؤخذ بزر السذاب البري حب الغار أنجذان نطرون شيح أرمني قردمانا شحم الحنظل نانخة من كل واحد أربعة مثاقيل بسذاب طري ثمن منا زفت ثمن منا صمغ ثمن منا أشق ثمن منا بازرد ستة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل تهيأ مرهماً، قال ج: هذا قوي يمكن أن يجتذب الأخلاط من عمق الورك. آخر: يتخذ من شمع وعصارة ثافسيا وزيت. ومن هذه الأدوية الكبريت والبُوْرَق وحب الرأس والعاقرقرحا والدبق والمر والقنة وزهر حجر أسيوس والبورق ونحوهما. ضماد جيد يسكن الوجع تسكيناً كثيراً ويقطع وجع الورك: ميويزج رطل ونصف بازرد نصف رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا

نصف رطل حرف رطل ونصف كبريت نصف رطل بورق نصف رطل زيت ثلث قوطولي صمغ الصنوبر، يشوى مع البازرد حتى يشتوي ويجعل الجميع مرهماً أو يوضع عليه أو يؤخذ زفت وكبريت يدق كالكحل واجمعه واطله على الورك وألزق فوقه قرطاساً واتركه إلى أن يسقط من قبل نفسه.

ضماد للنقرس ووجع النسا والمفاصل؛ عالج عرق النسا بهذا العلاج فإنه ينفع من ساعته: تؤخذ حلبة فتطبخ بخل خمر ممزوج بالماء حتى يتهرأ وتنحل ثم تصفيه وتلقى على الثفل عسلاً وشيئاً من ذلك الماء وأدفه ثم اطله وضع فوقه خرقة ثم شده على الورك وغيّره ودعه ثلاثة أيام وثلاث ليال. لي: هذا يعالج به في أول الأمر أيضاً. واعلم أن ضماد الأنجذان ـ وهو المتقدم ـ قوي جداً بليغ في ذلك. آخر؛ قوي للورك: يؤخذ زفت رطب وشمع ثلاثة أرطال ودردى الخمر محرق رطلان وبُورَق أحمر رطل ونصف كبريت رطل ميويزج رطل عاقر قرحا نصف رطل حرف رطل ونصف يذاب الشمع والزفت ويدق اليابس وينخل ويستعمل.

عرق النسا: عالج عرق النسا بنبات الشيطرج، قال: خذه وهو ناضر في الصيف لأنه في الشتاء أضعف وأنعم دقّه فإنه عسر الدق واسحقه نعماً مع شيء من شحم ثم ضعه على حق الورك والرجل كلها واربطه ودعه أربع ساعات إلى ست ثم أدخله الحمام، فإذا ندى بدنه أدخله الآبزن ثم خذ عنه الضماد وضع على الموضع صوفاً تغطيه به ولا يحتاج إلى شيء آخر فإنه يكفيه البتة، فإن بقي شيء فعاوده مرة أخرى فقط وفي الأكثر لا يبقى شيء البتة ولا تعده إلا بعد عشرة أيام ثم أرحه في الوسط. قال: وهذا الضماد يغني عن العلاج بالثافسيا والخردل.

في النقرس والمفاصل؛ ضماد يستعمل عند هيجان الوجع: يؤخذ أفيون أربعة مثاقيل وزعفران مثله يسحق بلبن البقر ويسقى عليه لباب الخبز السميذ حتى يصير ليناً مستلذاً ويضمد به ويمسح العامل يده بدهن ورد ويجعل فوقه ورق السلق أو ورق الخس ليحفظه في هيجان العلة فإنه عجيب في هيجانها. وقد يسحق الأفيون والزعفران باللبن ويطرح على قيروطي بدهن ورد ويستعمل. أو خذ من الميعة مثقالين ومن الأفيون مثقالاً ويستعمل على ما وصفنا قبل. آخر: بزر الشوكران ستة أفيون واحد زعفران واحد شراب حلو ما يعجن به يخلط بقيروطي بدهن ورد.

قرص جيد يستعمل لهذه العلة: يؤخذ صبر عشرة أفيون مثله عصارة الشيح ستة شوكران أربعة طراثيث ستة لفاح عشرون زعفران أربعة يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرأ ويصب على الأدوية ويقرص ويطلى بقرص وقت الحاجة.

لي: خذ بزر بنج وأفيونا وبزر قطونا وقاقيا ومغيثا واجعلها أقراصاً بعد سحقها واطل منها بلبن البقر ورطّبه ابدأ به وضع فوقه ورقة رطبة أو خرقة تحفظ عليه رطوبته، وإذا انقطع السيلان أو عند العلل الباردة فاستعمل الضمادات التي تمص الرطوبات من عمق المفاصل

مما قد ذكرناها المتخذة من النطرون والدبق والأشق والنورة، فإن هذه تجتذب الرطوبة وتمصها فيسكن الوجع. **لي**: ينبغي أن يستعمل في هذه الأوجاع ما يستعمل في أوجاع القولنج من الأدوية المسكنة للوجع. والبزور الحارة عظيمة النفع جداً للنقرس الذي في الأبدان البلغمية على ما ذكر، فليخلط بها في وقت نوبة الوجع أفيون وبزر بنج ومغاث ونحوها ليسكن الوجع، فإذا سكن عنها طرح عنها البتة، واسق الملطفة فقط؛ وأما في النقرس الحار فاستعملها مع بزور تدر البول ولا تسخن إسخاناً كثيراً. مثال ذلك: يؤخذ بزر بطيخ وبزر خيار وسورنجان أبيض ومغاث وحرف جزء جزء ومن الأفيون ثلث جزء وتجمع، الشربة أربعة دراهم مع مثله من السكر يسكن الوجع وينفع من ساعته، وأما الباردة: فالحنظل والفوة ونانخة وزراوند وفودنج وورق سذاب وبورق وسورنجان وبوزيدان وما هي زهرة ومغاث وأفيون يركب على ما ينبغي ويسقي.

الخامسة من «حفظ الصحة»: قال: من كان يصيبه وجع المفاصل والنقرس فإن الشراب المعسل جيد له متى طرح فيه بزر كرفس.

المقالة الأولى من «الأخلاط»: قال: من كانت به أخلاط خامية وكان بوله غليظاً فإنه يتخلص بذلك لأنه يستفرغها، فإن لم تخرج هذه بالبول لكن كان البول رقيقاً قليلاً أحدث في مفاصلهم أوراماً وخاصة إن تعبوا، فلذلك ينبغي أن تدر من هؤلاء بولاً غليظاً كثيراً، وذلك يكون بالمقطعة والمدرة للبول يحثها على المجيء نحو المثانة والكلى، فأما متى كان البول رقيقاً مرارياً فلا تقرب للبدن شيئاً من هذه لكن اجتهد أن تستفرغ فضول المرارات بالبراز بما لا يسخن. **لي**: إذا حدست أن في الجسم مثل هذه الأخلاط فامنع من التعب حتى تستفرغ أولاً.

قال: رأيت رجلاً به وجع المفاصل يستريح راحة عظيمة متى غمزت مفاصله غمزاً رفيقاً بأيدي حارة لينة، وذلك لأن علته كانت عن انصباب أخلاط كثيرة إلى مفاصله، بعضها دموية وبعضها مرارية وبلغمية، وبالجملة نيّة غير نضيحة. **لي**: في خلال هذا الكلام هاهنا، أن هذه الأخلاط تحتاج أن يسكن صاحبها ويماسها شيء له حرارة فاترة لينة فإنه ينضجها ثم إنه يحللها بعد.

الثانية من «الأخلاط»: من كانت به أورام أو أعضاء ضعيفة فليتوق الحمام وشرب الشراب والغضب فإنه يسهل مع هذه انصباب الفضول إلى الأعضاء الضعيفة ويزيد الأروام جداً جداً. **لي**: والجلوس في الشمس والرياضة ونحوها مما يحمي الجسم ويرق الدم.

ومنها صاحب وجع المفاصل لما أصابه قولنج ذهب وجع المفاصل عنه فلما برىء من وجع القولنج عاد وجع مفاصله. ج: يمكن أن يكون ذلك لأن الوجع الشديد يغمر الضعيف حتى لا يحس، ويمكن أن يكون ذلك لأن الخلط الذي كان ينصب إلى المفاصل انصب إلى الأمعاء.

لي: على ما رأيت في **الثانية من «تقدمة المعرفة»**: النوازل إنما تكثر في المفاصل لسعتها ودوام حركتها فهي من هذه الجهة أضعف المواضع.

من «**كتاب ما بال**»؛ قال: الغلمان لا يصيبهم وجع المفاصل ويوجع الشباب أشد والمشايخ يوجعهم أقل ولا يبرؤون منه. **لي**: كثير من الجهال ينتظرون، زعموا في وجع المفاصل بالاستفراغ النضيج، وكان صديق لي ينتظر به ذلك فكان في وجع شديد جداً حتى دفعت طبيعته عشرين مجلساً مرة صفراء حتى سحجته سحجاً قوياً، فسكّن الضربان على المكان البتة بعد أن استفرغ عشرة مجالس حتى كأن لم يكن وبرأ منه مدة أطول من سائر المدد التي عهدها.

المقالة الثالثة من «الفصول»: النقرس والنسا ووجع المفاصل ونحوها من العلل إذا كانت من رطوبات غليظة في المشايخ لا يبرأ، لأن هذه يعسر نضجها في الشباب فضلاً عن الشيوخ.

الخامسة من «الفصول»: قال: الماء البارد يسكن أوجاع المفاصل والنقرس الكائن من غير قرحة إذا صب عليه منه شيء كثير بارد لأنه يخدر قليلاً والخدر البين يسكن الوجع.

ابن ماسويه: لا شيء أنجع للنقرس وأوجاعه من جسم المادة بالاستفراغ.

المقالة السادسة: قال: الأوجاع التي تنحدر من الظهر إلى المرفقين يحلها فصد العرق، لأن ذلك يكون من خلط ينتقل وإقباله إلى حيث ما يدل على ميله إلى ذلك الجانب فاستفرغ من حيث هو مائل إليه. قال: الخصيان لا يعرض لهم النقرس. قال ج: قد يكون ذلك على عهد **أبقراط**، فأما الآن فلما قد غلب على الناس من الترفه والخفض والإكثار من الشهوات فلا. قال: وقد يجب أن يكون من يعرض له النقرس قدماه بالطبع ضعيفتان وليس يجب لا محالة أن يصيبه الوجع إذا لم يستوف التدبّير فقد يمكنك أن تعلم أن ضعف العضو وحده لا يفي باختلاف العلة من الوقت الذي بين نوبتي النقرس فإن العلة والضعف غير موجودين في ذلك الوقت، فإن كان إنما يوجعهم إذا جرى إليها شيء فإن الجسم إذا كان دائماً نقياً من الفضل لم يمكن أن يجري إليها شيء كالحال في غلبة النوبة ولم يجر وذلك يكون إذا كان يرتاض باعتدال ويستمرىء غذاءه استمراءً جيداً ولذلك السكون الدائم والهم يضر بأصحاب هذه العلة، وتضرهم أيضاً الخمر القوية الكثيرة وخاصة إن شربوا قبل أن برزوا من الطعام، فإن الشراب متى أخذ على هذه الجهة أسرعت نكايته للعصب، ويضرهم أيضاً الجماع والحمام بإفراط، والخصيان أبعد منه من الفحول وكذلك النساء، ويبلى الخصي به إذا أكثر استعمال النبيذ والنهم. وكذلك القول في أوجاع المفاصل فإنه في أكثر الأمر إنما يعرض أولاً لجميع أصحاب وجع المفاصل النقرس ثم يصيرون منه إلى وجع المفاصل، ويكون ذلك أكثر وأوكد إذا ولدوا على ما كان في آبائهم.

قال: إنما يكثر وجع المفاصل لمن لا يستعمل الرياضة ولا يستمرىء الغذاء ويكثر السكر وشرب النبيذ على الريق والإفراط في الجماع والحمام.

قال **أبقراط**: المرأة لا تنقرس إلا أن ينقطع طمثها[١]، لأن أبدانهن تستقي بالطمث فلذلك لا يعرض لهن النقرس إلا أن يخطئن خطأً عظيماً في التدبير على ما ذكرنا.

قال: والغلام لا يصيبه النقرس قبل أن يبتدىء بمجامعة النساء.

قال ج: للجماع في توليد النقرس قوة عظيمة جداً ويعرف ذلك من بعد.

الصبيان من النقرس، قال: قد رأيت خصياناً أصابهم النقرس، وأما صبياننا فما رأيت أحداً أصابه وإن كان يصيبهم فإنما يصيبهم انتفاخ في مفاصلهم عند اجتماع لحم كثير في أبدانهم. **لي**: في أن الخصيان والنساء والغلمان يعسر حدوث النقرس بهم فإذا حدث دل على أن في الدم مراراً.

ج: الفرق بين العرق الداخل عند الكعب ـ يعني الصافن ـ والعرق الخارج يسير، وذلك أنهما جميعاً ينقسمان من عرق واحد حيث مابض الركبة، وإنما يجيء الرجل عرق وأحد غير ضارب ينقسم منه جميع عروق الرجل، فينقسم في مابض الركبة ثلاثة أقسام.

قال **حنين**: العروق على هذا إلا أن التجربة تشهد أن صاحب عرق النسا ينتفع بفصد عرق النسا نفعاً عظيماً ولا ينتفع بفصد الصافن إلا نفعاً قليلاً.

قال: وجع المفاصل ما كان معه أورام حارة فينبغي أن يتقدم في حفظ الصحة منها مع ورم وعلاجها في وقتها بالفصد وإسهال الصفراء، وما كان منها مع أورام باردة فيحتاج إلى نقص الأخلاط البلغمية والتدبير الملطف. قال: وجع المفاصل ما كان منها معه حرارة شديدة فتحتاج أن ينقص منه الأخلاط التي من جنس الصفراء والتي مع أورام باردة فأسهل الأخلاط البلغمية.

قال: وما كان من النقرس مع ورم حار فإن ورمه يسكن في أربعين يوماً.

ج: أن الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر إلى مفاصل القدمين، وأول ما يقبل ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة أن تماط الرطوبات التي تحيط بتلك المفاصل من خارج، فأما العصب والأوتار فلا تشبه أن تكون ترم في صاحب النقرس، وإنما يحدث فيها الوجع بتمددها مع المفاصل فقط، ويستدل على ذلك أنه لم ير أحد قط إلى هذه الغاية من المنقرسين حدث به عن النقرس تشنج؛ والتشنج يعرض كثيراً عند حدوث الورم في العصب والأوتار.

قال: والغرض في علاج المنقرسين هو الغرض العام في علاج كل ورم، وذلك أنه يحتاج أن يحلل ما حصل في القدمين، وتحليله يكون متى كان رقيقاً في مدة أقل، ومتى كان غليظاً ففي مدة أكثر؛ ولكن ليس يجاوز على حال هذا الورم أربعين يوماً حتى ينحل ويبرأ إن فعل الطبيب جميع ما يفعله بالصواب. وأما الورم الحار الحادث في الأعضاء اللحمية فحد انقضائه في أربعة عشر يوماً، وذلك أن جوهر اللحم أشد تخلخلاً وجوهر هذه أعني الربط

(١) كذا في الأصول، والظاهر: النساء... طمثهن.

ونحوها كثيفة وكما يبطىء في قبول الفضل كذلك يبطىء في التحلل عنه، فلهذا حد انحلال الورم عنه في أربعين يوماً لأن الرطوبات التي في المفاصل تحتاج أن تصير بخاراً أو تنفذ في الرباطات المحيطة بالمفاصل، وكذلك ما قد داخل تلك الرطوبات المحيطة بالمفاصل من ذلك الفضل. وعلل النقرس تتحرك في الربيع والخريف على الأمر الأكثر.

ج: علل المفاصل والنقرس تتزيد في الربيع. قال: وبين أن النقرس يدخل في عداد أوجاع المفاصل، وربما هاج في الخريف في الذي يجتمع فيه في الصيف في وقت الفواكه خلط ردي، وأكثر ما يهيج في الربيع في من كان تدبيره في الشتاء كثيراً ردياً.

قال **أبقراط**: من كان به وجع النسا فكان وركه ينخلع ثم يعود فإنه قد حدثت به رطوبة مخاطية. قال **ج**: كثيراً ما يجتمع في المفاصل كيموس بلغمي وهو الذي سماه **أبقراط** مخاطياً فتبتل به رطوبات ذلك المفصل فيسترخي ولذلك يخرج العظم من النقرة المركب فيها خروجاً سهلاً ويرجع إليها رجوعاً سهلاً سريعاً. الورك قال من اعتراه وجع في الورك مزمن فكان وركه يخرج وينخلع، فإن رجله كلها تضمر وتعرج متى لم يكوها.

قال **جالينوس**: من كان فخذه ينخلع من نقرة وركه للرطوبة التي قد حصلت في نقرة وركه فإنه إن لم يكو مفصل وركه كيما تنفذ تلك الرطوبة البلغمية التي قد حصلت كذلك ويشتد بالكي الموضع كله وتذهب رخاوته فتمنع مفصل الورك أن يزول وإلا حدثت عن ذلك عروجة لا محالة، وتبع ذلك ألا تغتذي رجله على ما يجب فتضمر وتنتقص كما يعرض للأعضاء التي تعدم حركاتها من حركاتها الطبيعية. **لي**: ينبغي أن يكوى بعد أن يرد الفخذ في مكانه حتى يستوي المفصل كالحال الطبيعية وإلا كان رده بعد الكي غير ممكن وكانت حياته عظيمة. قال وإنما يعرض لهؤلاء انخلاع رأس الفخذ لأن رباطات مفصل الورك المحيطة به تبتل وتسترخي تلك الرطوبة وتمتلىء النقرة أيضاً رطوبة. **لي**: قد تحدث أوجاع في الفخذ والساق شبه أوجاع المفاصل وهي من جنس داء الفيل، ويفرق بينهما بأن ميل هذا الورم لا يكون إلى المفصل وحده لكن إلى جميع الموضع الذي بين المفصلين، وعلاجه إمالة المادة وتلطيف التدبير والشد والطلي بالمحللة المقوية.

المقالة الثانية من «طبيعة الإنسان»: قال: قد رأينا كثيراً من الأخلاط التي تنصب إلى المفاصل أو القدم في علل النقرس إذا انقلبت من هناك إلى بعض الأعضاء الشريفة مات العليل. وإنما يرجى له حينئذٍ الخلاص بواحدة فقط وهو أن يمكن جذب تلك الأخلاط ثانية إلى المفاصل.

قال في **«الترياق إلى قيصر»**: أن رأس الطائر المسمى أقطيس إذا جفف ودق وأخذ منه ما يحمل ثلاثة أصابع وسقي المنقرس بالماء شفاه. **لي**: الرجل صاحب الركبة المزمنة شرب أكثر من خمسين شربة من أصطماخيقون وحقن غير مرة بالقنطوريون أشرت عليه بالإدمان على الأدوية المدرة للبول الملطفة وكان رطب المزاج بارده فبرأ لما استعملها مدة.

من «**كتاب الفصد**»، قال: من كان به نقرس أو وجع في المفاصل ينبغي أن يستفرغوا في أول الربيع بالفصد أو بالإسهال، فإني قد أبرأت خلقاً منهم بالاستفراغ في الربيع وتعاهد الاستفراغ حيث يحسون بنوبة العلة.

قال: ومن البين أن جميع هؤلاء يجب أن يكون تدبيرهم معتدلاً في اللطافة، وذلك أن من كان من هؤلاء مختلطاً في تدبيره مكثراً لشرب الشراب فليس ينتفع كبير نفع بالإسهال ولا بالفصد، لأن الأخلاط البتة تجتمع في بدنه كثيراً سريعاً لسوء تدبيره، لأن كان كذلك فلا يقرب علاجه أصلاً، وأما من كان مطيعاً فإنه يعظم نفعه بالفصد والإسهال في أول الربيع ثم استعمال الرياضة بعد ذلك وتلطيف التدبير.

«**الفصد**»؛ وقال في هذا الكتاب إني لأعلم أني قد أبرأت غير مرة العلة التي تسمى النقرس باستفراغ الدم من الرجل وذلك يكون متى لم تكن العلة من برد، لكن كانت من أجل امتلاء في العروق التي في الورك، ولذلك صار انتفاع من به هذه العلة بفصد العرق الذي في مابض الركبة أكثر من انتفاعه بفصد الصافن. وأما الحجامة فلا يكاد يكثر نفعها لهم.

لي: ج: لا يذكر عرق النسا البتة كأنه شيء لا يحتاج إليه ويستغنى عنه بالفصد من مابض الركبة، وما محل عرق النسا عندي إلا محل الأسيلم من الباسليق، فإن الأسيلم أيضاً يستبان له فضل نفع على الباسليق وإن كان يتشعب منه ويقال: أن ذلك لطول الجذب، والنسا يفضل على الذي في مابض الركبة كذلك ولأنه خارج فكأنه أجذب من الورك. والأمر بينه وبين العرق الذي في مابض الركبة قريب النفع، فأما الصافن فبعيد كما قد شهد به **حنين**.

من «**الموت السريع**»: من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاث أصابع لا توجعه واعترته فيه حكة شديدة واشتهى مع ذلك أكل البقول المسلوقة مات في الخامس والعشرين.

من «كتاب العلامات»: قال: يعرض للمنقرسين الورم أو وجع القدم فيبدأ الوجع مرة من إبهام الرجل، ومنهم من يبدأ به من العقب أو من أسفل القدم والورم الكائن في القدم ربما تغير لونه عن لون البدن، وربما كان بلونه، وربما كان الوجع مع حرقة، وربما كان بلا حرارة البتة، وربما كان مع برودة شديدة؛ وقد يكون في القدمين جميعاً، وربما بلغت شدة الوجع إلى الساقين والركبة وإلى المثانة والمقعدة؛ ومنهم من تطول خصيتاه، فإذا طال به هذا السقم انتفخت ساقاه وفخذاه. فأما أصحاب وجع المفاصل فإنه قد يكون بهم في جميع المفاصل ورم ووجع في الصلب وربما نبت اللحم فيما بين مفاصلهم وخاصة بين الأصابع، وتلتوي الأصابع وتمتد وتلتوي مفاصلها ويشتد الوجع حيناً ويخف حيناً ويزمن ويطول بهم وجع الظهر، فأما وجع الظهر فإنه يكون في العضلات الداخلة والخارجة وفي الخرز، ويعرض لهم من الإكباب على الحقو والحمل الثقيل، ويعرض أن يمتنع صاحبه من الإنحناء ومن بسط الصلب جداً ويدمن وربما لم يدمن. وإذا كان به الورم في العضل الظاهر وجد

وجعاً إذا جس ظهره، وإذا كان في العضلات الباطنة فلا بل يجد مس الوجع إلا داخلاً شبيه وجع صاحب الكلى.

علامات وجع عرق النسا؛ قال: يعرض لصاحبه وجع في الورك وثقل وإبطاء في الحركة ومجسته ضعيفة صغيرة كثيفة جداً. وربما عرضت له الحمى فلا يقدر أن ينقلب على جانبه، وربما بلغ الوجع من الورك إلى الركبة، وربما بلغ إلى الكعب، وربما لم ينزل من حد الأربية؛ وإذا طال هذا السقم هزل هذا العضو هزالاً شديداً بوجع وألم شديد وينطلق البطن ويجد إذا غمز راحة كثيرة، ويشتد عليه المشي في أول علته، فإذا أزمنت قل توجعه له. ومنهم من يمشي على أطراف أصابعه ويمد صلبه ولا يقدر أن يركب، ومنهم من يركب ويمشي متكئاً ولا يقدر أن يسوي قامته. قال: وهذا يكون في عضلات الفخذ والصلب والأربية.

قال: ويعرض أعراض تشبه هذه للنساء من قبل الأرحام، ويميز ذلك في بابه.

لي: إذا كان الوجع يعرض من الورك إلى القدم كالقضيب الممدود فإنه امتلاء عرق الورك من الدم، وشفاؤه استفراغ ذلك الدم، فأما الأوجاع التي عرضها أكثر من طولها فإنها من أخلاط غليظة بلغمية، وأما الأوجاع التي تحوج إلى الانحناء فإنها تكون من ورم جاس وعلاجها التليين والتحليل. وأما التي تكون مع شدة انتصاب الظهر وامتداده فإنما هي في العضلات التي فوق ولذلك لا يقدر العليل أن ينصب ظهره من أجل الوجع.

المقالة الثانية من «الأدوية المفردة»، قال: الناس يدلكون الأعضاء التي يحدث بها النقرس ووجع المفاصل بملح مسحوق مع شيء من زيت يسير، ويفعلون ذلك في وقت فترة العلة لا في وقت نوبتها، يريدون بذلك أن يخففوا ويحللوا ذلك الفضل كله ويكسبوا الأعضاء الضعيفة بفعلهم هذا حسن حال ويقويها.

الأولى من تفسير السادسة من «أبيذيميا»: قد يحدث ضرب من وجع الورك للنساء عن وجع الأرحام إذا أزمنت وبقيت عشرة أشهر.

الثانية من السادسة من «أبيذيميا»: قال: قد يبرأ وجع الورك بالكي.

الخامسة من السادسة من «أبيذيميا»: قال: الجماع يضر بالمنقرسين والمفاصل.

في «مسائل الأهوية والبلدان»: إدمان الركوب ضار لوجع الأوراك لأنه ينصب إليها شيء كثير.

اليهودي؛ قال: إذا ألقي اليبروج في سمن البقر ومرخ به الرجل الوجعة سكن وجعها، ومتى أخذ من اليبروج وزن دانقين كل يوم يشرب بطلاء وعسل سكن وجع النقرس. قال: وبالجملة فإني لم أر للنقرس دواء أنفع من دهن الكلكلانج إذا سقي مع دهن لوز حلو قليل، ومرهم الشحوم مجرب قوي الفعل في تسكين وجع النقرس. شحم الأسد وشحم حمار الوحش ودهن سوسن ودهن الناردين ودهن القسط وشحم البط وإلية تذاب وتجمع وتطلى.

لعرق النسا: ادهنه بدهن الحنظل وإذا لم تنفع العلاجات فاكوه في الورك حيث يحس بالوجع وفي الفخذ حيث يحس وفي الساق ظاهراً حيث يحس بالوجع، وفي القدم عند الكعب، وكية أخرى في خنصر الرجل عميقة رقيقة فإن هذا علاجه وبرؤه.

حقنة نافعة عجيبة لعرق النسا والنقرس أيضاً مما يعظم نفعها: ما هي زهره قشور عروق الكبر وخربقان وحرمل وصعتر وسورنجان وشحم حنظل وأسارون ومازريون ووج وجندبادستر وسكبينج ومر ومقل مثقال مثقال يصب عليه ثلاثة أرطال نبيذ ويطبخ حتى يصير رطلاً، وخذا منه ثلاث أواق ويصب عليه شيء من عسل وسمن واحقنه به ثلاث مرات. لي: إذا أعياك الأمر في النقرس ووجع الورك والركبة والظهر فأدم المدرة للبول فإنه قانونه.

أهرن: مما يعظم نفعه للنقرس ووجع الورك والركبة والظهر: أيارج هرمس، ويشرب في الربيع ومن شربه أياماً يبتدىء في تعرق رجلاه ومفاصله الوجعة عجيب في ذلك.

لي: هذا دواء لطيف جداً لا يسهل إلا أنه ينقي البدن بالبول جداً فاعتمد عليه وينفع عند هيجان الوجع عروق اليبروج والسورنجان. وينفع من وجع الورك الأضمدة الحارة الحادة القوية كالمتخذة بالشيطرج والخردل والكبريت ونحوها مما ينفض البدن ويصبر العليل عليها ما أمكن ويغسله في الحمام. وينبغي أن يعالج هذه الأوجاع الباردة إذا أزمنت وتقادمت بالتنقية على ما ينبغي إن كان غرضك أن تفرغ ما في العضو فقط.

قال: وينفع من وجع الركبتين الذي يكون من البرد أن يسحق الفربيون ويجعل مع قيروطي بدهن نرجس أو دهن سوسن ويجعل عليه. **لي**: هذا يحل وجع الأوراك المزمنة وجميع المفاصل التي قد أزمنت من خلط غليظ يعرض فيها. آخر؛ ينفع من جفوف الركبتين خاصة وجميع المفاصل: يؤخذ حب الخروع المنقى أوقيتين يسحق بسمن البقر نعماً وشيء من عسل على قدر ما يلزجه ويضمد عليه فإنه عجيب، وعالج به ما يبس من المفاصل من يبس ومن خراجات. ضماد مبرد جيد خفيف: انقع بزر قطونا في ماء حار فإذا ربا فاضربه بدهن ورد وضعه على الموضع وأدم تدبيره بهذه المبردات إذا كان من حرارة. وينفع من وجع الورك أن يشرب الأنزروت ودهن الجوز أياماً والإيارج مع دهن الخروع وماء الحسك والشبث أسبوعاً واترك الحمام البتة والشراب والجماع.

حقنة جيدة لوجع الورك مصلحة على ما رأيت: يؤخذ ما هي زهره وقنطوريون وزراوند وبورق وقشر الكبر وخربق أسود وورق الحرمل وصعتر وحاشا وسورنجان وحنظل وأشنان ومازريون وحب الشبرم بالسوية، فاطبخه بالنبيذ حتى ينتصف ثم بعد أن تنقعه فاحقن منه بنصف رطل مع أوقيتين من زيت.

الطبري؛ قال: من الأمراض ما لا يبرأ برءاً صحيحاً ولا علاج له، كالسرطان والنقرس وإيلاوس. قال: قد وصفت لغير واحد قد كانت الريح شبكتهم فأقعدتهم في دهن الحندقوقا

فانطلقت أرجلهم وصحوا، يشرب منه ويتمرخ به، صفته: يؤخذ من الحندقوقا الذي قد برز فيجعل في طنجير ويصب عليه زيت ما يغمره وشراب مثله ويطبخ ويؤخذ مقداره حتى يبقى الدهن ثم يمرس ويصفى ويرفع، والشربة ثلث درهم وأقل.

الطبري قال: وجع الورك يكون من فساد الصفراء ويكون من كثرة القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك. وينفع من وجع الورك قطع العرقين اللذين عند خنصر القدم والحقن والحمام والأضمدة الملينة أولاً ثم المحللة، قال: فإن لم ينفع ذلك كوى على العصب الذي في الظهر إلى جانب الكلية وعلى الفخذين أربع كيات، وعلى الركبتين أربع كيات، وعلى كل ساق بالطول موضعين، وأربع كيات عند الكعب، وأربع على أصابع الرجلين. وقال في كتب الهند أنه إن زاد الدم زاد النقرس.

أهرن: استدل على الخلط الغالب في هذه الأوجاع من التدبير المتقدم. قال: ومن أفضل علاج الورك نفض الجمد بما يقلل فضوله ويقلل غذاءه وينقيه. قال: وإذا كان الفضل حاراً يخالطه رياح فإنا نقطع بعد قطع الأكحل العرق الذي عند خنصر القدم وبعض عروق القدم الظاهرة. والقيء عجيب جداً لوجع الورك فعوّده القيء أولاً بعد الطعام ثم إذا تعوده فقبل الطعام بالأدوية المقيئة.

الورك؛ قال: ومن شرب لوجع الورك الأدوية الحارة فصار الفضل ناشباً في وركه فإنه ينفعه أن يحجم على الورك والحقن القوية التي تخرج الدم كالمري وطبيخ الحنظل والقنطوريون ويعالج بهذه الحقن ويوضع عليه خارجاً ما يجذب بقوة، وإذا أوجع فيما يسكن ثم يعاود ذلك.

لي: يعرف انتشار الفضل في الورك إذا لزم وجع الورك ولم يبرح البتة فاجعل ما تعطيه من المسهلة فيها شحم الحنظل وقنطوريون أو عصارة قثاء الحمار وصموغ وبزور لطيفة وما هي زهره وشيطرج.

من سوء المزاج المختلف قال: متى كان الورم الدموي شديد الالتهاب فاعلم أن الدم في جميع الجسم مراري. **لي**: ولذلك يحتاج بعد الفصد إلى إسهال الصفراء.

دواء ينفع من وجع الوركين والنقرس: يؤخذ ثلاثة دراهم من الأنزروت الأحمر ومن السورنجان مثله ودهن مائة جوزة يسحق ويخلط ويصب على شيء من ماء الشبث المطبوخ ويسقى المريض فإنه يمشيه من غير أن يؤذيه ويسكن الوجع. آخر: وينفع أن يؤخذ من البسد مثقال ونصف وقرنفل خمسة دراهم مر وقاقيا وحب الشبث أوقية أوقية ومن الجعدة اثنتا عشرة نواة وراوندان من كل واحد أوقيتان يسقى منه نواة بماء الآس ولا يأكل تسع ساعات ويشرب عشرة أيام ولاء فإنه يذهب بالأوجاع العتيقة الشديدة. دواء آخر من العظام؛ يشرب كل ثلاثة أيام من أيام السنة كلها وفي بعض الأحايين في كل أربعة أيام، فيستأصل العلة:

يؤخذ كمادريوس ثمانية أو قنطوريون ثمانية أو زراوند وجنطيانا عـ[1] هيوفاريقون خمسة بطراساليون عـ ط[2] مر ثلاثة غاريقون جزء[3] فو ط[4] ط[5] يعجن بعسل قد نزعت رغوته الشربة درهم إلى درهمين على قدر المرض والجثة يشرب بماء العسل.

لي: هذه أدوية ملطفة وتستأصل أوجاع المفاصل الغليظة الباردة وملاكه ألا يأكل بعده عشر ساعات ثم يأكل أطعمة ملطفة ولا يشرب شراباً كثيراً، واعتمد في هذه على أيارج هرمس فإنه أجودها.

دواء يسكن وجع النقرس: يؤخذ قشور أصل اليبروج مسحوقة فيسقى منها نواة بماء العسل فإنه يسكن الوجع. وينفع من وجع الورك أن تدلكه ثم تمرخه بالأدهان الحارة جداً الجاذبة مثل المطبوخ بالقسط والعاقرقرحا والفربيون والجندبادستر. ومن الأضمدة الجاذبة: يؤخذ كبريت وبورق وحرف وعاقرقرحا وميويزج وذرق الحمام البري يجمع بالزفت فإن لم يحضر فالشمع والزيت العتيق ويجعل مرهماً. **لي**: وقد ينفع في هذه الميويزج والذراريح. وأنفع ما يكون إذا انبثر الورك وجعل فيه نفاخات ولا يستعمل شيئاً من هذه إلا بعد التنقية جداً وبعد أن يطول المرض ويقف ولا تكون المواد منصبة بعد فإنها في ذلك جيدة.

طلاء جيد يحل وجع الورك والنقرس في آخره: يؤخذ رطل بورق ورطل زيت يطبخ حتى يغلظ ويطلى عليه.

ولي: لتحليل الورم في آخر الأمر يؤخذ من لعاب الحلبة وبزر الكتان يضربان بدهن شيرج ويطبخ حتى يغلظ كالعسل ويطلى، وأخف من هذا أن تشربه قيروطي فإنه أخف وأجود وتقويه إن شئت بما تريد.

للورك؛ وينفع من وجع الركبتين: أن يسحق فربيون بدهن سوسن ويطلى عليه. وينفع من يبس الركبتين وتشنجها من القروح والحمر يكون فيها أن يؤخذ حب الخروع المقشر ثلاث أواق بسمن بقر أوقية وعسل مثله وخل نصف أوقية يجعل ضماداً فإنه جيد.

أهرن؛ قرصة عجيبة: شياف ماميثا وعصارة لحية التيس وبزر البنج وأصل اللفاح وأفيون، اعجنها بلعاب البزر قطونا وارفعها وعند الحاجة اسحقه بخل قوي واطل به وضع فوقه خرقة رطبة تبردها متى سخنت فإنه جيد جداً. **لي**: قرصة أخرى آخر الأمر: يؤخذ دقيق الحلبة وبزر الكتان وبزر الكرنب ومر ومقل وبزر الخطمي وبزر الشبث وبزر السلجم ولب حب الصنوبر وبزر السذاب وأشق وقليل بُوَرق وكبريت وعاقرقرحا، يجعل قرصاً من بعض هذه أي قرصة شئت وتعجن وعند الحاجة تسحق بطبيخ إكليل الملك والكرنب والشبت

---

(١) في نسخة: ستة.
(٢) في نسخة: أربعة وعشرين.
(٣) في نسخة: اثنين.
(٤) في نسخة: واحد.
(٥) في نسخة: واحد.

والبابونج ويطلى، واستعمل البزور، ومتى أردت أقوى فزد فيه الإذخر، وإذا لم يحضر شيء من هذه فاسحقه بشراب أو بميبختج.

لي: المغاث يلين الدشبد والصلابة في المفاصل وهو جيد للنقرس. والسورنجان يجفف المفاصل وينفعها.

وقال **ماسرجويه**: يجب لمن أكثر من استعمال السورنجان أن يكثر من تليين مفاصله وترطيبها فإنه يمنع النوازل ويعصر ما قد نزل فيها، فلذلك يجب استعماله مع المغاث طلياً وشرباً.

بولس؛ قال: ينفع أصحاب عرق النسا أن يعطوا بورقا وخردلاً كي يقيئوا به فإنه نافع جداً.

من **«كتاب غريب»**، أظنه **لمسيح الدمشقي** للنقرس البارد: شمع وزيت خمسة فربيون خمسة يسوى ويوضع عليه. وللذي من الحر: يحل الصندل الأبيض بخل ويطلى عليه، أو يدق ورق البنج الرطب ويوضع عليه.

وللمادة التي تنحلب إلى الأعضاء والمفاصل: يؤخذ بورق وفنيك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى مفاصله بالعسل وينثر عليه من هذا. **لي**: مثل هذه الأدوية تحتاج إليها عند تحليل الفضلات العسرة. ووصف لوجع المتن أضمدة كالصموغ الحارة والأدهان الحارة اللطيفة مثل الجاوشير والوشق والمقل والجندبادستر وحب الغار والسذاب والشمع والزيت العتيق يهيأ منها ضماد وفي بعضها فربيون ودهن الميعة؛ وأمر أن يدلك في الحمام بالدواء المتقدم الذي يغسل ويشرب من أصول الكبر وترياق الأربعة، ومن الأدوية: الجنطيانا والزراوند المدحرج وبزر السذاب يشرب بماء فاتر ويشرب دهن الخروع بماء الكرفس، ويدهن الظهر بدهن الخروع يذاب بشمع ويستعمل حب المنتن ويديم الحمام.

ومن وجع الركبتين: مر وصبر وأشق وكندر ويحل بالطلاء ويطلى به. قال: وقد قال العالم **أبقراط**: أن الماء البارد يذهب وجع المفاصل الذي مع ورم ولا قروح معها، وينفع من ذلك نفعاً بليغاً. قال: ولا ينصب إلى المفاصل شيء إلا والسبب فيه الحرارة.

قال: والنقرس لا يحدث بالنساء ما استقام حيضهن ولا بالخضيان إلا في الندرة، وأما في الصبيان فلا. فإن رأيت صبياً به نقرس فذلك عجيب وهو ميراث.

حب جيد لوجع الورك: جندبادستر جاوشير شحم الحنظل مقل سكبينج، الشربة مثقالان بأوقية ماء سخن يشرب عند النوم ومن أول الليل. آخر: جندبادستر وجاوشير أوقية أوقية أفيثمون ثلاث أواق سكبينج أوقيتان فربيون مثقالان يشرب بأوقية من الماء الحار من أول الليل فإنه عجيب، وينفع منه الزراوند المدحرج زنة نصف مثقال كل ليلة بماء حار وما يدر البول جداً.

قال: تغلى الماء غلياناً شديداً جداً زماناً طويلاً حتى ينقص الثلثان ثم يلقى فيه ثعلب

مذبوح بدمه ويطبخ حتى ينفسخ ويصفى الماء ويجعل فيه زيت ويوضع العضو فيه أو يجلس فيه فإنه يفش المادة كلها وهو جيد لوجع العصب. قال: وأوجاع الصلب والركبتين من جنس أوجاع المفاصل ومن تلك المواد، وعامة هذه المواد الخلط الخام فلذلك ينبغي أن يستفرغ الجسم منه إلا أن ترى أكثره دماً فيفصد أولاً. قال: والقيء ينفع من وجع الظهر نعماً.

أفلادنوس؛ قال: النقرس يهيج من الجماع على الامتلاء والسكر.

للريح المشبكة التي تشبك الإنسان العسرة الصعبة: يطبخ الخردل الأبيض والفنجنكشت والخروع ويجلس فيه. **لي**: ليجلس في طبيخ هذه الأشياء الحارة الحريفة.

بولس؛ قال: عرق النسا أحد أوجاع المفاصل ويكون الوجع من خلط غليظ بلغمي يحتقن في مفصل الورك، ويكون الوجع من حق الورك وما يلي الأربية وإلى الركبة، وكثيراً ما ينتهي الوجع إلى القدم والأصابع. قال: وأول علاجه أن تحقنه وتفصده من اليد المحاذية وتفشه ومتى كانت العلة مزمنة فصدناه من عقبه، ويستعمل في أوقات النوبة وحدة الوجع التنطيل والتكميد مثل هذا الدهن: يؤخذ من دهن الحناء نصف رطل وخل نصف رطل نطرون ربع رطل قاقلة أوقية ونصف، يغمس فيه صوف الزوفا الرطب أعني الصوف الذي فيه وضح وتسخن به المواضع. ويضمد بدقيق الترمس مع سكبينج أو بالميويزج مع زرنيج، أو أصول قثاء الحمار ونطرون وفودنج وقاقلة وحب الغار، والفودنج وحده نافع إذا تضمد به مع سكبينج، واسقهم على الريق من الحلتيت قدر باقلاة ومن جندبادستر مقدار درهم ونصف مع نصف مثقال من قنة. وأصل الكبر جيد لهم شرب أو احتقن بطبيخه أو ضمد به. ومتى اشتد الوجع في حال فاستعمل المخدرة كالفلونيا. قال: واحقنه بالحقن القوية الحريفة وهي حارة. ومتى حقنت فكمد المقعدة بأشياء حارة لتحتبس الحقنة ساعة طويلة فإنه متى أخرج أخلاطاً لزجة مخاطية ودموية فإنه يعظم نفعه من يومه. ومما يعظم في ذلك القنطوريون والحرف وعصارة قثاء الحمار والماء المالح الذي يمصل من السمك المالح، والذي يمصل من الزيتون الذي يطيب بالملح أو بالماء والعسل والنطرون: من الماء زنة أوقيتين ومن العسل أوقية ومن النطرون نصف أوقية، وتوضع المحاجم على الورك بشرط وبلا شرط. فهذا ما يعالج به من أول العلة. فإن أزمنت فاستعمل الإسهال بشحم الحنظل الخالص أو بأيارج.

روفس؛ قال: اسقه من شحم الحنظل درهماً ونصفاً مع شراب عسل مقدار ثلاث أواق، ينظر في شحم الحنظل. والقيء نافع جداً والأضمدة المحمرة والحمات الحارة. وهذا ضماد جيد إذا أزمن: فربيون إذا رقي خربق أسود عاقرقرحا نطرون فلفل ميويزج أجزاء سواء وبعد كل شيء فالضماد بالخردل والتين. ويذهب به البتة العلاج بالشيطرج.

قال: فليوضع عليه إلى أن يسود الجلد ويكمد ثم يؤخذ ويستحم العليل ويمرخ الموضع بالدهن والخل والجاوشير والشمع لأن هذا يسكن ويجذب ولا يدع استعمال المراهم الجاذبة مثل الذي وصفنا. وينفع منه الأدوية المدرة للبول التي تشرب السنة كلها

مثل هذا: يؤخذ كمادريوس وكمافيطوس وجنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب اليابس سبع أواق يدق وينخل، ويؤخذ منه كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام مع ثلاث أواق من الماء البارد ويشرب منه سنة تامة حتى يكف السقم البتة. وليلطف التدبير ويرتاض. قال: وربما نضح الموضع، وربما ابتل الرباط واسترخى وعرض منه خلع العضل، فإن أزمنت هذه العلة فليكو المفاصل في ثلاث أو أربع مواضع على ما في باب علاج اليد، ولا يترك الخراجات تندمل أياماً كثيرة. قال: وأما الخلط الذي يكون منه وجع المفاصل فإنه في الأكثر من كيموس مري يتولد من كثرة الأطعمة والتخم وقلة الرياضة وقد يكون أيضاً مرياً ودموياً وسوداوياً، وقد يكون مختلطاً من ذلك أجمع، فيعسر عند ذلك تعرفه وعلاجه، ولا يكاد يبرأ، قال: وأكثر ما تهيج هذه العلة من تعب أو مشي مفرط أو استعمال ماء كثير، وقد يكون شرب الماء البارد والأغذية الباردة وكثرة الشراب سبباً له، وقد حدث هذه العلة ببعض الناس من عثرة عثرها وضربة ضربها على مفصل، وذلك أنهم كانوا مستعدين لذلك، لأن الخلط كان في بدنهم لكنه كان ساكناً فلما حركها السبب البادي ثار، وقد يهيج أيضاً من الأحزان والسهر ويستدل على الخلط السائل إلى المفاصل من لون المفصل ولمسه، فإنه إن كان مرياً كان لونه أصفر أو أحمر ولمسه حار ويتقشر في الجلد سريعاً بلا ورم كثير ويهيج من الشيء الحار ويسكن بالبارد، واستعن بالمزاج والتدبير، وأما الدموي فإن لون العليل دموي والموضع وارم حار متمدد، وأما السوداوي فإنه أسود وورمه قليل عسر اللون وفي المزاج السوداوي، وأما البلغمي فإنه بطيء التورم بل لا يكاد يتورم وهو أبيض بلون الجسد. قال: فابدأ في علاج المري بما يسهل المرة مثل الجلاب بسقمونيا أو السفرجل بسقمونيا أو أيارج فيقرا، وضع على العضو بعد دلكه بدهن الورد وقليل شراب عصارة عنب الثعلب وحي العالم وبقلة الحمقاء أو انقع خبز في خل وماء واطله وبدل كل ساعة إذا فتر، فإن كان في المفاصل ورم حاد وحمرة شديدة فإن قشور القرع الطري إن وضع عليه يسكن ذلك تسكيناً سريعاً بيناً وكذلك يفعل لحم البطيخ والقثاء وبزر قطونا يسكن تسكيناً عجيباً ودقيق الباقلى مع بعض العصارات الباردة. وإذا كان الوجع شديداً فالأشياف التي تهيأ بالماميثا والزعفران والصندل والأفيون والخبز المنقع بخل وماء مع بزر قطونا بخل وماء ولا تدع المبردات زمناً طويلاً فإنها تحدث عواقب ردية وأوراما عسرة، لكن كما يسكن الوجع فانتقل إلى دهن البابونج والدياخيلون المذاب بدهن البابونج، واجعل أغذيتهم مبردة لطيفة رطبة ولا يشربوا شراباً عتيقاً وليستعملوا الحمام العذب الماء ويصبوا منه على العضو ولا يأكلوا حريفا ولا يغضبوا وجملة لا يتدبروا تدبيراً يولد مرة ولا يتعبوا ولا يجامعوا ولا يصيبهم سوء هضم. وإن كانت النزلة من امتلاء من دم فافصد عرق النسا ولا تؤخر ذلك؛ وكذلك إن كان الامتلاء من بلغم، وإن كان من السوداء، وذلك أن أخلاط هؤلاء أبداً في العروق ولكن لا تخرج الدم من الأجسام الباردة كثيراً فإنك تضرها جداً وتجعل عللها لا

تنضج البتة، ثم أسهلهم، والحب الذي يعمل بالحجر الأرمني هو خاص لوجع المفاصل.

قال: والسورنجان جيد إلا أنه ردي للمعدة وخاصة أنه يغشي ويذهب شهوة الطعام، لكنه يخلف سريعاً ذلك الخلط ويقطع النزلة أكثر ذلك بعد يومين ويكف الوجع البتة حتى أن العليل يتصرف في حوائجه. وقد يطبخ ويسقى طبيخه مع البزور المدرة للبول فيكون عجيباً في ذلك ولا يكون له رداءة فيما ذكر. وقوّ المعدة بعد استعماله بما له تقوية وإسخان قليل. ورجل الغراب أجود منه في ذلك ولا يؤذي المعدة.

قال: وأما الأشياء التي تجعل على الموضع إذا كانت العلة من البلغم والوجع متوسط فالكرنب الرطب والكرفس. وإذا كان الوجع شديداً فليؤخذ دقيق الحلبة ثلاثة أجزاء ودقيق الإيرسا ودقيق الحمص جزء ويضمد بشراب العسل وبشراب لطيف في قوته مع شيء من دهن الحناء ورماد الكرنب مع شحم. وإن كان الوجع شديداً فشحم طري. وإذا كان عند التحليل فشحم عتيق. وإذا ظهر لك أن الكيموس من السوداء لا تستعمل الأدوية التي تجفف بل استعمل ما يرقق ويحلل.

قال: وإذا كانت الدلائل مختلطة فاجعل الدواء كثير التركيب مختلفاً، فإن أمثال هؤلاء إنما ينتفعون بهذه الأدوية. وانتقل في مثل هذه العلة من دواء إلى دواء ما لم تر الأول ينجح فإنه أحرى أن يوافق النافع ومن علاج إلى علاج مخالف أو مضاد ولا تدمن على علاج واحد لا سيما إذا لم ير العليل في ذلك خفة، فإنه كثيراً ما ينفع الدواء عضواً واحداً ولا ينفع عضواً آخر به تلك العلة بعينها. وأعجب من ذلك أنه ربما نفع الدواء العضو الواحد مرات كثيرة ثم يضره بعد قليل ويلهب فيه ورماً حاراً. فأما في العلة الدموية فلا تحتاج إلا إلى الفصد.

قال: ومما يمنع اجتماع الأورام المتحجرة: دقيق الترمس والسكنجبين أو مع الخل والماء وأصول المحروت وأصل البرشياوشان. وهذا الدواء يحلل بلا أذى: حضض وأشج بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت أنفاق ويخلط به دقيق الباقلى جزء ويطبخ طبخاً وسطاً بالشراب والزيت ويضمد به حاراً، وإذا سكنت الأوجاع البتة وبقي الورم وخفت التحجر فضمد بالبلبوس يدق ويضرب بالماء حتى يصير كالدبق ويخلط به سويق، وانطل بطبيخ إكليل الملك والبابونج والخطمي والقنطوريون. وقد ينفع طبيخ أصل الكبر أو يؤخذ حاشا وصعتر بري وفودنج يطبخ بخل ثقيف وينطل به الموضع الألم مرات كثيرة كل يوم فإنه قد نفع خلقاً كثيراً علتهم بلغمية وصفراوية أيضاً. قال: ومما يدفع السيلان عن العضو من ساعته أن يطبخ البلوط بعد دقه طبخاً شديداً وينطل به ساعة طويلة في ابتداء العلة ويكمد باسفنج قد غمس فيه بعد ذلك فإنه يدفع المادة عنه من ساعته، وهو جيد للمواد الصفراوية أيضاً. قال: وينفع أصحاب العلل الصفراوية التنطيل بالماء العذب الفاتر القراح. وأما الأوجاع التي تكون من برد شديد وسدد في المفاصل فإن هذا علاج قوي: يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الإسكندراني رطل ومن علك البطم مثله ومن الفربيون أوقية أيرسا أوقيتان دقيق

الحلبة رطل ونصف. وينتفعون بالأضمدة التي لعرق النسا. وكثيراً ما يستعمل فيمن قد برد عضوه: التين والخردل وسائر الأشياء المحمرة دون الذراريح وهذه تعقب مضرة إلا أن يستعمل معها بعض الأشياء الملينة مثل دهن البلاطي[1] ودهن الجوز الرومي والأدوية المذهبة للإعياء يستعمل بعده.

قال: وأما الأورام الرخوة فيصلح لها الكماد والتنطيل بماء البحر الحار ووضعه عليه بعد ذلك بإسفنج والمراهم المعمولة بالملح والرماد والنطرون ونحوها من الأضمدة، وليكن بعد ذلك الانتهاء وليكن تدبيرهم وغذاؤهم مجففاً قليل الرطوبة، وليمسكوا عن الطعام والحمام والشراب ما أمكن، ومتى استحموا فليدلكوا بالنطرون ونحوه: وليستعملوا في أوقات الراحة الرياضة ودلك الأطراف خاصة ومياه الحمات والأندفان في الرمل الحار والقيء بالفجل والخربق والإسهال الدموي بطبيخ ورق الكرم، يدق ويصب عليه دردى الخل ودهن ورد قليل واسحقه نعماً وضمده واحمهم.

قال: واجعل غذاءهم مما هو قليل الغذاء مجفف مبرد، وليتركوا الشراب وخاصة الأسود. وقد رأيت خلقاً كثيراً تركوا النبيذ فبرؤوا من النقرس البتة أو ضعفت علتهم جداً؛ فانظر إن أمكن العليل ألا يعرض له من ترك الشراب آفة فليتركه عمره كله، وإن لم يمكن فليدعه مدة وليعتد تركه قليلاً قليلاً.

قال؛ ويجب لمن ترك شرب الشراب أن يشرب بدله طبيخ الأفيثمون والبزور المقوية للمعدة وليدع الفاكهة وسائر ما يولد أخلاطاً باردة والجماع. وأما الأدوية التي تشرب السنة كلها فإنها تريح المبلغمين راحة تامة. وأما الذين طبائعهم حارة يابسة فإنه مهلك ولا تسرف في متع المادة في أول الأمر قبل الاستفراغ فإنه كثيراً ما ترد المادة إلى عضو شريف إلى الجنب أو إلى الرئة فيهلك.

قال: وترياق الفاروق فإنه متى أخذ في الشتاء كل يوم بعد الهضم ويؤخذ في الصيف غير متوال فإنه إما أن يقطع السقم أو يوهنه.

قال: والدواء الذي يعمل بالبسد قد حلل مرات أوراماً جاسئة عرضت للمفاصل. وأما الأورام الصلبة فالملينات والمحللات بقوة، كمرهم الزرنيخ والذي يعمل بزهرة الملح فإنه يحلل ويذهب لأن النطرون والملح وأشباهها تجفف وتنشف وتبرىء الألم وتذهب الأورام الرخوة. وأما المقل والأشق والميعة والزيت العتيق فإنه يلين ويحلل الأورام الصلبة.

في التحرز من النقرس: النقصان من الغذاء وأن تكون سريعة الهضم قليلة الفضول وقلة الشراب والزيادة في الرياضة وترك الجماع ودلك الأعضاء بالملح المسحوق بالزيت وجميع المفاصل فإن ذلك نافع جداً. الاحتراس من النقرس ألا يكون قد غلب عليه سوء

(١) كذا ولعله: البلوطي.

مزاج يابس جداً وليستعمل الدهن بالغداة والعشي في جميع عمره عند الراحة، وعند نقصان العلة. **ننظر في ذلك.**

الإسكندر قال: النقرس داء عياء لا يكاد يصيب الأطباء علاجه إذا كان من أخلاط كثيرة مجتمعة. قال: وقد يكون من دم كثير سخن يملأ المفاصل وتمتد العروق فيلقون وجعاً شديداً، أو من مرة حارة أسخنت العروق، وربما كان من بلغم وربما كان من السوداء.

قال: إذا كانت المفاصل حارة شديدة الحرارة بلا ورم ولونه لون الورم الذي يعرف بالحمرة ولا امتداد فيه ولا ثقل ويستريح جداً إلى المبردات، فاعلم أن ذلك من قبل الصفراء، وسل عن التدبير فإذا ساعد ذلك فلا تفصد لكن فرّغ الصفراء مرات كثيرة وعدّل الدم وبرّده، وانظر أن يكون ما يسهل به ليس بحار، وهو الذي يكون من عصارة الورد: يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل أربعة أرطال ومن السقمونيا المشوي أوقية فاطبخه والشربة بعد أن يكون له قوام من فلنجارين إلى ثلاث فلنجارات، أو يؤخذ سفرجل وعسل وسقمونيا فاعمل منه مسهلاً. **لي**: يؤخذ من عصارة السفرجل رطل ومن خل خمر ثلاث أواق ومن السكر رطل والسقمونيا إذا فرغت منه لكل ثلاثة دراهم والشربة من نصف أوقية إلى أوقية ونصف.

قال: وأقبل سريعاً على تبريد العضو لأنك متى تركته على حماه جذب إليه جذباً كثيراً. قال: ومما يطفىء ويسكن الوجع فبياض البيض يضرب بدهن الورد جيداً ويوضع عليه. **لي**: هذا يسكن الوجع مع ذلك لأنه لين ساكن اللقاء لا يحس. ومتى ضرب اللبن مع دهن الورد كان كذلك. قال: وأصلح أغذيتهم واجعلها بقولاً باردة واترك الحريف البتة والحلو والدسم والمالح واعطهم لحوم الطير والسمك الصغار.

قال: وكثيراً ما ينفعهم الأغذية الغليظة الباردة كبطون البقر والخل وخاصة إذا كانت الطبيعة حارة من الأصل، وليأكلوا العنب الجاسىء اللحم غير الشديد الحلاوة والخوخ والإجاص والتفاح والرمان، ولا يقربوا اليابسة البتة لأنها تولد المرار، ولا يكثروا الحركة ولا يتعبوا البتة لأنه ضار لهم ويتمشوا قليلاً قليلاً غير متعب البتة إن نشطوا لذلك لأن الحركة تكثر المرة وتجريها إلى المفاصل، وليستحموا بالماء العذب وبعد الأكل فإنه يكثر البلغم ويذهب بحدة المرة، وليصب على المفاصل الوجعة في الحمام ماء بارداً أو يشرب الخروج من الحمام وقبل دخوله وفي وسطه وخروجه ويصب عليه ساعة جيدة ماءً بارداً. ويشرب بعد الخروج من الحمام ماء الشعير ويأكل ما وصفنا من الأغذية ويشرب في وسط طعامه ماءً بارداً. واطله بعنب الثعلب والرجلة والبنج والشوكران وحي العالم والطحلب سحق بسويق الشعير ببعض هذه العصارات فإنه يبرد ويطفىء تطفئة محكمة والقيروطي بدهن ورد تسقى بهذه العصارات، وإن برح الوجع واشتد فاستعمل المخدرة ولا تطل استعمالها، لكن إذا استغنيت عنها فانتقل سريعاً إلى الملينة كالبابونج وبزر الكتان والخطمي والحلبة ونحوها ومرهم الألعبة فإنها تسكن بذلك عادية ما عملته المبردات وتريح المفاصل من القبض والشدة.

قال: فإذا برىء العليل فاستعمل للتحرز الأطلية القابضة على المفاصل. ومما هو عظيم النفع هذا الطلاء: أقاقيا وهيوفسطيداس وماميثا وحضض ويطلى عليه في حال الصحة ليقوي الموضع ولا يسرع إلى قبول النوازل. لي: هذه إذا كانت المادة قليلة والبدن نقياً ولم تخف من رجوع المادة أمراً ردياً. قال: وإذا كان الأمر بالضد وكان البارد يضره وساعدت الأشياء الملتئمة فأسهل بما يخرج البلغم بقوة، ولا تعمل مثل ما يعمل بعض الناس الذين يسقون أدوية قليلة القوة في إخراج البلغم فإنه يسكن البلغم ولا يخرجه فيزيد ضرره. وقال: وكثيراً ما يختلط البلغم والدم فافصده حينئذٍ أولاً ثم أسهل.

قال: وإذا أردت أن تسهل لوجع المفاصل والنقرس البلغمي فبهذا الحب: صبر أوقية قشور الخربق الأسود وسقمونيا أوقية أوقية فربيون نطرون نصف أوقية، اعجنه بعصارة الكرنب ونقّ بهذا الحب البلغم الغيظ والسوداء في مرات كثيرة قليلاً قليلاً فإنه ينفع جداً ويبطل أصل الداء البتة، ويسقون بعد ذلك الأدوية المسخنة الملطفة فإنها عظيمة النفع لهؤلاء، شديدة الأذى لأصحاب الأجساد الحارة اليابسة.

قال: ولم أر في هذه الأشياء أنفع من دواء البسد وهو مع ذلك لا يجفف البدن ويسخنه كما يفعل غيره، ويشرب هكذا يبدأ في شربه في كانون الآخر فيشرب في كل يوم ستة قراريط بماء سخن ويترك حتى ينتصف النهار ثم يأكل ويشرب خمسين يوماً ولاء ثم تدعه خمسة عشر يوماً ثم تشربه خمسين يوماً وتريح خمسة عشر يوماً حتى إذا أتت له مائتا يوم فليشربه يوماً ويدعه يومين حتى يتم ثلاث مائة شربة، ويتقي الغضب والجماع والشراب الحار العتيق وكثرة الحلاوة والبقول واللحوم الغليظة فإنه يستريح من الوجع بمرة؛ ويزيد في الشربة وينقص بقدر السن والمزاج. وإذا بدأ الوجع من وجعه فليتعاهد الإسهال ويحذر الامتلاء لئلا يعود عليهم الوجع.

قال: وإن لم يستطع الرجل أن يشرب هذا سنة فنصف سنة من وسط الخريف إلى وسط الربيع. قال: وهذا نطول مسكن للوجع مانع من النزلات: صعتر أوريعانس وحبق فاطبخهما بالخل حتى ينضج ويتهرأ ثم انطل به موضع الوجع في اليوم مرات، فإنه عجيب في ذلك وفي النقرس الحار أيضاً.

قال: وقد رأيت الأوجاع الباردة سكنت سريعاً جداً بقيروطي مع فربيون ونطرون، لأن هذا جاذب مفش للأرواح مذهب للأوجاع الشديدة، وقد رأيته يسكن بضماد الخردل والتين يسكنها تسكيناً عجيباً إذا أديم عليه حتى يحمر، والحمام بالماء العذب لهؤلاء ردي، فأما لمن به ذلك من مرار فإنه جيد لأنه يرطبهم ويعدل المرار.

قال: وأجود ما يكون إذا نفّط الموضع وتفقأت تلك النفاطات وخرج منها شيء كهيئة الماء وتفعل ذلك الأدوية المحمرة كلها التي فيها الخردل والذراريح. قال: والثوم أيضاً متى

ضمد به. وآخرون يكوونها وأنا لا أحمد هذا العلاج لأنه إنما يسكن أن يفش شيئاً ما ويعقد الباقي ويحجره وليس كالأشياء الحارة اللينة التي تنضج وتهضم.

قال: فمن عالج بهذه وحدها من غير أن يجعل معها ما يلين ويرخي فإنها تجعل المنقرسين في آخر عمرهم كهيئة المقعدين. وإذا لم يكن بد أن يعالج بذلك لشدة الوجع وغيره فليعالج بهذه الملينات لترجع المفاصل إلى طبائعها. قال: وينوب عن الأدوية المحمرة ولا تؤثر أثر سوء المتخذة بالشمع والزيت العتيق والفربيون والأشق والمقل والقنة والجندبادستر والنظرون وشحم البط، وبالجملة الأشياء المسخنة مع الملينة. قال: وهذا علاج البلغم الغليظ الذي يكون لون المفصل فيه لون التراب وهو صلب قوي. فأما الورم الرخو فإنه يكون من بلغم رقيق وريح ويدخل فيه الأصبع فإنه ينفعه لصوق الصبر والكماد بالملح، والحمام السخن اليابس نافع لهم جداً بعد أن يكمدوا بنطرون مسحوق وملح وجميع الأدوية التي تجذب الرطوبات من المنافس، وينفع منه الخل إذا وضع عليه وطلي به.

لي: دردى الخمر وشحم عتيق ونورة تجعل ضماداً فإنه نافع للورم الرخو وعظيم نفعه إذا كان في الركبة؛ والرمان الحامض متى طبخ حتى يتهرأ وألصق عليه بعد أن يجعل مرهماً والشراب متى شرب بعصير الخس. **لي**: قال **أبقراط** في الفصل الذي أوله «صاحب الإعياء في الحمى أكثر من يخرج به الخراج إلى جانب اللحيين» قولاً يجب منه أن التعب يهيج بهم وجع المفاصل.

لي: الشراب ينفع كما قال. قال: فأما المفاصل الوجعة من كثرة الدم فافصد وإن فصدت فدبر العليل بعد بما لا يكثر الدم. ومما يكثر الدم: أكل اللحم والأشياء الحارة الحلوة والشراب وقلة الرياضة، فإن أمكنهم أن يدعوا هذه الأشياء البتة وإلا فليدعوه في الربيع والصيف فإنه أولى ألّا ينزل في مفاصلهم نزلات دموية.

قال: ومما يعظم نفعه للنزلات البلغمية التعرق في الحمام في وقت الراحة وتدلك المفاصل بالنطرون والملح والأشياء الجاذبة القوية.

قال: فأما السورنجان فإن الناس يقولون إنه يسكن عنهم الوجع من ساعته لأنه يخرج من الجوف خلطاً مائياً لكنه ضار للمعدة. وقد ظن الناس أنه شديد البرد جداً فلذلك خلطوا به زنجبيلاً وفلفلاً وكموناً ومصطكى، وآخرون خلطوا به فربيونا.

قال: وأنا أقول أنه ليست له برودة كثيرة ولو كان كذلك لم يكن ليمشي ولكنه بارد، وكل من يشرب منه لم يشته في ذلك اليوم الطعام. فأما خلط الكمون به والزنجبيل فإنها صالحة لأنها تمسك المعدة ولا تدعها يفسدها السورنجان. وأفضل من هذه كلها الصبر متى خلط به لأنه يعينه فإذا أردت أن تمشي به فاخلط به صبراً وسقمونيا فإنها نافعة. وإذا لم تر ذلك فاخلط به كموناً وزنجبيلاً فإنها نافعة.

قال: دق الثوم نعماً وضمد به النقرس الذي من خلط غليظ ودعه يتنفط ثم حلّه

واغسله بماء وملح فإنه جيد وله أشياء طبيعية في الخواص. **لي**: أى أن مادة الأدوية المانعة لنزول النزلات إلى المفاصل باردة يابسة لتبرد مزاج الأعضاء القوية وتوهنها فتمنع من دفع الفضل عنها. **لي**: على ما رأيت ضماد المغاث: جزء سورنجان جزءان قشر أصل اللفاح نصف جزء أفيون ربع جزء إسفيذاج الرصاص نصف جزء وعفص ربع جزء، يجمع الجميع ويعجن ويجعل بنادق وعند الحاجة يطلى فإنه عجيب في تسكين الوجع.

«شرك الهندي»؛ قال: من أقعدته الريح فلا يقدر على القيام فليؤخذ جلد شاة ساعة تسلخ ويلبس عليه وليطبخ لبن بقر حليب ودهن ورد ويلطخ به ويعصب بذلك الجلد مرات فإنه نافع.

قال: النقرس يعرض لمن ترك شرب المسهلة والمقيئة. قال: بالنهار يهيج النقرس. قال: و أسهل صاحب النقرس بالإهليلج المربى بماء الهليلج أو بالتربد المطبوخ بلبن بقر.

مجهول؛ قال: يعتصر من ماء الرجلة سكرجة وتصب على مثل ربعه دهن لوز ويشرب أسبوعاً يبرأ من وجع المفاصل البتة. قال: ينفع للريح في الركبة والظهر والمفاصل خمسة دراهم من السورنجان وعشرة دراهم من المرزنجوش اليابس ومثله من السكر يستف منه ثلاثة دراهم على الريق فإنه نافع مما ذكرنا. **لي**: يؤخذ سورنجان وبوزيدان وما هي زهره وناتخواه وأنيسون وكمون يستف من الجميع شربة.

مجهول؛ لعرق النسا: ينفعه الدلك للورك بالحنظل الرطب منه ويحرق العرطنيثا ويضمد برماده بالخل أو تسقى القوة بماء العسل أو يمرخ بدهن القسط فإنه جيد له. لوجع الركبة عجيب: يطلى بزبل البقر بخل فإن له قوة عجيبة في جذب ما يحصل في مفصل الركبتين وينفع من وجع الركبتين من البرودة والخام أن يؤخذ مقل أوقية جاوشير شحم مذاب يجمع ويوضع عليه أو يسحق أفيثمون بالقيروطي ويوضع عليه ويحقن بحقن لينة قوية مسخنة مثل حقن عرق النسا، فإنه نافع وينطل عليها وعلى سائر المفاصل التي تشتكي هذا النطول ونحوه مرزنجوش وشب وورق الغار وسذاب وصعتر وكمون يطبخ وينطل به.

لي: يحتاج إلى ما يجذب وإلى ما يحلل بقوة مثل أضمدة الورك. طلاء للنقرس جيد: ميعة وأفيون بالسوية يطلى عليه. وللنقرس الملتهب: يحل الصندل بخل خمر ثقيف. وينفع من وجع الركبتين أن يدق ورق الدلب ويضمد به، أو يؤخذ إكليل الملك والبابونج ونمام وشيح وفودنج يطبخ وينطل ويضمد الباقي. **لي**: أطريفل يستعمل كل يوم مرة لمن به أوجاع المفاصل، وهو: هليلج أصفر عشرون درهماً سورنجان وبوزيدان من كل واحد ثلاثة ثلاثة بزر كرفس وأنيسون درهمان يعجن بسكر مذاب، الشربة كل يوم درهمين. وللبارد يؤخذ: سورنجان وبوزيدان وما هي زهرة وفلفل وزنجبيل وأنيسون ودوقو، يعجن بعسل ويؤخذ كل يوم.

الطبري: حب نافع من وجع الظهر والركبتين والساقين والباردة ووجع المفاصل

والنقرس: سورنجان وبوزيدان وما هي زهرة وشحم الحنظل وتربد وسقمونيا وزنجبيل ودار فلفل وحلتيت ومقل يعجن ويحبب وقنطوريون وسكبينج وأشج عربي على ما يجب.

شمعون؛ قال في عرق النسا: توضع المحاجم على الموضع الذي ينجع. قال: وهو اتساع هذا العرق وامتلاؤه من الدم المراري متى كان دم الجسم مرارياً وإما من بلغم، قال: فإن لم يسكن الوجع فاكوه. وكيه أن تكويه كية على الورك حيث يحس بالوجع وفي الفخذين حيث يحس بالوجع ذاهباً مع ذهاب الوجع، وفي الساق كية حيث يحس بالوجع في الجانب الوحشي، وكية تحت الكعب، وكية دقيقة عميقة في رأس الأصبع الصغرى فإنه يبرأ. فإن لم يسكن واشتد الأمر فشق عنه وعلقه بصنارة واقطعه بتراً واكوه حتى ينقطع أكثره فإنه يبطل وجعه، وإذا كويت فلا تلحمه بل ضع عليه أدوية مقرحة لتبقى آثار الكي مدة طويلة. المشبكة: قال: والرياح التي تشبك الإنسان في الظهر والمفاصل أجلسه في حفرة قد أحميت حتى يسيل منه العرق فهو برؤه.

«الاختصارات»؛ قال: وجع المفاصل يكون إما من دم قد أسخنته الصفراء أو من بلغم قد سخن ولطف أو من مرة سوداء قد سخنت. قال: ولا يكاد يصيب النساء ولا الصبيان ولا الخصيان؛ وأما النساء فلبرد أمزجتهن وتنقيتهن بالطمث، وأما الصبيان فلأن التحلل منهم كثير فيفش الحرارات، وأما الخصيان فلبرد أمزجتهم لا يسخن دمهم ولا بلغمهم ولا يتولد فيهم سوداء. وإذا هاجت في الصيف والربيع أسرع انقضاؤها وبالضد. قال: اسق في الحارة طبيخ الهليلج والخيارشنبر بعد الفصد ثم اسقه ماء الجبن، وفي الباردة طبيخ السورنجان والشيطرج ثم المعجونات الحارة والأضمدة الحارة.

قال: عرق النسا، افصده أولاً بين خنصر الرجل والبنصر واسقه نقيع الصبر ودهن الخروع ثم خذ في المياه والحمات المحللة فإن سكن وإلا فالحقن، فإن سكن وإلا فالقيء. **لي**: يرى أن الفصد نافع على كل حال لأن ذلك العرق يقل امتلاؤه من أي خلط كان امتلأ.

ابن ماسويه؛ لوجع الظهر: يدهن بدهن القسط المر مع الميعة السائلة ويجعل فوقه قرطاساً ويلزمه أياماً أياماً ويسقى ماء الحمص الأسود أو يحقن بدهن الخروع على ماء الحسك والحلبة ودهن السوسن. أو يشرب له درهم سكبينج وبزر كرفس، أو يشرب حب الشيطرج، أو يشرب الخبث بمخيض البقر.

ابن ماسويه: أجود دواء للنقرس معجون هرمس وكذلك الورك. قال: فمن أدمن عليه برأ برءاً تاماً كاملاً، وقال: تكون أوجاع المفاصل إما من دم حاد أو بلغم، فابدأ في علاج الدموي بالفصد أولاً ثم بالإسهال بما أشبه ذلك ثم بعد ذلك اسق ماء البقول وما يطفىء حدة الدم. **لي**: اسق نقيع التمر الهندي، ومتى يبست الطبيعة فاجعل في ماء البقول خيارشنبر واسقه لتكون الطبيعة منطلقة وأطعمه البقول والفراريج. وأما البلغمي فإنه يعتري المرطوبين والمشايخ وورمه بلون الجسد. فأسهله بحب المنتن والشيطرج والقيء والحمام والتمريخ

بالأدهان الحارة ويغلى ورق الباذنجان ويقعد في مائه. **لي**: هاج بجار لنا صفراوي المزاج وجع النقرس في رجله ففصدته فسكن عنه وصار في الرجل الأخرى، ففصدته بعد أربعة أيام فسكن أكثره ثم غذوته بالعدس والخل حتى سكن كل ما كان به في ثلاثة أيام وبرأ برءاً تاماً. والعدس والخل جيدان في هذه لأنهما يغلظان الدم جداً، ويصلح لهم في الصيف عدسية صفراء بقطع القرع.

السادسة من «مسائل أبيذيميا» قال: تبين في وجع المفاصل كثرة المادة، فإن كانت كثيرة فلا تقدم على تبريد الموضع بالأضمدة دون الاستفراغ وإلا انحصرت المادة وهاجت وجعاً شديداً. **لي**: يستدل على ذلك متى علمت أن الورم حار ووضعت الأضمدة المبردة فزاد الوجع فاعلم أنه قد زاد التمدد فاستفرغ ثم عد إليها. ومتى كان الوجع حاراً في الغاية في الكيفية دون مادة أو لم يكن كثير المادة فيرد ولا تخف. هكذا يجب أن يحذر من تبريد العضو في الآلام التي تكون من كثرة الأخلاط أو من غلظها، وذلك أن التبريد من شأنه تكثيف السطوح من خارج فيزيد في تمدد العضو ويمنعه التحليل ويزيد في الوجع. **لي**: لذلك يجب أن يعالج هذا بخرق مبلولة تلفها فوق العضو.

قال: الاحتراق في الشمس وأوجاع النقرس إذا كان الفاعل لهما مادة رقيقة حارة فيحتاج إلى التبريد الشديد للعضو نفسه. **لي**: قد يكون في المفاصل تلهب شديد بلا ورم وهؤلاء لا يحتاجون إلى الاستفراغ بل إلى المطفيات والأطلية. ومتى غلظ الأمر فليسهل صفراء.

بولس، صفة الدواء المعمول برجل الغراب؛ يعمل عمل السورنجان وهو جيد للمعدة: زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون خمسة دراهم لب القرطم درهمان أصل رجل الغراب ثلاثة دراهم، الشربة ثمانية عشر قيراطاً. ومن كان يابس الطبيعة يشرب ثلاثة وعشرين قيراطاً يخلف سبعة مجالس ويستحم بعده ويأكل خبزاً وبيضاً فإنه بالغ.

صفة دواء البسد؛ قال: معنى البسد ههنا إنما هو زهر الخيري الأحمر الزهر وهو يسمى البسد، وهذه صفته: تربد فاوانيا مر سنبل أوقيتان من كل واحد ساذج هندي أوقية قرنفل عشر حبة خيري أحمر الزهر المسمى بالبسد نصف أوقية زراوندان بالسوية ثمان أواق، الشربة ستة قراريط كل يوم بعد انهضام الطعام نعماً، ويجب أن يبدأ في شربه من الاستواء الخريفي ويؤخذ منه إلى خمسين يوماً ثم يقطع خمسة عشر يوماً، يفعل ذلك أبداً حتى تتم ثلاث مائة وخمسة وستون يوماً، ويمتنع من شربه في جميع الأيام الحارة عند طلوع الكلب لأربعة وعشرين يوماً تمضي من تموز إلى انسلاخ آب، ويترك اللحم وخاصة الغليظ والمالح والنمكسود والمري والسلق والجزر والنعنع والقثاء والبطيخ، وبالجملة كل ما يولد خلطاً مائياً أو غليظاً وليترك الشراب وخاصة الأسود، ولا يكثر منه إن لم يكن بد، ويستحم كل يوم ويرتاض بالمشي أو الركوب ويجتنب الغضب. ومن كانت طبيعته أميل إلى اليبس فإنه إن تدبر تدبيراً أوسع من ذلك لم يضره له.

بولس: طلي بعر المعز بالخل الثقيف على ورك صاحب عرق النسا يعمل عمل الخردل بل هو أفضل منه له.

أوريباسيوس؛ قال: الذين تعرض لهم أوجاع المفاصل مع حرارة فأسهلهم في الربيع المحرور صفراء، وإذا كانت بلا حرارة فأسهلهم كيموسات نية أعني الخام.

بولس؛ **وقال أوريباسيوس**: قال **جالينوس**: أنا استعمل الأضمدة المحمرة في علل النقرس إذا لم يكن هناك تحجر. قال: يؤخذ زيت عتيق فيطبخ حتى يغلظ ثم ينثر عليه نطرون ويخلط به ويوضع على المفاصل. **لي**: عند التحليل.

مسوح لعرق النسا قوي الفعل: فربيون أوقية فلفل ست أواق نطرون خمس أواق مرزنجوش أوقيتان عاقرقرحا أربع أواق كندس مثله يجمع بشمع وزيت عتيق وضمد به أو مسح به وهو رقيق حتى يتنفط، يزاد فيه ميويزج وتفسياً فإنه يجذب من عمق المفاصل بسرعة. قال: وهذه هي الأدوية المغيرة للمزاج.

أوريباسيوس؛ قال: هذا دواء فاضل للنقرس وعرق النسا، وبالجملة لأوجاع المفاصل متى أدمن شربه سنة يلطف جميع الحواس برفق وينفض الفضول كلها بالبول: يؤخذ كمادريوس وكمافيطوس من كل واحد تسعة قنطوريون ثمانية زراوند طويل سبعة جنطيانا لا ثقب فيه ستة هيوفاريقون خمسة بطراساليون ثلاثة فوّ واحد موّ واحد راوندصيني اثنان غاريقون واحد عسل ثمانية عشر، اجمعها بعد النخل بالحرير بالعسل واجعلها أقراصاً يكون زنة القرص درهماً وليشرب في الساعة الثالثة من النهار بعد التغوط وإلا يكون في الهضم تقصير قرصاً واحداً بقوانوس من الماء الحار. ويستعمل المشي والركوب ويبتدىء في شربه من الشتاء ولا يأكل بعد ثلاث ساعات ولا يشرب مع فساد الهضم ولا في الأيام الحارة ويتم شربه بثلاث مائة وخمس وستين يوماً ويكون غذاؤه لطيفاً جداً.

وقال **أوريباسيوس**: أنا أرى للذين بهم وجع المفاصل أن يأكلوا الكرنب فإن له خاصة في مضادة هذا المرض.

قال: وليشرب العليل بعد الطعام بقليل مزاج ماء. **لي**: إني أرى أن العدس والكرنب وحماض الأترج وجميع الأشياء التي تضاد الخمار وتغلظ الدم نافعة في أوجاع المفاصل بأنها تمنع النوازل لا بأنها تدفع الخلط. وقال: ضماد يحل الورم الصلب الذي يبقى في المفاصل: يؤخذ أصل الخيري فيسحق بخل وتضمد به هذه الأورام الصلبة في المفاصل فيذهب بها، أو رماد الكرنب وشحم عتيق يذهب به.

قال: وأما الأدوية التي تخلص من هذه العلة إذا أزمنت فأسهلها بهذا: كمادريوس رطل جنطيانا سبع أواق زراوند مدحرج تسع أواق بزر السذاب رطل ونصف وينخل ويعطى على الريق ملعقة بعد الهضم الجيد بقوانوس من الماء البارد فهذا هو الدواء الذي يعمل من

أربعة أدوية. وله آخر يعمل من تسعة أدوية وهذه صفته: أوفاريقون أوقية قنطوريون ثلاث أواق كمادريوس ثلاث أواق كمافيطوس ثلاث أواق جنطيانا خمس أواق زراوند مدحرج أوقية غاريقون ثلاث أواق بطراساليون أوقية عسل جيد خمسة أرطال يسحق ويعجن به، الشربة مثقال بقوانوسين ماء.

قال: ويمنع من حدوث النقرس أن يسحق الملح بالزيت ويمرّخ به طول عمره غدوة وعشية إلا أن يكون به سوء مزاج بارد، ويستعمل أيضاً في وقت انحطاط العلة ونقصانها.

في «**الترياق إلى قيصر**»؛ قال: الأدوية التي تشرب للنقرس إنما هي أدوية تمنع من انحدار الفضل إلى القدمين، ولا تستعمل إلا بعد استفراغ مادة العلة، ولذلك لست أرى استعمال هذه لأنها ربما جعلت المادة في عضو شريف، فقد رأيت خلقاً كثيراً لما شربوها حصل الفضل في رئاتهم وأكبادهم وقلوبهم فماتوا، لكن أدمن على الترياق بعد التنقية، فإنه يستأصل الوجع بإخراجه مادته بالتحليل عن البدن.

تياذوق؛ قال: وجع الظهر من جنس وجع المفاصل ومن تلك المادة تكون، فاعتمد على الأضمدة والأدهان المسخنة كدهن السذاب ودهن القسط والفربيون والأضمدة المتخذة بالخندروس والصموغ والحقن الحارة والإسهال بما يخرج البلغم وتلطيف التدبير لأنه في الأكثر يكون من أخلاط فجة. وقد يكون في بعض الأحايين من الحرارة فينفع منه فصد الركبة وضد هذا التدبير.

فليغريوس، من رسالته في النقرس؛ قال: وقد يكون ضرب من النقرس من يبس العصب مع رطوبة قليلة مؤذية لطيفة لذاعة، وشفاء هذا النوع الحمام الدائم. قال: ويذهب بورم القدمين الأدهان الحارة والملح والدلك.

ومن رسالته في عرق النسا، قال: يعسر علاجه إذا عرض في الشتاء وفي الأمزجة الرطبة اللحمة وفي الورك الأيسر. قال: ولا تضمد بالأضمدة الحارة قبل استفراغ الجسم، وإلا جذبت إليه أكثر مما يخرج منه.

قال: فافصد في اليد المقابلة وقيئه ثم ضع عليه الأضمدة الحارة واكوه على ما أصف واحقنه بالتي تمشي الدم كالقنطوريون والحنظل وقثاء الحمار حتى يخرج الدم، فإذا خرج الدم فاحقنه بشيء لين يسكن عنه اللذع، فإن سكن وإلا فعليك بالأضمدة الحارة والقيء وابدأ بهذا الطبيخ: اطبخ ثافسيا في الماء حتى يأخذ قوته ويغلظ الماء ثم بل فيه صوفة وألزمه الورك وهو حار ودعه ساعة بقدر ما يبرد وأعد فعل ذلك حتى يحمر ثم خذ قطعة رق بقدر الورك فأسخنها حتى يذوب زفته والزقه عليه ودعه خمسة أيام أو أسبوعاً ثم خذه فإنه برؤه، فإن نفع ذلك وإلا فضع عليه الخردل حتى يتنفط فإنه يبرئه. وقد يكون كذا: تدير حول الورك عجيناً ويملأ ملحاً مسلوقاً ويصب عليه زيت فاتر ثم يشد منه حتى يصب ما لا يصبر عليه ثم نحّه وادلكه بذلك الملح دلكاً نعماً. **لي**: خير الأشياء ههنا مرهمنا الأسود الذي

يقرح فاعتمد في هذه كلها عليه فإنك لا تحتاج إلى غيره البتة ويغنيك عن الكي وغيره فإنه ينفط لك الموضع من ساعته وإذا نفطه فاثقب النفاطات وانثر عليه المجففات فإن برىء وإلا فأعد عليه فإنه يبرئه.

فليغريوس: أقسم بالله ما يعالج بهذا الدواء أحد إلا برىء، وينفع منه أيارج **روفس** والترياق الكبير فاعتمد عليه وكذلك اعتمد على أيارج **روفس**.

الكندي: السورنجان نفعه تسكين الوجع في وقت النوبة لا تقديمه للاحتراز لأن خاصته منع النوازل. ولا يجب أن تمنع النوازل قبل ذلك لأنه ردي.

قسطا في كتابه في استحالة الأخلاط قال: أخذت من عصارة قثاء الحمار جزأين وزيتاً عتيقاً جزءاً فطبخته حتى بقي الزيت فمرخت به صلب رجل فيه ريح مزمنة فورم ثم برأ البتة، وهو عجيب للركبة وكل موضع يحتاج أن يسخن. **لي**: اعمل بدله طبيخ الحنظل.

«التذكرة» للنقرس من عمل الراهب: سورنجان ثلاثون شحم الحنظل عشرة يطبخان بخمسة عشر رطلاً من ماء حتى تبقى ثلاثة أرطال ماء ويسقى منه كل يوم ثلاث أواق بسكر فإنه عجيب.

«الكمال»: متى وجد في عرق النسا اشتعال وحرارة وامتلاء العروق فليفصد وإلا فلا، وليعالج بالإسهال والقيء. **لي**: لأن هذه الأغذية تكثر منها فضول غير مستحيلة إلى الدم فتكون مادة إلى الفضل الذي تدفعه الأعضاء.

المنجح؛ طبيخ الهليلج نافع لوجع المفاصل البلغمي والدموي الغليظ: إهليلج أصفر خمسة عشر مثقالاً شاهترج عشرة بزر كرفس وبزر رازيانج وأنيسون ومصطكى وقرنفل وفوة الصبغ وسورنجان وبوزيدان مثقال مثقال، يطبخ بستة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويصفى ويؤخذ منه أربع أواق فيذاب فيه درهم تربد ونصف درهم من الأيارج.

من **«كتاب روفس» في أوجاع المفاصل** قال: أصحاب وجع المفاصل متى تعبوا تعباً شديداً وتمددت عضلاتهم جداً أداهم ذلك إلى النقرس، فاجعل رياضتهم معتدلة.

لي: قد رأيت الذين بهم وجع المفاصل يهيج عليهم إذا تعبوا، وإنما يكون ذلك لأنه ينصب إليها شيء، خاصة إذا كان الجسم ممتلئاً، لأن المفاصل تتعب كثيراً في الحركة ولا شيء أنفع لهم من الحركة، ولكن ينبغي أن يتدرجوا إليه قليلاً قليلاً ولا يحمل أحد منهم نفسه على ما لم يعتاده منه ضربة لكن يعتاد قليلاً قليلاً، فإنه إذا تدرج فيها احتمل الشديدة وذهب أصل الوجع البتة. قال: ويجب أن يتركوا الجماع والحمام، فمتى استحموا فالحمات إلا في الحر الشديد وحين يكون وجع المفاصل خريفاً، فإنه يجب أن يستحم بماء عذب. قال: وينفعهم الحمام اليابس والدفن في الرمل، ووصف الحمام اليابس ومدحه، قال: وليحذروا الأغذية الرطبة السريعة الفساد. قال: واللحوم كلها تضرهم، لأنها رطبة كثيرة

الغذاء فليقل منه ويأكل أيبسها. لي: لأن هذه الأغذية يكثر منها فضول غير مستحيلة إلى الدم، فتكون مادة للفضل الذي تدفعه الأعضاء.

قال: وإذا كان في المفاصل ورم حار فليمنع اللحم والشراب والرياضة والحمام وأسهلهم وغذهم بالبقول ونقّ الجسم قبل الربيع وقيئهم قبل هيج العلة وقبل أن تسخن الأخلاط وترق وتسيل إلى المفاصل، وفي الخريف أيضاً.

قال: ويحتاجون إلى ما يسهل المرة والبلغم، وأسهلهم بالخربق الأسود والصبر والبسبايج لأنها تحدر بلغماً ومرة، والحنظل موافق لهم. قال: والأدوية المدرة للبول تستأصل هذه العلة، ومن اعتادها فلا يدعها ضربة بل قليلاً قليلاً مع زيادة في الرياضة وقلة من الغذاء لئلا يجتمع الفضل، وقد ذهبت عاديته أن ينصب إلى المفاصل فيصير إلى عضو رئيس، فإن رجلاً كان شرب من هذه لما برأ من وجعه ترك شربه بغتة فأسكت.

قال: وافصد منهم كل من يجد في مفاصله حرارة، فأما من يجد برودة فاكوه فإنه يخفف الفضل نعماً. قال: وضع الأضمدة المانعة فوق الموضع إذا أردت أن تمنع وذلك بعد الإفراغ، فإن كان في القدم فعلى الساق، فإن كان في مفصل الزند فعلى الذراع. قال: ولا تستعمل التعب البتة في أوجاع المفاصل الحارة، ولا تتركه في الباردة، وضماد الخردل في الباردة بعد الاستفراغ عجيب ولا تقربه في الحارة. لي: قد يطلى عفص وسورنجان وطين أرمني فوق العضل فيمنع النزلة البتة.

قال: ولا تعطهم بقولاً ولا فاكهة رطبة، إلا حين يزمعون على القيء هذا لأصحاب أوجاع المفاصل الباردة.

«الكامل لابن ماسويه» قال: ينفع من عرق النسا غاية النفع أن يطبخ الحرف ويحقن بمائه قدر نصف رطل، أو يطبخ الحرف والحنظل وأصل الكبر والقنطوريون وقشر الحنظل وقثاء الحمار وشيطرج وفوة ويحقن بالماء فإنه عجيب، ويضمد الورك بالثفل.

من **«كتاب فليغريوس» في النقرس** قال: إذا كان يهيج وجع بلا ورم مع حرقة شديدة وحرارة مفرطة فاترك التعب والأشياء المسخنة، وعليك بالمبردة المقوية المسكنة كالقطف والخيار ونحوهما لأن ذلك من الصفراء ودع السهر والحزن وبالجملة كل ما يحد المزاج، وأسهل الصفراء وألزم النوم بعد الغذاء الجيد والحمام بالماء العذب الفاتر مرات في اليوم يدخل فيه ويصب عليه. قال: والكمثري جيد للنقرس فأما سواه من الفاكهة فردي. قال: واشرب اللبن وكل الجبن الطري. لي: قد يكون نحو من أوجاع المفاصل يحتاج في علاجه إلى ترطيب الجسم فقط.

قال: واحفظ الدم على اعتداله فمتى سخن فبادر بإسهال الصفراء، خذ من السقمونيا كعظم الباقلى مع شيء يسير من الملح في السنة مرتين وثلاثاً بقدر حاجتك وتقدم بذلك قبل

نوبة الوجع، فإنه إما أن لا يهيج وإما أن يكون ضعيفاً، وهذا علاج النقرس العارض مع حرارة وحرقة شديدة بلا ورم، وتوضع على القدم في حال الوجع بزر قطونا والرجلة ودهن ورد وأفيون ويبروج تطليها عليها بخل فإنها عجيبة، ومتى ما تعبت أو تحركت فبادر إلى القدمين بالتبريد وبرد الغذاء.

قال: ولا تفصد فإن هذا ليس من الدم ولأن مع الدموي ورماً إلا أن تجد ممتلئاً وعليك بالتنطيل بالماء العذب ودهن الورد وشمع والعصارات الباردة تسكن الحرقة والحرارة.

قال: ودهن البابونج يسكن الوجع الكائن من التعب في المفاصل فادهن به المفاصل.
كان رجل من أصدقائي يصيبه النقرس الحار فإذا لطخه بالصندل ونحوه اشتد الوجع عليه لأنه كان يحس بأنه يتأذى بشدة قبضها وكان وجعه يسكن إذا طليته بالمغاث والأفيون والشمع ودهن الورد.

من **السابعة من قاطاجانس**؛ مسوح يتمسح به كل يوم للنقرس فيحفظ منه: ملح نفطي شب يماني دردي الشراب يسحق بزيت عتيق ويرقق به ويتمسح به.

ابن سرابيون قال: مما يولد النقرس كثرة التخم والراحة الطويلة والجماع المفرط الكثير وترك الاستفراغات والمزاج البارد بالطبع أو بالعرض والحمام والحركة بعد الغذاء وبالجملة جميع ما يسيء الهضم ويولد خلطاً نياً، والشراب الكثير والسكر الدائم يهيجان النقرس، والشراب الصرف قبل الغذاء يهيجه لأن الشراب مضاد للعصب؛ والنقرس يتناسل.

قال: ومفاصل الأوراك والرجل إذا ألحت عليها هذه العلة وأدمن لم ترجع إلى الحال الطبيعية وأما سائر المفاصل فإنها ربما برئت برءاً تاماً وخاصة إذا كانت المادة دموية وإن برئت الأوراك والرجل فإنها تعود سريعاً لأدنى علة، ويستدل على المادة من الأسباب الملتئمة ومن لون الورم وحاله، وجملة علاج هذه هو استفراغ ذلك الكيموس.

في عرق النسا؛ قال: إذا كان من دم غليظ فإنه يبرأ من فصد عرق النسا.

قال: وينتفع بهذا العرق أكثر من الصافن لأن هذا العرق غائص غائر وهذه المادة غائصة غائرة فانظر إن احتمل العليل أن تمنعه الغذاء يوماً أو يومين ثم تفصد هذا العرق فإن نفعه حينئذ يعظم جداً ويسكن عنه من ساعته، فبعد الفصد أسهل الخلط الغالب بما يخرجه، فإن سكن وإلا فاحقنه بهذه الحقنة وهي ماهودانه شواصرا قنطوريون دقيق زراوند أصل الكبر خربقان حرمل وسورنجان عاقرقرحا حنظل مازريون لب القرطم شب يطبخ نعماً ويؤخذ من مائها رطل ويصب عليه من دهن الناردين زنة أوقيتين ويحقن به فاتراً، فإن وجد منها تلهباً فاحقنه بعدها بحقنة مطفئة، وكمد المقعدة كي تبقى الحقنة مدة طويلة فإن شأن هذه الحقنة أن تخرج رطوبات مخاطية، وربما خرج معها شيء من الدم فيعظم نفعه فاطل الورك بعد ذلك بهذا: ورق الغار عشرين عاقرقرحا خمسة قسط سبعة حرف أربعة بورق ثلاثة، يدق وينخل ويذاب نصف رطل من الزفت الرومي بأوقيتين من دهن الياسمين يخلط ويطلى به

قرطاس ويلزم الورك، أو خذ صوفاً نقياً فشربه دهن سذاب ثم انثر عليه بورقاً وعاقرقرحا ورش عليه خلاً وشده على الورك فإن لم ينقص بعد بالعلاج أعني بالإسهال والحقن مراراً فإنه ينقص بعد أن تريحه فيما بينها، والقيء عظيم النفع في هذا الوجع فاستعمله أولاً بعد الطعام ثم بالأدوية إذا تعود ذلك، فإن بلغ الأمر إلى أن يتخوف على العليل أن يقلب الرمانة من موضعها وتنخلع الورك فاكوه في ثلاثة أو في أربعة مواضع ولا تدعها تبرأ سريعاً بالأدوية لينصب منها صديد كثير، ولطف تدبيره واحذر عليه الامتلاء والسكر المفرط والجماع والحركة بعد الطعام أو كلما يولد خلطاً نياً.

قال: إذا كان وجع المفاصل دموياً فابدأ بالفصد على جميع الأحوال، ثم إن كان الدم مع ذلك ردياً فأسهل بما يخرج الخلط الغالب فيه ثم ضمد بضماد حي العالم الموصوف في باب الورم الحار، وينفع منه أن تأخذ ورق الكرنب المسلوق المدقوق مع صفرة البيض النى ودردي الخمر أو خل خمر فإن دردي الخل ههنا أجود من الخل، وقد جربنا فرأينا بزر قطونا إذا ضرب بدهن ورد وخل ووضع عليه وبدل متى فتر فإنه عجيب في تسكين الوجع والخطمي متى ضرب بالخل ووضع عليه ومتى اشتد الوجع في ذلك الحال استعمل المخدرة بمقدار ما يسكن الوجع، فإذا سكن فانتقل عنه لأنه يحدث متى طال استعماله عسر حركات العضل فإن حدث عنها عسر الحركة فخذ الدياخيلون وأدقه بدهن البابونج واطله عليه فإنه يحدث هضماً ويرد الحرارة الغريزية إلى الأعضاء التي بردت بالمخدرة.

وأما النقرس الحادث عن الصفراء فابتدىء بإسهال الصفراء ثم بترطيب البدن وتسكين الحدة واللذع بالأغذية الباردة الرطبة والأطلية التي تعالج بها الحمرة، وأسهل مرات كثيرة، وأجود ما تسهل به الشراب المتخذ من الورد والسكر والسقمونيا المعروف بشراب الورد المقوي وجوارش السفرجل، ولتكن الأضمدة والأطلية مبردة مرطبة والغذاء والحمام بالماء البارد العذب وهذا هو مثل الحمرة وعلاجها وإن اضطررت فاستعمل المخدرة، فأما البلغمي فاستفرغ البلغم مرات بالقيء أكثر وبالمسهل والحقن القوية التي ذكرت في باب عرق النسا، واعطه حب السورنجان والشيطرج والمنتن وحب النجاح أجودها مرات واعطه بعد ذلك معجون هرمس واعتمد على إدرار البول دائماً ودق الكبريت وضعه عليه فإنه يعظم نفعه ودقيق الشيلم المطبوخ بالشراب المخبص بدهن الناردين ودهن السذاب في الانحطاط فأما ماء البابونج والحرمل وإكليل الملك ونحوها فإنه نافع في الانحطاط، وأنفع ما استعمل في النقرس البلغمي الفربيون والعاقرقرحا والنطرون إذا خلطت بالقيروطي وغيره وإن كان الوجع لا يسكن بالأضمدة فعليك بهذه النطولات بطبيخ خل ثقيف جداً مع حاشى وصعتر وفودنج وحرمل وورق الغار وأصل الكبر وقنطوريون وبابونج وإكليل الملك ثم يصفى وينطل عليه مرات كثيرة، وإن رأيت الورم يصلب فلا تلح بالتحليل وأسهل السوداء ورطب العضو بالملينة ثم حلل على هذا أبداً. فإن كان النقرس من أخلاط مختلفة فإن دلائله تختلط وتشتبه فلا

ينتفع بالأدوية وربما لم ينتفع بما كان انتفع به مراراً وهو أعظم دليل على أن المادة مختلطة غير مفردة فاجعل تدبيره وأدويته ممتزجة بحسب تخمينك وبالجملة فمن كان به نقرس بلغمي فالعماد في تدبيره على ما يلطف ويحلل بقوة.

في التحرز: توخ ألا يكون الامتلاء في البدن واستفرغ الخلط الذي منه تهيج العلة وخاصة وقت النوبة والجماع لا يضر من كان منهم يصيبه هذه العلة على الامتلاء وأما غيرهم ممن يصيبه من كيموس حار أو خام أو سوداوي فيضره، والرياضة تضر من كان يناله ذلك عن الصفراء وعن السوداء، وينفع من كان يصيبه ذلك عن البلغم والدم غير الحار وبشرط ألا يكونا من الكثرة على الغاية، ومن كان يصيبه الوجع عن مواد دموية فاجتهد ألا يمتلىء، فإن امتلأ فافصد، والذي يصيبه من خلط بلغمي فأكثر رياضته ولطف تدبيره وسخنه واعطه أغذية ملطفة وأدمن إدرار البول وقيئه والسوداوي رطبه ولينه لئلا يجتمع في بدنه هذا الخلط. ومن استعمل نطل ماء الملح على تلك الأعضاء حفظها وكذلك إن سكن عليه دائماً وكذلك إن ضمد الرجل بالملح المسحوق بالزيت.

قال: والجماع في سائر الأمزجة التي تحدث النقرس ردي جداً لأنه يثور البدن ويبرده ويملأ الأعضاء الضعيفة ويجفف الباقية، فأما من كان يحدث به ذلك من امتلاء فإنه لا ينكأه وأعظم نكايته لمن كان داؤه حديثاً. **لي**: التي تعمل في النقرس بخاصة السورنجان والبوزيدان والماهي زهره ورجل الغراب ورعي الحمام والقنطوريون والحنظل.

«قرابادين حبيش» لوجع الظهر الدائم بالمشايخ والمرطوبين: أشق وسكبينج وجاوشير وأنزروت يحل في دهن الجوز أو دهن السذاب ويجعل مرات وينفع منه الحقن المسخنة وله دهن يحلل الأخلاط الراكدة في الركبة والظهر والمفاصل: يطبخ شحم الحنظل بالماء حتى يتهرأ ويصب على الدهن الزيت مثله ويطبخ.

قال: ويقوي الجندبادستر والميعة والفربيون، ودهن الميعة يفعل ذلك.

«مسائل الفصول»، قال: يحدث في حال يبس الهواء الأمراض الكائنة من احتداد الأخلاط كوجع المفاصل. **لي**: قد يكون ضرب من وجع المفاصل إنما سببه احتداد الدم فقط لا كثرته وإنما يكون ذلك لأن الأعضاء الرئيسة تدفع شر ما فيها عن أنفسها، وعلامة هذا النوع أنه يلحق الأبدان المرارية أبداً وفي الأحوال التي يتدبرون فيها تدبيراً يولد الصفراء ويتعبون ويقلون الغذاء ويكثرون الباه ونحو ذلك فافصد لهؤلاء الباسليق بتعديل الأخلاط والأغذية المرطبة والحمام فإنه برؤهم، وهؤلاء ضد الذين تعتريهم أوجاع المفاصل من أجل كمية الأخلاط، والوجع في أولئك يكون للتمدد؛ وفي هؤلاء لرداءة الخلط فلا جرم أن الورم في هؤلاء أقل وفي أولئك أعظم، وقد يكون هذا الوجع لاجتماع هذين وغيرهما ويجب أولاً الاستفراغ ثم التعديل.

وقال في **«المسائل»**: متى يكون حدوث وجع المفاصل أكثر قال في حال الهواء اليابس

الحار. **لي**: طلاء عجيب للنقرس إذا كان حاراً: قشور أصل اليبروج ومغاث وطين أرمني وأفيون وشياف ماميثا وصندل أصفر وفوفل وكافور يجمع الجميع ويتخذ أقراصاً وعند الحاجة يسحق ويطلى بماء عنب الثعلب أو الخس أو ماء الورد ويلقى فوقه خرقه رطبة باردة أبداً.

السادسة من «الفصول»، قال: وجع النقرس إنما يكون الفضل فيه في المفاصل ويتمدد لذلك الرباطات التي عليها ويرسخ أيضاً في اللحم فيرم، فأما العصب والأوتار فهي في هذه العلة سليمة من الورم، ويستدل على ذلك أنه لم نر أحداً إلى هذه الغاية حدث به تشنج من نقرس وإنما يتوجع لأنها تتمدد أيضاً فقط. **لي**: جملة كلام ج في **«الميامر»**: ينبغي أن يبدأ في وجع الورك إذا كان دموياً بفصد الباسليق مرتين وتقليل الغذاء حتى تعلم أن الدم قد نقص في البدن وذلك في عشرة أيام ثم افصد الصافن أو من مابض الركبة، ولا تعالج هذا النوع بأدوية توضع على الورك، فأما في البلغمي فابدأ بالقيء بعد الطعام ثم بلا طعام وبالإسهال في ما بينهما وضع على الورك الأدوية المسكنة للوجع الحار مثل الشبث والبابونج وإكليل الملك ودقيق الشعير ونحوه ولا تجاوز، واحقن بحقنة لينة فإذا طال السقم وأزمن فحينئذ استعمل الحقن التي تمشي الدم، وأما قبل أن تعتق العلة وفي وقت يكون في البدن امتلاء وقبل استفراغ البدن بالقيء فإياك وهي والمحللة والأطلية الخردلية والمنفطة.

لي: أجود ما خلق الله موفقاً في هذا الوقت يقوم مقام الكي أن يطلى الورك بعسل البلاذر حتى تصير نفاطات وتفقأ ليسيل ماؤها وتمنع أن تندمل مدة حتى يسكن وجع الورك. وهذا ينوب عن الكي أيضاً ويطلى عسل البلاذر على خرقة ويلزم الموضع ساعتين حتى ينبسط ويتنفط، فإن لم يستحكم تنفطه فأعد عليه.

طلاء لأواخر النقرس الحار، استخرجته على ما في **«كتاب الترياق إلى قيصر»** ويصلح للورم الملتهب: شمع أبيض ودهن ورد يذابان ويذاب شحم البط ويصفى ثم يمزج ويطلى الموضع فإنه يحلل ويسكن. آخر أكثر تحليلاً منه وأكثر حرارة: يطبخ الشبث والبابونج في دهن حل ثم يذاب مع الشمع الأصفر وشحم البط.

من **«أقرابادين سابور الكبير»** لعرق النسا: شحم حنظل وبُورَق يجمع بقليل فلفل ويجعل شيافاً طوالاً ويمسك ويعاد حتى يسحجه ويحقن بدهن شحم الحنظل وهو أن يطبخ بالماء ثم يطبخ ذلك الماء بالدهن ويحقن به ويمرخ منه جيد بالغ، إن شاء الله.

أوريباسيوس مرهم للنقرس بالغ التحليل: يطبخ زيت عتيق حتى يغلظ ثم يذر عليه نطرون مسحوق ويضمد به.

لي: سمعت **كاتب إسماعيل** يقول: أن وجعه لا يسكن إلا بأن يطلى عليه ميعة بزنبق فإنه عجيب في ذلك ووجعه بلغمي بارد.

من **«الكمال والتمام»** لورم الركبة: يؤخذ بعر الشاة ودقيق شعير يطليان عليها بخل خمر فإنه يحلل ما فيه.

الرابعة من تفسير السادسة من «مسائل أبيذيميا»، قال: إنما ينبغي أن يعالج بالتبريد للورم المسمى حمرة والصداع الحادث من حر الشمس أو حمى محرقة وبالجملة إذا كان الوجع الذي في العضو ليست معه مادة تحتاج أن تحلل، فإن أنت منعتها مددت في ذلك العضو مادة حارة رقيقة، فأما حيث يكون خلطان فلا تكثر المبردة. **لي**: قد رأيت كثيراً ما يطلى بالمبردات فيزيد في الوجع، فإذا رأيت الورم فعليك بالاستفراغ ثم بالتكميد والتحليل من العضو بالأشياء المرخية، وأما إذا كان الوجع شديداً والورم ليناً وهو قليل فحينئذ اطل بالمبردات.

جورجس قال: افصد في هذا الوجع العرق الذي عند أصبع الرجل الصغرى وأخرج الدم عشية أيضاً، فإن لم يقلع ذلك فافصده عرق النسا، ومن كان يتعاهد هذا الوجع فلا شيء أصلح له من الكي واحدة على الورك ثم أخرى على الفخذ ثم على الساق.

السابعة من **«قاطاجانس»** مسوح يقلع النقرس البتة: ملح وشب ودردي الشراب وبورق هش أوقية من كل واحد زيت رطلان، يلقى فيه ويمرخ العضو به كل يوم مرخاً جيداً، إن شاء الله تعالى، وقد يزاد فيه عاقرقرحا وفلفل من كل واحد ثلث أوقية فيكون أبلغ.

السادسة من السادسة من «أبيذيميا»، قال: ج: إن استعمالنا لتبريد الأعضاء الوجعة أقل وتسخيننا لها لتسكين الوجع أكثر وذلك أن المبردة يكثف سطحها ويمنع من تحلل تلك المواد منها فتزيد تمدداً وليس يشفي التمدد إلا سوء المزاج الحار بلا مادة كالصداع الكائن من الشمس.

لي: انظر أبداً فإن رأيت الوجع معه غلظ ومادة فعليك بإمالة الخلط عن العضو، حتى إذا فعلت ذلك فخذ فيما يسخف الجلد قليلاً فإنك بذلك تسكن الوجع، وقد جربت الأدوية الكثيرة البرد في النقرس الوارم الدموي فرأيتها كلها لا تسكن الوجع بل ربما زادت فيه فاجتنبها وإذا رأيت العضو ينخس وليس به غلظ ولا تمدد فعند ذلك برده وكذلك إذا رأيته بالضد فسخنه، ورأيت صب طبيخ البابونج يسكن هذا الوجع سريعاً.

لي: جربت فوجدت أنه متى هاج الوجع في الرجل فاستعملت الأسهال زاد الوجع، وجربت فرأيت النقرس الحار إذا أسهلت صاحبه وقد هاج به الوجع زاد فيه، لكن يجب في ذلك الوقت أن تأخذ في تبديل المزاج بماء الشعير والبقول والسويق والسكر عجيب فيه فإنه إذا سكنت حرارته وابيض ماؤه سكن وجعه البتة، ثم في حال الراحة تأخذ في استفراغه، وأما في الرجل فإنه يحتاج في حال الوجع إلى الفصد من اليد إن كان حاراً، فإن كان بارداً احتاج إلى القيء وانتفع به جداً جداً وقد جربته في ذلك وفي الورك فرأيته عجيباً.

من **«كتاب روفس» في أوجاع المفاصل**، قال: إذا تقيحت مواضع النقرس عسر برؤها وسالت منها ألوان مختلفة.

لي: على ما رأيت **في العاشرة من «الميامر»** ينفع من الأوجاع التي تهيج في القدمين في الشتاء مع تعقد فيها أن تضمد بالأضمدة الحارة المتخذة من النورة والنطرون والعاقرقرحا وشحم البط والزيت العتيق فإنه يمتص ما هناك ويسكن الوجع.

لي: وتنفع الميعة والزنبق، وكنت أرى رجلاً يصيبه هذا ثم إذا جاء الربيع خرج من تلك الأمكنة قطع دم جامد يابس تدفعه الطبيعة ويبرأ الصيف كله ثم يعود في الشتاء وخاصة إذا مشي على أرض ندية باردة، وإنما كان لشدة ما يصيبه فيصير في وسط اللحم الخبيثة فيجب لهؤلاء أن يدهنوا أرجلهم في الشتاء بالميعة والزنبق ويدهنوا بدهن الثوم، فإنه بالغ ويتوقون السفر في الليلة الباردة فإنهم مستعدون للخبيثة.

العاشرة من «الميامر»، قال: إذا تولدت العلة في المفاصل فليس في رجوع المفاصل إلى حالها الطبيعية حينئذٍ مطمع. **لي**: لم يذكر **جالينوس** فصد عرق النسا البتة إنما قال: افصد مابض الركبة أو الصافن لعرق النسا، ولا في كتابه في الفصد ذكر عرق النسا البتة، على أنه قد ذكر هذه العلة وقال: قد أبرأت منها بفصد مابض الركبة.

الثامنة، قال: أيارج فيقرا نافع من عرق النسا. **لي**: أحسب أن نقيع الصبر والصبر نفسه إذا أديم سقيه حتى يسحج نفع أياماً. **«التدبير الملطف»** قال: رأيت أقواماً كثيراً ممن بهم وجع المفاصل إلا أنهم لم يبلغوا أن تمتلىء مفاصلهم من الحجارة برؤوا من عللهم بإدمان التدبير الملطف.

قال ج: أصحاب عرق النسا ينتفعون بفصد مابض الركبة أكثر وأبلغ منه بالصافن.

مجهول قال: يتجنب الباه ويطليه بالميعة والزنبق واللخالخ الحارة ويكثر الحمام ولا يأكل ما يولد دماً غليظاً البتة.

لي: رأيت مشايخ وشباباً بهم أوجاع المفاصل الحارة الفلغمونية جلهم تهيج عليه العلة والبثور متى تعبوا ومشوا، منهم **الأخوان سوادة ومسلم**.

في **«جوامع حفظ الصحة»** قال: تليين البطن جيد لكل من يجتمع في بدنه أخلاط نية. **لي**: رأيت خلقاً كثيراً سماناً ممن لا تمكنهم الرياضة فكان إنما يمكن أن يحفظوا من وجع المفاصل بأن يسهلوا كل أسبوع مرة ومن فعل ذلك به منهم لم يعتده الوجع وذلك أنه لم يكن يبقى ما يمكن أن يندفع إلى مفاصلهم.

من مقالة ج في صبي يصرع، قال: فأما الرياضة فمتى كانت بعد الوقت الذي يبتدىء به الإعياء فإنها تذيب اللحم وتجمع في المفاصل والعضل فضولاً. **لي**: قد صح من ههنا ما يقول **فليغريوس** في النقرس وقال: لا تجعل الأضمدة الباردة على الورم الحار مع مادتها فإنها تكثف الجلد فلا ينحل فيزيد الوجع. **لي**: يجب أن تجعل الأضمدة فوق الموضع. فأما الموضع نفسه فيترك بحاله ويرخى قليلاً. وقال: دهن البابونج جيد جداً للوجع الذي يهيج من التعب. الأدوية الموجودة قال: ضع فوق العضل خرقة مبلولة في خل وماء أو ضماد الخل فإنه يمنع المادة بعد النفض، وأما الورك فابدأ فقيئه مرات كثيرة وافصده من فوق ثم أسهله وافصده من أسفل واجعل تدبيره لطيفاً فإنه ملاكه.

«القرابادين الكبير»: للنقرس الحار جيد جداً: سقمونيا ربع درهم أفستين درهم يجعل حباً ويشرب بجرعة جلاب أو شراب الورد وليحذروا الحلو والحريف والتعب البتة، وأدخلهم الحمام إذا برد وسكنت فورته بعد أن يأكلوا شيئاً قليلاً بارداً ويكون ذلك بالعشيات واسقهم بزر بنج أبيض من درهم إلى درهم ونصف، ويصب على الموضع الماء البارد وتوضع عليه خرقة باردة. **لي**: هذا علاج من لا ترم مفاصله وإنما تسخن جداً أو ترم ورماً حاراً.

قال: وليأكلوا لحم البقر بالخل والزيت والإجاص والتفاح وحماض الأترج ولا يتحركوا البتة ولا يجامعوا.

من **«كناش ابن ماسويه»** قال: يهيج عرق النسا من الجلوس على الأشياء الصلبة ومن كثرة الباه، ولا يكاد يعرض للغلمان ويعرض للشباب والكهول ومتى أزمنت هذه العلة عرج صاحبها وهي في الجانب الأيسر أشد وينفع منها أيارج شحم الحنظل والقعود في الحمة الحارة والمحاجم بالنار على الورك، وربما سرح على الورك العلق فنفع وإذا كان به من دم فالفصد من اليد ثم من الرجل يبرئه.

قال: وربما كثرت المادة التي يكون منها وجع المفاصل حتى ينصب إلى الفقار واللحيين والأذن والعينين والأسنان والحلق. الثعلب المطبوخ يمرخ بدهنه المنقرس، وطبيخ الضبع العرجاء يقعد فيه يقول ذلك جميع الأطباء.

«تجارب المارستان»: متى كان مع وجع الركبة ونحوها تفرقع فإنما هي رطوبات. لعرق النسا يحقن قبل النوبة بحقنة تغسل المعى من الثفل ثم يحقن بالقوية.

لي: كان رجل بدين لازماً للراحة كثير الأكل لا تتهيأ له حركة به وجع المفاصل، فألزمته الفصد في كل تسعين يوماً والإسهال اللين في كل أسبوع مرة بما يقيمه أربعة مجالس أو خمسة وفي كل شهرين إسهالاً أعنف من هذا، وفي كل يوم البزور المدرة للبول والتقدم بالفصد والإسهال في أوقات النوائب فخفت علته وقارب الصحة على أنه لم يحتم البتة.

العاشرة من «حيلة البرء» قال: من كانت رجله ضعيفة أو مفاصله كذلك فإنه يسهل قبولها للفضل الذي في البدن عند دخول الحمام، وذلك أن الرطوبات التي في بدنه ترق والمجاري تتسع وتسترخي حتى تجري فيها بسهولة.

بولس، في السابعة عند ذكر ضماد الخردل، قال: كثيراً ما يكون بعر الماعز مع الخل متى ضمد به أنجح من الخردل لا سيما في عرق النسا.

لي: يعلم من قول **أبقراط** «أن النساء لا يعرض لهن النقرس لاستنقائهن بالطمث، والخصيان والصبيان لا يعرض لهم النقرس» أن النقرس إنما حدوثه إما من كثرة الدم وإما من حدته فانظر أبداً أن يكون تدبيرك للأبدان المرارية بالترطيب ليصير في مزاج الصبيان والخصيان، فإني رأيت النقرس يحدث في ثلاثة أمزجة: في الذين يمتلئون سريعاً من الدم،

وفي الأبدان التي يخالط دمها مرار أصفر كثير وفي الأبدان التي تخالطها فضول نية كثيرة جداً. ورأيت هذا قل ما يحدث وإن كان الأطباء قد قالوا بضد ذلك، فأما أنا فما رأيته يحدث في الأكثر إلا في الأبدان المرارية، ولذلك أوصيك أن تدبر هذه الأبدان بالترطيب دائماً لتكون دمائها رطبة لا جرارة لها.

«مفردة ج»: في السابعة قال: أن الأشق قوته ملينة جداً ولذلك يحل الصلابات الثؤلولية التي تنعقد في المفاصل. **لي**: ما أكثر ما تكون هذه في مفصل الركبة فاعتمد على الأشق والخل والشحوم والمخوخ وسائر الملينات.

لي: قال ج في السابعة من **«الأدوية المفردة»**: أن البقلة الحمقاء تبرد في الثالثة وترطب في الثانية فلذلك لا عديل لها في النفع لمن يجد لهيباً في جوفه أو احتراقاً إذا وضع على بطنه ولذلك أقدر إنها نافعة جداً في أوجاع المفاصل الحارة التي ليس فيها كبير ورم الملتهبة جداً فاعتمد عليها وعلى لعاب بزر قطونا ومل إليها حيث الورم حمري أو قليل الرطوبة لأنها ترطب مع أنها لا تضر مع ذلك. **لي**: التي تحلل باعتدال وتستعمل في آخر النقرس الحار: الخطمي الحلبة البابونج الشبث الكرنب بزر كتان الشحوم الأمخاخ الأشق الزيت العتيق اللوز المر.

«مفردة ج»: الزراوند المدحرج نافع للنقرس متى شرب بالماء. الراسن يحمر به الورك كالأدوية المحمرة وهو مع ذلك يشفي من انخلاع الورك الذي من رطوبة. فوّة الصبغ، من الناس من يسقي أصحاب عرق النسا منها فتبولهم دم وينتفعون به. ويسقى بماء العسل دقيق الترمس فيضمد به الورك في الشتاء فينفع جداً ويحمر. الفودنج النهري يوضع على الورك يضمد به فيكون عظيم النفع لأنه يجذب من عمق الجسم ويسخن العضل كله إلا أنه يحرق الجلد إحراقاً بيناً.

وقال في ذلك د وعظم أمره، قال: يعرض وجع النسا والساقين حار وغير حار ولا يكون في المفصل بل في الزندين وهو عسير لا يكاد يبرأ ولا يكون من فضل فيندفع إليه أبداً. وقد رأيت من إذا حمى بدنه بشراب أو غير ذلك أوجعه على المكان فإذا سكن لم يوجعه وعلاجه تجنب الأشياء المهيجة له، ولا أرى تقويته فإنه يهيج حمى متى قوي؛ والفرق بينه وبين وجع المفاصل أنه ليس في مفصل. حدث برجل ورم في فخذه حار يضرب ففصدته وضمدت بالمانعة فكان وجعه أخف ولم يسكن حتى ضمدت بالمحللة الملينة فسكن وانحل الورم، فانظر فإذا سكن اللهيب ورأيت الوجع قائماً والعضو متمدداً فخذ في المحللة والملينة.

د: قشر أصل الكبر ينفع من وجع الورك إذا شرب بخل وعسل وقد يحدر شيئاً دموياً أو يبوله فيخف الوجع على المكان، وينفع غاية النفع أيضاً متى ضمد به الورك وورقه يدق وتحمر به الورك. والقنطوريون الدقيق يحقن بطبيخه أصحاب عرق النسا فيسهل خلطاً غليظاً دموياً وذلك أنه إذا أسهل كثيراً سكن الوجع. الحنظل الرطب متى دلك به الورك انتفع به نفعاً عظيماً. أصول الخيري يضمد بها الأورام التي تصلب وتتحجر في المفاصل فينفع.

لي: خذ مادة هذه من الملينة. وورق الدلب متى دق وضمدت به الركبة التي فيها ورم حار نفع نفعاً عجيباً ويجفف. **لي**: هذا يصلح لتلك الأورام التي تعرفها. الهيوفاريقون يسقى لوجع الورك. كمافيطوس يطبخ بماء العسل ويسقى لوجع الورك.

قال ج: الحجارة التي تسمى غاغاطيس تنفع الوجع في الركبتين ولا سيما من الريح. ماء الكراث نافع من ذلك.

ج قال: عجنت جبناً عتيقاً بطبيخ أكارع مملوحة عتيقة وكان الجبن قد أتى عليه سنون كثيرة له حرافة وحدة شديدة فعجنت من ذلك الجبن بماء تلك الأكارع وضمدت به رجلاً في مفاصله صلابات متحجرة فانشقت جلدة الموضع وجعل يخرج من الحجارات شيء بلا أذى ولا مؤونة.

لي: خذ أحرف ما تقدر عليه من الجبن وأشد صفرة وعتقاً وخذ شحماً عتيقاً مالحاً أعتق ما يكون فاطبخه واعجن ذلك به واستعمله فإنه يجيء أبلغ من ذلك. بعر الماعز قال: هو حار محلل وقد حللت به ورماً مزمناً كان في الركبة بأن اتخذت ضماداً من دقيق الشعير وألقيت فيه من بعر المعز فكان بالغاً. **لي**: هذا جيد للركبة والمفاصل التي تنصب إليها رطوبات وريح فيجيء الورم عظيماً مثل الذي بطه **عبدوس** فإنه يفش تلك الأورام سريعاً والمسحوق فيه أبلغ؛ وقال **جالينوس**: إنه يزداد لطافة ولا يزداد كبير حدة. الزيت الذي يطبخ فيه الثعالب والضباع كثير التحليل ولذلك صار يشفي أصحاب أوجاع المفاصل في أكثر الأمر، وذلك أنه يستفرغ استفراغاً كثيراً جلسوا فيه أو تمرخوا به، وذلك أنه يجتذب من عمق الجسم جذباً شديداً ويستفرغ ما جذب، ومتى كانت العلة قوية يجلسون في ذلك الزيت وهو فاتر ويمكثون فيه زمناً طويلاً فتحلل ما في المفاصل تحليلاً بليغاً ولا ينصب بعد ذلك إلى المفصل شيء لأن الجسم يستفرغ به، فهذا العلاج إما أن يبرئهم البتة وإما أن يعاودهم معاودة ضعيفة.

ج: المري يحقن به من وجع الورك فينفع جداً. د: الأيرسا يطبخ ويهيأ منه حقنة نافعة لعرق النسا. القردمانا متى شرب جيد لعرق النسا. الأسارون جيد إذا سقي لعرق النسا يسقى بماء العسل منه ستة مثاقيل فإنه يسهل خلطاً لزجاً ويعظم نفعه. دهن الشبث جيد لوجع المفاصل جداً وعمله أن يلقي رطل في عشرة من دهن ويترك يوماً وليلة ثم يجدد ثلاث مرات أيضاً؛ ويقال إنه الغرب، قال: طبيخ ورقه يصب على رجل المنقرس[1] فيعظم نفعه لهم جداً. الخمير له خاصة في تلطيف الورم العارض في أسفل القدم. د: ضماد بالغ جداً لما يحتاج إلى تبريد يؤخذ: ماء الهندباء وخل وإسفيذاج الرصاص، فإنه عجيب في تسكين وجع النقرس الحار جداً. الخردل متى ضمد به مدقوقاً مع تين إلى أن يحمر الجلد ويتنفط كان نافعاً لعرق النسا وجر الوجع إلى خارج والمادة. والحرف متى حقن بطبيخه مشى الدم وأبرأ منه. الغاريقون متى شرب منه ثلاثة أبولسات بسكنجبين كان جيداً لعرق النسا ووجع

(١) في نسخة: أرجل المنقرسين.

المفاصل. القنطوريون الصغير يهيأ من طبيخه حقنة لعرق النسا يسهل دماً ويخفف الوجع. قال: الفوة يسقى كل يوم مثقال صاحب عرق النسا أو يدخل الحمام كل يوم فيتولد دم فيبرئه البتة ويسقى بماء العسل. الأشق يبلغ من تليينه وتحليله أن يحل الصلابات المتحجرة في المفاصل. **لي**: استعمل دهن شبث وشمع وأشق للمفاصل الصلبة المتحجرة.

ابن ماسويه: خاصة الهليون النفع من وجع الظهر البارد.

الخوز وماسرجويه والسندهشار: عود هندي معروف لا شبيه له في النفع من النقرس والرياح الغليظة في الظهر والركبة ونحوها.

ابن ماسويه: الكركم نافع جداً للنقرس البارد.

ماسرجويه قال: الماهي زهره نافع جداً لمن به نقرس ووجع مفاصل ولم يشتبك أصابعه خاصة جداً. **لي**: إنما يدعون الماهي زهره متى عقدهم اللاعية فقط.

أبو جريج: الميعة نافع من تشبك الأعضاء من الريح شربت أو طلي بها.

ابن ماسويه: دهن النارجيل يجعل على ماء الأصول ويسقى لوجع الظهر والورك.

أبو جريج: السورنجان جيد لوجع المفاصل شرب نفسه أو طبيخه ويحبس النزلات التي تنزل إلى المفاصل أن تنزل في وقت ابتدائها؛ والإكثار منه يحجر العضلات وينفع المفاصل، ولذلك يجب لمن أدمنه أن يكثر من الماء الحار والدهن والملينات على مفاصله.

أبو جريج وابن ماسويه: خاصة الفودنج النفع من الرياح الغليظة في الظهر والوركين والمفاصل وإخراج البلغم الغليظ منها.

القلهمان: خاصة بزر الفجل النفع من وجع المفاصل. **لي**: ليدخل في عداد الأدوية التي تدر البول.

وقال: الصبر دواء جيد لوجع المفاصل جداً يسهل الخلط الذي منه يحدث.

الخوز: النفط الأبيض عجيب متى شرب لوجع الظهر والورك والركبة والمفاصل الباردة.

الخوز: التربد يخرج الخام من الركبتين.

بولس قال: الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب المذبوح متى جلس فيه ساعة طويلة أبرأ من وجع المفاصل متى كانت علة مبتدئة ومتى كانت مزمنة خففها.

لي: على ما رأيت **للخوز**: حب جيد لوجع الظهر والركبة يسمى مقيم الزمني: شحم حنظل ربع درهم تربد نقي حديث لين درهم قنوريون دقيق نصف درهم زنجبيل ثلث درهم جندبادستر ربع درهم سكبينج دانقان حب النيل ثلثا درهم وليكن مقشراً وهي الشربة الكاملة.

الرابعة من السادسة من «أبيذيميا»: وجع النقرس يسكن وجع القولنج ووجع القولنج وجع المفاصل. **لي**: قد رأيت كثيراً ما يعتري صاحب وجع المفاصل قولنج وصاحب القولنج وجع المفاصل. الدهن المعمول من الشجرة التدميرية التي تكون منها الأومالي، قال د: إنه نافع من أوجاع المفاصل. طبيخ ورق الغرب يصب على أرجل المنقرسين فينفعهم

جداً. عظام الناس محرقة. قال ج: أعرف رجلاً يسقيها فيشفي خلقاً بهم وجع المفاصل. وقال د: احرق ابن عرس كما هو واطل رماده بخل على النقرس فإنه ينفعهم.

ج: قد قال قوم أن رماد ابن عرس متى عجن بالخل وطلي على النقرس ووجع المفاصل نفع لأنه يحلل تحليلاً شديداً. ج ود: رماد ابن عرس يعجن بالخل وينفع لأنه يحلل تحليلاً كثيراً جداً. ومتى شرب من الأشق درهم أبرأ وجع المفاصل، د: وإذا ضمد به مع العسل والزيت حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

ج: الأشق محلل جداً ولذلك يحلل الصلابة المتحجرة في المفاصل. حب البان يضمد به للنقرس.

دقيق الباقلى مقشر، قال جالينوس: قد استعملته مرات كثيرة في علل النقرس بعد أن طبخته بالماء وخلطت معه شحم الخنزير. والبلبوس متى ضمد به وحده أو مع العسل نفع لوجع المفاصل والنقرس.

د: بزر بنج متى ضمد به بعد دقه نفع من النقرس. بزر قطونا متى تضمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل الحارة.

ج: أخذت جبناً عتيقاً حريفاً وعجنته بماء قد طبخت فيه أكارع خنزير مملحة مزمنة ووضعته على صلابات متحجرة كانت في مفاصل رجل، فانشقت من تلقاء أنفسها وخرج منها كل يوم شيء من تلك المتحجرات من غير أذى. متى تضمد بالجاوشير مع الزيت وافق النقرس.

د: دواء الديك العتيق الذي في باب القولنج مع البسبايج والقرطم نافع لوجع المفاصل إذا تعود الإسهال به جداً لأنه يخرج خلطاً أسود. لي: ينبغي أن يلقى في هذا المرق بعض ما يصلح لهذه العلة كالسورنجان ورجل الغراب وإن عمل لوجع النسا كما يصلح له فإنه جيد إن شاء الله تعالى. الهندباء يعمل منه ضماد نافع للنقرس.

د: هشت دهان خاصته النفع من النقرس.

بديغورس: عكر الزيت إذا سخن وصب على النقرس ووجع المفاصل نفع.

د: بعر الماعز متى تضمد به مع شحم خنزير نفع من النقرس. ج: أنا أستعمل في الأوجاع العتيقة المزمنة وفي علل المفاصل والنقرس الضماد المحمر الذي في باب عرق النسا ما لم يتولد في المفاصل حجارة.

ج: الزراوند المدحرج متى شرب بالماء نفع من النقرس. د: طبيخ الحماما نافع إذا شرب من النقرس. زنجار الحديد متى لطخ على النقرس نفع منه.

د: دقيق الحنطة متى ضمد به أسفل القدم حلل الوجع الذي يكون فيه، وقال: حي العالم جيد للنقرس متى ضمد به. وقال: الطحلب نافع من النقرس الحار. وقال: أصل اليبروج متى خلط بسويق الشعير وضمد به سكن وجع المفاصل. ومتى خلط الكرنب مع

نطرون بماء على النقرس نفعه وينفع منه أيضاً أن يدخن به. وعصارة الكرنب متى خلطت بدقيق الحنطة والخل وتضمد به نفع من أوجاع النقرس ووجع المفاصل.

د: لبن النساء وقيروطي بدهن ورد وأفيون متى جعل طلاء نفع من وجع النقرس. وقال: اللوف السبط متى تضمد بأصله جيد للنقرس. المر متى عجن بعد سحقه بالعسل وشرب منه نفع من أوجاع المفاصل. **د**: الملح متى خلط زيت ووضع على النقرس نفع. الماء أجود لصاحب النقرس من الشراب.

روفس: الماء الكبريتي نافع لأوجاع المفاصل. وقال: بصل النرجس متى ضمد به مع عسل أبرأ أوجاع المفاصل المزمنة.

د: السكنجبين المعمول بماء البحر متى شرب أسهل أخلاطاً وينفع من وجع المفاصل. **بديغورس**؛ خاصة السورنجان النفع من وجع المفاصل.

بولس: هو مسهل جيد لأصحاب وجع المفاصل وكذلك طبيخه. **د**: طبيخ السذاب الرطب والشبث اليابس متى شرب نافع لوجع المفاصل. والسذاب الرطب متى عجن بالعسل وتضمد به أبرأ وجع المفاصل. وقال: لحم الزبيب متى تضمد به بالجاوشير نفع من النقرس، العدس متى طبخ بخل وتضمد به مع دقيق الشعير سكن وجع النقرس وقال **فلسطاربون**: خاصته النفع من النقرس. فلقمويه يقول **بديغورس**: خاصته النفع من النقرس، البارد. عصارة بخور مريم ينفع من النقرس.

د: الصدف متى سحق بلحمه وتضمد به سكن أوجاع النقرس وأورامه. قال **بولس**: متى أخذ حلزون وسحق وهو نيّ بلحمه ووضع على مفاصل من به وجع المفاصل وترك حتى يتبرأ من ذاته نفعهم جداً، وقال: إن هذا يعسر قلعه لقوة تجفيفه ولذلك يجب أن يترك عليها حتى يسقط من ذاته إذا ضمد بالفقد مع دقيق الشعير والنطرون والموم نفع من النقرس ووجع المفاصل.

د: القرع نافع متى تضمد به من النقرس، متى طبخ أصل قثاء الحمار بالخل وتضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل. وقال: دهن الشبث نافع من وجع المفاصل.

د: شحم النسر متى عجن به بعر العنز والزعفران ووضع على النقرس نفع، دقيق الشعير متى ضمد به مع السفرجل بعد أن يدافا بالخل وجعل ضماداً نفع من الأورام العارضة من النقرس. دقيق الشعير متى ضمد به مع السفرجل بعد أن يدافا بالخل وجعل ضماداً سكن النقرس الحار، طبيخ السلجم يصب على النقرس ويضمد به فينفع منه ومن وجع المفاصل. **ابن ماسويه**: لبن التين متى خلط بدقيق الحلبة نفع من وجع النقرس.

جالينوس: الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب حياً كان أو ميتاً ويطيل العليل الجلوس فيه إما أن يبرىء وجع المفاصل جملة وإما أن يعظم نفعه لهم لأنه يحلل تحليلاً قوياً، قال: أبدان

أصحاب وجع المفاصل ممتلئة ومتى استفرغوا ثم عادوا إلى التبريد المولد للامتلاء عاد إليهم الداء بأكثر مما كان لأن مفاصلهم قد اعتادت نزول المواد إليها، قال: وهذا الزيت لا يسكن الوجع دائماً لأنه إنما يشفي من وجع المفاصل ما كان الفاعل لها محتقناً في باطن العضو بسبب، خلط غليظ بارد أو خلط كثير الحدة أو ريح نافخة لا تجد مخلصاً فهو ينفع من هذه.

بولس: الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب حياً أو ميتاً إذا جلس فيه ساعة طويلة من به وجع المفاصل إن كانت علته مبتدئة أذهبها وإن كانت مزمنة خففها، عصارة الثافسيا متى استعملت طلاء نفعت من وجع المفاصل المزمن. **د**: الغاريقون متى شرب ثلاث أبولسات بسكنجبين كان صالحاً لوجع المفاصل، وقال: طبيخ ورق الغرب ولحائه يصب على أرجل المنقرسين فيعظم نفعه، وقال: متى ضمد بعروق الخيري الأصفر مع خل كان صالحاً للنقرس، أصول الخيري تداوى بها الأورام التي في المفاصل متى صلبت وتحجرت.

ج: خزف التنور والأتون القريب العهد بالنار إذا طلي بخل على النقرس نفع نفعاً قوياً. **د**: متى خلط بالخل شيء من الكبريت وصب وهو حار على النقرس نفع منه، الإسهال بالخربق الأسود نافع من أوجاع المفاصل. **د**: الكامل من الأدوية التي تنفع من النقرس البارد: اسق من الحماما مثقالين بماء ثلاثة مثاقيل سورنجان مطبوخ ثلثا رطل حتى يبقى من الماء الثلث وغل ورق الغرب مع الشويلا بماء عذب وصبه على الرجل وضمدها بشحم المعز وتربه أو بشحم التيس مع بعر الغنم معجوناً بماء الكرنب مع شيء من خل واسقه فودنجاً برياً.

ابن ماسويه: النقرس وأوجاع المفاصل تتولد من سوء الهضم. قال **روفس**: وجع المفاصل يعرض لأصحاب التخم والدعة وترك الرياضة، ويعرض للنساء من احتباس الطمث، وللرجال من احتباس دم البواسير، كثرة الجماع يولد وجع المفاصل، والحار منه أسهل علاجاً من البارد، وقد يهيج وجعه أيضاً متى ترك صاحبه الطعام البتة، وربما هاج من تعب أو ضربة.

طبيخ إهليلج نافع لوجع المفاصل: إهليلج أصفر قدر الحاجة بزر الكرفس رازيانج فوة الصبغ سورنجان بوزيدان مثقال مثقال يطبخ ويسقى بالتربد والملح والصبر.

إسحاق: يجب أن تتقدم قبل الربيع بأن تمنع أصحابه من التملي وخاصة من الأطعمة والأشربة الغليظة والجماع، وقال: من أصابه نقرس أو وجع المفاصل فاستفرغ بدنه أولاً بالفصد إن كان الدم قد كثر في بدنه، أو بالإسهال متى كانت سائر الأخلاط، وإن لم تكن كثيرة ظاهرة فاستفرغ بدنه أولاً بالفصد متى كان الدم ظاهراً ومتى لم يكن فاستفرغه على كل حال وضع على القدم في علل النقرس في مبدأ الأمر وكذلك على وجع المفاصل أدوية قابضة، فإن اشتد الوجع فاجعل معها مخدرة مثل أفيون وزعفران ومر ولبن البقر، فإن تحجرت المفاصل فاطبخ ثعلباً حياً أو ميتاً بزيت واجعله في آبزن وأقعده فيه، ومتى حدث

الورم في المفاصل ضمده بدقيق باقلى بعد طبخه وأصول الخيري يعجن بخل ويستعمل، ورق الدلب الطري متى سحق ووضع على الركبة الوجعة خاصة نفعها إذا كان فيها ورم حار.

مجهول: متى كانت المادة تجيء بعد فافصد من المقابلة، وإن كانت قد انقطعت فمن العضو العليل. والنقرس يبتدىء من الرجل، ووجع المفاصل من اليد، ويسقى ما يسقى أصحاب الكبد الحارة من ماء البقول ولب الخيارشنبر وضمده بالمبردات واعتمد عليها، وعلى المخدرة في شدة الوجع، ويجتنب الشديدة القبض ذلك الوقت لأنها تزيد في الوجع، واستعمل في الابتداء ما دامت المادة في الانصباب، ومتى رأيت حرارة من غير ورم فأسهل صفراء بأن تأخذ ربع درهم من السقمونيا ودرهم أفسنتين يدافان في جلاب ويشرب أوقية، وغذه بالبوارد واحذر الحارة وغذه بالسمك الصغار ولحم البقر بخل وخاصة بطونها والباقلى والخوخ والإجاص ولا يستحموا في حمام شديد الحر ولا يصابروا العطش والجوع الشديدين فإن ذلك يهيج بهم الحرارة، ومتى كان الوجع حاراً جداً فاسقهم بزر بنج أبيض درهماً ونصفاً وضمد بورقه ويطلى بالأفيون وماء اللفاح.

دواء للنقرس البارد: كمادريوس رطل جنطيانا ثمان أواق زراوند مدحرج سبع أواق بزر السذاب الأهلي خمس أواق زعفران خمسة دراهم أسارون صبر سقوطري شيطرج قسط وج كمون نبطي أوقية أوقية سورنجان بوزيدان أيارج فيقرا خربق أسود شبث بزر كرفس بزر حندقوقا أوقية ونصف أوقية ونصف من كل واحد سكر نصف الأدوية يسقى ثلاثة دراهم بماء فاتر على الريق.

وله أيضاً: كمون فودنج فلفل وفاشرا وعنزروت أحمر ونانخة زنجبيل وصعتر زرنباد فلفل ورق الكبر خطاطيف محرقة فاشرشين مصطكى زعفران بزر بنج.

للنقرس الذي من رطوبة: حب الأترج عشرة تربد سبعة مغاث خمسة كمون نبطي أربعة يعجن بعسل، الشربة درهمان إلى ثلاثة على الريق.

ملح يأكله المنقرس: فلفل أسود خمسة نانخة زنجبيل كمون مغاث من كل واحد درهمان ملح هندي عشرون يجمع ويجعل في خبزة شيء من البزور المدرة للبول.

للنقرس الحار: يؤخذ أطراف القصب الرطب فينعم دقه ويعجن بلبن بقر ويوضع عليه فيوجد له من ساعته راحة الأبدان المستعدة لوجع المفاصل هي الواسعة العروق الضوارب وغير الضوارب.

طلاء لوجع الركبة وثقلها يتخذ من بزر الكتان وفلونيا وخبث الحديد وكرسنة وبورق وشيطرج وثمرة الطرفاء وبزر الفقد وشعير أبيض وميعة الرهبان بماء الشويلا.

من **«تذكرة عبدوس»** قال **أرجنجانس في كتابه في «الأمراض المزمنة»**: أنه ينبغي أن يدخل صاحب النقرس الحمام في كل حين مرة.

مجهول: لمن يوجعه ظهره: يوضع عليه محجمة بنار أو يمص شديداً بلا شرط مرات عشراً فإنه جيد.

من صفة الراهب للنقرس من «**التذكرة**»: سورنجان ثلاثون شحم حنظل عشرة يطبخ بخمسة عشر رطلاً من ماء حتى يبقى ثلاثة أرطال ويسقى منه بعد تصفيته رطلاً في خمسة أيام، شربة وهي رطل مرات بثلاث أواق سكراً وهو مسخن جداً. **الكندي**: من خاصية السورنجان منع النوازل فلذلك لا ينبغي أن يستعمل في وقت العلة لأنه يمنع النوازل فيحصر في الأعضاء الرئيسة فضولاً لا ينبغي أن تنحصر. **لي**: استخراج لي يستعمل، ينبغي استعماله في الاحتراس متى كان الجسم قليل الفضول ويستعمل بعده الأدوية المدرة للبول.

قسطا قال: أخذت من عصير قثاء الحمار جزأين ومن الزيت العتيق جزءاً فطبخته برفق حتى تحلل الماء ومرخت به صلب رجل كانت به ريح غليظة في خرز صلبه فورم ثم زال عنه وهو عجيب لتسخين المواضع المحتاجة إلى ذلك. وثافسيا متى استعملت عصارته لطوخاً نفع من الوجع المزمن في القدم. استخراج **لي**: اعتمد فيما يحتاج إلى استفراغ من الأوجاع العارضة في الأطراف على شحم الحنظل فإنه يجذب من الأطراف. «**كناش لسليمان**» لوجع الركبتين البارد والنقرس: تطبخ الخنافس بالزيت ويطلى به النقرس فإنه عجيب.

وهذا جيد للنقرس البارد والريح الباردة والبرد في الأعضاء: يؤخذ طلاء ودهن المرزنجوش من كل واحد ستة وثلاثون مثقالاً جندبادستر أربعة مثاقيل، يطبخ جميعاً حتى يبقى الدهن ويتدهن به.

حب جيد جداً في الغاية للنقرس البارد: جاوشير سكبينج أشق حرمل سورنجان خربق أبيض شحم حنظل بالسوية مقل ربع جزء حناء ثلاثة أرباع جزء يحبب بماء الكراث، الشربة درهمان ويجب أن يشرب قبل ذلك أوقية دهن خروع كل يوم زعم أياماً.

فليغريوس في النقرس إذا كان لا ورم معه فإن أذاه بالكيفية فقط وإذا كان لا ورم في المفصل لكن لذع وحرقة فبرده ليرجع إلى حاله الطبيعية، واستعمل النوم بعد الطعام فإنه يبرد والماء العذب فالزمه فإنه يبرد تبريداً شديداً كافياً في اليوم مرات ويغذى بالسمك والخس وأسهله بالسقمونيا وضماد حي العالم والأفيون ونحوه، فإذا سكن المضض والحرقة فاستعمل ضماداً من بابونج أو أفسنتين أو سلق أو خبازي أو خطمي فإن هذه بعد بدء الوجع جيدة وإنما يحتاج إلى الفصد متى كان مع العلة ورم.

فليغريوس في النقرس قال: قد يكون ضرب من النقرس من يُبْس في العصب مع رطوبة قليلة يا مؤدّية؟ للعضو شفاؤها الحمام الدائم. قال: ويذهب بورم القدمين الأدهان الحارة والملح والدلك وييبس تيبيساً شديداً الملح ورماد الصفصادف ورماد الطرفاء وضمد به القدمين بهذا دواء يجفف تجفيفاً شديداً، **مجهول** للنقرس ينفعه من ساعته: سورنجان مثقال منخول يشرب بنبيذ البسر خير لهم ولعرق النسا من الشراب.

حب لوجع المفاصل: صبر أربعون درهماً هليلج أصفر سورنجان عشرة عشرة سقمونيا خمسة يعجن بماء عنب الثعلب فمتى لم تقدر عليه فبماء هندباء فإن لم يكن فبسكنجبين، الشربة درهمان.

حب للنقرس قوي: إهليلج عشرة شيطرج ما هي زهرة سقمونيا خمسة خمسة بهمن أحمر وأبيض سورنجان ثلاثة ثلاثة بوزيدان درهم أيارج اثنا عشر درهماً، يعجن بماء عنب الثعلب. استخراج فائق جداً حسن التركيب: يقع فيه أرجح من دانق سقمونيا في الشربة وأرجح من دانقين سورنجان ومثله من إهليلج ودرهم ودانق من الصبر فيصلح الصبر والإهليلج مضرة السورنجان والسقمونيا وماء عنب الثعلب يصلح ما يحدد السقمونيا من الكبد وهو عجيب جيد فاحفظه. قال: قد يتضمد النقرس بالسورنجان فينفع نفعاً عظيماً. **«جامع ابن ماسويه»** قال: تذبح الضبع العرجاء ويؤخذ دمها في شيء تقطع وتلقى مع دمها في قدر ويصب عليه من الماء ما يغمره ومن الزيت الركابي عشر الماء ومن الحمص الأسود والسلجم إن أصبت ومن الكرنب ومن الكراث والرازيانج والكرفس ومن بزرهما ويهرى بالطبخ ويصفى بالطبخ ثم يصفى الطبيخ مع الدسم ويجلس فيه حاراً ممكناً ويسخن في اليوم الثاني والثالث متى احتيج إليه، والطبخة تصلح لثلاث جلسات تفعل في أول الشهر وفي وسطه وآخره ثلاثة أيام كلا مرة لوجع المفاصل الحار الصفراوي: تسقيه للاحتراس منه ماء الجبن بالهليلج الأصفر أياماً وإذا بقيت بقايا من المادة بعد الإسهال والفصد فاطفئها بماء الهندباء مغلي وبالسكنجبين يسقى كل يوم أربع أواق أياماً فإنه يلطف ويبرد بقاياه. إذا كان النقرس مع مادة فابدأ أولاً بالفصد ثم بالإسهال وبالعكس وعلامة ما هو مع مادة الورم.

«الكمال والتمام»؛ دواء نافع من وجع الركبتين: حب الصنوبر الكبار خمسة صمغ اللوز الحلو أربعة إيرسا لوز مر مقشر من قشريه وصعتر بري وفودنج ومصطكى من كل واحد مثقالين، يعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة مثقال بماء فاتر.

لبقايا الحمرة الباقية من النقرس الحار متى كانت قليلة ومعها حدة فاعجن دقيق شعير بماء كرفس وضمده، وإن كانت أكثر فخذ صمغاً عربياً وزعفراناً ومراً فاطله بماء الكرنب أو بماء الهندباء إن كانت الحرارة قوية بعد أو بماء إكليل الملك أو طبيخ الخطمي.

لورم الركبتين: اطل عليه بعر الشاة ودقيق الشعير بخل. قال: إذا كان وجع المفاصل مبتدئاً حاراً فاسق في الأسبوع الأول والثاني ما يطفىء ويبرد فقط، فإذا جاوز الأربعة عشر يوماً فاسق ماء الرازيانج، فإذا جاوز العشرين وانحطت العلة فاسق الأيارج وطبيخ الهليلج وطبيخ الأيارج، والفصد في أوائلها جيد صالح؛ ودبر صاحب وجع المفاصل الحار بعناية إلى الأربعين يوماً، وإن كان مع برد وجع المفاصل فاسقه حب الشيطرج والمنتن ودواء قاقيا وإكليل الملك مع دهن خروع وليدمن القيء قبل شربه ودهن الخروع وبعده دخول الحمام، ويمرخ بعد الخروج من الحمام بدهن الخروع والبابونج والناردين ويجعل الطعام ماء حمص

بكمون ومري ويطلى عليه المغاث وإكليل الملك والبابونج والصبر والزعفران بماء الكرنب النبطي. **لي**: استخراج: هذا جيد لتحليل ما في الورم الحار أيضاً والمغاث في ذلك عجيب وليدمن النفض بحب الشيطرج وأخذ دواء قباد الملك والقيء بعد الامتلاء.

للفضلة التي قد اعتادت الانصباب إلى المفاصل: اسق العليل درهمين من العظام المحرقة بماء حار، قال: وإذا كان وجع المفاصل قد استحكم وتناهى فافصد الصافن وأسهله بماء الجبن والهليلج المتخذ بالسكنجبين، وإذا كان النقرس البارد من غير مادة بل من سوء مزاج فلا تسهل البتة لكن اسق المسخنة المبدلة للمزاج، وإن كان مع مادة فأسهل بحب الشيطرج والسورنجان ونحوهما والمنتن وليستعملوا القيء بعد الامتلاء كثيراً.

«حب شيطرج» تأليف يحيى بن ماسويه، نافع جداً للنقرس البارد والقولنج ووجع الظهر والوركين: سورنجان وبوزيدان وما هي زهرة خمسة خمسة فوة الصبغ سبعة دراهم تربد خمسة عشر درهماً أيارج فيقرا عشرة دراهم شحم حنظل سبعة كثيراء أربعة حرمل زنجبيل وج صعتر بري فلفل أبيض ثلاثة ثلاثة بزر كرفس ونانخة وأنيسون درهمان من كل واحد سكبينج ومقل خمسة خمسة تنقع الصموغ في ماء الكرنب النبطي ويحبب، الشربة درهمان بماء حار، والنقرس البارد يطلى عليه اللبن من التين مع صفرة بيض، ولتحليل بقايا النقرس: بعر الشاة وشحم، يطلى عليه.

وللنقرس الحار: أفيون وزعفران قليل ولبن النساء عجيب في ذلك يطلى عليه. للبارد: لحم الزبيب يدق بالسذاب والبثور ويضمد به.

حب للنقرس: إهليلج أصفر تربد بابونج سورنجان بوزيدان بالسوية ملح هندي ثلث جزء يجمع بعنب الثعلب وماء اللبلاب، الشربة مثقالان.

ج: في **«حيلة البرء»**: الأدوية القطاعة تستعمل لوجع المفاصل مثل بزر السذاب البري والزراوند المدحرج والقنطوريون الصغير والجنطيانا والجعدة، والقوية في إدرار البول، فإن هذه تستفرغ الجسم بالبول وتوسع المسام وتحلل التحليل الخفي فتنفض عن الجسم فضوله. وملح الأفاعي يلطف غاية التلطيف، وخلق كثير ممن بدنه وسط في السحنة عطب باستعماله هذه الأدوية بسبب أن بدنه تشيط واحترق وإنما دعاهم إلى استعمالها إن رأوا قوماً استعملوها فذهب عنهم ما كانوا يجدونه من وجع المفاصل البتة ولم يعلموا أن أولئك كانوا أصحاب مزاج بارد بلغمي لأن من بدنه غليظ عبل لا يتخوف عليه من هذه الأدوية. قال: الحمات الملحية والماء المتخذ بزهر الملح نافع لمن في بدنه فضل مائي كثير.

ج في **«حفظ الصحة»**: من كان من أصحاب هذه العلل سميناً ممتلئاً فلا تجزع أن تحمل عليه بالأدوية الملطفة وإن كانوا مهلوسين فإياك وذلك فإن أبدانهم كلها تيبس من ذلك وربما صارت إلى حال أردأ من الألم.

أفيديميا[1]: الدوالي تشفي من النقرس وأوجاع المفاصل وكذلك يفتح أفواه العروق السفلى.

فليغريوس: متى أزمن النقرس لم يكد يبرأ ومتى تدورك في ابتدائه برأ برءاً تاماً، فينبغي إذا أحس الإنسان في رجله بوجع أو في إبهامه أو في عقبه من غير ضربة ولا وثي ونحوهما أن يدع من ساعته الشراب ويقل الأكل ويبيت أكثر عمره جائعاً ويحذر التخم والباءة ويلطف أغذيته ويتقيأ في الشهر مرات بالفجل ويستعمل غمز جسده ودلكه دائماً قبل طعامه ويكثر المشي فإنه لا يعاوده، ومتى كان مزمناً ثم تعالج بهذا العلاج حفظ منه مع إسهال البطن. **لي**: رأيت اتفاقاً في أن أوجاع المفاصل من أعظم النفع لها إدرار البول والأشياء التي تبول بولاً كثيراً حتى أنها تبول بولاً غليظاً أو دموياً تستأصل وجع المفاصل والورك ولكن من الواجب وضعها حيث ينبغي ـ ويجتنب ذلك في المحرور المزاج ـ سقمونيا ثلاثة طاسيج حب النيل ربع درهم سورنجان[2].

اليهودي: استدل على الفضل بلون الورم وحرارته وتدبير العليل ومزاجه ونحو ذلك، وابدأ بالاستفراغ إما للدم أو لغيره ثم سائر العلاج، وقال: الجماع على الشبع يولد وجع المفاصل على هؤلاء وقد يولد على الأصحاء وجع المفاصل لأنه يسخن والبدن مملوء فيجتذب منه. **لي**: أنا أقول إنه على السكر والخمار أنفذ ما يكون في ذلك. قال: وتتابع التخم يولد النقرس. وإذا كان وجع المفاصل في البدن كان حاراً جداً. وقال: يقال إنه إذا شرب العليل من الزراوند الطويل زنة درهمين وعجن بزنة نصف أوقية من العسل وشرب أياماً في الشهر قلع النقرس، وقشور أصل اليبروج يجعل في السمن ويمرخ به موضع النقرس فيسكن الوجع ومتى شرب من اليبروج كل يوم زنة دانقين بطلاء أياماً نفع من النقرس. **اليهودي**: ولم أر شيئاً أنفع للنقرس من دهن الكلكلانج إذا صير معه ثلثه من دهن اللوز الحلو فإنه نافع للنقرس والمفاصل والوركين جداً ويذهب عرق النسا. وعالج المنقرسين بعد الاستفراغ بمرهم الشحوم: شحم أسد وشحم حمار وحشي وأيل وبقر ودب وجندبادستر ودهن الناريكر ودهن السوسن والبابونج ودهن القسط وموم أصفر ولعاب الحلبة والتين، اجعل من هذه أيها حضر ضماداً فإنه عجيب في تسكين الوجع، والمخاخ أحمد من الشحوم، وهذه المراهم تسكن وجعه البتة فإن لم تنفعه هذه العلاجات سقي دهن الكلكلانج.

لطوخ لوجع المفاصل والنقرس: جندبادستر أفيون مر وزعفران يطلى بماء الكزبرة. قال: والنقرس يكون في الأطراف كلها لبرد طبيعتها وإذا أزمن صاحبها رعش رعشة شديدة وهؤلاء يحتاجون إلى ضماد الخردل.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب أبيذيميا، كما في عيون الأنباء.
(٢) كذا، ولعل التقدير: مثله.

قال جالينوس في «الترياق إلى قيصر»: أن دماغ الطائر المسمى أقطيس إذا جفف وسحق وأخذ منه ما تحمل ثلاثة أصابع وسقي بالماء شفي النقرس.

ومنه: ولا يشرب المنقرسون الأدوية التي تمنع انصباب تلك المادة إلى القدمين لأنها ترجع وتنصب إلى الرئة أو غيرها فتحتنق الإنسان، ولكن ألزمه الترياق الأكبر فإنه قد أبرأ خلقاً كثيراً حين لزموه حتى استراحوا منه بواحدة. من **«العلامات» المنسوبة إلى جالينوس**: من أصحاب النقرس من تطول خصيتاه.

الأخلاط: متى كان في الجسم أخلاط كثيرة نية فإن بال صاحبها بولاً غليظاً دائماً فإنه ينقي تلك الأخلاط وإلا أحدثت أوراماً في المفاصل، ويجب متى حبست على ذلك أن تعطيه المقطعات للأخلاط المدرات للبول فأما إذا كان الجسم مرارياً فإياك وإياها.

روفس في «أوجاع المفاصل» قال: يحدث وجع المفاصل لرطوبة فيها زائدة والحر واليبس ناقصان فيجب ألا يتوانى في تحليلها من المفاصل لأنها متى بقيت زمناً عسر تخلصها منه وصارت متحجرة وخاصة فيمن لا يتعب فإنه لا تكاد تلك الرطوبة أن تتحلل من مفاصل من لا يتعب ولا يقع في وجع المفاصل من يتعب، وأكثر من يقع في وجع المفاصل الذين يتركون التعب تركاً تاماً وكثيراً ما تعود المواد من المفاصل إلى الأعضاء الباطنة إذا كانت ضعيفة فلتولد أمراضاً رديئة فلذلك ينبغي أن تحرص على تحليلها وتجفيفها وامنع صاحبها من كثرة الطعام لئلا يكثر الدم فيهيج وافصدهم واحقنهم من يومك فإن هذه الثلاثة تقاوم هذا الداء مقاومة كثيرة ويقبل به أبداً مرة إلى الرياضة وتجعل أطعمته إلى اليبس ما هي وإن تعاهده الوجع في المفاصل العلياء فرض السفلى وبالضد، ومتى كان فيهما جميعاً فادلكهما ولا ترض هؤلاء بالرياضة القوية، لأن أصحاب وجع المفاصل إذا اشتد عصبهم فوق الطاقة أورثتهم هذا الداء وأداهم إلى النقرس، وينبغي أن يترك الاستحمام فإن كان اضطر إليه من أجل تعب أو سوء هضم فليستحم بقدر ما تسخن البطن وجنّبه الجماع تجنيباً شديداً، فإن استحموا فبماء الشب والملح واجعل لهم الحمام اليابس الذي يهيأ للمستسقين فإنه نافع لهم جداً، وإن يدفن في الرمل الحار فهو جيد، ويوافقهم لحم الطير اليابس، ولا تطعم أصحاب وجع المفاصل والنقرس شيئاً من اللحمان لأنها تغذو غذاء كثيراً رطباً وكلما كان أغذأ وأرطب فهو أشر، واجعل خبزهم مختمراً من حنطة عتيقة وشرابهم عتيقاً، ومتى كان في المفاصل ورم فدع الشراب واللحم والرياضة والأدوية الحارة. ومن الواجب إلا يستحموا بعد الطعام لأنه يجذب إلى مفاصلهم مراراً كثيراً وأسهلهم واجعل طعامهم البقول، فأما الذين بهم ذلك من غير ورم ولا حرارة فلا تعطهم بقولاً ولا تغذهم سمكاً وإذا أعطيتهم فاعطهم قليلاً قليلاً وفي مرات كثيرة ولا تتركهم يناموا بعد الغذاء، ونق أبدانهم في الربيع قبل أن تسخن الكيموسات فتسيل إلى مفاصلهم، ونقهم أيضاً في الخريف قبل دخول الشتاء وأسهلهم بلغماً وصفراء فإنه ملاك أمرهم ولا تسهلهم بلغماً فقط فإنه ينفعهم أولاً ثم يضرهم، ولا تسهلهم بالسقمونيا واليتوع وصمغ الكرم البري والفربيون ونحوه ففي هذا خطر.

لي: في هذا نظر لأن غير السقمونيا نافع جداً في هذه العلة، قال: ويوافقهم الإسهال بالخربق مقدار درهم ومن الصبر ثلاثة أبولسات لأن هذه الشربة تحدر بلغماً ومراراً باعتدال واسقهم البسفايج فإنه يجذب مرة وبلغماً باعتدال ومقدار درهم من الحنظل موافق لهم، وهذا دواء موافق لهم: شحم الحنظل غاريقون كمادريوس من كل واحد عشرة عشرة جاوشير سكبينج من كل واحد ثمانية بزر كرفس جبلي زراوند فلفل أبيض خمسة خمسة دارصيني سنبل مر زعفران أربعة أربعة، يتخذ معجوناً بعسل قد نزعت رغوته ويدام الأخذ منه فإنه ينقي الجسم قليلاً قليلاً في مهل ويخرج الفضول من مواضعها، والشربة أربعة دراهم بشراب العسل، ومتى خلط فيه صبر كان أبلغ وأكثر نفعاً وتنقية، وإذا كان الوجع في الرجل فالقيء أنفع له فليتعاهده وإذا كان في العلياء فالإسهال والقيء نافعان لأوجاع المفاصل، وقيئهم دائماً قبل الأكل بالفجل والسكنجبين والأفسنتين فإنه نافع لهم جداً لأنه يعين على الهضم ويدر البول وهاتان خصلتان نافعتان في وجع المفاصل، فليعطوا من عصارته قدر باقالاة بثلاث أواق من الماء. وبين وجع المفاصل ووجع الفولنج نسبة حتى أن قوماً منهم قد عرض لهم إسهال أماتهم، وقوم ممن بهم القولنج عرض لهم وجع المفاصل بشدة، والأدوية المدرة للبول نافعة لهم جداً ويجب أن يطاول ولا يترك سريعاً فإنها تقطع الأخلاط على الأيام وتدرها بالبول، ومن اعتاد شرب هذه منهم فلا يقطعها ضربة فإنه يخاف عليه أن تصير تلك المواد التي كانت تخرج إلى عضو شريف ويخاف منه السكتة والسل ونحوه بل يتركها بتدرج إذا أحب ذلك ومع رياضة وتقليل من الغذاء إلى أن يعتاد تركها، قال: وقد عرض لرجل كان يأخذ هذه الأدوية وتصلح عليها حاله، فقطعها بغتة وعرضت له سكتة وهلك، وآخر عرضت له فاستعمل الحقن القوية فنجا، ويجب أن يفصدوا بعد ذلك وإن لم يحتاجوا إليه كي يأمنوا من ذلك.

من كان وجعه بارداً فليكو مفاصله فإن الكي أعمل في يبس المفاصل، ويجب في ابتداء العلة أن يضمد ما فوق الوجع لمنع التحلب بالقوية المنع، وإن كان في الزند فاطل الذراع، وإن كان في العقب فالساق، ومتى أزمن الوجع وكان نقياً فالطلاء بالحرف والخردل. والأدوية المحمرة نافعة في الوجع البارد، وأما الأوجاع الحارة فأول تدبيرهم الهدوء والراحة ثم الحقن اللينة وتقليل الغذاء جملة والقيء والفصد وإن كانوا ذوي امتلاء فضمد الموضع بالزعفران والأفيون، ولا تفرط في تبريد المفصل ولا سيما متى أردت التحليل، وللوجع البارد: بزر كتان ودقيق حلبة ودقيق حمص وشراب العسل وشيء من خردل، وضمادات[1] الرطبة منها جيدة لمن يشكو صلابة، وأما الضمادات اليابسة فكالسعد والخل ودقيق الشعير والزفت فإن هذه تجفف بقوة وكذلك دقيق العدس المقلو، فأما

---

(١) كذا، ولعله «الضمادات» بدليل قوله فيما بعد «وأما الضمادات».

المفاصل التي تنصب إليها رطوبة كثيرة فضمد بورق اليبروج ونحو ذلك ولا تسرف، وإن كان صاحب الفلغموني في المفاصل ساكناً فليلطف تدبيره ويترك الشراب لأنه إن لم يفعل أصابته أوجاع أخر رديئة الفضول.

الخصيان لا يعرض لهم الصلع ولا النقرس. قال **جالينوس**: أما الصلع فلا يعرض للخصيان، وأما النقرس فالآن قد غلب على الناس من الترفه والشبره ما ليس هذا القول يصح، قال: ويجب أن تكون القدم من أصحاب النقرس ضعيفة بالطبع كما يحدث في الذين يحدث لهم الصرع أن تكون أدمغتهم ومعدهم ضعيفة وإن لم يسيئوا التدبير لم يجب ضرورة أن تصيبهم العلة، ولا يجري إلى أقدامهم فضل إذا كان الجسم نقياً من الفضول، والبدن إنما يكون نقياً من الفضل إذا كان يرتاض ويستمرىء غذاءه فلذلك صار السكون الدائم، والنهم يضر أصحاب هذه العلة ويضرهم أيضاً شرب الخمر الكثير الصرف القوي خاصة قبل الطعام لأن النبيذ متى شرب بهذه الحال أسرعت نكايته للعصب، ويضرهم أيضاً الجماع والسكر وشرب النبيذ على الريق وكثرة الاستحمام، والخصيان قل ما يصيبهم ولكن لأنهم في هذا الزمان يستعملون الإلحاح على النبيذ فإنهم يصيبهم هذا السقم لذلك، والقول في النقرس هو القول في وجع المفاصل، وإذا كان المنقرس ابن منقرس كان أوكد لأنهم إذا كانوا مولودين من آباء ضعفاء الأبدان والمفاصل والأدام بالطبع كان ذلك فيهم أضعف وأوكد، والمرأة لا يصيبها النقرس إلا أن ينقطع طمثها من طريق الاستفراغ بالطمث، الغلام لا يصيبه النقرس قبل أن يبتدىء في المباضعة لأن لاستعمال الجماع قوة عظيمة في تولد النقرس ولذلك قل ما يعرض للخصيان، وقد رأيت الخصيان أصابهم النقرس فأما الصبيان فما رأيت ذلك، وإن أصابهم ذلك فإنما يعرض لهم انتفاخ في مفاصلهم من تخم كثيرة ما كان من أوجاع النقرس معه ورم حار فإن ورمه يسكن في أربعين يوماً. قال **جالينوس**: النقرس يكون من فضل ينحدر إلى مفاصل القدمين وأول ما يقبل ذلك الفضل مفاصل الرجلين ثم إلى جميع ما حول ذلك إلى الجلد وإذا كان الفضل يملأ موضعاً من المواضع فإنه يمدد الرباطات التي تحيط بتلك المفاصل من خارج، فأما العصب والأوتار فلا يشبه أن ترم في صاحب النقرس وإنما يحدث فيها الوجع من أجل تمديدها للرباطات مع المفاصل من خارج ويدل على ذلك أنه لم ير أحد أصابه من وجع النقرس تشنج، وذلك يحدث كثيراً عند حدوث الورم في العصب والأوتار، والغرض في علاج النقرس وعلاج كل ورم غرض عام وذلك أنه إنما يحتاج أن يتحلل ما يجري إلى القدمين، وتحليله متى كان رقيقاً يكون في مدة أقل، ومتى كان غليظاً أو لزجاً ففي مدة أطول، وإن كان قد جمع اللزوجة والغلظ فهو أحرى أن يحتاج إلى مدة أطول لكن ليس تجاوز على حال الأربعين يوماً حتى يتحلل ويبرأ إذا كان الطبيب يفعل جميع ما يفعله بالصواب وإنما تطول هذه المدة لأن الورم فيه في أغشية وربط فأما الورم الحار الذي يحدث في المواضع اللحمية فقد ينقص في أربعة عشر يوماً لأن جوهر اللحم أسخف

وأشد تخلخلاً. علل النقرس تتحرك في الربيع والخريف على الأمر الأكثر. قال: أكثر ما يتولد هذه وعلل المفاصل في الربيع.

ج: النقرس داخل في عداد أوجاع المفاصل، وإنما تهيج هذه العلة في الخريف لمن يكثر من الفاكهة فيكثر اجتماع هذا الخلط الردي فيه، وتهيج في الربيع فيمن كان تدبيره في الشتاء رديئاً لأن الأخلاط تذوب وتتحلل.

«الميامر» قال: عرق النسا والنقرس هما جميعاً من جنس وجع المفاصل وذلك لأن الأوجاع إذا كانت في المفاصل كلها لا تخص واحداً أبداً فهي وجع المفاصل، وإذا كان يختص مفصل الورك سمي عرق النسا وإذا كانت في القدم سميت نقرساً والعلة التي تسمى بالنقرس إنما ابتداؤها من مفصل واحد فإذا عتقت وقدمت انتشرت في المفاصل كلها، وكلها تكون من إفراط الكيموس على المفصل العليل ويعرض للمفصل إذا امتلأ أن يتمدد ما يطيف به من العصب فيعرض من ذلك وجع شديد وفي أكثر الأمر يكون هذا الخلط بلغمياً، وكثيراً ما يكون دموياً ومختلطاً من بلغم وصفراء، وربما خالطها أيضاً دم وإن تقصيت الكلام قلت الغالب في وجع المفاصل في أكثر الأمر الخلط الخام والحجارة منه تتولد في المفاصل وإذا تولدت الحجارة فليس في رجوع المفصل إلى الحال الطبيعية مطمع ويعرف طبع الخلط المؤذي بأهون الرسل من لون المفصل ومن الأعراض العارضة له. ومما تقدم من الأدوية والتدبير: فانظر هل كان المريض استعمل عطلة وترك الرياضة واستحم كثيراً وأكل كثيراً على غير نقاء، وما كيفية الطعام والمزاج والوقت، وخذ استدلالك من جميع ما قدرت عليه ثم أقدم فاستفرغ أولاً ما يدلك عليه فإن كان امتلاء فابدأ أولاً بالفصد ثم بالإسهال ثم بعلاج الموضع نفسه على الترتيب الواجب فعالج اليدين والرجلين في أول العلة بما يمنع ويصد ثم الإسهال ثم التحليل فأما الورك فإياك وذلك لأن موضع هذا المفصل غائر فإذا وضعت عليه هذه دفع تلك الرطوبات إلى قعر المفصل فيتولد منها ما يكون عسر التحلل وربما ولد خلع المفصل، قال: لكن عالج الورك في الابتداء بما يسكن وهذه تكون معتدلة في الحرارة فإن هذه لا تجذب الخلط وتفشي برفق وتسكن الوجع فأما في آخر الأمر فإن الورك تحتاج إلى أدوية قوية، قال: قد قلت إنه ما دامت هاتان العلتان شديدتين فامنع بعد الاستفراغ وصد فإذا انقطع السيلان فعليك بالتحليل لما قد حصل.

لي: ضماد مسكن نافع لوجع النقرس ووجع المفاصل: استعمل وقت هيجان الوجع من الأفيون أربعة مثاقيل زعفران مثقالان، يسحق بلبن البقر أو المعز ويلقى عليه لباب الخبز ويخلط ويدق حسناً حتى يلتئم منه ضماد لين تستلذ لمسه نعماً واليد ممسوحة بدهن الورد وضمد به وضع فوقه ورقة سلق لتحفظه أو ورقة الخس، وربما طرحنا الأفيون والزعفران المسحوقين باللبن على قيروطي ودهن ورد ووضعناه عليه ليذهب الوجع وينفع بعد الاستفراغ أن توضع على البدن أضمدة تنفط الموضع ويصبر عليها ما أمكن ثم تفتح وتفقأ النفاطات

وتكمد بما يسكن الوجع ويعاد العمل فإنه نافع وينفع أن يوضع على البدن أضمدة تنفط في وقت سكون العلة ما يقلع ويجذب ما في المفاصل وهي الأضمدة الحارة القوية وضع هذا على النقرس البارد وعندما يكون البدن نقياً.

قال أبو جريج الراهب: للبرنج خاصية في قطع البلغم من المفاصل، وقال: الأنزروت خاصته إسهال البلغم الذي يجتمع في الركبتين والوركين والمفاصل، وقال: السكبينج خاصته إسهال البلغم الغليظ المجتمع في المفاصل والورك، والجاوشير يخرج من البطن الخام ويحل أوجاع المفاصل.

«**اختيارات حنين**» للورم الذي يظهر ويزمن وتطول مدته: يؤخذ من الأبهل اليابس ربع كيلجة فيصب عليه ما يغمره من الماء ويطبخ بنار لينة حتى يسود الماء ثم يصفى ويؤخذ منه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن شيرج ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية أو ماء حصرم بشيرج.

فليغريوس في وجع النقرس قال: ذكرت أنه ليس في قدميك ورم وأنك تحس فيهما بحرقة فعليك بكل ما يخرج الصفراء ويطفيها واستحم بالماء العذب فإنه يخف به وجعك، وخذ من السقمونيا كالباقلى فاخلط به من الملح زنة الباقلى أيضاً واشربه في السنة مرات لتخرج عنك الصفراء وافعل ذلك قبل الزمن الذي تنتظر فيه وجعك فإنه إما أن لا يعرض إذا فعلت ذلك وإما أن يعرض واهناً ضعيفاً، وتغذ بالأغذية المبردة واطل قدميك بعنب الثعلب والبنج والأفيون بخل ولا تتعبها[1] فإنه يهيج الوجع بعقب ذلك، قال: ولا تفصد فإن وجعك ليس من زيادة الدم. **لي**: هذا إذا لم يكن مع الوجع الحار في المفصل ورم بريء إلا بفصد لأن العلة صفراوية والفصد أبلغ شيء في تخفيف ذلك الوجع وإن كان ليس بدموي لأن الدم في تلك الحال صفراوي فينفض به الصفراء ويبرد الجسم كله بإخراجه.

من كتاب ينسب إلى هرمس: شحم الثعلب متى أذيب مع دهن الورد ودهن به النقرس برأ. **لي**: قد يطبخ الثعلب كما هو في الدهن ويجلس فيه لهذه العلة ولعل لهذا الشحم فضل تحليل قوي أو خاصية.

أطهورسفس: الخراطين تسحق ويؤخذ منها عشرون درهماً ويضاف إليها عسل زنة أربع أواق ويجعل كالمرهم ويمسح بدهن ورد ويضمد به.

الساهر: طبيخ الضبع العرجاء ولحم حمار وحشي عجيب للرجل إذا كادت أن ترم وهزلت الأعضاء لدوام النقرس ووجع المفاصل: تؤخذ ضبعة فتذبح وتلقى بدمها كما هي في قدر ويلقى معها لحم حمار وحشي شيء صالح وزيت ركابي رطل سذاب باقة صالحة كرنب باقتان كراث مثله ومن بزر الكرنب وبزر الكراث ومن بزر الجرجير من كل واحد درهم

---

(١) كذا في الأصل. والظاهر «ولا تتعبهما».

مرضوضاً وبزر كرفس ويغمر بالماء ويزاد حتى يتهرأ الجميع، ويلقى عليه حمص أسود ربع رطل ويصفى ويجلس فيه وهو حار أكثر ما يمكن من الحرارة ثلاثة أيام في اليوم ثلاث مرات ثم يسخن متى جلس فيه ثم يجدد ذلك الطبيخ، ويفعل ذلك ثلاث مرات في الشهر ثلاثة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره. **لي**: سمعت أشياء عجيبة منها أن طبيب سعيد بن بكسي يسقي للنقرس من السورنجان وزن مثقالين مع نصف درهم من أفيون وثلاثة دراهم من سكر فيسكن الوجع من ساعته، وأحتاج أن أجرب ذلك.

الطبري قال: سقيت غير واحد ممن كانت الريح تشبكه وأزمن به دهن الحندقوقا فعوفوا، وصفته: حندقوقا مما قد بزر يغمر في زيت بأربع أصابع مضمومة وأوقد تحته ناراً لينة وصب عليه من الماء مثله واتركه إلى أن يذهب الماء كله ثم ينعم مرسه ويصفى، الشربة ثلاثة دراهم.

الطبري: المغاث نافع من النقرس، أحسبه يريد طلاء.

أهرن: مما ينفع النقرس شرب أصول قشور اليبروج المربا في السمن سنة، يشرب منه كل يوم نصف درهم سنة فإنه يقلع أصل النقرس، ومتى شرب من الزراوند المدحرج زنة درهمين بماء العسل في الربيع والشتاء مرات أذهب بدوره؛ أو شرب أصل اليبروج بطلا وعسل مقدار نواة مرات فإنه يسكن الوجع ويقلعه، وينفع منه دهن الخفافيش: يؤخذ عصير ورق المرماحور وزيت عتيق رطل واثنا عشر خفاشا ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجندبادستر ثلاثة دراهم وقسط ثمانية دراهم فاجمع الجميع والخفافيش مذبوحة واطبخه حتى يبقى الدهن ثم يصفى الدهن واسحق الثفل نعماً وصب عليه الدهن وارفعه فإذا احتجت إليه فمرخ منه موضع الوجع أو صب رطل زيت عتيق على عشر أواق بُورق وحلتيت ثم مرخ به الموضع أو خذ ماء شحم الحنظل المطبوخ فاطبخ به دهن ورد حتى يذهب الماء واطله به.

مرهم نافع من تشنج الركبتين وتشبكهما من الريح يؤخذ من حب خروع منقى حفنة وأوقيتان من سمن بقر وأوقية من عسل ونصف أوقية من دهن الحل يجمع الجميع وألزمه فإنه يطلق المواضع الجافة.

ابن ماسويه يعتمد في كتابه في وجع المفاصل الصفراوي على شراب ورد بسقمونيا[١]، ومتى كانت المعدة ضعيفة فسقمونيا مشوية في سفرجل مع سفرجل وعسل قال وهذا هو الملاك، قال ومن يكون به أوجاع المفاصل من برد فلا يكون أحمر ظاهر الجسم ولا أصفر اللون ولكن رصاصاً كمداً.

ابن **سرابيون** قال: ليس علة وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا ضعف المفاصل فقط لأنه لو كان كذلك لكانت العلة دائمة، ولكن امتلاء الجسم لأنه إنما يسيل الفضل إلى هذه

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة: بسقمونيا كثير.

المواضع في أوقات تصادف من الجسم فضل امتلاء وهذه الفضلات تجتمع في الجسم من السكر والنهم وسوء الهضم وطول الراحة ومن الجماع الخارج عن الاعتدال وترك الاستفراغ المعتاد، وقد يعين على تولد هذه الفضلات التي يكون منها النقرس سن الشيخوخة والمزاج البارد والحركات العنيفة بعد الطعام والحمام بعد الطعام وشرب الشراب الكثير أو الصرف والشراب قبل الأكل لأن الشراب يضر بالعصب ويتوارث، قال: وإذا ألمت المفاصل من خلط سوداوي وخلط غليظ خام لا تكاد ترجع إلى حالها الطبيعية وخاصة الأوراك ومفاصل الرجل، وأما غيرها من المفاصل وغير هذه من الأخلاط فقد تبرأ منها برءاً تاماً وخاصة متى كانت المادة دموية. قال: أعرف الخلط الفاعل للوجع بلون العضو فإن اللون دال في هذه العلة على الخلط الفاعل أكثر منه في كل علة لأن الرباطات واللحم يبتل ويتشرب ذلك الخلط فيرى لونه وضم إلى ذلك التدبير والمزاج وغير ذلك، جملة علاج هذه الأوجاع الاستفراغ إما للدم أولاً إن كان هو الغالب وإما للخلط، وابتدىء من المسهلة والمنقية بالألين فإذا انهضم فالأقوى ثم تعود إلى علاج المواضع أنفسها بالمضاد، واحذر من الأضمدة ما شأنه أن يجفف تجفيفاً قوياً لأنه يحجر الفضلات في المفاصل ويفعل ذلك كل مفرط الحر وكل مفرط البرد فإن القوي الحرارة يحجر المادة في المفاصل والقوي البرد يجمعها ويجمدها ويحدث مع ذلك في المفاصل ويحدث فيها خدراً وعسر حركة وحس فاجتنب بهذه علاج هذا المفصل، قال: إن كان وجع المفاصل من صفراء فاسق طبيخ الإهليلج والشاهترج والأفسنتين والإجاص والتمر الهندي ومتى كانت هنالك حمى وفي المفاصل ورم حار فاسق ماء عنب الثعلب والهندباء مع لب خيارشنبر واللبلاب والبنفسج، فإذا سكنت الحمى وظهر النضج فضم إلى البقول ماء الكرفس والرازيانج وشيئاً من الصبر، ومتى كان الخلط بلغمياً فاسق حب المنتن وحب الشيطرج، أو هذا: تربد غاريقون شحم حنظل سورنجان بوزيدان ماهيز هرة شيطرج صبر حرمل فوة فاشرا فاشرستين ملح هندي عاقرقرحا مقل أشق ونحوها. وربما كانت المادة تنصب من عضو واحد بعينه فإذا كان ذلك كذلك فواظب على ذلك العضو نفسه واحرص على تبديل المزاج وامنع أن ينصب منه شيء بالأضمدة التي تلزمه، وإن كان قد حصل في المفصل خلط دموي كثير فعلاجه بعد الفصد الضماد بالأدوية التي تبرد العضو وتجفف المادة مثل حي العالم وقشر الرمان والسماق ودقيق الشعير لأن هذه تجفف الرطوبة الحاصلة في المفاصل، أما في الشتاء: ففاتر، وأما في الصيف فبادر، فإن لم يحتمل العليل الضماد فهذا الطلاء: صندل أحمر ماميثا طين أرميني أعجنه بماء عنب الثعلب أو عدس مقشر مسحوق منخول بحريرة ويعجن بماء الكزبرة الرطبة ويطلى مع كافور. فإن كان سبب الوجع كيموساً بلغمياً فاتخذ ضماداً من بابونج وإكليل الملك وحلبة وبزر الكتان وورق الغار وحرمل وورق الكرنب ومغاث وراسن ودهن ناردين أو من الصبر والمر والحضض والزعفران وعصارة الكرنب.

وقال: النقرس الحادث عن كيموس دموي وصفراوي تضرب البزر قطونا بماء وخل ويطلى على العضو فإنه يطفىء الإلتهاب ويعظم نفعه ويغمر دائماً بماء عذب بارد يوضع أبداً، فإن كان الوجع أقل حرارة فالخطمي إذا ضرب بالخل وطلي جيد، فإن خفت من شدة الوجع الغشي فعليك بالمخدرة وإذا طفىء الوجع وذهب فدعها فإنها تضر بحركة المفصل ومتى حدث في المفصل عسر حركة فاستعمل الدياخيلون أذبه بدهن بابونج واطله فإن شأن هذا الضماد متى استعمل بهذا الدهن أن يحدث هضماً ويرد الحرارة الغريزية إلى الأعضاء التي بردتها الأدوية المخدرة.

قال: النقرس الحادث من حدة صفراوية لا ورم معه فلا عليك من التطفئة، والواجب في هذا التطفئة وترطيب الجسم وتعديل مزاج ذلك الخلط، واستفرغ مرات بشراب الورد المسهل وبجوارش السفرجل وضمد بالطحلب والفرفير وبزر قطونا والنيلوفر والبنفسج، وإن شئت فاخلط معه أفيوناً وماء ثلج فبرد الضماد بالثلج دائماً واجعل التدبير كله بارداً رطباً ومتى كان النقرس من خلط بلغمي كثير في البدن فاستعمل القيء والإسهال بعصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل واحقن بها وبالقنطوريون، ولطف التدبير، وألزمه في وقت الراحة المعجونات الملطفة، والكرنب متى وضع على النقرس البلغمي نفعه، وإذا انحط فضع عليه الأضمدة القوية الحرارة الغريزية كالمتخذة من حرمل وإكليل الملك وأنفع شيء يستعمل في ذلك الفربيون والعاقرقرحا والنطرون وجميع المحللة ومتى خفت الوجع في حالة فنطل عليه طبيخ الحاشا والصعتر والفوتنج والحرمل وورق الغار والبابونج والشبث وإكليل الملك وأصل الكبر والقنطوريون يطبخ بخل أو بماء وشراب في الأحيان، ومتى كان الخلط الفاعل سوداوياً فلا تستعمل الأدوية الحارة القوية التجفيف لأنها تحجره تحجيراً لا ينحل لكن انطل العضو بما يسخن، واتبعه بأدوية فيها تحليل وتليين معاً واستفرغهم بما يخرج السوداء وأقبل على ترطيب الدم.

واعلم أن الأخلاط ربما اجتمعت في الألم فكانت الدلائل غير بينة وخاصة إذا رأيت العليل ينتفع بأضمدة مختلفة فيضره ما كان نافعاً له حيناً وبالعكس فلا تشك في اختلاف الأخلاط ويحدث النقرس من كثرة البطالة أو من إسراف الكد أو من سوء التدبير الذي يقع إما في الغذاء وإما في النوم وإما في الجماع، فإذا كانت هذه على ما يجب وحدث فإنما يحدث لسوء حال الجسم ولفساد أخلاطه ويحدث دائماً إما لفساد مزاج الأخلاط وإما لكثرتها، فلذلك يجب أن تعني أبداً أن تكون الأخلاط جياداً معتدلة في الكيفية والكمية، ومل على من يصيبه ذلك من الامتلاء بالتلطيف والإفراغ وقلة الغذاء وكثرة الرياضة لئلا يمتلىء ومن يصيبه ذلك من سوء مزاج ما فالمضاد لذلك السوء المزاج حتى يذهب والفصد والإسهال قبل هيجان الوجع على نحو ما تحتاج إليه ويجب لذلك الخلط الذي يكون من سببه الوجع، والجماع غير ضار لمن يحدث به هذا الداء من امتلاء دموي فأما لغيرهم فرديء جداً لأنه يملأ الأعضاء الضعيفة ويجفف غيرها من الأعضاء وخاصة لمن كان ذلك حادثاً به قريباً فإنه أضر عليه.

واعلم أن سكوب ماء الملح دائماً على الرجلين والمفاصل يمنع كون النقرس، وكذلك متى سحق الملح وجعل في الدهن ودلك به الموضع ثم ضمد به غليظاً فإنه يمنع كون النقرس في ذلك العضو، وهذا التدبير يمنع أن يحدث في الأعضاء فضل أو ورم.

«الأدوية المفردة» قال: الناس يدلكون بالملح الكثر والزيت اليسير الأعضاء التي فيها النقرس في وقت فترة العلة لا في وقت نوبتها ليحللوا بذلك الفضل كله ويكسبوا الأعضاء حسن حال.

من **كتاب ثابت في وجع المفاصل** قال: استعمل لوجع الورك القيء، وإذا أزمن حقن بشحم الحنظل والشراب، والجماع على الامتلاء رديء لهذه العلة، وينفع من النقرس الاستنقاع في ماء البحر، وطلي المفاصل لحفظ صحتها بالنطرون، ومياه الحمات جيدة للنقرس جداً.

من **الكتاب المجموع في وجع المفاصل** قال: استعمل لوجع الورك القيء، وقال: يكون وجع المفاصل في الجملة من فساد الهضم ويكون أمره من كل الأخلاط، وإذا كان من واحد لم يخف دليله ويسهل علاجه، وإذا كان الخلط المنصب إلى المفاصل خلطين عسر تعرفه وعلاجه أكثر وإن كانت ثلاثة صعب أكثر، فإن كانت أربعة عسر جداً تعرفه وعلاجه، ودليله أنه يسكن حيناً ببعض الأدوية ويهيج بها حيناً وقد يهيج ببعض الأدوية يهيجه التعب الشديد والجماع وشرب الماء البارد لمن لم يعتد والأطعمة الغليظة وكثرة الشراب وخاصة من الشراب الغليظ ومن صدمة ومن ضربة تقع بالعضو إذا كان الجسم مستعداً، قال: فتعرف الخلط الفاعل من لون العضو ومن حال الضربان واللمس والورم وأحوال العليل في النبض والبول والنوم والعطش وسائر الدلائل الحاضرة التي يستدل بها على أخلاط الجسم، ومن الدلائل التي سبقت من الغذاء والتدبير والخفض والتعب فإن من ذلك يعرف الخلط، ومن أراد أن يسرع الشفاء منه إذا كان صفراوياً فيبتدىء بما يسهل الصفراء بقوة قوية كالسقمونيا والصبر والأطلية الباردة الرطبة كجرادة القرع ولحم القثاء ولعاب الأسفيوس مضروباً بماء عنب الثعلب والطحلب والبنج والأفيون ونحو ذلك.

واعلم أن دهن البابونج والقيروطي المتخذة من الشمع الأبيض يريح من ذلك الوجع جداً.

ضماد مسكن للوجع جداً: شمع ودهن بابونج يتخذ قيروطاً ويسحق مع دقيق الباقلى ويوضع عليه.

لي: آخر محلل مسكن: شمع ودهن بابونج ولعاب الحلبة وبزر الكتان يجمع حتى يصير واحداً ويوضع عليه، قال: وبعد استعمال المخدرات استعمل قيروطي بدهن بابونج ولعاب الخطمي أو عصارته، وأمل صاحب المادة الصفراوية إلى ما يبرد من الغذاء ويرطب ويستحم بالماء العذب مرات، ويحذر الجماع والتعب والشراب، قال: والحجر الأرمني له خاصة في النفع من وجع المفاصل، قال: والسورنجان مفسد للمعدة مغث مضعف للشهوة

إلا أنه عند شدة الوجع موافق إذ يسكن الوجع جداً، وإن طبخ السورنجان مع البزور كالأنيسون والكرفس وسقي نفع طبيخه ولم يضر حينئذٍ المعدة، **والإسكندر** يزعم أن رجل الغراب أجود من السورنجان في إذهاب الوجع وهو مع هذا لا يضر المعدة.

ضماد جيد محلل مسكن للوجع: رماد الكرنب وشحم طري يوضع على علة العليل إذا كانت بلغمية وللحرارة في آخرها فإنه يعظم نفعه، وللتحليل في آخر الأمر: بعر الماعز ودقيق الشعير وخل وما يجعل ضماداً، قال: وإذا كانت العلة مختلطة فانتقل في الأدوية واجعلها مركبة بحسب ما تتوهم، وينفع من التحجر والورم الصلب يبقى في المفاصل: بصل الزير يضمد به مفرداً أو مع لب الخبز ودعه عليه حتى يحمر، والنطول بطبيخ الحلبة والبابونج وإكليل الملك والقنطوريون، وقد ينطل بطبيخ الكبر، وأقوى من هذه بطبيخ الصعتر والفوذنج بالخل وينطل به، فإن هذا عجيب قوي في فعل يحل الورم الغليظ وينبغي لمن يعتريه هذا من بلغم أن يستعمل الأغذية اليابسة والصوم ويترك الجماع والحمام إلا بماء البحر ويستعمل القيء بالفجل وبالخربق متى احتمله.

ضماد للنقرس الدموي: اتخذه من قشور رمان وسماق وحي العالم ودردي الخل والعدس ويأكل العدس والكرنب والرمان ويمسك عن الشراب البتة، قال: وترك شرب النبيذ البتة يريح من النقرس فإن لم يتركه عمره كله فليتركه سنة أو سنتين لينقطع عنه ثم يأخذ منه قليلاً قليلاً، وكذلك الجماع، قال: وأما الأدوية التي تتناول أيام السنة كلها أو أكثرها لهذه العلة فإنها تقطع هذه العلة إذا كانت بلغمية البتة، وأما الأبدان المرارية فإنهم يموتون منها فجأة، وذلك أنه تميل المادة وقد اجتذب إلى بعض الأعضاء الشريفة ويحدث بهم علة خبيثة حادة قاتلة، قال: وليتركوا الشراب وذلك يجب إذا كانت العلة دموية أو صفروايه، قال والذين بهم هذه العلة من بلغم إذا شربوا الترياق وأدمنوا عليه قلع العلة عنهم البتة ولم يصبهم ضرر. قال: ودواء البسد أقوى من هذه كلها في قلع هذه العلة ويذهب بالتحجر الذي يصير في المفاصل، وزيت الثعالب والضباع إذا نطل به حاراً أذهب التحجر، ويذهب به جميع الملينات القوية كالشحوم العتيقة والأشق والمقل والزيت العتيق والميعة.

للتحجر: زرنيج أحمر يسحق بالخل ويطلى عليه فإنه عجيب في ذلك، وإذا طبخ المرداسنج بزيت حتى يغلظ وذر عليه زرنيخ أصفر فاضربه حتى يستوي واستعمله.

صفة دواء أبروقليوس الموصوف بقلع أوجاع المفاصل وعرق النسا البتة متى شرب منه سنة، ويقوي المعدة ويجلو البصر ويذهب النسيان ويخرج الفضول بالبول ويطرد العلل البلغمية ويذهب الصرع والصداع القوي والطحال والكبد الجاسيين، فأما وجع المفاصل فإنه يذهب به البتة، مجرب مختبر: فوة ثلاثة كمادريوس تسعة قنطوريون دقيق زراوند طويل جنطيانا رومي حديث ستة هيوفاريقون خمسة فطراساليون أربعة غاريقون جيد أبيض خفيف لين اثنان مر واحد، لتكن هذه الأدوية جبلية فإنها أقوى ولتكن حديثة، ويؤخذ منها الوزن

بعد الدق والنخل بحريرة وتحفظ ثم تسحق أيضاً ثانية وتجعل أقراصاً، القرص من درهم ويشرب على ثلاث ساعات من النهار إذا كان ليس في المعدة بقية طعام، فإن أحس بثقل لم يشربه، ويشربه بماء فاتر ويتمشى قليلاً قليلاً، ولا يأكل ثلاث ساعات حتى يذهب الدواء ثم يأكل طعاماً جيداً، ويتوقى الامتلاء فإنه يبطل نفعه ويشربه في الشتاء أو أواخر الخريف ليخرج إلى الصيف وقد اعتاده فإن التدوية[1] في الصيف رديء جداً لأنه يذوب البدن جداً، قال: والكرنب جيد لأصحاب وجع المفاصل وقال: **قال الاسكندر**: وأكثر ما يعرض وجع المفاصل من الصفراء، قال ويجب أن يدمن إسهاله وترطيبه واجعله سهل الجرية بالغذاء والماء الفاتر، قال وأرفق ما يسهل به ورد وسقمونيا وسكر يسقى منه فإنه لا يفسد المعدة أو عصارة سفرجل وخل وسقمونيا وسكر يتخذ خلطاً فيسهل به أو اتخذ حباً من أفسنتين وسقمونيا: أفسنتين ثلاثة سقمونيا واحد، يجمع بجلاب ويسقى مثقالاً، قال: ولحوم البقر وبطونها نافعة بالخل ها هنا ويستحمون بالماء العذب ويصبون بعده الماء البارد على الموضع الوجع شيئاً كثيراً، ويؤخذ لعاب بزر قطونا فيضرب مع دقيق شعير ويوضع ويلقى فوقه خرقة باردة وتترك فإنه يسكن الضربان نعماً، وإذا لم تكن الحرارة شديدة الالتهاب استعملت الأدوية المعتدلة: قيروطي ودقيق باقلى ودهن بابونج، فإنها تسكن الوجع نعماً إذا لم تكن حدة والتهاب، قال: وإن كانت المادة بلغمية فابدأ بالإسهال بحب النيل وحب الملوك وابن الشبرم والصبر وشحم الحنظل والفربيون ونحوها، قال: وشرب دواء البسد كل يوم في شهرين ثم بعد ذلك في كل يومين مرة أو كل ثلاثة في الصيف ويتوقى الامتلاء والنبيذ والغضب، ولا يشرب هذا إلا بعد أن نقيت الجسم بالإسهال ويدع الجماع، قال: ومن شرب هذه الأدوية فليشربها على نقاء ولا يأكل ثلاث ساعات ولا يغضب ولا يهتم ويجلس في الظل، ولا يقطعه أقل شيء من ستة أشهر فإنه يعظم نفعه، فإذا تم شربه فليتمرخ بالدهن وخاصة المفاصل والعضلات ويمشي ويكشف مفاصله يفعل ذلك أياماً ويتعب قليلاً لتخرج الفضلات وتفوز من بدنه، قال: وانطل مفاصل من علته بلغمية بطبيخ الصعتر بالخل الحاذق فإنه عجيب جداً وينفع علل الصفراء أيضاً نفعاً بليغاً، قال: وادهن المفاصل للتحليل بشحم العصافير والزيت فإنه محلل لطيف وبقيروطي الفربيون، قال: ولا تأذن للبلغمي في الحمام ولا تمنع الصفراوي، قال: وضماد الخردل والتين رأيت من عالج به النقرس البلغمي في وقت الضربان فأبرأه وكذلك بضماد الثوم وضماد الزرنيخ وكل ما ينفط المفاصل ثم تفقأ النفاطات وتسيل ويسكن الوجع، قال: والشراب أيضاً إنما يضر أصحاب العلل الدموية وقد رأيت خلقاً كثيراً تركوه فبرؤوا فإن لم يمكن تركه البتة فليترك في الربيع والصيف ويجعل أطعمته مقللة للدم ويجعلها قليلة ليقل الدم في بدنه فإنه يأمن العلة، قال: وفي العلل البلغمية

---

(١) كذا، ولعله: التداوي، لأن التدوية بهذا المعنى لا وجود لها في اللغة.

أدخل العليل الحمام فإذا عرق فادلك جسده كله بالنطرون وزبد البحر والملح دلكاً جيداً شديداً فإنه ينفعه وادلك مفاصله خاصة.

دواء يسكن الوجع: سورنجان عشرون قيراطاً كمون مثله رجل الغراب ستة قراريط يسحق ويؤخذ بماء فاتر.

دواء يحيى بن خالد للنقرس: سورنجان عشرة سنا خمسة أسارون زنجبيل كمون كرماني دار فلفل وج من كل واحد درهم يعجن بعسل، الشربة مثقالان بماء فاتر، قد جربناه فوجدناه نافعاً جيداً وهو جيد جداً.

من «**كتاب الفائق**»؛ دواء جيد لوجع الورك والظهر الغليظ المزمن والركبة: خردل وحرف وعاقرقرحا وميويزج وحلتيت وخرء الحمام وبورق وكبريت من كل واحد نصف أوقية ومن الحلبة نصف رطل ومن الجرجير المجفف والخطمي من كل واحد نصف رطل ويؤخذ رطل من عروق السلجم فيطبخ ويكون ما يطبخ فيه بخل ويدق به الأدوية ويلقى عليه رطل من دهن السوسن ويتخذ مرهماً ويضمد به. وينفع من غلظ الركبتين: قيروطي بدهن سوسن وفربيون وينفع من الورم فيها أن تضمد بترمس مسحوق بسكنجبين أو باقلى ومر أو باقلى مع لب حب المنتن إذا لم يوجد الترمس، وينفع من تشنجهما من ورم أو قرحة حب الخروع يعجن بسمن البقر ودهن حل أو عسل يحل الورم سريعاً، وفي القدمين: بعر الماعز اليابس ونصفه دقيق شعير، يطبخ بخل ودهن حل وتوضع عليه أو أخثاء البقر وكبريت وبُورق ويطبخ بخل ودهن حل ويطلى، أو ينطل بطبيخ الحرمل، أو يسحق الحرمل الرطب بسمن بقر ويضمد به. قال: والنقرس البلغمي ينتفع بصب الماء الحار على العضو، وفيه يجب أن يسقى الحبوب المتخذة بسورنجان وبوزيدان وما هي زهرة حَوْلٍ في موضعه.

فليغريوس من «رسالته إلى سقيروس» في النقرس؛ قال: إذا نفضت الجسم بإدرار البول فاستعمل حينئذ الأضمدة المقوية للمفاصل، مثالها أبهل وجوز السرو وعظام محرقة بالسوية شب سدس جزء زاج مثله غراء السمك مثله وخل ما يكفي، قال وكثرة الأضمدة القوية التحليل تجفف العصب وتقفع الأصابع وتورث المفاصل فإذا أكثر ذلك عليها فعليك بكثرة الملينات عليه، مثاله أشق مقل وميعة سائلة مخ إبل يذاب الجميع بزيت عذب ويستعمل، قال: واحذر الباه جداً، وكان قوله هذا في علاج نقرس بلغمي وفيه نظر، قال: ودع الحمام أو أقل منه. **لي**: رأيت التقفع إنما يحدث بأصحاب الأمزاج الشديدة الحرارة، فمن نقرس من هؤلاء تقفعت أصابعه وذلك لفرط جفاف العضو، ويجب في هؤلاء إدمان التليين للعضو ولا يسخن البتة أو باعتدال.

من «**رسالة ثابت في وجع المفاصل**» إنه قد يستعمل الأدوية المنفطة على مفصل اليد والرجل إذا أزمن، ومثال ذلك ضماد حكاه: قشور أصل الكبر مازريون يطلى بدردي الشراب ويلزم العضو وهو حار ويترك ساعتين ثم تثقب النفاطات ويصب عليها ماء بارد ثم يعيد عليها

وهو بارد ويترك على العضو ثلاث ساعات. قال: وإذا رأيت صاحب النقرس الحار يتأذى بالأضمدة الباردة أو البارد بالأضمدة الحارة فذلك للتمدد فضع عليها حينئذ المرخية ويصلح لذلك ميبختج ودهن ورد مذاب بالشمع وضع فوق الموضع إسفنجة قد غمستها في خل وماء، وكذلك إذا استعملت المحللة فضع فوق الموضع شيئاً يدفع واحذر المحمرة والمحاجم والشرط ونحو ذلك ما دام في العضو وجع أو حرارة، والشراب والجماع على الامتلاء شر شيء لهذه العلة وخاصة للورك والإكثار منه للباه على الامتلاء أجلب شيء لهذا الوجع وينفع منها للتحرز دلك الأعضاء بالنطرون والملح وسائر ما يجفف وماء البحر والحمات فإنه عظيم النفع لهذه العلة، وإذا طالت تنحل الرمانة الكائنة فيها، وينفع لوجع الورك القيء، فإذا أزمن فحقن شحم الحنظل.

تياذوق، قال: من شرب الأدوية الكثيرة الاستيصال للنقرس فليأخذها غدوة ولا يأكل ثلاث ساعات ثم يأكل عشرة مثاقيل خبز بشراب وماء قليل ويدخل الحمام على ست ساعات فاغتسل بماء حار ثم أغذه بما يصلح المزاج ويعدله كلحوم الضأن والفراريج ويتقي ما فيه لين والمالح ولحوم الصيد حتى القبج و لا يأكل إلا الملطفة قليلاً ويدع الفواكه والبقول اللينة رطبها ويابسها والقثاء والبطيخ ورؤوس الطير وأجنحتها.

جورجس؛ قال: وجع الظهر ينفع منه كل ما ينفع وجع المفاصل الباردة فينفع منه دهن الخروع وحب المنتن والشيطرج والحقن المسخنة والحمام والآبزن والأدهان المحللة المذيبة للفضل الغليظ. **لي:** كان برجل وجع الظهر وهو **أبو نصر الخراساني** فأشرت عليه أن يدهنه بدهن السوسن بعد إسخان الظهر بالنار والدلك وينام عليه ليلة ويستحم من غد فبرىء في ثلاث ليال.

لي: حقنة لوجع الورك: بابونج حسك نخالة قرطم مدقوق كف كف شحم حنظل قنطوريون قشر الكبر كف كف يطبخ ويجعل في ثلاثين أوقية مري وأوقية دهن لوز مر أو نوى المشمش وثلاثة دراهم من البُورق ويحقن به ويكمد المقعدة ليطول إمساكها فإن أخلف دم ولزوجات وإلا أعده وحمل شياف شحم الحنظل والبُورق، والمقل حتى يسحج فإنه يبرأ.

مسيح؛ قال: وجع الظهر من جنس وجع المفاصل، وعلاجه القيء والأضمدة الملينة المسخنة والأطريفل الكبير والمربيات الحارة، وينفع منه هذا الحمول: مر زنجبيل عنزروت كندر مثقال مثقال شحم الحنظل مثقالان حب البان عشرون حبة مقشرة يتخذ فتلاً بعسل، وينفع منه الحمام والتضمد برماد الكرنب والحلبة والترمس والبابونج والمرزنجوش ونحوه والنطل بالماء الحار والمرخ بالأدهان الحارة، قال: ينفع من النقرس الشديد الضربان: كمون وبزر الكرفس وأنيسون وزنجبيل درهم درهم مصطكى فلفل نصف نصف سورنجان خمسة دراهم يستف مثقال بشراب وماء حار فيسكن الوجع.

ضماد عجيب يسكن الوجع من ساعته: حلبة تسلق بخل ممزوج حتى يتهرى ثم يصب عليه عسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد أن يسحق على صلاية حتى يصير كالغالية ويطلى

على خرقة كتان، ويلزم الموضع يومين أو ثلاثة فإن جف الضماد لين بدهن ورد إن كان يحس بحر وإلا بخيري، وهذا جيد في أوائل العلة وتصاعدها. **لي**: رأيت أنه إذا قطعت المادة فالأشياء المسكنة للأوجاع أجود من المانعة خاصة إذا لم تر الورم يتزايد تزايداً مفرطاً.

ضماد يحل الصلابات: يطبخ الزيت العتيق بشحم بط حتى ينعقد بنار لينة ثم يذر عليه نطرون مدقوق ويسحق حتى يصير مرهماً ويلزم، أو يذاب شمع بزيت ويلقى عليه نطرون وملح ويلزم فإنه جيد للورم الرهل، أيضاً ويمنع من حدوث النقرس: القيء على الامتلاء ثلاث مرات في الشهر وتلطيف التدبير وترك السكر ومرخ الأعضاء بالزيت والملح.

ومما ينفع من وجع الركبة وورمها: بعر معز جزءان دقيق شعير جزء يطبخ بخل وزيت عتيق ويضمد به، أو ينطل بطبيخ الحرمل أو يخبص الحرمل بسمن ويضمد به، أو يضمد بشحم الحنظل أو ذرق الحمام.

حقنة نافعة للورك عجيبة: كف حرف وكف حرمل وكف أشنان أخضر تطبخ بماء ويصفى ويلقى على مقدار الحاجة شيطرج ويحقن به.

الأشياء التي تحتاج أن يدعها صاحب النقرس: الحمص الترمس الزيتون الأسود الإجاص الأسود العنب و التين الأسودان الخيار القثاء الشراب الأسود النعنع الفجل الباذنجان الخس البصل الكمأة الفطر الجرجير الكراث الكرنب البقول الحريفة السمك الخل اللبن الصحناة الربيثاء الروبيان لحم البقر والمعز القطا الرؤوس الأكارع البيض الصلب الشيء لحوم الصيد طير الماء، وبالجملة ما يولد خلطاً غليظاً أو حريفاً ودخول الماء البارد يعقب الماء الحار.

الكندي في «رسالته» في النقرس مع وجع المعدة؛ دواء يشرب في أول العلة فيسكن الوجع وفي آخرها يحللها: سورنجان حديث اثنا عشر فلفل دار فلفل زنجبيل حناء مكي كمون كرماني ورق الكبر درهم درهم ملح نفطي نوشادر زبد البحر ميعة يابسة دانق ونصف من كل واحد عسل ثلث الدواء كله منزوع الرغوة الشربة خمسة دراهم، يداف في ماء سخن ويؤخذ منه ويؤخذ بعده يوماً أو يومين، صفة: هليلج كابلي أسود وأصفر بالسوية رازيانج نصف جزء فقاح إذخر ربع جزء فانيذ الطبرزد نصف جزء، يشرب منه ثمانية دراهم ويؤخذ ليدفع غائلة السورنجان للمعدة فإنه لا يعرف دواء لتسكين الوجع كالسورنجان **الطبري**، الدفلى ينفع من وجع الظهر العتيق ولا يعرف دواء مثله.

ابن ماسويه: خاصة الهليون النفع من وجع الظهر البارد.

الخوز: مما يسكن وجع النقرس: أن يدق حب البطيخ نعماً ويطلى بدهن خيري، أو يحرق بزر كتان قليلاً في مقلى ثم يعجن بدهن حل ويضمد به.

حب يقيم الزمني ومن قد شبكته الريح في ظهره وركبته: شحم حنظل وقنطوريون وما هي زهرة تربد شبرم بالسوية شيطرج أبهل وج خردل جزء جزء زنجبيل جاوشير سكبينج أشق

جزءان جزءان من كل واحد نفط أبيض ريع الجميع ينقع ويحبب، الشربة درهمان ونصف وأقل، ويشرب بالليل عند النوم ليالي ويترك في الوسط أيضاً حتى يعافى، والطعام ماء حمص من الأدوية المختارة مغاث خطمي سورنجان أبيض دقيق شعير بالسوية يعجن بدهن حل ومح البيض وقليل خل ويلزم تجربة، أيضاً يحرق بزر كتان بقدر ما ينسحق ويسحقه بدهن بنفسج ويطلى، قال: إذا غمزك النقرس فاشرب هذا الدواء بماء حار حين تنام ثلاثة دراهم ولا تزد البتة: سورنجان ومصطكى وسكر أبيض بالسوية، وإن كان بارد المزاج فزد كموناً وزنجبيلاً وقد يشرب للحار: سورنجان بوزيدان ورد أحمر بالسوية، الشربة مثقال ونصف فإنه يمنع الوجع أن يهيج ويسكن ما هاج.

مجهول قال: للوجع في أسفل القدم يدق خزف التنور ويضرب بالبيض ويطلى. **لي**: كان **بأبي عبد الله** وكان يسكنه بالحجامة على العقب.

ج: دقيق الحنطة به القدم فيسكن الوجع.

الهندي: خاصة دهن الخروع النفع من وجع الورك والظهر.

أيوب الطاهري: ينفع من وجع المفاصل الحار الطلاء بالمغاث وعنب الثعلب.

بختيشوع لوجع الوركين وورمهما: يطرح حب الحرمل مدقوقا رطل في ستة أرطال من الخل وتحمى حجارة وتطرح فيه وتقام الركبة فوقه وفوقها كساء لئلا تبرد سريعاً حجراً بعد حجر فإنه يجفف من ساعته.

قسطا من كتابه في البلغم؛ قال: يجتمع في الصلب وخرزه فضول من التخم فيهيج وجع شديد وربما أهاج حدبة ينفع من ذلك: حب السكبينج والإسهال المتواتر بشحم الحنظل، وإن كان أسفل في القطن فينفع منه الحقن اللطيفة والمرخ بالأدهان اللطيفة كالمتخذة من الحسك والجاوشير والسكبينج والحلبة ودهن البطم ودهن الفجل، قال: وعرق النسا في ابتدائه ربما لم يصل إلى الركبة والساق ثم يصل، وإذا لم يصل إلى أسفل فإما أن المادة قليلة أو هو ابتداؤه، وإذا وصل وصولاً تاماً فالمادة كثيرة وينفع منه جداً الإسهال المتواتر بشحم حنظل، وأما الشباب فأكثرهم ينتفع بفصد العرق، قال: ولم أر الكي أبرأه قط والحمام ينفع منه والقيء خاصة والضمادات ضعيفة الفعل فيه لأن العضو عميق، وإن كان ولا بد فالمحمرة كالخردل أو زبل الحمام والأدهان اللطيفة كدهن القسط، قال: والنقرس البلغمي ينتفع بصب الماء الحار على العضو وفيه ينبغي أن يسقى الحبوب المتخذة بالسورنجان وبوزيدان والماهي زهرة.

د: الأسارون جيد لمن به عرق النسا. قال: وإن طرح منه ثلاثة مثاقيل في اثني عشر قوطولي عصير وترك شهرين وروق بعد وسقي نفع من عرق النسا ووجع الورك، وهيوفاريقون وقال: إنه إن شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا. وقال د: إن شرب من

بزر أندروسا من زنة درهمين أسهل البطن وأبرأ عرق النسا خاصة، وينبغي أن يتجرع بعده جرع ماء حار بعد الإسهال، الدارقن نافع من عرق النسا، وقال ج: الدراقن نافع للعلل المحتاجة إلى إسخان من خارج، فأما من داخل فلا يورد الجسم لفرط قوته، وإذا استعمل خارجاً لكسر قوته بشيء يخلط به. لي: خل العنصل نافع لعرق النسا، أصل الأنجدان إذا خلط بقيروطي معمول بدهن الأيرسا ودهن الحناء وتضمد به نفع عرق النسا، متى شرب من الأشق زنة درهمين أبرأ عرق النسا، د: قال ومتى خلط به نطرون وخل ودهن خثاء وتضمد به أبرأ عرق النسا وقال حب البلسان إذا شرب نفع من عرق النسا، الجاوشير يلطخ على عرق النسا وقال متى ألقي من أصل الجاوشير عشر درخميات ويسقى في جزء من شراب وترك شهرين ثم سقي منه نفع من عرق النسا. وقال حب البلسان إذا شرب نفع من عرق النسا.

ج: الدبق يجذب من قعر البدن الرطوبات جذباً قوياً، الرقيقة منها والغليظة ويحللها ويفعل ذلك في مدة طويلة كما يفعل التافسيا وغيره، وأنا أقول أنه يمكن أن يتخذ ضماد من التافسيا وغيره يعجن بالدبق ويضمد به الورك فينفع نفعاً عظيماً طبيخ أصل الهليون نافع من عرق النسا وبزره أيضاً يفعل ذلك. وهيوفاريقون قال ج: إنه يسقى لوجع الورك. الماء الذي ينصل من زيتون الماء إذا ربي أقوى من ماء الملح جيد لعرق النسا إذا حقن به. **بولس**: أخثاء البقر الراعية متى سخنت وطليت على الورك نفعت من عرق النسا نفعاً بيناً.

د: الكي الذي ببعر الماعز على ما في الكتاب إذا أديم استعماله وزبل الحمام الراعية مع بزر الجزر بعد نخلهما يقومان مقام الخردل والضمادات المحمرة على ما ذكرت الأطباء في وجع الورك، الزاج السوري الأحمر متى احتقن به مع الخس نفع من عرق النسا.

د: إذا شرب من ثمرة الجوز مثقال نفع من عرق النسا.

د: الحرف إذا خلط بخل وسويق الشعير وتضمد به أبرأ عرق النسا، ومتى احتقن به أسهل دماً، وقال: الحرف البابلي إذا احتقن به نفع عرق النسا بأن يسهل شيئاً يخالطه دم، وقال: إن الحرف يقوم مقام الخردل متى احتقن به وهو نافع لوجع الورك الصلب.

ابن ماسويه: الحاشا متى خلط بسويق وعجن بشراب ووضع على عرق النسا نفعه.

د: الحنظالة متى جففت وخلطت ببعض الحقن نفعت من عرق النسا، الحنظلة إذا كانت خضراء بعد فادلك بشحمها عرق الناس فإنه ينفعه، وشهد بذلك **جالينوس** وصححه وأكده. **بديغورس**: خاصة شحم الحنظل النفع من عرق النسا.

بولس: متى دلك بعصارة شحم الحنظل وهو رطب ورك من به عرق النسا نفع. الكمافيطوس متى شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا.

د: سمرينون جيد لعرق النسا متى شرب بالشراب. د: قشور أصل الكبر وثمره متى شرب بالسكنجبين ثلاثة أيام بشراب نفع عرق النسا. د: قال ج: إن قشور أصله وثمره متى شرب بالسكنجبين قطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً بليغاً وأخرجها بالبول والبراز وربما وأخرج

مع الغائط خلطاً دموياً فخفف وجع الورك من ساعته. **ابن ماسويه** قال: الكبر نافع من وجع الورك، الملح إذا حل بالماء وحقن به نفع من عرق النسا المزمن، والمري يحقن به لعرق النسا المزمن.

ابن ماسويه: خاصته النفع من وجع الورك أكل أو احتقن به، دهن النارجيل نافع من الريح العارضة في الورك إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ.

ابن ماسويه: الإيرسا يتخذ منه حقنة نافعة لعرق النسا، ماء السمك المالح إذا احتقن به نفع من وجع الورك وعرق النسا. **جالينوس**: لأنه يجذب الأخلاط الحاصلة في الورك ويخرجها، وأكثر ما يستعل في ذلك ماء الجدي والسميكات الصغار والصحنا، السكنجبين المعمول بماء البحر الذي يصفه ديسقوريدوس متى شرب أسهل خلطاً غليظاً ونفع من عرق النسا.

د: طبيخ السذاب الرطب والشبث اليابس متى شرب نفع من عرق النسا أصل السقمونيا متى طبخ بالخل وأنعم دقه مع شعير وعمل منه ضماد نفع عرق النسا. وقال: أخذ بعض أصحابنا جوارش التمر فأسهله مرات وأسحجه سحجاً خفيفاً وأبرأه من عرق النسا كان به عياءه بالأدوية والفصد، فوة الصبغ إذا سقيت بماء العسل نفعت عرق النسا.

د: وقال **ج**: إنه قد يسقى لذلك الفربيون متى شرب ببعض الأشربة المعمولة بالأفاوية وافق عرق النسا.

د: ورق الفوذنج متى تضمد به لعرق النسا حمر الجلد وبدل مزاج العضو.

وقال **جالينوس**: الفوذنج النهري يوضع على الورك لعرق النسا على أنه دواء عظيم النفع لأنه يجذب من العمق ويسخن المفصل كله إلا أنه يحرق الجلد إحراقاً بيناً، الصحناة جيدة لوجع الورك البلغمي.

ابن ماسويه: الصبر نافع من وجع الورك أكل أو ضمد به خارجاً مع الحنطة المهروسة والمري أقوى.

ابن ماسويه: القردمانا متى شرب بالماء نفع من عرق النسا.

د: القسط يصلح لعرق النسا متى دلك به الورك بزيت.

بولس قال: قال **ج** إنه يصلح لأن يسخن به العضو البارد الذي يحتاج إلى إسخان ويجذب شيئاً من العمق، طبيخ القيصوم متى شرب أو ورقه مسحوقاً يابساً نفع من عرق النسا.

د: القفر متى شرب بالجندبادستر بالخمر نفع من عرق النسا، وقال طبيخ قثاء الحمار حقنة نافعة لعرق النسا جداً، وقال **بولس**: عصارة قثاء الحمار متى حقن بها أخرجت الخام وربما أخرجت الدم، القنطوريون الدقيق يهيأ من طبيخه لعرق النسا فيسهل دماً ويخفف الوجع من ساعته.

د: القنطوريون الدقيق يحقن بطبيخه وعصارته صاحب عرق النسا فيخرج أخلاطاً غليظة ردية مرارية وإذا كثر عمله حتى يخرج خلطاً دموياً كان أنفع له.

ج: ورق الراسن متى طبخ بالشراب وضمد به عرق النسا نفع منه.

د: إن الراسن قد يحمر به الأعضاء للورك وغيره، الريوند ينفع من عرق النسا متى شرب.

د: الشيلم متى طبخ بماء العسل وضمد به نفع عرق النسا، وقال: الشيطرج لأنه مقرح حاد يعمل منه ضماد لعرق النسا فيدق نعماً ويخلط بالراسن ويستعمل بأن يضمد بهما الورك ربع ساعة، وقال دقيق الترمس متى خلط بالعسل والخل وتضمد به سكن وجع عرق النسا.
ج: الغاريقون إذا أخذ منه ثلاثة أبولسات بسكنجبين كان صالحاً لعرق النسا.

د: الخردل يضمد به مع التين صاحب عرق النسا، وقال أصل الخطمي متى ضمد به بشراب فتر عرق النسا وإن خلط بشراب وشرب نفع من عرق النسا.

د: الخشخاش البري متى طبخ أصله بالماء إلى أن يذهب النصف وشرب أبرأ عرق النسا.

ابن ماسويه؛ مما ينفع عرق النسا إذا كان من بلغم لزج مما يحتقن به ويشرب: يرض من أصول السوسن الآسمانجوني أوقيتان ويغلى برطل ماء حتى يذهب النصف ويحتقن به وإن شرب مثقالان منه بماء العسل على الريق، وكذلك يفعل بالكمافيطوس وكذا الهيوفاريقون والقنطوريون الدقيق وحب البلسان إذا شرب منه أو إذا دهن بدهنه نفع منه وينفع منه إذا كان من البلغم والريح الغليظة: دقيق الكرسنة ودقيق الترمس خاصة إذا شرب من أحدهما ثلاثة مثاقيل بماء العسل ثلاث أواق، وكذا الراوند الصيني والقنطوريون الدقيق والفودنج والحاشا والسذاب والفوة والكمافيطوس كل هذه نافعة إذا شرب من كل واحد منها مثقالان بماء العسل والحرف والخردل وأصل الكمون وأصل الكبر متى طبخت وضمد بها الموضع نفعت وكذلك يفعل الشيطرج الهندي والفوة، والجاوشير إذا تضمد به أو شرب نفع، وينفع أن يؤخذ من الحرف النبطي والبابلي فيطبخان بماء ويحقن به بقدر نصف رطل.

استخراج. **لي**: خذ من عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل ومن العنزروت لأن البُورق واجعله شيافاً كالبلوط ويحتمل من أول الليل ويدافع به إذا حركه ما أمكن فإذا أجهده قام ورد آخر مكانه يفعل ذلك ليالي ينقلع منه إن شاء الله تعالى.

إسحاق: أفصد الباسليق من جانبه أو يسهل إن كانت الأخلاط الغالبة، فإذا عملت ذلك فافصد عرق النسا والعرق الذي في مابض الركبة، وضمد الورك الوجع بدقيق ترمس مطبوخ بماء وخل إن كانت العلة حارة أو بخل وعسل إن كانت باردة غليظة ويؤخذ فودنج نهري ويسحق أيضاً ويضمد به وهو قوي حاد، ومثله قشور أصل الكبر إذا ضمد به أو شرب، ومن حقنه الحقنة التي فيها قنطوريون وقشور الحنظل ومري وسائر الأخلاط، وينبغي أن يتقدم إلى أصحابها قبل الربيع فيمنعهم من التملىء وخاصة من الأطعمة الغليظة والأشربة ومن الجماع خاصة، لوجع الوركين اطلهما بالدهن المربى بشحم الحنظل على ما في باب الإسهال فإنه يمشي مقاعد صالحة ويسكن الوجع إن شاء الله تعالى وينفعهم، وينفع منه حقنة اللوز المر وقد ذكرناه في باب وجع الظهر الريحي والبلغمي.

ابن ماسويه: الهليون خاصيته الخاصة به النفع من وجع الظهر المزمن العتيق الريحي والبلغمي. قال **جالينوس**: أنا أستعمل في وجع الظهر زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف منخولين يقومان مقام الخردل، ودهن المرزنجوش نافع من وجع الظهر.

د: الماء الكبريتي نافع لأوجاع القطن.

روفس: دهن النارجيل نافع من وجع الظهر إذا شرب مع دهن المشمش والخوخ. **ابن ماسويه**: حقنة جيدة لوجع الظهر والورك والقولنج.

من «**تذكرة عبدوس**»: بابونج لب القرطم شبث سلق كراث كرنب قنطوريون لوز سكبينج يطبخ ويخلط بالطبيخ عسل ومرارة البقر ودهن الناردين.

فتيلة جيدة له شحم حنظل وأنزروت وفانيذ يحتمل.

أركاغانيش؛ قال: إن هذا الداء قد يكون كثيراً من طول الجلوس ومن قلة استعمال الباه ويعرض أكثر ذلك للشيوخ والشباب فأما الأحداث فقلما يعرض لهم، فإذا كان في الجانب الأيسر كان أشد وجعاً وأبطأ برءاً، وربما انحل هذا السقم بأن يحدث لصاحبه بواسير أو دوالي أو يرقان أو اختلاف دم أو خراج أسفل الورك، وعلاجه ترك التعب وكمده في أول أمره بالزيت المسخن فإن هذا يسكن الوجع لكنه يعود، وبعد اليوم الثالث افصده من يده مقابل الشق وأخرج دماً قليلاً في ذلك اليوم، فإذا كان من غد فأخرج أيضاً، فإن رأيت الوجع قد خف قليلاً فأخرج له أيضاً بالعشي دماً صالحاً، فإن هاج فاتركه أربعة أيام واحجمه على ساقه بشرط عميق، وأكثر إخراج الدم، وأدم تكميد الموضع، وإياك أن يصيبه البرد، ثم ألزم الموضع مججمة حتى يرم وينتفخ ثم اشرطه شرطاً غائراً ومصه مصاً قوياً وقد استعمل بعض الأطباء بدل المص العلق.

واعلم أن الإلحاح بالتكميد يسكن الوجع، وإياك وكيه الكي العنيف فإنه ربما أهاج وجعاً لا برء له، واكوه بالزيت ونحو ذلك وبالشحم، وخذ تافسيا ودفه بماء واطله ودعه ثلاث ساعات ثم اغسله فإذا وجدت الموضع قد ورم فضع عليه إسفنجة بماء حار ثم اشرطه برفق ولا تعنف، وضع خرقاً مغموسة في زيت وشراب ودعه يومه كله، أو خذ من زق الميعة إن قدرت عليه أو غيره من الزقاق التي فيها رقة فانثر عليه تافسيا أو ملحاً متى لم تجد التافسيا، وألزمه الورك خمسة أيام فإنه يستأصل الوجع فلا يعود واحقنه الحقن القوية مثل ماء الخيري وطبيخ القنطوريون، فإذا أصابه منه لذع شديد فخذ صوفاً فاغمسه في دهن سوسن مفتر أو لبن حليب مفتر وكمد بطنه وأربيتيه وقطنه فإنه يسكن لذعه إذا أديم ذلك، وْعد إلى الورك بالشرط العميق والمحاجم مرة بعد مرة والدواء المحمر فإنه يستأصل الوجع فلا يعود وانفضه دائماً بأيارج شحم حنظل في الشهر ثلاث مرات والتكميد عليه دائماً، وألزمه القيء أيضاً والكي يريح من هذا الداء، فإذا كويته فاحفظ الجراحة لا تلتحم زماناً طويلاً لكي تسيل منها الرطوبات العفنة.

فليغريوس قال: يعسر علاجه إذا كان في بدن بارد وزمان بارد وخاصة إن كان لحيماً وهو في الأيسر أصعب وأشد، ولا تضع على الورك أدوية حارة قبل النفض بالفصد والحقن، فإذا فصدت باسليق من ناحية العلة والحجامة والعلق و حقنته فخذ تافسيا أو ملحاً فاطله به طلياً ثخيناً ساعات واغسله وقد ينضج الرطوبة بدقيق ووضع خرقة في زيت وشراب وألزق عليه قطعة رق مزفتة ثم سخنه حتى يذوب الزفت وانثر عليه تافسيا أو ملحاً وتلزقه ودعه خمسة أيام ثم اقلعه وإذا أمشت الحقن دماً برىء، وأجودها لذلك ماء قثاء الحمار والحنظل ومرار البقر فإن هذه تمشي دماً كثيراً فإذا سال منه الدم ولحقه لذع فاجعل على الورك الأدوية المحمرة حتى تتنفط كالخردل ولبن التين ولبن اليتوع فإنه يبرئه، والكي الذي نستعمله نحن فإنا نذير حول الموضع عجيناً ثم نملؤه ملحاً مسحوقاً ونصب عليه زيتاً مسخناً قليلاً ثم أسخن منه إلى أن لا يقوى عليه ثم اتركه بذلك الموضع واربطه، وقد أقسم بالله تعالى أنه ما تعالج بهذا أحد إلا برىء، وينفع منه أيارج **روفس** والترياق نفعاً عظيماً.

مجهول: يسقى طبيخ أصول الكبر كل يوم أوقيتين فإنه يبرئه في أسبوع، وعلامته أن يشتد وجعه ثم يبرئه إن شاء الله تعالى، ويحقن بطبيخ الأبهل وطبيخ الأبهل إذا شرب كان نافعاً جداً.

من **«الكمال والتمام»** لوجع الورك البلغمي: يحقن بطبيخ الحرف البابلي وحده، أو يسقى ماء قشور الحنظل المطبوخ أو يسقى فوة الصبغ وقشور أصل الكبر وحرف بخل إن شاء الله.

حقنة لوجع الظهر البلغمي والورك والقولنج: سكبينج ثلاثة أشق مقله مقل خمسة قنطوريون دقيق سبعة قنطوريون جليل عشرة لوز مر مقشر من قشريه عشرة دراهم ستة عشر درهماً من دهن بابونج خمسة عشر درهماً من شحم الحنظل ستة دراهم من الحلبة وبزر كتان عشرة عشرة تين يابس سمين حب الخروع مرضوضاً عشرة دراهم خطاطيف ستة عدد قرطم بستاني وبري عشرة عشرة بزر حسك عشرون بزر كرفس نانخة خمسة خمسة نخالة سميذ عشرون كمون سبعة سذاب رطب ثلاث أواق جندبادستر عاقرقرحا ثلاثة، يطبخ بخمسة عشر رطلاً من الماء حتى يبقى من الماء خمسة أرطال ويصفى، ويؤخذ منه نصف رطل فخلط بأوقية عسل ومري أوقية ومرار الثور درهمان ودهن بأن نصف أوقية دهن ناردين نصف أوقية دهن السوسن مثله دهن الجوز مثله يعالج به فاتراً إن شاء الله، ويسقى هذا المطبوخ بدهن الخروع: فوة شيطرج سورنجان بوزيدان خمسة خمسة حلبة عشرة زبيب منقى من عجمه عشرة أصول الكرفس والرازيانج سبعة سبعة زنجبيل ثلاثة مصطكى وأنيسون درهمان من كل واحد أصول الإذخر ثلاثة دراهم، يطبخ بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى الربع وينزل عن النار ويصفى ويشرب منه ثلث رطل كل يوم بدهن الخروع زنة مثقالين، قال: وإن وجد مع عرق النسا احتراق واشتعال فافصد، وإلا فلا، وخاصة إن وجد خدراً وبرداً، واسقه حب المنتن والشيطرج واحقن بالحقن القويه بطبيخ أصول قثاء الحمار بخل ويضمد الورك.

فليغريوس قال: إذا أزمن هذا الوجع فتوانى صاحبه به آل الأمر به إلى أن يعرج، وأما الوجع

العارض في الظهر ولا يبلغ الفخذ والورك فإنه من جنسه أيضاً، ومتى أزمن فعليك بالدلك القوي والحمام، وبالجملة فليعالج بعلاج عرق النسا، ومتى اشتد الوجع في حالة في الظهر أو الورك فألزمه المحاجم والأدوية المحمرة. **حنين في «كتاب الفصد»**: عرق النسا متى امتلأ دماً اشتد ضربانه على صاحبه، قال إذا امتلأ عرق النسا دماً ضغط العصب التي إلى جانبه فلذلك يوجع شديداً، قال: فإن أردت أن يذهب الوجع البتة فاكوه موضع الفصد فإنه ملاكه.

لي: الأشياء التي تدر البول الغليظ والبول الدموي تستأصل وجع الورك على ما رأيت في **«كتاب جالينوس»**.

اليهودي قال: عرق النسا الذي من دم يرم ويحمى ويحمر مكانه ويمتلىء، قال والقيء نافع لهؤلاء أكثر من الإسهال، وإذا أردت إسهاله فقيئه أبداً ثم أسهله، ثم احقنه اسق من عرق النسا دهن الكلكلانج وحب الشيطرج ومره بالحمام واحقنه بحقنة الأدهان، وضع المحاجم على الفخذين من غير شرط وامرخه بدهن الحنظل وإن أعيا فاكوه من الورك إلى القدم في المواضع التي يحس فيها الوجع ويجتنب عضل الساق وتكون كية دقيقة عميقة في رأس الأصبع التي تحس الوجع قد انتهى إليها فإنه يبرئه بإذن الله تعالى ولا تدع الكيات تلتحم أياماً إن شاء الله وحذره العشاء بالليل

حقنة جيدة لعرق النسا والنقرس البارد: يؤخذ ماهي زهرة وعرق اللصف وخربق أبيض وأسود وحرمل وصعتر نبطي وسورنجان وشحم حنظل وأشنان ومازريون وجندبادستر وسكبينج ومر ومقل مثقال مثقال يطبخ بثلاثة أرطال نبيذ حتى يصير رطلاً ويحقن منه بثلاث أواق مع أوقية سمن وأوقية عسل، فإن لم يسهله فاحقنه في اليوم الثاني بست أواق.

ج: إن العلة المسماة عرق النسا تبرأ في يوم بفصد عرق الرجل متى كانت العلة بسبب امتلاء العروق التي في الورك لا من البرد، ولذلك صار انتفاع هؤلاء بفصد العرق الذي في باطن الركبة أكثر منه بالصافن، وأما الحجامة فلا تكاد تنفعه نفعاً بيناً.

قال ج: في **«الأدوية المسهلة»**: إني قد أبرأت خلقاً من عرق النسا مرات بالإسهال فقط.

إنذار من **«علامات الموت السريع»**: من كان به وجع الوركين فظهرت بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاث أصابع ولم توجعه فاعترته حكة شديدة واشتهى مع ذلك أكل البقول المسلوقة مات في اليوم الخامس والعشرين. من **«كتاب العلامات» لج**؛ قال: إذا أزمن الوجع بهذا العضو اشتد هزاله واعتراه استطلاق البطن.

جورجس؛ قال: يحقن لعرق النسا بطبيخ الخفافيش ويكوى على الظهر تحت الكلى كيتين وعلى كل فخذ كية وعلى الساق بالطول كية وعلى الركبة في جانب العرقوب وعلى أربع أصابع الرجلين الصغار.

أفيذيميا[١]؛ قال: الكي على الورك ينفع عرق النسا. **روفس في «أوجاع المفاصل»**: حقنة قوية للنقرس والمفاصل وعرق النسا عجيبة: يؤخذ طبيخ الحنظل وخربق أسود وأفسنتين وشيح أرمني وقنطوريون وإيرسا ونطرون وملح وعسل وزيت عتيق قليل وشراب اتخذ منه حقنة واحقن قبلها بحقنة لينة من نخالة وغيرها مما يغسل ويجلو ثم ثنه بهذا وانظر في القوة فإن هذه الحقنة تفرغ بقوة وربما أفرغت الدم وأمره يتحسى من غد لبنا لتسكن حرقة الحقنة، والحقن في عرق النسا خير من الإسهال ونفعها لما دون الركبتين قليل.

حنين في «كتاب «الفصول» قال: إن **جالينوس** يقلل الفرق في العروق التي في الرجل بين التي في الجانب الوحشي وهو عرق النسا والذي في الجانب الأنسي وهو الصافن، لأن في التشريح: كما يخرجان جميعاً من العرق الذي في مابض الركبة إلا أنا نرى بالتجربة أن فصد عرق النسا ينفع صاحب وجع النسا نفعاً عظيماً، وفصد الصافن لا ينفعه كثير نفع من كان به وجع النسا فكان وركه تنخلع ثم تعود فإنه قد حدثت فيه رطوبة مخاطية. قال: كثيراً ما يجتمع في المفاصل رطوبات مخاطية فتبتل به رباطات المفصل فتسترخي ويخرج العظم لذلك من النقرة المركبة فيها بسهولة فترجع إليها بسهولة وليس يعني بانخلاع الورك نفس الورك بل عظم الفخذ المركب فيه، من اعتراه وجع في الورك مزمن وكان وركه تنخلع فإن رجله كلها تضمر وتعرج إن لم تبرأ.

ج: يريد بهذا أن صاحب وجع النسا الذي يعرض من أجل كثرة الرطوبة البلغمية في الورك وتنخلع فخذه ثم تعود إلى موضعها فتضمر وتنتقص فخذه إن لم يبادر إلى تجفيف تلك الرطوبة بالكي ويجب أن يكوي مفصل الورك كيما تنفذ تلك الرطوبات البلغمية وتشتد بالكي رخاوة الجلد في الموضع الذي يقبل منه المفصل تلك الرطوبة وتمنعه النقلة عن موضعه فإن مفصل الورك إذا لبث مدة منخلعاً من كثرة الرطوبة البلغمية ودام ذلك حدثت من قبل ذلك عرجة لا محالة ويتبع ذلك ضرورة ألا تغتذي الرجل على ما يجب فتضمر لذلك وتنقص كما يعرض لسائر الأشياء التي تعدم حركاتها الطبيعية. **لي**: ينبغي أن تعلم أن هذا الخلع ليس بخلع الأشياء التي لها أسباب خارجة لكن على الباب الذي قد وصفت في باب الخلع ولذلك لا يكون في هذا من القلق والوجع ما في ذلك.

«الميامر»، قال جالينوس: هذه العلة قد تكون كثيراً من قبل كثرة الدم في البدن جداً وإذا كان كذلك فعلاجها يسهل ويسرع وهو فصد العرق الذي في منثنى الركبة والذي إلى جانب الكعب، ويعظم الضرر أن تعالج الورك بالأدوية الحريفة قبل الاستفراغ لأنه يجعل العلة عسرة البرء من طريق أنه يجذب إليها أخلاطاً كثيرة وتتحجر بتلك الأدوية أيضاً فتصير في حد ما لا تنحل، واستفراغ الجسم في هذه العلة عظيم بين الأثر فابدأ فيه، ولا تقتصر

---

(١) كذا في الأصل. وفي عيون الأطباء لابن أبي أصيبعة: أبيديميا وأبيذيميا، وتفسيره: الأمراض الوافدة.

على استفراغ الدم من الرجل بل ومن اليد قبل ذلك، واستعمل القيء فإنه يميل الأخلاط إلى الناحية العلياء، واجعل القيء في أول الأمر بعد الطعام حتى يعتاد ويسهل ثم اجعله بالأدوية وابدأ بألينها ثم تدرج فإذا لحج الخلط في الورك لخطأ الأطباء فالمحجمة عظيمة النفع جداً والحقن القوية بمنزلة حقنة شحم الحنظل.

ضماد يجعل على الورك: كبريت رطل بورق رطل ونصف ميويزج رطل ونصف قسط نصف رطل عاقرقرحا نصف رطل دردي الشراب محرق رطلان تجمع هذه في الزفت الرطب ما يكون دواء قوياً وألزقه على الورك في الوقت الذي تحتاج إليه.

ضماد نفعه أخذ باليد لعرق النسا والنقرس والمفاصل: تطبخ الحلبة بخل حتى تتهرأ على نار جمر فإذا طبخت نعماً فخذها وألق عليها عسلاً واطبخها طبخة أخرى ثم أنزله واسحقه نعماً حتى يندبق واطله على خرقة كتان وألزمه الموضع ومتى احتجت إلى رطوبة فاستعمل الخل الذي طبخته فيه ويلقى من العسل ما يعطيها قوماً يطلى على خرقة ويشد على الموضع ثلاثة أيام.

ضماد قوي أنجدان سذاب بري حب الغار مثقالان مثقالان شحم حنظل بُورق شيح قردمانا تجمع بالزفت وهو قوي جداً وإن كان البدن ليناً فخذ كزبرة يابسة فاحرقها وأدفها بدهن الحناء واطل به الورك ثم ألزمه هذه الأضمدة. **لي**: ليس لهذا كبير معنى لأن تقرح الورك نافع جداً في هذه العلة.

آخر قوي: حرف دردي خل محرق بُورق أحمر ميويزج عاقر قرحا تجمع بالزفت.

قال: اقتلع نبات الشيطرج وخاصة في الصيف فإنه أقوى، وأما إذا جف في الشتاء والبرد فإنه أضعف ودقه نعماً عسر الدق ثم أنعم سحقه مع شيء من شحم وضعه على حق الورك وعلى الرجل كلها فاربطه ودعه على النسا ساعتين وعلى الرجل أربع ساعات أقل شيء وإن تركت أكثر إن احتمل فهو أجود ولا بدّ منه ثم أدخل العليل الحمام، ولا تمسحه بدهن ولا بغيره بتة فإذا بدأ يعرق فأدخله الآبزن وأمسكه فإنه يعرض له لذع على الأكثر فإذا أقام قليلاً فيه فحل الرباط عنه في الآبزن فإنه متى أدخل محمولاً خرج على رجليه ثم خذ زيتاً كثيراً وشراباً قليلاً فامسح بدنه به كله ثم اسقه من الدواء والدهن، وضع على موضع العلة صوفاً خفيفاً غاية الخفة ولينصرف فإنه علاج تام لا يحتاج أن يعاود في الأكثر، وإن بقيت بقية في الأقل فعاوده بعد عشرين يوماً لا أقل من ذلك. وقال **ديمقراطيس**: إنه قد يشفى بهذا العلاج جميع الأدواء التي تحتاج لها إلى الأدوية المحمرة أعني ضماد الخردل والتافسيا ونحوه وهو يزعم أنه قد أبرأ به الصداع العتيق. **أرخيجانس يذكره للطحال وقد ذكرناه. قال في «العلل والأعراض»**: إن مفصل الورك وجميع المفاصل التي تنخلع من أجل الرطوبة ليس تنخلع لأن الرطوبة تصير في النقرة لكن لأن الرطوبة يطول مقامها فتبل الربط وترخيها فيصير لذلك المفصل ينخلع من أدنى حركة

الطبري؛ قال: وجع الورك يكون من فساد الصفراء ومن كثرة القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك، يكوى المتن في جانب الظهر حيث الوجع وعلى الفخذين أربع كيات وعلى الركبتين أربع وعلى كل ساق بالطول أربع كيات وأربع في الكعب وأربع بين الخنصر والبنصر من الرجل. **أهرن**: القيء خير للورك من الإسهال وخاصة في الابتداء وينفع منه بعد فصد الأكحل فصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر من الرجل وبعض عروق القدم وذلك إذا كان الفضل حاراً فيه رياح فإن الفصد حينئذٍ نافع جيد، ويطعم الطعام اللطيف القليل الفضول.

ابن ماسويه: يعرض النسا من إدمان الجلوس والنوم على غير وطء ومن كثرة الجماع، ومن حدث به ذوشنطاريا برأ منها والكي على الورك نافع لهم.

ابن سرابيون؛ قال: وأما وجع الورك فلأن الكيموس في القعر يجب أن يعده لطافة وسهولة جري، ثم استعمل بعد ذلك الأدوية القوية الإسهال والقوية التحليل بالضماد، ولا تستعمل في تسكين أوجاع الورك في حال من الأحوال الأدوية الباردة لأن هذه إنما تستعمل في مفاصل غير هذه وانح نحو المادة فضاد مزاجها، ومتى اضطررت في حال إلى استعمال المخدرة لشدة الوجع وخوف الغشي منه فاخلط بها الجندبادستر وسائر الملطفات.

قال: وجع الورك مرة يحدث من دم غليظ ومرة من كيموسات غليظة، والحادث من ورم عظيم ينفعه الفصد فإنه ربما برأ مع الفصد بلا زمن، وأفضل العرقين لفصده هذا العرق العميق يعني عرق النسا لأن هذا الدم غائر شديد القوة، وأجود ما يكون إن احتمل العليل أن يصوم يومين وأمكنته القوة ثم أعطه قليلاً من الغذاء قبل الفصد شيئاً قليلاً قدر ما لا يغشي عليه وافصده فإن هذا أنفع التدابير لجذب الكيموس الغائر، فإن كانت الفصل خريفاً فاسقه ماء البقول بعد الإسهال بما يشبه هذا، وإن كان الوجع من أخلاط غليظة فأعطه حب المنتن والشيطرج وحب السورنجان وحب النجاح واحقنه بحقنة منقية للثفل من النخالة والسلق والبُورق ثم أتبعه بحقنة من طبيخ القنطوريون والمقل والحنظل ودهن الناردين ونحوها.

حقنة جيدة لعرق النسا: ماهودانه وبلنجاسف وقنطوريون دقيق؛ وزراوند وأصل الكبر وخربق أسود وسورنجان وعاقرقرحا وحنظل ومازريون ولب القرطم وشبث، يؤخذ من مائها رطل بعد أن يطبخ الرطل منها في تسعة أرطال من الماء حتى يبقى رطل بنار لينة وخذ من هذا الطبيخ رطلاً ومن دهن الناردين أوقيتين فاحقنه وكمده لكي تبقى الحقنة مدة طويلة، وإن وجد بعدها لهيباً فاحقنه بعد ذلك بحقنة مطفئة، قال: هذه الحقنة إن طال مكثها أخرجت رطوبات غليظة وأخلاطاً دموية وعظم نفعها، ويطلى على الورك هذا الطلاء: ورق الغار عشرون درهماً وعاقرقرحا خمسة دراهم سبعة دراهم حرف أربعة دراهم بُورق ثلاثة دراهم، ينخل ويؤخذ زفت رومي نصف رطل فيذاب بأوقيتين من دهن ياسمين ويخلط بالجميع ويطلى على قرطاس ويلزم الموضع، آخر: يؤخذ صوف نقي فينقع في دهن سذاب أو دهن قثاء الحمار وينثر عليه بُورق وعاقرقرحا ورش عليه بخل وألزمه الموضع، فإن ثبت الوجع

فعد في التنقية والأضمدة والتدبير مرات بعد أن تريحه في الوسط وتسترد قوته ولا تسقطها والقيء نافع في هذا الوجع يستعمل أولاً بعد الطعام حتى يعتاده ويسهل وتأخذه بالأدوية التي من شأنها أن تقيء وابدأ فيها بأضعفها ثم بالأقوى واحذر كل الحذر من أن تنخلع الرمانة وتفلت من موضعها، فإن خفت على العليل ذلك فاكوه على الورك في ثلاثة مواضع أو أربعة ولا تدع موضع الكي أن يلتحم سريعاً بل احفظه بالأدوية المفتحة الأكالة أياماً كثيرة حتى ينصب منها صديد كثير فإذا انصب منها صديد كثير فعند ذلك فأدملها وفي الجميع من التدبير فالتلطيف وأعن بسرعة الهضم وجودته وترك التملىء والمسكر والجماع والحركة بعد الطعام.

انقضى باب النقرس

في الدوالي وداء الفيل والرهصة
إذا حدثت في هذه قروح فاستعن بباب البلخية

قال ج في الرابعة عشر من «**حيلة البرء**»: العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والخصيتين تقطع وتسل وتستأصل.

«**العلل والأعراض**»: العروق التي تسمى فرسوس تسل وتخرج عن البدن. **لي**: ينبغي أن يشق اللحم حتى تظهر الدالية ثم يدخل المجس تحتها وتسل ثم تشق بالطول شقاً واسعاً وإياك والعرض والتأريب واتركه حتى يسيل ما فيه من الدم أجمع فإذا سال فالو المجس حتى ينجر ما أمكن ثم ابتره، وما أمكنك أن تسله بالكي بعد البتر فهو أجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين. **لي**: يجب أن يفصد صاحب الدوالي من يديه أولاً الباسليق وتسقيه بعد ما تخرج السوداء مرات ثم تفصده العروق أجمع ودعه يسيل كل ما فيها ثم تتعاهد نفض بدنه من الخلط الأسود في كل قليل، ويترك الأغذية والأشربة المغلظة للدم والمكثرة له جملة، والمشي له جملة ردي ويروض أعضاؤه العليا فإن عاوده مع هذا التدبير فسلها وإذا سللت الدوالي فلا تدع تعاهد البدن بالفصد ونفض الخلط الأسود في كل قليل وإلا خيف عليه أمراض ردية من المرة السوداء. قال: داء الفيل والدوالي تكون من الخلط الأسود فإذا لم تكن معه حرارة ولم تكن مفرط الرداءة شديد الميل إلى السواد الخالص يعرض من هذا داء الفيل الذي لونه إلى الحمرة، وإذا طال مكثه اسود لونه. قال: وقد عرض لكثير من الناس لما أقلعت عنهم الدوالي المالنخوليا. **لي**: إذا قطعت دالية أو بواسير فتعاهد بعد ذلك فصد الباسليق وإسهال السوداء وترك الأغذية السوداوية، قال: من الناس من يكثر فيه الدم الجيد الصحيح فيصير به دوالي في ساقيه وبطنه لأن هذه العروق أضعف من الطبع وليست دوالي ردية ولا يعرض من قلعها مالنخوليا. **لي**: اعرف هذا من لون الجسم ولون هذه الدوالي، وعالجهم بالفصد فقط.

ج في «كتاب المرة السوداء»: إن رجلاً سلت له دوالي فعسر الالتحام لجرحه سنة بالأدوية فبعد سنة صار إلى معلمي ففصده فلما رأى الدم اسود كثيراً أخرج له منه شيئاً كثيراً وأخرج له أيضاً في اليوم الثاني والثالث والرابع، ثم أسهله ثلاث مرات بشيء يخرج السوداء، ثم عالج القرحة فبرئت بأهون شيء.

لي: إذا حدث في داء الفيل والدوالي قروح فهذا علاجها وعلاج البلخية. **من «كتاب العلامات»**، قال: الدوالي تعرض في الساقين في الأكثر وقد تعرض في البطن. **السادسة من**

«التشريح الكبير»، قال: استعمل فيه صنارات كما تستعمل في الدوالي فإن الدوالي تعلق بصنانير وتشال ثم تربط وتسل أو تقطع.

أبقراط؛ في الرابعة من الثانية من «أبيذيميا»: إذا حدثت في البيضة اليمنى أو في الساق اليسرى حدثت رقة الصوت وأبرأه، ولم يحققه **جالينوس**.

اليهودي قال: قد تصيب بعض الناس رهصة من أن يطأ على حجر أو شيء صلب فيموت الدم فبعد ثلاث ساعات ونحوها يصيبه وجع شديد يشتد يوماً فيوماً فاكوه بالذهب الأحمر كياً شديداً حتى يخرج الدم منه ويجري. **أهرن** قال: الدوالي وداء الفيل يتولدان من كثرة الشحم.

«الاختصارات»: داء الفيل لا يبرأ لأنه سرطاني منه مادته ولا ينتفع به إلا بقطعه إن أمكن من الأصل.

أشليمن قال: ينفع من داء الفيل فصد الساقين في الصافن ودوام النفض بما يسهل السوداء وينفع منه نفعاً بيناً أن يشرب منه كل يوم نصف مثقال من أيارج فيقرا، أو يطلى المكان بزيت قد طبخ فيه شبث ورماد الكرنب دائماً، أو تدق الطرفاء اليابسة وتدهن الرجل بزيت وتذره عليه ويصب عليه ماء الترمس المطبوخ نعماً إن شاء الله. **أنطيلس** قال: صاحب القرسوس أدخل صاحبه الحمام ويربط ذلك العضو الذي هو فيه ليشتد ظهوره ثم يشق اللحم عنه ويعلق بصنانير ويفصد ويسيل ما فيه ثم يدخل الميل تحته ويلوى أيضاً أبداً حتى ينقطع ويسيل منه ما أمكن. **المقالة الأولى «من كتاب الأخلاط»**؛ قال: إذا مالت مادة إلى إحدى الرجلين فإني أفصد الباسليق من اليد المقابلة ثم أضع عليها الأطلية المانعة وأعصبها من أسفل إلى فوق من الكعب إلى الأربية وأجعل أشد الرباط في الابتداء وأضع على الرجل الأخرى المسخنة لكي أجتذب المادة.

لي: فإن كان في الرجلين فصد الباسليقان وربطاً جميعاً واستعمل القيء. قال: وإن أزمن فصد الصافنان ليخرج ما ارتبك ويدام نفض البدن بالقيء متى كان الداء قريب العهد وكان أبيض اللون وفي بعض الأحايين بما يخرج البلغم بقوة ويلطف التدبير، فإن كان مزمناً وكان الخلط أسود فإنه يجب أن يكثر الإسهال بالأفتيمون وتواتره، ويجعل الأغذية لطيفة رقيقة ويديم فصد الباسليق ويضمد ويعصب وإن كانت دوالي سلت، وهذا جملة علاج داء الفيل، وإذا كان الداء مزمناً فيستعمل الطلاء بالأشياء المحللة أيضاً حيناً وحيناً.

لي: الرهصة: تضمد عندنا في المارستان بجور السرو والمغاث مسحوقين بشراب. د: القطران إن لعق أو لطخ نفع من به داء الفيل. **لي**: الدوالي الحمر الجيدة إن غلظ أمرها فافصد وأقل الغذاء وأما الدوالي الردية فالأحزم لمن يتولد فيه ولا يمكنه التفرغ لنفسه أن يسلها لكن افصدها وأسل من دمها واعصرها لتكون قد أمسكت فعل الطبيعة في أصحاب البواسير المرة السوداء.

داء الفيل ما دام مبتدئاً يمنعه من الزيادة إسهال السوداء المتواتر فإذا استحكم فلا برء له كالسرطان إلا أن يقطع أصله كله.

لي: علاج تورم الساقين وابتداء داء الفيل: افصد إن رأيت فيه حمى ووجعاً، وإلا فاستعمل القيء ولطف التدبير، فإذا علمت أنك قد استفرغت البدن فافصد الدالية أو الصافن ولتكن أبداً مشدودة من الكعب إلى الركبة وخاصة عند الحركة، واستعمل فيه إن احتجت إلى التحليل والتليين أن تحلل بدقيق الباقلى والترمس ورماد الكرنب والنطرون والدوسر وبعر الماعز ودقيق الحلبة وبزر الكتان والشبث وبزر الفجل وبزر الجرجير والكرنب والزيت العتيق ونحوها يلين حيناً، ويطلى بهذا الدواء وبما يحلل الخنازير والورم الرخو حيناً إلى أن يتحلل كله إن شاء الله تعالى. وهذا الداء يعرض في الأكثر بعقب مرض حار تصير مادته إلى ههنا ويبقى ولا يتحلل، وقد يعرض ابتداء على طريق أوجاع المفاصل إلا أن الفرق فيما بينهما أن الغلظ يكون فيما بين المفصلين من العضو لا في المفصل نفسه، وكان برجل هذا إلا أنه أبيض، فكان ينتفع بحب الماهياني وهو حب فيه شحم حنظل وأشياء جاذبة للبلغم، وإذا كان أسود فعليك بما يجذب الخلط الأسود، واعلم بالجملة أنه داء عسر البرء جداً لا يكاد يبرأ لكن إن تعاهد صاحبه النفض والقيء خاصة لم يزد وبقي عمره كله لا يزيد شدة متى أراد التعب.

«الموت السريع»: الساقان اللتان ينحدر إليهما الكيموس برؤهما عسير لا تبرءان البتة.

لي: في خلال كلامه: أن المادة التي نزلت على طريق البحران إلى الساق وكانت كثيرة حتى عفن العضو لا تبرأ، وإذا كان ذلك كذلك فكم بالحري أن يكون غيره مما حدث أبداً لا يبرأ، وجملة فاعمل من هذا على ألا يزيد، وملاكه القيء بعد الإسهال والشد وجذب المادة إلى الرجل الأخرى.

جوامع «العلل والأعراض»: إذا قطعت الدوالي هزل العضو من أجل أنه بعيد عن طريق الغذاء. **ج**؛ في **«حيلة البرء»**: الدوالي تحتاج أن تقطع ويُستأصل موضع العلة وتسل معه عروقه الواسعة وتقطع كلها، وإذا لم يكن عظيماً فليسل العرق فقط. **لي**: أخبرت أنه قد برأت غير مرة بفصدها وإفراغ ما فيها، وأرى أنه ينبغي أن تفصد أولاً ويسل ما فيها بعد الفصد من فوق مرات فإذا ضمرت وسال ما فيها أجمع بترت وعلق الرجل أياماً، واستعمل بعد ذلك دائماً إخراج الدم من اليد وإخراج السوداء بالإسهال، ومتى عاد فأعد، واترك المشي البتة شهوراً إلى أن يبرأ ويستحكم.

«الغلظ الخارج عن الطبيعة»، قال: يحدث في أسافل الجسم الدم السوداوي لأن رسوبه يكون بالطبع إلى هناك. **قال في المرة السوداء**: إذا تطاولت هذه العلة أسود الجلد في موضع هذه العروق ويكون من الطبيعة ينقي الجسم من الفضل الأسود، وكثيراً ما تتسع هذه ولا ينصب فيها دم أسود لكن يكون الدم أحمر، وذلك يكون لسعة هذه وضعفها ومثل هذه العروق كثيراً ما يشرف صاحبها منها على الوقوع في المالنخوليا إذا كان ما فيها كيموساً

أسود، وقال: إن قرسوس قلع في بعض القروح فطالت مدة برئه بالمراهم ولم يبرأ حتى عولج بعد سنة بأن فصد من يديه، فلما كان أسود ثنى له وثلث وربع إلى اليوم الثالث والرابع وأسهل مرات بما يخرج الكيموس الأسود وغذي بأغذية جيدة الدم فبرىء بسرعة بعد ذلك بالمراهم.

لي على ما رأيت في «أبيذيميا»: من كان طحاله ردياً ممتلئاً دماً سوداوياً فكثرة المشي يعقبه إما دوالي وإما داء الفيل وإما بلخية.

د: القطران متى لعق ولطخ به نفع من داء الفيل. وقال في **«العلل والأعراض»**: إنه إن قطعت اللهاة أو سلت العروق المسماة قرسوس فإن ذلك يكون مرضاً من نقصان، وفي هذه أن محل سل هذه محل سل الأصداغ وقطع اللهاة ونحوها مما لا خطر فيه.

إنطيلس: الدوالي تشق وتعصر ثم يشق موضعها وتسل أجمع ثم تعالج بما يلحم، ماء الجبن يصلح أن يسهل به أصحاب داء الفيل لأنهم لا يحتملون الإسهال بدواء حاد.

ج: لسان الحمل ينفع من داء الفيل إذا ضمد به، وقال د: مرارة التيس إذا لطخ بها داء الفيل ذهبت بالزيادات العارضة في موضع الورم.

وقال: ورق الفودنج متى شرب وشرب بعده ماء الجبن أياماً نفع من داء الفيل، يشرب على نحو ما يشرب ماء الجبن أياماً متوالية، لحم القنفذ البري متى شرب وهو مملح بسكنجبين نفع من داء الفيل. القطران إذا لعق أو لطخ به نفع الفيل.

من **«كناش أشليمن»**: افصد الصافن وليدم الأيارج وما ينفض السوداء ويلطف ويمتنع من المشي وينفع منه نفعاً عظيماً متى شرب كل يوم نصف مثقال أيارج فيقرا، ويطلى على الموضع بزيت ورماد الكرنب دائماً، أو يدهن بزيت ويذر عليه الطرفاء مسحوقة فإنه جيد جداً، وأما الترمس فمتى طلي عليه فإنه جيد. في المرة السوداء قال: داء الفيل إذا كان الكيموس السوداوي ليس بمفرط الرداءة كان مخالطاً للدم فدفعته الطبيعة لتنقي الدم لأن الطبيعة تحب تنقية الدم دائماً، كان منه داء الفيل الذي لونه مائل إلى الحمرة إلا أنه يسود متى طال مكثه؛ قال: وهذا ينفع منه الفصد وإسهال السوداء نفعاً عظيماً في الغاية.

في العروق المدنية من **«كتاب العلامات»**؛ قال: تعرض تحت الجلد تنساب كما تنساب الحية، وجل ما يعرض في الساقين وفي القطن وفي الجنب، ويعرض لصاحبه منه حكة، قال: ونحن نقول إنه يعرض من فساد العصب، ولذلك يظن الظان أنه يتحرك.

اليهودي: تكون العروق المدنية من جفاف الدم، فإن كان مع حدة كان مؤلماً حاراً جداً، وينبغي أن يحترس منه بترطيب الجسم وفصد الصافن والأكحل وشرب الهليلج والترطيب، فمتى صارت الحيات لم يكن لها علاج إلا إخراجها.

بولس؛ قال: يتولد بالهند ومصر ويعرض في الأعضاء العضلية مثل المعصمين والساقين والفخذين، وأما في الصبيان فقد يعرض في الجنبين، وكونها تحت الجلد وتتحرك حركة بينة،

حتى إذا أزمنت ينتفخ الموضع الذي يكون فيه طرف هذا العرق وينفتح الجلد ويخرج منه طرف العرق فإن مد عرضت عنه أوجاع شديدة وخاصة إن انقطع ولذلك يعلق بعض الناس بطرفه رصاصة وتلفه عليها لئلا ينقطع ويخرج منه قليلاً قليلاً بثقل الرصاص حتى يخرج عن آخره ويسقط، ويعصر العضو وينطل بالماء الحار ليسهل خروجه ثم يرفع بالأصابع قليلاً قليلاً يمسح ويخرج، قال: فإن انقطع أو لم يخرج بط حتى يوصل إليه ويخرج ثم يعالج بعلاج الجراحات.

«الاختصارات»؛ قال: قد يكون في البلدان الحارة وبشرب المياه الردية ويكون من بلغم حار يحتد، قال: إذا بدأت فضمد الموضع وبرد جهدك بالصندلين والكافور ونحوهما مما يطلى به، فإن ظهرت رؤوسها فلتجذب برفق لئلا تنقطع واربطها في قطعة اسرب وتلف كل يوم ما يخرج منه، ويهل خروجه الماء الفاتر، فإذا أخرجته أجمع فعالج الموضع بالمرهم البارد كمرهم الإسفيذاج، وإن انقطع فإن كان في موضع يمكن بطه فبطه فإنه يولد ورماً وعفناً وأخرجه وعالجه، ومتى لم يمكن بطه فعفنه بالسمن إلى أن يعفن ما فيه ويخرج، واجتنب الأدوية الحارة في هذه العلة فإنها تحدد الداء وتؤدي إلى الآكلة. **لي**: رأيت في المارستان شيئاً انقطع فبططناه ولم نلتفت إلى طلب العرق لكن فتقنا الجرح بالأصبع فتقاً نعماً فعالجناه فبرأ برءاً تاماً.

ابن ماسويه؛ قال: اطل على ورم العرق المدني بالأشياء المبردة قبل خروجه، وسرح عليه العلق، واطله بدقيق الشعير والرجلة ودهن الورد وعنب الثعلب والكزبرة أو لطخه باعتدال بالصندل وبزر قطونا والمر واللبن الحليب، أو اطل الورم بالصبر والكافور إلى البطن فإن كان شتاء فضمده بالخمير والسمن إلى أن يعفن ما فيه واجتنب الأدوية الحارة في هذه العلة يبرأ إن شاء الله.

من **«اختيارات حنين»**: إذا تنفط موضع العرق المدني وابتدأ يخرج فاشرب له أول يوم نصف درهم من الصبر وفي اليوم الثاني زنة درهم وفي الثالث درهمين فإنه يموت ويبطل أذاه، واطل على موضعه لزوجة الصبر الرطب: تشق الورقة وتؤخذ اللزوجة التي في باطنها فتطلى عليه فيموت ويسكن جميع ألمه، مجرب جيد يحول إليه ما في **«كناش جورجس»**. **لي**: خبرني **ابن عم الحسين بن عدويه** أنه كان يتأذى بالعرق المدني وبطه غير مرة، ثم إن رجلاً من أهل الحجاز علمه أن يأخذ نصف درهم من الصبر ثلاثة أيام ففعل ذلك فبطل أذاه ولم يخرج في ذلك الوقت ولا بعده إلى هذه الغاية شيء وهذا الرجل محرور واسع العروق أزب عضل. **لي**: رأيت العرق المدني لا يكاد يخرج بالأبدان الرطبة اللحم، وإنما يخرج بالعضلة والنحيفة، ولا بمن أدمن الاستحمام والدخول في الماء وشرب الشراب والتوسع في الأغذية، ومما قد أجمعوا عليه أنه إن دلك ما وراء الموضع الذي قد خرج فيه بالثلج بعد قليلاً قليلاً وأدمن الدلك والمد خرج كله. وقد قيل: إنه إذا طلب من خلفه إلى أكثر ما يمكن ثم شق عنه وأدخل تحته الميل ورفع على عضل الصدغ ومسح الموضع ودلك بالثلج قليلاً قليلاً ومد خرج كله في ساعة. قال ويجب أيضاً إذا رأيت علامات العرق قبل أن يظهر الرأس أن تعالجه بهذا العلاج فإنه ما لم يطل به الزمان لا يكون له كبير طول ولا يزيد على ذراع إلا شيئاً قليلاً، وكثيراً ما يكون أصغر منه، وأما إذا طال فكثيراً ما يكون الإنسان فيه أشهراً ويكون طويلاً جداً.

قسطا في «كتابه في البلغم»؛ قال: يحدث في البلاد اللطيفة الهواء الحارة وفي الأبدان الرطبة المترفة إذا انتقلت إليها أو كانت فيها فقد تولد في الموفق عند مقامه بمكة، قال: وقد رأيت بسامرى رجلاً تولد في بدنه أربعون عرقاً وتخلص من جميعها، قال: في أول ابتدائه ينبغي أن يمرخ بدهن الخيري أو الزنبق أو البان حتى يسهل خروجه وبروزه عن الجسم ثم يحفظ لئلا ينقطع، وينتفع بحب القوقايا. **في «الأعضاء الآلمة»**؛ قال ج: ليس يمكنني أن أتفكر فيها فكرة صحيحة لأني لم أرها قط. من **«كتاب مجهول»**؛ قال: يكون من دم غليظ لزج، والفاعل له الحرارة المفرطة ويستطيل لطول العرق الذي يكون فيه حتى يتشكل بشكله ويعرض من الحرارة اليابسة ومن الأغذية اليابسة القليلة كالدخن ونحوه، ويعالج بإخراج الدم من العضو الذي فيه والإسهال بالإهليلج والأطعمة المرطبة والفراريج، ويوضع على العرق نفسه الأسفيوس ودقيق الشعير والخطمي ودهن البنفسج والنيلوفر لتليين العضلة وسلها واستخرجها برفق وبسهولة بعد تنقية البدن.

بولس: يتولد في بلاد الهند وأعالي مصر وفي الأعضاء العضلية كالمعصمين والفخذين والساقين، وقد يتولد في الصبيان في الجنبين ولها تحت الجلد حركة حتى إذا أزمنت ينتفخ الموضع الذي فيه طرف هذا العرق وينفتح الجلد فيجب أن لا يقطع فإنه يعرض عنه أوجاع شديدة بل يسخن الموضع بماء حار ويمدد بالأصابع بعد مسحه قليلاً قليلاً والنطول بماء حار، وقد أجمع على ذلك جميع أصحاب الجراحات، وقد تستعمل فيه الأضمدة التي تعمل بالعسل والماء الحار ودقيق الحنطة والشعير، ويصلح فيها المراهم التي تعمل بحب الغار والتي تعمل بالعسل، فإن هذه الأشياء تميت هذا العرق ويسقطه فإن لم ينفتح ويسقط فشق العرق حتى تكشفه وانزعه ثم عالج الموضع بالفتل وسائر علاج الجراحات.

وقال في «جوامع العلل والأعراض»: إنما يتكون في تجويف العروق.

حنين في «كتاب الفصد»: إنه يجب أن يبرد بزر قطونا ونحوه فإذا انتهى فمرهم باسليقون جيد له.

أبو جريج: مرهم الزفت أنفع ما يكون للعرق المدني. من **«اختيارات الكندي»** قال: إذا تنفط الموضع وبدأ يخرج من الجسد فاشرب له أول يوم نصف درهم من الصبر وفي اليوم الثاني درهماً وفي اليوم الثالث درهماً فإنه يبطل أذاه البتة ويموت، وتطلي على موضعه لزوجة الصبر: تشق الورقة وتؤخذ اللزوجة التي في باطنها فتطلى عليه فإنه يموت ويسكن أذاه، هذا مجرب حقا إن شاء الله.

في الورم المسمى سقيروس والأورام الصلبة السوداوية والبلغمية خلا السرطان في اللحم والعضل الذي يخرج في المفاصل فيمنع انقباضها وانبساطها ينبغي أن يحول إليه.

من الرابعة عشر من «حيلة البرء» من «كتاب العلامات» قال: سقيروس ورم جاس لا

وجع معه لونه لون الجسد ممتد شديد فوقه شعر يشبه الزغب يتواقع منه سريعاً وليس له برء البتة، وقد يكون ورم أحمر يسمى فولوس وهو صلب أملس بلون الجسد وربما انتقل من عضو إلى عضو، وههنا ضرب آخر لا ينتقل وهو يشبه العظم في صلابته إلا أن لونه لون الجسد، وإذا وقع هذا الورم في مجرى سده لم يبرأ البتة.

من الغلظ الخارج عن الطبيعة؛ قال: الورم المسمى سقيروس نوعان يشتركان جميعاً في أنهما جميعاً صلبان وفي أنهما يحدثان من أول الأمر وقد يلحقان أيضاً الفلغموني والسوداوي أسود اللون.

الخامسة من «الأدوية المفردة»: الورم الصلب الذي لا حس له يتولد من خلط غليظ بارد إما من السوداء التي لا رداءة معها، وإما من بلغم قد صلب صلابة كثيرة، والأورام الصلبة كلها لا تخلو من أن تكون سوداوية أو بلغمية أو مركبة منهما، والورم الحادث من البلغم الذي قد يبس وجف كثيراً ما يحدث في رؤوس العضل والوترات وهو يعالج بالأدوية الملينة، فأما الورم السوداوي فإنه من جنس السرطان فهو لذلك ينفر ويهيج بالأدوية الملينة.

لي: هذا إذا كان خلطه حاراً ردياً، وانظر أبداً في الورم الصلب السوداوي إلى مقدار حرارته باللمس وهل فيه ضربان وهل حواليه عروق، فبهذا المقدار يكون قربه من السرطان وهذه هي التي لا تنفر من الأدوية التي لها حرارة ولذع ما.

بولس: سقيروس المستحكم لا حس له البتة ولا البرء، وأما الآخر فعسير الحس عسير البرء، وذلك أنه يكون من خلط غليظ يتشبث بالعضو، وقد يحدث أولاً، ويحدث عن الأورام الحارة إذا بردت فوق المقدار، ولا ينبغي أن يحمل عليه بالمحللات لأنه ينقص منه في زمن قليل مقدار كثير إلا أن الذي يبقى منه يتحجر ولكن ليحلل حيناً ويلين حيناً، ويلين بمخاخ الأيل والعجل والشحوم شحوم الجوارح كالأسد والنمور والدببة والنسر وشحوم الطير وبالأشج والمقل والميعة السائلة والمصطكى مفردة ومركبة، فإن كان سقيروس في رؤوس العضل والرباطات فليحم حجر مرقشيثا إن وجد وإلا فغيره ثم رش عليه خل خمر فائق ويمسك العضو على بخاره ويردد عليه ملياً ثم يطلى بالأدوية الملينة ولينطل بالدهن كل يوم ويكون حاراً قد طبخ فيه أصل قثاء الحمار وأصل الخطمي، وليمنعوا من الحمام والإدمان عليه.

لي: ينظر في هذا وقد ذهب عندي إلى أن الحمام يحلل شيئاً ويصلب الباقي ولرداءته للعصب. قال: حتى إذا بدأ الأسقيوروس يلين يداف أشج بخل قوي فائق الحموضة ويطلى به أياماً كثيرة ثم يضمد بالدواء الملين ويجعل معه جاوشير وقنة دسمة وسائر الأضمدة التي تحل الخنازير. ج إلى **«أغلوقن»**: هذا الورم متى كان خالصاً كان مع صلابته عديم الحس أصلاً ومتى لم يكن خالصاً فلا يكون عديم الحس لكنه يكون قليل الحس لا محالة، فما كان منه عديم الحس فلا برء له وما كان قليل الحس فإنه يبرأ لكنه يعسر لأنه يكون من خلط غليظ فيرسخ في العضو ويعسر تحليله لذلك، وربما ابتدأ هذا الورم قليلاً قليلاً ثم يزيد حتى

يستحكم، وربما عمله الأطباء بسوء تدبيرهم الورم الحار لشدة تبريدهم له، وإن كان استعمل في هذا الورم الأدوية المقوية المحللة نقصت في أول الأمر نقصاً كثيراً إلا أنه تبقى منه بقية متحجرة لا تتحلل البتة لأنه يتحلل ما لطف منه ويتحجر الباقي فلذلك يجب أن تكون أدويته حارة قليلاً وفيه رطوبة قليلة لأن الكثيرة الرطوبة لا تحلل أصلاً، والقليلة الرطوبة تجفف تجفيفاً أشد ما يحتاج إليه وهذه هي الأدوية الملينة والأمخاخ والشحوم، والمقدم على جميعها مخ الأيل ويتلوه مخ العجل، ومن الشحوم شحم البط من جميع الشحوم التي للطير، ومن الآخر شحم الأسد والنمر والدب والثور، ويتلو شحم البط شحم الدجاج، قال: وقد عالجت صبياً كان به ورم صلب في فخذه كله عن فلغموني كان فيها بأن نطلت فخذه بالدهن اللطيف الذي لا قبض معه ومنعته الدخول إلى الحمام، وبعد النطول كنت أضمده بالأمخاخ والشحوم فكنت أخلط معها شيئاً من المقل الصقلي والمصطكى المصري والأشق اللين الحديث واللعبة اللينة فلما لينت الورم بذلك مدة أذبت ألين ما قدرت عليه من الأشق بأثقف ما يكون من الخل وطليته على الفخذ بجلد ثور وجعلت أخلط معه في الأيام شيئاً من جاوشير ألين ما يكون وهو أحدثه وأمرت الغلام أن يحجل على الرجل الصحيحة كيما ينبعث الغذاء أكثره إليها ثم أتى بأخرى لما رأيت ذلك الورم قد ضمر وخف وخفت أن تبقى منه بقية لا تحلل استعملت ضد هذا وذلك أني كنت أستجر إليه الغذاء وأطليه بالزفت وأرخي وألين فكان الورم يزيد في هذه الحال ولا ينقص وينقص في الأحوال التي كنت أستعمل فيها الأدوية التي بالخل ثم عدت إلى التحليل فبرأ ذلك الصبي ولم تبق منه بقية صلبة، ولو اقتصر على أحد هذين العلاجين لم يتم برؤه، ومتى كان هذا الورم في العضل ورؤوسها فإنك إن استعملت أولاً التليين ثم حميت المرقشيثا ورششت عليه خلاً وأقمت في بخاره ويكون الخل في غاية الثقافة ورحج العضو على ذلك البخار، فإني قد رأيت أعضاء كانت قد تقفعت[1] أصلاً وثبتت فيها الرمانة برئت برءاً تاماً بهذا العلاج وهي بعد ترحج على ذلك البخار حتى تكاد أن تكون بهذا العلاج كالسحر والرقية لكن ينبغي أن يكون هيىء ذلك العضو قبل ولين بالملينة، وقبل ذلك البخار قد نطل بدهن كثير مسخن لطيف، وإن كان قد طبخ فيه الشبث وخاصة الطري فهو أجود فإن لم يحضر مرقشيثا فاستعمل حجر الرحى.

أطلاوش قال: يؤخذ للورم الصلب شحم الثور ومخه وأشق ومقل وميعة رطبة فألزمه فإذا لان فضمد بدقيق الحلبة أو ببعر الماعز يعجنان بسكنجبين فإنه يحلل تحليلاً بليغاً.

انطيلس قال: سقيروس كثيراً ما يعرض بعقب الورم الحاد ويكون صلباً وينثر الشعر الذي عليه ويبطل حسه ويكون صلباً جداً وهو من جنس السرطان، والفرق بينهما أنه ليس مع سقيروس ألم ولا حس ولا حرارة ولا عروق ساعية، قال: ولا يقطع البتة ولو عرض في الأطراف كالإصابع والأنف والشفة لأن قطعه يهيج بلاء عظيماً، إلا أن يكون أكالاً سرطانياً فعند ذلك

---

(١) وفي الأصل: تفقعت، ولعل الصواب: تقعقعت، كما في قانون الشيخ.

فليقطع ويقور أصله كله ويكوى نحو علاج السرطان، قال: وقد يعرض في المفاصل صلابة تمنع من انثناء المفصل وبسطه، قال: وهذا يكون نوعين أحدهما عصبي، والآخر لحمي؛ والفرق بينهما أن العصبي معه عسر حركة وخدر ما في ذلك العضو ولا يعالج بالحديد البتة ولا بنار، لأنه متى قطع أورث التشنج وذهاب الحس، فأما اللحمي فيقطع ويرفق بعلاجه ليكون اندماله لطيفاً ولا يكون فيه أثر غلظ حاله في منع حركة المفاصل الحال الأولى، قال: وهذا يعرض تحت العنق حتى يعسر أن يمد الرأس إلى قدام وفي سائر المواضع.

المقالة السابعة من قاطاجانس؛ قال: أقوى الأدوية الملينة كلها ما كان يشفي الصلابة التي قد قاربت أن تتحجر، مثال ذلك: مخاخ العظام المختلفة ونوعاً المقل ونوعاً الميعة، وبعد هذه الشحوم، وأما مخ العظام فأفضلها مخ عظام الأيل والثاني بعده. مخ العجل والعلك والصمغ والمصطكى وصمغ الصنوبر وإكليل الملك أيضاً فيه إلانة وكذلك في بزر الحلبة فإن بزر الحلبة أيضاً إذا طبخ لين تليينا شديداً ولا سيما إن خلط مع شحم والدهن الذي لا قبض فيه ووسخ الحمام ودهن السوسن والسمن وطبيخ الخطمي ووسخ الكوارة والأشق، والمقل الصقلي أبلغ في التليين وهو ألين، والبارزذ والجاوشير مع ما هما عليه من التليين والتحليل لهما إلانة والجاوشير أبلغ في التليين وفي الإنضاج. قال: والقوي منها الميعة السائلة والأشق والمقل ووسخ الكوارات والبارزذ وشحم الثور ومخ ساقيه وأضعفها الشحم والدهن والزوفا ونحوها ومن الملينة دهن الحناء ودهن السوسن.

لي: رأيت وجربت أن الخروع في الطبقة الأرفع[1] من الملينة وأنه يلين الصلابات كلها.

ابن سرابيون؛ ملين جداً قوي: يؤخذ عكر البزور، وعكر دهن الجل وحلبة فيغلى غلياً يسيراً بلبن ثم يصب عليه إلية مذابة ويستعمل.

«الأدوية المفردة»، الأدوية الملينة: الشحوم الغير مفرطة الحرارة والمقل والميعة والأشق وعسل اللبنى والبارزذ والمخاخ والزيت العتيق ودهن الخروع وأصل الخطمي وأصول قثاء الحمار والملوخيا السمسم ولا يجب أن يكون في الملينات ملح لأن الملح يجفف تجفيفاً قوياً.

لي: على ما رأيت في **قاطاجانس**: إذا كان الورم غليظاً أدخل في الأضمدة الخل لأنه يضعف العضو وخاصة إن كان عصبياً فيكثر التحلل منه، وأضمد به من الخل والأشق والبارزذ والمقل والعاقرقرحا والنطرون ونحوها من الملينة والمحللة.

ج: **في الخامسة من تفسير السادسة**: من كان به ورم فكان[2] ما يدخله بدنه قليلاً يحلل من الورم أكثر مما يصير إليه فيبرأ على طول المدة وبالضد.

---

(١) كذا، وحق العبارة أن يقال: العليا.

(٢) كذا، ولعله فكل.

الخامسة من «الأدوية المفردة»، قال: الأدوية المفردة الملينة للورم الصلب ينبغي أن تكون أسخن من مزاج الإنسان كثيراً. ج: الرؤوس تشفي من الأورام التي قد ابتدأت تصلب، **التودري** قال: عجيب في حل الأورام الصلبة وخاصة التي في الثديين والأنثيين المزمنة منها، الأشق قوته ملينة جداً ولذلك يحل الصلايات الثؤلولية الحادثة في المفاصل، الدهن الذي يطبخ فيه الشبث اليابس ملين محلل للورم. **لي**: تليين جيد ويحل الورم الصلب: شمع أصفر عشرة دراهم دهن الشبث مكرر الطبخ أربع أشق ومقل خمسة خمسة لعاب الحلبة وبزر الكتان سبعة سبعة، يجمع الجميع ويضمد به، وقد يستعمل مثل ذلك بدهن الخطمي تطبخ شجرة الخطمي في الزيت العتيق ثلاث مرات.

ج: المقل الأسود اللين بليغ في الإلانة جداً، البهار المسمى عين الثور أكثر تحليلاً من البابونج حتى أنه يشفي الورم الصلب إذا خلط بالقيروطي، الأشنة تحلل وتلين وهي قريبة من الفتورة، دقيق الترمس متى طبخ بخل وضمدت به الأورام الصلبة حللها، ورق الكبر وقشر أصله خاصة يحل الورم الصلب سريعاً وينبغي أن يخلط بالمقل ونحوه، القنطوريون الصغير يلين الأورام الصلبة، اللاذن يلين تليناً معتدلاً ويحلل، الكرنب يحلل الأورام التي قد صلبت وصارت في حد ما يعسر انحلاله، ورماده متى خلط بشحم عتيق أبرأ الورم الصلب المزمن، المصطكى الأسود ملين للأورام الصلبة، التين الذي فيه شيء من لبنه متى ضمد به الأورام الصلبة حللها، السمسم يلين ويسخن إسخاناً معتدلاً، الميعة تلين وتنضج، التين يحل ويلين الورم الصلب إذا ضمد به، الحلبة تلين وتحلل، السمن يلين ويحلل وخاصة الأورام التي في أصل الأذن والغدد، شحم الأسد والنمر ينفع الأورام الصلبة ويحللها غاية الحل، شحم البط كثير الحل مع التليين ولذلك ينفع الورم الصلب، مخ العظام يلين الصلابات والتحجر في الرباطات والأوتار والأحشاء، والذي جربته فوجدته ينفع نفعاً عظيماً، مخ عظام الأيل وبعده مخ العجل.

ج: المقل يلين الصلابة الكائنة في الأعصاب متى حل بشراب وضمدت به، السمسم إذا دق وضمد به لين الأعصاب الغليظة، المرزنجوش يلين الأورام الصلبة وخاصة التي في الدبر والأنثيين متى طبخ بالميبختج وخاصة متى خلط به صفرة بيض ودقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار الرحى، قال: الألية تحل الورم الجاسي وتلين العصب.

القلهمان: دهن البان يلين العصب الصلب جداً وكذلك ثجيره. **الخوز والقلهمان**: ورق الدفلى متى طبخ وضمدت به الأورام الصلبة حللها بقوة بليغة. **لي**: قد قال ج فيه: إنه كثير التحليل جداً. **الخوز** قالت: الزفت الرطب أجود شيء للمثانة والرحم التي فيها سقيروس وخاصة مع الشحم والمخاخ. **لي**: وحب البان والمقل والأشق.

ج في «الميامر»: صمغ البطم يلين تليناً كافياً ويحلل باعتدال. **الكنكرزد د**: يحلل جميع الأورام الصلبة سريعاً. **ماسرجويه**: المغاث يلين صلابة الدشبد في المفاصل إذا طلي عليه، قال: وصلابة العصب الممتد. **أبو جريج**: الشمع يلين الأعصاب الممتدة إذا طلي

عليها دهن. قال: وحب القرع أبلغ الملينات للعقدة الممتدة. **إسحاق**: الذي يصلح لهذه ما كان يجمع التليين والتحليل، ويجب أن يبدأ بالملينة كمخ الأيل وشحم التيس وأشق ومقل وأصطرك، فإذا لان فاستعمل المحللة كالحلبة وبعر التيس وخل ممزوج ونحو ذلك من المراهم المحللة. ج، **في «حيلة البرء»**: الخلط الفاعل لهذه الأورام وأشباهها لا يخلو من أن يكون إما لزجاً وإما غليظاً وإما جامعاً للأمرين، ويجب أن يسخن ويرطب قليلاً ليلين ثم يحلل فإن حمل عليه بالمحللة قبل أن يلين نقص نقصاً كثيراً وظن أنه قد قرب من البرء في أيام يسيرة إلا أنه يبقى منه بقية متحجرة ولا تنحل البتة لأن رقيق الخلط أجمع قد انحل واستحجر لذلك الباقي كما يستحجر في المفاصل، وكذلك لا تنفع هذه الأدوية التي تسخن وتجفف بقوة، وإنما تحتاج إلى الأدوية التي تنقي مع التليين بالتحليل بمنزلة مخ الأيل والعجل وشحم البقر والتيس والأسد والأشق ونوعي المقل وخاصة الصقلي، والميعة السائلة أفضل فيه من اليابسة، ويختلف استعمالك لهذه بحسب الأعضاء، فإذا كان الورم الصلب في وتر فاخلط مع هذه الأشياء المحللة الملينة شيئاً مما يقطع وخذ من هذه وهو قوي، الخل يستعمل في أورام كثيرة في الورم الصلب، وأما في علاج الوتر والرباط إذا كان فيه ورم صلب يستعمل الملينة ثم الخل فإن استعمل الخل فهكذا: تأخذ حجراً فاحمه بالنار ثم يطفي بالخل، وإن أمكن أن يكون الحجر مرقشيثا فهو أجود، فإن لم يتهيأ فحجر الرحى، وأمر العليل أن يحرك ذلك الوتر والرباط في بخار ذلك الخل ثم أعد عليه الدواء الملين وصب عليه منذ أول العلاج إلى آخره في كل يوم زيتاً ولا تصب ماء، ويكون زيتاً لطيفاً لا قبض فيه البتة، وكثيراً ما يطبخ في الزيت أصول الخطمي وأصول قثاء الحمار وغير ذلك مما أشبهه، فأما العلاج بالخل فإنما يصلح وينفع عند طول المدة من العلة بعد أن تتقدم فتأهب له بتهيئة العضو بالأدوية الملينة، وقد اتخذ أدوية يقع فيها خل فضع منها على العضو فيما بين الأيام وضع عليها الأدوية الملينة يوماً واحداً وذلك أن قوة الخل متى اقتصد فيه بليغة هنا لأنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة ويذيبها فإن أفرط فيه أو استعمل في الوقت الذي لا يجب فإنه يسلب لطيف الخلط ولا يسلم الباقي من التحجر مع أنه متى أدمن استعماله زمناً طويلاً أضر بجوهر العصب وأنكاه، ولا ينبغي استعمال الخل في مداواة الرباطات والأوتار في أول الأمر ولا أن يكثر منه ولا في زمن طويل، وأما في ورم الطحال الصلب والأعضاء اللحمية فاستعمل الخل فإنه مأمون العاقبة، وقد استعملت أنا لها الخل والأشق في مداواة العضل الصلب فيما بين كل ثلاثة أيام مرة وفي سائر الأيام الأدوية الملينة، ولم أجد للأدوية الملينة أثراً وحدها إلا أنها متى استعملت أياماً ثم طلي يوماً بالأشق والخل نفع النفع العظيم، وحسبك استعماله يوماً أو يومين، ثم تعاود الملينة أياماً كثيرة ثم عاوده أيضاً بالأشق والخل ولا ينبغي أن تتوانى عن التليين لأنك متى توانيت صلب الورم صلابة لا تنحل، ولذلك أنا أستعمل الضماد بأصل الخطمي لأن أصل الخطمي إذا سحق مع شحم الضأن جاء دواء محموداً في أمثال هذه الأورام، ويجب أن يكون الشحم شحم البط، وإن لم يتهيأ فشحم الدجاج، وورق الخباز البري متى سحق مع أحدهما نفع، قال: وأعني بقولي ورم صلب: الذي يجمع صلابة وعدم الوجع فليس بواجب أن يكون ما

هو عديم الوجع عديم الحس أبداً، فإن كان كذلك فلا برء له أصلاً، وكلما كان هذا العضو من عدم الحس أبعد فهو أسرع برءاً وأسهل وبالعكس بعد أن يكون لعضو في نفسه ذا حس. «**جوامع الغلظ الخارج عن الطبيعة**»: سقيروس قد يحدث من بلغم غليظ ومن دم سوداوي وهو صلب غير مؤلم، وقد يحدث إما ابتداء وإما بعقب الورم الرخو إذا برد تبريداً مفرطاً، والحادث عن البلغم يكون لونه إلى البياض أميل، والحادث عن السوداء إلى السواد.

من «كتاب العلامات»، قال: ولا وجع لهذا الورم ولونه لون الجسم، وفيه شبيه الأوتار[1] وعليه شعر شبه الزغب ينبت سريعاً وينتثر سريعاً ولا برء له البتة.

من «**الغلظ الخارج عن الطبيعة**» قال: أحد نوعي سقيروس يتولد عن البلغم اللزج الغليظ، والصنف الثاني عن عكر الدم: وهذا الذي يتولد عن العكر صنفان: أحدهما عن العكر فقط وهو سقيروس، والآخر عن السوداء وهو السرطان. ويفرق بين سقيروس السوداوي والبلغمي باللون، وهما جميعاً صلبان غير مؤلمين، ويتولد إما في أول الأمر وإما بعقب الفلغموني والترهل إذا أسرف عليهما بالتبريد أو يبردان من ذاتهما برداً شديداً. الورم الصلب إما أن يكون بعقب الورم الحار، وإما بعقب الورم البلغمي الجاسي، منه إما سقيروس الكائن من دم سوداوي وإما من المرة السوداء الخالصة وهو السرطان.

أغلوقن: سقيروس متى كان خالصاً كان مع صلابته عديم الحس، وإذا لم يكن خالصاً فلا بدّ أن يكون قليل الحس، والعديم الحس لا برء له، والقليل الحس عسر البرء، لأن هذا الورم يكون من خلط غليظ يرسخ رسوخاً يعسر تحلله، وربما ابتدأ هذا الورم قليلاً قليلاً ثم يتزايد حتى يستحكم، وعلى أكثر الأمر يحدثه الأطباء عن تبريد الفلغمونيات وتقبيضها قبضاً شديداً، ومتى استعمل في هذا الورم الذي يحلل بقوة نقص في أول الأمر نقصاً قوياً وتحجر باقيه فصار لا برء له، فكذلك يجب أن يكون الدواء الذي يداوى به هذا الورم ليس يجفف جداً، لكن تكون فيه حرارة فاترة ويكون معتدلاً في الرطوبة واليبس، وذلك أن المفرط الرطوبة لا يحلل أصلاً، والقليل الرطوبة يجفف بأكثر مما ينبغي، فينبغي أن ينال هذا الورم من الدواء ما ينال الشمع من الشمس فإنه يحلله ولا تبلغ أن تجففه وهذه هي الملينة، والمقدم عليها هو مخ الأيل ثم مخ العجل، ومن الشحوم شحوم الطير وخاصة شحم البط، ومن ذوات الأربع شحم الأسد خاصة وشحم الدب ثم شحم الثور. مثال: بقي في فخذ صبي من فلغموني كان به سقيروس في جميع فخذه فنطلت فخذه بالدهن وأجلسته في زيت لطيف ومنعته الحمام وبعد النطل كنت أعالجه بهذه الأمخاخ والشحوم وأخلط معها شيئاً من المقل الصقلي والمصطكى المصري والأشق اللين الذي لم يعتق، وذلك أني لما تقدمت فهيأته للتحليل بهذه الأشياء حللت الأشق بعد بأثقف ما يكون من الخل فطليته عليه ثم جعلت أخلط معه في الأيام جاوشيراً أدسم ما يكون لبناً حديثاً وكذلك كنت أختار له الأشق والقنة وتقدمت إليه

(١) في نسخة: شبه الأبار، وهو الرصاص: الأسود. وقد تقدم آنفاً.

بأن يحجل على الرجل الصحيحة كيما ينبعث الغذاء إليها أكثر منه إلى العليلة، ثم لما رأيت ذلك الورم قد ضمر وخفت أن يبقى منه بقية لا تنحل رجعت فسلكت ضد هذا الطريق فكنت أطليه بدواء الزفت فكان ذلك الورم الصلب عند استعمالي الأطلية المتخذة بالخل ينقص نقصاً بيناً، وعند استعمالي الأطلية التي ترخي وتلين ولا ينقص لكن جعلت أستعمل هذه مرة وهذه أخرى بالمقدار الذي يجب فبرأ ذلك الصبي، ولو اقتصر مقتصر على أحد هذين العلاجين ما برأ، ومتى كان الورم الصلب في أطراف العضل أعني في الأوتار فإنك إن استعملت الملينة أولاً ثم استعملت بعده العلاج بالحجر المعروف بالمرقشيثا رأيت منه نفعاً عظيماً جداً، يجب أن يحمى ذلك الحجر بالنار ثم يرش عليه خل في غاية الثقافة ويعلق العضو على بخاره ويرجح عليه بغطاء حتى يلقي ذلك البخار الصلب وينحل به ورمه، فقد برئت أعضاء كثيرة قد كانت تعفنت أصلاً وثبتت فيها[١] الرمانة بهذا العلاج برءاً تاماً وهي بعد ترجح في بخار ذلك الخل حتى يكون نفع هذا الدواء كأنه بالسحر والرقى أشبه، لكنه ينبغي أن يهيأ العضو أولاً تهييئاً جيداً بالملينة قبل ذلك نعماً، وينطل بالدهن نطلاً كثيراً، ويكون دهناً مسخناً لطيفاً كالزيت الشامي، ولا بأس أن يطبخ فيه الشبت بورقه وخاصة الطري منه، فإن لم تجد المرقشيثا فاستعمل حجر الرحى.

«الأدوية المفردة» لجالينوس؛ قال: الصلابة تحدث للعضو إما لامتلائه وإما ليبسه وإما من أجل أنه قد برد فجمد، فالممتلىء يستفرغ، والجامد يسخن، واليابس يرطب، وكذلك الحال فيها إذا تركبت تركب العلاج. **لي**: ابحث أولاً عن الصلابة من أي جنس هي ثم عالج، وعلامة الصلابة الحادثة عن برودة العضو ضموره وكمدته، والحادثة عن الامتلاء ترفعه وتنفخه والحادثة عن اليبس قحله ويبسه، وسل عن الأسباب ثم اقصد العلاج. قال: والورم الصلب إنما يكون عند ما تلحج مادة غليظة في بعض الأعضاء وينفش عنها ألطف ما فيها وأرقها ويبقى الغليظ ولذلك لا يحتاج أن يعالج بأدوية قوية الأسخان ولا قوية التجفيف لأن هذين جميعاً يحجرانه بل شفاؤه بالأدوية الملينة وهذه تلينه أولاً أولاً وتحلله أولاً أولاً والأدوية الملينة كأنها في الثانية من الأسخان، فأما يبوستها فأقل من ذلك بمنزلة المقل وعسل اللبنى والميعة والأشق وشحم الأيل وشحم البقر، قال: والورم الصلب منه بلا وجع يكون معه أو يكون عسر الحس قليل الوجع، وكثيراً ما يحدث في رؤوس العضل وهي أورام سرطانية وتحدث عن السواد والبلغم الغليظ أو عنهما معاً وهذه تهيجها الأدوية الملينة كما أنها تهيج السرطان، قال وسنذكر علاج هذه في **«حيلة البرء»**. **لي**: قد ذكره وهو علاج بخار الخل وما يتصل به. قال: وأما الأورام الصلبة التي حدثت عن أخلاط غليظة. **لي**: هذا هو الذي يبقى في آخر الأورام الحارة. قال: فينبغي أن تكون أدويته ما يسخن في الثانية إلى آخرها أكثر شيء ولا تجفف البتة أو تجفف قليلاً كمخ الأيل وشحمه والأشق وعسل اللبنى والبارزد والمقل الصقلي ولتكن حديثة لأن العتيق أكثر تجفيفاً وخاصة

(١) كذا، ولعل الصواب «نبت فيها» أي ارتفعت، ويعني بالرمانة طرف عظم المفصل المدور الذي يدخل في نقرة المفصل الآخر.

الشحوم فإنها إذا عتقت كانت أكثر تجفيفاً والزيت العتيق ودهن السوسن وأصول الخطمي وأصول قثاء الحمار وورق الخبازي وشحم الخنزير العتيق بلا ملح، وبالواجب ينبغي أن تكون الملينات حارة من أول الثانية إلى وسط الثالثة لا تجوزها وتكون يسيرة اليبس ما أسكن ولها شيء من تغرية لا تكون كثيرة لأنها متى كانت كثيرة قوية التغرية سدت المسام فلم تحلل البتة. **ابن سرابيون**: هو نوعان: منه ما لا حس له ولا علاج لهذا، ومنه ما يحس حساً ضعيفاً وهو صعب العلاج، وعلاجه يتم بالأدوية الملينة ومما لا يشتد إسخانها، لأن هذه تحلل تحليلاً كثيراً ثم تتحجر المادة فيجب أن يكون إسخانها في آخر الثانية وتحليلها في الأولى لأنها إن كانت أسخن من هذه حجرت المادة، وإن لم تكن يابسة في الأولى لم تتحلل لأن الرطوبة لا تحلل فاستعمل المخاخ والشحوم وأقوى منها الأشق والمقل الأزرق فإنه أرطب، والميعة السائلة والزيت اللطيف العتيق، وإذا حدث في الرباطات والعصب فاخلط مع الملينة المقطعة، زنجار الخل نافع في هذه المواضع ورش على حجر مرقشيثا وحجر الرحى محمى واجعل العضو قبالته ساعة ثم يضمد بالأضمدة والزيت اللطيف ويطبخ فيه أصول قثاء الحمار ودهن الشبث والأشق يحل بالخل ويطلى العضو فإنه جيد فإن الخل مقطع ولا تكثر استعمال الخل في المواضع العصبية، وأما في الأعضاء اللحمية إذا حدث فيها سقيروس فاستعمله بلا حذر وخاصة الأعضاء الممتدة.

الخوز قالت: الخردل الأبيض يذيب الأورام الصلبة.

«حيلة البرء»؛ الأولى: إذا حدثت القرحة عن الورم الصلب فإنه يقصد إلى ذلك الورم بالتنطيل والشرطة والأدوية المحللة. **لي**: إذا أزمن الورم الصلب شرط ثم ضمد بالمحللة القوية. **لي**: الملينة العطرية: الأشنة، الميعة، دهن الميعة، دهن البان، اللاذن، حب المحلب، المصطكى، دهن الحناء، دهن السوسن، المرزنجوش، العنبر المر.

ج: في **«المقالة الثامنة»**: ورق الدفلى ووردة قوي التحليل جداً. **ماسرجويه والخوز**: متى طبخ ورقه ووضع على الورم الصلب حلله.

د: خاصته تحليل الورم الصلب.

الهندي: المرطبة تحل كل ورم، قال: وكذا يفعل الجرجير الرطب وهو أقوى.

* * *

انتهى الجزء الحادي عشر،

ويتلوه الجزء الثاني عشر أوله «في السرطان والقروح السرطانية»

فهرس المحتويات

الجزء الثامن
في أمراض الأمعاء

الجزء التاسع
في أمراض الرحم